

al-Suyuti

شرح شواهد المغنى

تأليف العالم الاسلامي الحبر البحر الفهامة صاحب التأليف

المشهوره والتصانيف المأثورة الامام جلال الدين

عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي تغمده الله

بالرحمة والرضوان وأسكنه أعلى

فراديس الجنان

آمين

Sharh shawāhid al-Mughnī

اعتنى بتصحيحه قراءة على حضرة الاستاذ الكبير والعلامة المحقق الشهير

الشيخ محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي حفظه الله

طبع على ذمة السيد أحمد ناجي الجالي ومحمد أقدي أمين الخانجي وأخيه

حقوق الطبع محفوظة لمؤلفيه



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفق ألسن العرب العاربة بالفصاحة فكانت تجري بذلك ولا تجاري * ومنهمم الافهام
القوية التي فضلوها على من سواهم من اليهود والمجوس والنصارى * وفتح أذهانهم لاستخراج المعاني
الدقيقة فلم تكن تخفى عليهم ولا تنوارى * وعم غرهم بأن أرسل منهم نبيا وأنزل عليه كتابا عربيا
لاتدانيه الكتب مقدارا * فقمع بسيفه الملحدين وشرع لاتباعه حدود الدين ورفع له منارا * صلى
الله وسلم عليه وعلى آله أقرباء وأصحابه وأصهارا * وأصحابه مهاجروا وأنصارا * فأن لنا حاشية على معنى
الليبي لابن هشام مسماة بالفتح القريب أو دعته من الفوائد والفرائد والغرائب والزوائد
مالوراهم أحد غيري لم يكن له إلى ذلك سبيل ولا فيه نصيب وكان من جملة ذلك شرح ما فيه من
الشواهد على وجه مختصر مع التعرض لأمور فيها لم يذكرها من كتب علمه لاحتياجها إلى سعة
الاطلاع وكثرة النظر ثم خطرت أن أفرد الكلام على الشواهد فشرعت في كتاب بسيط وجامع
محيط أو ردفه عند كل بيت القصيدة بتمامها وأتبعها بفوائد ولطائف يسهل الناظر حسن نظامها
فرايت الأمر في ذلك يطول والانسان كثير السأم ملول بحيث اني قد رت تمام ذلك في أربع
مجلدات فعدلت إلى طريقة وسطى عن تلك الطريقة الاولى مع ضمان الفوائد التي لا يستطعها
الاذوب وطول فأوردت أول البيت المستشهد به ثم أتبعه بتسمية قائله والسبب الذي لاجله قيلت
القصيدة ثم أوردت القصيدة أبيتا أو أسطرحة المالك كونها مستشهدا في مواضع أخرى من الكتاب
فأوردتها ليعلم ان الجميع من قصيدة واحدة أو لكونها مستشهدا في غيره من كتب العربية والبيان
أو لكونها مستعذبة النظر مستحسنة المعنى لاشتمالها على حكمة أو مثل أو نادرة أو وصف بليغ أو
نحو ذلك وان كان البيت من مة طوعة وهي ما لم يزد على عشرة أبيات ذكرتها بكاملها وقد أذكر قصيدة
بكاملها أقله أبياتها وكونها كما علمت مستحسن كقصيدة السموأل التي أولها

إذا لم يدنس من اللؤم عرضه * أول كون المصنف استشهد بكثير من أبياتها كقصيدة الاعشى التي
أولها ألم تغتص عينك ليلة أرمدا * ثم أتبع ما أورده من الابيات بشرح ما اشتملت عليه من الغريب
والمشكلى وبيان ما تضمنته من الاستشهادات العربية والنكت الشعرية وما يتعلق بها من فائدة ونادرة

PJ
151
58
1904

وموارد وأتبع ذلك بالتعريف بقائلها وذكر نسبته وقبيلته وعصره وهل هو جاهلي أم مخضرم
 أو إسلامي مراعي في كل ذلك الطريق الوسط لا مبالغ في الاختصار ولا مبالغة في الإطناب ولا كثرة
 وقد تنبعت لذلك شروح الدواوين المعتبرة وكتب الأملاني والشواهد المشهورة كشرح ديوان امرئ
 القيس وزهير والناغصة الذيباني وطرفة وعمتره وعلقمة بن عبدة وأوس بن حجر والأعشى
 ومالك بن حريم والحارث بن خزيمة وفروة بن مسيكة والافوه وحسان بن ثابت وجميل
 والاختطيل وجبريل والفرزدق ولبلى الأخيلية والمقنع الكندي والنمير بن قلاب وشرح
 المقضييات لابن الأنباري وشرح شعراء الهذليين لابن سعيد السكري والكامل للبرد ونوادر ابن
 الأعرابي ونوادر أبي عمرو والشيباني ونوادر أبي زيد ونوادر اليزيدي وأملاني نعلاب وأملاني الزجاجة
 الكبرى والوسطى والصغرى وأملاني ابن الأنباري وأملاني القالي وشرح الحامسة الطائفة
 للرزوقي والتبريزي واليباري والحامسة البصرية وشرح المعاني السبع وماضم اليه للتبريزي
 ولابي جعفر النحاس وشرح السبع المعاني للكميت وشرح القصائد المختارة للتبريزي وشرح
 شواهد سيبويه للسيرافي والأعلم والزختمري وشرح شواهد الأيضاح لابن يسمون وشرح شواهد
 إصلاح المنطق لابن السيرافي والتبريزي وشرح شواهد الجمل للخصراوى والبطليوسي وللتدمري
 ومنتهى الطلب من أشعار العرب لابن ميمون وهي تشمل على أكثر من ألف قصيدة خلافاً لمقاطع
 وعمدة ما فيه أربعون ألف بيت وكتاب النساء الشواعر للحسين بن الطراح والأغاني لابي الفرج
 الأصماني والمؤلف والمختار في أسماء الشعراء لابي القاسم الأحمدي وطبقات الشعراء لمحمد بن سلام
 الجعفي ومعاني الشعراء لابي عثمان الأشناداني وأبيات المعاني لابن قتيبة وأيام العرب المشهورة لابي
 عبيدة معمر بن المثنى مقاتل الفرسان له تهذيب الخطيب التبريزي والمرقص لمحمد بن المعلى الأزدي
 خارجاً عما نظرت به أثناء ذلك من الجوامع والتذكرات وتخليج المحدثين وتواريخهم وأرجوان ثم هذا
 الكتاب أن يكون جامعاً في هذا الباب مغنياً للطلاب عن التطلاب كافياً في جميع الشواهد العربية
 وأما لما يحتاج إليه في أبيات الكتب الأدبية وإلى الله الضراعة في التوفيق لانعامه والاعانة على
 اختتامه بمنه وانعامه

﴿شواهد الخطبة﴾

أنشد (أشارت كليب بالاكف الاصابيح)

هذا عجيزيت للفرزدق صدره * اذا قيل أي الناس شر قبيلة * من قصيدة يحجوها جبرار وبرد
 عليه قصيدة له على هذا الروي وأول هذه القصيدة

ومنا الذي اختير الرجال سماحة * وجود اذا هب الرياح الزعازع

ومنا الذي أعطى الرسول عطية * أسارى غيم والعيون دوامع

ومنا الذي يعطي المنيذ ويشترى * العوالي ويعلو فضله من يدافع

أولئك آباءى فخنى بثلهم * اذا جمعنا يا جبرير الجماع

فواجبنا حتى كليب تسبى * كائن أباهما نهشل أو مجاشع

نخ عن البطحاء ان قد دعها * لنا والجمال الراسيات الفوارع

أخذنا بأفائق السماء عليكم * لنا قراها والنجوم الطوالع

أتممنا أحسابنا ما أدفة * بأحسابنا إلى الله راجع

(قوله ومنا الذي اختير الرجال) قال ابن الشجري في أماليه هو منصوب بتزع من على حذف قوله واختار

موسى قومه وقد استشهد به سيبويه على ذلك والزعازع جمع زعزع وزعزع الرياح الشديدة

قال الا علم وصف قومه بالجود والتكرم عند اشتداد الزمان وهبوب الرياح وأراد بذلك زمن الشتاء
 ووقت الجذب والعرب تمدح بالقوى في الشتاء لانه وقت الجذب وسماحة وجود انصب على التميز بأو
 المفعول له أو الحال من الرجال قاله المصنف في شواهد وكونه مفعولا لانه قاله من لا يشترط فيه الاتحاد في
 الفاعل لان السماحة ليست فعل الذي اختار وكونه تمييزا على انه محمول من نائب الفاعل أى اختيرت
 سماحته ثم صار اختير هو سماحة وتوله أولئك آباءى استشهد به أهل المعاني على استعجال الاشارة
 للتعريض بعبارة السامع بحيث انه لا يفهم الا المحسوس المشار اليه وقوله فخني بغيرهم قال شارح
 أبيات الايضاح البياني هو أمر تمييز لانه قد تحقق عنده أن ليس للخطاب مثل آياته قال وقوله يا جبر
 المجمع أو رده جارا لله في أساس البلاغة مستشهد به في قوله جمعهم جامعة أى أمر من الامور التي يجمع
 لها وقوله فواجبا قال التدمري في شرح أبيات الجبل يروى بالتثنية وطرحه وقوله حتى كليب
 تسبني استشهد به المصنف في بحث حتى على دخوله على جملة الابتداء وكليب بن يربوع رهط جبر
 جعلهم في الضعة بحيث لا يساون مثله لشرفه ونهشل ومجاشع رهط الفرزدق وهما ابنا دارم والبطحاء
 الموضع الواسع وأراد هنا ببطحاء مكة والراسيات الثابتات والنوارع بقاء وراء وعين صمد جملة الطوال
 وآفاق السماء نواحها وقرها الشمس والقمر من باب التغليب وقد أورد المصنف هذا البيت في
 الباب الثامن شاهد اعليه وقيل أراد بالقمرين هنا محمد وأبراهيم الخليل عليهما الصلاة والسلام
 وبالنجوم الطوالع الخلفاء الراشدين واثام جمع لثيم ضد الكريم وأدقة جمع دقيق ضد الجليل وقوله
 أشارت كليب بالجر على حذف الجار وبقاء عمله أى الى كليب ورواه ابن حبيب بالرفع وقال هو على
 تقدير هذه كليب وقال المصنف في شواهد الاصل أشارت الى كليب الا كف بالاصابع فاسقط الجار
 وقلب الكلام فجعل الفاعل مفعولا وعكسه وقال غيره يروى أشرت بدل أشارت يريد أشارت اليها بانها
 شرا الناس يقال لا تشرفلانا ولا تشنعه يعنى لا تشمر اليه بشرا ولا تذكره بامر قبيح فائدة في الفرزدق اسمه
 همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقيل بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن
 مالك بن زيد بن مناة بن تميم مقدم شعراء العصر أبو فراس التميمي البصري روى عن علي بن أبي طالب
 وأبي هريرة والحسين وابن عمر وابن سبيد والطرماح الشاعر وعنه الكهيت الشاعر ومروان الاصغر
 وخاله الخداء وأشعث بن عبد الملك والصعق بن ثابت وابنه لبطة بن الفرزدق وحفيده اعين بن لبطة ووفد
 على الوليد وسليمان ومدهما وذكر الكلابي انه وفد على معاوية قال الذهبي ولم يصح قال ابن دريد
 كان غليظ الوجه جهما فلذلك لقب بالفرزدق وهو الرقيق الضخم وذكره الجهمي في الطبقة الاولى من
 الشعراء الاسلاميين قال أبو عمرو وكان شعر ثلاثة من شعراء الاسلام يشبه بشعر ثلاثة من شعراء
 الجاهلية الفرزدق بزهير وجبر بالاعشى والاختل بالنابغة قيل فهلاشبهوا جبر بابصرى القيس
 قال هو بالاعشى أشبه كانا بابين يصيدان مابين الكركى الى العندليب وشبه شعر الفرزدق بشعر زهير
 لمتانتهما واعتسارهما والاختل بالنابغة لقرب مأخذهما وسهولتهما قال وأفضل الثلاثة الاختل
 ولو أدرك من الجاهلية يوما واحدا ما قدمت عليه جاهليا ولا اسلاميا وكان يونس يفضل الفرزدق على
 جبرير ويقول ماتم اجاشاعران قط في جاهلية ولا اسلام الا غلب أحدهما على صاحبه غيرهما فانهما
 تم احبنا نحو من ثلاثين سنة فلم يغلب واحد منهما على صاحبه وقال أبو عمرو بن العلاء لم أربدويا أقام بالحضر
 الافسد لسانه غير روية والفرزدق وقال ابن شبرمة كان الفرزدق أشعر الناس وقال يونس بن حبيب
 ما شهدت مشهدا قط ذكر فيه جبرير والفرزدق فأجمع أهل ذلك المجلس على أحدهما وقال ابن دابر
 الفرزدق أشعر عاقمة وجبرير أشعر خاصة وأخرج أبو الفرج في الاغانى عن يونس قال لولا شعر الفرزدق
 لذهب ثلث لغة العرب وقال الجاحظ كان الفرزدق صاحب نساء وزنا وكان لا يحسن بيتا واحدا في
 صفاتهن واستماله أهوائهن ولا في صفة عشق وتباريح حب وجبرير ضده في ارادتهن وخلافه في وصفهن

أحسن خلق الله تشبيها وأجودهم نسيبا قال أبو عمرو بن العلاء حضرت الفرزدق وهو يجود بنفسه فما رأيت أحسن ثقة بالله منه قال وذلك في أول سنة عشر ومائة فلم أنشب أن قدم جريمن الإمامة فاجتمع إليه الناس فأنشدهم ولا وجدوه كما عهدوه فقلت له في ذلك فقال والله أظن أن الفرزدق جرتي وأسال عبرتي وقرب منيتي ثم ردني إلى الإمامة فنبهني لما في رمضان من السنة وقيل إنهما مائة سنة إحدى عشرة ومائة وقيل سنة أربع عشرة ومائة وأخرج ابن عساكر عن أبي الهيثم ثم الغنوي قال لما مات الفرزدق بكى جري فقبل له أتبعني على رجل لا يحول وتم بحوجه مئذ أربعين سنة قال اليك عن فوالله ما تساب رجلان ولا تناطح كبشان فمات أحدهما لا يتبعه الا آخر عن قريب فمات بعده بأربعين يوما وصعصعة جسد الفرزدق صحابي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وله رواية وكان يحكي المؤثرات وأخرج ابن مندة وابن أبي الدنيا وابن عساكر عن معوية قال لم يكن أحدهم أشرف العرب بالبادية كان أحسن ديناً من صعصعة جد الفرزدق وهو الذي أحيا ألف مؤودة وجل على ألف فرس وهو الذي افتخر به الفرزدق فقال وجدني الذي منع الوائداني * وأحيا الوئيد فلم يؤيد

وجدته محمد بن سفيان أحدهم سمي محمد بن الجاهلية في فائدة في الائمة في المؤثرات والمختلف في الشعراء عاير يكتنى أبا الفرزدق وهو الجعير بن عبد الله السلولي مولى لبني هلال

وأنشد (كأعسل الطريق الثعلب)

هذا بعض بيت لسانه بن جونية يصف فيه الرمح وأول القصيدة

هجرت غضوب وحب من يتجنب * وعدت عواد دون وليك تشعب
شاب الغراب ولا فؤادك تارك * ذكر الغضوب ولا عتابك يعتب

(وقوله)

فتعاوروا ضربا وشرع بينهم * أسلات ما صاغ القيون وركبوا
من كل أظمى عاتر لا شأنه * قصر ولا رايشي الكعوب معلب
نخرق من الخطى أغمض حذره * مثل الثهاب رفعت به يماهب
لأن بهز الكف يعسل متهه * فيه كأعسل الطريق الثعلب

قوله غضوب هو اسم امرأة بدليل أنه لم يصرفه فادخله اللام فيه في قوله ذكر الغضوب اما الضرورة كقوله باعد أم العـمـر ومن أسيرها أو أنها الملح فانه منقول من الوصف وقوله حب من يتجنب قال السكري أي حببها إلى متجنبته وقال أبو نصر يريدها أحب اليها من تتجنبنا يعني هذه المرأة وقال أبو عمرو أي أحببها وعدت عواد أي صرفت صوارق وقيل شغلت شواغل والمفرد عادية والولي القرب وتشعب بفتح أوله والعين المهملة تصرف وقيل لا تجبى على القصد بل تأتي غير مستقيمة ويروى عن طلائك تشعب باعجام العين أي تخالفك قوله شاب الغراب أي طال عليك الأمر حتى كان مالا يكون لأن شيب الغراب لا يكون ويروى شاب القـمـال وهو آخر ما يشيب من الرأس ولا عتابك يعتب بالبناء للفعول أي لا يستقبل بعتي ولا رجوع وتعاوروا تداولوا أي ضرب بعضهم بعضا هذا امرأة وهذا امرأة ويروى ضربا بالهمزة والواو أي وثوبا وشرع أو رد الطعن كما تشرع الدابة للشرب والاسل بنشحتين الرماح والقين الخداد قال السكري وكل صانع فين الالكاتب وأنظمي أئمر وعاتربا بالمهملة والفوقية وراء شديد الاضطراب ويروى من كل أئمر ذابل والذابل ما جف بعض الجفاف وفيه لين وشانه عابه والراشي الخوار الضعيف ومعاب بالمهملة أي مشدود بالعناء وهو عصب العنقي أي لم يشنه قصر فيه ولا شد لضعفه فيه وقوله خرق بكسر الخاء وسكون الراء قال السكري ضربه مثلاً لضعفه في الرماح مثل الخرق في الرجال الذي يتخرق في الخبير والمسال قال ويقال الخرق الذي يتصرف في الأمور

وقال الجعفي خرق ماض من حديد وأغض اللف وأرق والشهاب السراج ولدن أي ناعم هكذا
رواه سيويه والباء بمعنى في متعلقة به أي لدن إذا هزوان كان صلبا إذا جهم ورواه السكري لذوقه
بالذيد وقال المصنف في شواهد أي مستلذة عند الهزلينة قال والباء متعلقة بيسل ويسل
بالمهملتين أي يضطرب اضطراب الثعلب في عسلانه وقال المصنف العسلان الاضطراب وهو في الأصل
سبر سريخ في اضطراب وقال أبو عبيدة يقال في الذئب عاسل ومثله ظهره قال ابن يسعون شبهه
بتمن الثعلب لما وصفه بالعسلان وهو جريحه الذي يضطرب فيه مثله قال ويحتمل أن يريد ثعلب الرمح
وهو طرفه الداخلة في السنن أي يضطرب وسطه كما يضطرب طرفه لاعتداله واستوائه قال ويجوز
أن يكون نبيه بالابتداء على الأقرب لأنه إذا اهتز وسطه فأطرافه أولى وبهذا جزم المصنف قال السكري
ويروي بيسل نصله وقوله فيه قال السكري أراد في كله يقول يضطرب نصله كما يضطرب الثعلب في
الطريق إذا عاد أفا عاده الضمير على الرمح وقال ابن يسعون أي في الهز وقال المصنف الضمير لدن أو للهز
وصف رمح ابن التين فشبّه اضطرابه في نفسه أو في حال هز به عسلان الثعلب في سيره والكاف للتشبيه
ومما صدر به أي كعسلان الثعلب وقوله الطريق أي في الطريق فأسقط الجار وعذى الفعل انساغا
وقد أعاد المصنف هذا البيت في الكتاب الرابع والخامس في فائدة في فائل هذه الأبيات ساعدة بن جوثمة
بضم الجيم وفتح الواو بلا هز وضبطه المصنف في شواهد بضم الجيم وفتح الهمزة وتشديد الباء وقيل ابن
جويثمة بالنون ابن عبد شمس بن كليب بن كعب بن صبيح بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل بن
مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام وأسلم
وليست له محبة ذكره ابن حجر في الإصابة في القسم الثالث فيمن له أدراك ولا رؤية له

في الباب الأول شواهد الهز

أنشد (أفاطم مهلا بعض هذا التل)

هذا صدر بيت لامرئ القيس بن حجر الكندي من متعلقة المشهورة وقامه
• وإن كنت قد أزمعت صرما فاجلي • وبعده

وان كنت قد ساءت لك مني خليقة • فسل لي ثيابي من ثيابك تنسلي

أغر لك مني أن حبسك فأتلي • وأنتك مهمما تأمرى القلب يفعل

وقد استشهد المصنف من هذه المتعلقة بنحو من عشرين بيتا تأتي في محالها وسياقها في مطلعها في حرف
الفاء وفاقطم بالفتح منادى من خم على لغة الانتظار وهي فاطمة بنت العبيد بن ثعلبة العذرية ومهلا
مصدر أمهل وأصله أمهلا حذف زائده وجهل بدلا من التلظظ بالفعل كضربا زيدا وهو الناصب
لبعض وقيل الناصب محذوف تقديره أمهلي وقيل أتركى والتلادل بالمهملة من الدل بالفتح
والأزماع بالزاي الإجماع على الشيء وتصميم العزم عليه قال الكسائي يقال أزمعت الأمر ولا يقال
أزمعت عليه وقال الفراء أزمعته وأزمعت عليه بمعنى والصرم بفتح الصاد المهملة مصدر صرم الشيء
قطعه وبضمها اسم للقطعة والاجال الاحسان والبيت استشهد به المصنف على ورود الهمزة لنداء
القريب واستشهد به في التوضيح على أن نداء ما فيه التاء من خا أكثر من ندائه تاما أخرج ابن عساكر
عن الأصمعي بن عبد العزيز قال سألت نصيبا أي بيت قالت العرب أنسب فقال قول امرئ القيس

• أفاطم مهلا بعض هذا التل • البيت في فائدة في فائل هذا هو ابن حجر بتقديم الحاء المضمومة
على الجيم الساكنة ابن الحرث بن عمرو المقصور بن حجر آكل المرار ابن عمرو بن معاوية بن الحرث بن
معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة بن عفيرة بن عدي بن الحرث بن مرة بن أد بن ذريح بن أبي زيد
ويقال أبو وهب ويقال أبو الحرث وبه جزم ابن دريد في الوشاح وقال السكري في كتاب التخصيف

سألت ابن دريد عن كنية امرئ القيس واسمه فتوقف ثم قال يقال عدى فسألت عنهما أبا الحسين
النسابة فذكر أن اسمه مليكة وكنيته أبو كبشة وأن أباه كان ينهه عن قول الشعر ويرفع نفسه وولده عن ذلك
وأنه سمع منه شعرا فأمروا غلامه بقتله وإن يأتيه بعينه فانطلق الغلام فاستودعه جبلا منيفاً وعلم أن
أباه سيندم على قتله وعمد إلى جوذر كان عنده فتخره وامتلح عينيه فألقى به ما يجراحتي هم يقتل الغلام
فقال له أبيت إلا أن أقتله قال أين هو قال استودعته جبلا كذا قال فأتاني به فأتاه به فلم يقل بمدى
شعراحتي فقتل أبوه قال الأصمعي وكان يقال لامرئ القيس الملك الضليل ولجده عمر والملك المقصور
لأنه اقتصر على ملك أبيه ووقع لامرئ القيس في الملك وقائع مع المنذر بن ماء السماء وغيره وورد الروم
وأتبعه بحملة مسمومة فلما لبسها أحس بالموت ومات بانقرة من بلاد الروم ومن الأقوال في اسم امرئ
القيس حنجد بضم الحاء والدال المهملة وسكون النون بينهما ما أخرجه جيم حكاه ابن يسعون في شرح
شواهد الأيضاح وقال التبريزي في شرح أبيات إصلاح المنطق النسبة إلى امرئ القيس مرقبي
وأشعر المرافسة أن حجر هذا أبو بعده امرئ القيس الذائد وهو أول من تكلم في نقد الشعر وقال العسكري
في التكميف أئمة الشعر أربعة امرؤ القيس والنابغة وزهير والاعشى وفي تاريخ الخويعين للحرزباني
قال أبو عمرو واقفوا على أن أشعر الشعراء امرؤ القيس والنابغة وزهير والاعشى فأمرؤ القيس من
اليمين والنابغة وزهير من مضرو والاعشى من ربيعة قال وأشعر الأربعة امرؤ القيس ثم النابغة ثم
زهير ثم الاعشى ثم بعدهم جرير والفرزدق والاختل وقال يونس كان علماء البصرة يقدمون امرأ
القيس وأهل الكوفة يقدمون الاعشى وأهل الحجاز والبادية يقدمون زهير والنابغة وقال ابن
سلام منزلي يد بالكوفة في بنيهم فمساءلوه من أشعر الناس قال الملك الضليل قيل ثم من قال الغلام
القتيل يعني طرفة قيل ثم من قال الشيخ أبو عقيل الجليل يعني نفسه وقال الأصمعي سألت بشارا من
أشعر الناس فقال أجمع أهل البصرة على امرئ القيس وطرفة وقيل للفرزدق من أشعر الناس قال امرؤ
القيس أذا ركب والنابغة أذا رهب وزهير أذا رغب والاعشى أذا طرب وقد ذكر محمد بن سلام
الجميعي امرأ القيس في الطبقة الأولى من الشعراء الجاهليين وقال الفراء كان زهير واضح الكلام
مكتفية بيوت البيت منها بنفسه كاف وكان جيد المقاطع وكان النابغة جزل الكلام حسن الابتداء
والمقاطع يعرف في شعره قدرته على الشعر لم يخالطه ضف الحداثة وكان امرؤ القيس شاعرهم الذي
علم الناس الشعر والمديح والهجاء بسبقه أياهم وكان لطرفة شيء ليس بالكثير وليس كما يذهب إليه
بعض الناس لحداثة وكان لو منع لبث حتى يكثر معه شعره كان خافقاً أن يبلغ المبالغ وكان الاعشى
يضع لسانه من الشعر حيث شاء وكان الخطيب في نقي الشعر قائل السقط حسن الكلام مستويه
وكان ليبيد وابن مقبل يجريان مجرى واحد في خشونة الكلام وهويته وليس ذلك بمحمود عند أهل
الشعر وأهل العربية يشتهونه لكثرة عربيتهم وليس بجود الشعر عند أهل حتى يكون صاحب به يقدر
على تسهيله وإيضاحه فاذا تزلت عن هؤلاء فخيرير والفرزدق فهما اللذان فتق الشعر وعلم الناس وكذا
يكونان خاتمي الشعراء وكان ذوارمة ملج الشعر يشبه فيجيد ويحسن ولم يكن هجاء ولا مذكافيرفع
وليس الشاعر إلا من هجاء فوضع أو مدح فرفع كالخطيب والاعشى فأنما كانا يرفعان ويضعان وقال
عمر بن شبة في طبقات الشعراء للشعر والشعراء الأول لا توقف عليه وقد اختلف في ذلك العلماء
وأدعت القبائل كل قبيلة لشعراءه الأول ولم يدعوا ذلك لقائل البيتين والثلاثة لأنهم لا يسمون
ذلك شعرا فادعت النمانية لامرئ القيس وبشوا أسد لعبيد بن الأبرص وتغلب لمهمل وبكر لعمرو بن
قبيشة والمرقس الأكبر وأبدا لابي دواد قال وزعم بعضهم أن الأفوه الأودي أقدم من هؤلاء وأنه أول
من قصد القصيد قال وهو هؤلاء أنتم المذموم لهم التقدم في الشعر متقاربون لعل أقدمهم لا يسبق
الهجرة بمائة سنة أو نحوها وقال أبو عمرو واقف الشعر بامرئ القيس وختم بذي الرمة وقال أبو عبيدة

عمر بن النخعي الشعراء المتقدمون يعني النوايح منهم امرؤ القيس بن حجر والنابغة زياد بن عمرو وزهير
ابن أبي سلمى والاعشى رابعهم وأخرج ابن عساكر عن ابن الكلابي قال أتى قوم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسألوه عن أشعر الناس فقال اتشوا أحسان فأتوه فقال ذو القروح يعني امرؤ القيس لأنه لم يعقب
ولدا ذكر بل أنا نافر جمعوا فأخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق رفيع في الدنيا خامل في
الآخرة شريف في الدنيا وضيع في الآخرة هو قائد الشعراء إلى النار وفي المؤلف للامدني أن امرؤ
القيس كان يلقب ذا القروح لأنه لبس الحلة المسمومة ففترج جلده ومات فقيل لهذا القروح وأخرج
ابن عساكر في تاريخه من حديث أبي هريرة مرفوعا امرؤ القيس قائد الشعراء إلى النار لأنه أول من
أحكم قوافيه وأصل الحديث في الصحيح بدون آخره بلفظ حامل لواء الشعراء إلى النار وقال ابن أبي
شيبه في المصنف حدثنا أبو أسامة عن أبي سراحة عن عباد بن نسي قال ذكر الشعراء عند النبي صلى الله
عليه وسلم فذكروا امرؤ القيس فقال النبي صلى الله عليه وسلم مذكور في الدنيا مذكور في الآخرة
حامل لواء الشعراء في جهنم يوم القيامة قال ابن سلام سبق امرؤ القيس العرب إلى أشياء ابتدعها
استحسنها العرب واتبعته فيها الشعراء منها استيقاف صحبه والبكاء في الديار ورقة التشبيب وقرب المأخذ
وتشبيه النساء بالظباء والبيض وتشبيه الخيل بالعقبان والعصى وقيد الأوابد وأجاد في التشبيه وفصل
بين التشبيه وبين المعنى وكان أحسن طبقة تشبها وأحسن الأسلاميين تشبها ذو الرمة وقال أبو عمرو
ابن العلاء سألت ذا الرمة عن أي قول الشعراء الذين وصفوا الغيث أشعر فقال قول امرؤ القيس

دعته هطلاء فيها وطف * طبق الأرض تحترى وتدر
تخرج الود إذا ما أشجذت * وتواريه إذا ما شجذت
وترى الضب خفية فاما هرا * ثانيا برئت منه ما ينغفر
وترى الشجر في ربة لها * كرؤس قطعت فيها الخمر
ساعة ثم انتحاهما وابل * ساقط الاكناف واه منهم
راح تمريه الصبا ثم انتهى * فيه شؤبوب جنوب من فجر
شج حتى ضاق عن آذيه * عرض خيم خفاف في سر
قد غدا يحمانى في انفه * لاحق الاطلين محبوك ممر

الدعة المطر الدائم والهطلاء الغزيرة ووطف استرخاء وتحترى تقصد وتدر تصب الماء والود جبل
وأشجذت أقلعت وتواريه تستره وتشجركيكثر ماؤها وبرئته مخله وينغفر ياصق بالتراب والشجر
جماعة الشجر وربة لها أولها والخمر جمع خمار وانتحاهما قصدها ووابل أعظم المطر وكناف
النواحي وواه مسترخ ومنهم رسائل وراح جاء بالعشى وتمريه تسخر ماءه وشؤبوب مخنقة
ومن فجر رسائل وشج صب وآذيه موجه وعرض سعة وخيم بالفتح وخفاف بالضم ويسر بضمين
مواضع وأنه أول نباته والاطلان الخصران ومحبوك قوى ومتر معتدل الخاق وقال أبو عمرو بن
العلاء كان امرؤ القيس ينزع من يده الشعر فنزع التوهم اليشكري فقال ان كنت شاعرا فخط
انصاف ما أقول فأجزها فقال نعم فقال امرؤ القيس كان هزيره بوراء غيب فقال التوهم

* عشار وله لاقت عشارا * فقال امرؤ القيس * فلما أن دنالقا ضاخ *

فقال التوهم * وهت اعجاز ريته فخارا * قال أبو حيان في هذه القصة رد على من شرط في الكلام
صدوره من ناطق واحد في فائدة المسمون بامرؤ القيس غير هذا جماعة منهم امرؤ القيس مهمل
ابن ربيعة وسيد في الاستشهاد بشعره في لو وامرؤ القيس بن حسان بن عبيد بن هبل بن أبي زهير
ابن جناب بن هبل وكلاهما كانا في عصر بن حجر وامرؤ القيس بن عمرو بن معاوية بن السمط بن ثور وامرؤ
القيس بن النعمان بن الشقيقة وامرؤ القيس بن عانس الكندي أدرك الاسلام فأسلم وله حكمة

٩ وصوابه نازع الحارث
ابن التوهم كما ينص عليه
في هذه الايات وهو الذي
رواه الرواة الثقة غير أبي
عمرو أقول قول السيوطي
ان أول ما بدأ به امرؤ القيس
في ممالطته المذكورة
خلاف الواقع وفيه ارجاع
الضمير إلى غير مذكور
والصواب وهو الحق البقين
وبه الرواية المحفوظة ان
الممالطة واقعة بين الحارث
ابن التوهم لا التوهم وأول
قول امرؤ القيس فيها
وهو الدليل القاطع على
صحة ما قلناه قال امرؤ
القيس يخاطب الحارث
أحار ترى بريقا هب وهنا
فقال الحارث
كنا رجوس تستعراستعرا
إلى آخر الشعر المحفوظ
ويكون الضمير هزيره
المذكور راجع إلى بريق
المعروف في قول امرؤ القيس
اه شنيطي

وامرؤ القيس بن الاصم الكلابي صحابي أيضا وامرؤ القيس بن بكر الذائد من كندة جاهلي وامرؤ
القيس بن الفاخر بن الطماح الخولاني صحابي وامرؤ القيس الكندي الملقب بالحقشيش بالجم ويقال
بالحاء ويقال بالخاء له حكمة وامرؤ القيس بن عدي من بني عليم أسلم في زمن عمر وامرؤ القيس بن
جبلمة السكوني وامرؤ القيس بن عمرو بن الحارث السكوني كندة جاهلي وامرؤ القيس بن بحر
الهميري من ولد زهير بن جناب وامرؤ القيس بن كلام بن رزام العنقيلي وامرؤ القيس بن مالك
الهميري في فائدة في الجاحظ في البيان كان الشاعر من العرب يمكث في القصيدة الحول ويسمون
تلك القصائد الحوليات والمنقجات والمحركات يصير قائلها خفا خنذا وشاعرا مقلقا قال وفي بيت
الشعراء الأوابد والأمثال ومنها الشواهد والشوارد والشعراء عندهم أربع طبقات أولهم الفحل
الخنذية وهو التام ودون الخنذية الشاعر المذلق ودون ذلك الشاعر فقط والرابع الشعروور وقال بعضهم
طبقات الشعراء ثلاثة شاعر وشويعر وشعروور

وأشد دعائي اليها القلب اني لامره * سميع فإدري أرشد طلابها

هذه من قصيدة لابي ذؤيب الهذلي أولها

أبالصرم من أسماء حدثك الذي * جرى بيننا يوم اسهتقلت ركبا
زجرت لها طيرا الشمال فان تكن * هو الك الذي تهوى بصبك اجتنابها
وقد طفت من أحوالها واردها * سنين فأخشى بعلمها وأهالها
ثلاثة أحوال فلما تجرت * علمنا به ون واستحار شباها
فقلت لقلبي يالك الخبير انما * يدليك الموت الجدي حباها
دعائي اليها القاب اني لامره * سميع فإدري أرشد طلابها

قال السكري العرب تنشاءم بطير الشمال وقوله فان تكن هو الك يعني ان كانت الطير التي زجرها
هو ما يعني نفسها يريد ان صدق هذا الطير سيصيبك اجتنابها أي تخفيها وتباعد عنها واسهتقلت
احملت والركاب الأبل وقوله زجرت بروي بفتح التاء وضمها وفيه التفتات على الثاني وعلى الفتح الالتهفات
في طفت أو في بيننا وقوله من أحوالها أي حولها فن زائدة والاحوال جمع حول وأهالها أسخى أن
أواجهها وثلاثة أحوال عطف بيان لسنين أو بدل وتجرت بالجم انقضت تلك السنون وتكملت
والهون الهوان واستحار بالحاء المهملة تم واجتمع ودعائي جواب لما وروى عصاني قال الاصمعي
أي جعل لا يقبل مني وذهب اليها سفيها وروى مطيع بدل سميع وهو ودعائي رواية أبي عمرو قال
الاصمعي والمعنى فإدري أرشد أم غي تخذف الغي وهو محل الشاهد وجوز بعضهم وقوله يالك الخبير
قال السكري أي يا قلبك الخبير فعلى حذف المنادى انتهى ويجوز أن يكون بالالتبيه وهو الأول في
أمثاله عند ابن مالك في قوله ويحسنه هنا ان القلب لما اشتغل بحبها فكأنه دخل في غمرة وغفلة فحسن
تنبه بحرفه والموت الجديد قال الاخفش المعافص وقال الباهلي جديد الموت أوله والحباب مصدر
يعني الحب يقال حابيته حبابا ومحابة ومن أبيات هذه القصيدة وهي آخرها

فاطيب براح الشام صر فاهذه * معقة صعباء وهي شباها
فإن هاني صخرة بارقية * جديد حديث نختها واقضابها
بأطيب من فيها اذا جئت طارقا * من الليل والتفت عاك ثيابها
رأتني صريع الخمر يوما فسوتها * بقران ان الخمر شغب صحابها
ولو عثرت عندي اذا ما لحيتها * بعثرتها ولا أسيء جوابها
ولا هترها كلب لي عبدا نفرها * ولو نجتها بالشكاة كلابها

أطيب صيغة تعجب والشباب المزاج والخلط وضمير هي راجع للشهادة وهما لها وللخمر والبارقية
نسبة إلى بارق رجل كان يصنع الصحف والجديد والحديث صفتان بمعنى والاقتضاب أخذها من شجرها
حديثه ويجوز أن يكون نحتها لحد الوصفين واقتضابها للآخرة فيكون فيه لف ونشر وفي البيت
أنواع البديع التفضيل وهو كثير في شعر العرب جداً وهو أن ينفي عما ونحوها عن ذي وصف أفعـل
تفضيل فتناسب لذلك الوصف فعدي بن إلى ما يراد مدحه أو ذمّه فتحصل المساواة من الاسم المجزور عن
وبين الاسم الداخل عليه ما لا نهانفت الأفضلية فتبقى المساواة وقتران واد وقوله إن الخمر الخ هو
النوع المسمى في المعاني بالتذليل وفي البيت الذي يليه شاهد الجواب لوباذن ولحيته لها وأسى ماض
مبنى للفعول قوله ولا هترها الخ قال الأصمعي وغيره هذا مثل أي لا يأتها من قبلي أذى ولو أتاني الأذى
من قبلها والنفر مصدر نفر والشكاة بالفتح والقصر القول القبح في فائدة أبو ذؤيب هو خويلد بن
خالد بن محتر بالشهد يدوكبر الرء عند ابن دريد وفتحها غيره ابن زيد مصغر بن مخزوم بن صاهلة بن
كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل شاعر مجيد أدرك الجاهلية والإسلام ورحل إلى المدينة والنبي
صلى الله عليه وسلم في مرضه فبات قبل قدومه بأيلة وأدركه وهو مسجى وصلّى عليه وشهد دفنه وغزا
الروم في خلافة عمر ومات بها وقيل مات بطريق أفريقيا في غزوتها وقيل بمصر منصرفاً عنهم ابن
الزبير وقيل في طريق مكة في زمن عثمان حكى ذلك ابن عبد البر في الاستيعاب وفي الأغاني قال أبو عمرو
ابن العلاء مثل حسان من أشعر الناس فقال حياً أم رجلاً قالوا حياً قال هذيل وأشعر هذيل غير مدافع
أبو ذؤيب قالوا وتقدم أبو ذؤيب على جميع شعراء هذيل بقصيدته العينية التي أولها
* أمن المنون وريها تتوجع * وقال الجمحي أبو ذؤيب في الطبقة الثالثة من شعراء الجاهلية قال
وأخبرني محمد بن معاذ المعمرى قال مكتوب في التوراة أبو ذؤيب مؤلف ذوراء واسم الشاعر بالعبرانية
مؤلف ذوراء أخرجه في الأغاني وذكره ابن عساكر في تاريخه فقال شاعر مجيد مخضرم كان أشعر هذيل
وهـ ذيل أشعر أحياء العرب روى عنه صعصعة والد الهمراس الهذلي ثم أخرج من طريق الهمراس بن
صعصعة عن أبيه قال حدثني أبو ذؤيب الشاعر قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليل وقع ذلك
الأنباء عن رجل من الحى قدم فأوجس أهل الحى خيفة فبنت بليـة بـة باتت النجوم طويلة الأباء لا ينجاب
ديجورها ولا يطلع نورها فظلمات أقامى طولها وأقارن عولها حتى إذا كان دوين السفر وقرب السحر
خفت فهتف الهائف وهو يقول

خطب أجل أناخ بالاسلام * بين النخيل ومعقد الآطام

قبض النبي محمد دفعيونا * تملأ الدموع عليه بالنسجام

قال أبو ذؤيب فوثبت من نومي فزعا فظنرت إلى السماء فلم أرا السعد الذاب ففتاء لت به ذبحا يقع في العرب
وعلمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض أو هو ميت فركبت ناقتي وسرت فلما أصبحت طلبت شيئا أزجره
فعدت لي شهم يعني القنفذ قد قبض على صل يعني الحية فهو ياتوى عليه والشهم يقضه حتى أكله فزجرت
ذلك وقلت تلوى الصل انقتال الناس عن الحق على القائم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أولت أكل
الشهم إياه غلبة القائم على الأمر فخذت ناقتي حتى إذا كنت بالعلية زجرت الطائر فأخبرني بوفاته ونعـب
غراب ساخ فنتطق بمثل ذلك فتعوذت من شر ما عنت لي في طريقى وقد مدت المدينة ولاهاها خبيج بالبكاء
كخبيج الخبيج إذا أهوا بالاحرام فقلت مه فقبل قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فبخت إلى المسجد
فوجدته خالماً فقلت أين الناس قبل هم في سقية فبنتى ساعدة فشدت مبايعة أبي بكر ثم أوردت
فشهدت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه قال صعصعة وأنشد أبو ذؤيب يبيح النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لما رأيت الناس في أحوالهم * مابين ملحودله ومضرح
فهذا كصرى إلى المهوم ومن بيت * جارا المهوم يبيت غير مروح

كسفت لمصره العجوم وبدرها * وتزعزت آكام بطن الابطح
وتحتركت آجام بـثرب كلها * ونخيلها لخلول خطب مفدح
واقعد زجرت الطير قبل وفاته * بعصاه وزجرت سـعد الاذبح
وزجرت اذنب المسحج سانحا * متفائلا فيـه بقـال أفـبح
قال ثم انصرف أبو ذؤيب الى باديته فأقام بها وأخرج صاحب الاغانى أبو الفرج بن الحسين وابن عساكر
من طريقه عن أبي عمرو وعبد الله بن الحارث الهذلي قال خرج أبو ذؤيب مع ابنه وابن أخيه يقال له أبو
عبيد حتى قدموا على عمر بن الخطاب فقال له أى العمل أفضل يا أمير المؤمنين قال الايمان بالله ورسوله
قال قد فعلت فأيه أفضل بعده قال الجهاد في سبيل الله قال ذلك كان على ولا أرجو جنة ولا أخاف ناراً ثم
خرج فقرا الروم مع المسلمين فلما قتلوا أخذوه الموت فدفن هناك فليس وراء قبره قبر يعلم للمسلمين وقال
وهو يجود بنفسه أباع بيـد وقع الكتاب * واقترب الموعد والحساب
وعند درجلى جل نجباب * أحمر فى حاركة انصباب

وأنشده (بدا الى منها معصم حين جرت * وكف خضيب زينت بينان)

(فوالله ما أدري وان كنت داريا * بسبع رميت الجـر أم بثمان)

هذان من قصيدة لعمر بن أبي ربيعة قالها فى عائشة بنت طلحة بن عبيد الله أحد العشرة المشهود لهم
بالجنة كذا قال الزبير بن بكار أو رد قبلهما

لقد عرضت لي بالمحصب من منى * مع الحج شمس شـبهت بيمان
وبعددهما فلما التقينا بالثنية سلمت * ونازعنى البغل اللعين عنانى
فقلت لها وحي فقد كان منزلى * خضيب لكم ناء من الحدنان
فجئنا فعاجت ساعة قد كملت * فظالت لها العينان تبـسـدران

قوله بدا بالله نرى ظهـر والمعصم بكسر الميم وفتح الصاد موضع السوار من الساعد وجسرت بالفتح
وتشديد الميم رمت الحمار والمصدر التجمير وكف خضيب خضبت بالحناء ونحوه والكف الخضيب
أيضاً نجم والبنان أطراف الاصابع واحد هابناته بالهاء وقوله وان كنت داريا يحتمل أن تكون
أن فيه نافية أى وما كنت داريا فكون تأكيداً للجملة قبلها ويحتمل أن تكون مخففة من الثقيلة أى
وانى كنت قبل ذلك من أهل الدراية والمعرفة حتى بدى الى ما ذكر فسلبت الدراية وهذا الاحتمال
عندى أظهر ويؤيده ما سياتى وقوله بسبع على حذف همزة الاستفهام أى أبسبع وهو محل الاستشهاد
وقوله رميت قال البدر الدماصنى ضميره عائذ الى البنان أو الى المرأة وصوابها قالت البيت أنشده
الزبير بن بكار بلفظ فوالله ما أدري وانى لحاسب * بسبع رميت الجر أم بثمان

بناء المتكلم فى رميت وهذا الوجه بلا شك فان الاخبار بذهوله عن فعله يشغل قلبه بما رأى أبلغ من
الاخبار بذهوله عن فعل الغير وفيه سلامة من التأويل المذكور فافائدة في قائل هذه القصيدة عمر
ابن عبد الله بن أبي ربيعة عمر بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن كعب بن لؤى بن غالب بن
فهر بن مالك بن النضر بن كنانة المخزومي أبو الخطاب أحد فحول شعراء الحجاز كان اسم أبيه ببحر افسماه
النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وولده فى زمن عمر بن الخطاب وقبل بل ليلة قتل فسمى باسمه وذكـر
ذلك لابن عباس فقال أى حق رفع وأى باطل وضع حكاه الجاحظ فى البيان ووفد على عبد الملك بن مروان
فوصله بمال عظيم لشرفه وبلاغة نظامه ووفد على عمر بن عبد العزيز وحدث عن سعيد بن المسيب
روى عنه مصعب بن شيبة وعطاف بن خالد أخرج ابن عساكر عن عمر بن زيد كان يقال من أراد
روقة الغزل والنسيب فعليه بشعر عمر بن أبي ربيعة وأخرج عن الهيثم بن عدي قال بعث عبد الملك بن

مروان اليه والى جميل بن معمر العذري والى كثير عزة وأوقرة ذهابا وفضة ثم قال لينشدني كل واحد
منكم ثلاثة أبيات فأبكم كان أغزل شعرا فله الناقعة وما عليها فقال عمر

فيماليت اني حيث تدنوني * شعمت الذي ما بين عينيك والقم
وليت طهوري كان ريقك كله * وليت حنوطي من مساشك والدم
وليت سلمي في المنام ضجيعتي * لدى الجنة الخضراء أو في جهنم
(وقال جميل)

حلقت عينا يا بئنة صادقا * فان كنت فيها كاذبا فعميت
حلقت لها بالبدن تدعى نخورها * لقد شقيت نفسي بكم وعييت
ولوان راق الموت يرقى جنازتي * بمنطقة في المناطق بين حبيبت
(وقال كثير)

بأبي وأمي أنت من معشوقة * ظفر العمد وبها فغير حالها
ومشي الى تيب بن عزة نسوة * جعل المليك خدودهن نعالها
ولوان عزة خاضعت شمس الضحى * في الحسن عند موفى اقضى لها

فقال عبد الملك خذ الناقعة وما عليها يا صاحب جهنم وأخرج ثعلب وابن عساكر عن محمد بن الحرث قال
دخل ابن أبي ربيعة على عبد الملك فقال ما بقي من فسقك يا ابن أبي ربيعة قال بئست تحية الشيخ ابن عمه
على بعد المزار وأخرج ابن عساكر من طريق الاصمعي عن صالح بن أسلم قال قال لي عمر بن أبي ربيعة اني
قد أنشدت من الشعر ما قد بلغك ورب هذه البنية ما حلات ازارى على فرج حرام قط قال الذهبي
وروى ان عمر بن أبي ربيعة غزا البحر فاحترقت سفينة واهترق رجه الله وهو من طبقة جرير والفرزدق
وعبيد الله بن قيس الرقيات وكانت وفاته سنة ثلاث وتسعين

وأنشد ((طربت وما شوقا الى المبيض أطرب * ولا لعبا منى وذو الشيب يلعب))

هذا مطاع قصيدة للكميت يدح بها أهل البيت عليهم السلام وبعده

ولم تلغ في دار ولا رسم منزل * ولم يتطربني بنان مخضب
ولا أنا بمن يزجر الطير هم * أصاح غراب أم تعترض ثعلب
ولا الساخحات البارحات عشيمة * أم ترسايم القرن أم مرأعضب
ولكن الى أهل الفضائل والتقى * وخير بني حواء والخير يطالب
الى النفر البيض الذين بهم * الى الله فيما نابني أتقرب
بني هائم رهط النبي وأهله * بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب
فالى الال آت أجود شعبة * وما الى المذهب الحق مذهب
بأى كتاب أم بأية سنة * ترى بهم عار على وتحسب
وجدنا لكم في آل حم آية * تأولها من اتقى ومعرب
على أى جرم أم بأية سيرة * أعنف في تقريرهم وأكذب
ألم ترني من حب آل محمد * أروح وأغمد وخائف أترقب
فطائفة قد كفرتني بهم * وطائفة قالت مسيء ومذنب

(ومنها)

(ومنها)

قوله طربت بكسر الراء والطرب خفة تصيب الانسان لشدة سرور أو حزن وأطربه غيره وتطربه وقد
استشهد الجوهري بقوله ولم يتطربني على ذلك واستشهد أبو حيان بالبيت على تقديم المفعول على عامله
وداعلى من يمنع ذلك فان شوقا مفعول له مقدم على عامله وهو أطرب والبيض من النساء جمع بيضاء

واللاعب والله و قيل مترادفان و فترقت طائفة بينهما ما يفرق دقيق بينته في أسرار التزييل وقوله وذو
 الشيب على حذف همزة الاستفهام الانكارى وهو محل الاستشهاد ورسم المنزل والدار مابق من
 آثارهما الاصقبا الارض وبنان مخضب قال في الصحاح شدد للبالغه أى لم أقف على الديار فأخذ كرم
 عهدته بها فطرب لذلك شوق البرق ولم تطرب بنى البنسان المحضوبة لاني حبيب الله هو بالنساء والزجر
 العيافة وهو ضرب من التكهين تقول زجرت ان يكون كذا وكذا وفاعل يزجره والطير مفعول
 والساغ ما تمر من ميسرك الى ميسرك من طير أو طي والبارح ما تمر من ميامنك الى ميامنك
 والعرب تيمن بالساغ وتشاءم بالبارح (وفي المثل) من لى بالساغ بعد البارح والاعضب بالعين
 الموهمة والضاد المعجمة والباء الموحدة المكسور القرن الداخل وهو المشاش ويقال المكسور أحد
 قرنيه وقوله ولكن الى أهل الفضائل عطفا على قوله شوقا الى البيض وقوله الى النفر يدل من أهل
 الفضائل ورهط الرجل قومه وقبيلته وقوله بهم ولهم فيه اف و نتر مرتب فأرضى راجع الى بهم
 وأغضب راجع الى لهم وقوله ومالى البيت استشهد به النحاة على تقديم المستثنى على المستثنى منه
 والشبيعة القوم أمرهم واحد يتبع بعضهم رأى بعض وشيعة الرجل أتباعه وأنصاره يقال شابعه كما
 يقال والاه والمشايع أيضا لاحق وقوله أم أية سنة استشهد به على تأنيث أى بالتاء وقوله وتحبس
 استشهد به المصنف في التوضيح على حذف مفعول باب ظن للدايل وآل حم اسم السور السبع
 التى أولها حم ويقال لها أيضا الحواميم والآية التى أشار اليها قوله تعالى فى سورة جسق الا المودة فى
 القربى وقوله تقي ومعرّب قال فى الصحاح المعنى الساكت عن التضييل للتعقيل والمقصع بالتضييل
 والجرم الذنب والسيرة الطريقة والتعنيف التعبير واللوم والتعريض بظاء معجمة ويقال بالضاد
 الساقطة أيضا المدح وقيل يختص بمدح الانساب وهو حتى وفائدة الكميّة بن زيد بن خنيس بن
 مجالد أبو السهيل الاسدى الكوفى شاعر زمانه يقال ان شعره أكثر من خمسة آلاف بيت روى عن
 الفرزدق وأبي جعفر الباقى ومذكور مولى زينب بنت جحش وعنه والبة بن الحباب الشاعر وحفص بن
 سليمان القاضوى وابان بن ثعلب وآخرين وحديثه فى البيهقى فى نسكاح زينب بنت جحش ووفد على
 يزيد وهشام ابني عبد الملك قال أبو عبيدة لو لم يكن ابني أسد منقبة غير الكميّة لكفاهم وقال أبو
 عكرمة الضبي لولا شعر الكميّة لم يكن للغة ترجان ولا لليونان لسان أخرجه ابن عساكر وأخرج
 من طريق المبرّد عن الزبائى قال كان عم الكميّة رئيس قومه فقال يوما يا كميّة لم لا تقول الشعر ثم
 أخذه فأدخله الماء فقال لا أخرجك منه أو تقول الشعر فترت به فنبهة فأشده فمتملا

بالك من قنبرة بعمور * خللك الجوف ببيض واصفرى * ونقرى ما شئت أن تنقرى

وقال له عمه ورجه قد قات شعراف قال هو لا أخرج أو أقول لنفسى فإرام حتى عمل قصيدته المشهورة
 وهى أول شعره ثم غدا على عمه فقال اجعل لي العشرة ليسمعوا بجمعهم له فأنشد

طربت وما شوقا الى البيض أطرب * القصيدة الى آخرها وأخرج عن محمد بن عفير قال كانت بنو أسد
 تقول فينا فضيلة ليست فى العالم ليس منزلا منا الا وفيه بركة وراثه الكميّة لانه رأى النبي صلى الله
 عليه وسلم فى النوم فقال له أنشدنى طربت فأنشده فقال له بورك وبورك قومك وكان الكميّة شيعيا
 قال المبرّد وقف الكميّة وهو صبي على الفرزدق وهو ينشد فلما فرغ قال يا غلام أسرك انى أبوك قال أما
 أبى فلا أريد به بدلا ولكن يسرنى ان تكون أمى فحصر الفرزدق وقال ما عربى مثلهما أخرجه ابن عساكر
 ويقال ما جمع أحد من علم العرب ومنافقها ومعرفة أنسابها ما جمع الكميّة فنسخ الكميّة نسبه
 صح ومن طعن فيه وهن أخرجه ابن عساكر وقال بعضهم كان فى الكميّة عذر خصال لم تكن فى
 شاعر كان خطيب بنى أسد وفقه الشبيعة وحافظ القرآن وثبت الجنان وكان كاتباً حسن الخط وكان
 نسابة وكان جدلاً وهو أول من ناظر فى التشيع وكان رامياً لم يكن فى بنى أسد أرمى منه وكان فارساً

قال شارح السبع
 الهاشميات وذو الشيب خبر
 وليس باستفهام والمعنى
 لم أطرب شوقا الى البيض
 ولا طربت لعبامنى وأناذو
 الشيب وقد يلعب ذو
 الشيب ويطرب وان كان
 قبيحاً ولكن طربى الى
 أهل الفضائل والنهى
 وتلهنى من الله ويقال
 ألهاه بلمهه إلهاء ولهوت
 عنه ألهاهوا

وكان شجاعا وكان سخيادينا أخرجه ابن عساكر وأخرج عن محمد بن سهل قال قال الكميته رأيت في النوم وأنا خائف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هم خوفك قلت يا رسول الله من بنى أمية وأنشدته ألم ترني من حب آل محمد * البيت فقال اظهر فان الله قد أتمنك في الدنيا والآخرة وأخرج عن الجاحظ قال ما فخر للشيعه الجاحج الا الكميته بقوله

فان هي لم تصلح لحي سواهم * فان ذوى القربى أحق وأوجب

يقولون لم يورث ولولا ترائيه * اقدشركت فيها بكيل وأرحب

وأخرج عن أبي عكرمة الضبي عن أبيه قال أدركت الناس بالكوفة من لم يرو * طربت وما شوقا إلى البيض أطرب * فليس بهاشمي ومن لم يرو * ذكر القلب الفه المهجور * فليس بأموي ومن لم يرو * وهلا عرفت منازل بالآبرق * فليس بعلي ومن لم يرو * طربت وهاجك الشوق الحبيب * فليس بثقي وقال المفضل ليس الكميته والطرماح وكثير وذو الرمة بحجة ذكره ابن الاعرابي في نوادره قال ابن عساكر ولد الكميته سنة ستين ومات سنة ست وعشرين ومائة قال ابن يسعون والكميتم هذا هو الكميته الآخر والكميتم الاوسط هو الكميتم بن معروف بن الكميتم الاول ابن ثعلبة بن نوفل بن الاشتر بن جحوان بن فقعس الاسدي وأنشد قول عمر بن أبي ربيعة

(ثم قالوا تحبها قلت بهـ را * عدد الرمل والحصى والتراب)

هذا من قصيدة له كتب بها إلى الثريائنت عبد الله بن الحرث العبشمية لما صرته كذا أخرجه ابن عساكر عن الزبير بن بكار وأول القصيدة

قال لي صاحبي ليعلم ما بي * أنحب القتل أخت الزباب

قلت وجددي بها كوجدك بالعذ * ب اذا منعت برد الثراب

من رسول إلى الثريا بأني * ضقت ذرعاهم بجرها والكتاب

أزهقت أم نوفل اذ دعته * مهجتي ما لقاتلي من متاب

حين قالت قومي أجبي فقلت * من دعاني قالت أبو الخطاب

فأجبت عند الدعاء كما لي * رجال يرجون حسن الثواب

أبرزوها مثل المهامة هادي * بين خمس كواعب أتراب

فقبضت حتى اذا جث قلمي * حال دوقي ولأند بالثياب

وهي مكنونة تحير منها * في أديم الخدين ماء الشباب

حين شب القبول والعنق منها * حسن لون يرف كالزرياب

ذكرتني من بهجة الشمس لما * طلعت في دجنة ومحباب

ذمية عند راهب قسيس * صوروها في مذبح المحراب

فأرجنت في حسن خلق عيم * تنهاني في مشيها كالحباب

ثم قالوا تحبها قلت بهـ را * عدد القطر والحصى والتراب

سأمتني مجاجة المساك عقلي * فسألوها بما يحل اغتصابي

القتول علم لامرأة منقول من الوصف يقال امرأة قتول أي قاتلة والزباب بالفتح علم لامرأة منقول من اسم السحاب والوجد الشغف والعذب الماء الطيب ويقال ضقت بالامر ذرعاً إذا لم تطعه ولم تقو عليه وأصل الذرع بسط اليد كأنك تريد مد يدك إليه فلم تنله وقوله والكتاب قسم والازهاق اخراج الروح يقال زهقت نفسه خرجت وأزهقها غيره قال المدرج الزهق بكسر الهمزة القاتل والزهق بالفتح المقتول وقوله مهجتي تنازع فيه ازهقت ودعتها ويقال خرجت مهجته أي روحه وأصل

المهجة الدم وقيل دم القلب خاصة والمتاب التوبة وأبو الخطاب كنية عمر بن أبي ربيعة والمهجة بفتح
 الميم البقرة الوحشية والجمع مهابة النخ أيضا وتمادى مضارع حذف منه إحدى التاءين يقال تهادت
 المرأة إذا تقابلت في مشيتها والكواعب جمع كاعب وهي الجارية حين يبدو ثديها للنهود والأترا بجمع
 ترب بالمكسر يقال هذه تربة هذه أي لذتها والولاء تدجج وليمدة وهي الصبية والأمة وجارية مكنونة
 مستورة وتخير الماء اجتمع وأديم الخدين جلدهما وماء الشباب رونقه ونضارته وشب أظهر وحسن
 والعنق الكرم والجمال يقال ما بين العنق في وجهه فلان ورف لونه يرف بالكسر يرق وتلا لا
 والزرباب زراي ثمراء تحتية وآخره موحدة هو الذهب أو مأوه كافي القماموس والدجنة بضم
 المهملة والجيم وفتح النون المشددة الغيم المطبق والظلمة والدمية بضم المهملة الصورة من العجاج
 ومذبح المحراب من إضافة البيان قال في الصحاح المذابح المحاريب سميت بذلك للقرايين وارتجنت
 بجيم ثم جاء مهملة ونون مشددة مالت واهتزت والحباب بالضم الحية وقوله بمرأ قال في الصحاح أي
 عجبوا وخرم به ابن مالك في شرح التسهيل وجعله مصدر الأفعول له وأورد البيت شاهدا على نصبه
 بعامل لازم الأضمار لانه بدل من اللفظ بفعل قيل له موضع وقيل التقدير أحبا حباهم رفي به أي غلبني
 غلبة وأورد الزبير بن بكركار البيت بلفظ قالت ضعني عدد الرمل الخ وقوله تحبها على حذف هزة
 الاستفهام وهو محل الاستشهاد وبه خرم أبو حيان وقال ابن الأعرابي في نوادره المهور المكروب وأنشد
 البيت وقيل معناه جهر الأكام من قولهم القمر الباهر أي الظاهر ضوءه وقيل معناه تبا كانه قال
 تبا لهم لما أنكروا عايبه حبها لان قوله تحبها على الإنكار والمجاجة بجمع بين الريق يجمع من القم والثريا
 المذكورة قال اسحق الموصلي كانت من أكمل النساء وأحسنهن خلقا فكانت تأخذ جرة من الماء
 فقفر غها على رأسها فلا يصيب باطن فخذهما قطرة من عظم كفلها وهي التي قال فيها ابن أبي ربيعة أيضا
 لما تزوجت سهيل بن عبد الرحمن بن عوف

أيها الناكح الثري سهيل لا * عمرك الله كيف يلتقيان
 هي شامية إذا ما استقلت * وسهيل إذا استقل يمانى

وأنشد (ألا صطبار اسمي أم لها جاد)

هو لقيس بن الملوح وقامه * إذا ألقى الذي لاقاه أمثال * أي من الموت كفى عنه بذلك تسلية لهذه
 المرأة واستشهاده المصنف على دخول الهجزة على النفي فان الاستفهام هنا على حقيقته وكذا النفي

وأنشد (أستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح)

هذا من قصيدة لجريير مدح بها عبد الملك بن مروان قال أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري في أماليه
 حدثنا أبي ثنا أبو محمد عبد الله بن رستم قال قال يعقوب بن السكيت حدثني عمارة بن عقيل عن بعض
 أشياخهم عن جرير الخطفي قال أوفدني الجراح إلى عبد الملك بن مروان عاشر عشرة فدخلت عليه وعنده
 الاخطل فأنشدته أنصحو أم فؤادك غير صاح * عشية هم تحبك بالرواح
 فقال لا بل فؤادك ثم مررت في القصيدة إلى قولي

تعزت أم خزرة ثم قالت * رأيت الموردين ذوي لقاح

فقال لا أروى الله عيمتها وبعد هذا البيت

تعلل وهي ساغمة بنيتها * بأنفاس من الشبم القراح
 سأمتاح البحر ورجليني * أداة اللوم وانتظري امتياحي
 ثقي بالله ليس له شريك * ومن عند الخليفة بالنجاح
 أغثنى يا فداك أبي وأمي * بسبب منك ذلك ذوارتياح

فأني قد رأيت على حقا * زيارتي الخليفة وامتداحي
سأشكر ان رددت على ريشي * وأنت القوادم في جناحي
ألستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

فقال عبد الملك نحن كذلك

وقوم قد سموت لهم فدأوا * بدهم في ملامة رداح
أبحت حتى تهامة بعد نجد * وماشي حيث يستباح
أركبهم الجبال من الرواسي * وأعظم سيل معتلج البطاح

القصة بدمامة فقال من كان مادحنا فلم ير حنا هكذا وأمر لي بمائة ناقة وعشائة أرقاء من السبي وجام
قصة هذا السنداجيد متصل إلى جري أخرجه ابن عساكر في تاريخه بسنة إلى ابن الأنباري وأورد
القصة بدمامة وأنا انتخبها وله طرق أخر استوعبها ابن عساكر في تاريخه وأم خيرة زوج جري
وافقت كنيته كنيته والموردون الذين يوردون بالمهم المياه والمقاح جمع لقحة وهي الناقة التي لها لبن
والعامة بفتح المهملة شدة شهوة اللبن كما كان الغيمة بالمجدة شهوة الماء والاعية شدة شهوة النكاح
والقمر شدة شهوة اللحم والسابعة الجائعة والانس جرع لا تبلغ غاية الرى والشيم الماء البارد
والشيم بفتحها البرد والقراح الماء الخالص الذي لا يخالط به لبن ولا غيره سأمتاح سأسيتق وهو مثل
والبحر كنابة عن الملوك والسيب العطاء والارتياح الخفة للعطاء والقوادم عشر ريشات في
الجناح وما فوق ذلك الخوافي وسموت ارتقيت والدهم الخيل الكثير والمامة الكتيبة التي بعضها
داخل في بعض والرداح الضخمة وتهامة الناحية الجنوبية من الجاز ونجد الناحية التي بين الجاز
والعراق قال الواقدي الجاز من المدينة إلى تبوك ومن المدينة إلى طريق الكوفة وما وراء ذلك إلى أن
تشارف أرض البصرة فهو نجد وما بين العراق وبين وبرة وعمره الطائف نجد وما كان وراء وبرة إلى البحر
فهو وتهامة وما كان بين تهامة ونجد فهو جاز قوله وماشي حيث يستباح أورد المصنف في الكتاب
الرابع شاهد الخذف العائد المنسوب بين جملة الصفات أي حيمته والبطاح جمع أبطح وهو وسط لوادي
يكون فيه رمل وحصا صغار ومعتلج حيث تجمع ويدفع بعضه بعضا والمطاي جمع طيبة وهي الدابة
تطوف في مشيها أي تسرع وأندى أسخى والراح جمع راحة وهي الكف قال الزبير في الموفقيات اجتمع
جاعة من العلماء والرواة فتذاكر والمديح فقالوا أمدح الشعر فقال جعفر بن حسين انه ي قول جري
لعبد الملك ألستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

فقال مسلم بن الزناد ليس هذا بشئ قد يرغب الرجل في مدح فقال محمد بن الفضال بن عثمان قول الأعور
ابن براء الكلبي وذى ابل لولا كلاب أراحها * ولا كنه مولى كلاب فعذبا

فقال مسلم ان هذا المديح وأريد أشرح من هذا فقال أبو غزية قول معن بن أوس الذي لحزه بن عبد الله
ابن الزبير انك فرع من قريش وانما * تمج الندى منها الفروع الشوارع

غنوا قادة للناس بطحاء مكة * لهم سقايات الخبيج الدواقع

فلما دعوا للموت لم تبك مثاهم * على حدث الدهر العيون الدوامع

فصاح مسلم بن أبي الزناد الآن حي الوطيس هكذا يكون المديح فوافدة جري هو ابن عطية بن الخطفي
بشخصات وهو حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كلب بن ربوع بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة
ابن تميم أبو خيرة بالحاء المهملة التميمي البصري الشاعر المشهور مدح يزيد بن معاوية ومن بعده من
الأمويين وإليه المنتهى وإلى الفرزدق في حسن النظم وقال بشار بن برد كان جري يحسن ضروبا
من الشعر لا يحسنها الفرزدق وقال يونس كان الفرزدق يتصور ويحزع إذا أنشد لجري وكان جري
أصبرها وقال بشار أجمع أهل الشام على جري والفرزدق والاخلط والاخلط دونهما ومن من فضل

جرير على الفرزدق بن هرمة وعبيدة بن هلال قال يونس قال الفرزدق لامرأته النوار أنا أشعر أم
ابن المراغة قالت غلبك على حلوه وشركك في مثره وقال محمد بن سلام ذا كرت مروان بن أبي حفصة
قال ذهب الفرزدق بالفخار وانشأ له لولوا قريض ومثره لجرير وقال الكلابي مدح اعرابي عبد الملك بن
مروان فأحسن فقال له عبد الملك تعرف أهجي بيت في الاسلام قال نعم قول جرير
فغض الطرف انك من غير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا
قال أصبت فهل تعرف أمدح بيت قيل في الاسلام قال نعم قول جرير
أستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح
قال أصبت فهل تعرف أرق بيت قيل في الاسلام قال نعم قول جرير
ان العيون التي في طرفها مرض * قتلتنا ثم لم يحييها بن قتيلنا
بصر عن ذا اللب حتى لا حراك به * وهن أضعف خلق الله أركنا
قال أصبت فهل تعرف جرير اقول لا واني الى رؤيته لمشتاق قال فهذا جرير وهذا الفرزدق وهذا
الاخطل فأنشأ الاعرابي يقول

خيما الاله أبا خزرة * وأرغم أنفك يا أخطل
وجد الفرزدق أنفاس به * ودق خياشيمه الجندل

فأنشأ الفرزدق يقول

بل أرغم الله أنفا أنت حامله * يا ذا الخنا ومقال الزور واخطل
مأنت بالحكم الترضي حكومته * ولا الاصيل ولا ذى الراى والجدل
فغضب جرير وقال أبيتانم وثب وقبل رأس الاعرابي وقال يا أمير المؤمنين جاترني له وكانت كل سنة خمسة
عشر ألفا فقال عبد الملك وله مثلها مني أخرجه ابن عساكر في تاريخه بسنده الى الكلابي وروينا
في طبقات الشعراء عن أبو عمرو بن العلاء قال دخل أعرابي من أهل البادية فقال له عبد الملك بن مروان
ألك بالشعر علم قال نعم قال أي بيت أهجي قال بيت جرير
أيا أيا الغيث الذي سمع وبله * كأنك تتدحى راحة ابن هشام
قال فأى بيت أغزل قال بيت جرير * ان العيون البيت قال فأى بيت أنعى لبيت جرير
يا أيا الناس لا تنكوا على أحد * بعد الذي بضمير وافق القدر
فقال جرير يا أمير المؤمنين عطاءى للاعرابي فقال عبد الملك ومثله من مالنا مات جرير سنة عشرين ومائة
بعد الفرزدق بشهر وفي البيان للجاحظ انما سمى جد جرير الخطي لابيائ قالها
يرفعن بالليل اذا ما أسدفا * أعناق جنان وهما مارحفا * وعنقبا في الرسيم خيطفا
أي سريعا كخطف قال وقد سمى بشرك كثيره قالود في شعرهم كالمرقش عمرو بن سعد بن مالك غلب
عليه مرقش لقوله الدار ففروا رسوم كما * رقص في ظهرا لاديم قلم
وعوف بن حصن بن حذيفة بن بدر غلب عليه عوف القوافي لقوله
سأ كذب من قد كان يزعم اني * اذا قلت شعرا لا أجيد القوافيا
ويزيد بن ضرار الثعلبي غلب عليه المزرد لقوله
فقلت ترزدها عبيد فاني * لدرد الموالي في السنين مزرد
وسالم بن نهار العبدي غلب عليه الممزق لقوله
فان كنت مأكولا فكن خيرا آكل * والا فادركني ولما أهزق
وجرير بن عبد المسج غلب عليه المتلمس لقوله
فهذا أوان العرض حتى ذبابه * زبابيره والازرق المتلمس

وعمر بن رباح السلمي والد الخنساء غلب عليه الشريد لقوله

قولي اخوتي وبقيت فردا * وحيدا في ديارهم شريدا

وقد عقد ابن دريد بابا في الوشاح لمن لقب من الشعراء بيت قاله فذكر فيه هجاعة وسما في مفارقة في هذا الكتاب وأنشد

(أطربا وأنت قنصري * والدهر بالانسان دقاري)

هذا من أرجوزة للججاج وقبله وهو أولها

بكيت والمحزن البكي * وانما يأتي الصب بالصبي

قال في الصحاح احتزن وتحنن بمعنى وأنشد البيت والبكي الكثير البكاء بوزن فعيل والصباء بكسر أوله والقصر التصابي والميل الى الجمل وطربا نصب بفعل مقدرا أي أنطرب قال ابن يسعون وانما ذكر المصدر دون الفعل لانه أعز وأبلغ في المراد والمزنة لانكار التوبيخ وهو محمل الاستشهاد وقد استشهد به ابن مالك على وجوب حذف عامل المصدر الواقع في توبيخ والمشهور انه منصوب على انه مفعول مطلق وقيل انه على الحال المؤكدا أي أنطرب في حال طرب حكى ذلك أبو حيان وقنصري شيخ كبير بكسر القاف وفتح النون المشددة وسكون السين المهملة وراءه مشددة قال الجوهري ويروي بكسر النون وقنصري أيضا نسبة الى قنسرين بلد بالشام وفي فقه الفتح والكسر وفي الصحاح الدقاري الدهري يدور بالانسان أحوالا وأنشد البيت ومن أبيات هذه الأرجوزة المستشهد بها في كلام أئمة العربية قوله * كنام اذ الحياة حتى * الحى مصدرا عن الحياة اذ الحياة حياة غير متكررة ولا منغصة وقيل حتى جمع حياة كبدنة وبدن ففائدة الججاج اسمع به دالله بن ربيعة بن ليدي بن صخر بن كثيف بن عمرو بن حتى وقيل عميرة بن حتى بن ربيعة بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن غصم أبو الشعثاء التميمي والد رؤبة راجح مدعاه الجهمي في الطبقة التاسعة من الشعراء الاسلاميين وقال المرزباني ولد في الجاهلية وقال فيها أبياتا ومات في أيام الوليد بن عبد الملك وقد أفج وأقعد وهو أول من رفع الرجز وشبهه بالصيد وجعل له أوائل واقب الججاج بيت قاله

* وهو حتى يعج عندها من عججا * قال ابن عساكر وله رواية حديث عن أبي هريرة وأبي الشعثاء روى عنه ابنه رؤبة عن الأصمعي قال قيل للججاج انك لا تحسن الهجاء فقال ان لنا أحلاما تمنعنا من أن نظلم وأحساما تمنعنا من أن نظلم وهل رأيت بانبا الا وهو على المدم أقدر منه على البناء وفي البيان للجاحظ قال الججاج قلت أرجوزتي التي أولها * بكيت والمحزن البكي * وأنا بالرملي في ليلة واحدة فأنثالت على قوافيها انثالا وانى لا تريد اليوم دونها في الايام الكثيرة فسا أقدر عليه وأنشد

(لنقرعن على السن من ندم * اذا نذرت يوما بعض أخلاق)

هذا آخر قصيدة لثابت بن جابر بن سفيان بن عدي بن كعب بن حرب بن تميم بن سعد ابن فيهم بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر بن نزار ومطلعا ٦

يا عم مالك من شوق وإراق * وكريطفعلى الاهوال طراق

ولأقول اذا ما خلة صرمت * يا ويح نفسي من شوق واشفاق

لكنما عولى ان كنت ذاعول * على بصير بكسب الحمد سباق

سباق غايات مجد في عشرينه * مرجع القول هذابين إراق

عارى الطنابيب تمتد نواثره * مدلاج أدهم واهى الماء غساق

جمال ألوية شهاد أندية * قوال محكمه جواب آفاق

قرع السن ضررهم بطرف الاغلة ونحوها والندم التأسف والاخلق جمع خلق بضمين وقد يسكن

٦ قول السيموطي ومطلعا

يا عم وأشد بعده

ولأقول اذا ما خلة صرمت

لقد تركت ستة أبيات بين

البيتين وقد حرف آخر البيت

الرابع بقوله هذابين إراق

وفسره بقوله والهذا الاسراع

وحرف بعده قافية البيت

بقوله بين إراق وفسره

بقوله والارفاق مصدرا

رفيقه وكذلك حرف أول

البيت الخامس بقوله عارى

الطنابيب بالطاء المهملة

وفسره بقوله جمع مظن

وهو ما بين المنكب والعاتق

وهذا شئ غير منقول وغير

معتول فحرف الرواية

الجمع عليها التي هي الصواب

(عارى الطنابيب) بالطاء

المشالة أي المجمة جمع

ظنوب كعص فور وهو

ظاهر عظم الساق والصواب

في قوله هذاهذا بالبدال

المهملة وهو الصوت الغليظة

والارفاق في قول الشاعر

هذابين إراق أو بين إراق

فالمراد بالارفاق الرفاق

كانه جمع على تقدير حذف

الزوائد والارباق جمع ربق

وهي الخلق التي تجعل في

الحبل لتربط بها أولاد

الغنم الصغار والصواب إراق

بالفاء وفتح المزة ويروي

إراق بفتح المزة واسكان

الباء اهيا ملا حضرة الاستاذ

محمد محمود الشقيطي

الصحية والطبع والعيد ما اعتادك من نوم أو غيره قال * فالقلب يعتاده من حبها عيد * والسكر الرجوع والطيف ما يجيء في النوم واللمة الصديقة وصرفت قطعت والاشناق بمعنى الحذر فيه سدى عن نحو أشقت منه وبمعنى الشبهة فيعدي بعلى نحو أشفت عليه والعول بكسر الميم ملة وفتح الواو قال في الصحاح يقال عول على بمأشئت أي استغنى بي كائنه يقول الحارثي على ما أحببت وماله في القوم من معول والاسم العول وأنشد البيت وسباق صيغة مبالغية من السبق وترجيع القول ترديده والهذا الاسراع والارفاق مصدر رقيقته بمعنى رفقته واطناب جمع مطنب وهو المنكب والعتاق يقال طناب الفرس فهو أطناب إذا كان طويلا القرا رطناب الفرس أي طال منته وهو عيب وأراد بقوله عارى الطناب عيبه من هذا العيب كما قال الآخر

وقد لحقت بأولى القوم تحملي * حمرا لا شخ فيهما ولا طناب

والنواشر عروق باطن الذراع جمع ناشرة وجواب صيغة مبالغية من جبت البلاد أجوبها إذا قطعتها والآفاق النواحي وهو ما على حقيقة في الامانة أو مجاز في الأقوال والحكم بقرينة قوله فوال محكمة كما قال الآخر ملقن ملهم فيما يحاوله * جم خواطره جواب آفاق (قال التبريزي) سمى تأبط شررا لأنه أخذ صيغة فخرج فقيل لا ثم أدنى هو قالت لا أدري تأبط شررا وخرج وقيل أخذ صيغة تحت أبطه وخرج إلى نادى قومه فوجأ بعضهم فقيل تأبط شررا وقيل قالت له أمه يومان الغلمان يجنون لا ملهم الكثرة ففعلت كفعلمهم فأخذ جرابه ومضى فلأمة أفاعى وأتى متأبطا أي جاء لاله تحت أبطه فألقاه بين يديه انفرجت الأفاعى منه تسعي فوات هاربة فقال لها نساء الحى ماذا الذى كان ابنك متأبطا فقالت تأبط شررا وقيل اند رأى كبشاً فى الصحراء فاحتمله تحت أبطه فجعل يبول عليه طول طريقه فلما قرب من الحى تنقل عليه الكبش حتى لم يقبله فرمى به فاذا هو الغول فقال له قومه ما كنت متأبطا يا ثابت قال الغول قلوا لقد تأبطت شررا فسمى بذلك حكاه فى الأغاني وأنه قال فى ذلك تأبط شررا ثم راح أو اغتدى يوائم غمما أو يشيف على ذحل قال وقيل انه سمي بهذا البيت وفى الوشاح لابن دريد ان كنيته أبو زهير قال المصنف وقد وافقه فى اسمه واسم أبيه الشنفري وفى الأغاني قل رجل لتأبط شررا ثم تغلب الرجال وأنت دميم ضئيل قال باسمي انما أقول ساعة ما ألقى الرجل أنا تأبط شررا فيخلق قلبه حتى أنال منه ما أردت وأنشد

(يا حكم الوارث عن عبد الملك)

هذان أرجوزة لرؤبة وقد اتخلفا أبو خزيمة السعدى لنفسه أخرج ابن عساكر فى تاريخه بسنده الى الأصمعى قال حدثنى عبيد الله بن سالم قل دخل على أبو خزيمة وأنا فى قبة مظلمة ودخل رؤبة فقع فى ناحية منها ولا يشعر كل واحد منهما بإمكان صاحبه فقلنا لابي خزيمة أنشدنا فأناشده هذه واتخلفا لنفسه

هاجلك من أروى كهاض الفكك * هم اذ لم يعمدهم فتك

وقد أرتنا حسن اذات المسك * شادخة الغرة زهراء الضحك

تبلى الزهراء فى جنح الدلاك * يا حكم الوارث عن عبد الملك

أوديت ان لم تحب حبوا المعتك * أنت بأذن الله ان لم تترك

مفاسح حاجات اختناهن بك * الذخرفها عندنا والاجر لك

قل ورؤبة يسطو يذحر فلما فرغ قال رؤبة كيف أنت يا أبانخيلة فقال بأسوا ناه الأراك هنا هذا كبيرنا الذى يعلمنا فقال له رؤبة اذا أتيت الشام نخذ منها ما شئت وما دمت بالعراق فأياك وأباه يقال هاج الشئ يهيج واهتاج وتخرج أى نار وهاجته غير يتعدى ولا يتعدى وأروى جمع أروية وهى الاتى من الوعول وبه سميت المرأة وفى الصحاح لكك انفساخ القدم وأنشد البيت وقال الأصمعى انما هو الفك من

قولك فيك يذكرك فكافأظهر التضعيف ضرورة وهم فاعل هاجك وقتك قتل على غفلة وغيره والمسك
بفتحتين اسورة من عاج أو ذبل واحد هاهما مسكة والشاذخة بشين وخاء معجنتين ودال مهملة الغرة التي
فشت في الوجه من الناصبة الى الانف ولم تصب العينين تقول شذخت الغرة اذا اتسعت في الوجه
وزهرها مشرقة والضحك كناية عن التبسيم ٦ والوجه وتبلى الصبح وانبلج وبلغ أضواء تبلى فلان ضحك
هش وجح لايل بضم الجيم وكبرها طائفة منه والدلك هنا الليل يقال دلكت الشمس غربت وحكم
هو ابن عبد الملك بن مروان قال ابن عساكر في تاريخه لا عقب له وأوديت هلكت وفي الصحاح
العالم بالذنون رملته فيها تعقد لا يقدر البعير على المشي فيها الا أن يحبوه يقال قد أعتك البعير ومنه قول
رؤبة * أوديت ان لم تحب حبوا لمعتك * يقول هلكت ان لم تحمى مل جالتى بجهد انتهى وقد أورد
القاربي هذا البيت في الشيرازيات وأورد بعده * ما بعدنا من غاية ولا درك * وقال الماضي أوديت
عنزله الا ترى بدلالة ايقاع الشرط بعده ولو كان المراد الماضي لم يصح اذ لا يقال قتلت وانما أقوم
ان قتلت لان الجزاء انما يكون بما لم يقع وأنت مبتدخ به مفتاح حاجات وتترك بالتشديد معنى تترك
الخفف يقال اترك افعل بمعنى ترك وأخذناهن أنزلناهن مستعار من أناخ الجمل أبركه ففائدة بجر رؤبة بن
العجاج مترسبه في ترجمة أبيه يكنى أبا الجحاف وفيه لى أبا الجحاج من أعراب البصرة قال ابن عساكر
مخضرم مع أباد وأباه ريرة وعقيل بن حنظلة روى عنه انه عبد الله وأبو عبيدة معمر بن المثنى ويحيى
ابن سعيد القطان والنضر بن شميل وأبو زيد سعيد بن أوس وأبو عمرو بن العلاء وخالف الآخر وعثمان بن
الهيثم ووفد على الوليد وسليمان بن عبد الملك وعده الجعفي في الطبقة التاسعة من شعراء الاسلام
وذكره البردعي في الاسماء المفردة وذكره ابن عدى في الكامل وقال ليس له الحديث واحد في الحديث
ولم يكن بروايته بأس وقال ابن المديني قال لي يحيى بن سعيد دع رؤبة كيف كان قال امانه لم يكذب وقال
النسائي رؤبة ليس بالقوى في الحديث وقال العقيلي لم يتابع على حديثه قال ابن عون كذا شبه لهجة
الحسن بلهجة رؤبة وأخرج ابن عساكر من طريق أبي عثمان المازني عن الأصمعي عن خلف الأحمر
قال سمعت رؤبة يقول ما في القرآن أعرب من قوله فاصدع بما تؤمر وقال الجعفي رؤبة أكثر شعرا
من أبيه وقال بعضهم انه أفصح من أبيه قال وهو أول من قال تقصير الاسم وتخفيف النسب
قد رفع العجاج ذكرى فادعنى * باسمي اذا الانساب طالت يكفى
ومن شعره وقد ذكر فيما أخرجه ابن عساكر عنه انه لم يقل من غير الرجز سواه
أيها الشامت المعير بالشيب * أقان بالشباب افتخارا
قد لبست الشباب غضا طريا * فوجدت الشباب ثوبا ماعارا
قال ابن عساكر مات رؤبة سنة خمس وأربعين ومائة ورأيت في كتاب مناقب الشبان ونقدعهم على
ذوى الاسنان تقول العرب أربز الناس بنوعيل ثم بنو عجم يريدون الاغلب الجلي ثم العجاج ثم بنو عجل
ثم بنو عجم يريدون أبا النجم الجلي ثم رؤبة ٦ وقبسه كان رؤبة يقول لا يبه أنا أشعر منك قال وكيف قال لاني
شاعر ابن شاعر وأنت شاعر ابن مفحم ففائدة لهم شاعر آخر يقال له رؤبة بن العجاج بن شادم الباهلي
وأبوه العجاج أيضا شاعر ذكره الامدي في الخفاف وقال أنشد له ثعلب

(قلت) قول السبيوطي
وحكم هو ابن عبد الملك
ابن مروان غلط واضح
ليس لعبد الملك بن
مروان ابن اسمه حكم وانما
الصواب المقتضى عليه ان
حكم هذا في البيت
المستشهد به هو ابن عبد
الملك بن بشر بن مروان
أخو عبد الملك بن مروان
لا ابن عبد الملك كما قال
السبيوطي انتهى املاء
من حضرة الاستاذ

قالت له وقولها أحران * ذروه والقول له بيان
يا ابتأرتنى القـزان * فالنوم لا تطعمه العيمان
من وخز برغوث له أسنان * وللمعوض فووه دندان

(وأنشد) (يعود الفضل منك على قرينش * وتفرج عنهم الكرب الشدادا)

(فما كعب بن مامة وابن سعدى * بأجود منك يا عمر الجوادا)

هما من قصيدة لجربير عدي بن عبد العزيز وأول القصيدة

أبنت عيناك بالحسن الرقادا * وأذكرك لأصدق والبلادا
 لعمرك أن نفع — عارني * لمصرف ونفعي عن سعادا
 فلاديت سقيت وديت أهلي * ولا فودابقة — لي مستغادا
 الماصاح — بي نزر سعادا * لترب مزارها وزر البعادا
 فيوشك أن تشط بناقذوف * بكل نياطها الذلص الجلادا
 اليك شماعة الأعداء أشكو * وهجر أكان أوله بعادا
 فكيف إذا نأت ونأيت عنها * أعزى النفس أو أزع الفؤادا
 أتعج لك الطعائن من مراد * وما خطب أتاح لنا مرادا
 اليك رحلت يا عمر بن ليلى * على ثقة أزورك واعتمادا
 تعود صالح الاخلاقاني * رأيت المرء يلزم ما استعادا
 أقول وقسم أدنين على قروري * وآل البيد يطردا طرادا
 عليكم ذا الندي عمر بن ليلى * جد واداسا بقابذا الجيادا
 الى الفاروق ينتب ابن ليلى * ومروان الذي رفع العمادا
 ومن عبد العزيز لقيت بحرا * اذ انقص البحر المذزادا
 فسدت الناس قبل سنين عشر * كذلك أبوك قبل العشر سادا
 وثبت الفروع فين خضر * ولولم يحيى أص — لهم لبادا
 تزود من — زاد أيلك فينا * فنعم الزاد زاد أيلك زادا
 فما كعب بن مامة وابن سعدى * بأكرم منك يا عمر الجوادا
 هنيأ لدينية إذا هات * بأهل الملك أبدا ثم عادا
 يعود الحلم منك على قریش * وتفرج عنهم الكرب الشدادا
 وقد لينت وحشهم برفق * وبقي الناس وحشك ان تصادا
 وتبني المح — دبا عمر بن ليلى * وتكفي المحلل السنة الجهادا
 وتدعو الله محجته البرضى * وتذكر في رعيتهك المعادا
 ونعم أخوال حروب اذا تردى * على الزغف المضاعفة الثجادا
 وأنت ابن الحضارم من قریش * هم نصرروا النبوة والجهادا
 وقادوا المؤمنين ولم تعود * عادة الروع خيلهم القيادا
 اذا فاضلت مدك من قریش * بحور عم زارها الثمادا
 وان تنسب خوولة آل — عد * تلاق العز والساف الجمادا
 لهم يوم الكلاب ويوم قيس * هراق على مسلحة المزدادا

وقوله بالحسن هو موضع في بلاد بني ضبة سمى الحسن لحسن شجره والاصادق جمع صديق كحديث
 جمع حديث وأنشد الفارسي البيت بلفظ الاصادق والبعاد جمع بعيد قل ولا أحفظه والبلادودية
 بالنصب مفعول وديت مقدم وقودا بالنصب معطوف عليه على تقدم عامل يناسبه على حد
 * علفتها نبنا وما باردا * وسقيت بجملة دعائية مترضة والخطاب فيه وفي وديت بالكسر لسعاد على
 الانتفات والامام التزول وفلان يزور بالما ما أي في الاحايين ويوشك يقرب وتشط تبعه مديقال
 شطت الدار تشط وتشطبعه دت بلده وقذوف أي طروح يبعدها بال معجمة بوزن صبور ويكل
 بضم أوله يعني واللازم كل أي أعيا ونياط المذازة بعد طريقها فكأنها نياط بمذازة أخرى لا تنكاد

تنقطع قال الجحاج وبلدة بعيـدة النباط والقاص جمع فالوصـوهى النبتة من النوق بعزلة الجارية من النساء والجـلاد جمع جلدة بالأسكين من صـفات الابل وهى أدمها لبنا وأزـع مضارع وزعت النوى كنفته بزاى وعين مهملة وأتبع له النوى قدره والظعان جمع طعينة وأصل اليهودج ثم أطلق على الابل التى عليها الهودج ثم أطلق على المرأة مادامت فى الهودج وهى اذ قبيلة من اليمن وما خطب أى وأى خطب وليلى جدة عمر بن عبد العزيز أم أبيه وهى بنت الاصبغ بن زيادة السكبي يقال ان أمه أيضا اسمها لى وهى أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب وقوله واعتمادا عذاف على محمل الجار والمجرور لانه فى موضع الحال أى أزورك وانقابك معتمدا عليك وقوله

تعود صالح الاخلاقانى * رأيت المرء يلزم ما استعادا

فيه حكمة بليغة وفى معناه ما أخرجه سعيد بن منصور فى سننه عن ابراهيم النخعى قال قل ما تعود الانسان الشيطان من نفسه عادة الاستعادة باثمه واستعاد منابغى تعود وقرورى موضع والال السراب وتطرد بجري ويتبع بعضه بعضا وبذا يتشديد المجمع غلب والفاروق لقب عمر ابن الخطاب وهو جد أم عمر كما تقدم والمتقى البحر الزيادة مع زيادة القمروضة الجزر وقوله

* تزود مثل زاد أهلك زادا * أورد المصنف فى الباب الرابع شاهد المبرد على ما حازه من قولك نعم الرجل رجل لا زيد وخرجه المصنف على ان زاد معمول لتزود امامة قول مطلق ان أريد به التزود أو مفعول به ان أريد به الشئ الذى تزوده من أفعال البر وعليه ما نقلت له تقدم فصار حالا والوجه ان ذكرهما ابن يسعون ونقل عن الفراء ان الزاد مصدر قال ويجوز ان يكون تغييرا مثل قولهم لى منله رجلا أى تزود مثل زاد أهلك زادا وكعب بن مامة الايدى من جوده انه أثر فى سفر رفقة بالماء حتى مات عطشا ومامة أبوه وابن سعدى بضم السين هو أوس بن حارثة بن لام الطائى وسعدى أمه وأهات أظهرت يقال أهـل اللال اذ ابدأ وأبدأ وتفرح بضم الراء والمحمل الذى أصابه الجـد ب يقال أمحل القوم أجذبوا قال ابن السكيت أمحل البالد فهو ما حل ولم يقولوا أمحل ورجاء ذلك فى الشعر قال حسان أما ترى رأسى تغير لونه * شطافا أصبح كالنعام المحمل

وسنة جـاد لا مطر فيها وأرض جـاد لم يصبها المطر والزغب يفتح الزاى وسكون المجمة وفتحها وفاء جمع زغفة بالوجهين الدرع اللينة وقبل الواحة وقيل الصغيرة الحلق والمضاعفة الدرع نسجت حاقمتين حلقمتين والنجاد بكسر النون حائل السيف وهو مفعول تردى استعارة من لبس الرء والخضارم جمع خضرم بالكسر وهو الكثير العطية شبه بالبحر الخضر وهو الكثير الماء وقوله ولم تؤد الخ أراد بانحليل الرجال يقول لم تعود خيالهم أن تقاد وترأس ولا كنهم انقود وترأس ومذك فعل ماض جواب اذا ومفعول فاصلت محذوف وبحور فاعل مذك ومحرز آخر أصبت اجد ارتفع والتماد والتمه بالثالثة الماء الملح القليل الذى لا مادة له والجـعاد جمع جـعد وهو الكري من الرجال والكلاب بضم الكاف والتخفيف اسم ماء كانت عنده وقعة للعرب ويوم الكلاب بالرفع مبتدأ خبره لم ويوم قيس بالنصب ظرف لهراف وهو قيس بن عاصم المنقرى من بني سعد وكان غزا بكربى وأهل عسـلحة وهى بضم الميم بين البصرة واليمامة فلما خاف من قومه أن يجبنوا أطلق أفواه المازاد فهراف الماء وقال لأصحابه قاتلوا فاموت بين أيديكم والفلاة وراءكم فقاتلوا فظفروا بالبكربى وأصابوا ابلا كثيرة وأنشدنى

((أيا جـبـلى نعمان بالله خليا * نسيم الصبا يخالص الى نسيمها))

قال صاحب الحاسة البصرية هو لقيس بن الموح وأوردته بلنظ طريق الصبا وبعده أجـد ردها أو شـفـ منى صباية * على كبد لم يبق الا صميمها فان الصـبار يـح اذا ماتت * على نفس ميموم تحبات همومها

ألا ان أهوائى لبلى قديمة * وأقتل أهواء الرجال قديمة
وفي الاغانى ان قيس بن الملقح وهو مجنون لبلى خرج به أهله الى وادى القرى ليمتاروا خوف عليه من
أن يضبع فتر وفى طريقه - لم يجلبى نعمان فقتل له بعض فتيان الحى - هذان جبلان نعمان وقد كانت
لبلى تنزل بهما قال فأتى الرياح تأتى من ناحيتهما فقتل له بعض فتيان الحى - الصبا قال فوالله لأدبى هذا
الموضع حتى تهب الصبا فأقام وضوا فام تاروا ثم أتوا عليه فأقاموا معه ثلاثة أيام حتى هبت الصبا ثم
انطلق وأنشأ يقول * أيا جبلي نعمان * الايات ثم رأيت العيني قال فى شوا هذه الكبرى - هذه
الايات صدر قصيدة طويلة لقيس وهو مجنون لبلى وبعدها

وانى على لبلى - لى لزار وانى * على ذلك فيما ينماستدعها
وقد استشهد المصنف بهذا البيت فى التوضيح على جواز الحاق نون الوقاية ثم رأيت القالى قال فى أماليه
حدثنا أبو يعقوب ورواق بن دريد وكرار من أهل العلم قال أنا مسجع بن حاتم أنا سليمان بن أبي شيخ حدثنا
يحيى بن سعيد الاموى قال تزوج رجل من أهل تهامة امرأة من أهل نجد فأخرجها الى تهامة فلما
أصابها حر تهامة قالت ما فعل ريح كانت تأتىنا ونحن بنجد يقال لها الصبا قال يحبسها عندك هذان
الجبلان فقال * أيا جبلي نعمان بالله خليا * الايات الثلاثة ولم يذكر البيت الرابع وأورد هابلط نسيم
الصبا ولاحظ تشو منى حرارة وتنبيهه وقع فى المهمات للشخ جال الدين الاسنوى نسبة هذه الايات الى
أبي نصر الارغمانى من الشافعية من تلامذة امام الحرمين وهو وهم ظاهر ولعله مثلهم الخسبت له ثم
رأيت فى تاريخ الصلاح المسمى فى ترجمة الارغمانى ما نصه - سمع من أبي الحسن الواحدى صاحب
التفسير ونعمان بفتح أوله وادى طريق الطائف يخرج الى عرفات ويقال له نعمان الاراك والصبا بفتح
الميم له ريح تهب من المشرق ويخاص بضم اللام يصل وضمة ير نسيم المنسيم الاول مراد به الريح
والثانى نفسه الضعيف كما قل فى المحكم النسيم نفس الريح اذا كان ضمية فالجاءت به ويحتمل أن يكون
النسيم الثانى هو عين الاول من إعادة لظاهر مقام الضمير والضمير للصبا وجوز الدمامينى عود الضمير
للمحبوبة وهذا لا يتأتى على ما رواه القالى كما لا يخفى ولا يتجبه على نسبتها لقيس أيضا كما بينته فى الحاشية
ولا اشكال على رواية طريق الصبا ورأيت فى تاريخ ابن عساكر بلفظ سبيل الصبا صميم الشئ خالصة
وصميم الحتر وصميم البرد أشده فائدة فى قال القالى أيضا أنشدنا عبد الرحمن عن عمه لاسماء المزينة صاحبة
عاصر بن الطفيل

أيا جبل وادى عريضة السرى * نأت عن نوى قوى وحق قدومها
ألا خليا مجرى الجنوب امه * يداوى فؤادى من جواه نسيمها
وكيف تداوى الريح شوقا عاطلا * وعينا طويلا بالدموع بحجومها
وقولا لركبان غميمة غمدت * الى البيت ترجو أن تحط جرومها
بأن أكفان الرغام غريبة * مولهة تكلى طويلا نعيمها
مقطعة أحشاؤها من جوى الهوى * وتبريح شوق عاكف ما ريعها
فقلت فى كأن هذه المرأة هى قاتلة الايات السابقة قالت تلك فى الصبا وهذه فى الجنوب وقوله
نسيمها وضميرها للمجنون كما هو واضح وللعلم بدعواه هناك للصبا كما قدمته وقولها هنا مجرى الجنوب
نظير قولها هناك طريق الصبا وأنشد

(فأصاح رجوان يكون حيا * ويقول من فرح هياربا)

وحديثها كالغيث يسعه * راعى سنين تتابعته جدبا
وأورده ثعلب فى أماليه بلفظ * وحديثها كاقطر سر به * وقال يقول حديثها كالغيث والخصب انتهى

والجذب بفتح الجيم وسكون المهملة ضد الخصب وأصاح بصادمهم ولا وضاء معجمة أمال أذنه للاسماع
والحياب بالقصر المطر وأنشد في اذن

(لئن عادلى عبد العزيز بمثلها * وأمكننى منها اذن لأقياها)

هو لكثير عزة قال الجاحظ في كتابه البيان من الحقي كثير عزة ومن حقه انه دخل على عبد العزيز بن
مروان فدخله بدميخ استجاده فقال له سألني حواشيك قال تجعلني في مكان ابن رمانة قال ويحك ذلك رجل
كاتب وأنت شاعر فلما خرج ولم ينل شيئا قال

عجبت لتركى خطة الرشد بعدما * تبين من عبد العزيز قبولها

لئن عادلى البيت وبين البيتين قوله

وأمن صعبات الامور أروضها * وقد أمكنتنى يوم ذاك ذلولها

حلفت برب الراقصات الى منى * يغول البلاد نصها وذمها لئن عادلى البيت

فهل أنت ان راجعتك القول مرة * بأحسن منها عائد فنيها

خطة الرشد بضم الخاء المعجمة خصلة الهداية ولا أقياها من الاقالة أى لا أتركها والاقم بفتح المهملة
القصد وأروضها أذلها والذلول المنقاد السهل والراقصات الابل لانها ترقص براكها ويغول
البلاد يغيب معجمة يقطعها ويحجبها والنص والذميل بالذال المعجمة ضربان من سير الابل ومنها
معطيا السمع فاعل من النوال وهو العطاء وفائدة كثير بضم الكاف وفتح المثناة والتحتية المشددة
ابن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر بن عويمر بن مخاض بن سبيع بن جشمعة بن سعد بن ملح بضم الميم ابن عمرو
ابن عامر بن لحي بن قيس بن الياس بن مضر أبو صخر الخزاعي الخزازى أحد الشعراء المشهورين يعرف
بابن أبي جهمسة وهو جد أبو أمه وقد على عبد الملك بن مروان وعمر بن عبد العزيز روى عنه حماد الراوية
وكان رافضا يا قال الزبير بن بكار قال عمر بن عبد العزيز انى لا عرف صالح بن هشام وقاسدهم لم يحب
كثير من أحبه منهم فهو فاسد ومن أبغضه منهم فهو صالح لانه كان خشيا يرى الرجعة قال الزبير وكان
يقول بتناسخ الارواح وقال يونس النحوى كان ابن أبي اسحق يقول كثير أشعر أهل الاسلام وكانت له
منزلة عند قريش وقدر وقال طلحة بن عبد الله بن عوف انى الفرزدق كثير وأنا معه فقال أنت يا أبا صخر
أنسب العرب حيث تقول

أريد لا أنسى ذكرها فكاغنا * تمثلى لى لى بكل سبيل

فقال له كثير وأنت يا أبا فراس أنخر العرب حيث تقول

ترى الناس ماسرنا يسرون خلفنا * وان نحن أو ما نالى الناس وقفوا

قال وهذان البيتان لجميل سرق أحدهما كثير والآخر الفرزدق فقال له الفرزدق يا أبا صخر هل كانت
أملك ترد البصرة قال لا ولكن كان أبي يردّها قال طلحة فعجبت من كثير ومن جوابه وما رأيت أحدا قط
أحق منه رأيتنى وقد دخلت عايه ومعى جماعة من قريش وكان عايلا فقلنا كيف تجدك قال بخير سمعتم
الناس يقولون شيئا وكان يتشيع فقلنا نعم يقولون انك الدجال قال والله لئن قلت ذلك انى لا جد ضعفا فى
عيني هذه منذ أيام أخرجه ابن عساكر وقال الجهمى كان لكثير فى النسيب نصيب وافرو جيل مقدم
عليه فى النسيب وله من فنون الشعر ما ليس لجميل وكان جميل صادق الصباغة والعشق وكان كثير يقول
ولم يكن عاشقا وكان راوية جميل وأخرج ابن عساكر من طريق الصولى حدثنا شاذ بن يزيد حدثنا ابن
عائشة حدثنى أبى حدثنى رجل من بنى عامر بن لؤى ما رأيت بالخجاز أعلم منه قال حدثنى كثير انه وقف
على جماعة يفيضون فيه وفى جميل أبى ما أصدق عشقا ولم يكونوا يعرفونه فوجهه ففضلوا جيلانى عشقه
قال فقلت لهم ظلمتم كثيرا كيف يكون جميل أصدق عشقا من كثير وانما عن بيته ما يكره فقال

رمى الله في عيني بثينة بالقذى * وفي الغرم من أنياب ابا القوادح

وكثير أتاه عن عزة ما يكره فقال

هنيأ مري بأعبداء مخاض * لعزة من أعراضنا ما استحلت

فما انصرفوا الا على تفضيلي * وأخرج ابن عساكر عن العتيبي قال كان عبد الملك بن مروان يحب النظر الى كثير عزة فلما ورد عليه اذهو حقير قصير تزدريه العين فقال عبد الملك تسمع بالمعيدي خير من أن تراه فقال مهلا يا أمير المؤمنين فأتى المرء بأصغريه قلبه ولسانه ان نطق نطق ببيان وان قاتل قاتل بجنان وأنا الذي أقول

وجربت الامور وجربت بني * وقد أبدت عريكتي الامور
وما تخفى الرجال على ابي * بهم لا تخوم مناقبة خبير
تري الرجل الخفيف فتزدريه * وفي أثوابه أسد دزير
ويجب لك الطير بفتنته * فيخلف ظنك الرجل الطير
وما عظم الرجال لها زين * ولا تكن زينها كرم وخير
بغاث الطير أطولها جسوما * ولم تطل البزاة ولا الصقور
وقد عظم البعير بغير لب * فلم يستغن بالعظم البعير
فيركب ثم يضرب بالهراوى * فلا عرف لديه ولا نكير
يجترره الصبي بكل سهب * ويحبسه على الخشف الجري
وعود النبع بنت مستقرا * وليس يطول والقصباء خور

فما تذر الله عبد الملك ورفع مجاسه الطير برذو الواء والمنظر والهراوى العصا والجري بالحبل والنبع من كريم أشجر تخد منه القبي والقصباء القصب والخور بضم الخاء المججمة جمع خوار وخوارة من الخور وهو الضعف وقبل الكثير ما بقي من شـ عرك قال ماتت عزة فسا أطرب وذهب الشباب فما أعجب ومات ابن لبلى فما أربغ وأما الشعر من هذه الخلال أخرجه ابن عساكر وقال ابن لبلى عبد العزيز بن مروان قال الدارقطني وغيره مات كثير وعكرمة مولى ابن عباس في يوم واحد فقال الناس مات اليوم أفقه الناس وأشعر الناس وذلك سنة خمس ومائة وأنشد ^{بنو النضر} ^{بنو النضر} ^{بنو النضر}

(لو كنت من مازن لم تسبح ابلى * بنو القميطة من ذهل بن شيبانا)

(اذن لقام بنصري معشر خشن * عنـد الحفيظة ان ذلوله لانا)

هو الرجل من باعنه براءه فربط بضم القاف وفتح الراء آخره طاء هـ جملة هكذا ذكره البيهقي في شرحه بعير قومه بخناذلهـ م عن نصره وقد أغارت عليه بنو شيبان واستأقت ابله وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى أغار ناس من بني شيبان على رجل من باعنه يقال له فريط بن أنيف فأخذوا له ثلاثين بعيرا فاستجد قومه فلم يجذوه فأتى مازن تميم فركب معه نفر فاطردوا إلى بني شيبان مائة بعير ودفعوها اليه فقال الابيات وبعدها

قوم اذا الشرا بدي ناجـذ به لهم * طاروا اليه زرافات ووحدانا

لا يسألون أخاهم حين يندبهم * في النائبات على ما قال برهانا

لكن قومي وان كانوا ذوى عدد * ليسوا من الشرف في شئ وان هانا

يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة * ومن اساءة أهل السوء احسانا

كأن ربي لم يخلق الخبيثة * سواهم من جميع الناس انسانا

فليت لي بهم قوما اذار كبروا * شـ نوا الا غارة فرسانا وركبانا

مازن بطن من تميم وخصه م بالذكر لانه أبلغ فيما أراد من اغاظة قومه بني العنبر حيث تشاققوا عن نصرته

واستنقاذا ماله اذ هم أقرب نسباً لهم وجواراً من أجل ان الحسد والبغضاء أسرع الى الاقرباء منه الى البعداء وكذلك الجيران واستباح الشيء وجده أو جمعه مباحاً واستأصله وكل ذلك صحيح هنا وقال التبريزي في شرح الحاشية الاستباحة قيل هي الاباحة وقيل الاباحة التخليّة بين الشيء وبين طالبه والاستباحة اتخاذ الشيء مباحاً والاصل في الاباحة اظهار الشيء للنظر ليتناوله من شاء من باح بستره وبنو القبطية نسبهم الى أمهم ذماً أراد انهم انبذت فلقطت فليس لها أصل يعرف واللام في لقام جواب قسم مضمّر أي اذن والله لقام قال التبريزي وفائدة اذن هو انه أخرج البيت الثاني مخرج جواب قائل قال له ولو استباحوا ماذا كان يفعل بنو مازن وعلى قول سيديويه ان اذن جواب وجزء يكون البيت جواباً لهذا السائل وجزء على فعل المستبجح ويقال قام بالامر اذا تكفّله وخشن جمع أخشن وقال البيهاري جمع خشن والحفيظة الغضب في الشيء الذي يجب عليك حفظه واللؤنة بالضم الضعف وبالفتح الشدة فان حمل على الاول فعنى البيت انهم يشتمون اذ الان الضعيف وفيه تعريض بقومه أو على الثاني فالمعنى المبالغة أي يشتمون اذ الان القوي وأشار البيهاري الى أن المعروف من الرواية الضم فان رواية الفتح لم تصح والناجذ أقصى الاذراس كنى بآبائه عن كشف الحال ورفع المجاملة واستعمال الناجذ لاشر استعارة وطاروا أسرعوا الى دفعه ولم يبق له ما تشاؤن بنى العنبر والزرافات الجماعات واحدها زرافة بالفتح ووحدانا جمع واحد كصاحب وصحبان ويندبهم يدعوههم والبرهان فعلان من البره وهو القطع وقيل فعلال وقوله يجزون البيتين استشهد بهما أهل البديع على النوع المسمى اخراج الذم في صورة المدح وسواهم استثناء مقدم ولو أخرجوا عرابه بدلا وصفة وقوله فليت لي بهم أي بدلهم استشهد به المصنف في حرف الباء على ورودها البديلية بمعنى بدل وشتوا من شت اذا فرق لانهم يفرقون الاغارة عليهم من جميع جهاتهم ويروى شدوا والاغارة مصدر اغار على العدو والاسم غارة وفرنسانا جمع فارس وركباننا جمع راكب وهو راكب الابل وهما حالان واستشهدوا بقوله شتوا الاغارة على نصب المنعول له وهو معرف باللام وأنشد

(لا تتركني فيهم شطيرا * اني اذن أهلك أو أطيرا)

هور جزلا يعرف قائله والشطير البعيد وقيل الغريب ونصبه على الحال وأهلك بكسر اللام مضارع هلك بفتحها

وشواهد ان المكسورة الخفيفة

عبد محمد المصنف

(شلت عيملك ان قتلت مسلما)

وأنشد

أخرج الحاكم في المستدرک بسند صحيح من طريق هشام بن عروة عن أبيه قال قالت عائكة بنت زيد ابن عمرو بن نفيل ترضي زوجها الزبير بن العوام

غدا بن جرموز بقارس بهمة * يوم اللقاء وكان غير معترد

يا عمرو ولونته لوجده * لا طائش عرش البناز ولا اليد

شلت عيملك ان قتلت مسلما * حلت عليك عقوبة المتعمد

ان الزبير لذو بلاء صادق * سمح بحبته كريم المشهد

كم غمرة قد خاضها لم يشه * عنها طرادك يا ابن فتع القرد

فاذهب فاظفرت يدك بمثله * فيما مضى فيما تروح وتعتدي

وقال ابن سعد في طبقاته انا أبو عامر العقدي حدثنا الاسود بن شيبان عن خالد بن سميرة قال خرج الزبير بن العوام يوم الجمل وهو يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين بعد القتال على فرس

له يقال له ذوالخمار منطلقا يريد الرجوع الى المدينة فلقاه رجل من بني عقيم يقال له العقدي بن زمام المجاشعي
فقال له يا حواري رسول الله الى قات في ذمتي أن لا يصل اليك أحد من الناس فأقبل معه وأقبل رجل
من بني عقيم الى الاحنف بن قيس فقال هـ ذال زبير في وادي السباع فقال ما أصنع ان كان الزبير لف بين
غارين من المسلمين قتل أحدهما الا آخر ثم هو يريد اللحاق باهله فسمعه عـ روين جرموز وفضاله بن
حابس ونفيع بن كعب فركبوا في طلبه فحمل عليه هـ ابن جرموز فطعننه طعنة خفيفة فحمل عليه الزبير
فلحقوه فقال الله الذي يارب فركب عنه ثم سار وأغفى الزبير فطعننه ابن جرموز طعنة أثبتته فوقع فأخذ رأسه
وسمعه فحمله حتى أتى عمار بن زبي الله فمعه فأخبروه انه قاتل الزبير فقال بشروا قاتل ابن صفية بالنار
وأخذ على السيف منه وقال سيف طامنا فرج الغماء عن وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن
الزبير وادي السباع فقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل وكانت تحت الزبير وكان أهل المدينة
يقولون من أراد الشهادة فليترج عاتكة كانت تحت عبد الله بن أبي بكر الصديق فقتل عنها من سهم
رمحه في الطائف فترجوها زيد بن الخطاب فقتل عنها باليمامة ثم كانت تحت عمر بن الخطاب فقتل عنها
ثم كانت عنده فقتل عنها فقالت غدر ابن جرموز الابیات زاد صاحب الحاسة البصرية ثم كانت تحت
الحسين بن علي فقتل عنها قولا بفاطمة في الصحاح الهمة الفارس الذي لا يدري من أين يوقى من
شدة بأسه ويقال أيضا للجيش بهمة ومنه قولهم فارس بهمة وليث غابة قال المصنف وهو المراد هنا
والعرد بالمهـ الهة الفارس يقال عرد الرجل تعريدا أي قتر والطائش الخفيف والرعدة الارتعاد ورجل
رعش أي جبان ويروي رعش الجنان أي القلب وشات بفتح المعجمة وأصله شالت بكسر العين
والمضارع يشل بالفتح والسمح السهل والسحبة الخلق والطبيعة والمشهد محضر الناس والغمرة بفتح
الغين المعجمة الشدة والجمع استعارة من الماء الكثير ولذا قرئت بالخوض ويقال ثناه يثنيه اذا صرفه
عن حاجته وطراد الاقران في الحرب جعل بعضهم على بعض والفقع بفتح الفاء وسكون القاف وعين
مهملة الضراط قال في الصحاح ويشبه به الرجل الذليل يقال هو وقع فدفد لان الدواب تحمله بأرجلها
والقرود بقاف وراء ودالين مهملتين المكان الغليظ المرتفع ويروي الفـ دفد بقاءين ودالين وهو
الارض المستوية وعاتكة المذكورة من الصحابييات المبائعات المهاجرات وأخوها سعيد بن زيد أحد
العشرة المشهود لهم بالجنة وأبوها الذي تحنف في الجاهلية ومات قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم
بخمسة سنين وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه في الجنة وانه يأتي يوم القيامة أمة وحده في تنبيهه
عز المصنف في شواهد هـ ذا البيت لصفيّة زوجة الزبير بن العوام وتبعه عليه طائفة والاسانية
الصحيحة تردّه في فائدة هـ قال ابن دريد في الوشاح أعرق الناس في القتل عمارة بن حزة بن عبد الله
ابن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد قتل عمارة وحزة يوم قديد وقتل الحجاج عبد الله بن الزبير وقتل
الزبير عمرو بن جرموز يوم الجمل وقتل بنو كنانة العوام وقتل خراعة خويلد بن أسد فائدة هـ * قال الأمدى
في المؤتاف والمختاف الزبير بالضم والموحدة جماعة وبالفتح وكسر الموحدة عبد الله بن الزبير الاسدي
الشاعر جيد لهم شاعر يقال له زبير بالضم وفون وهو ابن عمر الخثعمي الذي يقال له النذير العريان وأنشد

(ما إن أتيت بشئ أنت تذكره)

هذا صدر بيت للنابغة الذبياني وعجزه * اذن فلا رفعت سوطي الى يدي * والبيت من قصيدة يعتذر
فيها الى النعمان بن المنذر وأولها

ياد ارمية بالعلماء فالسند * أقوت وطال عليها سالف الامد
وقفت فيها أصيلا لنا أسائلها * عيت جوابا وما بال ربيع من أحد
الا الا واري لا ياما أئينها * والنوى كالخوض بالظلمة الجاد

ومنها
الى ان قال

فذلك تبلغنى النعمان ان له * فضلا على الناس فى الادنى وفى البعد
الواهب المائدة المعكاء زينها * سعدان توضع فى أوبارها اللبد
ولا أرى فاعلا فى الناس يشبهه * ولا أحاشى من الاقوام من أحد
إلا سليمان اذ قال للمليك له * قم فى البرية فاحدد هاهنا القند
وخيس الجن انى قد أذنت لهم * ينمون تدمر بالصفايح والعمد
فن أطاعك فانفعه بطاعته * كما أطاعك وادله على الرشيد
ومن عصاك فعاقبه معاقبة * تنهى الظلوم ولا تنقعد على ضد
إلا لملك أو من أنت سابقه * سبق الجواد اذا استولى على الامد
واحكم بحكم فتاة الحى اذ نظرت * الى حمام شارع وارد التمد
قالت ألا ليمتأ هذا الحمام لنا * الى حمامتنا أو نصفه فقدى
ففسد به فالفوه كما زعمت * تسعنا وتسعين لم تنقص ولم تزد
فكملت مائة فيها حمامتها * وأسرعت حسبة فى ذلك العدد
نبئت أن أبا قابوس أوعدنى * ولا قرار على زار من الاسد
مهلا فذلك الاقوام كلهم * وما أتمر من مال ومن ولد
فلا لعمري طيفت بكعبته * وما هريق على الانصاب من جسد
لا والذى آمن الغرلان نكحه * ركبنا مكة بين الغيل والسعد
ما قلت من سبي مما أتيت به * اذن فلا رفعت سوطى الى يدى
اذن فعاقبني ربي معاقبة * فترت بهاء عين من يأتيك بالحسد

كذا أورده صاحب منتهى الطلب والعلياء ما ارتفع من الارض والسند ظهر الجبل وأقوت أذفرت
وخت والسالف الماضى والاصيل باللام آخره ويروى بالنون قال فى الصحاح الاصيل الوقت
بعد العصر الى المغرب ويجمع على أصيلان ثم يصغر الج جمع على أصيلان ثم أبدلوا من النون لا ما فقالوا
أصيلال وهو ابدال على غير قياس وقد استشهد به المصنف فى التوضيح على ذلك ويروى وقفت فيها
أصيلال حتى تجاوزبنى ويروى طويلا ونصب جوابا على نزع الباء والرابع المنزل وعيت لم ترد جوابا
والاوارى محابس الخيل واحدها أورى أوأروا والذى البط ونصبه بتقدير لآت قال أبو حيان وأنشد
الفتراء هذا البيت * الا الاوارى لا إن ما أبيتها واستدل به على جواز موالاته ثلاثة أحرف للنون والنوى
الحقير حول الخباء والمظلومة الارض التى حفرت وليست موضع حفر وهى أيضا التى تمر عليها أعوام
لا تظلم والجاد الصلب والبعد يروى بضمين وبفتحين والمعكاء السمان الغلاظ الشدد لا تثنى ولا
تجمع وسعدان نبئت وتوضع موضع واللبد المتلبدة وأرى بمعنى أعلم وأحاشى مضارع بمعنى استثنى
وماضيه حاشى وقد استشهد به المصنف فى حاشى ومثله قوله

منا الرسول يخبر الناس كلهم * ولا نحاشى من الاقوام انسانا

وسليمان هو النبي عليه السلام واحدها المنعها والقند الخطا والكذب وكل ما لا خير فيه وخيس
بالهاء المعجمة والمثناة التحتية والسين المعجمة واخيس ذلى وتدمر مدينة بالشام والصفايح الحجارة
العريضة واحدها صفاحة والعمد بفتحين أساطين الرخام والضمير بالضاد المعجمة الغيظ والضيم
والجواد الفرس واستولى غلب والامد الغاية واحكم أى كن حكيم ما مضى الى فى أمرى ولا تقبل
لن سعى بي اليك وكن كفتاة الحى اذا صابت ووضع الامر موضعه ولم يرد الحكم فى القضاء والحمام هنا
القطا والشماع بالمجعة أوله الداخلة الماء والتمد الماء القليل قال ابن الشجرى يغفلون فيه كمتبون
واردى التمد بالياء يريدون واردين التمد وليس كذلك بل هو مفرد وصف به الحمام لانه اسم جنس كما قال

تعالى أعجاز نخيل منقعر وجراد منتشر وقوله شارح وصف به أيضا كقوله تعالى أعجاز نخيل خاوية
فإن اسم الجنس يجوز وصفه بالواحد والجمع وهو القصة التي أشار إليها أن زرقاء الميامة وهي امرأة
من بقية طسم وجديس كانت توصف بحدة النظر قبل كانت ترى من مسافة ثلاثة أيام وكان لها قطة
فتربها ترب من قطابين جباين فقالت

ليت الحمام لي * إلى حمامتيه ونصفه قديه * ثم الحمام فيه
فنظروا فإذا هي ست وستون وقوله قالت ألا ليتم هذا الحمام البيت أوردته المصنف في ليت مستشهدا
به على جواز أفعال ليت مع ما واهلها لانه روى الحمام بالنصب والرفع وأورده في أومع البيت بعده
مستشهدا به على ورود أول الجمع المطلق كالواو وقوله أو نصفه قال المصنف في شواهد هو تابع لقوله
هذا فن نصب الحمام نصبه ومن رفعه رفعه قال ويجوز فيه الرفع مع نصب الحمام عطفا على الضمير المستتر
في لنا وحسن ذلك لأجل الفصل ويروي ونصفه بالواو وقد يعنى حسب وهو مبتدأ حذف خبره أي
فحسبى ذلك واستشهد ابن الشجري في أماليه بقوله فقدى على جواز ترك نون الوقاية من قدمع باء المتكلم
والحسبة مصدر بمعنى الحساب وأبو قابوس كنية النعمان وأوعدني هذدني والزأر الصوت وأثر أجمع
وهو يرقى صب والانصباب الاصنام والجسد الدم والغيل بالكسر والسند بفتح المهملة نوعان من
الشجر وقال الاصمعي إنهما هو الغيل بالفتح ما كان يخرج من أبي قبيس قال وأما بالكسر فهو النيصنة
وفي ديوان النابغة

والمؤمن العائذات الطير مسحها * ركبنا مكة بين الغيل والسند
وقال شارحه المؤمن الله آمن الطير وأعاذها والغيل السند اجتماعان كانتا منافع ما بين مكة ومنى وقوله
* ما قامت من سبي مما أتيت به * كذا هو في منتهى الطلب وفي الأشعار الستة ومعه في ديوان النابغة كما
أنشده المصنف * ما لن أتيت بشئ أنت تكرهه * والشاهد فيه في زيادة أن بعد ما النافية ويروي من
أن نديت أي ما سبق اليك مني يقال ما ينداه مني شئ منه وقوله * اذن فلا رفعت سوطي إلى يدي *
توارد عليه جماعة من شعراء العرب وكانه جرى عندهم مجرى المثل منهم أنس بن زعيم الصحابي قال من
قصيدة مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم ما أسلم

ونبي رسول الله أنى هجوته * اذن فلا رفعت سوطي إلى يدي
وقائدة في النابغة هذا اسمه زياد بن معاوية بن ضباب بالكسر ابن جابر بن ربوع بن عيط بن مرة بن عوف
ابن سعد بن ذبيان بضم الذال وكسر هاء ابن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس غيلان بن مضر
أبو أمامة الذبياني أحد شعراء الجاهلية المشهورين ومن أعيان فحولهم المذكورين عده الجمعي
في الطبعة الأولى بعد امرئ القيس قال ابن دريد في الوشاح وسمى النابغة بقوله

رحلت في بني القين بن جسر * فقد نبغت لنا منهم شؤون
وقال الاصمعي يعني بأبائهم قال ابن عساکر والمحموظ أبو أمامة وفي الوشاح لابن دريد أنه يكنى
أبا أمامة وأبناؤا قرب وأخرج ابن عساکر بسنده عن الشعبي قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه أشعر
العرب النابغة وأخرج من وجه آخر عن الشعبي عن ربعي بن حراش قال وفدنا إلى عمر بن الخطاب فقال
من الذي يقول حلفت فلم تترك لنفسك ريبة * وليس وراء الله للمرء مذهب

فأنت بمستبق أخلا تلمسه * على شعث أي الرجال المذهب
قالوا النابغة قال فن القائل

إسلامان إذا قال المليك له * قم في البرية فارجعها على فند
قالوا النابغة قال فن القائل

أنتك عاريا خلقا ثيابي * على وجل تظن في الظنون

فألفيت الأمانة لم تحبها * كذلك كان نوح لا يحنون
قالوا النابغة قال فن القائل

لست بدخر لعد طعاما * حذار غدا لكل غدا طعام

قالوا النابغة قال النابغة أشعر شعرائكم وأعلم الناس بالشعر وأخرج الزبير بن بكار والاصمعي وابن
عساكر عن ابن عباس أنه سئل من أشعر الناس فقال الذي يقول

فأنك كالليل الذي هو مدركي * وإن خلت أن المنتأى عنك واسع

قالوا هذا النابغة وأخرجوا أيضا عن حسان بن ثابت أنه سئل من أشعر الناس قال أبو أمامة يعني النابغة
الذبياني وأخرج ابن عساكر من طريق ابن الأنباري عن ثعلب عن عمرو بن شبة عن الأصمعي عن أبي عمرو
ابن العلاء قال كان أوس بن حجر فحل العرب فلما أنشأ النابغة طأ طأ منه وأخرج عن الأصمعي قال ذكر
عند أبي عمرو بن العلاء النابغة وزهير فقال أبو عمرو وما كان زهير يصلح أن يكون أخيد النابغة يعني راويا
عنه وأخرج عن الأصمعي قال سألت بشارا الأعمى من أشعر الناس فقال اختاف الناس في ذلك فأجمع
أهل البصرة على امرئ القيس وطرفة بن العبد وأجمع أهل الكوفة على بشر بن أبي حازم والاعشى
المهمداني وأجمع أهل الحجاز على النابغة وزهير وأجمع أهل الشام على جرير والفرزدق والاختل وكان
الاختل دونهما قلت جرير أشعر أو الفرزدق فقال كان جرير يقول المراثي ولقد دنا حواء على النوار
امرأة الفرزدق بشعر جرير وأخرج عن الأصمعي قال أول ما تكلم به النابغة من الشعر أنه حضر مع
عمه عند رجل وكان عمه يشاهده الناس ويخاف أن يكون عيبا فوضع الرجل كأسا في يده وقال

تطيب كؤوسنا لولا قذاها * ويحتمل الجليس على أذاها

فقال النابغة رحي لذلك

قذاها ان صاحبها بخيل * يحاسب نفسه بكم اشتراها

اجتمع حسان بن ثابت بالنابغة عند النعمان بن المنذر كما سيأتي ذكره في موضع آخر فاستندنا من ذلك ان
النابغة مات في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة **وفائدة** قال ابن دريد في الوشاح النوايح
أربعة الذبياني هذا والنابغة الجعدي قيس بن عبد الله الصحابي والنابغة الخارثي زيد بن ابان والنابغة
الشيبياني جل بن سعدانة (ثم رأيت) في المؤلفات والمختل في القاسم الأمدى زيادة على هؤلاء النابغة
الذهلي الخارق بن عبد الله وهو القائل

لا تعد حن امرأ حتى تجربته * ولا تدمنه من غير تجرب

والنابغة ابن لؤي بن مطيع الغنوي والنابغة العدواني والنابغة ابن قتال بن يربوع ذبياني أيضا
والنابغة التغلبي الحرث بن عدوان **وفائدة** قال الأمدى زياد بن أبي جاعة وله شاعر يقال له زياد
بالذال ابن عريير بن الحويرث بن مالك بن واقد وأنشد

(فان طمناجين ولكن * من ايانا ودولة آخرينا)

وهذا الفروية بن مسيك بضم الميم وفتح السين ابن الحرث بن سلمة المرادي صحابي مخضرم وقبيله

اذا ما الدهر جرت على اناس * كلا كله أنا بخ آخرينا

فقل للشامة بن بيا أفيقوا * سيملي الشامتون كالقينا

(وبعد)

كذلك الدهر دولته سجال * تنكتر صروفه حينما خفيما

ومن يغرر برب الدهر يوما * يجدر يب الزمان له خوفا

هكذا في الحامسة البصرية ثم رأيت في ديوان فروة مانصه جعت همدان لمراد جعا كثيرا وسار واليه -
فالتقوا بالاحرمين فظفروا بمراد وأصابوا منهم فقال في ذلك فروة وتروى لعمر بن قعاس

ان نهزم فنهزمون قدما * وان نهزم فغيرهم نهزمينا

وما ان طبناجين البيت كذلك الدهر البيت

فبيناهم يسر به ويرضى * ولو مكثت غضارته سنينا

اذا انقلب به كثر ان دهر * فاني بعد مد غبطته منونا

ومن يغبط برب الدهر البيت

فأفنى ذلكم مروا قومي * كما أفنى القرون الاولينا

فلو خلد الملوكة اذن خلدنا * ولو بقي الكرام اذن بقينا

ثم رأيت ابن سعد قال في طبقاته أنا الواقدي ثنا عبد الله بن عمرو بن زهير عن محمد بن عمار بن خزيمة بن ثابت قال قدم فروة بن مسيك المرادي على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفارق الملوكة كندة ومبايعا للنبي صلى الله عليه وسلم وكان رجلا له شرف فأنزله سعد بن عباد عليه فكان يحضر مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتعلم القرآن وفرائض الاسلام وشرائعه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يا فروة هل ساءلك ما أصاب قومك يوم الرزم فقال يا رسول الله ومن ذا يصيب قومه ما أصاب قومي يوم الرزم الاساءة ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ان ذلك لم يزد قومك في الاسلام الا خيرا وكان بين مراد وحمدان وقعة أصابت همدان فيها من مراد ما أرادوا حتى أئخفوهم وفي ذلك يقول فروة بن مسيك

ان تغلب فغلابون قدما * وان نهزم فغيرهم نهزمينا

وما ان طبناجين ولكن * منايانا وطعمة آخرينا

فأقام فروة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أقام ثم استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراد وزبيد ومذح كلها وكتب معه كتابا إلى الابناء باليمن يدعوهم إلى الاسلام فأقام فيهم حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن سعد من وجه آخر ان النبي صلى الله عليه وسلم أجاز فروة بن مسيك بأثني عشرة أوقية وجهه على بعير نجيب وأعطاه حلة من نسج عمان وذكر الواقدي ان عمر بن الخطاب استعمله أيضا على صدقات مذحج وذكر غيره انه انتقل إلى الكوفة فسكنها وله رواية أخرجه حديثه أبو داود والترمذي وروى عنه الشعبي وأبو سبرة النخعي وجاعة (غريب الأبيات) قال الاعلام الطب هنا العلة والسبب أي لم يكن سبب قتلنا الجبن وانما كان ما جرى به القدر من حضور المنية وانتقال الحال عنا والدولة انتهى وفي الصحاح المراد بالطب هنا العادة والجبن بسكون الباء وضعها ضد الشجاعة والمنايا جمع منية وهي الموت لانهم اقدره يقال منى له أي قدر والدولة بالفتح في الحرب أن يدال لاحدى الفئتين على الاخرى يقال كانت لهم علينا الدولة والجمع الدول والدولة بالضم المال يقال صار الفئتين بينهم دولة يتداولونه يكون مرة لهذا ومرة لهذا والجمع دولات وقال أبو عبيد الدولة بالضم اسم الشيء الذي يتداول بعينه والدولة بالفتح الفعل وقال بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى وقال أبو عمرو بن العلاء الدولة بالضم في المال وبالفتح في الحرب وقال عيسى بن عمر كانتا هما يكون في الحرب والمال والمكلا كل جمع كل كل وهو الصدر وسبحال بكسر الهمزة وتخفيف الجيم أي نوب ودول مرة على هؤلاء ومرة على هؤلاء من مساجلة المستقين على البئر بالسحب وهو اللو وصروف الدهر حدثائه ونوائبه وتكررت جمع وريب الدهر حوادثه والغضارة طيب العيش والمنون والمروات جمع سراة وسراة جمع سري وهو الشريف والسيد وفي شرح الشواهد للصفه هذا البيت لا كميت أوله فروة بن مسيك فحصل فيه ثلاثة أقوال

(بني غداة ما انتم ذهبوا * ولا صريقا ولا كن أنتم خرف)

وأنشد

قال المصنف في شواهد غداة بضم المجمة ودال مهـ ملة حتى من ربوع وما نافية وذهب وصريف
بالرفع في رواية الجوهري فان زائدة كافة وبالنصب في رواية ابن السكيت فان نافية مؤكدة والصريف
بفتح الصاد وكسر الراء المهملة تن النضة والخزف الجرجة وأنشد

(يرجى المرء ان لا يراه * وتعرض دون أدناه الخطوب)

قال ابن الاعراب في نوادره هو الجابر بن دالان الطائي ويقال لياس بن الارث وقبلة

ان أمسك فان العيش حلو * الى كأنه غسل مشوب

(وبعد)

وما يدري الحريص علام يلقى * شر شره أين خطى أم يصيب

قال ابن الاعراب وشر شره محبته ونفسه جميعا وفي الصحاح الشر شره يعني بمجمعتين وراى من الاثقال
واحد هاشر شره أى نفسه حرصا ومحبة ويرجى بتشديد الجيم المكسورة ويعرض امامن عرض له
أمر كذا أى ظهر رأوه من عرضت له القول بفتح الراء وكسر هاء أى تعرضت له والخطوب جمع خطب بفتح
المجمة وهو شدة الأمر والمعنى ان الانسان تمتد أطعامه الى الأمور المغيبة التي لا يراها ويعترض دون
أقربها عنده حصول الأمور الشديدة التي تقطع رجاءه فظنك بأبعد تلك الأشياء وأنشد

(ورج الفتى للخير ما ان رأته * على السن خير الا يزال يزيد)

قاله المعطوط القريبى ورج أمر من الترجية من الرجاء والفتى الشاب مفعوله وللخير مفعول ثان
والسن العمر وخيرا مفعول يزيد والمعنى اذا رأيت شخصا كلما زاد عمره زاده خيره فرجه للخير
واستشهد النخاعة بالبيت على جواز تقديم معمول خبر لا يزال عليها واستشهد به المصنف على زيادة ان
بعد ما التوقيتية قال الدماميني ولا يتعين ذلك لاحتمال أن تكون ارشوطية وما زائدة داخلية على
الجملة الفعلية وقد أعاد المصنف هذا البيت في شواهد من المكسورة المشددة وأنشده ابن يعيش في
شرح المفصل وقال خيرا نصبا على التمييز وأنشد

(ألا ان سرى ليلى فبت كئيبا * أحاذر أن تنأى النوى غضوبا)

سرى بمعنى سار واستأنده الى الليل مجاز والكئيب السيئ الحال وتنأى تبعد والنوى الوجه الذى ينويه
المسافر من قرب أو بعد وهى مؤنثة لا غير وغضوب بمجمعتين بوزن صبور اسم امرأة ولذا لم يصرفه

وأنشد (أتغضب ان اذا نقيتة حزنا * جهار ولم تغضب لقتل ابن حازم)

هذا من قصيدة طويلة للفرزدق مدح فيها سليمان بن عبد الملك وجم جوجر راويز كقتل قتيبة بن مسلم
ابن عمرو بن الحصين وقد قتله وكيع بن حسان وأول القصيدة

نحن بزوراء المدينة ناقتى * حنين عجول تبتغى البقر راثم

سيد نيك من خير البرية فاعتدل * تناقل نص العملات الرواسم

الى المؤمن الفسك كل مقيسد * يدام وملقى الثقل عن كل غارم

اليك ولى العهد لاقى غروضها * وأحقها ادراجها بالناسم

نواهض يحملان المهوم التي جفت * بنا عن حشايا المحصنات الكرائم

ليبلغن ملء الارض عدلا ورحمة * وبر الآثار الجروح الكوام

كما بعث الله النبى محمدا * على فترة والناس مثل البهائم

ورثتم قناة الملك لا عن كلالته * عن ابني مناف عبد شمس وهاشم

ترى التاج معقودا عليهم كأنهم * نجوم حوالى بدر ملك قاقم

الى أن قال

ومنها
الى أن قال

جزى الله قومي اذا أرادوا خفارقى * قتيبة سعي الافضلين الاكارم
فان تلك قيس في قتيبة أغضبت * فلاعطست الابأجدع راغم
وهـ بل كان الابهلياً مجدعا * طخى فسقيناه بكأس ابن خازم
اقد شهدت قيس فـا كان نصرها * قتيبة الاعضاء هـ بالابهام
فان تقعدوا تقـ عدلائهم أدلة * وان عدتم عدنا بآبيض صارم

أنغضب البيت

فامنهـ ما الابهثنا برأسه * الى الشام فوق الشاحبات الرواسم
السنا أحق الناس يوم تقايسوا * الى المجد والمستأثرات الجسامم
اذا ما وزنا بالجبال رأيتنا * غيل بأطواد الجبال الاضاحم
وما كان هذا الناس حتى هـ داهم * بنا الله الاممـ لـ شاء الهامم

ومنها

وهي طويلة جداً والاستفهام في البيت لا انكار التعجبى وغير تغضب راجع الى قيس والحزب القاطع
وابن خازم عبد الله بن خازم بمجتمين كقاضـ بطه الدار فطنى وغـ يره ابن أـمـاء بن الصلت أبو صالح السلي
أـمـير خراسان ولها ستمين ثم نـر به أهل خراسان فقتلوه وهـ لوارأسه الى عبد الملك بن مروان وقيل ان له
حبة ورواية وحـ من الحنين والزوراء سوق المدينة والعجول بوزن صبورا التي ألفت ولدها الغيرة عام
والقبو بفتح الموحدة وتشديد الواو جلد حوار يحشى تراء الناقة التي مات ولدها فتسكن ولاقى اماج
والعروض بضم الغـين المعجمة والراء وضاد معجمة جمع غرض بوزن فلس وهو التصدير وهو للرجل
بتمزلة الحزام للـرج والـاقاب جمع حقب بفتح حـبـل يشد به الرجل الى بطن البعير كيلا يجتذبه
التصدير والادراج المـرعة والمناسيم جمع منـم بكسر الـسين وهو خف البعير وجفت رفعت وحشايها
جمع حشية وقوله لاعن كلاله في الصحاح الكلاله الذى لا ولده ولا والد والعرب تقول لم يرته كلاله
أى لم يرته عن عرض بل عن قرب واسـهـ قاق وأنشد البيت وقال ابن الاعرابى الكلاله بنو العلم الابهام
ويقال سيد قاقم بالضم لكثرة خـيره والخفارة بضم الخاء المعجمة لذمة يقال أخفرتة اذا بعثت معه
خفيرا وأخفرتة اذا انقضت عهـده وقوله بأجدع أى بأنف أجدع أى مقطوع والشاحبات بفتح السين
الحاء الملهـمة على الجـيم البغل والرواسم المـريعة لسير من الرسم وهو نوع من السير مـريـع
والمستأثرات الامور التي استأثر بها أربابها من الافعال والاخلاق الحسنة والحسائم العظام والطود
الجبل العظيم والاضاحم جمع ضخم وهو الغليظ من كل شئ وأنشد

لو اذا ما انتسبنا لم تلدنى لئيمة

تمامه * ولم تجدى من ان تقرى به بدا * اللئيم الذى لا اصلـ وانما ذكر الائم لانها اذا كانت من الكرام
قال ابـأولى لان العرب لا يزوجون من دونهم وقد يزوجون من دونهم قال ابن جرير في تفسيره قال اذا
ما انتسبنا واذا يقتضى من الفعل مستقبلا ثم قال لم تلدنى لئيمة فأخبر عن ماض وذلك ان لولادة قد
مضت وتقدمت استغناء بعلم السامعين وأنشد

(ان يقتلوك فان قتلك لم يكن * عار عليك ورب قتل عار)

هذا الثابت بن قطن بن كعب العتيكى يكنى أبا العلاء كفى الوشاح وقبلة

كل القبائل يا بعولك على الذى * تدعوا اليه طائفتين وساروا

حتى اذا حى الوغى وتركتمـ * نصب الاسنة أسملوك وطاروا

لوغى بمجمة أصله الصوت والجلبة ثم أطلق على الحرب لاشتغالها عـيه ويقال حى النهار وحى
النور بالمكسر أى اشتد حره واستعير منه حى الوغى وحى الوطيس ونصب امامه قول ثان لترك أحوال

يقال نصبت الشيء نصبا إذا ألقته وناصبته الحرب مناصبة الاسنة جمع سنان الرمح وأسلموك خذلوك
وطار وذهبوا سراعا والعمار السببة والعيب وقوله ورب قتل عارثي تقديره عار وقدا أعد
المصنف البيت في رب وفي الاغاني هو ثابت بن كعب ويلقب ثابت قطننة لان سبهما أصابه في
احدى عينيه فذهب بهما في بعض حروب الترك فكان يجعل عام قطننة وهو شاعر فارس شجاع من
شعراء الدولة الاموية ثم أخرج من طريق حماد بن اسحق عن أبيه قال كان ثابت قطننة مع يزيد
ابن المهلب في يوم القير فلما أخذله أهل العراق وفرزوا عنه فقتل قال ثابت قطننة يرثيه * كل القبائل *
الايات الثلاثة الا انه قال وبعض قتل عار * وأخرج عن محمد بن يزيد قال ولي ثابت قطننة ٤٤٠ من أعمال
خراسان فلما صعد الى المنبر يوم الجمعة رام الكلام فتعذر عليه وحصر فقال سيجعل الله بعد عسر يسرا
وبعد عسر يسرا وانتم الى أمير فعال أخرج منكم الى أمير قوال

وان لا أكن فيكم خطيبا فاني * بسعي اذا جاد الوحي لخطيب
فقال خالد بن صفوان والله ما لذلك المنبر أخطب منه في كلماته هذه

وشواهد ان المتنوعة الخفيفة

وانشد (لاتقــران بالسور)

وسياتي الكلام عليه في حرف الباء وانشد

(اذا ما غدونا قال ولد ان آهنا * تعالوا الى ان يأتنا الصيد نخطب)

هذا من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي أولها

خليلى * مراني على أم جندب * لنقضى حاجات الفؤاد المعذب
فانك ان تنظراني ساءة * من الدهر تنزعني لدى أم جندب
ألم تراني كلما جئت طارقا * وجدت بها طيبا وان لم تطيب

الى ان قال

فان تنأ عنها حقة لا تلاقها * فانك مما أحسدت بالبحر
وقالت متى يخل عليك ويعتلل * يبرك وان يكشف غرامك تدرب
تبصر خليلى هل ترى من ظمآن * سواء لك نقبا بين حزمي شعيب

ومنها

وقد اغتدى والطير في وكناتها * وماء الندى يجري على كل مذنب
بمجرد قيد الا وابد لاحدة * طراد الموادي كل شأومعرب
فعداى عدا بين ثور ونجمة * وبين شبوب كالتضبية قهر

الى ان قال

كأن عيون الوحش حول خبائثنا * وأرجاء الجزع الذى لم يثقب

ومنها

قال الاصمعي لما هرب امرؤ القيس من المنذر بن ماء السماء صار الى جبلى طى أجاز سلمى فأجاروه فترج
بها أم جندب فبينما هو ذات ليلة نائم معها اذا قالت له قم فقد أصبحت فلم يقم فكررت عليه فقام فوجد
الفجر لم يطالع بعد فقال لها ما لك على ما صنعت فكنت فألح عليها فقالت سمى على ذلك انك ثقيل
الصدر خفيف العجز سريع المراقبة بطى الافقة فعرف من نفسه تصديق قولها فسكت عنها
فلما أصبح أثناء علقمة بن عبدة النعمي وهو قاعد في الخيمة وخلفه أم جندب فتذاكر الشعر فقال امرؤ
القيس أنا أشعر منك وقال علقمة بل أنا أشعر منك فقال قل وأقول ونحيا كما الى أم جندب فقال
امرؤ القيس هذه القصيدة وقال علقمة قصيدته التي أولها * ذهبت من الهجران في كل مذهب *
وسماتى الاشارة اليها في الباب الرابع فنضاه أم جندب على امرئ القيس فقال بم فضله قالت فرس
ابن عبدة أجرى من فرسك قال وبهم ذلك قالت سمعتك زجرت وضربت وحركت وهو قوله الهوب
والساق دره * ولان زجر منه وقع أهوج منع وأدرك فرس علقمة الطريدة نانيا من عنائه وهو قوله
وأقبل بهوى نانيا من عنائه * يكثر كثر الراجح المختار

فغضب عليهم واطاعتها الخائف عليهم اقامة فسمى عاقمة الفعل والبيت أورده المصنف مستشهدا به على
 ارار قد تجزم المضارع وقد أنكر ذلك الذاري وقال الرواية الى أن يأتي الصيد وكذا أورده صاحب
 منتهى الطالب وأورده ابن النباري في شرح المضاميات بالنظر الى ما أتينا الصيد وقال يجوز أن تجعل
 تعالوا ~~مكتوبة~~ وتجمع من مشرط والنعل مجزوم ما به ونخطب جوابها وقوله تنظر اني بضم أوله أى
 تؤثر اني وبروي تنظر اني بفتح أوله أى تنظر اني والطارق الآتي بالليل قال الزبير بن بكار أخسبرني
 سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي حدثني أبي ان امرأة لقيت كثير منزة فأنشدها قوله في غزاة
 ماروضة بالاسن ظاهرة لثوى * فحج النسي جثائها وعرارها
 بأطيب من أردان منزة موهنا * وقد أوقدت بالندل الرطب نارها
 فقالت له رأيت حين تذكر طيها فلون زنجية استجمرت بالندل الرطب لطاب ريحها الا قالت كما قال
 امرؤ القيس خالي مربي على أم جندب * لنعصى حاجات انقواد المعذب
 ألم تربياني كلما جئت طارقا * وجدت بها طيبا وان لم تطيب
 فقال الحق والله خير ما قيل هو والله نعمت صاحبة منى أخرجه ابن عساكر الجنيح بحجيين ومثلثين
 ريحانة طيبة الريح والعرار الهار البري وتأتبع وحقة نصب على الظرف والمراد به المين ولا
 تلاقها بدل من تنالان عدم الملاقاة هو النأي وفك جواب الشرط وقوله بالمجرب استشهد به النحاة على
 زيادة الباء في خبر ان وهو بفتح الراء الذي جرت به الامور وأحكمته وقوله * وقالت متى يعزل عليك *
 البيت أورده المصنف في الكتاب الرابع مستشهدا به على ان نائب الفاعل في يعتل ضمير المصدر أى هو
 أى الاعتلال ويعتل يعتذر وتدرج بالموحدة توت وتبصر انظر والطاعن الموادج وسوالك
 دواخل والنقب الطر يوقى الجبل وحزمى عجمه لذة زاي متى حزم وهو ما غلظ من الارض أى وعر
 وشعب يروى بأعمال العنيز وانجماء مما موضع والالوب الاسم من الحب الفرس اذا اضطرم جريه
 والساق دثره أى استندر للحرى والاهوج الاحق ومنعب بنون وعين مبهمة لم يحرك رأسه وعنقه
 وأورد ابرق تيبة هذا البيت في كتاب اثبات المعاني بالنظر وقع أخرجه مذهب وقيل يقول اذا ضرب بالسوط
 التيب في جريه واذا جرى بالساق دثر والاخرج الظائم وقوله * تبصر خايلى هل ترى من طعان *
 تواردها عليه جماعة من الشعراء في قصائدهم فقال زهير بن أبي سلمى مطلع قصيدة وتغامه
 * بمنعرج الوادى فويق ابان * وقاله في قصيدة أخرى وتغامه * كما زال في الصبح الاشياء الخوامل *
 وقاله الراعي أثناء قصيدة وتغامه * مذى النيق اذ زلت بهن الاباعر * وقاله أيضا مطلع قصيدة وتغامه
 * تحمان من وادى العناق وتمم * وقاله مضر بن ربيعة مطلع قصيدة وتغامه
 * اذا ما من قف علون رمالا * وقاله لنا بعة الجعدى أثناء قصيدة وتغامه
 * رحان بنصف الليل من بطن منم * وقاله عبيد بن الابرص أثناء قصيدة وتغامه
 * عمانية قد تغمدى وتروح * وقاله الاسود بن يعفر أثناء قصيدة وتغامه * غدون لبين من نوى الحلى أبين *
 وقاله طفيل الغنوى أثناء قصيدة وتغامه * تحمان أم مثل النعاج عتائله * وقد استشهد به النحاة على
 صرف باب مفاعل للضرورة وقوله * وقد اغمدى والطير في كنانها * وقاله أيضا في قصيدته اللامية
 وتغامه * لقيت من الوعى رائد حال * أورده المصنف في الكتاب الرابع شاهدا على الحال التي حكمها
 حكم الظرف فان جملة والطير في كنانها حالية مع انها تدخل الى مفردين بين هيئة فاعل ولا مفعول ولا
 هى مؤكدة وتخرج بها الى ما ذكرنا ولذلك عريت عن ضمير ذى الحال وهذا الشطر أيضا من بيت
 لامرئ القيس من معلقة المشهورة وتغامه فيها * فنجرد قيد الا وابد هيكل * وهذا يسمى في
 البديع التذليل بصاد مهدمة ولو كانت بضمعين الاعشاش جمع وكنه بضمه فسكون والندى المطر
 والمذنب الساقية ومنجرد فرس قصير الشعر وطول الشعر هجنة ويقال منجرد ماض غير وان كما يقال

انجبر في حاجتك ذكره ابن قتيبة وقد الاوابد مسك الوحش قال ابن قتيبة يقول اذا ارسل على الاوابد
وهي الوحش فكأنها في قيد قال أبو عبيدة وأول من قيدها امرؤ القيس ولاحة طعفة وطراد
تباع والحوادى المتقدمة وشأوا طلق ومعرز بعيده وقوله تعادى عداء أى والى ولاء بين ثور ونجعة
وهذا النصف أيضا قوله في معاقته وتعامه فيها * دراك فلم ينضج عبا في غسل * وقاله في قصيدته
اللامية وتعامه فيها * وكان غداء الوحش منى على بال * والشبوب والقرب كلالها بعمى المسنق
وقوله * كأن عيون الوحش * البيت استشهد به أهل البيان على التشبيه قال المبرد في الكامل هذا من
التشبيه العجيب وأورده صاحب التلخيص في نوع الابهال وأنشد

(أحاذر أن تعلم بها فتردها * فتتركها ثقلا على كاهيا)

أنشده الكوفيون واستشهد به المصنف على الجزم بأن وقد نرجع على ان سكونه لاجل الادغام الجائر
في الكلام كما قرأ أبو عمرو في يحكم بينهم ونحوه والحادرة من الحذر وهو التخرز يقال الحاذر المتأهب
والحادر الخائف وثقلا بكسر أوله وسكون ثانيه واحدا لا يقال كحمل وأحمال وأما الثقل بفتح القاف
فصدر ثقل وهو ضده الخفة والثقل بفتحين متاع المسافر وحشمه ثم رأيت البيت في ديوان جميل
وفيه نغمة ير قال ابن السكبي لما تزوجت بثينة بيننا أسف جميل وجرع خمر عا شديدا فقطع زيارة بثينة
وهجرها واطالت المدة في هجرها ثم شجى لابی عنه روق ومسه عدانه لا يطيق السوء عنها ففقد الاله ابقى
على نفسك واصبر على بعض ما تذكره وألممها المامة فلهذا تستريح اليها فاضى معها ما فاقى جارية لها فلم
يكلمها ولا أعلمها انه قصيد بثينة وجاس مع ابني عمه مستظلا بشجرة ومطايها مع قوله كأنهم يريدون
أن يريحوها فادرت الامة الى بثينة فأخبرتها بخبات اليه فقالت أين كنت بعددنا فقد طال شوقنا اليك
فقال رأيت التبعاء مع ما حدث أجمل فتحدثا ببقية يومهما وليا ثم ما حتى أصبحا فقال جميل في ذلك

ألا طال كتمانى بثينة حاجة * من الحاج ما تدرى بثينة ما هيا
أخاف اذا أنبأتهم ان تضيعها * فتتركها ثقلا على كاهيا
أغتركتنى لا تخيلى على * ولا ممحش فيا ليلك التقاضيا
أعد الالى ليله بعد ليلة * وقد عشت دهر لا أعد الالى

في أبيات آخر ولا شاهد في البيت على هذه الرواية فائدة جميل بن عبد الله بن معمر بن الحرث بن
خبيب بن نعيم بن ظبيان أبو عمر والعذرى الجازى الشاعر المشهور صاحب بثينة حدثت عن أنس
ابن مالك وقد على الوليد بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز روى عنه محمد بن راشد الحبلى وكثير بن عزة
الشاعر ذكره الجهمى في الطبقة السادسة من الاسلاميين قال الخطيب وليس له الاحديث واحد
وهو ان من الشعر عركمة وقد أسنده ابن عساكر من طريق الحبلى عنه عن أنس وأخرج عن
المسور بن عبد الملك اليربوعي قال ما ضر من روى شعر جميل وكثير أن لا يكون عنده مغنية ان مطربتان
* مات جميل بعصر سنة اثنين وثمانين روى ابن عساكر وغيره من طرق ان جيلا قدم مصر على عبد
العزیز بن مروان عده فراه رجل فقال له ما رأيت في بثينة فوالله لقد رأيتها ولو ذبح بعرقوبها طائر
لا ندح فقال له جميل انك لم ترها بعينى ولو نظرت اليها بعينى لأحببت أن تاقى الله وأنت زان ثم انه مرض
فدخل عليه العباس بن سهل الساعدي وهو يجود بنفسه فقال له جميل ما تقول في رجل لم يقتل
نفسا ولم يزن قط ولم يسرق ولم يشرب خرا قط أترجوله قال العباس اى والله فقال جميل اى لا رجو
أن أكون ذلك الرجل قال العباس فقلت سبحان الله فأنت تتبع بثينة منذ ثلاثين سنة فقال يا عباس
انى فى آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة لانا لى شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم ان كنت
وضعت يدي على يابرة قط فبارحنا حتى مات وبثينة صاحبة ابنة الاسود ويقال ابنة مالك ويقال

ابنة حيا ويقال حي بن ربيعة بن ثعلبة بن الموذع ذرية أيضا ويقال هي ابنة خالد قيل انه لما بلغها
وفاة جيل خزعت وصاحت وأغنى عليها ساعة ثم قامت وقالت ترثيه
وان سلوى عن جيل اساعة * من الدهر ما حانت ولا جان حينها
سواء علمنا يا جيل بن معمر * اذا مت بأساء الخيماء ولينها
ولم ير أكثر با كيا وبأ كية من يومئذ قال المبرد دخلت بئينة على عبد الملك بن مروان فأحس ذلك النظر اليها
ثم قال يا بئينة ما رأي فيك جيل حين قال فيك ما قال قالت ما رأي الناس فيك حين ولوك الله لافعة
فضحك وقضى حاجتها وأنشد

(أن تقرأن على أسماء ويحكى * منى السلام وأن لا تشعر أحدا)

لم يسم قائله وقبله

يا صاحبي قدت نفسي نفوسكا * وحيثما كنت لا أقيم شـدا
ان تحملا حاجة لي خف محملها * تستوجبان عمة عندي بها ويدا
قوله أن تقرأن في موضع نصب بدل من حاجة أو رفع خبر هي مقذرا ولستشهد به على ائمال ان
فلم تنصب جلا على ما زعم الكوفيون أن مخنفة من الثقبلة شدا اتصالها بالفعل ويح كلمة رجة كان
وبل كلمة عذاب وأنشد

(ولا تدفني في القلاة فاني * أخاف اذا ماتت أن لا أذوقها)

هذا أبي محجن الثقفي وقبله

اذا مت فادفني الى جنب كرمة * ترقى عظامي بعد موق عروقها
أبا كرها عند الشروق وتارة * يعسا جلني عند المساء غبوقها
ولالكأس والصهباء حق معظم * فن حقها أن لا تضاع حقوقها
أبو محجن هذا صاحب اسمه مالك وقيل عبد الله بن حبيب بالتصغير ابن عمرو بن عمير بن عوف وقيل اسمه
كنيته أسلم مع ثقيف وله رواية وكان شاعرا مطبوعا كريما منهم كافي الشراب لا يكاد يقطع عنه وجلده
عمرمات ثم نفاه الى جزيرة في البحر وبعث معه رجلا فهرب منه وخلق بسعد بن أبي وقاص بالقادسية
وهو يحارب الفرس فيكتب عمر الى سعد أن يحبس خبسه وقال عبد الرزاق في المصنف أنا معمر
عن أيوب عن ابن سيرين قال كان أبو محجن لا يزال يجلد في الخمر فلما أكثر عليهم سجنوه وأوثقوه فلما كان
يوم القادسية رأهم يفتنون فدكأنه رأى المشركين قد أصابوا في المسلمين فأرسل الى أم ولد سعد وأمرأة
سعد يقول لهما أن أبا محجن يقول لك أن خابيت سبيله وحملته على هذا الفرس ودفعت اليه سلاحا ليكون
وأقول من يرجع الآن يقتل قال وأبو محجن يتمثل

كفي حزنا أن تلتقي الخيل بالقنا * وأترك مشددا على وثاقها

اذا شئت عناني الحديد وغلقت * مصارع من دوني تصم المناديا

فلما عنسه امرأة سعد قيوده وحمل على فرس كان في الدار وأعطى سـلا حاتم خرج يركض حتى لحق
بالقوم فجعل لا يزال يحمل على رجل فيقتله ويدق صابه فنظر اليه سعد فجعل يلجج ويقول من ذ
الفارس فلم يلبثوا الا يسيرا حتى هزمهم الله فرجع أبو محجن ورد السلاح وجعل رجليه في القيود كما كان
جاء سعد فقالت له امرأته أو أم ولده كيف كان فقالكم فجعل يخبرها ويقول لقينا ولقينا حتى بعث الله
رجلا على فرس أباقي لولا اني تركت أبا محجن في القيود لظننت انه باع شمسائل أبي محجن فقالت والله
انه لا أبو محجن كان من أمره كذا وكذا وقصت عليه قصته فدعى به فخل قيوده وقال لا تجلدك على الخمر أبدا
أقول أبو محجن وأنا والله لا يدخل لي رأسا أبدا كنت آنف أن أدعها من أجل جلدكم فلم يشرب بها بعد ذلك

* وقال سعيد بن منصور في سننه ثنا أبو معاوية ثنا عمرو بن مہاجر عن ابراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه
قال أنى سـعد بن أبي محجن يوم القادسية وقد شرب الخمر فأمر به إلى القيد فلما التقى الناس قال كفى حزنا
البيت ثم قال لامرأة سـعد طالقيني ولك على أن سـعد لما أتى الله أن أرجع حتى أضـع رجلى في القيد وان
قتلت استرحتم منى فأطاعته فوثب إلى فرس سـعد فقال لما بالقاء ثم أخذ رجلا ثم خرج فجعل لا يحمل
على ناحية من العدو ولا هزمهم ووجد الناس يقولون هذا لك ما يروونه يصنع وجعل سـعد يقول
الصبر صبر بالمقاء والطعن طعن أبي محجن وأبو محجن في القيد فلما هزم العدو أرجع أبو محجن حتى وضع
رجله في القيد فأخبرت زوجته سـعد ما كان من أمره فقال سـعد والله لا أضرب اليوم رجلا أبلى الله
المسلمين على يديه ما أبلاهم نخـلى سبيله فقال أبو محجن قد كنت أثمرهم الذي قام على الخـد وأطهر منها
فاما الآن فلا والله لا أضربهم أبدا وفي الاستيعاب لابن عبد البر دخل ابن لابي محجن على معاوية فقال له
معاوية أبوك الذي يقول اذا مت فادفني البيتين فقال لو شئت ذكرت أحسن من هذا قال وماذا قال
قوله

لا تسألني الناس عن مالي وكنيته * وسألني الناس عن خزي وعن خاقي
القوم أعـلمني من مراتهم * اذا نطيش يد الرعد يد الفرق
قد أركب الحول مسدولا عساكره * وأكتم السر فيه خربة لعنق
قد يعسر المرء حينما وهو ذو كرم * وقد يشوب الغنى العاجز الحق
سبحك كثر المال يوما بعد قتله * ويكتمني العود بعد العيس بالورق

وقال ابن عبد البر حدث من رأى قبر أبي محجن انه بنت عليه ثلاثة أصول كرم وقد طالت وأثمرت وهي
معرشة على قبره قال فجعلت أتعب وأذكر قوله * اذا مت فادفني إلى جنب كرمه * قلت هذا من كرامته
على الله رضى الله عنه وهذه القصة أخرجه صاحب الاغانى عن الهيثم بن عدي قال حدث من رأى قبر
أبي محجن في نواحي اذربيجان أو جرجان فذكرها وأنشد

﴿ زعم الفرزدق أن سيقنل مربعا * أبشر بطول سلامة يا مربع ﴾

هذا من قصيدة لجري يخاطبها الفرزدق وأولها

بان الخليل طرامتـين فودعا * أو كلما رفعوا البـين تجزع
أعـددت للشـراء كأسامرة * عاتدا نخل الطها السمام المنقع
ذاق الفـرزق والاختيل حرها * والبارقي وذاق منها البلتع
ان الرزية من تضمـن قـبره * وادى السباع لكل جنب مصرع
لما أتى خـبر الزبير فواضعت * سور المدينة والجبال الخشع
وبكى الزبير بناته في مأتم * ما ذابرت كـاء من لا يسمـع
وبعد قوله زعم الفرزدق البيت

ان الفرزدق قد تبـين لؤمه * حيث التقت خششاؤه والاخذع
وأخر القصيدة ورأيت نبالك يا فرزدق نصرت * ورأيت قوسك ليس فيها مترع

قال ابن حبيب البارقي سرافقة والباع المستنير بن عمرو بن بلتع العنبري ومربع رجل من بني جعفر
ابن كلاب كان يروي شعر جريرة فذكر الفرزدق دمه قال ابن حبيب ومن شأن هذا البيت ان غضوب
أخت بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة كانت نكحافي بن عوف بن مالك من بني طهية فنزوح زوجها
عليها فأولعت بهم بغيرهم فأودعها رجال منهم مربع ففجعتهم فقالت فيه

يا مربع يا مربع الضلال * يا فاجر مستقبل الشمال
على بعير غير ذي جلال * يا مربع اهل حان من اقبال

فلما سمع مربع ذلك مشى اليها فقتلها قوله بان الخليل أي فارق الخياط وهو المندام ورامه اسم موضع

بالبادية قل في الصحاح وفيه جاء المثل تسأني برامتين سلجما والسمام بكسر أوله جمع سم والمنقع بضم
أوله في الصحاح سم منزع أي هربي قال الشاعر * فيها أذرار يخ وسم منزع * ووادي السباع موضع قتل
البربر العوام رضي الله عنه وقوله تواضعت استشهد به على تأنيث المضاف فعلى المذكر لا كتسابه
لتأنيث من المضاف إليه وانطشأ بضم الطاء وفتح المعجمة وتوزنهما فعلاء وانطشأ وان الطاء
وراء الازنين ويقال أيضا شأ وزن فمال وكذلك قوباء وقوباء قل تطويه وليس في الاسماء على هذا
الوزن غيرها والاخذ مع عروق في موضع المحجمة وهوشعة من الوريد والنبل السهام العربية
لا واحد لها من لفظها والمنزع بكسر الميم السهم قال أبو ذؤيب * ورعى فأنتذرتيه المنزع * وأنشد

(فلو أنك في يوم الرخاء سألتني * طلاقك لم أبخل وأنت صديق)

لم أر من ذكر قائله وصف الشاعر نفسه بالوجود حتى ان الحبيبة لو سألته الفراق أجابها الى ذلك كراهة
رد السائل وان كان في يوم الرخاء وانما خصه بالذكر لان الانسان ذرعا يفارق الاحباب في يوم الشدة
وانططاب في البيت مؤنث وانما قل صديق بالمدح على تأويل أنت بانسان وفي أمالي نعلب يقال
صديق ورسول يكون للواحد والجمع وأنشد عليه البيت وقال أي أنت من الاصدقاء كما يقال أنتم عم
وخال أي من العمومة والاخوال وقوله لم أبخل جواب لو وجملته وأنت صديق حالية ثم رأيت البيت
في بعض التفاسير بالنظر فراقك بدل طلاقك وبعده

فساردترويح عليه شهادة * ومارد من بعد الحار عتيق

(بأنك ربيع وغيث مريد * وانك هناك تكون الثمالة)

وأنشد هو من قصيدة عزها أبو عمرو بن العلاء لعمرة بنت العجلان بن عامر بن براهذيلة ترقى بها أخاها عمرا
ذا الكلب وتبيل اسمها جنوب وأولها

سألت بعمرو أخى صبي * فأظعنني حين ردتوا السؤال

فقالوا أتبيع له نائما * أعز السباع عليه أ حالا

أتبع له غمرا أجيبا * فنالا لعمرك منه منالا

أتبع الوقت حمام المنون * فنالا لعمرك منه وثالا

فأقسمت يا عمرو ولونهاك * اذن نهبها منك داء عضالا

اذن نهبها لبيت عريسة * مفيدا مفيتا نفوسا ومالا

هزرا فروسا لعمدائه * هصورا اذلقى القرن صالا

هنا مع تصرف ريب المنون * من الارض ركنائيبه أ مالا

هنا يوم حسم له يومه * ونال أخوفه مبطلا ونالا

وقلوا قتلناه في غارة * بأية مان ورننا النبلا

فهلا اذن قبل ريب المنون * وقد كان رجلا وكنتم رجالا

وقد علمت فهم عند اللقاء * بانهم لك كافوا نقالا

كأنهم لم يحسوا به * فبخسوا النساءه والجمالا

ولم ينزلوا بمحول السنين * به فيكونوا عليه عمالا

وقد علم الضيف والمجدون * اذا غبر أفق وهبت شمالا

وخلت عن أولادها المرضعات * ولم ترعين لمزن بلالا

بأنك كنت الربيع المغيث * لمن يعتريك وكنت الثمالة

ونخرق نجاوزت مجهولة * بوجناح في تشكي الكلالا

فكنت النهار به نفسه * وكنت دجى الليل فيه الهلالا
وخيل سمك لك فرسانها * قولوا ولم يستقلوا قبالا
خفا أبحت وحيما منحت * غداة اللقاء منايابحالا
وكل قبيل وان لم تكن * أردتهم منك باقوا جالا

ووقع في شرح شواهد المصنف تبعا لابن الشجري نسبة البيت الى كعب بن زهير رضى الله عنه قوله
سألت بعمر وأى عن عمر وكقوله تعالى فاسأل به خبيراً وأخى بدل أوبيان أقطعتنى الامر أهالنى وأمر
قطيع شديد شنيع مجاوز المقدار وأقطع الرجل بالبناء للمفعول نزل به أمر عظيم وأتبع قدر وناعما حال
وأعز مرفوعاً أتبع وأجال حمل عليه فقتله وأكله وقال العيني أجال وثب وغرانتية غر وأجبل جمع
جبل وأورده العيني بلفظ جيئل بفتح الجيم وسكون الياء وفتح الهمزة ولا م وهو الضبيع من الالاء العظيم
أى من الالاء عظيماً والحمام بالكسر قدر الموت وثالابا بالثاء يقال ثال عليه القوم اذا علوه بالضرب وقوله
نهباً منك فيه تجريد وداء عضال شديد أعيا الاطباء والليث الاسد والعريسة بكسر الميم والمهمل ونشديد
الراء مأوى الاسد وفي مفيد او مزية اجناس ولف ونشر غير مرتب فان نفوسا راجع الى مقيت أى
مهلك وما لا راجع الى مقيد وضبطه العيني مقيتاً بالقاف قال وهو المقتدر وأوالفاظ وعندي ان
صحت الرواية بالقاف انه من اعطاء الترب والمزبر بالاسد وفروس فمفعول من فرس الاسد فريسته يقرسها
أى دق عنقها والمصور كذلك من هدمه كسره والقرن النظير وصال وثب واستطال وريب المنون
حوادث الدهر وركن مفعول أمالا والثبيت الثابت وحمل بالحاء المهملة ذى وحان وقال الرأى بانقاء
ضعف وفهم قبيلة ورجلا بسكون الجيم مخفف رجل ويقال بالفاء من قولك انتقل من الشئ انتفى منه
وتنصل قال الاعشى ابن منبت بناعن حذم معركة * لانقناع دماء القوم انتقل

والجهم دون بالجيم الطالون الجدا وهو العطية ويروى بدله والمرملون من أرمل القوم اذا نذر ادهم
عام أرمل قليل المطر وقاعل هبت ضمير الريح وان لم يجز لها ذكر وشمالا حال وقيل تميز وهو بفتح
والشين ريمح تهب من ناحية القطب والمزن السحاب الابيض واحده مزنة والبلال بكسر الموحدة
الماء قوله * بانك كنت الريح المغيث * كذا أورده صاحب منتهى الطاب فلا شاهد فيه وأورده
غيره بلفظ المصنف على تخفيف ان والمربع بفتح الميم وكسر الراء وعين مهملة الكثير النبات والتمال
بكسر المثلثة الغياث وهناك ظرف زمان وأصله للمكان ولكن اتسع فيه وعامله يكون أو التمال والخرق
الارض الواسعة التى تخرق فيها الرياح وواوه واو رب والوجنا بالجيم الناقة الشديدة والحرف
الناقة الضامرة وتشكى أصاء انتشكى والكالل الاعياء قال عمر بن شبة كان عمرو بن عاصم وهو
ذو الكلب يغزو فنه ما في صيب منهم فوضعه والى رصدا على الماء فأخذوه فقتلوه ثم مروا بأخته
جنوب فقالوا طمنا أهلك فقالت لئن طلبتموه اتجدنه منيعا ولئن ضلتموه تجدنه مريعا ولئن دعوتوه
لتجدنه سريعا فقالوا قد أخذناه وقتلناه وهذان به فقالت والله لئن سألتموه لاتجدوا ننته دامية ولاخرته
جافية ولرب ثدى منكم قد افترشه ونهب قد اخترشه وضرب قد اخترشه ثم قالت الايات المذكورة
فائدة قوله كأنهم لم يحسوا به أورد العيني محزه بلفظ فيجولونساءهم وأيضا بحالا فان صحت هذه
الرواية كان فيه شاهد لعربية أيضا وقد توقف فيها المصنف وأنشد

(فأقسم أن لو التقينا وأنتم * لكأن لكم يوم من النمر مظلم)

قال الاعلم يعنى لو التقينا مختارين لا ظلم نهاركم فصرتم منه في مثل الليل واستشهد به سيبويه على
ادخال ان توكيد القسم بمنزلة اللام انتهى والمصنف استشهد به على تخفيف ان المفتوحة وأنتم عطف
على ضمير المرفوع في التقينا من غير فعل وهو ضرورة ولا كان جواب لو ومظلم صفة يوم وكان تامة

أونا قصة ولهم خبر ومن أمان عليا به وهو الظاهر أو تجريدية ثم رأيت في شرح أبيات الكتاب
 الزنجشري أن البيت من أبيات السيب بن علس يخاطب به ساجي عامر بن ذهل في شيء صنعوه بمخلفاتهم
 وقوله لعمرى أني جئت عداوة بيننا * لينتخبني مني على الوخم ميسم
 وبعده رأوا نعماسودا فهموا بأخذه * إذا التقت من دون الجميع المزجم
 ومن دونه طعن كأن رشاشه * عزالي مراد والاسنة ترزم
 ألا تتقون الله يا آل عامر * وهل يتقى الله الأبل المصمم
 قال ويزوي وأقسم لو أنا التقينا وأنتم ولا شاهد فيه على هذا وقوله لينتخبني أي ليعتمدن يعني أنه
 يجمعوه هجوا اسمه به الأبل الأبل عاره وأراد بالوخم عامر بن ذهل انتهى والمزجم من الناس المستلحق
 من قوم ليس منهم ومن الأبل الذي يقطع شيئا من أذنه ويترك معلقا وانما يفعل ذلك بالكرام منها وترزم
 بالذال المعجمة تدبيل والأبل الناجز قاله في الصحاح واستشهد عليه بالبيت والمصمم من أصمه الله فصح
 ويقال أصمته أي وجده أصم فائدة في السيب هـ ذاهو ابن علس بن مالك بن عمرو بن قدامة
 ابن عمرو بن زيد بن نعلبة بن عدي بن مالك بن جشم بن بلال بن خضاعة بن جلي بن احس بن ضبيعة بن
 ربيعة بن تزار وهو خال الاعشى وهو أحد المقلين الثلاثة الذين فضلوا في الجاهلية ذكر ذلك صاحب
 منتهى الطلب وفي شرح ديوانه لا مدى أن السيب هذا اسمه زهير ويكنى أبا فضة وأنشد

(أما والله أن لو كنت حترا * وما بالخرانت ولا العتيق)

أنشده الفارسي هكذا

أما والله عالم كل غيب * ورب الحجر والبيت العتيق
 لو أنك يا حسين خلقت حترا * وما بالخرانت ولا الخليق
 ولا شاهد فيه على هذه الرواية والخر يطلق على ضد الرقيق وعلى الكريم وكذا العتيق وجواب لو محذوف
 أي لقاو متك ويقال فلان خليق لكذا أي جدير به قال أبو علي في هذا البيت شاهد على نصب خبر
 ما مقدمه لأن الباء لا تدخل الألفية ومن أنكر ذلك يقول إن الباء دخلت على المبتدأ وجه ل ما على
 أنها التعمية ويقوى أن ما مجازية أن أنت أخص من الختر فهو أولى أن يكون الاسم وأنشد

(ويوما تو فمنا بوجه مقسم * كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم)

هـ ذا الباء بن صريح اليشكري فيما ذكر النحاس وتبعه المصنف في شواهد وقيل لا رقيم بن علباء
 اليشكري يذكر امرأته ويعدحها كذا في المنقذ لابن عبد الله المقجع وبعده

ويوما تريد ما لنا مع ملها * فان لم تنالها لم تنمنا ولم تنم

ويوما بالنصب ظرفا وروي بالجر على أن الواو وأورب والموافاة المجازاة الحسنة والمقسم بضم الميم وفخ
 القاف وتشديد الميم لمة المحسن من القسم وهو الحسن قيل وأصله من القسمات بكسر السين واحدها
 قسمة وهي مجازي اللاموع في أعالي الوجه وهو أحسن من باقي الوجه ويقال رجل قسم الوجه أي
 جميل وكان مخففة واسمها محذوف والتقدير كأنها ظبية هـ ذاء على رواية من رفع الظبية وعلى رواية
 من نصبها فهي الاسم والخبر تعطو محذوف وعلى رواية من جرها فالتقدير كظبية وأن رائدة
 وتعطو أي تتناول أطراف الشجر في الرعي والوارق المورق ومن النوادر لأن فعله أورق ومثله
 أيفع فهو يافع وقيل أيضا ورق وعدى تعطو بالي على تضمينه معنى تميل في مرعاها إلى كذا قال في
 القاموس معناه تتناول إلى الشجر لتناول منه وقال ابن يعيش العاطية التي تتناول الشجر مرتعية
 والسلم بفتحين شجر معروف واحده سلمة قال الأعمام وصف امرأة حسنة الوجه فشبها بظبية مخضبة
 ويروي إلى ناضر السلم والناضر بالمعجمة الحسن وقال الزنجشري معنى البيتين أنه يستمتع بحسنها يوما

وتشغله يوما آخر بطالب ماله فان منعها أذنه وكلته بكلام يمنعه من النوم وأنشد

(فأمهله حتى اذا أن كانه * معاطى يد في لجة الماء غامر)

هكذا أنشد المصنف هذا البيت وفيه تحريف في موضعين كما ستراه فان البيت لاوس بن حجر من قصيدة فائبة أولها

تذكر بعدى من أمة صائف * فـبرك فأعلى تولب فـالمخالف
ومنها ولو كنت من ديمان تحرس بابه * أراجيل أحبوش وأغضف آلف
اذن لا تتنى حيث كنت منيتى * يحب بها هادلا ثرى قائف
ومنها واد ما مثل الفعل يوما عرضتها * لرحلى فيها هزة وتقاذف
الى ان قال كأنى كسوت الرجل جابا مكدما * له بجنوب الشـيطين مسارف
يقلب حقباء العجيزة سمجعا * به اندب من زره ومناسف
وحلاها حتى اذا هي أحنقت * وأشرف فوق الحالبين الشراسف
وأوردها التقريب والشدة من لا * قطاه معيد كثر الورد عاطف
فوافى عليه من صباح مدبرا * لنا موسى من الصفح سقائف
أزب ظهور الساعدين عظامه * على قدر شـثن البنان جنادف
أخوق تراتى قد تيقن أنه * اذ لم يصب لحما من الوحش خاسف
معاودتأكل القنيص شواؤه * من الصيد قصرى رخصة وطفاف
صد غاير العينين شقق لجه * سمائم فيظ فهو أسود شاسف
قصى مبيت الليل للصيد مطعم * لاسهمه غار وبار وراف
فأمهله حتى اذا أن كانه * معاطى يد من جة للماء غارف
فيبرسه ما راسه بمناسف * لوأم ظهار فهو أعجف شاسف
فأرسله مستيقن الظن أنه * مخالط ماتحت الشراسيف جائف
فترالضى بالذراع ونحـره * وللحنف أحيانا عن النفس صارف
فعض باهم اليمـين ندامة * ولطف سـرا أمه وهو لاهف

قال شارح ديوان أوس تذكر وتعذر وتغير بمعنى واحد وصائف وبرك بكسر الموحدة وتولب والمخالف كلها مواضع والاراجيل الجمع من الرجال وأحبوش أسود والاحبوش الجماعة والاغضف كلب مسترخى الاذن ونحب يسرع وقائف متبع وأدماء نافقة بيضاء اللون والواو واو رب ومثل الفعل أى مذكرة الخالق وعرضتها رجليها معترضة وهزة بكسر الهاء أى تهتز في السير تسرع فتضطرب وتقاذف أى يدافع بعضها بعضا والجاب هنا الغليظ من الخير والمكدم المعضض عضته الجير عما يقتل عن اتنه والسميطين بتشديد التحتية موضع ومساوف يقول قد بالثجره وهو يشم أبوالها والسوف الشم ومنه السيفافة ويقاب أى يصرف أنا حقا أى موضع حقيبتها يماض يقول يحيزتها مثل الحقب يصرفها حيث يشاء والسمج يحامه مة ثم جيم الطويلة على وجه الأرض والندب بفتحين الاثر بضم الهجزة يقال ندب الجرح ومناسف ينسفها بفيه يقال زره يزره اذا عضه وذره بالرح اذا طعنه وقيل ينسفها بانه والمناسف الاحتراق بالاسنان وحلاها طردها وأصله المنع عن الماء ثم صار كل منع تحلاة وأحنقت ضمرت ولزق بطنها بظهرها وأورد التقريب أى أوردها الجار بالتقريب والشدة من لا أى أوردها تقريبا والمنهل المشرب وقال أبو حاتم السجستاني وجدت في كتابي وأوردها التقريب بالنصب كقوله كما غسل الطريق الثعلب * وقوله * قطاه معيد كثر الورد عاطف * يقول لا تأتى مارة هذه ونذهب أخرى يقول أوردها من لا لا يخلو من الماء فهو الدهر يعود قطاه اليه أبدا فوافى عليه أى على المنهل وصباح

اذلمتم لمكهم السنون وقل ابن الاعرابي انما الضمير الحيوان ولكمهم اذا أجدوا ضعفوا فعانت فيهم الضباع والمعنى ان قومي ليسوا ضعافا عن الانبعاث فتعيت فيهم الضباع وزعم الفارسي في الايضاح أن الضمير اسم السنة المجدية حقيقة لا استعارة واستشهد به البيت والسلم بكسر السين وفتحها الصلح يذكر ويؤنث والحرب مؤنثة وقد استشهد البيضاوي في تفسيره بهذا البيت على ان السلم مؤنثة كالحرب لقوله منها واستشهد به ابن السكيت في الاصلاح والجرع جمع جرعة وهي ملء الفم ويقال أكرع في الاناء نفسا ونفسين أى اشرب منه جرعة أو جرعتين قال التبريزي يعلم ان السلم هو فيه واودع ينال من مطالبه ما يريد فاذا جاءت الحرب قطعتة عن ارادته وشغاته بنفسه وقد أعاد المصنف هذا البيت في شواهد أمما بالفتح والتشديد وقال ليس من أقسام أما الواقعة فيه بل هي كلمتان كما تقدم تقريره في فائدة العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد بن عباس بن رفاعه بن الحرث بن بهثة بن سالم السلمي أبو الفضل وقيل أبو الهيثم شاعر مجيد أسلم لم قبل فتح مكة ببسيرة وهو من المؤلفات قلوبهم ومن حسن اسلامه منهم قال أبو عبيدة وأمه هي الخنساء بنت عمرو بن الشريد الشاعرة وله منها أيضا الخوة سراقه وجزء وعمر وبنو مرداس وكلهم شاعر وعباس أشهرهم وأشعرهم وأفرسهم وأسودهم وكان عباس ممن ذم الحمري الجاهلية وكذلك أبو بكر الصديق وعثمان بن عفان وعثمان بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وقيس بن عاصم وحرثمها قبل هؤلاء عبد المطلب بن هاشم وعبد الله بن جدعان وشيبة بن ربيعة وورقة بن نوفل والوليد بن المغيرة وعامر بن الظرب ويقال انه أول من حترمها على نفسه ويقال بل عفيف بن معدى كرب وكان عباس هذا ينزل البادية بناحية البصرة وله ولدة جماعة وله صحبة أيضا ورواية وأنشد

(أما أقت وأما أنت مرتحلا * فالله بكلاما تأتي وما تذر)

قال المصنف الرواية بكسر الالوى وفتح الثانية قلت البيت أنشده المبرد شاهدا على قوله اذا أتيت بأما وأما فافتح الهـ مزة مع الاسماء وكسرهما مع الافعال كذا حكاه عنه الأزهري وأورده بالنظ فالله يحفظ وهو معنى بكلاما كلاءه الله كلاءة بالكسر حفظه وحرسه ونأق تنعل وتذرتك وفي البيت اذا تأملت أربع طبقات بين إمام المكسورة وأما المفتوحة وبين أقت ومرتحلا وبين الجملة الفعلية والاسمية وبين تأتي وتذر وأنشد

(تزلتم منزل الاضياف منا * فجئنا القرى أن تشتمونا)

هذا من قصيدة طويلة لعمر بن كثر التغلبى وهي إحدى المعلقات وأولها
 ألا هي بـحـمـنـك فاصـجـمنا * ولا تبقي خـجـورا لاندرينا
 اليـكـم يابـي بـكر اليـكـم * ألما تعلمـوا منـا اليـقـينا
 علينا البيض واليلب اليماني * وأسماي يـقـمـن ويـنـجـمنا
 علينا كل سابعـة دلاص * ترى تحت النجاد لها غصونا
 وقد علم القبائل من معدة * اذا قبب بأبطحها بنينا
 بأننا المطعمون اذا قدرنا * وانا المها لكون اذا أتينا
 وانا الشاربون الماء صـفـوا * ويشرب غيرنا كدرنا وطينا
 وانا المانعون لما يلينا * اذا ما البيض قابلت الجفونا
 ألا بلغني الطـمـاح عـنا * ودعنا فـكـيف وجـد عـنـونا
 تزلتم البيت وبعده قـرـبـنا كـم فـجـلنا قـرا كـم * قبيل الصبح مرداة طحونا
 على آثارنا بيض كـرام * تحاذر أن تقسم أوتـونا
 طعان من بني جشم بن بكر * خلطن عيسم حسـبا ودينـا

قول أبي عبيدة وأمه الخنساء بنت عمرو بن الشريد الشاعرة خطأ محض والصواب الذي لا محمد عنه ان عباس بن مرداس رضى الله عنه أمه سوداء زنجية وافخر بذلك رباح بن سنج الزنجي مولى بني ناجية على جريحين بلغه قوله

لا تطلبن خولة في تغلب فالزنج أكرم منهم أخوالا فغضب رباح بن سنج الزنجي وقال في قصيدته المشهورة فالزنج ان لا قيتهم في صفهم لا قيت ثم جاحا أبطالا فسد كرفها رجالا أشرافا من شجعان العرب الأبطال منهم عباس بن مرداس السلمي وابن عمه خفاف بن ثدبة وغـيرهم وذكر ان أمهاتهم زنجيات انتهى املاء من حضرة الاسماذ الشيخ أحمد محمود الشنقيطي

أخذن علي بعولتهن عهدا * اذا لاقوا فوارس معلنا
 ليس — ملين أبدا وبيضا * وأسرى في الحديد مقرتنا
 وجه — هذه الابيات علم ان القرى في البيت اس — معارة عن القتل قال شارح المعاني يقول نزلتم منا منزلا
 قريبا كمنزل الاضياف فجعلنا لكم القتل قبل أن تقتلونا ومن آخر القصيدة
 اذا ما الملك رام الناس خسفا * أينما أن نقتر الخسف فينا
 م — لا لنا البر حتى ضاق عنا * وبحر الارض غلوه سفينا
 لنا الدنيا وما أضحي عليها * ونبتش حين نبتش قادرينا
 بغاة ظالمين وما ظلمنا * ولـكـنا سنبـدا ظالمينا
 اذا بلغ الرضيع لنا فطاما * تخـترـله الجبار ساجديننا
 ألا لا يجبهان أحـدـنا * فـتـجـهـل فوق جهل الجاهلينا

قال شارح المعاني جاء ناس من بني تغلب الى بكر بن وائل يستسقونهم في سنة أصابتهم فطردهم بكر
 للحقد الذي كان بينهم فرجعوا الى الفلاة فأتى منهم سبعون رجلا عطشا فاجتمع بنو تغلب لحرب بكر
 واستعدت لهم بكر وخافوا أن تعود الحرب بينهم — كما كانت فدعا بعضهم بعضا الى الصلح فقها كما وفي ذلك
 الى الملك عمرو بن هند وهو ابن المذذر وهذا — دأمة لجمع الفريقين وأصلح بينهم وأنشد عمرو بن كلثوم
 سيد تغلب في مجلسه هذه القصيدة ارتجالا يذكر فيها أيام بني تغلب ويختبرهم وأنشد الحرث بن حلزة
 قصيدته التي أولها * آذنتنا بيننا أسماء * قال معاوية بن أبي سفيان قصيدته عمرو بن كلثوم والحرث بن حلزة
 من مفاخر العرب كانتا صلة بين بالكمة دهرنا وعمرو بن كلثوم بن عتاب بن مالك بن ربيعة بن زهير بن
 جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب قال ابن دريد في الوشاح كنيته أبو الاسود قوله هي أي
 انتهت من نومك والصحن الكأس ويقال جام عريض قصير الجدار وأصبحنا أسقين الصبح وهو
 شرب الغداة والغبوق شرب العشي والاندريز قرية بالشام وهو معدن الخمر والبيض بالفتح جمع
 بيضة وهي المغفر واليلب الترس من الجلود والسابعة الدرع الواسعة والدلاص الدروع المساء التي
 ليس لحاقها حجم والغضون مائتي منبا يعني انها واسعة وبنو الطماح قبيلة من بني أسد ودعى من
 عبد القيس وتشتقون بكسر العين وضمها في المضارع والماضي بالفتح والمرداة ما يردي به الشجر أي
 يرى الجنبط ورقه والطحون الذي يطحن كل شيء وهو في البيت كناية عن الكتيبة أي جعلنا لكم كتيبة
 تمرركم كما تمررك الرخي الحب والظمان النساء في الموادج والميسم الحسن والجمال والملك يسكون
 اللام لغة في الملك بكسرهما وسام كلف والخسف الظلم وقوله فتجهل استشهد به النحاة على نصب
 المضارع بعد الفاء في جواب النهي

(شواهد في المكسورة المشددة)

وأنشد
 (اذا السود جئنا الليل فلتأت ولتكن * خطاك خفا فإني حتراسنا أسدا)
 هو عمرو بن أبي ربيعة والخب يضم الجيم وكسرهما طائفة من الليل والخطى بالضم جمع خطوة
 وهي ما بين القدمين وخفا فجمع خفية والحتراس جمع حارس وأسدا بفتح السين جمع أسد قال
 الجوهري وهو مخفف من أسد بضم السين والبيت استشهد به طائفة على أن إن تنصب الجزئين في لغة
 وخرجه الا كثرون على أن أسدا منصوب على الحالية أي تلقاهم أسدا وفي البيت شاهد على أمر
 المضارع المبدوء بباء المخاطب باللام وأنشد

(إن من يدخل الكنيسة يوما * يلق فيها جازا وطلباء)

هو الا دخل وبعده مالت النفس نحوها اذ رأته * فهي ريج وصر جسمى هباء

لمت كانت كنيسة الروم اذذاك علينا قطيفة وخباء
 الكنيسة معبد النصارى وكان الاخطل نصرانيا والجا ذرا ولاد البقر واحد هاجو ذر بجيم مضمومة
 وهجرة ساكنة وذل مجمعة مفتوحة ومضمومة وكنى بذلك عن النساء اللاتي رآهن في الكنيسة
 والهباء الغبار الرقيق وقيل ما يدخل على الكوى مع الشمس والقطيفة كساء ذو خيل عظيم
 واسم إن في البيت ضمير الشأن محذوفا ولا يصح جعله من لان الشرط له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله
 والجملة من وجر آهاني موضع الخبير فائدة في الاخطل هو غياث بن غوث ويقال ابن غوث
 ويقال ابن مغيث بن الصلت بن طارفة أبو مالك التغلبي النصراني قال له كعب بن جعيل انك لا اخطل
 يا غلام أي سفيه فلقب به وقيل لخلط لسانه وقيل لطول أذنيه وقيل لميت قاله وكان نصرانيا ومات
 على نصرانيته وكان مقدما عند خلفاء بني أمية لمده لهم وانقطاعه اليهم ومدح يزيد بن معاوية وهجاء
 الانصار بسببه فلعنه الله وأخزاه وعمر عمر طويلا إلى أن مات لارحمه الله ولا تخفف عنه وكان أبو عمرو
 ابن العلاء ويونس وجادقة يمدونه في الشعر على جرير والفرزدق * وأخرج ابن عساكر من طريق
 الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال قلت لجرير بن ربيعة بنى الشعراء قال أما أنا فدينونة الشعر
 والفرزدق يروم منى ما لا ينال وابن النصرانية أرمانا لافرائص وأمدحنا للولوك وأقلنا اجترأ بالقابل
 وأوصفنا للخمر والخمر يعنى النساء البيض قلت فذو الرمة قال ليس بشئ أبعار ظباء ونقط عروس قال
 وقيل للفرزدق من أشعر الناس قال كذلك بي اذا افتخرت وابن المراءغة اذا هجعا وابن النصرانية اذا
 امتدح * وأخرج عن محمد بن اسحق الوشاء النخوى قال قال بعض الرواة ذهب كثير بالنسيب وذهب
 جرير بالهجاء وذهب الاخطل بالمديح وذهب الفرزدق بالفخار * وأخرج عن أبي الضراف قال من
 مدح الاخطل لعبد الملك من قصيدة

شمس المداوة حتى يستقاد لهم * وأعظم الناس أحلاما اذا قدروا
 مثل الناس بينه وبين بيت جرير * ألسن خير من ركب المطايا * وأخرج عن سلمة بن عياش قال تذاكرنا
 جريرا والفرزدق والاختل فقال قائل من مثل الاخطل ان في كل بيت له بيتين يقول
 ولقد علمت اذا الرياح تناوحت * مدح الرئال ثلثه شمس لا
 انا نجعل بالعبيط لضيفنا * قبل العيال ونقتل الابطال
 ولو شاء لقال * ولقد علمت اذا الرياح * تزوجت مدح الرئال
 انا نجعل بالعبيط لضيفنا * قبل العيال
 وكان هذا شعرا وكان على غير ذلك الوزن * وأخرج عن ابن الاعراب * قال قيل لجرير أيعا أشعر أنت في
 قولك حتى الغداة برامة الاطلالا * رسما تحمل أهله فأحالا
 أم الاخطل في جوابها

كذبتك عينك أم رأيت بواسط * غلس الظلام من الرباب خيالا
 قال هو أشعر مني الا اني قلت في قصيدتي بيتا لو أن الافاعي نهشتهم في استأفهم ما حكوها حيث أقول
 والتغلي اذا تنضح للقرى * حكاسته وتمثل الامثالا
 * وأخرج عن محمد بن سلام الجمعي قال سألت بشرا عن الثلاثة فقال لم يكن الاخطل مثلها ما لو كن
 ربيعة تعصبت له وأفرطت فيه * وأخرج من طريق عمر بن شبة عن الأصمعي عن عيسى بن عمر قال قال
 الاخطل ما رأيت أعجب من قصتي وقصة جرير هجونه بأجود هجاء يكون وهجاني بأرذل شعرة فنفق
 وصار علما قلت فيه

ما زال فينار باط الخيل معلة * وفي كليب رباط الذل والعار
 النازلين بدار الهون ما خلقوا * والمالكين على رغم واصغار

قوم اذا استنج الاضياف كلهم * قالوا اللهم بولى على النار
وهجاني جرير بان قال

والتعالي اذا تنحخ للقري * حكاسته وتغل الامثالا
فانظر كم بين الشعرين * وأخرج عن يحيى بن معين قال هذا البيت للاخطل
واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد * ذخرا يكون كصالح الاعمال
* وأخرج أبو الفرج في الاغانى عن العتي أن سليمان بن عبد الملك سأل عمر بن عبد العزيز أجري أشعر
أم الاخطل فقال اعنى قال لا والله لا أعفك قال ان الاخطل ضيق عليه كفره القول وان جرير اوسع
عليه اسلامه قوله وقد باغ الاخطل حيث رأيت فقال له سليمان فضلت والله الاخطل وفي المؤتلف
والمتخلف لا مدى المسمون بالاخطل من الشعراء جماعة هذا والاخطل الضبي والاخطل المجاشعي
أخوال الفرزدق والاخطل بن حجاد بن الاخطل بن ربيعة بن النمر بن قلاب وأنشد

(ويقان شيب قدء - لالك * وقد كبرت فقات إنه)

هو لعبيد الله بن قيس الرقيات وقوله

كبرت على عواذلى * يلحيتنى وألومهنه

وبعد - ولقد عصيت الناهيات * الناسرات جيوبهنه

حتى ارعويت الى الرشاد * وما ارعويت لتهيهنه

وفي الاغانى زيادة بعد - ودويقلن البيت

لا بد من شيب قدء * ولا تظن ملامك كنه

وقد روى في الصحاح انه قد كان كما يقان بكر بالتحفيف جاء بكثرة بالتشديد فانه للبدارة أى وقت
كان ومنه بكر وابصالة المغرب أى صلوهاء عند سقوط القرص قال في الصحاح ولجاء يلجاء لاهه والهاء
في ألومهنه للسكت وفي إنه قبل كذلك وان بمعنى نعم وقبل ضمير اسم ان والخبر محذوف أى كذلك وكبرت
بكسر الباء فائدة في عبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك بن ربيعة العامري من أهل الحجاز لقب بالرقيات
لانه تشبب بثلاث نسوة كل منهن تسمى رقية وقال الجعفي لان جذات له نوالين يسمين رقية مشهور
بالجودة في الشعر مدح مصعب بن الزبير وعبد الملك بن مروان * وأخرج ابن عساكر عن خالد بن عطاء بن
مقدم قال قال لي حجاد الراوية اذا أردت أن تقول الشعر فارو شعرا بن قيس الرقيات فانه أرق الناس
حواشي شعر * وأخرج ابن عساكر عن سعيد بن المسيب أنه سأل نوفل بن مساحق من أشعر ابن قيس
الرقيات أم ابن أبي ربيعة فقال ابن أبي ربيعة أشعر بالفرز وابن قيس أكثر أفانين شعر قال صدقت

(قد بلغنا في المجد غايتها)

وأنشد

قال ابن الاعرابي في النوادر من لغة من يجري المثني بالالف قوله

شالوا علمهن فسل علاها * واشدد بئنا حقب حقواها

ان أباهما وأبا أباهما * قد بلغنا في المجد غايتها

وقال أبو زيد الانصاري في نوادره قال المفضل أنشدني أبو الغول لبعض أهل اليمن

أى قلو صراكب تراها * شالوا علاهن فسل علاها

واشدد بئنا حقب حقواها * ناجية وناجيا أباهما

ان أباهما البيت ثم قال أبو حاتم سألت عن هذه الابيات أبا عبيدة فقال انقط عليهن هذا من مصنعة
المفضل القلو صراكب الشابة ويقال شال الشيء يشول اذا ارتفع فالامر شل بالضم ويتعدى بالهمزة
وبالباء فيقال أشاته وشلت به فقول العامة شاته بالكسر لمن من وجهين قاله المصنف في شواهد

والفعل محذوف أي برحالمهم وبرحلك وقوله علاهن وعلاها قال أبو زيد أصله عليهن وعليها بالياء
ولكن بالحرث يقلبون الياء الساكنة المفتوح ما قبلها ألفا وقال المصنف الصواب أن يقال أنهم
يلتزمون ألف المثنى وألف على ولدي وإلى ومعنى البيت أن الركب قد رفعوا رحلهم على قاصهم فأرفع
رحلك على قلوصلك واشدد حقوبهم بمنناحقب وهو حبل يشد به الرحل إلى بطن البعير والحقو والخاصرة
ومشد الأزار والناحية السريعة ونصبها بأمدح محذوف وأبأها فاعل بناج على لغة القصر أو هو مثنى
عليه أيضا وحذف فونه للإضافة ولا يمكن ذلك في قوله * أن أبأها أو أبأها * نقوله قد بلغا ولم يقل بلغن
قاله المصنف في شواهد وقيل أن الرجز ربة وعزاه الجوهري لأبي النجم وأنشد قبله

واها لريا ثم واها واها * هي المني لو أننا نلناها
يا ليت عينها لنا وفاها * بثمن نرضى به أبأها

أن أبأها الخ وقد أورد المصنف قوله واها البيت في حرف وا شاهد على ورود وا للتعجب والمجد والكرم
قال ابن السكيت الشرف والمجد يكونان بالأبأ يقال رجل شريف ماجد إذا كان له آباء متقدمون في
الشرف قال والحسب والكرم يكونان في الرجل نفسه وإن لم يكن له آباء لهم الشرف

شواهد — دأم

وأنشد (وما أدري وسوف إخال أدري * أقوم آل حصن أم نساء)
هذان قصيدة لزهير بن أبي سلمى وأولها

عنا من آل فاطمة الجواء * فيمن فالق — وادم فالجواء
أرونا خطة لاضيم فيها * يسوى بيننا فيها السواء
فان ترك السواء فليس يني * وبينكم بني حصن بقاء
فان الحق مقدامه ثلاث * بين أنفجار أو جلاء
فذلك مقاطع كل حق * ثلاث كاهن له شفاء

عنا درس والجواء وما بعده مواضع بلا غطفان وأرونا أعطينا والخطة بالضم الامر والقصد
والضم الظلم والسواء المنصف والعدل ومنه إلى كلمة سواء وبقاء لا يبقى بعضنا على بعض والمقطع
الامر الذي ينقطع به والنذار المنافرة وهو أن يتفاخر الرجلان فيمتاحان لحاكم يحكم لاحدهما من الفضل
بأكثر من المنافرة والجلاء الامر الواضح البين وإخال بكسر الهمزة وقد تفتح بمعنى أظن والقوم
الرجال لأنساء فيهم وقد استشهد الجوهري بالبيت على ذلك لما لم يقم فيه بالنساء واستشهد به المصنف
هنا على أن الهمزة فيه طلب بها أو بأمر التعيين خلافا لابن السجري حيث ظن الهمزة فيه للتسوية
وأعاده في حرف السين مستشهدا به على الفصل بالفعل المنافي ين سوف ومدخولها وأعاده في الكتاب
الثاني مستشهدا به على وقوع الجملة المعترضة بين حرف التنفيس والفعل واستشهد به أهل البديع
على النوع المسمى بجاهل المعارف (فائدة) زهير بن أبي سلمى بضم السين قال في الصحاح وليس في
العرب سلمى بالضم غيره واسم أبي سلمى ربيعة بن رياح بكسر الراء ثم تحتية ابن مرة بن الحرث من بني
مزينة أحد فحول الشعراء كان عمر بن الخطاب لا يقدم عليه أحدا ويقول أشعر الناس الذي يقول
ومن يشير إلى الأبيات الآتية وولده كعب العبدي صاحب بات سعاد وفي الوشاح لابن دريدان
كنية زهير أبو بجير وذكر غيره أنه مات قبل المبعث * وأخرج ثعلب في شرح ديوان زهير بسند عن ابن
عباس قال قال لي عمر أنشدني لا أشعر شعرائكم قلت من هو يا أمير المؤمنين قال زهير بن كنانة قال كان
لا يعاقل بين الكلام ولا يتبع حوشه ولا يمدح الرجل بما لا يكون في الرجال قال فأنشده حتى برق
الصبح أخرجه في الأغاني وقال ثعلب أخبرني أبو قيس العنبري عن عكرمة بن جري قال قلت لأبي من أشعر

الناس قال زهير أشعر أهل الجاهلية قالت فالألسنة قال الفرزدق ينطق بالشعر قلت فالأخطى قال
 مجيد مدح الملوكة ويصيب صفة الخمر قلت فإتراك أنت نفسك قال دعني فاني نخرت الشعر عن نحر الأخرجه
 في الأغاني * وأخرج عن سعيد بن المسيب قال كان عمر بن الخطاب مع قوم يتهذرون أشعار العرب إذا قيل
 ابن عباس فقال عمر قد جاءكم أعلم الناس بالشعر فلما جلس قال يا ابن عباس من أشعر العرب قال زهير بن
 أبي سلمى قال فهل تنشد من قوله شيئاً * تبدل به على ما قالت قال نعم امتدح قوماً من غطفان يقال لهم بنو
 سنان فقال لو كان يقع فوق الشمس من أحد * قوم لا قولهم يوم ما إذا أقعدوا
 محسودون على ما كان من نعم * لا ينزع الله عنهم ماله حسودوا
 وأخرجه من وجه آخر موصولاً من طريق محمد بن اسحق عن محمد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن
 أبيه عن عكرمة عن ابن عباس مثله قال ثعلب من قدم زهير قال كان أحسنهم شعراً وأبعدهم من سخف
 وأجمعهم لكثير من المعنى في قليل من المنطق وأشداهم مبالغة في المدح وأكثرهم أمثالا في شعره قال
 وقال الأحنف بن قيس لبعض الأمراء ان زهير ألقى عن السادحين فضول الكلام قال
 ما لك من خير أتوه فأنما * توارثه أباء آبائهم قبل
 قال ثعلب ولما مات زهير قالت أخته خنساء ترثيه

لا يغني نوفي المرء شيئاً * ولا عقده التميم ولا الغضار
 إذا لاقى منيته فأمرسى * يساق به وقد حق الحذار
 ولا قام من الأيام يوم * كما من قبل لم يحاد قدار
 الغضار كان أحدهم إذا خشي على نفسه علق عليه خرفاً أخضر ومن محاسن قول زهير
 ولا تكتر على ذي الضغن عتبا * ولا ذكر النجتم للذنوب
 ولا تسله عما سوف يبدى * ولا عن عيبه لك بالمغيب
 متى تك في صديق أو عدو * تخبرك الوجوه عن القلوب
 * وأخرج أبو الفرج في الأغاني عن الدائني قال قال الأخطى أشعر الناس قبيلة بنو قيس وأشعر الناس
 بيتا آل أبي سلمى وأشعر الناس رجال رجاء في قبصى وفي الأغاني عن ابن الأعرابي قال كان زهير في
 الشعر ما لم يكن لغيره كان أبوه شاعراً وهو شاعر وخاله شاعر وأخته سلمى شاعرة وابناه كعب وبجير
 شاعران وأخته الخنساء شاعرة * وأخرج عن إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم نظر الى زهير بن أبي سلمى وله مائة سنة فقال اللهم أعذني من شيطانه فالأخطى بيتا حتى مات
 * وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن مجمل الخزاعي قال كان معاوية يفضل من ينه في الشعر ويقول
 كان أشعر أهل الجاهلية زهير بن أبي سلمى وكان أشعر أهل الإسلام ابنه كعب ومعن بن أوس وأنشد

(ولست أبالي بعد فقدى مالكا * أموتى ناء أم هو الآن واقع)

لم يسم قائله والثاني البعيد والآن نصب على الظرف وهو مبتدأ وواقع خبره وأنشد

(فهمت للطيف مرنا فارتفتي * فقلت أهى سرت أم عادنى حلم)

هذان قصيدة لزياد بن جمل وقيل لزياد بن منقذ وقيل للترابن منقذ وفي الأغاني انه البدر أخى
 المرار بن سعيد أولها

لا حبذا أنت يا صنعاء من بلد * ولا شعوب هوى منى ولا نهم

ولن أحب بلاداً قد رأيت بها * عنسا ولا بلاداً حلت به قدم

إذا سقى الله أرضاً صوب غادية * فلا سقاها من النار تضطرم

وحبذا حسين عسى الريح باردة * وادى أشى وقتيان به هضم

الواسعون اذا ما جتر غميرهم * على العشيرة والكافون ما جرموا
والمطعمون اذا هبت شامية * وباكر الحى من صرادهما صرم
هم البحور عطاء حين تسألهم * وفي اللقاء اذا تلقى بهم — م — م
وهم اذا الخيل جالوا في كوائنها * فوارس الخيل لا ميل ولا قزم
لم ألق بعدهم حيا فأخبرهم * إلا يزيدهم حبا إلى — م — م
كم فيهم من فتى حلوشة ناله * جم الرماذ ما أنج — م — م
زارت رويقة شعنا بعد ما هجموا * لدى نواحل في أرساغها الخدم
الى أن قال

فقدت للطيف البيت

وكان عهدى بها والمتمى يهبطها * من القريب ومنها الاين والسام
وبالتكليف تأتي بيت جارتها * تمنى الهوى بنا وما تبدوا لها قدم
سودذوائها بيض ترائها * درم مرافقها في خلقها عزم

شعوب بضم الشين المججمة والعين المهملة ونقم بضم النون والقاف وهما وصنعاء بلاد كرها هذا الشاعر
حين أتى اليمن وحن الى وطنه وقوله ولا شعوب هوى منى أى ليست هوى أى لا أهواها ولا أحق
الها وعنس بضم النون بينهما نون وقدم بضم دال من اليمن والصوب المطر والغادية الصحابة التي
تطر بالغداة وتضطرم في موضع الحال وأشى بضم الهمزة وفتح الشين المججمة أكمة ببلاد تميم تصريف
ولا تصريف وهضم بضم تين جمع هضوم وهو الطاوى الكشح كذا قاله المصنف في شواهد وقال شراح
الحجاسة وتبعهم العيني هو المنفاق في الشتاء والواسعون من الوسع وهو الطاقة والمطعمون حذف
مفعوله وضمير هبت للريح وشامية حال وصرادهما بضم الهمزة وتشديد الراء السحاب البارد والصرم
بكسر الصاد وفتح الراء القطع وأصله في اقطاع البلاد فاستعاره وعطاء تميز وتلقى حذف مفعوله أى
الاعداء وفيهم هم جناس والهم بضم الموحدة وفتح الهاء جمع بهمة بضم فسكون الفارس الذي
لا يدري من أين يؤتى من شدة بأسه والكواثب جمع كاتبة بالمثلثة وهو أعلى الظهر من الدابة والميل
جمع أميل وهو الذي يعرض عن وجه المكتبة عند الطعام وقيل الذي لا يثبت على ظهر الدابة
والقزم بضم القاف والزاي يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث وجم الرماذ كثير الاضياف
والبرم بفتح الموحدة والراء الذي لا يدخل الميسر مع القوم ومفعول أخد محذوف أى أخذ الناس بالبحر
قوله لم ألق البيت كذا في الحجاسة وفي منتهى الطاب ويروى بدله * وما لأصاحب من قوم فأذكرهم *
كذا أو رده ابن مالك وزعم أبو حيان أنه تحريف منه ورده المصنف بان ابن قتيبة رواه كذلك في طبقات
الشعراء وكذلك المبرد الا أنه قال فسا بالقاء وقد استشهد به النحاة على وقوع الضمير المنفصل موقع المتصل
في الضرورة وأورد المصنف في شواهد على ومعنى البيت أنه ما لأصاحب من قوم فاقومهم فوما فيذكركم
قومه إلا يزيد أولئك القوم قومهم حبا اليه إمام المارى من تقاصرهم عن قومهم أولما يسمع منهم من
الثناء عليهم والذكر على الأول بالقلب وعلى الثاني باللسان ويؤيد الأول رواية فأخبرهم ويجوز في
فأذكرهم وفأخبرهم الرقع عطا على أصحاب والنصب في جواب النفي وهم فاعل يزيد وكان الاصل
لو وصل أن يقول لا يزيدونهم حبا إلى وقد قيل ان الشاعر كان متمكنا من أن يقول * إلا يزيدونهم حبا
الى هم * ويكون الضمير المنفصل توكيد اللفاعل فلا يكون الفصل ضرورة وقال المصنف في شواهد
يحتمل عندي ان فاعل يزيد ضمير راجع الى الذكور ويكون هم المنفصل توكيد الهم المتصل لانه يجوز أن
يؤكدا المرفوع المنفصل كل متصل قوله زارت رويقة أى في المنام وهى امرأة شعنا أى قومنا غبرا
لدى نواحل أى ابل ضواصر مهازبل وارساغها والخدم سيور القد فقدت للطيف أى الخيال الزائر
ويروى للزور مرتعا أى فزعا وهو حال فأرتنى ألقنى وعادنى اعادنى ومعنى البيت قت من مضجعي

للطيف الزائر وطار النوم عني وأخذني القلق ووساوس النفس فثلث الفكريين شيئين زيارتهما بنفسها وحلم نائم اعتادني فأرائها وصرت أراجع نفسي وأقول كيف يجوز مجيئها وكنيت أعهد لها وقطع المسافة القريبة يشق عليها وإيها وإيتعها وإيها إذا أتت بيت جارتها قضاء ذمام أو أداء حق حصل لها كذبة ومشقة مع كونها تشي به ويناور رفيق واستشبه بقوله أهلي على سكونها هي بعد ألف الاستفهام اجراء لها مجرى وإوالعطف وفائه وأم هذه هي المعادلة أي أي الأمرين كان والحلم بضمين ما يراه الناس في نومه والواو في قوله وكان عهدى حالية ويهبط بوحدة وظاء معجمة ينقل ويشق والمهري ما تصغير المهنات أنثى الالهون وموضعها نصب على المصدر وقوله وما تبدد لها قدم أي تجتر أذيالها على عادة العرب وفي قوله سود ذوائبها بض تراثها طباق والترايب عظام الصدر والدرم بضم المهملة وكون الراء التي لا تحجم لها لكثرة اللحم عليها والعم الطول بفتح المهملة والميم وأنشد

﴿ لعمرك ما أدري وان كنت داريا * شعيت بن سهم أم شعيت بن منقر ﴾

هـ ذاللا سود بن يعفر بن عبد القيس بن ثعلبة بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم النضلي يكنى أبا نضلة كان في الوشاح وقال ابن يسعون كنيته أبو الجراح وهو جاهلي أعشى ويعفر بفتح الياء وقيل بضمها حكاهما في الأغاني وقال شاعر متقدم من شعراء الجاهلية ليس بالأكثرو جعلة ابن سلام في الطبقة الثامنة مع خدش بن زهير والنخيل السعدى والفريقين ثواب وهو من العشى قال الأعمى شعيت حتى من تميم ثم من بني منقر فجاءهم أم أدعياء وشك في كونهم منه أم أو من بني سهم وسهم هنا حتى من قيس واستشهد سيبيويه بالبيت على حذف هـ مرة الاستفهام لان المعنى أشعيت وهو بالمثلثة وصحف من رواه بالوحدة قال العسكري في التصحيف ولعمرك مبتدأ خبره محذوف أي قسمي ومفعول ما أدري جملة قوله شعيت أوتة سيره أشعيت بن سهم وشعيت مبتدأ وابن سهم خبره وكذا في الموضع الثاني فإن فيهما خبر لاصفة وانما حذف التنوين من شعيت للضرورة أولمغ الصرف لانه اسم للقبيلة وفائدة في المتن أن لا تدعى شعيت بالمثلثة آخره ابن ثواب أحد بني حرام بن لوزان بن ثعلبة بن عدى ابن فزارة شاعر فصيح وأنشد

﴿ تقول عجز مدرجى متروحا * على بابها من عند أهلى وغاديا ﴾

﴿ أدوز وجهه بالمصرام ذو خصومة * أراك لها بالبصرة اليوم ناوليا ﴾

﴿ فقات لها لان أهلى جـيرة * لا كئيبه الدهن اجيعا وماليا ﴾

﴿ وما كنت مذأبصرتنى في خصومة * أراجع فيها يا ابنة القوم قاضيا ﴾

هذه الأبيات من قصيدة لذى الرمة والمدرج بفتح الميم مصدر من درج الرجل إذا مشى وهو مبتدأ والمتروح اسم فاعل من تروح إذا ذهب في الزمن المسمى بالراح وهو من زوال الشمس إلى الليل ونصبه على الحال وخبر المبتدأ على بابها والجملة صفة عجز ومن عند متعلق بمتروحا وغاديا عطف على متروحا وهو من غدا إذا ذهب أول النهار وذو خبر أنت مقدرا وفي قوله زوجه بالنساء شاهد على من أنكرك ذلك وان كان الأشهر في المرأة زواج بالاناء والعام نصب على الظرف وثاويها حال ان كانت أراك بصرية والافعال ثاويها وهو بالمثلثة المقيم ولا رد لما توهمته من وقوع أحد الأمرين لأجواب لسؤالها والجيرة بكسر الجيم جمع قلة للجار والاكثبة جمع كتيب بالمثلثة وهو الرمل المجمع كالكموم والدهناء موضع ببلاد غم يدوي بقصر وهو في البيت مقصور ومن أبيات هذه القصيدة

وكنيت أرى من وجهه مية لمحة * فأبرق مغشياً على مكانيا

أصلى فما أدري إذا ما ذكرتها * اثنتين صليت العشاء أم غائبا

وان سرت في أرض الفضاء حسبتني * أداري رحلي أن تعيل حباليا
 عينا إذا كانت عينا وان تكن * شمالا يحادي الهوى عن شماليا
 هي الصحرا لأن للصحرة رقية * واني لألـ في لماني راقيا
 هي الدار اذني لا هلك جيرة * ليـ الى لا أمثالهن لياليا

في الفائدة: ذوالرقة اسمه غيلان بن عقبة بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن مالك بن عدي
 ابن عبد مناة بن أدين طابحة بن الياس بن مضر بن نزار العدوي أبو الحارث لقب ذوالرقة لأنه أتى مية
 صاحبه وعلى كتفه قطعة جبل وهي الرقة فاستسقاها فقالت اثرب يا ذوالرقة فلقب به وقيل لقوله
 * أشعث باقي رمة النقايد * وقيل كان يصيبه النز في صغره فكثبت له قيمة فكانت تعاق عليه بجبل
 له رواية في الحديث حدث عن ابن عباس روى عنه أبو عمرو بن العلاء * أخرج ابن عساكر من طريق
 اصحق بن سيار النصيبي عن الاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن ذى الرقة عن ابن عباس عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة وبسنده عن ابن عباس في قوله تعالى والبحر المسجور قال
 الفارغ قال النصيبي لذي الرقة غير هذين الحديثين وعده الجمحي في الطبقة الثانية من شعراء الاسلام
 * وأخرج ابن عساكر عن ابراهيم بن نافع أن الفرزدق دخل على الوليد بن عبد الملك فقال له من أشعر الناس
 قال أنا قال أتعلم أحدا أشعر منك قال لا الا ان غلاما من بني عدي يركب عجز الابل وينعت الفلوات ثم
 أتاه جري فساله فقال له مثل ذلك ثم أتاه ذوالرقة فقال له ويحك أنت أشعر الناس قال لا واكن غلام
 من بني عقيل يقال له مزاحم ٢ لكن الروحيات يقول وحشيان الشعر لا تقدر أن تقول مثله * وأخرج
 من طريق ابن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول ليس يقدم أهل البادية على ذى الرقة أحدا قال وقال
 لي الشافعي اني رجل رجل من أهل اليمن فقال لليماني من أشعر الناس فقل ذوالرقة فقلت له فأين
 امرؤ القيس لا جيبه بذلك لانه ياني فقال لو ان امرأ القيس كف أن يشد شعر ذى الرقة ما أحسنه
 * وأخرج عن أبي عبيدة قال اني جري ذى الرقة فقال له هل لك في المهاجرة قال ذوالرقة لا قال جري
 كأنك هبتي قال لا والله قال فلم لا تفعل قال لان حرما قد هتكتم السفلة وماترك الشعراء في نسوانك
 مرفعا مات ذوالرقة باصهار سنة سبع عشرة ومائة عن أربعين سنة قال أبو عمرو بن العلاء ففخ الشعر
 بأمرئ القيس وختم بذى الرقة وقال الاصمعي مات ذوالرقة عطشا ناوأ في المساء وبه رقى فلم ينتفع به
 وكان آخر مات كما به قوله

هكذا بالنسخ التي بأيدينا
 وصوابه (يسكن الدو) اه
 محمد محمود الشنقيطي

يا مخرج الروح من نفسي اذا احتضرت * وفارج الكرب زخر حني عن النار
 أخرجه ابن عساكر وأنشد

(دعاني اليها القلب اني لا امره * سميع فما أدري أرشد طلابها)

تقدم شرحه في شواهد الممزة وأنشد

(كذبك عينك أم رأيت بواسط * غاس الظلام من الرباب خيالا)

هذا مطلع قصيدة للاخطلم بجو جريرا وبعده

وتعترض لك بالالخ بعدما * قطعت بأبرق خسله ووصالا
 وتغولت استروعا جنيسة * والغانيات يرينك الا هوالا
 يمددن من هنواتهن الى الصبا * سيبا يصدن به الغواة طوالا
 ما ان رأيت كمكرهن اذا جرى * فينا ولا كبحا الهنت حبالا
 المهديات لمن هوين مسبة * والمحسنات ان قاتن مقالا
 برعين عهدك ما رأيتك شاهدا * واذا مزلت بصرن عنك مذالا

واذا وعدتك نائلا أخلفناه * ووجدت عندنا من مطالا
 واذا دعوناك عهـ قـ فانه * نسب يزيدك عندنا خبالا
 وأبني كليب ان عني الا ذا * خلع الملوك وفككا الاغلالا
 وأخوهما السفاخ ظما خيله * حتى وردن جبال الكلاب نهالا
 فانهق بضأنك يا جرير فاعنا * منتك نفسك في الخلاء ضلالا
 وقوله كذبتك عينك استشهد به بعضهم على حذف همزة الاستنهام أي كذبتك وقوله أم رأيت أوردته
 المصنف على ان أبا عبيد قال ان أم فيه معنى الاستفهام المجرد أي هل رأيت وفي تفسير ابن جرير في قوله
 تعالى أم تريدون أن تسألوا رسولكم أيسر أم هناء إلى الشك قاله ليقيم صنيعهم كقول الأخطل
 * كذبتك عينك أم رأيت بواسطة البيت واسطى بلبد بالعراق اختطها الحجاج وهو مصروف والغلس
 ظلمة آخر الليل والرباب اسم امرأة منقول من اسم النصاب والابالخجج بلخ وهو نهر بالرقعة وتغولت
 تم قوت والغائبان جمع غائبة وهي التي غابت بحماها عن التزين والسبب الحبيل والطوال بضم الطاء
 الطويل وقوله أبني كليب البيت استشهد به المصنف في التوضيح على حذف النون من اللذان تخفيفا وفيه
 شاهد على النداء بالهمزة واللاذخبران والاعلال جمع غلى وفككا كما هي عن الاسارى وعماء الاخنس
 قاتل شرحبيل بن الحرث بن عمرو وكل المرار يوم الكلاب وعرو بن كثوم التغلبي قاتل عمرو بن هند
 والسفاح لقب رجل من رؤساء العرب واسمه سلمة بن خالد سفع ماء يوم الكلاب الاول والجبي بفتح
 الجيم والوحدة مقصور ما حول البئر والحوض وبكسر الجيم ما اجتمع في البئر من الماء وهو المراد
 والكلاب بضم الكاف وتخفيف اللام اسم ماء ونهال بكسر النون وتخفيف الماء جمع نهل الذي هو جمع
 ناهل وأراد به هنا العطاش قال جرير ما غابني الا خطل الا في هذه القصيدة
 كذبتك عينك أم رأيت بواسطة * وأنشد

(أني جزوا عامرا سوا بفعاهم * أم كيف يجزونني السواي من الحسن)

(أم كيف ينفع ما تعطى العلقوبه * رعان أنف اذا ما مضى باللسين)

هذان آخر مقطوعة لافنون التغلبي وأولها

أبلغ حبيبا واخلل في سرائرهم * أن الفؤاد طوى منهم على حزن
 قد كنت أسبق من جاروا على مهل * من ولد آدم ما لم يخلع وارسني
 فالو على ولم أملك فيا لهم * حتى انتحيت على الارساغ والثنين
 لو أنني كنت من عاد ومن إرم * ربيت فيهم ولقمان ومن جدن
 لما قدوا بأخيه من مهـ قولة * أخوا السكون ولا جاروا عن السنن
 سألت قومي وقد سدت أبا عرهم * ما بين رحبة ذات العيص والعدن
 اذ قروا لابن سـ وارأبا عرهم * لله در عطاء كان ذاغبين

أني جزوا البيتين قوله اخلل في سرائرهم أي خصلهم بالبلاغ أي اجعل بلاغك يتخللهم والسرارة السادة
 قوله قد كنت أسبق من جاروا هو مثل أي كنت أناضل عنهم وأدفع وأسبق من جاراهم وفاخرهم
 وقوله ما لم يخلع وارسني مثل أيضا أي ما لم يتروامني ويرغبوا عني والرسن الحبيل الذي يشد به الدابة في
 رأسها وفلوا بالفاء أخطأوا ومصدره فيولته والقبيل بالكسر الاسم فيه وانتحيت بالمهملة اعتمدت
 والارساغ بسين مهملة وعين موحدة جمع رسخ وهو من الدواب الموضع المستدق بين الحافر وموصل
 الوظيفة من اليد والرجل والثنين جمع ثنة بالثاء وهو الشعر في مؤخر رسخ الدابة وذو جدين بفتح الجيم
 والبدال المهملة قيل من أقبال حبر والسكون بالفتح حي من اليمن والرحبة بالسكون فضاء بين أفتية

القوم والمسجد يدوي قال بالفتح أيضا قاله الأزهرى والعيص الشجر الكبير الملتف والغبن بفتح الباء في
الرأى وأما بالسكون ففي البيع يقال غبن رأيه بالكسر إذا نقصه فهو غبن أى ضعيف الرأى وغبنه
في البيع بالفتح أى خدعه فهو مغبون وأنى اسم استفهام والسو أى مؤنث الاسوأ كالحسنى مؤنث
الاحسن والعلوق بالفتح الناقة تعطف على غير ولدها فلا ترأه وانما تسد بانفها وتنع لبنها قاله في
الصحيح ورعان بكسر الراء وهزة ساكنة قال الجاحظ في البيان أصله الرقة والرحمة قال رؤوم أرق
من الرؤف وقوله ريمان أنف كأنهم اترو ولدها بانفها وتنعمه اللبن وقال في الصحيح رعت الناقة ولدها
رعنا إذا أحبته وحنف عليه ويقال للبورأم والناقرة رؤوم ورأئة وقال القائل في أماليه العلوق التي
ترأم بانفها وتنع درها يقول أنتم تحسنون القول ولا تعطون شبيه أف كيف ينفعني ذلك في فائدة قال
المفضل أفنون هذا لقب واسمه صريم بن معتمر بن ذهل بن تميم بن عمرو بن مالك بن حبيب مصغرا بن عمرو
ابن غنم بن تغلب لقي كاهن في الجاهلية فقال له انك تموت بكذا يقال له الالهة فكث ما شاء الله ثم انه سافر
في ركب من قومه الى الشام فضلوا الطريق فقال لرجل كيف تأخذ فقال سير وافاذا رأيت مكانا كذا
وكذا حيا لى الطريق ورأيت الالهة فلما رأوها نزل أصحابه وأبى أن ينزل فبينما ناقة ترفع اذ لدغتها أفعى
في مشفرها فاحتمكت بساقه والحمة معلقة بعشعرها فلدغته في ساقه فمات منها وفي الوشاح لابن دريد
انه لقب افنون بالقوله منبئنا الوديا مضمون مضمونا * أرمانا ان المشبان افنوننا
وفي المؤلفات للآدمى ان اسمه ظالم وأنشد

﴿ ما تنقم الحرب العوان منى * بازل عامين حديث سن * لمثل هذا ولدتنى أمى ﴾

هو لابي جهل في وقعة بدر * وأخرج اسحق بن راهويه في مسنده عن عبد الله بن مسعود قال دفعت
الى أبى جهل يوم بدر وهو يقول

ما تنقم الحرب العوان منى * بازل عامين سديس سن * لمثل هذا ولدتنى أمى

فدفعت منه فضربة فقتله الله وأخرجه ابن اسحق في مغازيه بلفظ حديث سنى وذكره المبرد في الكامل
بلفظ حديث سن بالاضافة كما أورده المصنف قوله تنقم بكسر القاف مضارع نقم بفتحها أى تكره
والعوان من الحروب التي قوتل فيها مرة كأنهم جعلوا الاولى بكرا والبازل اسم فاعل من بزل البعير
يبزل بولا أى انشق نابه ذكر كان أو أنى وذلك في السنة التاسعة وربع بزل في الثامنة والمراد في البيت
وصفة بالقوة والجلادة تشبها بالبعير البازل لانه يركب في هذا السن كامل القوة شديد الصلابة
والحديث السن الشاب وأما سديس فن قولهم أسدس البعير إذا لقي السن بعد الباعية وذلك في
السنة الثامنة وأما السديس بالتحريك فالسن قبل البازل قال في الصحيح الاثنا في اسنان الابل
كاهيا بالهاء الا السديس والسديس والبازل فيستوى فيها المذكر والمؤنث وجمع السديس سدس بضمه
كغيف وورغف وجمع السديس سدس بضمه فمكون كأسد وأسداه وقد أعاد المصنف هذا الرجز في
الكتاب الثامن ثم رأيت ابن عساكر أخرج في تاريخه من طريق مصعب بن سعد عن أبيه سعد بن أبي
وقاص قال لقد رأيت علي بن أبي طالب بارز يوم بدر فجعل يحمهم كما يحمهم الفرس ويقول

بازل عامين حديث سننى * سنخ الليل كائنى جنى * لمثل هذا ولدتنى أمى

قال فارجع حتى خضب سيفه دما وأنشد

﴿ أيا شجر الخاور مالك مورقا * كأنك لم تجزع على ابن طريف ﴾

هذان أبيات لى بنت طريف التغلبيية ترى أختها الوليدة وقيل اسمها سلمى وأولها
تبلى تبلى تبارسم قبر كانه * على عـ لم فوق الجبال منيف
تضمن جـودا حاتميا ونائلا * وسورة مقدم وقلب حصيف

ألا قاتل الله الجنا حيث أضمرت * فتى كان للعرور عير عيوف
خفيف على ظهر الجواد اذا عدا * وليس على أعده دانه بخفيف

أيام جبر الخابور البيت

فتى لا يحب الزاد الا من التقي * ولا المال الا من قناوس عيوف
حليف الندام عاشر يرضى به النداء * فان مات لم يرض النداء بحليف
فقد دناه فقد دان الربيع وايقنا * فديناه من ساداتنا بألوف
وما زال حتى أزهق الموت نفسه * نجي لعدو أولج الضعيف
ألا يا لقوى للكمام واللبلى * وللأرض همت بعده برجوف
ألا يالهومي للندائب والردى * ودهر ملح بالكرام منيف
فان يك أرداه يزيد بن مزيد * فرب زحوف لغها برحوف
عليك سلام الله ووفقا فاني * أرى الموت وقاعا بكل شريف

وفي تاريخ الذهبى حين قتل الوليد بن طرفة الخارجي في سنة تسع وسبعين ومائة وكان قد اشتمت البليبة به
وكنز جيشه فسيرا اليه الخليفة هرون الرشيد يزيد بن مزيد الشيباني فراوغه يوم التقاه يزيد على غرة
بقرب هيت فظفريه فقتله وفي ذلك تقول الفارعة أخت الوليد فذكر الايات السورة السطو
المقدام الكثير الاقدام على العدو والحصيف بهم ملتين وقاء المحكم العقل والجناء بحجم ومثلثة جمع جنوة
بتثليث الجيم وهي الجارة المجموعة وعيوف من عاف الشيء أى كرهه والخابور قال في الصحاح موضع
بماحية الشام وقال غيره الصواب انه نهر بالجزيرة وكذا في القاموس والقناجم جمع قنافة وهي الرمح
والشبي ما ينشأ في الخلق من عظم أو غيره واللجاء بالتحريك الملبأ وترك همزه في البيت للضرورة

﴿ في كل ما يوم وكل ليلة ﴾

وأنشد

وأنشده ابن الاعرابي وصدره * يا ويحه من جل ما أشقاه وأنشد

﴿ دويمة تصفر منها الانامل ﴾

هو من قصيدة للبيد بن ربيعة الصحابي رضى الله عنه أولها

ألا تسألن المرء ماذا يحاول * أنحب فيقضى أمضال وباطل
أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم * بل كل ذى لب الى الله واسئل
ألا كل شئ ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل
وكل أناس سوف يدخل بينهم * دويمة تصفر منها الانامل
وكل امرئ يوما سيعلم غيبه * اذا حصلت عند الاله المحاصل
اذا المرء أسرى ليله خال انه * قضى عملا والمرء مدام عامل
فقول له ان كان يقسم أمره * ألم يبعظك الدهر أمك هابل
فان أنت لم ينفعك علمك فانتسب * لعلك تهديك القرون الاوائل
فان لم تجد من دون عدنان والدا * ودون معد فلترعك العواذل

وهي أكثر من خمسين بيتا مدح بها النعمان والبيت الاول استشهد به المصنف في ماذا على ان ما استفهام
مبتدأ واذابعد ما هو صولة ويحاول صاتها والعائد محذوف وهو من حاولت الشئ أردته والنحب بهتخ
النون وسكون الحاء المهملة المدة والوقت يقال قضى فلان نحبها اذا مات والمعنى هلا تسأل المرء ماذا
يطالب باجتهاده في الدنيا وتبعه اياها انذر اوجب على نفسه أن لا ينفك عن طلبه فيه ويسعى لقضائه أم هو
في ضلال وباطل * وأخرج الطاسنى في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى فتهم

من قضى نحبه قال أجله الذي قدر له قال وهل قالت العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول لبيد
 ألا تسألان المرء البيت وتحب بدل من ما بدل تفصيل وهو الذي دل على أن ما هو فوعة المحل ويقضى
 منصوب بالتقدير لانه جواب الاستفهام وتسألان خطابا للثنين وأراد به الواحد لان من عادة العرب
 أن يخاطبوا الواحد بصيغة الاثنين كما في ألقيا في جهنم وكانهم يريدون بها التكرار للتأكيد فكان المعنى
 التسأل والبيت الثالث أو رده المصنف في حرف الخاء مستدلا به على تعيين النصب بخلا إذا تقدمها ما
 وأورده في كل مستشهد به على مراعاة معناها إذا أضيفت إلى ذكره واستدل النحويون به على
 الاعتراض بالاستثناء بين المبتدأ والخبر قال شيخ ابن الخطيب ليس هذا باستثناء بل مازائدة وخلا الله صفة
 لكل أولئى والمعنى كل شئ غير الله باطل والمباطل في الأصل غير الحق والمراد به هنا الهالك ولا محالة
 بالفتح أى لا بد وقيل لا حيلة والبيت الرابع استشهد به المصنف هنا وفي رب كالكوفيين على أن التصغير
 بردا لتعظيم اذ المعنى داهية عظيمة وقد أجيب عنه بأنهم صغرت لدقتها وخفائها فهو راجع إلى معنى التقليل
 وفي المحكم أنه نحو بخيسة بمجتمين بمعنى دويهمية وقوله أرى الناس البيت أى أن الناس لا يدرون
 ما هم فيه من خطر الدنيا وسرعة فنائها وان كل ذى عقل متموسل إلى الله بصالح عمل وقوله واسل معناه
 ذو وسيلة مثل لابز وتامر وأما هي لما الجازمة دخلت عليها هزة التوبيخ وأما هابل مبتدأ وخبر
 وقوله فان أنت أصله فان أياك ثم أبان المرفوع عن المنصوب كقراءة الحسن أياك يعبد وقد أورد ابن
 قاسم في شرح الالفية شاهدا لذلك وقيل أصله كأن ضللت لم ينفعل علمك فاضمر الفعل لدلالة ما بعده
 عليه فأنفصل الضمير ولعل للتعليل والقرن جمع قرن قال الجوهري والقرن من الناس أهل زمان
 واحد ومعنى البيت والذي يليه أن غاية الإنسان الموت فينبغي له أن يتعظ بأن ينسب نفسه إلى عدنان
 أو معدن فان لم يجد من بينه وبينهما من الأباة فليعلم أنه يصير إلى مصيرهم فينبغي له أن ينزع عما هو عليه
 وقوله فلتزعمك بالزاي يقال وزعه بزعه إذا كفه والعواذل هنا حوادث الدهر وزواجره واسناد العذل
 اليها مجاز ونصب دون بالعطف على محمل من دون لان معنى ان لم تجد من دون عدنان وان لم تجد من دون
 عدنان واحد قاله المصنف في شواهدة وقد استشهد المصنف بهذا البيت في الكتاب الرابع على أنه
 لا يختص مراعاة الموضع في العطف أن يكون العامل في اللفظ زائدا فائدة لبيد بن ربيعة بن مالك
 ابن جعفر بن كلاب يكنى أبا عقيل قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني كلاب فأسلم ثم رجع
 إلى بلاده وقطن الكوفة ومات بها ليلة نزل معاوية بالخيلة لمصالحه الحسن بن علي وعاش مائة وأربعين
 سنة ذكره ابن سلام في الطبقة الثالثة من شعراء الجاهلية وكان شريفا في الجاهلية والاسلام وقيل أنه
 مات في خلافة عثمان وقيل في خلافة معاوية * أخرج ابن اسحق في معزیه قال حدثني صالح بن ابراهيم
 ابن عبد الرحمن بن عوف عن حدثه عن عثمان عن مظعون أنه مر بمجلس من قريش في صدر الاسلام
 ولبيد بن ربيعة ينشدهم * ألا كل شئ ما خلا الله باطل * فقال عثمان صدقت فقال لبيد * وكل نعيم لا محالة
 زائل * فقال عثمان كذبت نعيم الجنة لا يزول أبدا فقال لبيد يا معشر قريش والله ما كان يؤذى جليساكم
 فحتى حدث هذا فيكم فقال رجل ان هذا أسفیه من سفهاء معد قد فارقوا ديننا فلا تجدن في نفسك من قوله
 فرد عليه عثمان حتى شري أمرهما فقام إليه ذلك الرجل فلطم عينه فخصرهما فقال الوليد بن المغيرة لعثمان
 ان كانت عينك عما أصاب الغنية فقال عثمان بل والله ان عيني الصحيحة لفقره إلى مثل ما أصاب أختها
 في الله * وأخرج السلفي في المشيخة البغدادية من طريق هاشم عن يعلى عن ابن جراد قال أنشد لبيد النبي
 صلى الله عليه وسلم قوله * ألا كل شئ ما خلا الله باطل * فقال له صدقت فقال * وكل نعيم لا محالة زائل
 فقال له كذبت نعيم الآخرة لا يزول * وأخرج الشيخان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال أصله دق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد * ألا كل شئ ما خلا الله باطل * وأخرج ابن سعد عن الشعبي قال كتب
 عمر بن الخطاب إلى المغيرة بن شعبه وهو عامله على الكوفة أن ادع من قبلك من الشعراء فاستنشدهم

ما قالوا من الشعر في الجاهلية والاسلام ثم اكتب بذلك الى فدعاهم المغيرة فقال لبيد بن ربيعة أنشدني ما قلت من الشعر في الجاهلية والاسلام قال قد أبدلني الله بذلك سورة البقرة وآل عمران وقال للأغلب الجلي أنشدني فقال أر جزا تريد أم قصيدا لقد سألت هينام وجودا فكتب بذلك المغيرة الى عمر فكتب اليه عمر أن انقص الأغلب خمسمائة من عطائه وردّها في عطاء لبيد فرحل اليه الاغلب فقال أنقصني أن أطعمتك فكتب عمر الى المغيرة أن ردّ على الاغلب الخمسمائة التي نقصته وأقرّها زيادة في عطاء لبيد * وأخرج ابن سعد أن هشام بن جعفر بن كلاب عن أشياخه أن لبيد لما حضره الموت دخل عليه أشياخ بني جعفر وشبانهم فقال ابكوا علي حتى أسمع فقال شاب منهم

لبيدك لبيدك كل قدر وجفنة * وتبكي الصبا من يادوه وحيد

قال أحسنت يا ابن أخي فزدني قال ما عندي غير هذا البيت قال ما أسرع ما أكديت وفي شرح الشواهد للمصنف قيل ان لبيد لم يقل في الاسلام سوى قوله

الحمد لله اذ لم يأتني أجلى * حتى اكتسيت من الاسلام سرا

وقوله ما عاتب الحر الكريم كذفسه * والمرء ينفسه مع القرين الصالح

قلت البيت الاول ليس له فقد نسبته ابن سعد في طبقاته لقردة بن نفاعة من الصحابة من أبيات أولها

بان الشيباب فلم أحفل به بالا * وأقبل الشيب والاسلام اقبالا

وقد أروى ندي من مشعشة * وقد أقلب أوراكا وأكفالا

الحمد لله البيت ثم رأيت الحافظ أبا الفتح اليعمرى نبه على الذي قلته وقد رويناه بسند صحيح أن لبيد بن

ربيعة وعدي بن حاتم هما اللذان سمعا عمر بن الخطاب أمير المؤمنين حين قدم عليه من العراق وقد

وردت القصيدة في تاريخ الخلفاء * وأخرج ابن عساكر عن الحسن بن حفص الخزرجي أن لبيدا جعل على

نفسه أن يطعم ماهيت الصبا فألح عليه زهر من الوليد بن عقبة فصعد الوليد المنبر فقال أعينوا أظاكم

وبعث اليه بثلاثين جزورا ٩ وكان لبيد قد ترك الشعر في الاسلام فقال لابنته أجيبي الأمير فأجابت

إذا هبت رياح أبي عقيل * ذكرنا عند هبتها الوليدا وفي رواية دعونا

أبا وهب جزاك الله خيرا * نحن رناها وأطعمنا الثريدا

طويل الباع أبيض عبشي * أعان على مروءته لبيدا

بأمثال المضاب كأن ركبا * عليها من بني حاتم قعدا

فعدان الكريم له معاد * وظنني بأن أروى أن يعودا

فقال لبيد أحسنت لولا انك سألت قالت ان الملوكة لا يستحي من مسألتهم قال وأنت في هذا أشعر وأنشد

(باليث شعري ولا منجبان الحرم * أم هل على العيش بعد الشيب من ندم)

هذا مطلع قصيدة لساعدة بن جؤية يرثي بها من أصيب يوم معيط وبعده

أم هل ترى أصلات العيش نافعة * أم في الخلود ولا بالله من عثم

ان الشيب باب وداء من ين تره * يكسى الجمال وينفذ غير محتشم

والشيب داء نجيس لا شفاء له * للراء كان صحاحا صائب القبحم

وسنان مع اليس بقاض نومه أبدا * لولا غداة يسير الناس لم يقم

في منكبيه وفي الأصلاب واهنة * وفي مقاصد له غم من العسم

تالله يبقى على الايام ذو حيد * أدنى صلود من الاوعال ذو خدم

ياؤى الى مشغرات مصعدة * شم من فروع القنان والنشم

ولا صوارم ذرأنا بحبها * مثل الفريد الذي يجري من النظم

ومنها

ومنها

٩ وروى بعض الرواة بعث
اليه بمائة ناقة كوما
سوداء اه محمد محمود
الشنقيطي

ظلت صوافن بالارزان صاوية * في ماحق من نهار الصيف محتمد
 قد أوبيت كل ماء فهي صاوية * مهماتصب أفاق من بارق تشم
 ومنها هل اقتنى حدثان الدهر من أحد * كانوا يعيط لا وخش ولا قزم
 وهي طويلة جدًا قال السكري يروي الأماصج أي هل يشجوا أحد من أحد من المهرم أم هل يندم انسان
 على العيش بعد الشيب وأصلا ت جمع أصلة وهو اتصال العيش وشم بعين مهملة وشين معجمة
 مفتوحة تن طمع ويقند أي يأتي بالفتح وبالحق وما لا خير فيه لا يفتح شم من ذلك بخلاف الشيخ والدا
 النجيس بفتح النون وكسر الجيم الذي لا يكاد يبرأ وصائب القمح أي مصيب في ما يقتحم من سير أو كلام
 أو غير ذلك قال الجعفي ولغة الشاعر المرء بكسر الميم قوله وسنان هو بالرفع خبر مبتدأ مقدر دل عليه
 الشيب وبالنصب يقول الكبير لا تراد أبدا إلا وسنان كأنه نائم ولا يكاد يقوم من الاسترخاء والفترة لا
 أن يقوم للارتحال فلولا مسير الناس لم يرل نائما واهنة ضعف ووجع والغمز النسخ ر العسم بفتح
 المهماتين اليسر في اليد وقوله تالله يبقى على حذف لا أي لا يبقى ويروي لله وكذلك أورده المصنف في
 حذف اللام مستشهدا به على ورود اللام القسم والتعجب معا والحيد بكسر الميملة وفتح التخمية ودال
 مهملة كعوب في القرن الواحد حيد كضرب والادق الذي ينحني قرناه إلى ظهره وقيل الذي عشى في
 شق والصلود الذي يقرع بظلمة الصخر فيسمع له صوت وقيل المنفرد وحده وقيل الذي يصعد في الجبل
 إذا فرغ والخدم خطوط في موضع الخلل والشمخرات الذاهبة في السماء وصعدة مرتفعة وشم
 طوال والقان والشم بفتح النون والمججمة شبر يتخذ منه القوي العربية قوله ولا صور أي ولا يبقى
 صوار وهو بكسر الميملة وضمها الميم والوحدى ومنه جمع منه وهو بفتح الميم وكسرها وفتح
 السين أسفل من الحارك ومذراة أي تذييل الرمح فتتصب سعراتها والفريد اللؤلؤ من النضة شبهه
 الصوار في بياضه وحسنه ومتى بمعنى من قاله الجعفي والنظم بضمين جمع نظام وهو الخيط الذي ينظم
 فيه وصوافن قائمة على أطراف أيديها وقيل رافعة إحدى قوائها والارزان جمع رزن بكسر الراء
 وسكون الزاي وهو مكان مرتفع صاب وصاوية يابسة فهي حال من الارزان وقيل عطاش فهي خبر
 ثان لظلت أو حال من اسمها وماحق شدة الحر لأنه يحرق بلة النبات ومحمد دم باهمال الماء والدال
 محترق من شدة الحر وأوبيت صنعت وطاوية يروي صاوية وفيه القولان السابقان وقوله مهمما
 تصب أي متى ترى بارقا أي سحابا فيه برق من أفق من الأفق تشم أي تقدر أن تروى موقعه وقد أورد
 المصنف هذا البيت في مجت مهمما مستشهدا به على أن مهمما عند أبي يسعون حرف إذا لا يكون مبتدأ
 لعدم رابط من الخبر وهو فعل الشرط ولا مفعولا لاستيفاء فعل الشرط مفعوله ولا سبيل إلى غيرها
 فتعين أن الموضع لها وأجيب بأنهم مفعول تصب وافقا ظرف ومن بارق تفسير لها أو يتعلق بتصب
 فعناها التبعية والمعنى أي شئ تصب أفق من البوارق تشم وقوله هل اقتنى قال السكري هو جواب
 لقوله ليت شعري في مطالع القصيدة يقول لو كان الزمان يفتني أحدا بقى هؤلاء وقال الاخفش يقول
 هل تركهم وأعفاهم من آفاته أي لم يفعل ذلك فلا ستمههم بمعنى النفي وروي هلاقتني ومعيط موضع
 غير مصروف وخش المتاعر ذاله معجمتين والقزم بفتح القاف والزاي اللثام وأنشد

(ذاك خاب لي وذوي واصلاني * يري ورأي يامسهم واسمه)

قال المصنف في شواهد زعم بعضهم أن الواو في وذو زائدة وكأنه توههم أن ذو صفة ظليلى والصفة
 لا تعطف على الموصوف وهذا غير لازم بل هو أن يكون خبرا ثانيا فيكون كقولك زيد الكاتب والشاعر
 والسلمة بكسر اللام واحدة السلا م كسر السين وهي الجبارة وفي البيت شاهد على أمرين أحدهما
 استعمال ذو بمعنى الذي والثاني استعمال أم بمعنى آل انتهى وقال العيني البيت قاله بغير بن غمة

أحد بني بولان الطائي شاعر جاهلي مقل وقد وقع فيه تركيب صدر بيت على بحر آخر فان الرواية فيه
وان مولاي ذوي غير في لائحة بيننا ولا جرمه

نصرتي منك غير معتذر * برمي ورائي باسمهم وامسلة

وفي البيت شاهد ثالث فان الجوهرى استشهد به على المسلة

فوشوا هدايل

وأشد (من لا يزال شاكر على المعه * فهو حر بعيشة ذات سعه)

ولم يسم قائله ومن مبتدأ وان لم يفرغ من دخول الفاء لتضمن المبتدأ معنى الشرط والمعه تقديره الذي
معه وصل آل الموصولة تبع شذوذا والحر بفتح الحاء وكسر الراء منقون أي جديري يقال حر وحرى وحرى
كلها بمعنى فالخفف لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث بخلاف المشد ف يقال حريان وحر يون وحر يات وحرية
وحر يات وحر ياقاله ابن فارس وأشد

(من القوم الرسول الله منهم * لهم دانند قارب بنى معدة)

لم يسم قائله وقد قيل ان أصله من القوم الذين رسول الله منهم فأبقى الالف واللام من الذين وحذف
الساقي للضرورة فليس من وصل ان الموصولة الاسمية ودانت خضعت وذلك ٦ بنوم معدة قريش
وهاشم ومعد بفتح الميم ابن عدنان بن آذين أد بن هيصع بن نبت بن قيس مزار بن اسمعيل بن ابراهيم عليه السلام

(صوت الجمار اليجدع)

هو لذى الخرق الطهوى واسمه دينار بن هلال وفي المؤلف للامدى ان اسمه قرط شاعر جاهلي سمي
بذلك لقوله * جاءت بحفا علمها الريش والخرق * من أبيات أولها

أتاني كلام الثعلبي بن ديسق * فني أي هـ ذاوله ينسرع

يقول الخناو أبغض العجم ناطقا * الى ربنا صوت الجمار اليجدع

ويستخرج اليربوع من نفاقائه * ومن يحجره بالشيخة اليتقصع

قال المصنف في شواهد ديسق بفتح المهملة بين يديه ما تختمه ساكنة علم منقول من الديسق وهو
بياض السراب وتورقه ويقال تنزع اليه وتسرع بمعنى وروى في البيت وأبغض العجم تقديره وأبغض
أصوات العجم بدليل الاخبار عنه لصوت الجمار وأفعول بعض ما يضاف اليه وناطق حال من العجم شبه
صوته اذ يقول الخنا في بشاعته بصوت الجمار اذ تقطع أذناه وصوت الجمار شيع في غير تلك الحال فاذا
الظن به فيه او وصفه أخيرا بالجدعة والمكر والشيخة واحدة الشيخ وهو النبات المعروف قال المصنف
الظاهر ان المقضى لعدوله عن الجدع والمنة صع كراهية الاقواء فان قافية الاول مرفوعة واليتقصع صفة
لحجره أي ومن يحجره الذي يتقصع فيه أي يدخل والنافقاء والقاصعاء من بحرة اليربوع والفرق بينهما
ان النافقاء يكتمها والقاصعاء يظهرها فاذا أتى من قبل القاصعاء ضرب برأسه النافقاء فانتفق أي
خرج ومنه اشتقاق اسم المنافق لانه أظهر الايمان وكتم الكفر ووقع في حاشية الاماميني أن اليجدع
من جدعت الجمار سجنته فان الجمار اذا حبس كثر صوته قال واذا جعل من الجدع الذي هو وقطع
الانف أو الاذن لم يظهر له معنى وليس كما قال لما تقدم فان صوت الجمار حالة تقطع أذنه أكثر وافج لما
يقاسيه من الألم وكأنه ظن ان المراد صوته بعدد سبق التجديد وليس كذلك بل المراد حالة التجديد
والقطع وفي شواهد العين قيل ان الجمار اذا كان مقطوع الاذن يكون صوته أرفع والخنا بفتح الخاء
دنون مقصور الفاحش من الكلام والعجم جمع أعجم واليربوع دويبة تحفر الارض ويروى بالشيخة
وذى الشيخة ويروى الشيخة بالهاء المعجمة وهي رملة بيضاء ذكره الصغاني والذي ذكره أبو عمر الزاهد
انه بالهاء المهملة نبت معروف وقال الخليل يربوع أسخه عند حجره وأشد

٦ قوله وبنوم معدة قريش
وهاشم قول من ليس عالم
بأنساب العرب لان بني
معد كثير من ذرية
تزار بن معد وأولاده أربعة
مضر وربيعة وايد وانمار
وثل واحد من هؤلاء
الأربعة انتشرت منه قبائل
كثيرة وقريش وهاشم
من جملة ذرية مضر وليس
بنوم معدة محصورين في
قريش وهاشم كما يعلم ذلك
أهل العلم اه محمد محمود
الشنقيطي

﴿بأدام العمر ومن أسيرها * حتراس أبواب على قصورها﴾
أنشده الأصمعي شاهدا على زيادة أل في العلم ولم ينسبه إلى أحد وأنشد ابن الأعرابي على ذلك أيضا
* يا ليت أم العمر وكانت صاحبي * يريد أم عمرو والحتراس جمع الحرس نسبة إلى الحرس وهم حرس
السلطان والقصور جمع قصر وأنشد

﴿رأيت الوليد بن يزيد مباركا * شديدا بأعباء الخلافة كاهله﴾
هذان قصيدة لابن ميادة واسم الرماح بن أبريد معجم الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان وأقوالها
الأنسأل الربع الذي ليس ناطقا * واني على أن لا يبين لسائله
كم العام منه أو متى عهد أهله * وهل يرجع له والشباب وعاطله
وقيل هذا البيت وهو أول المديح

هممت بقول صادق أن أقوله * واني على زعم العداة لقائله
وبعده
أضاء سراج الملك فوق جبينه * غداة تناجي بالنجاة قوابله
وأورده في منتهى الطلب بلفظ وجدت بدل رأيت واحفاء بدل أعباء ورأيت علمية أو بصرية والاعباء
جمع عبء بكسر الميم ملة وسكون الموحدة ثم همزة كل ثقل والاحفاء جمع حنوب بكسر الحاء المهملة
وسكون النون وهو حنوا السرج والقتب كني به عن أمور الخلافة الشاقة والكاهل ما بين الكتفين
وهو مرفوع بشديد وفي البيت شواهد أحدها زيادة الالف واللام في العلم وهو يزيد والثاني دخول
أل للصحف في العلم المنقول من الوصف وهو الوليد والثالث صرف مالا يتصرف إذا دخلته أل
ولو كانت زائدة كما في يزيد وقد استشهد به المصنف في التوضيح لذلك والرابع نصب رأيت بمعنى
علمت مقفوعين والثاني قوله مبارك فان كانت بصرية فهو حال والخامس تعدد الخبائر لان خبري
باب علم أصلها ما المبتدأ والخبر وهو هنا في شديدا والسادس أعمال فاعيل لا اعتماد على خبر ذي خبر
والسابع الفصل بين فاعيل ومعموله بالجار والمجرور ولثامن الاستعارة بتزليل المعقول منزلة المحسوس
ويصح أن يكون استعارة بالكناية شبه أمور الخلافة الشاقة بالجسم الذي ينقل حمله وإضافتها إلى الخلافة
توشيح وذكر الكاهل تخييل في الفائدة ثم الرماح بفتح الراء وتشديد الميم ابن ابريد بن ثريان بن سراقه أبو
شرحبيل وقيل أبو سراحيل المسمى المعروف بابن ميادة من الشعراء المكثرين وميادة أمه وهي أم ولد
بربرية وقيل فارسية أدرك الدولة بين وذكره ابن سلاط في الطبقة السابعة مات في صدر خلافة
المنصور وأنشد

﴿علا زيدا يوم القارأس زيدا﴾

قال المبرد في الكامل قال رجل من طي وكان رجلا منهم يقال له زيد من ولد عروة بن زيد الخليل قتل
رجلا من بني أسد يقال له زيد ثم أقيده

علا زيدا يوم الحى رأس زيدا * بأبيض مشعور الغراري عيان
فان تقه — لوازيد ابريد فاعنا * أقادكم السلطان بعد زمان

أه ورواه غيره بلفظ يوم النقي ولفظ يوم الحى وبلفظ * بأبيض ماضى الشفرتين عيان * قال الزنجشمرى
وأجرى زيد الجري السكرات فإضافته وقال غيره الأصل زيد صاحبنا وزيد صاحبكم فحذف الصفة وجعل
الموصوف خائفا في الإضافة ويوم النقي بنون وقاف أى يوم الحرب عند النقي وهو الكتيب من
الرمال والأبيض السيف وماضى الشفرتين بفتح الشين نافذ الحدين ومشعور بشين وذال مجتمعتين
وطاء مهملة من شحذت السيف حددته والغرار بكسر الغين المعجمة قال في الصحاح الغرار ان شفرتا
السيف وكل شيء له حد فحد غراره والجمع أغتره واليمان نسبة إلى اليمن والالف فيها عوض من ياء النسب

(واقد جنبتيك أكمؤاوعسا فلا * واقد جنبتيك عن نبات الاوبر)
 أنشده أبو زيد ولم يسم قائله قل المصنف أصل جنبتيك جنبتيك لك أي تناولت لك فحذف الجار توسعا
 وقال ابن اللاماني يحتمل انه ضمن جنى معنى أعطى فعدها الى اثنين * قلت ويحتمل أن يكون الحذف
 مناسبا لقوله جنبتيك في المصراع الثاني وهو نوع من البديع يسمى الموازنة والا كمؤ جمع كماء كفس
 والكاء واحد الكاءة على العكس من باب تروغرة والعساقل ضرب من الكاءة وأصله عساقل لان
 واحد هاء ع قول كعصه ور فحذف المدة للضرورة ونبات أوبر كاة صغار على لون التراب يضرب بها المثل
 في الرداءة والقله فيقال ان بنى فلان نبات أوبران يظن بهم خيرا فلا يوجد وأنشد

(وابن اللبون اذا مالذ في قرن * لم يستطع صولة البزل القناعيس)
 هذا من قصيدة لجريز بن جوفيه اعمر بن الحارث النخعي وأولها
 حتى الهدهدة من ذات المواعيس * فالحنو أصبح قفرا غمير مأنوس
 حتى الديار التي شبهتها خالدا * أو منتهجا من عيان مح ملبوس
 وقد كنت خدنا لئلا ياهندا فاعتبرى * ماذا يربك من شيبى وتقوى سى
 والهدهدة من الرمل ما استدق وطال والمواعيس من الرمل ما وطئ واحد هاء مواعيس والوعس الوطئ
 وانظالم بكسر أوله جفون السيف والمنهج المنطق والمخ البالي وانظلم من الترب (ومعنى البيت) قد
 كنت تربا فشببت كما شببت فساتن كرين منى وابن اللبون ماله ثلاث سنين وادخال اللام فيه ليعرف به
 الاول لانه اسم جنس نكرة بنزلة ابن رجل ولم يجعل عالما بنزلة ابن آوى وغيره فلذلك خالفه في دخول
 اللام على ما أضيف اليه قاله الاعلم ولذا شذ وأقرن بفتحين الحبل يشد به البعير ان فيقرنان معا
 والصولة الوثوب والبزل جمع بازل وهو من الابل ما طاع نابه والقناعيس الشداد واحد قناعيس قال
 الاعلم ضرب هذام ثلاثه واثني رام مقاومته في الشعر والنحر لابن اللبون وهو الفصيل الذي نتجت
 أمه غيره فصارت ابونا اذا لذي قرن وهو الحبل يبازل من الجمال قوى لم يستطع صولته ولا قاومه
 في سيره ومن أبيات القصيدة قوله

ما تذكرت بالديرين أرفنى * صوت الدجاج وقرع بالنواقيس
 استشهد به الفارسي في الايضاح على أن الدجاج يقزع على المذكر والمؤنث لانه انما أراد صوت الديكة
 خاصة والديران موضع قرب دمشق ومنها

هل من حلوم لا أقوام فتندرهم * ما جرت الناس من عضي وتضرب سى
 اني جعلت فساتن رجى مقاسرتى * نكالا يستصعب الشيطان عتريس
 المقاسرة المقاهرة قال صاحب منتهى الطالب قيل ان هذه القصيدة في شعر جرير وأنشد

(فان ترفق ياهندا فارفق أيعن * وان تحرق ياهندا فالحرق أشأم)

(فأنت طلاق والطلاق عزيمة * ثلاث معا ومن يحرق أعق وأظلم)

(فبينهم ان كنت غير رفيقة * ومالا مرئى بعد الثلاث مقدم)

الرفق ضد العنف يقال رفق بفتح الفاء يرفق بضمها والحرق بالضم وسكون الراء الاسم من حرق بالكسر
 يحرق بالفتح حرقا بفتح الحاء والراء وهو ضد الرفق وفي القاموس ان ماضيه بالكسر كره و بالضم
 ككرم وأيعن من اليمس وهو البركة وأشأم من الشؤم وهو ضد اليمس وذكر ابن يمش ان في البيت
 الثاني حذف الفاء والمبتدأ أي فم وأعق والبينة الفراق وضمرها الثلاث وان تعيلية واللام مقصورة

أي لاجل كونك غير رفيعة والمقدم مصدر ميمي من قدم بمعنى تقدم أي ليس لاحد تقدم الى العشرة
والالفة بعد ايقاع الثلاث اذهب تمام الفرقة

(شواهد أمما بالفتح والتخفيف)

أنشد **(أما والذي أبكى وأضحك والذي * أمات وأحيا والذي أمره الامر)**
هو من قصيدة لابي صخر عبد الله بن سلمة الهذلي شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية أولها
ليلى بذات البين دار عرفتها * وأخرى بذات الجيش آياتهم اسفر
كأنهم ما ملآن لم يتهـيرا * وقد صر بالدارين من بعدنا عصر
الى أن قال اذا قلت هذا حين أسلوهم يجني * نسيم الصبا من حيث يطالع الفجر
اذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها * كما تنفض العصفور بالله القطر

أما والذي البيت

لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى * أليفين مني لا يروعهما الذعر
وصلتك حتى قلت لا يعرف القلي * وارتك حتى قلت ليس له صبر
صدقت أنا الصب المصاب الذي به * تباريح حب خامر القلب أو صخر
فيا حبذا الأحياء ما دمت حية * ويا حبذا الأصوات ما ضحك القبر
تلكا يدى تنـدى اذا ما استها * وينبت من أطرافها ورق خضر
الى أن قال فيا هجر ليلى قد بلغت بنا المدى * وزدت على ما لم يكن يبلغ الهجر
ويا حبها زدتى جوى كل ليلة * ويا سلاوة الايام موعدا لك الحشر
فياست عشية الحى برواجع * لنسا أبدا ما أوردق المسلم البصر
ولا عائد ذلك الزمان الذى مضى * تباركت مائة دريقع فاك الشكر
عجبت اسعى الدهريين وبينها * فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

قوله ملآن أصله من الان فخذف تخفيفا قوله * اذا قلت هذا حين أسلوهم البيت أورد المصنف في
الكتاب الرابع شاهدا على جواز بناء الظرف المضاف الى المضارع والصبار مع تهرب من تلقاء الفجر
مقابل الكعبة وتسمى القبول قوله لقد تركتني جواب القسم وأحسد الوحش في موضع الحال وأن أرى
بدل من الوحش وهو من رؤية اليفين ولا يروعهما ماصقة لاليفين أى لا يخيفهما والذعر بضم الذال
المعجمة الخوف والجوى داء في الجوف وقوله مائة دريقع استشهد به المفسرون عند قوله تعالى
فظن أن لن نقدر عليه وقوله عجبت الخ * قال شراح الحاشية يجوز أن يريد به سرعة تقضى الاوقات
مدة الوصال بينهما وانتهى انقضى الوصل عاد الزمان الى حاله فى السكون والبطء على عادتهم فى استقصار
أيام السرور واستطالة أيام الفراق ويجوز أن يريد بسعى الدهر سعى أهله بالوشايات فلما وقع الهجر

بينهما سكنوا وأنشد **(أحقا أن جبرتنا استقلوا)**

هو مطلع للأفضل السكري من عبد القيس واسمه عامر بن معشر بن اسهم واسمى مفضلا لهذه
القصيدة وتسمى هذه القصيدة المنصفة وقال صاحب الحاشية البصرية هو لعامر بن اسهم بن عدى
الكندى شاعر جاهلى وتماحه فنيتما ونيتهم فريق وبعده

قدمي لؤلؤ ساس عـراء * يختر على المهاوى ما يليق
على الزبلات اذ تحطت سلمي * وأنت بذكرها طرب تشوق
فودعها وان كانت أناة * مبتلة لها خلق أنيق

قال المصنف في شواهد أحق انصب على الظرفية عنه سيبويه والجمهور وهو ظرف مجازي
والاصل في حق هذا الامر أي هذا الامر معدود من الحق وثابت فيه وبقيده انهم ربما نطقوا بفي
داخله عليه قال أفى الحق اني مغرم بك هاتم وان وما بعد ما يحتمل وجهين أحدهما أن يكون مبتدا
خبره الظرف والتقدير أفى حق الله تعالى جبرتنا ولا يجوز كسرهما لان الظرف لا يتقدم على ان
المكسورة لا تقطعها عما قبلها والثاني وهو الوجه أن يكون فاعلا بالظرف لا عتماده كما في أفى الله
شك وقال المبرد ان تصاب حقا على الصـدرية والتقدير أحق حقا أنيب المصدر عن الفعل وارتفاع
ان وما بعدهما عنده على الفاعلية والجيرة بكسر الجيم جمع جار واستقلوا ثم ضوا امر تفعين والنية الجهة
التي ينوونها يصف افتراقهم عند انقضاء المربع ورجوعهم الى محاضرتهم قال الاعلم في شرح هـ
البيت والفريق يقع للواحد والمذكر وغيره كصديق وعدو وقال المصنف في شواهد انما فريق هنا
يعنى متفرقة وفرادى خروقه ويخترب ستط والمهاوى ما بين العين الى الصدر واحد هاهنا وما
يليق ما يثبت وما يستمسك والائنة بفتح الهمزة وهى من النساء التي فيها تور عند القيام وتأتان وامرأة
مبتلة بضم الميم وفتح الباء الموحدة والمتناة المشددة تامة الخلق لم يركب لهما بعضه بعضا ولا يوصف به
الرجل وأنيق حسن محجب والبيت استشهد به ابن مالك على فتح أن بعد دحوا وقد أنشده صاحب
الحاسة البصرية بافظ ألم تر أن جبرتنا استقلوا فلا شاهد فيه وأنشد

﴿ أفى الحق اني مغرم بك هاتم ﴾

هذا العابد بن المنذر العسيري وغمامه وانك لاحل هوالك ولا خير وقيله

هل الوجـد الا أن قلبي لودنا * من الجرقـيد المح لا حترق الجـر

وبعده فان كنت مطبوبا فلا زات هكذا * وان كنت مسحورا فلا برئ المسحر

قال التبريزي قوله هل الوجـد استفهام بمعنى النفي وقيل انصب على الظرف وقوله أفى الحق أي
لا يدخل في الحق ووجوهه أن يكون حبي لك غراما وحتى لا يرجع الى معلوم والمغرم الذي لزمه الحب
والهاتم المتخير والهيام كالجئون من العشق ويقال ماهو بحل ماهو بحل ولا خير رأى ليس بشئ يخص
ويتبين والمراد ليس عندك محض نقار يقع به اليأس ولا محض اقبال يقع به الرجاء بل حالك متردد
مضطرب والمطبوب المسحور والطب السحر والعلم جميعا يقول ان كان الذي بي داء معلوما يعرف دواؤه
فلا فارقني فاني أنذبه وان كان الذي بي لا يعلم ماهو فلا فارقني أيضا ولا يجوز أن يكون مطبوبا هاتما بمعنى
مسحورا لانه يصير الصدر والعجز بمعنى واحد وأنشد

﴿ ماترى الدهر قد أباد معدا * وأباد السراة من عدنان ﴾

أورد جماعة ولم يعزوهم الى قائله وما أصلاهما أما حذف منها الهـ مزة وأباد أهلاك وأذهب ومعذب
عدنان أبو العرب والسراة بفتح السين يجمع سرى وهم الخييار والسادات ولم يجمع فاعيل على فعلة غيره
ومن ثم قال في القاموس انه اسم جمع لاجع وأنكر السهـ لى في الروض الاتف أيضا لكونه جمعا

﴿ شواهد أمّا بالفتح والتشديد ﴾

أنشد ﴿ وأنت رجلا أيا إذا الشمس عارضت * فيضحي وأما بالعشى فيخصر ﴾

هذا من قصيدة لعمر بن أبي ربيعة أولها

أمن آل نعم أنت غاد فبكر * غداة غـد أو رايح فمجر

بحاجة نـس لم تقل في جوابها * فتبلغ ذرا والمقالة تعذر

نـم الى نعم فلا الشمل جامع * ولا الحبل موصول ولا القلب مقصر

ولا قسرب نعم ان دنت لك نافع * ولا نائها يسلي ولا أنت تصبر
عـلى انها قالت غداة لقيتها * بعد دفع أكنان أهذا المشهر
فنى فانظري باسم هل تعرفينه * أهذى المغيرى الذى كان يذكر
أهذى الذى أطريت نعتا فلم أكد * وعيشك أنساء الى يوم أقبر
لئن كان إياه لقد حال به دنا * عن العهد والانسان قد يتغير
فقالت لا شـك غير لونه * سرى الليل يحى نصه والتهجر

ومنها

رأت رجلا البيت

أخاسـ ذر جواب أرض تقاذفت * به فلو ان فيه وأشعث أغـبر
قليل على ظهرا طية تظله * سوى ما بقى عنه الرءاء المحبر
وقلن أهـذا أدبك الدهر سادرا * أما تسـمى أو ترعوى أو تنفـكر
اذا جئت فامخ طرف عينك غـيرنا * لـكى يحسبوا أن الهوى حيث تنظر

ومنها

فى الكامل للبريد أن ابن عباس دخل عليه عمر بن أبى ربيعة وهو غلام وعنده نافع بن الأزرق فقال له ابن
عباس ألا تنشدنا شعرا من شعرك فأنشده هذه القصيدة حتى أتوها وهى ثمانون بيتا فقال له ابن الأزرق
لله أنت يا ابن عباس أنت ضرب اليك أكباد الابل تسألك عن الدين وبأتيك غلام من قريش فينشدك
سفيها فتسمعه فقال تالله ما سمعت سفيها فقال أما أنشدك

رأت رجلا أما اذا الشمس عارضت * فيجنزى وأما بالعشى فيخسر

وقال ما هكذا قال اغما قال فيضحى وأما بالعشى فيخسر * قال أو تحفظ الذى قال قال والله ما سمعته الا
ساعتى هذه ولوشئت أن أردتها لرددتها قال فارددها فأنشدها كلها فقال له نافع ما رأيت أروى
منك * أخرج هذه القصة أبو الفرج الاصبهاني فى الاغانى بسنده من طرق وفى بعضها ان ابن عباس
أنشدها من أولها الى آخرها ثم أنشدها من آخرها الى أولها مقلوبة وما سمعها قط الا

في
البيت
الذي

فقال له بعضهم ما رأينا أذكى منك فقال ما سمعت شيئا قط فنسيته وانى لا سمع صوت النائحة فأسأذنى كراهة أن
أحفظ ما تنقول وفى بعض طرقه أن ابن عباس قال لابن أبى ربيعة حين أنشدها أنت شاعر يا ابن أخى
فقل اذا شئت * وأخرج عن ابن السكبي قال أنشد ابن أبى ربيعة هذه القصيدة طلحة بن عبد الرحمن بن
عوف وهو راكب فوقه وما زال شائقا نافته حتى كتبت له وفى طبقات النخاعة للرزباني قال الاصبهاني
أحسن ما قيل فى السفر قول عمر بن أبى ربيعة * رأت رجلا أما اذا الشمس عارضت * الايات الثلاثة
زعم بضم النون وسكون الميم ملة اسم امرأة من قريش قال فى الاغانى وتكنى أم بكر * وأخرج عن بشر
ابن الفضل قال بلغ عمر بن أبى ربيعة أن نعمة الغنم فى غدير فأتاه فأقام فلم يزل يشرب منه حتى جف
ومهجر بشديد الجيم من التهجر وهو السير فى الهجرة وقوله والمقالة تعذر من الاعذار واكنان
جمع كن وهو السـترة والمغيرى نسبة الى جذه المغيرة بن مخزوم يقال بضم الميم وكسرهما وروى
بالوجهين قوله لئن كان إياه أى لئن كان هذا الرجل هو الرجل الذى رأيناه قبل لقد حال أى تغير عن
العهد أى الذى كنا نعهد من الشبيبة الى الشيب وهكذا الانسان يتغير من حال الى حال وقد أورد
المصنف هذا البيت فى التوضيح شاهد على النصل فيما اذا اجتمع ضميران فى باب كان والنص السير الشديد
ومعارضة الشمس اعتراضها فى الافق وارتفاعها بحيث تغيب حبال الرأس ويضحى أى يظهر للشمس
يقول يسيرنهارا واذا جاء الليل خصر بجاء مجمعة وصادم ملة يقال خصر الرجل بالكسر اذا ألمه البرد
فى أطرافه وفى مسائل نافع بن الأزرق تخرج الطستى بسنده عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله
عن قوله تعالى وانك لا تعلم أفيها ولا تضحي قال لا تعرف فيها من شدة حر الشمس قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

رأت رجلاً أياً إذا الشمس عارضت * فيضحي وأما بالعشي فيخضر
والجواب بالنشيد من جاب يجوب إذا خرق وقطع وتقاذفت من التقاذف وهو الترامي والعذاف
سرعة السير والسادس هملات الذي لا يم-تم ولا يبالى ما صنع وقوله إذا جئت فامخ البيت أورده
المصنف في حرف الكاف على وجه آخر
بلفظ وطرفك إما جئت فاحبسني * كما يحسبوا أن الهوى حيث تنظر
مستشهد به على أن الكافي تعليمية كفت بما نصب الفعل به الشبه بالي في المعنى ونقل هناك عن
صاحب نزهة الأديب أن أنشاد البيت هكذا تحريف من أبي على وأن الصواب فيه * إذا جئت فامخ
الخ كما أورده في القصيدة وقد وجدته في قصيدة أخرى للجميل وستأتي هناك وأنشد

(وأما القتال لا قتال لديكم)

قال أبو الفرج في الأغاني هذا مما هجى به قديما بنو أسيد بن أبي العيص بن أمية وتماه
ولكن سيرا في عراض المواكب وقوله

ففتحتم قريشا بالفرار وأنتم * قد تون سودان عظام المناكب
القصيدة بضم القاف والميم وتشديد الدال القوي الشديد والاتي قدة وقوله ولكن سيرا ما على حذف
خبر لكن وسيرا اسمها أي ولكن لكم سيرا وما على حذف اسمها وسيرا نصب على المصدر بفعل مقدر أي
ولكنكم تسيرون سيرا قاله شارح أبيات الأيضاح وعراض المواكب بالعين المهملة والاضداد المعجمة
ناحية أو شقتها وصحف من جعله بالصاد المهملة وفصره بعرضة الدار والمواكب جمع موكب وهم القوم
الركوب على الأبل للزينة وكذلك جماعة الفرسان وأنشد

(من يفعل الحسنات الله يشكرها)

هو لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت رضي الله عنه وقيل لكعب بن مالك وتماه
* والشعر بالشر عند الله مثلان * وقوله
فانما هذه الدنيا وزهرتها * كالزاد لا يدوم ما نه فاني
وقوله الله يشكرها جملة اسمية وقعت جواب الشرط وحذفت منها الفاء ضرورة وزعم المبردان الرواية
* من يفعل الخير فالرحمن يشكره * وأنشد

(أباخرشة أما أنت ذا نفر * فان قومي لم تأكلهم الضمير)

تقدم شرحه في شواهد أن المنتوحة الخفيفة

(شواهد إمام المكي سورة المشددة)

(سقتهم الرواعد من صيف * وان من خريف فلن يعدما)

أنشد

هذا من قصيدة من المتقارب للهمز بن ثوب وأولها
سلا عن تذكرة تكثما * وكان رهينا بها مغرما
واقصر عنها وآياتها * تذكرة داءه الاقدما
فأوصى الفتى ببناء العلا * وأن لا يخونا ولا يأثما
ويلبس للدهر اجلاله * فلن يبنى الناس ما هتما
وان أنت لا قيت في نجدة * فلانهم بك أن تقعدما
فان المنية من يخشها * فسوف تصادفه أينما
فان تخطاك أسبابها * فان قصارك أن تهرما

٦ قات نسبة السيوطي ومن روى عنه هذا البيت عمر بن أبي ربيعة أولا ونسبته ثانيا للفر من تولب خط أمحض لأصل له والصواب وهو الحق المتفق عليه أن هذا البيت لنصيب ٦٦ الاسود كما حققه المروزي في الموشح في نقد الشعر قال في ترجمة نصيب في أثناء سنده

أخبرنا عمر بن شبة قال يروى أن الأقيشر دخل على عبد الملك بن مروان فذكر بيت نصيب
أهم بدعما حيت فان أمت فواخرنا من ذاهيمهم باعدي فقال والله لقد أساء قائل هذا البيت فقال له عبد الملك فما كنت أنت قائل لو كنت مكانه قال كنت أقول تحبكم نفسي حياتي فان أمت *
أوكل بدعما من ذاهيمهم باعدي فقال عبد الملك فأنت والله أسوأ قولا وأقل بصرا حين توكلم به بهدك قيل فما كنت أنت قائل لا يا أمير المؤمنين قال كنت أقول تحبكم نفسي حياتي فان أمت * فلا صليت دعد الذي خلة بعدي
فقال من حضر والله لا أنت أجودا لثلاثة قولا وأحسنهم بالشعر علما يا أمير المؤمنين وأخبرني محمد بن أبي الأزهرى قال حدثنا محمد بن يزيد النخعي قال لم نجد الرواة ومن يفهموا جواهر الكلام لبيت نصيب هذا مذهبنا حسنا قال وقد ذكر عبد الملك ذلك بلجاساته فكل عابه فقال عبد الملك ولو كان اليك كيف كنتم قائلين فقال رجل منهم كنت أقول البيت الاوسط الذي آخره * فواخرنا من ذاهيمهم

واحبيب حبيبك حبا * رويدا فتدلايعولك أن تصرما فتظلم بالود من وصله * رقيق فتسذه أن تنسدا
وابغض بغضك بغضا * رويدا اذا أنت حاولت أن تحكما فلو ان من حقت مناجيا * لكان هو الصمدع الاعصما
بأسبيل ألفت به أمه * على رأس ذي حبك ايمما اذا شاء طالع مسجورة * ترى حولها النبع والسامما
بكون لاعدائه مجهلا * مضلا وكنات له معلما أتاح له الدهر ذاوفضة * يقاب في كفه أسهما
فراقبه وهو في فورة * وما كان يرهب أن يكاما فارس سل سهما له أهزعا * فشك نواهقه والفسما
فظل يشيب كان الولوع * كان بصحة منصرما أتى حصنه ما أتى تبعا * وأبرهمة الملك الاعظما
لقيم بن لقمان من اخته * فكان ابن أخته له وابنا لبالي جوق فاستحصنت * اليه فغمرهم اطملا
فأحبلها رجلا نابه * فجاءت به رجلا محكما

وهذا جميع أبياتهم والفر من تولب هذا عكلى جاهلي صحابي يكنى أبا ربيعة قال ابن عبد البر أدرك الاسلام وهو كعب بن و كان جوادا فصيحاً شاعرا جريئاً على المنطق وقال صاحب منتهى الطالع هو الفر من تولب ابن زهير بن أقيش بن عبيد بن وائل بن كعب بن الحرث بن عوف وعوف هو عكل وقال ابن الكلابي هو الفر من تولب بن أقيش بن عبيد بن كعب بن عدى بن عوف بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر قال الأصمعي كان أبو عمرو بن العلاء يسميه اليكيس من حسن شعره قال وكان جاهليا ويقال انه أدرك الاسلام وانه عن بقوله * أنا أتيناك وقد طال السفر * النبي صلى الله عليه وسلم وقال في الاغانى شاعر مخضرم أدرك الاسلام فأسلم فحسن اسلامه ووفد الى النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له كتابا وروى عنه حديثا وكان أحد أجواد العرب المذكورين وفراهم * ثم أخرج عن الأصمعي قال وكان أبو عمرو وشبهه شعر الفر من تولب بشعر حاتم الطائي ٦ وأخرج عن مصعب الزبيري قال بلغني ان صالح بن حسان قال يوما بلجاساته أي الشعراء أفنى قالوا عمر بن أبي ربيعة وقالوا جليل وأكثروا القول فقال أفتاهم الفر من تولب

حيث يقول أهم بدعما حيت فان أمت * فواخرنا من ذاهيمهم باعدي * وأخرج عن حماد بن ربيعة قال أظرف الناس الفر من تولب حيث يقول

أهم بدعما حيت فان أمت * أوكل بدعما من ذاهيمهم باعدي

* وأخرج عن أبي عمرو قال أدرك الفر من تولب النبي صلى الله عليه وسلم وحسن اسلامه وعمر وكان جوادا واسع القري كثير الاضيان وهابا لاله فلما كبر خرف فكان هجيرا أصحوا الركب أعينوا الركب أقرأوا ونحوه والاضيف أعطوا السائل تحملا لهذا في حالته كذا وكذا العادة بذلك فلم يزل يهذي بهذا وشبهه مدة حتى مات وخرف امرأه من حيا كرام فكان هجيرا هازجوني قولوا الزوجي يدخل مهديا لي جانب زوجي فقال عمر بن الخطاب ما الهج به الفر من تولب في خرفه أنفرو وأسرى وأجل مما الهجت به صاحبتكم ثم ترحم عليه قوله سلا أمر من السؤال لاثنين وشرحه شارح ديوانه على انه ماض من السلو وتكنم بناء فوقيين أولاهما مضموم علم لامرأة وهو منصوب بتذكيره المصدر المضاف لفاعله والآيات الأثر والعلامات ومعنى صدر البيت الرابع انه يتنأوي يستعد لكل حال على ما ينبغي ومعنى

بعدي * فقال عبد الملك ما قات والله أسوأ مما قال فقبل له فكيف كنت قائل لا يا أمير المؤمنين وذكر باقيه الى آخره وهذا
تعلوا بطلان ما قاله السيوطي ومن روى عنه وان البيت لنصيب لا للفر من تولب والله أعلم اه محمد محمود الشنقيطي

عجزه انه اذا ضيع مجده لم ينتبه له الناس والتجدة القتال وقوله فلا يتهيبك أو رده المصنف في آخر
 الباب الثامن وقال انه من باب القلب أي لانتهاها ورأيت في منتهى الطاب بلطف فلا تنكأ ذلك وهو
 معناه وقوله فسوف تصادفه أيما فيه اكتماء وهو حذف فعل الشرط وجوابه والاقتصار على الاداة
 أي اغاذهب أو توجه وقد استشهد به ابن جرير في تفسيره على ذلك وقصارك غايبك وقوله واحبب
 حبيبك الخ مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم احبب حبيبك هو ناعسى أن يكون بغيبك
 يوما ما وانغض بغيبك هو ناعسى أن يكون حبيبك يوما ما أخرجه الترمذي من حديث أبي هريرة
 والطبراني كأن النمر هذا سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فعمده في نظمه فيكون من شواهد العقد
 والافق لم أقف عليه من حديثه ويعولك يشق عليك وتسفه تجهل وتظلم تضع وذلك في غير موضعه
 وتحكم أي تكون حكما والصدع معهل الحروف مفتوحها الوعل الذي بين الجسم والضئيل والعصمة
 يماض في اليد وأسبيل بوزن فذيل بلد قال لا أرض الا سبيل وكل أرض تضليل والحبك الطرائق
 الايسم بالياء التحتية الذي لا يتهدى له وصحجورة بالجيم مملوءة والساسم طالع أي يقال فلان بطالع
 قرينه أي يأتيها همزة ومهملتين مفتوحتين الابنوس والنبع بفتح النون وسكون الموحدة آخره
 مهملة تشجر يتخذ منه القسي وأعداء الوعل الناس ومجهل بفتح ثالثة ومضل بكسر ثانية وأولهما
 مفتوح ومعلم بفتح الميم واللام أي هي مجهل لأعدائه ومعلمه وضمر سقته وعدم الصدع وفي ديوان النمر
 ومنتهى الطاب سقتها فالضمير لمسجورة والرواء مدجج راعدة وهي الصحابة الماطرة والصيف
 بالتشديد المطر الذي يجي في الصيف وقوله وان أصله وان ملحق ما وأبقى ان وقيل ان شرطية
 والغاء جوابها أي وان سقته من خريف فان بعدم الري وقيل ان زائدة وأتاح قدر والوفضة الككانة
 ويكلم يجرح وأهزج واحد يقال ما في كنانته أهزج أي سهم واحد والنواحق العمارة في الوجه
 في مجرى الدمع ويشيب يرفع يده ويقفز والولوع القدر والحين والدهر الذي يولج بالاشياء وضمر
 حصنه للصدع وتبع ملك اليمن وأبرهة ملك الحبشة ولقمان هو ابن عاد غير الحكيم كانت أخته تحت
 رجل أحق فولدت له وأحقت فأحببت أن يكون لها ولد كأخها فرغبت الى امرأه أخها ان تتركها تنام
 في مرقدها يقع عليها فعسى أن تلد ولدا نجيبا فأجابتها وأسكرناه وضاجعته فغشها فأنت منه بولد سمته
 لقيما بضم اللام وكان من أحزم الناس ولقيم مبتدأ ومن أخته خبره وفي قوله فكان ابن أخت له وانما
 دليل على جواز تعاطف الخبرين المستقل كل منهما بنفسه وابنم ابن زيدت عليه الميم وحق غيب عقله
 بالكسر قال المصنف والمفضل برويه حق بفتحسين وزعم انه يقال حق اذا شرب الخمر والنحر يقال لها
 الحق واستخصنت أنته كنانتي المرأة الحصان زوجها ومظلم بكسر اللام في ظلمة ونابه مذكور من نفع
 الذكر ومحكم ليس بضعيف قال شارح ديوانه عند قوله لقيم بن لقمان ترك ما كان فيه وسلك طريقا
 آخر قلت وهذا المسمى في البديع بالاقمضاب وهو الانتقال الى غير ملائم خلاف حسن الشخص
 وهو طريقة العرب والاقدمين وأنشد

(باليقما أمنا شالت نعماتها * أيما الى جنة أيما الى نار)

قال ثعلب في أماليه قال أبو زرعة الفزاري كانت امرأة من عبدة القيس لها ابن يقال له سعد بن قرين
 سيار يلعب النخيت الحدري يعقها وكان شربا فقال يهجوها باليقما أمنا البيت وبعده
 تلتهم الوسق مشدودا شظمه * كأنما وجهها قدس فنع بالنار
 ليست بشسبي وان أوردتها هجرا * ولا برياً ولو حلت بذى قار
 خرقاء بالخير لا تهدي لوجهته * وهي صناع الاذى في الاهل والجار
 فكانت أمه كثيرا ما تعظه فلا يزيد لها الا شراف شأله ابن فكان شراً من أبيه فكان يعظه ويقول
 حذار بني البغي لا تقربنه * حذار فان البغي وخم مرانعه

وعرضك لا يدرك بعرضك انني * وجدت مضيق العرض تلجى طابعه
 وكم قد رأيت الدهر غادر باغيا * بمنزلة ضاقت عليه مطالعه
 فلم يزل به الحين الى أن وثب على ابن عم له أشمرا وبطرا فأخذ ابن عمه فخطأ به الأرض خطأة دق عنقه فثبات
 فبانه افقالت كالشامة

ما زال شيبان شديدا هبسه * يطلب من يقهره ويهسه
 ظمأ وبغيا والبلايا تنشسه * حتى أناه قرنه فيقصه
 فعاد عنه خاله وعرضه

قوله أمنا ضبط بالنصب اسم ليت وشالت نعمتها كناية عن موتها فان النعمامة باطن القدم وشالت
 ارتفعت ومن هلك ارتفعت رجلاه وانكسر رأسه فظهرت نعمامة قدمه وقوله أيعالخ فيه
 شاهد لا بدال الميم الاولى من إما المكسورة ياء وفتح هزتها وبجذف واو والعطف من الثانية وتلتهم بتتابع
 واللهم يسكون الماء الابتلاع والسفعة في الوجه السواد في خدتي المرأة الشاحبة والقار الزفت
 وهجر قرية بالحجاز معروفة بكثرة التمر وذوقار موضع والحرقاء التي لا تحسن صنعة وامرأة صناع
 بفتح الصاد حاذقة ماهرة تعمل بيديها جميعا ورجل مذل يبذل ما عنده من مال أو شيء ولا يقدر على ضبط
 نفسه يقال مذل بالكمسر أمذل بالفتح والمخى الموم من لحية اذ المته وحطأ به الأرض صرعه
 والمهبص النشاط والوهص كسر الشيء الرخو والوقص كسر العنق وأورد في الصحاح البيت بلفظ
 فوقه وقال انه أراد فوقه فلما وقف نزل ضمة الماء الى الصاد والعرض بالتحريك النشاط وهو أيضا
 خبث الريح وأنشد

(قد قيل ذلك إن حقاً وإن كذبا)

وهو للنعمان بن المنذر ملك العرب وذلك ان بني جعفر بن كلاب قد وفدوا على النعمان بن المنذر ورئيسهم
 يومئذ أبو براء عاصم بن مالك ملاعب الاسنة عم لبيد وكان الربيع بن زياد العبسي جليسه وسفيره فاتهموه
 بالسعي عليهم عنده وكان بنو جعفر له أعداء وكان لبيد غلاما في جملتهم متخاف في رحالهم فأخبروه فقال هل
 تقدر أن تبجعو ابني وبينه فأزجره بكلام لا يلتفت اليه النعمان بعد ذلك أبدا فقالوا نعم فكسوه
 حلقة وعدوا به على النعمان فوجدوه يتغدى مع الربيع فقال لبيد

يا واهب الخير الجزيل من سعه * نحن بنو أم البنين الاربعة
 سـ يوفى جن وجفان مترعه * ونحن خير عاصم بن صعصعة
 المطعمون الجنة المددعه

الضاربون الهام وسط الخيضة * اليك جاوزنا بلاد مسبعة
 تخبر عن هذا خبرا فاسمعه * مهلا أبيت اللعن لا تأكل معه
 ان اسسته من برص ملعه * وانه يولج فيها اصـبعة

فالتفت النعمان الى الربيع وقال كذاك أنت يا ربيع قال لا والله لقد كذب ابن الاحق اللثيم فقال
 النعمان أف لهذا طعاما لقد ثبتت على وقام الربيع وانصرف الى منزله وأمره النعمان بالانصراف
 فلحق بأهله وأرسل الى النعمان بأبيات يذم فيها فأجاب النعمان بقوله

شرد برحلك عني حيث شئت ولا * تـكـثر على ودع عنك الاقويلا
 فقد ذكرت به الركب حامله * ماجور النيل أهل الشام والنملا
 فما انتقاؤك منه بعد ما قطعت * هوج المطى به اكناف شمليلا
 قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا * فاعـتـذارك من قول اذا قـيلا
 فالحق بحيث رأيت الأرض واسعة * فانشربها الطرف ان عرضا وان طولا

قوله قرية بالحجاز معروفة
 بكثرة التمر غير صحيح بل هجر
 التي بالحجاز معروفة بالقلال
 لا بالتمر ومنه قول النبي
 صلى الله عليه وسلم في تشبيهه
 نبق سدة المنتهى نبقها
 كقلال هجر وأما هجر ذات
 التمر فقرية لعبد القيس
 وفيها المثل كسبضع
 التمر الى هجر وهي بناحية
 البحرين اه محمد محمود
 الشنقيطي

شرد فترق وبتد والاقاويل جمع أقوال والاقوال جمع قول والهوج يضم الهاء وسكون الواو وجمع جمع هو جاء وهي الناقة التي كان بها هو جالس مرعتها وشمايل بكسر الميم الناقة الخفيفة والنعمان هو ابن المنذر بن المنذر بن ماء السماء كنيته أبو قابوس وهو الذي تنصر وملك الحيرة اثنتين وعشرين سنة وقتله كسرى ابرويز وكانت أم المنذر يقال لها ماء السماء لحسنها واشتهر المنذر بأمه واسمها ماوية بنت عوف بنت جشم وأنشد

(فأما أن تكون أخى بصدق * فأعرف منك غنى من سميتي)

(والاقاطر حنى واتخذنى * عدواً أتقيك وتتقينى)

هذان من قصيدة للثقب العبدى واسمه عاذ بن محسن بن ثعلبة بن واثله بن عدي بن خرب بن دهن بن عذرة بن منبه بن نكرة بن أكبر بن أفصى بالقضاء ابن عبد القيس وسمى الثقب بكسر القاف وقيل بفتحها لقوله ١ ظهرك بكامة وسدلن أخرى * ونقبن الوصاوص للعيون

يعنى عيون البرقع قاله ابن دريد في الوشاح وهو بالياء المثلثة وضبطه ابن الدماميني وأول هذه القصيدة

أفاطم قبل بينك متعيني * ومنعك ما سألت كأن تبيني

فلا تعدى مواعد كاذبات * غترها رياح الصيف دوفى

فانى لو تخالفتنى شمالي * لما أتبعها أبداً عيىنى

اذن لقطعتها ولقلت بينى * كذلك أجتوى من يجتوينى

دعى ماذا علمت سأتقيه * ولصكن بالمغيب نبينى

فسل اللهم عنك بذان لوث * عذافرة كطرفة القيون

اذا ما قلت أرحلها بالميل * وتأوه آهة الرجل الحزين

تقول اذا درأت لها وضينى * أهـذا دينة أبداً ودينى

أكل الدهر رحل وارتمال * أما يبقى على وما يقينى

ثابت زمامها ووضع رحلى * وغرقة رودت به سمينى

فرحت بها تعارض مسبطراً * على صضاحه وعلى المتون

الى عمرو وفي عمرو أنتنى * أخى النجدات والحلم الرصين

فأما أن تكون البيتين وبعدهما

وما أدري اذ وجهت وجهها * أريد الخيزرأى هما يلينى

أأخبر الذى أنا أتقيه * أم الشر الذى هو يتعيني

قال المصنف في شواهد معنى البيت الاول اخبرني قبل فراقك على ان منعك ما أطلبه منك بمنزلة

فراقك وأجتوى أكره قوله دعى ماذا علمت البيت أورده المصنف في ماذا اشاهد على انه موصول

بمعنى الذى أو اسم جنس بمعنى شئ وعلمت ضبطه النحاس بكسر الناء عن الانخفس وبضمها عن أبى اسحق

وقوله بذان لوث في الصحاح يقال ناقة ذات لوثة بضم اللام أى كثيرة اللحم والشحم ويقال ذات معوج

واللوث بالفتح القوة قال الشاعر بذان لوث عفرناه اذا عثرت والعذافرة العظيمة الشديدة والمطرقة

والقيون جمع قين وهو الحداد وأرحلها بفتح الهمزة أشد عليها الرجل وتأوه أصله تتأوه وآهة بالمد

ويروى بالقصر وتشديد الهاء وهما نائبان عن التأوه ودراأت بالمهملة دفعت ويروى بالمججمة أى

القيت وقال ابن قتيبة انه تصحيف والوضين بالمججمة للهودج كالحزام للمرج والتصدير للرحل

والبطان للثقب وهو سير مضفور وجهه وضن بضمين والاستفهام فى أهذا اللعجب والدين العادة

والهمزة فى أكل للانكار وكل ظرف وحل فاعل به ويجوز كونه مبتدأ والظرف خبره وهو بفتح الحاء

ممدوحات بالمكان ويبقى على ترجى والمصدر الابقاء والاسم البقاء بالضم والبقوى بالفتح ويبقى
يصوتني ويحفظني وضمير الفعلين الى صاحب الناقة الراجع اليه اهذادينه هذا هو الظاهر وذكر
العيني في شرح الشواهد انه راجع الى الدهر وليس بواضح والفرقة بضم النون وتكسر في لغة وسادة
صغيرة والمسطر الجمل الطويل والرصين المحكم الثابت والغث الرديء والسمين الجيد ويقال غث
اللحم يغث ويغث غشانة فهو غث وغثيث اذا كان مهزولا وأغث اذا ردئ وفسد وقوله فاعرف
بالنصب عطا على تكون وقوله والاهنا نائبة صواب أما قوله أنظير البيت استشهد به أبو حيان
في البحر على أن التقى قد يستعمل في طلب الخير وان كان أصله أن لا يستعمل الا في طلب الفساد وفيه
شاهد آخر على تسهيل همز ال مع الاستفهام وأنشد

(نلم يدار قد تقادم عهدا * وامابأ موات ألم خيالها)

هولذي الرمة وقبله

وكيف بنفس كلما قيل أشرفت * على البرء من حوصاء هبض اندمالها
ويروى نهاض من هاض العظم كسره بعد الجبر وكل وجع على وجع فهو هبض والباء قيل ظرفية
والمعنى عكس وتفترق امابدار تخرب وامابوت أموات وألم من اللام وهو النزول وفي البيت
حذف أما الاولى كاتبين وحوصاء من الحوص بالتحريك وهو ضيق في مؤخر العين والرجل أحوص

(شواهد أو)

وأنشد

(نحن وأنتم الاولى ألقوا الحق فبعد اللبطين وصفا)

لم يسم قائله وهو من بحر الخفيف وصفا بمعنى بعد افعطفه عليه على حذف قوله * وألني قولها كذابا ومينا *
والاولى بمعنى الدين وأنشد

(وقد زعمت ليلى بأنني فاجر * لنفسى تقاها أو عليها فجورها)

هذا من قصيدة لتوبة بن الجير وأولها

نائتك ليلى دارها لا تزورها * وشطت نواها واستمر مريرها

تقول رجال لا يضربك نأبها * بلى كل ماشف النفوس يضيرها

أليس يضير العين أن يكثر البكا * وينزع منها نومها وسورها

لكل لقاء نلقه بشاشة * وإن كان حولا كل يوم تزورها

جسامة بطن الوادين ترغى * سقالك من الغر الغوادي مطيرها

وكنتم اذا ما زرت ليلى تبرقعت * فقد رايتني منها الغداة سفورها

ومنها

ليلى هي الاخيلية وشطت الدار بعدت والنوى الوجه الذي ينويه المسافر قرب أو بعد دوهى مؤنثة

لاغير ويقال استمر مريره أى استحكم أمره والباء في باني زائدة وتأتى بدل من الواو كما في تراث

واو بمعنى الواو أى وعليها وهو محل الاستشهاد وشف الجسم نخل وشفه الجسم هزله * أخرج في الاغانى

عن أنيس بن عمر والعامري قال كان توبة يتعشق ليلى الاخيلية ويقول فيها الشعر فخطبها الى أبيها فأبى

وزوجها غيره فجاء يوما كما كان يحبى لزيارتها فاذا هي سافرة ولم يرها بشاشة فانصرف وقال هذه

القصيدة في فائدة توبة بن الجير بن سفيان بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة

ابن عامر بن صعصعة يكنى أبا حرب فارس شاعر اسلاى وهو صاحب ليلى الاخيلية وفي الشعراء آخر

يقال له توبة بن مضر بن قيس ذكره الأمدى وأنشد

(جاء الخلافة أو كانت له قدرا * كما أتى ربه موسى على قدر)

هو لجرير يدح عمر بن عبد العزيز * أخرج المعافي بن زكريا وابن عساكر في تاريخه يستمد متصل عن
عوانة بن الحَكَم قال لما استخاف عمر بن عبد العزيز وفد الشعراء اليه وأقاموا بابه أياما لا يؤذن لهم
فبينما هم كذلك وفد أرمعوا على الرحيل اذ مرت بهم عدى بن اوطاة فقال له جرير

يا أيها الرجل المرخي عمامته * هـذا زمانك اني قد مضى زمني
أبلغ خليفةتنا ان كنت لاقية * اني لدى الباب كالمصفود في قرن
لاتنس حاجتنا لقيت مغفرة * قد طال مكثي عن أهلي وعن وطني

فدخل عدى على عمر فقال يا أمير المؤمنين الشعراء ببابك وسهامهم مسمومة وأقوالهم نافذة قال
ويحك يا عدى مالي وللشعراء قال أعز الله أمير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقدم مدح
وأعطى ولث في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة قال كيف قال امتدحه العباس بن مرداس فأعطاه
حلة قطع بها السنان قال من بالباب منهم قال عمر بن أبي ربيعة والفرزدق والاختل والاحوص
وجيل قال أليس هـذا القائل كذا وهذا القائل كذا ذكر لكل واحد منهم أبيات تشعير بركة الدين
والله لا يدخل على أحد منهم فهل سوى من ذكرت قال نعم جرير قال أمانه الذي يقول
طريقك صائدة القلوب وليس ذا * حين الزيادة فارجعي بسـلام

فان كان لا بد فهو فأذن لجرير فدخل وهو يقول

ان الذي بعث النبي تحمدا * جعل الخلافة للامام العادل
وسع الخلائق عدله ووقاؤه * حتى ارعوى وأقام ميل المائل
اني لأرجو منك خيرا عاجلا * والنفس مولعة بحب العاجل
والله أنزل في الكتاب فريضة * لابن السبيل وللفقير العائل

فلما مثل بين يديه قال ويحك يا جرير انق الله ولا تقل الاحقاد أنشأ جرير يقول

أذكر الجهد والبلوى التي نزلت * أم قد صكتني ما بلغت من خبري
كم باليامة من شعناء أرملة * ومن ينم ضعيف الصوت والنظر
يدعوك دعوة مالهوف كائن به * خبلا من الجن أو مسامن البشر
خليفة الله ماذا تأمرون بنا * لسنا اليكم ولا في دار منتظر
مازلت بعدك في هم يورقني * قد طال في الحى اصعادي ومنحدري
لا ينفع الحاضر المجهود بديننا * ولا يعود لنا بادع على حضر
انا لنخرجوا اما الغيث أخلفنا * من الخليفة ما نرجو من المطر
نال الخـ لافاة اذ كانت له قدرا * كما أتى ربه موسى على قدر
هذي الارامل قد قضيت حاجتها * فن الحاجة هـذا الارمل الذكر
الخـير مادمت حيا لا يفارقنا * بوركت يا عمر الخيرات من عمر

فقال يا جرير ما أرى لك فيما همنا حقا قال بلى يا أمير المؤمنين أنا بن سبيل ومنه قطع بي فأعطاه من صلب
ماله مائة درهم وقال ويحك يا جرير لقد وابتنا هـذا الامر وما غلك الا ثلاثمائة درهم فأنه أخذها عبد الله
ومائة أخذتها أم عبد الله يا غلام اعطه المائة الباقية فأخذها وقال والله لي أحب ما اكتسبت الى ثم
خرج فقال له الشعراء ما وراءك قال ما يسؤكم خرجت من عند أمير المؤمنين وهو يعطي الفقراء ويعنع
الشعراء واني عنه لراض وأنشأ يقول

رأيت رقي الشيطان لا يستفزه * وقد كان شيطاني من الجن راقيا

قوله نال الخلافة كذا وقع في هـذه الرواية وكذا أورده جماعة من النحاة ورواه طائفة بالفظ جاء الخلافة
وقوله اذ كانت كذا في هـذه الرواية وكذا رواه جماعة منهم ولا شاهد فيه واذا فيه بمعنى حين

أول تعليل ورواه جماعة بلفظ أو على أنه بمعنى الواو والكاف للتشبيه وما مصدرية ومحملها نصب صفة
لمصدر محذوف ور به مفعول أتى وضميره راجع إلى موسى وإن كان مؤخر في اللفظ لأنه مقدم في الرتبة
أذهو فاعل وقد استشهد به المصنف في التوضيح لذلك وأنشد

﴿وكان سيمان أن لا يسرحوا نعمة * أو يسرحوه بها واغبرت السوح﴾

هذا من قصيدة لابي ذؤيب أولها

نام الخلي وتب الليل مستجرا * كأن عيني فيها الصاب مذبح

قال ابن يسعون ورواه من نسبته للنبيت رجل من النمر بن قاسط قال ابن يسعون قوله سيمان مثلان
ويسرحوا يرسلوا المرعى نارا ولا تستعمل في الليل النعم الا بل وسائر الماشية ويقال ماله سارح ولا
رائع والرائع الراجع من المرعى وقوله بها يعني في السنة المجدة التي دلت الحال عليها ويحتمل أن يريد
التي وصفها بالجدب والباء بمعنى في واغبرت البقعة اسودت في عين من يراها أو أكثر فيها القبار لعدم
الامطار ويروى بدله وابيضت والسوح جمع ساحة وهي فضاء يكون بين دور الخلي والواو في واغبرت
للحال قال ابن يسعون وقد كان ينبغي أن ينصب سيمان لان المعرفة أولى بأن تكون اسم كان قال وكانه
كره اجتماع ثلاث ياءات فعدل إلى الالف كما قالوا طائي أو على لغة بالحرث أو قدر في مكان ضمير الشأن
لمبتدأ وهو ورفع على الخبر لان لا يسرحوا واو بمعنى الواو وفيه الشاهد وقد ذكرت ذلك في الحاشية
قال ويروى وقال رائد هم سيمان سيركم * وان تقيموا به واغبرت السوح
ولا شاهد فيه على ذلك * قلت كذا هو في أشعار هذيل وبعده

وكان مثلين أن لا يسرحوا نعمة * حيث استرادت مواشهم وتسريح

فكانه اختلط صدر البيت الثاني وبجز الأول فروى على التركيب وهما ثم رأيت صاحب المصباح
في شرح أبيات الايضاح قال مثل ذلك وزاد أن أباحيفة أوردته كافي ديوان أشعار هذيل وأنشد

﴿ان بها أكتل أورزاما * خوير بين ينققان الهاما﴾

قال ابن الشجري في أماليه احتجوا على ورود أو بمعنى الواو بقول الاسدي

خل الطريق واجتنب أرماما * ان بها أكتل أورزاما

خوير بين ينققان الهاما * لم يدع السارح مقاما

قالوا أراد أكتل أورزاما وهما الصان كناية قطعان الطريق بارمام فلذلك قال خوير بين ولو كانت أو على
بابها يقال خوير باو هو تصغير خارب والخارب اص الابل وأبطل البصريون ذلك بقول الخليل أنه نصب
على الزم كقوله حالة الخطب اه وقال غيره أكتل بمئة فوقية ورزاهم بكسر الراء ثم زاي والنقف كسر
الهامة عن الدماغ والهامة الرأس بخفيف الميم واحدها هامة وقال المبرد في الكامل نصب خوير بين
على أعني لانه انما أثبت أحدها بقوله أو قال وقوله ينققان الهام مثل يضرب في المبالغة في الشعر
انهم ما يكادان يكسرانه وأنشد

﴿قالت ألامهاه ذا الحام لنا * الى حامتنا أو نصغفه فقد﴾

﴿خسبوه فألفوه كاذكرت * تسعوا تسعين لم تنقص ولم تزد﴾

هذان من قصيدة للناطقة وقد تقدم شرحهما في شواهدان * وأخرج الطستي في مسائله بسنده عن ابن
عباس أن نافع الأزرق سأله عن قوله تعالى ما ألقينا قال يعني وجهنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
أما سمعت قول ناطقة بني ذبيان

خسبوه فألفوه كاذكرت * تسعوا تسعين لم تنقص ولم تزد

﴿قوم اذا سمعوا الصريح رأيتهم * ما بين ملجم مءرة أو سافع﴾

وأنشد

هو الجيد بن ثور الهلالي الصحابي رضي الله عنه قوم خبرهم مقدرا والصريح صوت المستصرخ ورأيهم جواب الشرط ومليح من ألجت الفرس وسافع من سفعت بناصيته أي أخذت وقد استشهد ابن هشام في السيرة بالبيت على ذلك في نفسه يرقوله تعالى لنسفعن بالناصية وأورده بلنظ الصراخ وبلفظ من بين قال ابن الدماميني ومن فيه للابتداء والمعنى أن رؤيتك إياهم تقدمت من بين هذين القسمين لا يخرجون عنهما وأو بعنى الواو ضرورة اقتضاء بين الإضافة إلى متعدد ففائدة في حديد هو ابن ثور بن حزن بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالي أبو المنى وقيل أبو الأخضر وقيل أبو خالد ذكره الجهمي في الطبقة الرابعة من الشعراء الاسلاميين وقال المرزباني كان أحد الشعراء الفصحاء وكان كل من هاجاه غلبه وقد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وعاش إلى خلافة عثمان وهو القائل فلا يبعد الله الشباب وقولنا * إذا ما صبونا صبوة ستوب

وأشد ما أترى من عيال قد برمت بهم * لم أحص عدتهم إلا بعداد

كانوا ثمانين أو زادا ثمانية * لولا رجاؤك قد قتلت أولادى

الجزير من قصيدة يمدح بها معاوية بن هشام بن عبد الملك وهما آخر القصيدة وقيل هما

سيرا وفان أمير المؤمنين لكم * غيث مغيث بنبت غير مجحد

وأول القصيدة قد قرب الحترأها جوا لأصعاد * بز لا تخيسه أرمام أفناد

ومنها من يهده الله بهتد لا مضل له * ومن أضل فسا بهديه من هاد

ومنها إلى معاوية المنصوران له * ديننا وثيقا وقلبا غدير حيا

من آل مروان ما ارتدت بصائرهم * من خوف قوم ولا هموا بالحاد

خبيصة مذلة والارمام جمع رمة وهي قطعة من جبل خاق وغير حيا لا يجيد ومجعد قليل الخير والعيال جمع عيل بتشديد الياء من عاله غيره يعوله إذا أنفق عليه وقام بمصالحه وبرمت من برم به بالكسر إذا سقه وفجر منه وترى من رأى في الأمر فلا يتعدى إلا إلى واحد وهو ما إذا فعله نصب وجهه لمة قد برمت صفة لعيال والعداد بفتح العين ولم أحص حال والاستثناء مفرغ أي لم أحصر عدتهم إلا في حال كوني مستعينا بعداد وهو كناية عن الكثرة المفرطة وأنشد

كما الناس مجرم عليه وجارم

سأتي شرحه مستوفى في حرف الكاف وأنشد

قالوا لنا ثلثان لا بد من — ما * صدور رماح أشرعت أو سلاسل

هذا من قصيدة لجعفر بن عتبة الحارثي وقيل

ألفقاء بقراسمبل حين أحلبت * علينا الولاياء العبد والمباذل

وقال البيت بعده فقلنا لهم نلكنم اذن بعد كثره * تفادى صرعى نوؤها متخاذل

قوله ألفقاء هو منادى قال المرزوقي ويحتمل أن يكون مفردا ومضافا قابت ياؤ ألفاء واللهف التأسف

على الشيء بعد الانصراف عليه وقراسمبل موضع وقال البيهقي قراماء وصمبل كل واد واسع وأحلبت

بالمهمة أعانت قال المرزوقي وأصله الأعانة في الطلب خاصة ثم استمر في الأعانات كلها قال وقد يكون

الشيء مختصا في الأصل ثم يصير في العرف عاما كما يكون عاما في الأصل ثم يصير بمختصا والولا يجمع ولاية

وهي البردة وهي في البيت كناية عن النساء والضعفاء وقيل الولا بالعيشاثر والقبائل كأن ولاية تأنيث

ولى وهو القريب ويروى المولى وهم أبناء العم والمباذل من البسالة وهي الشجاعة وثنتان أي

خصائتان وتفسيرهما قوله صدور الخ وخص الصدور لأن المقاتلة بها تنفع أو من ذكر البعض وإرادة

والكل وأو في قوله أو سلاسل وقال التبريزي أو على بابها من التخيير لأن السلاسل كنى بها عن الأسر

ومعنى قوله لا بد منهم على سبيل المتعاقب الخ أى لا بد من أحدهما أو المراد لا بد منهم ما جىءوا فصدور
الرماح ان يقتلوا السلاسل لمن يؤسر أى يكون بعضنا كذا وبعضنا كذا فلما جعلهم صنفين صح دخول
أول التقسيم وأشرعت حيث كيطعن وقوله تلم اذن بعد كثرة أى تلم الخبير به تكون بعد عطفه
تتركب من أقوم ما صرين يخذلهم النهوض ومثلا هذا البناء يخضع عما يحدث شيئا بعد شيئا ومنه تداعى
البناء كأن أجزاء النهوض يخذل بعضها بعضا والنوع قد يكون السقوط أيضا فائدة في جمع بن عليه
ابن ربيعة بن عبد يغوث الشاعر أسير يوم الكلاب ابن معاوية يكنى ابن عارم شاعر مقل غزل فارس
أدرك الدولة الأموية والعباسية قتل رجلا من بني عقيل فاستعدوا عليه عامل مكة السري بن عبد الله
الهاشمي فاقاد منه فاقاد في أيام أبي جعفر المنصور ذلك في الاغانى وله في ذلك أبيات مذكورة في
شواهد التلخيص وأنشد

(وكنت اذا غمزت قناسة قوم * كسرت كعوبها أو تستقيما)

قاله زياد الايجم قال شارح أبيات الايضاح كذا نسب في كتاب سيبويه وكذا روه منصوباً فاتبعه عليه
الناس واستشهد به دوايه على النصب باضماء اراء بعد الواو قال وقد وقع هذا البيت في قصيدة لزياد الايجم
مرفوعة القوافي وفيها أبيات مجرورة وأول القصيدة

ألم تر انى أوترت فوسى * لا بقع من كلاب بني تميم
عوى فرميت به سهام موت * كذاك رتذو والحق اللثيم
فأست بسابق هربا ولما * تمر على فواجذك القدوم
فحاول كيف تنجو من وقاع * فانك بعد ثالثه ترميم

في كعوب هذه القصيدة المغيرة من جناء غمزت من غمزت الشيء يبدى عصرته والقناة الرمح وكعوبه
النواشير في أطراف الانابيب وقوله كسرت إشارة الى شدة الغمز والتثقيب ان لم تستقيم على التلحين
والتلطيف والمعنى أردت كسر كعوبها الآن تستقيم من شدة العوج وهذا إشارة الى ما عليه المهجومون
الاضطراب والهوج فهو من باب فاذا قرأت القرآن أى أردت القراءة قاله شارح أبيات الايضاح وقال
المنحشري في شرح أبيات الكتاب معنى البيت كنت اذا هجوت قوماً أي هدمهم بالهجماء الا ان يتركوا
هجمائى قال وأبيات القصيدة غير منصوبة وانما أنشده سيبويه منصوبة لانه سمعه كذلك ممن يستشهد
بقوله وانشاد الابيات على الوقف مذهب لبعض العرب فان أنشده بيت واحد منها أنشده على حقه من
الاعراب وان أنشده جميعاً أنشده على الوقف انتهى في فائدة في زياد الايجم بن سليم يكنى أبا أمامة مولى
عبد القيس ولقب الايجم لجمعة كانت في لسانه أدرك أبا موسى الأشعري وعثمان بن أبي العاص وشهد
معهم ما فتح اصطخر ووفد على هشام بن عبد الملك وشهد وفاته بالرافضة وذكره الجعفي في الطبقة السابعة
من شعراء الاسلام وأخرج ابن عساكر عن أبي بركة الأشجعي قال حضرت امرأة من غير الوفاة فتبيل لها
أوصى فقالت نعم خبروني عن القائل

لعمرك ما رماح بني غدير * بطائشة الصدور ولا قصار

فقيل لها لزياد الايجم قالت فأشهدكم ان له ثلث مالى فحمل له من ثلثها أربعة آلاف درهم وأنشد

(لا تسهّلن الصعب أو أدرك المنى)

لم يسم قائله وتسامه في انقادت الآمال الا لصابر يقال استسهل أمره أى عذسه سهلاً والمنى بالضم
جمع المنية اسم لما يتمناه الانسان والآمال بالمدح جمع امل وهو الرجاء وانقيادها موافقتها للبراد ومجيئها
على حسبه

شواهد الا المفتوحة الخفيفة

(أما والذي لا يعلم الغيب غيره)

هو لحاتم الطائي وتغامه * ويحيى العظام البيض وهي رميم * وجواب القسم قوله بعد ذلك
لقد كنت أختار القرى طوى الحشا * محاذرة من أن يقال لئيم
والرميم البالي من رمم العظم يرم بلى وفعل يستوي فيه المذكر والمؤنث واجمع قاله في الصحاح وقال
الزنجشیری الرميم اسم لما بلى من العظام كالرمة والرفات فلما لم يؤنث وانقرى الاحسان الى الضيف
والحشا ما انضمت اليه الضلوع والساوى الجائع والمحاذرة الخوف واللائيم الذي الاصل الشحيح
النفس فائدة في حاتم الطائي هو ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدى الجواد
المشهور شاعر جاهلي يكنى أبا سفيان بن بنة وابنه عدى بن حاتم الصحابي المشهور * أخرجه أحمد عن عدى
ابن حاتم قال قلت يا رسول الله ان أبي كان يصل الرحم ويفعل كذا وكذا فقال ان أبالك أراد امرأ فادركه
يعني الذكر * وأخرج ابن عدى وابن عساکر عن ابن عمر قال ذكر حاتم طي عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ذلك رجل أراد امرأ فادركه * وأخرج الديلمي في مسند الفردوس وابن عساکر عن علي قال لما جاء بسبايا
طي وقعت جارية جراء العشاء دلفاء عطاء ثمها الانف معتدلة القامة والمهامة درماء الكعبين خذلة
الساقين لفاء الفخذين خبيصة الخصرين ضامرة الكشحين مصقولة المتنين فلما رأيتها أعجبت بها وقلت
لا طاب لي يا محمد ان رأيت أن تخلي عنا ولا تشمت بي أحبا العرب فاني ابنة سيد قومي وان أبي كان يحمي
الذمار ويملك العاني ويشبع الجائع ويكسو العاري ويقري الضيف ويطعم الطعام ويفشى السلام
ولم ير قط اب حاجرة قط أنا ابنة حاتم طي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان أبوك مسلما لترجنا عليه
خلوا عنه فان أباهما كان يحب مكارم الاخلاق والله يحب مكارم الاخلاق * وأخرج ابن عساکر عن عدى
ابن حاتم قال كان أبي يقول لنا في الجاهلية اذا كان الشيء بكفيمكة تركه فتركه * وأخرج ابن الانباري
وابن عساکر عن ابن الاعرابي قال كان حاتم الطائي أسيرافي عترة فقال له امرأة يوما قوم فافصد لنا هذه
الناقة وكان الفصد عندهم أن يقطع عرقا من عروق الناقة ثم يجمع الدم فيشوى فقام حاتم الى الناقة
فخصرها فاطمته المرأة فقال حاتم لو غير ذات سوار لطمنتي فذهب قوله مثلا وقال له النسوة اغنا قلنا لاك
فصدتها فقال هكذا فردي ان قوله فردي فصدى اثم الصاد زيا وأدخلها السكت على أنا * وأخرج ابن
عساکر عن أبي عبيدة قال لما بلغ حاتم طي قول المتلمس

قليل المال يصلحه فيبقى * ولا يبقى الكثير مع الفساد

وحفظ المال خير من قتله * وغسفت في البلاد بغير زاد

فقال قطع الله لسانه جل الناس على البخل فيقال

فلا الجود يفتي المال قبل ذهابه * ولا البخل في مال الشحيح يزيد

فلا تلمس ما لا بعش مقتر * لكل غدر زق يعود جديد

* وأخرج ابن الانباري وابن عساکر عن طريق ملحان بن عركي بن عدى بن حاتم عن أبيه عن جده قال
شهدت حاتم وهو يكيد بنفسه فقال لي اي بني اني أعهدك من نفسي ثلاث خصال والله ما خالت جارة
لي لريبة قط ولا أوثقت عني أمانة الا أدتها ولا أتي أحد قط من قبلي بسوء وأنشد

(أما والذي أبكى وأضحك والذي * أمات وأحيا والذي أمره الامر)

تقدم شرحه في شواهد أما وأنشد

(ألا طعان الأفرسان عادية * إلا تجشؤكم حول التناير)

هذا من قصيدة لحسان بن ثابت رضي الله عنه في حو الخوثر بن كعب المجاشعي من بني عبد المطلب

حار بن كعب الأحلام تزجركم * عسا وأنتم من الجوف الجاخير
لابأس بالقوم من طول ومن عظم * جسم البغال وأحلام العصافير

الأطعمان البيت

دعوا للتخاجؤ وامشوا ومشية صحبها * ان الرجال ذوو عصب وتذكير
حار منادى الحرث مرخم والأحلام العقول جمع حلم وقوله عن أي عن هجاء ثلثاته كان هجاء بني النجار من
الانصار فشد كوا ذلك الى حسان فقال هذه ثم قال ألقوها الى صبيان المكاتب ففعلوا فبلغ ذلك بني عبد
المدان فأوثقوا الحرث وأتوا به الى حسان وحكموه فيه فأمر بالناس فحضر وأجلس على سرير
وأحضره موثقا فنظر اليه مليا ثم قال لابنه عبد الرحمن هات الدراهم التي بقيت من صلة معاوية
واتقنى ببغلة ففعل ففك وثاقه وأعطاه الدراهم وأركبه البغلة فشد كره الناس والجوف جمع أجوف
وهو العظم الجوف والجاخير بجيم وخاء جمع جنحور وهو العظم الجسم القليل العقل والقوة وجسم
يروى بالرفع والنصب قال المصنف روى ابن بنى عبد المدان كانوا يتفخرون بعظم أجسامهم حتى
قال فيهم حسان هذا الشعر فتركوا ذلك ويروى ولا فرسان بدل الأفرسان وطعان مصدر طاعن
وفرسان جمع فارس وعادية يروى بالعين المهملة من العدو والأعدوان وبالجمجمة من الغد وضد الراح
ويروى بالنصب نعت أحوال وخبر لا محذوف وبالرفع خبر لا وتجنشوا كم يروى بالرفع والنصب وبالجميم من
الجشاء تنفس المعدة وبالحاء المهملة من الاحتساء والاستثناء منقطع والمعنى الأطعمان عندكم ولا
فرسان فيكم تعدو على أعدائهم أي لستم بأهل حرب وانما أنتم أهل أكل وشرب كما قال الآخر

اني رأيت من المكارم حـ بكم * ان تلبسوا حتر الثياب وتشبـ بعوا

وقال دع المكارم لا ترحـ لبلغيتها * واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

والثنا تيرجع تنور والتخاجؤ بجيم وهزم مشية فيها تبخر ومشية صحب أي سهلة حسنة بسين
مهملة ثم جيم ثم حاء مهملة والعصب شدة الخلق يقال رجل مصوب أي قوى شديد هكذا ذكر
جاءة من المتأخرين هذا البيت من الابيات المذكورة لحسان ثم رأيت في شرح أبيات الكتاب
للزحشري البيتين الأولين لحسان وقوله الأطعمان البيت لخداش بن زهير يخاطب به سبى العروة
من بني تيم بن غالب من أجل مسابقة كانت بينهم وبين رهط خداش وأول القصيدة
أبلغ أبا كنف اما عرضت له * والابجرين ووهما وابن منظور

الأطعمان البيت

ثم احضرونا اذا ما اجهر أعيننا * في كل يوم يزيل الهم مذكور

تلقوا فوارس لا ميل ولا عزلا * ولا هـ لا يبع راغين في الدور

في أبيات آخر وأنشد

((الأارعواء لمن ولت شبيبته * وأذنت بشيب بعده هرم))

الأارعواء الانكفاف مصدر ارعوى عن الشيء أي الانكفاف عن القبح ولمن خبر وولت أدبرت
وذهبت وأذنت عطف على ولت أي أعلمت وأنذرت وجملة بعده هرم وصفة شبيب والشبابة الشباب
والشيب الشيب وقال الاصمعي المشيب بالميم دخول الراء في حذ الشيب من الرجال والشيب بدون
ميم بياض من الشعر والهرم كبر السن وأنشد

((الأعرولي مستطاع رجوعه * فبرأب ما أنأت يد الغفلات))

لم يسم قائله إلا للتمنى وعمر اسمها وولى صفته ومستطاع رجوعه جملة اسمية قدّم خبرها وهي صفة أخرى
فعلها ما نصب ويجوز عند المازني والمبرد أن يكون محاهم أرفعا وكون الاسمية خبرا وكون مستطاع

صفة على الموضوع أو خبر أو رجوعه مرفوع به على الوجهين لأنهما يجريان ألا التي للتمنى مجرى ألا التي
للاذكار والتوبيخ ولا يجوز ذلك عند سيبويه لأنه لا يجيز مراعاة المحل اسمها أجزى الهاء مجرى ليت
وليس لها عنده خبر لا لفظا ولا تقديرا بل هي ومتلوها كلام تام مركب من اسم وحرف كافى ياريد عنه
أنى على وسوق ذلك الجمل على المعنى لأن معناه أمتنى كذا وقوله فسير أب منصوب فى جواب التمنى أى
يضلح يقال رأيت الاناء اذا شعبته وأصلحته ومادته راء وهزمة وباء قال المصنف والمخفوط بناؤه للفاعل
ويحسن بناؤه للفعول وما موصولة وأنثاء بثلاثة بعد هاء هزمة أفسدت منقول بالهمزة من نأى بالكسر
بنأى بالفتح فسدت واستعار للاغفلات التى هى جمع غفلة يدان شبها بمن يكسب أشياء بيده ويد فاعل أنثاء
والماند محذوف أى أنثاءه وأنشد

(ألا اصطبار اسلمى أم لها جلد)

تقدم شرحه فى شواهد الهمزة وأنشد

(ألا رجلا جزاه الله خيرا * يدل على محصلة تبيت)

هو من أبيات الكتاب وبعده

ترجى لى وتقيم بيتى * وأعطيها الا تاوة ان رضى

وقال الازهرى هما الاعرابى أراد أن يتزوج امرأة بتمعة قال المصنف قوله ألا رجل فيه ثلاث روايات
الرفع وبه يزم الجوهري على انه فاعل بفعل محذوف يفسره يدل أو مبتدأ تخصص بالاستفهام ويدل
خبره والجزء على اضماع من وفيه ضعف لا أعمال الجار محذوف أو يزيد ضعفا كونه زائدا ونظيره فى الضعف
قوله * ونهنت نفسى بعدما كدت أفعله * على قول سيبويه ان التقدير ان أفعله لأن أن وان كانت غير
زائدة لكن دخولها فى خبر كاد قابل والنشائية النصب وهى المشهورة فقال الخليل وسيبويه ألا للعرض
والفعل مقدر أى ألا ترى فى رجلا وقال يونس ألا للتمنى ورجلا اسمها ونون للضرورة وقال بعضهم
ألا للاستفتاح ورجلا منصوب بضمير يفسره جزي ويدل على رواية النصب صفة رجلا ومحصلة بكسر
الصاد امرأة تحصل الذهب من تراب المعدن وتخلصه منه وقوله تبيت قال الاعلم أى تبيت تفعل ذلك
أى الفاحشة وقال السيرافى انما الرواية تبيت بثلاثة آخره من الاستبانة وهى الاستخراج أى يستخرج
الذهب من ترابه قال المصنف وكلاهما كلام من لم يقف على ما بعد البيت وهو نرجل الخ بالعافية تاء مشناة
ونرجل الخ خبر باب البيت متعلق بما قبله ففسيه تضمين وهو من عيوب الشعر والبيت وتة للترجيل
والقم كاذ كلالشئ آخر وقال بعضهم بيت بضم أوله أى يجعل لى بينا أى امرأة بشكاح * قلت وهذا
عندى أحسن ويندفع به التضمن والترجيل تسريح الشعر واللثة بكسر اللام وتشديد الميم الشعر الذى
يجاوز شحمة الأذن فاذا بلغ المنكبين فهو وجهه والا تاوة بكسر اللام هزمة الخراج ثم رأيت فى شرح
أبيات الكتاب للزمخشري قال البيت من قصيدة طويلة لعمر بن قنعا المراتى أولها

ألا يا بيت بالعلاء بيت * ولولا حب أهلك ما أتيت

ألا يا بيت أهلك أو عذوبى * كأتى كل ذنبم — م جنيت

ألا بكر العواذل فاسميت * وهل من رأسد إماغويت

إذا ما فاتنى لحم غريض * ضربت ذراع بكرى فاشتويت

وكنت متى أرى زقارم رضا * يصاح على جنازته بكيت

أمشى فى سمرأة بنى غطيف * إذا ما ساءنى ضميم أبيت

أرجى لى وأجتر ذلى * وتحمل بزى أفق كبيت

وبيت ليس من شعرو صوف * على ظهر المطية قد تبيت

شواهد إلامكسورة المشددة

(وكل أخ مفارقة أخوه * لعمري أياك الإلفرقدان)

هذا الحضرى بن عامر بن مجع بن موالة بن همام بن ضب بن كعب بن قين بن مالك بن ثعلبة بن دودان أسد الاسدى وقيل لعمري بن معدى كروب من أبيات أولها

ألا عجبت عميرة أمس لما * رأت شيب الذؤابة قد عسلاني

تقول أرى أبى قد شاب بعدى * وأقصر عن مطالبة الغواني

وذى فجع عزفت النفس عنه * حذار الشامتين وقد شجاني

أخى ثقة إذا ما الليل أفضى * إلى تؤيد حبلى كغاني

قطعت قريبتى عنه فأغنى * غناه فلمن أراءه وإن يرانى

وكل قرينة قرأت بأخرى * ولو ضنت بهاس تهقرقاني

وكل أخ البيت فكأن أجابنى إياهانى * عطفت اليه خوار العنان

الى ان قال

الذؤابة من الشعر والجمع ذوائب وعزفت بهملة وزاى وفاء صرفت والجمع من الفجعة وهى الرزينة وشجاني أخرتني والمؤيد بوزن المؤمن الامر العظيم والداهمة والفرقدان نجمان قريبان من القطب

وكل قرينة أى كل نفس مقرون بأخرى ستفارقها فائدة حضرى هـ ذاهبى قال المرزبانى يكنى

أبا كدام * أخرج ابن شاهين عن أبي هريرة قال وفد بنو أسد بن خزاعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فتعلم حضرى بن عامر سورة عبس وتولى فقرأها فزاد فيها وهو الذى أنعم على الحبلى فأخرج منها نسمة

تسمى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تزدد فيها وأخرجها من وجه آخر وفيه ان السورة سجد اسم ربك

الاعلى * وروى أبو على الغالى من طريق ابن السكبي قال كان حضرى بن عامر عاشر عشرة من اخوته

فأتوا فورثهم فقال فيه ابن عم له يقال له جز بن مالك يا حضرى من مثلك ورثت تسعة أخوة فأصبحت

ناعمة قال حضرى فى أبيات

ان كنت ازنتنى بها كذبا * جزء فلاقبت مثلها عجملا

فجاس جزء على شفير بحر هو واخوته وهم أيضا تسعة فأنخسفت بهم فلم ينج منهم غير جزء فبأخ ذلك حضرى

فقال كلمة وافقت قدرا وأبقت حقدا ولم أقف لحضرى على غير حديث واحد * أخرج أبو يعلى وابن

قانع من طريق محفوظ بن عاقمة عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال اذا بابل أحدكم فلا يستقبل

الريح ولا يستجيب يمينه وأنشد

(أنجحت فألقت بلدة فوق بلدة * قليل بها الاصوات الابغامها)

أنجحت أبركت والبلدة الصدر يقال فلان واسع البلدة أى واسع الصدر والبلدة أيضا الارض تقول

أبركت هذه الناقة فألقت صدرها على الارض وفيه جناس تام وقليل بها الاصوات صفة لبلدة

الجرورة وبغام الناقة بضم الباء الموحدة وبالعين المعجمة صوت لا يفصح به وأنشد

(لو كان غيرى سلمى الدهر غيره * وقع الحوادث الا الصارم الذكر)

هو للبيد وقوله

قالت غداة انتجينا غدا دجارتها * أنت الذى كنت لولا الشيب والكبر

فقلت ليس بياض الرأس عن كبر * لو تعلمين وعنديا لعالم الخبير

لو كان البيت انتجينا بالجمع قل الزمخشرى فى شرح أبيات الكتاب غيرى اسم كان سلمى مناداة

وغيره خبر كان وقوله الا الصارم وصف لغيرى ومعناه انه لو كان غيره من الاشياء فى موضعه لغيرته

الحوادث الا السيف فاته لا يتغير فاما مثل السيف في ان لا اتغير ويجوز ان يريد لو كان غيرى من الاشياء
لتغير كتغيرى الا السيف يريد ان كل شئ يتغير برور الاوقات عليه الا السيف الصارم انتهى وقال
غيره الدهر اما خبر كان أى لو كان غيرى موجودا في هذا الدهر الصعب وصح الاخبار به عن الجثة كما
في قولك نحن في يوم طيب واما منقول بفعل محذوف أى يقالى ووقع الحوادث سقوطا وهى جمع
حادثة وهى ما يطرق من الوقائع والنوائب والصارم السيف القاطع والذكر من السيف ما كان
ذاماً وروى وأنشد

(حراجي ما تنفك الامناخه * على الخسف أو ترى بها بالمدافرا)

هو لذى الرمة حراجي جمع خروج بضم الحاء وهى النافقة الضامراً والطويلة بجاء مهملة فى الاول
وجيم بينه مايا والخسف النقصان يقال رضى فلان بالخسف أى بالنقصان وبات على الخسف أى
جاء وأوربطت الدابة على الخسف أى على غير علم والبلد هنا مطلق الأرض والغفر المفاضة التى لا نبات
فهلأما قول ابن السجري فى أماليه وليس دخول الا فى هذا البيت خطأ كما توهم بعضهم لان بعض
النخلة قدر فى ينفك التمام ونصب مناخه على الحال فننفك هنا مثل منقذ كبير حتى تأنيهم البيضة فالعنى
ما ينفصل عن جهده ومشقة الا فى حال اناختها على الخسف ورعى البلد القفر بها أى تنقل من شدة الى

شدة وأنشد

قال ابن جنى فى ذا القدر فانه بعض بنى سعد وتسامه * وما صاحب الحاجات الامعذبا * المنجنون ينفخ
الميم للدولاب الذى يستقى عليه وجمعه مناجين وهو مؤنث أى وما الزمان الا يدور ودوران منجنون تارة
يرفع وتارة يضع فصبه نصب المصدر وقيل بفعل محذوف أى يشبهه منجنونا وزعم ابن بابشاذ ان أصله
الا منجنون ثم حذف الجار فانتصب ورواه المازني بلفظ * أرى الدهر الامنجنونا باهله * ثم حكم بزيادة
الا وخرجه غيره على اضمالا كقوله تالله تنمؤ والدليل عليه الاستثناء المفرغ

(شواهد الألف توحه المشددة)

(وبنيت ليلى أرسلت بشناعة * الى فهلا نفس ليلى شفيها)

أنشد هذا القيس بن الملوح ويقال لابن الدمينه ويقال للصمة بن عبد الله القشيري وبعد

أأكرم من ايلي على فتبتني * به الجاء أم كنت امرأاً أطيعها

استشهد النخلة بالبيت على تعدى بناء الى ثلاثة مفاعيل فالاول النائب عن الفاعل والثانى ليلى والثالث
جمله أرسلت واستشهد به المصنف وغيره على وقوع الجملة الابتدائية بعده فلا فيقدر كن الثانية أى فهلا
كان الشأن نفس ليلى شفيها والجملة المذكورة فى محل نصب خبر كان وقال أبو حيان قد تأول أصحابنا
هذا البيت على ان نفسا فاعل بفعل محذوف تقديره فهلا شفت نفس ليلى وشفيها خبرا مبتدأ محذوف
أى هى أى نفسها شفيها وقوله بشناعة قاله المرزوقي والتبريزي والاستغفار فى أأكرم لانكار
أنكر منها استعانتها بالغير عليه وطلب الشفيع فيما أوردت اليه وخبراً أكرم محذوف أى موجودا وفى
الديباوأم متصلة أى أى هذين توهمت طلب انسان أكرم على منها أم اتهامها الطاعى وقد أورد المصنف
البيت الثانى فى الكتاب الخامس على اشتراط الصفة المأطى به من خبر أو صفة أو حال وفى أمالى ابن
السجري فى البيت اعادة ضمير من أطيعها ضميره متكامل وقال كنت ولم يعد ضمير غائب وفاقا لأمري
على حذبل أنتم قوم تجهلون فاقى قريب أجيب قال أبو ريش كان من خبره هذه الايات ان الصمة بن
عبد الله كان يموى ابنة عم له تسمى رباحا فخطبها الى ٤٦ فتزوجته على خمسين من ابل فجاء الى أبيه فسهأله
فساق عنه تسعا وأربعين فقال أكملها فقال هو عمك وما بنا ظارك فى نافقة فقال والله ما قال هـ ذا
الا استخفا فاباننى والله لا أقبلها الا اكملها فجع هو ولج أبوه فقال والله ما رأيت ألام منكك وأنا ألام منكك

ان أقت معكافر حل الى الشام فلقى الخليفة فكاهه فاعجب به وفرض له فرضا وألحقه بالفرسان فكان
يتشوق الى نجد وقال هذا الشعر

(شواهدى)

أنشد
هذان أبيات للناطقة الذبياني يخاطب بها النعمان بن المنذر وأولها

أتاني أبيت اللعن أنك لم تنى * وتلك التي أهتم منها وأنصب
فبت كائن العائدات فرستنى * هراسابه يعلى ذرائعى وبهم شب
حلفت فلم أترك لنفسك ريبة * وليس وراء الله للمرء مذهب
لئن كنت قد بلغت عنى خيانة * لمبلغك الواشى أغش وأكذب
ولا كفى كنت امرأ لى جانب * من الأرض فيه مستراد ومذهب
ملوك واخـوان اذا ما أتيتهم * أحكم فى أموالهم وأقرب
كفعلك فى قوم أراك اصطنعتهم * فلم ترهم فى شكر ذلك أذنبوا

فلا تتركنى البيت

ألم تر أن الله أعطاك سورة * ترى كل ملك حولها يتدبذب
فانك شمس والملوك كواكب * اذا طلعت لم يبد منها كوكب
ولست بمستبق أخلا تلمسه * على شعث أى الرجال المهذب
فان آل مظلوما فعبد ظلمته * وان تك ذاعتهى فثلك يعتب

هذا آخر القصيدة فيمارأيتـه فى ديوانه رواية الاصمعى وأورد هـا صاحب منتهى الطلب بتقديم وتأخير
وزيادة فجعل البيت المصدر به آخر القصيدة بعد قوله فثلك يعتب وجعل قوله ولست بمستبق قبل
قوله ألم تر أن الله وجعل مطلع القصيدة

أرسمما جديدا من سعاد تجنب * عفت روضة الاجداد منها فينتب
عفا آية ربح الجنب مع الصبا * وأصمـم دان مزنه متصوب

وبعده ثمانية أبيات ثم قوله حلفت الخ وأسقطت قوله فبت البيت قوله أبيت اللعن هى تحية الملوك
الجاهلية وأنصب أنتعب والعائدات الزائرات فى المرض وهراساشوكا وبهم شب يجترد وقوله حلفت
الابيات استشهد بها أهل البديع على النوع المسمى عندهم بالمذهب الكلامى وهو ايراد حجة للاطلوب
على طريق أهل الكلام وريبة شك ومذهب طريق قال شارح ديوانه أى لا يخاف بأعظم منه
والواشى التمام وجانب ناحية والمستراد التصريف بالمجىء والذهاب من راديرود واصطنعتهم أحسنت
اليهم وقوله فلم ترهم فى شكر ذلك أذنبوا فى زيارتك والوفادة اليك وترك بلادهم وملوكهم والوعيد
التهديد ومطلى مدهون والقار القطران ونحوه مما يدهن به الابل وأجرب ذو حرب وهو داء معروف
والمعنى كائن فى الناس جل أجرب جعل عليه القار وأورد التعليل فى تفسيره البيت شاهد على ورود الى
بمعنى مع وقال أى مع الناس وقوله أعطاك سورة استشهد به أهل النفسير على ان السورة بلاهز
المنزلة الرفيعة واستشهدوا بحجزة على ان الملك بسكون اللام لغسة فى الملك بكسرهما ويتدبذب بعجمتين
بعضطرب وقوله فانك شمس البيت قال المبرد فى الكامل هذان أعجب التشبيه وقد ساء كه البوصيرى
فى البردة حيث قال فى النبي صلى الله عليه وسلم والنبين

فانه شمس فضـلهم كواكبها * يظهرن أنوارها للناس فى الظلم

والشعث الفساد ويقال اللهم المم شعثنا أى اصـلح أمرنا واجمعه والمهذب المتقى من العيوب وقوله أى

الرجال المذهب استشهد به أهل المعاني على النوع المسمى عندهم بالذنبيل وهو تعقيب الكلام بجملة
تؤكد معناه تجري مجرى المثل والعنبر المراجعة ويعتبر براجع ورسم جديد من جدا لا ترى درس
ويذهب جبل أو مكان واسم محاب أسود ودان قريب من الأرض وأنشد

(تقول وقد عاليت بالكور فوقها * أيسق فلا يروى إلى ابن أحمرا)

هذا من قصيدة لابي كبير بالوحدة وهو عاصر بن الحليس بهجمة مصغر وقيل ابن جرة بالجيم والراء
هذلي جاهلي وقيل وهو مطاع

هذا البيت لابن أحمرا
الباهلي وخرج من هذه
النسخة شرحه هنا وقول
الشارح هذا معنى قصيدة
لابي كبير بالوحدة شرح
بيت غير هذا البيت اه
محمد محمود الشنقيطي

أزهر هزل عن شعبة من معدل * أم لاسيل إلى الشهاب الأول
ذهب الشباب وفات منى ماضى * ونضاز هير كرى حتى وتبطل
وصحوت عن ذكر الغواني وانتهى * عمرى وأنكرت الغداة تقتلى
أزهر يران يشب القذال فانه * رب هيمضل الجب لغفت به مضل
ولقد سربت على الظلام بغشم * جلد من الغنيان غير مهبل
عن حنان به وهن عـواقـد * حبك الشيا فشب غير مثقل
جاءت به في ليلة مزودة * كرها وعـدـد نطاقها لم يحلل
فأنت به حوشى الفؤاد مبطنا * سهـدا إذا ما نام ليلـهـلـهـلـهـل
ومبرأ من كل غير حبيضة * وفساد مرضـة وداء مغـيـل
فاذا نبذت له الحصة رأيتـهـ * ينزول وقعها طمور الاجـدل
واذ اهب من المنام رأيتـهـ * كرتوب كعب الساق ليس بزقل
ما ان عيس الأرض الا منكـب * منه وحرف الساق طيـالـهـل
واذا رميت به الفجاج رأيتـهـ * يهوى مخارمها عوى الـاجـدل
واذا نظرت إلى أسرته وجهه * برقت كبرق العارض المتـهـل

زهير بالفتح منادى مرخم يريد زهرة ابنته والرحيق السيل وقيل الخمر والسلسل سلس الدخول
في الحلق وقيل البارد اللين وقيل العذب وقال أبو نصر والى معنى عندي وعلى ذلك أورده المصنف
وتعقبه ابن الدماميني بان معنى شيء إلى أحب إلى وقد عرفت ان إلى المتعلقة مما يفهم جبا أو بغضا
من فعل تعجب أو اسم تفضيل معناها البيتين فعلى هذا يكون في البيت على بانها مبنية ان عاميه
مجرورها وليست قسما آخر ونضاز هير وكري حتى شجاعتى وشدي وتبطل كذلك وصحوت كفت
والغواني الشواب ويقال اللواتي قد غنبن بأزواجهن الواحدة غانمة والتقتل التضرع لهن والقذال
مابين الاذنين من مؤخر الرأس وهو أبطأ الرأس شيئا ورب بضم الراء وفتح الباء مخففة لغنة في رب وقد
استشهد هـد القارسي بالبيت على ذلك وقال القياس انه اذا حذف المدغم فيه بقي المدغم على السكون
الا انه لما حقه الحذف والتأنيث أشبه الاسماء فترك آخره كما ترك لا تخومن ضرب والهيمضلة الجماعة
بغزى بهم والجمع هيمضل وقال أبو عمر والهيمضل الشديد واللجب الشديد الصوت يقول لغتهم باعدادهم
في القتال وعلى انظلام أى في الظلام قال السكري أقام حرفان حرف قال القبرزى وموضع نصب
على الطرف أو الحال أى وأنا على الظلام الضخم وضخم جان للنسوة ولم يجز لهن ذكر وقد أورد المصنف
هذين البيتين في الكتاب الثامن مستدلا على تضمين جمل معنى على ذى عدى بالباء ولولا ذلك احدى
بنفسه مثل جلته أمه كرها استشهد به ابن مالك على افعال اسم الفاعل مجموعا جمع تكسير لان حبك
منصوب بقواعد والمغشم بكسر الميم ويكون الغين وفتح الشين المعجمتين الذي لا يتجأ عن شيء
والجلد الصاب القوى والمغشم بالكثير اللحم راكبه والحبك الخيط الذي يشده الشيا
قال الاصمعي كان النساء ينتظفن بخيط أو تكة وقال غيره الحبكة الخزة يقول انها حباته وازارها عليها

لم تخضعه أي أنها لم تكن من نفسها وكان يقال إذا ماتت المرأة وهي مذعورة فاذ كرت جاءت به ما لا يطاق
وقيل أنه يأتي شبه أبيه وغير مثقل أي حسن القبول محبوب إلى القلوب ومن ودة ذات فزع من الزود
وهو الذعر وهو بالخبر صفة أيلة بحجازا وبالنصب حال من ضمير جاءت كبرها وبالرفع صفة أقيمت
مقام الموصوف وحوش القوادبضم الميم حلة وآخوه مججمة حديد القواد كأنه وحشي من الذكاء
والشجومة ونصبه على الحال وقد أورد المصنف في الكتاب الرابع شاهدا على أن إضافة الوصف لا تفيد
التعريف ومبطننا خيس البطن ضامر حال أيضا وسهدا بضمعين لا ينسام والموجع جيل الثقيل
الكسلان وقيل الإحرق والاسنان في نام ليل الموجل مجازي أي نام الموجل فيه ومبرأ يروي بالجر
عطف على جلد وبالنصب عطف على غير وغير بنية وحيدة بكسر الخاء للحالة التي لم تحمل به في بقية
الحض ولاحات عليه في الرضاع فيه نفس درضاعه والمغبل بوزن مكرم بالكسر من الغبل بفتح المعجمة
وسكون التحتية وهو أن ترضعه وهي حامل وينزوي ثب من النشاط والاخليل طائر ورتوب الكعب
بضم الراء والمثناة الفوقية آخره موحدة انتصابه وقيامه والزمل بضم الزاي وتشديد الميم الضعيف
النوم قوله طي المحمل نصب على المصدر على حدثه صوت صوت حمار قال سيديويه صار ما ن عيس
الأرض بمنزلة طي والمحمل حالة السيف والفجاج الطرق والمخارم بالخاء المعجمة منقطع أنف الجبل
والموى السقوط والاجدل الصقروا أسرة وجهه الطرق التي في الوجه والمتهلل الذي يتהל بالبرق أي
يضي قال التبريزي سبب قول أبي كبير هذه الأبيات أنه تزوج أم تأبط شر أو كان غلاما صغيرا فلما رآه
بكثر الدخول على أمه تذكره وعرف ذلك أبو كبير في وجهه إلى أن ترعى فقال أبو كبير لأمه قد رآني
أمره ذا الغلام ولا آمنه فلا أقر بك قالت فاحتل عليه حتى تقتله فقال له ذات يوم هل لك أن تغزو
قال امض فخر جاغازيين ولا زاد معهما فإسار إليهم ما يومهما من الغد حتى ظن أبو كبير أن الغلام
قد جاع فقصده أبو كبير فوما كانوا له أعداء فلما رأى نارهم من بعيد قال له أبو كبير ويحك قد جعنا
ذهبت إلى تلك النار فالتفت منها الناسيا قال ويحك وأي وقت جوع هذا قال أنا قد جعت فاطلب لي
دخني تأبط شر افوجده على النار رجائين من ألس ما يكون من العرب وانما أرسله أبو كبير إليهم ما على
معرفة فلما رآياه قد غشي نارهما وثبا عليه وكتر ساعيا واتبعاه فلما كان أحدهما أقرب إليه من الآخر
عطف عليه فرماه فقتله ورجع إلى الآخر فقتله ثم جاء إلى نارهما وأخذ الخبز منها وجاء به إلى أبي كبير فقال
كل لا أشبع الله بطنك ولم يأكل هو فقال أخبرني كيف كانت قصتك قال وماس والاك عن هذا كل ودع
المسئلة فدخلت أبا كبير منه خيفة وأهمته نفسه ثم سأله بالصعبة الا حدثه كيف عمل فأخبره فازداد له
خوفا ثم مضى في غزائه ما وأصابا بالاول ومكث به أبو كبير ثلاث ليال يقول له كل ليلة اختر أي نصف الليلة
شئت فحرس فيه أنا ثم وتنام النصف الآخر وأحرس فقال ذلك إليك اختر أيهما شئت فكان أبو كبير ينام
إلى نصف الليل ويحرسه تأبط شر فإذا نام تأبط شر ينام أبو كبير أيضا لا يحرس شيئا حتى استوفى الثلاث
فلما كان في الليلة الرابعة ظن أبو كبير أن النعاس قد غلب على الغلام فنام أول الليل إلى نصفه وحرسه
تأبط شر فإذا نام الغلام ظن أنه قد استنقل نوما فأخذ حصة فرمى بها فقام الغلام كأنه كعب فقال ما هذه
الوجبة قال لا أدري والله صوت سمعته في عرض الليل فقام بعس فلم ير شيئا فقام فنام ففعل أبو كبير مثل
ذلك ثانيا وثالثا فقام إليه تأبط شر وقال له يا بهذا قدر ابني أمرك والله لئن عدت أسمع شيئا من هذا
الاقتاتك فقال أبو كبير فبنت والله أحرسه خوفا فأنفقته شيئا من الليل فيقتلني فلما رجع إلى حيم
قال أبو كبير إن أم هذا المرأة لا أقر بها أبدا فقال الأبيات وأخرج أبو نعس في الدلائل والخطيب
وابن عساكر بنده حسن عن عائشة قالت كنت قاعدة أغزل والنبي صلى الله عليه وسلم يخصف نعله
فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد نوراً فبنت فقال مالك بهت قلت جعل جبينك يعرق وجعل
عرقك يتولد نوراً لولا أن أبو كبير المذلي أعلم أنك أحق بشعره حيث يقول

ومبرأ من كل غيرة حبيضة * وفساد مرضة رداء مغيل
 وإذا نظرت إلى أسرة وجهه * برقت بروق العارض المنال
 (فائدة) مطلع هذه القصيدة أو رده ناظمها في عدة قصائد مغيرة عنه الروي فتقط فقال أول قصيدة
 رائية أزهر هل عن شيبه من مقصر * أم لا سبيل إلى الشبَاب المدبر
 فقد الشبَاب أولك الأذكرة * فأعجب لذلك فعل دهر واهكر
 المكر أشد الحب وقال أول أخرى فائية
 أزهر هل عن شيبه من مصرف * أم لا خلود لبازل متكلف
 وقال أخرى ميمية أزهر هل عن شيبه من معكم * أم لا خلود لبازل متكرم
 معكم مرجع وهذا يسمى في علم البديع التنصیل بصادمهملة

شواهد أي بالفخ والسكون

أنشد (ألم تسمي أي عبد في رونق الضحى * بكاء جسامات لمن هدير)
 هو الكثير عزه وبعده

يكنن فهجبن اشتياقي ولوعني * وقد مر من عهد اللقاء دهور
 عبد ترخيم عبدة اسم امرأة ورونق الضحى اشتراقه وضوؤه وروي في ربي الضحى وريقه أوله
 وعنفوانه والضحى حين تشرق الشمس قال في المعصاح هو مقطور يذكرو ويؤنث فن أنت ذهب إلى
 أنه جمع ضحوة ومن ذكر ذهب إلى أنه اسم على فعل مثل صرد ونقر والمدير صوت الحمام واللوعة حرقه
 قلب الحزين والبيت أورد المصنف على أي النداء وقال الدماميني ليس في البيت ما يعين حال المنادي
 من قرب أو بعد أو توسط وأنشد

(وترميني بالطرف أي أنت مذنّب * وتقلينني لكتن أياك لأقلى)

ترمينني تشيرين إلى والطرف البصر وتقلينني تبغضينني يقال قللاه يقلبه قلى وقلا ويقال في لغة طي
 قلاه يقللاه وقوله لكتن أياك قال الزمخشري لكتن أنا فخذني الهمزة والتي حركتها على النون فتساق
 النون فادغم وأياك مفعول أقلى قدّم عليه لرعاية القافية والمعنى لكتن أنا لا أقليك والبيت استشهد به
 المصنف على وقوع أي تفسير اللجمل وقد استشهد ابن الشجري وغيره بالبيت على أنه يقال قلى يقلى

شواهد أي المشددة

بالكسر

أنشد (تنظرت نصرا والسماكين أيهما * على من الغيث استهلت مواطره)

تنظرت انتظرت في مهلة ونصرا اسم رجل والسماكين كوكبان يقال لاحدهما الأعزل وهو من
 منازل القمر ويقال للأخوال سماك الأراجح وليس من المنازل وأيم ما تخفف أي ما هو محل الاستشهاد
 واستهلت صبت والمواطرجع ما طرء صفة للسمائب أي صبت سمائبه المواطر وخمير أي ما عائد إلى
 الأمرين المذكورين أحدهما نصرا والأخوال سماك كان والبيت أورد ابن مالك في شرح الكافية
 شاهدا على حذف آل من العلم بالغلبة دون نداء إضافة قليلا وأورده بلافظ انتظرت نصرا والسماكين
 أيهما عليه من الغيث استهلت مواطره أنشد

(إذا ما قيت بني مالك * فسلم على أيهم أفضل)

قال المصنف في شواهد هولرجل من غسان وفيه رواية أن أعراب أي وبناتها على الضم ولم يزد على
 فلك وقال العيني في شواهد قاله عثمان بن علقمة بن مرة أحد بني مرة بن عباد وما زائدة والفاء جواب
 إذا لما فيه من معنى الشرط وهذا البيت حجة على ثعلب في زعمه أن أي لا تكون الاستفهاما أو جوا

أنشد (فاصبحوا قد أعاد الله نعمتهم * اذهبهم قريش واذم أمثالهم بشر) هومن قصيدة الفرزدق مدح بها عمر بن عبد العزيز أولها
تقول لما رأيتني وهي طيبة * على الفراش ومنها الدل والخفر
أصـدر هو ملك لا يقتلك واردها * فكل واردة يوما لها صـدر
الى أن قال اذار جى الركب تمر يساذ كرت لهم * غيثا يكون على الأيدي له درر
سـير وافان ابن ليلى عن أمامكم * وبادر وه فان العـرف يـتـدر
فاصبحوا البيت

ولن يزال امام منهم ملك * اليه يشخص فوق المنـبر البصر
ان عاقبوا فالمنيا في عقوبتهم * وان عفا فاذنوا الاحلام ان قدروا
الدل الغنخ والشكل يقال دلت المرأة تدل بالكسر وتدللت وهي حسنة الدل والدلال وجارية خفـرة
ومتخفـرة والتعريس نزول القوم في السـفر من آخر الليل والدور بالكسر جمع درة يقال للصحاب
درة أى صب وابتدأ الشئ بادر الى أخذه أى تسارع وفي البيت شواهد أحدها استعمال أصبح بمعنى
صار نانيها افترا نـجـمة الحال الماضية بقـد فان جـملة قد أعاد أعربت حالا الثالث ورود ذلك لتعليل
الرابع نصب خبره برما مع تقدمه على اسمها وهو نادر وقيل انه من غلط الفرزدق لانه غمى وليس لغته
نصب الخبر فقد صد أن يتكلم بالغة الخازية ولم يعـلم شرطها فغلط وقيل ان مثاهم نصب على الحال لانه
صفة ليس وصف التكررة واذا تقدمت عليها انصببت على الحال والتقدير واذماني الدنيا بشرح حال كونه
مثاهم وقيل نصب على الظرف والتقدير واذم امما كانهم بشرأى في مثل حالهم وأنشد

(ان محـلا وان مرتحـلا * وان في السفر اذ مضوا)

هو مطلع قصيدة الاعمش وبعده

وقدر حلت المطى متحـلا * أزجى تقالا وقلـل وقلا
بسير من يقطع المفاوز والبعد * الى من يثيبه الابل
بكرمها ما ثوت له ويجز بها * بما كان حقها عمـلا
أبلغ لا يرهـب الهـزال ولا * يقطع رجاء ولا يخون الا
استأثر الله بالوفاء وبالعد * ل ولى الملامـة الرجـلا
قد علمت فارس وجـبر * والاعراب بالذست أبكم نـزلا
ليث لدى الحرب أو تروح له * قسرا وبذا الملوك مافـلا

والسفر بفتح السين وسكون الفاء جماعة واحدها سافر كصاحب وصحب وراكب وركب والسافر
الذى خرج للسفر والمهل بفتح الميم والماء التؤدة وعدم الجملة وأزجى أسوق وقل فرس سريع
وفرس وقل بالاكسر اذا أحسن الدخول بين الجبال (أخرج) أبو الفرج في الاغانى عن سمك بن حرب
قال قال الاعمش أتيت سلامة ذافايش فأظلمت المقام ببابه حتى وصلت اليه بعد مدة فأنشده

ان محـلا وان مرتحـلا * وان في شعر من مضى مثـلا
استأثر الله بالوفاء وبالعد * ل ولى الملامـة الرجـلا
الشعر قلده سلامة ذا * فايش والشئ حيث ما جعلـلا

قال صدقت الشئ حيث ما جعل وأمر لي بمائة من الابل وكسافى حلالا وأعطاني كرشا مدبوغة مملوءة
عذرا فبعتها في الخيرة بثلاثمائة ناقة جراء (فائدة) الاعمش اسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل

ابن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة يكنى أبا بصير امتدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة وقدم
ليسلم فرآه كفار مكة ككاسية أتى ذكر قصته في حرف اللام عند شرح القصيدة المذكورة قال الأمدى في
شرح ديوان الأعشى كان الأعشى جاهلياً كبير السن وعاش حتى أدرك الأسماء - لام في آخر عمره ورحل إلى
النبي صلى الله عليه وسلم من اليمامة ليسلم فعيل له أنه يحترم الخمر والزنا فقال أتمتع منهما ما شئت ثم أسلم فمات
قبل ذلك بقرية من قرى اليمامة وقيل إن خروجه إلى النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن في عام الحديبية فتر
بأبي سفيان بن حرب فسأله عن وجهه الذي قدم منه فعرّفه ثم سأله أن يقصده فقال أريد مجدافاً فقال أنه
يحترم عليه الزنا والخمر والقتل فقال له أما الزنا فاقذر تركني ولم أتركه وأما الخمر فمؤذنة فمات منه وطرا
وأما القمار فاعلى أن أصيب منه خلفاً قال فعمل لك إلى خير قال وما هو قال بيننا وبينه هدنة فترجع عامك
هذا وتأتى خذمته مائة ناقة جرأ فان ظهر أتيته - ه وان ظهرا كنت قد أصبت عوضاً من رحلتك قال لا أبالي
فانطلق به أبو سفيان إلى منزله وجمع له أصحابه وقال يا معشر قريش هذا أعشى بني قيس بن ثعلبة وقد
عرفتم شعره ولئن وصل إلى محمد ليضربن عليكم العرب بشعره فجمعوا له مائة ناقة وانصرف فلما كان
بماحية اليمامة ألقاه بعيره فوقه فمات وكان الأعشى يلقب صناجة العرب لأنه أول من ذكر الصنخ في
شعره وكان الأعشى ينفذ على ملوك العرب وملوك فارس فلذلك كثرت الفارسية في شعره قال وكان
أبو كبة هجاء الأعشى وهجاء الأصم بن معبد فقال فيهما

فتحت ما شعري حتى ذوى حسب * وخزانة كما خراج بشار

أعنى الأصم وأعشانا إذا ابتدرا * الأسماء تعاننا على سماع وإصدار

فأمسك عنه الأعشى فلم يجبه بشيء وقال للأصم أنت من بيت مشهور وأبو كبة رجل مرذول فلا تجبه
فترفع عن قدره قالوا الأعشى بمن أقر بالملكين الكاتبين في شعره فقال في قصيدة يمدح بها النعمان
فلا تحسبني كافر لك نعمة * على شاهدي يا شاهد الله فاشهد

وقد كانت العرب ممن أقام على دين اسمعيل إذا حلفت تقول وحق الملوك فكان الأعشى ممن أقام على دين
اسمعيل والقول بالأنبياء قالوا الأعشى ممن اعتزل وقال بالعدل في الجاهلية من ذلك قوله اسمعيل والله
بالوفاء البيت وسلك الأعشى في شعره كل مسلك وقال في أكثر أغاريش العرب وليس ممن تقدم من
خول الشعراء أحداً كثر شعراء من قالوا وكانت العرب لا تعد الشاعر فخلاً حتى يأتي ببعض الحكمة في
شعره فلم يعدوا امرئ القيس فخلاً حتى قال

والله أنجح ما طلبت به * والبر خير حقيبة الرجل

وكانوا لا يعدون النابغة فخلاً حتى قال

نبت أن أبا قابوس أو عدني * ولا فرار على زار من الأسد

وكانوا لا يعدون زهيراً فخلاً حتى قال

ومهما تكن عند امرئ من خليفة * ولو خالها تخفى على الناس تعلم

وكانوا لا يعدون الأعشى فخلاً حتى قال

قلدتك الشعرياء - لامة ذا * فايش والشئ حيث ما جء - لا

وقال أبو عبيد الأعشى هو رابع الشعراء المتقدمين امرئ القيس والنابغة وزهير قال وكان الأعشى يقدم
على طرفه لأنه أكثر عدد طوال جيا دوا وصف للخمر والخمر وأمدح وأهجا وأكثر أغاريش وطرفة بوضع
مع أصحابه وهم أصحاب الواحات فمنهم الحرث بن حلزة وعمر بن كلثوم التغلبي وسويد بن أبي كاهل
البشكري قالوا وأفضل الأعشى على هـ - لا لأنه سلك ألب لم يسلكوها فجعله الناس رابعاً للدلائل
بأنشده وانفقوا على أن أشعر الشعراء واحدة في الجاهلية وطرفة والحرث بن حلزة وعمر بن كلثوم
ثم اختلفوا فيهم ونظيرهم في الأسماء - لام وسويد بن كاهل البشكري واتفقوا على أن أشعر الشعراء الإسلام

الفرزدق وجريرو الاخطل ثم اختلوا فيهم وانفقوا على ان الشعر في الاسلام في تميم ونقاب وان أشعر
 أهل المدر أهل يثرب ثم عبد القيس ثم ثقيف وأشعر هؤلاء المدرين حسان بن ثابت قال أبو عبيدة وتقدم
 عبد الملك بن مروان إلى الهيثم بن صالح مؤذبه ولده فقال علمهم شعر الأعشى فاني شبهته بالبازي يصيد
 ما بين الكركي إلى العندليب قال الأحمدي وأشعر الأعشى طلائع ليست لغيره من الشعر القديم وقد
 كان أبو عمرو بن العلاء ينغم منه ويعظم محله ويقول شاعر مجيد كثير الأعاريض والافتنان وإذا شئت عنه
 وعن أبيه قال لبيد رجل صالح والأعشى رجل شاعر ثم أخرج البزار وأبو يعلى في مسندهم ما عن أبي
 هريرة رخص أناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعر جاهلي الأقيسة تين للأعشى زعم أنه أشرك فيهما
 أحدهما في أهل بدر والآخر في عامر وعلقمة ثم فائدة في الأعشى من الشعر ستة عشر وهذا وأعشى بنى
 بأهله اسمه عامر وأعشى بن نضل الأسود بن يعفر وفي الأسلام أعشى بنى أبي ربيعة من بنى شيبان
 وأعشى همدان اسمه عبد الرحمن وأعشى طرود من سليم وأعشى بنى مازن من تميم وأعشى بنى أسد
 وأعشى ابن معروف اسمه خيممة وأعشى عكل اسمه كهس وأعشى بنى عقيل اسمه معاذ وأعشى بنى مالك
 ابن سعد والأعشى التغلبي اسمه النعمان وأعشى بنى عوف ابن همام واسمه ضابط وأعشى بنى ضورة اسمه
 عبدالله وأعشى بنى جيلان اسمه سلمة نقلت ذلك من شرح الشواهد الكبير للعيني ثم رأيت أبا القاسم
 الأحمدي ذكر في المؤلف والمختلف الأعشى سبعة عشر هؤلاء المذكورون وقال في الرابع أعشى بنى
 ربيعة بن ذهل بن شيبان واسمه عبدالله بن خازجة وقال في أعشى بنى أسد أنه جاهلي وهو ابن نجدة بن
 قيس وقال في أعشى ابن معروف اسمه طلحة والسابع عشر الذي زاده الأعشى بن النباش بن زارة
 التميمي وأنشد

(استقدر الله خيرا وأرضين به • فبينما العمر اذ دارت مياسير)

وأخرج أبو بكر محمد بن القاسم بن الأنباري بسنده إلى هشام بن الكلابي قال عاش عبيد بن شربة
 الجرمي ثلاثمائة سنة وأدرك الاسلام ودخل على معاوية وهو خليفة فقال حدثني بأعجب ما رأيت فقال
 صررت ذات يوم يقوم يدقنون مئة المم فلما انتهيت إليهم أغرورقت عيناى بالدموع فتمثلت بقول الشاعر

يا قلب انك من أسماء مغرور • فاذا كروهل ينفعك اليوم مذكير
 قد بحث بالحب ما تخفيه من أحد • حتى جرت بك اطلاقا محاضير
 تبغى أمورا لم تدري أعاجلها • أدنى لشدة أم مافيه تأخير
 فاستقدر الله خيرا وأرضين به • فبينما العمر اذ دارت مياسير
 ويبدأ المرء في الأحياء مغتبط • اذ صار في الرمس نفعوه الاعاصير
 يبكي الغريب عليه ليس يعرفه • وذوق رابته في الحى مسرور
 حتى كأن لم يكن الا تذكره • والدهر أينما حال دهارير

فقال لي رجل أنعرف من يقول هذا البيت قلت لا قال ان قائله هو الذي دفناه الساعة وأنت الغريب
 تبكي عليه ليس تعرفه وهذا الذي خرج من قبره أمس الناس رجلاه وأسرهم بوجوه فقال له معاوية
 لقد رأيت عجبا فن الميت قال عتير بن لبيد المذري انتهى أخرجه ابن عساكر من طريق أخرى وفيه ان
 صاحب الجنازة والايات رجل من بنى عذرة يقال له حريث بن جبلة وبذلك جزم الزنجشري في شرح
 شواهد سيبويه اطلاق جمع طلق بفتحين يقال جرى الفرس طلقا أو طلقين أي شوطا أو شوطين
 والمحاضير جمع محضير بكسر الميم وهو الفرس الكثير العدو واستقدر اطلب تقدير الخير والمياسير جمع
 ميسور بمعنى اليسر بفتح الميم مسرور والرمس النقب ونفعوه تزيل أثره والاعاصير جمع اعصار وهي
 ريح ثم رأيت الزبير بن بكار أخرج في الموفقيات عن الكلابي قال لما هلك حنظلة بن نهد بن زيد لم يدفن
 ثلاثة أيام حتى أتاه من كل أوب وأتاه من كل حي وجوههم فقامت الخطباء بالتمزية وقيلت فيه الاشعار

حتى عذ ذلك اليوم من بعض مواسم العرب فلما ووري في حفرته قام جديلة بن أسيد بن ربيعة فقال
أيها الناس هذا حظي منكم فيكم الأسير وطارد العسير فهل منكم اليوم مجاز بفعله أو حامل عنه
من نقله كلا وأجل أن مع كل جرعة لكم شرقا وفي كل أكلة لكم غصصا لا تنالون نعمة الإبقاء أخرى
ولا يستقبل معكم يوما من عمره إلا بهدم آخر من أجله ولا يجد لذة زيادة في أكله إلا بنفاد ما قبله من
رزقه ولا يحس له أثر الامتأثر أن في هذا العبر وضرر من نظر لو كان أصاب أحدا إلى البقاء سلما
ووجد إلى المرحل عن الفناء سبيلا لكان ابن داود القرون له النبوة تلك الجن والانس ثم أنشأ يقول

وهذا صاحب المالكين أضحى * تخترق في مصانعه المنون
فكان عليه للأيام دين * فقد قضيت عن المرء الدينون
وخائنه العصا من بعد ماؤد * أتى مبتلا له حين
على الكرى معقدا عليه * يرف الخدم منه والجبين
يسير بشر جيع لا شيء فيه * تحار الشمس فيه والعيون
وتضحى الجن عاكفة عليه * كما عكفت على الأسد العربي
ومضت العيون له جميعا * عليه الطير عاكفة عرب
فلم أر مثله حيا وميتا * على الأيام كان ولا يكون
فدان له الخلاق ثم هبوا * ودان فيما قد يدن
بني صرحا له دون الثريا * وأجرى تحتها الماء المعين
تراء متقنا لا عيب فيه * يخال بصرحه للذهن الذهبين
وقد ملك الملوك وكل شيء * تدن له السهولة والحزون
فأفنى ملكه مرآة إلى * وخون الدهر فيما قد يخون
وكل أخى مكثرة وعز * إلى ربب الحوادث مستكين
كذلك الدهر يرفى كل حي * ويعقب بعد دقوته اليقين

ثم قام ابن كثير بن عذرة بن سعد بن غنيم فقال أيها الناس هذا حظي منكم فيكم الحكاء وعز الضعفاء
ومعطي البائع ومطعم الجائع فهل منكم له مانع أو ما حل به دافع أيها الناس اغما البقاء بعد الفناء
وقد خلقنا ولم نكن شيئا وسنعود إلى ذلك أن العواري اليوم والمبات غدا ورتنا من قبلنا ولنساوارق ونولا
يد من رحيل عن محل نازل ألا وقد تقارب سلب فاحسن أو هبط أجوى وقد أصبحتم في منزل لا يستتب
فيه سرور يسر الاتبعه حمة يرعس ولا تطول فيه حياة من جوة الاخترمها موت مخوف ولا يوثق
فيه بخاف باق الا ويستتبعه سابق فأنتم أعوان للحموف على أنفسكم لها بكل سبب منكم صريع
يخترق معازب منتظر فهذه أنفسكم تسوقكم إلى الفناء فلم تطلبون البقاء اطلبوا الله وبرو عليه
واحدروا الشرور عليه واعلموا أن خير من الخير معطيه وأن شر من الشر فاعله ثم أنشأ يقول
* يا قلب انك من أسماء مغرور * الأبيات وأنشد

(هل ترجع ليال قدمضين لنا • والعيش منقلب اذ ذاك افنانا)

قال الدماميني الاثنان اما جمع فن وهو الغصن المتف أو جمع فن وهو الحال والنوع ونصب به على الحال
من ايام وان كان ذكره لخصه او عامل اذ منقلب واسم الإشارة الاول أشير به إلى العيش باعتباره حاله
والثاني المحذوف أشير به إلى حال الاثنان والجملة المقترنة بالواو حال من ضمير مضين والمعنى هل ترجع
ليالينا حال كونها مثل الأغصان الملتفة في فضاء ثم أو حسن أحوال كونها ذات فنون من الحسن وضروب
شتى من اللذة وهذه الآية إلى هي الماتى مضين في حال ان عيشه منقلب من طور إلى طور اذ حال ذلك

العيش مثل حال تلك الأغصان في الروقي والبهجة أو مثل تلك الفنون المختلطة في الحسن انتهى كلام
الداميني ثم رأيت في الأغاني ما يدل على أن هذا البيت لعبد الله بن المعتز وأورد مجزؤه بلفظ
* والدار جامعة زمان زمانا * فالبيت إذا ليس من شرط هذا الكتاب وأنشد

(كانت منازل الألف هـ - دهم * اذ نحن اذناك دون الناس اخوانا)

قال ابن الشجري في أماليه هو لا دخل قال وخبر المبتدئين الذين همنا نحن وذلك محذوفان أراد هـ دهم
اخوانا اذ نحن من ألفون أو هـ ما خون يدل على التقدير الأول ذكر الألف وعلى الثاني ذكر الاخوان
وأراد اذناك كائن ولا يجوز أن يكون اذناك خبر نحن لأن ظروف الزمان لا يصح الاخبار به عن
الاعيان واذا الأولى ظرف لعهدهم وأما الثانية فيعمل فيها الخبر المقدر الذي هو متا ألفون أو هـ ما خون
وأما قوله دون الناس فيجمل أن يكون العامل فيه هـ دهم ويحتمل تعلقه بالخبر المقدر كائنك قلت
متا ألفون دون الناس ويجوز تعلقه بمحذوف غير الخبر المقدر على أن يكون في الأصل صفة لاخوان كائنه
قال هـ دهم اخوانا دون الناس أي متصافين دون الناس فلما قدم على الموصوف صار حالا وجاز جعله
وصفا لعين وحالاً منه لأنه ظرف مكاني (فان قيل) الام توجهت الاشارة بذلك (فالجواب) إلى التجاور
الذي دل عليه ذكر المنازل انتهى كلام ابن الشجري وأنشد

(لمية موحش اطال)

يلوح كأنه خيل

هو لكثير عزه وتعامه

مية بفتح الميم وتشديد المنة التسمية اسم امرأة والطلال ما شخص من آثار الدار والموحش المنزل الذي
صار وحشاً أي قفر الأنيس به ويلوح يلوح وخال بكسر الخاء المعجمة جمع خلة بالكسر أي ضابطان
كانت يغشيها أجفان السيوف منقوشة بالذهب وغيره وجعله الدماميني بالميم وقسمه بالحقيير وهو
تصنيف منه وجملة يلوح صفة طال والبيت استشهد به المصنف على تقدم الحال على صاحبها الزكرة
وقيل أنه ليس منه وإن الحال هنا من الضمير في الخبر لا من الزكرة ورأيت الزمخشري في شواهد سيبويه
أنشد المصراع هكذا * لغيره موحش اطال قديم * وأنشد

(كأن لم يكونوا حتى يتقى * إذا الناس اذناك من عز بز)

هـ من أبيات الخنساء ترى هـ أخويه ساوز وجهها وأولها

تعرفني الدهر نهسا وحزا * وأوجعني الدهر قرعا وغمزا

وأفنى رجالي فبادوا معا * فغودر قلبي هـ م م م متفزا

لذكر الذين هـ م في الهيا * ج للمستهضيف اذا خان هـ مزا

هم في القديم سراة الاديم * والكائنون من الخوف حزا

كأن لم يكونوا البيت

وكانوا امرأة بني مالك * ونفر العشيرة مجدوا وعزا

وهم منعوا جارهم والنساء * يحفزا أحشاءها الخوف حفزا

غداة لقوهم كلومة * رداح تغادر الأرض ركزا

ونخيل تكادس بالدارعين * تحت المجاجة يحمرن جزا

يبيض السفاح وتمر الرماح * بالبيض ضربا وبالسمر وخزا

ومن ظن بمن يلاق الحر * ببان لا يصاب فعد ظن عجزا

نعف وزهـ ر فحق القرى * ونخذ الحـ د ذخرا وكثرا

وقال المبرد في الكامل كان سبب قتل صخر بن عمرو بن الشريد أخى الخنساء أنه جمع جمعا وأغار على بني

أسدين خزيمة فنذروا به فالتقوا فاقتتلوا قتلا شديدا فافرض أصحاب صخر عنه وطعن طعنة في جنبه
فاشتهغل بهم فلما صار إلى أهله يتعالج منها فانت أمان الجرح كمثل اليد فأضناه ذلك حولا فسمع سائلا يسأل
أمراته وهو يقول كيف صخر اليوم فقالت لاميت فينعي ولا صخر فيرجى فعلم صخر أنها قد برمت منه
فقطع ذلك الموضوع ذات قال ابن الشجري في أماليه شارحا هذه الأبيات قولها تعرقت الدهر يقال تعرقت
العظم إذا أخذت ما عليه من اللحم ويقال للعظم الذي أخذته العرق والنفس بالمهملة القبحض على
اللحم بالاسنان ومثله النفس بالمجعة وقيل بل النفس بفتح النون والغم والحز قطع غير نافذ والقرع مصدر
قرعته بالعصا وبالسيف والتمزغ - زك الشيء الذي يبيدك وأرادت أن الدهر أوجعها بكاء نواتبه
وصغارها ونصب نهبها وخرأ على المصدر لفعل مضمر أي نهسني وحزني أو على الحال أو على حذف الجار أي
نهسني وحزني أو على التمييز لأن التعرق لما احتمل أكثر من وجهه فإز أن يكون بالنفس وأن يكون بالحز أو
الكشط أو غير ذلك كأن ذكر كل واحد منها تبيينا والوجه الأربعة تأتي في نص قرعها وخرأ أو أعادت لفظ
الدهر ولم تضره تعظيما للدهر قولها وأفنى رجالي فبادوا معا أورده المصنف في حرف الميم شاهد على
نصب مع على الحال قولها مستفزا أي مستحذا قولها هم في القديم سراة الأديم فيه الترتيب وسراة
الشيء ظاهره والحي نقيض المباح وعزها معناه غلب من قول الله وعزني في الخطاب وبز معناه سلب
ومن في البيت موصول رفع بالابتداء وبز خبرها والعائد إلى الناس محذوف أي من عزهم ولا يجوز أن
يكون اذ ذلك خبرا عن الناس لأن ظرف الزمان لا يخبر بها عن الأشخاص بل هو متعلق بيز ولا يجوز
أن يكون من شرط لأن الشرط وجوبه لا يعمل واحد منهم ما قبله وذلك في موضع رفع بالابتداء وخبره
محذوف أي اذ ذلك كأن أو موجود ولا يجوز أن يكون في محل خبر لأن اذ تضاف إلى جملة وسراة
القوم سادتهم ذوا السخا والمروءة واحد هم - برى ونصب مجدا وعز على التمييز والحز بجماع مهملة وفاء
وزاى الدفع وملمومة الكسبية التي كثر عددها واجتمع فيها المقنب إلى المقنب والرداح الكثرة الفرسان
والركز الصوت الخفي والتكديس مشى الفرس مثقلا والحزم من السير أشد من العنق والصفاح جمع
صفحة وهو السيف العريض وانما وصفوا الرماح بالسمة لأن القنا اذ باقى حتى يسمى في منابته دل على
تضجبه وشدة والباء في الصفاح متعاقبة بحال من المضمر في يغادر أي يغادر الملمومة الأرض ركزا
ملتبسة ببيض الصفاح والباء في قبل البيض متعلقة بالفعل الناصب للمصدر أي فيضربون بالبيض ضربا
ويخزون بالسمر وخزا والوخز الطعن بالرمح وغيره ولا يكون نافذا ويجوز في يصاب النصب على أن
إن مصدرية والرفع على أنها مخففة من الثقيلة انتهى كلام ابن الشجري ملخصا ومما يتعلق بشرح البيت
أن قولها من عز يز مثل مشهور قال المبداني في الامثال أي من غلب سلب قال المفضل أول من قال ذلك
رجل من طي يقال له جابر بن الران أحد بني ثعل و كان من حديثه أنه خرج ومعه صاحبان له حتى إذا
كانوا بطهر الحيرة وكان للأنذر بن النعمان يرمي ركب فيه فلا يلقى فيه أحد الا قتله فلقى في ذلك اليوم جابرا
وصاحبيه فأخذتهم الخيل فأتى بهم المنذر فقتل أقرعوا فأيكم قرع خلت سبيله وقاتل الباقيين فاقترعوا
فقرعهم جابر فقتل سبيله وقتل صاحبيه فلما رآهم أبقاد ان قال من عز يز فأرسلها مائة فائدة ثم النساء
بنيت عمرو بن النمر بن رباح بن ثعلبة بن عصبية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم السلمية
الشاعرة الصحابية اسمها عمرو ونساء لقب وهي أم العباس بن مرداس السلمي الصحابي قال ابن عبد
البرق قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومها فأسلمت وذكر أنه صلى الله عليه وسلم كان يستنشد بها
ويحبه شعرها ويقول هي يا خناس وأجج أهل العلم بالشعر على أنه لم يكن امرأة قبلها ولا بعدها أشعر
منها وكان أول أمرها تقول البيتين والثلاثة حتى قتلت أخوها معاوية ثم أخوها صخر فأكثر من
الشعر وأجج أهل العلم بالشعر على أنه لم يكن امرأة قبلها ولا بعدها أشعر منها وكان يشار بقول ليس
لشعر النساء من المتانة ما لرجال فيل له وكذلك تقول في النساء قال أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ما سمعت

أ قوله أم العباس بن
مرداس السلمي خطأ عظيم
والصواب أنها ليست أمه
وان أم العباس بن مرداس
سوداء فهو أحد أغربة
العرب أي سودانهم الذين
امهاتهم أماء سوداء محمد
محمود الشنقيطي

وفي الاستيعاب حضرت النساء حرب القادسية ومعها بنوها أربعة رجال فقالت لهم من أول الليل
يا بني انكم أسلمتم طائعين وهاجرتم مختارين والله الذي لا اله الا هو انكم لبنو رجل واحد كما انكم بنو
امرأة واحدة ما خنت أباكم ولا فضحت خالك ولا هجنت حسبكم وقد تعلمون ما أعد الله للمسلمين من
الثواب الجزيل في حرب الكافرين واعلموا أن الدار الباقية خير من الدار الفانية فاذا أصبحت فاعندوا إلى
قتال عدوكم مستصرين بالله فاذا رأيتم الحرب قد شمرت عن ساقها فقيموا وطيسها وجاهدوا رؤسها
عند احتدام حريقها فعد ابنوها للقتال فقتلوا عن آخرهم فقالت الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وكان
عمر بن الخطاب يعطي النساء أرزاق أولادهما الأربعة حتى توفي انتهى **وقالت** رأيتهم مسنداً في
الموقفات للزبير بن بكار بأبسط من ذلك ومن قول النساء ترى أخاها

ألا يا صخران أبكيت عيني * لقد أضحتني دهر طويلاً
بكيتك في نساء معولات * وكنت أحق من أبدى العويلاً
دفعتك الجليل وأنت حي * فن ذابذع الخطب الجليل
إذا فجع البكاء على قتيلى * رأيت بكائك الحسن الجميل

وفي الأغاني عن عبد الرحمن بن أبي الزناد أن النساء سئمت هودجها بارية في الموسم وعاطمت العرب
بمصيبتها بآبائها عمرو وبأخويها صخر ومعاوية وجعلت تشهد الموسم وتبكيهم وان العرب قد عرفت لها بعض
ذلك وان هند ابنة عتبة لما قتل بيدر أبوها وعمها شيبه وأخوها الوليد فعلت كذلك وقالت أقرنوا جلي
بجمل النساء فصارا يبكيان ويتناشدان ورأيت في مناقب الشبان قال روى الأصمعي ان النابغة كان
تضرب له قبة بسوق عكاظ فماتت عليه الشعراء فتعرض أشعارها عليه فاتاه الاعشى فأنشده ثم أناه حسان
فأنشده

لنا الجففات الغري لمن بالضحى * وأسيفنا يقطرن من نجدة دما
ولنا بني العنقاء وبني محرق * فأكرم بنا حال وأكرم بنا انما

فقال له النابغة لولا أن أبابصير يعني الاعشى أنشدني لقلت انك أشعر الجن والانس فقال حسان أنا والله
أشعر منك ومن أبيك ومنها فقال له النابغة يا بني انك لا تحسن أن تقول
فانك كالليل الذي هو مدركي * وان خلت أن المنتأى عنك واسع

قال وروى أن النابغة قال له أقالت أسيفك ولعل جفانك يريد قوله الغر والغرة البيضاء في الجهة ولو
قال البيض فجعلها بيضا كان أحسن الا أن الغر أجل لفظاً ويقال فرس أغر قتل البيض فيه أو كثر اه
وذكر ابن قتيبة أن النابغة قال له انك شاعر الا أنك قلت جففات وأسيفنا ويقطرن ولم تقل جفان
وسيف ويجرين وقلت يلعب بالضحى ولو قلت يبرق في الدجى كان أمدح لان الضيف بالليل أكثر وقلت
الغر ولم تقل البيض والغرة يسيرة وقلت يلعب ولم تقل يشرق ورأيت في شرح ديوان الاعشى أن
النساء هي التي نعدت عليه ذلك قال الأمدى لما اجعت العرب على فضل النابغة الذي انى وسألته أن
يضرب قبة بعكاظ فيقضى بين الناس في أشعارهم لبصره بمعاني الشعر فضرب القبة وأنته وفود الشعراء
من كل أوب فكان يستجيب راجعاً من أشعارهم ويرذل فيكون قوله مسموعاً فمما جاعوا مأخوذاً به
فكان فيمن دخل عليه الاعشى وحسان بن ثابت والنساء بنت عرو بن الشريد السلمي فأنشده الاعشى
قصيده **مما بكاء الكبير بالاطلال** * فقال أحسنت وأجبت ثم أنشده حسان قصيده **مما تسأل الربيع**
الجديد التسكاما * فقال انك لشاعر ثم أنشده النساء قولها **قذى بعينك أم بالعين عوار** * فاقبل
عليها كالسحبيد لقولها فلما فرغت من انشادها قال أنت أشعر ذات مثانة فقالت وذى خصية أبا المامة
فقال وذى خصية فغضب حسان وقال أنا أشعر منك ومنها فقال ليس الامر كما ظننت ثم التفت الى
النساء فقال يا خناس خاطييه فالتفت اليه فقالت ما أجوديت في قصيدتك هذه فقال قولى
لنا الجففات الغري لمن بالضحى * وأسيفنا يقطرن من نجدة دما

فقلت ضعفت افتخارك وأزرتك في غمانية مواضع في بيتك هـ ذاقال وكيف قالت قلت انما الجنة ذات
والجفئات مادون العشر ولوقالت البيض لكان أكثر اتساعا وقلت يلع واللع شئ يأتي بعد شئ ولوقالت
يشرقن لكان أكثر لان الاشراق أدوم من اللعان وقلت بالضحى ولوقالت بالدجى لكان أكثر طرارا
وقالت وأسبافنا والاسمانى مادون العشرة ولوقالت سبوفنا كان أكثر وقلت يقطرن ولوقالت يسان
لكان أكثر وقلت من نجدة والنجدان أكثر من نجدة وقلت دما والدماء أكثر من الدم فلم يجب حسان
جوابا وحكى ابن جني عن أبي علي الفارسي أنه طعن في صحة هذه الحكاية وكنّا نقل أبو حيان في
شرح التمهيد وقال ابن بسـعون مجيبا عن حسان الجمع في الجنة ذات نظير قوله تعالى وهم في الغرفات
وأما الغرفايس بجمع غرة بل جمع غراء وهي البيض المشرفات من كثرة الشحوم وبياض اللحوم وقوله
يلعن هو المستعمل في هذا النحو يقال ملع السراب و ملع البرق وقوله في الضحى لانه أراد أن طعامهم
موصول وقراهم في كل وقت مبذول وقد وصف قبل هذا قراهم بالليل حيث قال

وباللقري الضيفان جاء طارقا * من اللحم ما أضحي صحيا مسلما

وأما قوله يقطرن فهو المستعمل في مثل هذا يقال سيماء يقطر دما ولم تجر العادة بان يقال سيماء يسيل دما
أو يجري دما مع أن يقطرن أمدح لانه يدل على مضاء السمين وسرعة خروجه عن الضريبة حتى لا يكاد
يعلق به دم وفي الاغانى بسنده عن حسان بن ثابت قال جئت نابغة بنى ذبيان فوجدت النساء حين قابلت
من عنده فانشده فقال لي انك لشاعروا وأخت بني سليم لبكاءه (وأخرج) في الاغانى عن المفضل الضبي
قال سألتني المهدي عن أخو بيت قائلته العرب قلت بيت النساء

وان منخرالتأتم الهدابه * كأنه علم في رأسه نار

وأشده نحن الاولى فاجع جوعك * ثم وجهه — م المينا

هو من قصيدة لعبيد بن الأبرص يخاطب بها امرئ القيس بن حجر أولها

يا ذا الخوفنا بقتل أبيه * اذلالا وحينا

أزعمت انك قد دقتنا * سراتنا كذبا ومينا

لولا عـلى حجر ابن أم * قطام تبكي لأعلينا

انا اذا عض الثـقا * فبرأس سعدتنا لوينا

نحس حقية قتنا وبعض الثـقوم يسقط بين يدينا

هـ لا سألت جوع كـ * اذ تولوا أين أيننا

لا يباغ الباني ولو * رفع الدعائم ما بيننا

كم من رئيس قد قتلنا * ناه وضيم قد أبيتنا

ومنها

(وأخرج) أبو الفرج في الاغانى عن أبي عبيدة قال قتلت بنو أسـد جبر بن عمرو واجتمعوا الى ابنه امرئ
القيس على ان يعطوه ألف بعيردية أبيه أو يقيدهونه من أي رجل شاء من بني أسد أو يعلمهم حولا فقال
أما الدية فما ظننت انكم تعرضونها على مثلي وأما القود فلوقد لي ألف من بني أسد ما رضيت ولا رأيتهم
كفو الخجر وأما النظرة فلانكم ثم انكم ستعرفوني في فرسان فطان أحكم فيكم ظبي السيوف وشبأ الاسنة
حتى أشقى نفسي وأنال ثاري فقال عبيد في ذلك هـ هذه القصيدة قوله يا ذا الخوفنا استشهد به على اضافة
الوصف المعترف بال الى الضمير وقوله حينئذ أي هلاكا والسرارة بفتح المهملة جمع سرى وهو جمع عزيز
أن يجمع فعيل على فعلة ولا يعرف غيره وسرارة القوم أكبرهم وساداتهم والمين الكذب والثقاف
بكسر المثلثة وتخفيف القاف وفاء ما سوى الرماح والصـعدة بفتح الصاد وسكون العين وفتح الدال
المهملات القنائة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج الى تثقيف ولويننا من لوى الرجل رأسه أموال وأعرض

والحقيقة ما يحق على الرجل أن يحميه يقال فلان على الحقيقة وقوله بيننا وقد أورد المصنف هذا البيت في شرح الشذور شاهدا على تركيب الظروف وبنائها وقوله ونحن الأولى مبدأ وخبر الأولى بمعنى الذين والصلة محذوفة لدلالة ما بعده عليه أي نحن الذين جمعنا جوعنا فأجمع أنت جوعك وقال أبو عبيد الله الذين هنا الصلة لها وقال بعضهم تقديره نحن الأولى عرفوا بالشجاعة وقد استشهد بالبيت على استعمال الأولى بمعنى الذين وعلى حذف الصلة في فائدة أبي عبيد بن قيس العيني وكسر الموحدة ابن الأبرص ابن جسم بن عامر بن زهير بن مالك بن الحرث بن سعد بن ثعلبة بن داود بن أسد بن خزيمه الأسدي شاعر مغلق من فحول شعراء الجاهلية من طبقة امرئ القيس وجعل ابن سلام من الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية وقرن به طرفة وعلمه بن عبدة وعدي بن زيد قتله المذنب من ماء السماء في يوم بؤسه فصدده حتى مات في فائدة أبي عبيد بن الموحدة جماعة وأما عميد المثناة الفوقية فهو ابن ضرار بن سلامان بن جشم ابن ربيعة الكلابي ذكره الأحمدي في المؤلف والمختلف وأنشد

(نميتك عن طلابك أم عمرو * بعاقبة وأنت اذ صبح)

هذا من مقطوعة لابي ذؤيب الهذلي وقبله وهو أولها

جمالك أيها القاب القريح * ستلقى من تحب فتستريح

الطلاب بمعنى الطالب وبعاقة حال من الكاف الأولى والثانية والاسمية حال ثانية والبيت استشهد به الاخفش على أن اذ معربة لعدم اضافة زمان اليها وقد كثرت وأجيب بان الأصل وأنت حينئذ ثم حذف المضاف وبقي الجر

يوشاهد اذا

(والنفس راغبة اذ رغبتها * واذا ترذالى قليل تنفع)

هذا من قصيدة لابي ذؤيب الهذلي يرثيها أولادها خمسة ما تواب الطاعون وأولها

أمن المنون وربيته تتوجع * والدهر ليس بعتب من يجزع

أودي بنى وأعقب وفي حسرة * بعد الرقاد وعبرة ما تنفع

سبقوا هوى وأعنتوا هواهم * فتحترموا ولا كل جنب مصرع

وبقيت بعدهم بعيش ناصب * وأخال اني لاحق مستتبع

ولقد حرصت بأن أدافع عنهم * فاذا المنية أقبلت لا تدفع

واذا المنية أنشبت أظفارها * أفيت كل نعمة لا تنفع

فالعين بعدهم كأن حدافها * سمات بشوك فهي عور تدمع

حتى كأنني للحوادث مروءة * بلوى المشقة كل يوم تفرع

وتجلى للشامتين أريهم * أني لريب الدهر لا أتضعع

البيت والنفس راغبة

كم من جميع الشمل ملتئم القوى * كانوا بعيش قباناقة صدعوا

والدهر لا يبقى على حدثانه * جون السراة له جدائد أربع

حيث عليه الدرع حتى وجهه * من حرها يوم الكربة أسفع

نعدوا به خوضاء يفسم جريها * خلق الرحالة فهي رخو تنزع

بيننا معانقه الحكاة وروعه * يوما أتج له جرى سلف مع

قال شارح أبيات الأيضاح يروي وربيته فالتد كبير على معنى الموت والتأنيث على معنى المنية والمنون قيل جمع لا واحد له وعليه الاخفش وقيل واحد لا جمع له وعليه الاصمعي وقال الفارسي سميت منونا لاختذها

من الأشياء أي قواها فتون بمعنى مان كضروب بمعنى ضارب والريب الاعتراض وريب الدهر ما يأتي
 به من المصائب والاعتاب ترك ما تعب عليه وقوله أودى بني استشهد به المصنف في التوضيح على قلب
 وأولجع باء وأدغامها في باء الإضافة وأودى بمعنى هلك وقوله سبتوا هو استشهد به النحاة على قلب
 ألف المقصور باء عند الإضافة إلى باء المتكلم في لغة هذيل وأعنعوا أي ساروا سير العنق وتخرموا
 بالبناء للفعول أصيبوا واحدا واحدا لاجلته ثم قال كالمسلى نفسه من الجزع أن المتقدم والمتأخر لا بدله
 من مصرع ولكل جنب مصرع أي كل إنسان يموت وعيش ناصب أي متعب والمراد صاحبه على حد
 يشترطه راضية وقوله وأخل أني لاحق مستتبع أورد المصنف في حرف اللام شاهد على تعليق لام
 الابتداء فعل القلب مع ضمها والاصل أني لاحق وأخل بمعنى أظن ومستتبع مستلحق وقوله
 فإذا المنية أقبلت لا تدفع أي غير مدفوعة وقد استشهد به القراء على تراخي الفعل مع إذا الفجائية وإن
 الأكثر فيها التوافق وقوله وإذا المنية البيت استشهد به أهل البيان على الاستعارة المكنية التخيلية
 وهي أن يذكر المشبه ويحذف المشبه به ويدل عليه بشئ من لوازمه وذلك أنه يشبه المنية بالسبع فحذف
 السبع ودل عليه بشئ من لوازمه وهو الاطفار وألفت وجدت والقيمة العوضة يعني لا تنفع الرقي
 والتمعويدات إذا جاءت المنية قوله فالعين بعدهم استشهد به الفارسي في الإيضاح على أن المعترف بلام
 الجنس يعامل في المعنى معاملة الجمع فلذا قال كأن حدائقها فهي عور وليس للعين واحدة واحدة
 لكنه أراد العيون يعني عينه وعين من يملك بنيه معه من أمهم وسائر أهله وقال بعضهم يجوز أن يجعل
 قوله كأن حدائقها مثل قولهم جل غليظ المشافر ورجل ذو مناكب وإنما يجعل مشفران وللرجل
 من مكان وقال الزجاج جعل كل قطعة منها حدقة كما يقال بعير ذو عثانين وأما العثنون وقوله عور مردود
 على الحداق ورده الفارسي بأن كل خصلة تكون عثنوناً وليس كل جزء من الحدقة حدقة والمراد بالحدقة
 في ظاهر العين سوادها المستدير وفي الباطن خرزتها وتجمع أيضا على حدق وأحدق وتماثلت فقطعت
 وقيل غرزت بشوك والعور جمع أعور وعوراء والمرورة التجارة البيض والمشرحة حصن بالبحرين
 وأنضعع أنكسر وقوله والنفس راغبة البيت استشهد به المصنف على إضافة إذا إلى الماضي وإلى
 المضارع وظاهر كل شئ سرته وأعلى الظاهر السراة وجدائد الجيم جمع جدود وهي الاتان التي لا لبن لها
 والجون من الخيل والابل الأدهم الشديد السواد والسفعة سواد في الوجه والسلفع بالفاء من الرجال
 الجسور وقوله بينا تعانقه البيت أورد المصنف في حرف الالف فوائدهم قال الأصمعي وأبو عمرو
 وغيرهما أبرع بيت قالته العرب قول أبو ذؤيب

والنفس راغبة أذا رغبتها * وإذا تردت إلى قليل تنقع

وأحسن ما قيل في الاستعفاف قول عبيد بن الأبرص

من يسأل الناس يحرموه * وسائل الله لا ينجيب

وأحسن ما قيل في حفظ المال قول المتلمس

قائم المال تصلحه فيبقى * ولا يبق الكثير مع الفساد

وأحسن ما قيل في الكبر قول الآخر

أرى بصري قد رايتني بعد صفة * وحسبك داء أن تصح وتسلما

وأحسن المراثي ابتداء قول أوس بن حجر

أيها النفس اجـلى جزعا * إن الذي تحذرين قد وقعنا

وأرى بيت قول عبدة

فاكن قيس هـا كـهـا لك واحد * ولكنه بنيان قوم هـما

وأمدح بيت قالته العرب قول الآخر

تراه اذا ما جئته مهتلا * كأنك تعطيه الذي أنت سائله
وأحسن ما قيل في الصبر قول أبي ذؤيب

وتجلدى للشاهقين أريهم * انى لريب الدهر لا أتضعضع
حتى كأنى للحوادث مروءة * بلوى المشقة كل يوم تفرع
وأفخر ما قيل قول امرئ القيس

فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة * كنفانى ولم أطلب قليل من المال
ولاكنما أسعى لمجد مؤنل * وقد يدرك المجد المؤنل أمثالى
وأصدق ما قالته العرب قول الحطيئة

من يفعل الخير لا يعدم جوائزه * لا يذهب العرف بين الله والناس
والأفخر ما قالته العرب قول الأخر

تلقى بكل بلاد أنفت بها * أهـ لا بأهـ لوجيرانا بجيران
وأحسن ما قيل في وصف امرأه عجزاء خبيصة قول أبي وجزة السعدي

أدما فى وضج يكاد ردائها * يعرى ويصنع ما أحب أزارها
وأجود بيت قيل في الغيث قول الهذلي

لما تقعه ربح الجنوب وتقبل الشمال نتاجا والصبا حلبة تمرى
وأخمن بيت قالته العرب قول الأعشى

قالت هريرة لما جئت زائرها * وبلى عليك وويلي منك يارجل

وفي البيان للجاحظ قال أبو عمرو بن العلاء اجتمع ثلاثة من الرواة فقال لهم قائل أى نصف بيت شعرا أحكم
وأوجز فقال أحدهم قول حميد بن ثور الهلالي * وحسبك داء أن تصح وتسلما * وقال الثاني بل قول

أبي خراس الهذلي * فوكل بلادنى وانجل ماضى * وقال الثالث بل قول أبي ذؤيب * وإذا
تردالى قليل فتقنع * فرد عليه أن الشطر نصف بيت مستغن بنفسه ونصف أبي ذؤيب لا يستغنى

بنفسه لأن السامع لا يفهم معناه حتى يسمع النصف الاول والافيه قول من هذه التي ترد الى قليل فتقنع
والصواب أن يقال قوله * والدهر ليس بعقب من يجزع * (وأخرج) ابن عساكر عن أبي الحسن

المدائني قال قال الجاحج لابن القريه أخبرني بصدق بيت قاله شاعر قال

وما جلت من ناقة فوق رحلها * أبر وأوفى ذمة من محمد

قال فاخبرني باشكل بيت قال

حبـ ذار جعها يديها اليها * في يدي درعها تحل الأزارا

قال فاخبرني بأسير بيت قال

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالآخبار من لم تزود

(وأخرج) أبو الفرج في الأغاني عن القيط قال فتيبة بن مسـ لم لأعرابي من غنى أى بيت قالته العرب
أعف قال قول طفيل الغنوي

ولا أكون كالزاد أحبسه * لقد علمت بان الزاد مأكول

قال فأى بيت قالته العرب في الحرب أجود قال قول الطفيل

بحي إذا قيل أركبوا لم يقل لهم * عوا وير يخشون الردى أين نركب

قال فأى بيت قالته العرب في الصبر أجود قال قول نافع بن خزيمة

ومن خير ما فينا من الأمر أننا * متى ما نوافي موطن الصبر نصبر

(أذا باهلى تحته حنظلية * له ولد منها فذاك المدرع)

وأنشد

وهو من قصيدة للفرزدق وفيه تقدير كان بعد اذ الانه لا يلها الا الجملة الفعالية والباهلي نسبة الى باهلة
قبيلة من قيس بن عيلان والحفظية نسبة الى حنظلة وهي اكرم قبيلة في عجم وجملة له والصفة له
ويجوز أن تكون عالبة وذلك جواب اذا والمذرع بضم الميم وفتح الذال المجبة وتشديد الراء وعين
مهملة الذي أمه أشرف من أبيه سمي مذرعاً من الرقطين في ذراع البغل وانحصار باقيه من قبل الحار
وكثرت في أشعار العرب ذم الانساب الى باهلة فقال رجل من عبد قيس

ولو فيه ليل للكاب يا باهلي * عوى الكاب من لؤم هذا النسب

فاسأل الله عبداً له * نجاب ولو كان من باهله

وقال آخر

وانشد (استغن ما غنالك ربك بالغنى * واذا تصيبك خصاصة فتحمّل)

هذان قصيدة لعبد قيس بن خفاف بن عمرو بن حنظلة من البراجم اسلاحي وكلها حكم ووصايا وهي
بضعة عشر بيتاً فلنذكرها جميعاً ذل يوصي ابنه

أجيب ان أباك كارب يومه * فاذا دعيت الى المكارم فاجعل

أوصيك ايضاً امرئ لك ناصح * طين بربب الدهر غيرة مغفل

الله فاتقه وأوف بنذره * فاذا حلفت مما رياء فتخال

والضيف أكرمه فان مبيته * حتى ولا تك لعنة للأنزل

واعلم بأن الضيف مخبر أهله * ببيت ليلته وان لم يسأل

ودع القوارص للصديق وغيره * كيلا يروك من اللثام العذل

وصل المواصل ما صفا لك وده * واحذر حيل الخائن المتبدل

واترك محمل السوء لا تحل به * واذا نيباك من منزل فتقول

دار الهوان لمن رآه اداره * أفر احل عنها كمن لم يرحل

واذا هممت بأمر شرفاته * واذا هممت بأمر خير فافعل

واذا افقرت فلا تكن متخشعا * ترجوا القواضل عند غير المفضل

واذا رأيت القوم فاضرب فيهم * حتى يروك طلاء أجرب مهمل

واستغن البيت

واستأن حلك في أمورك كلها * واذا عزمت على الهوى فتوكل

واذا تشاجر في فؤادك مرة * أمران فاعمد للاعزال اجل

واذا قيت الباهسين الى الندى * غبراً كنهم بقاع محمل

فأعنه هم وايسر بما يسر وآته * واذا هم تزلوا بضتك فانزل

ورأيت في تاريخ ابن عساكر بسنده نسبة هذه الابيات الى حارثة بن بدر الغداني التميمي وأورد الشاهد
بالفظا واذا تكون خصاصة ولا شاهد فيه على هذا وحارثة هذا يعني أبا العباسي أدرك علياً قال الحاكم
وذكره بعضهم في الصحابة وتوفي بنيسابور وقيل مات غربة بالاهواز في ولاية المهلب قوله أجيبيل يروي
بدله أبني وكارب يومه يريدون أجله من كرب الشيء يكرب دفي وقرب وطين بفتح الطاء المهمل وملة وكسر
الموحدة ونون حاذق يقال رجل طين تبن اذا كان عاقلاً بصيراً ولعنة بضم اللام وسكون العين يلعنه الناس
ويفتح العين يلعن هو الناس والنزل جمع نازل والقوارص بقاف ومهملة المثالب ونبال ارتفع وانشدت أن
ولا تستجمل ومهمل متروك والخصاصة الحاجة والشدة واستأن من الاناة والبهاش الفرح
لطالب العطاء والقاع الصلب ومحمل مجذب وأيسر أسرع اجابتهم والضنك الضيق أي أعنه في
ضيقة هم والبيت الاول استشهد به المصنف في التوضيح على استعمال اسم القاعل من كرب وأنشد

﴿وبعد غد يالهف نفسي من غد * اذا راح أصحابي ولست براح﴾

عزاه جماعة الى هــ دبة بن خشرم وعزاه صاحب الجاهلية الى أبي الطمخانة شريق بن حنظلة القيني من مخضرمي الجاهلية والاسلام ترب الزبير بن عبد المطلب وله دبة روى المبرد في الكامل وأبو الفرج في الاغانى وابن عساكر في تاريخه من طرق عن محمد بن سليمان النوفلي والاصمعي وغيرهما دخل حديث بعضهم في بعض أن زيادة بن زيد العذري قال في فاطمة أخت هــ دبة بن خشرم

عوجي علينا واربعي يا فاطمة * أما ترين الدمع مني ساجدا

فقال هــ دبة بن خشرم في أم قاسم أخت زيادة

متى تقول القاص الرواسما * يحملن أم قاسم وقاسما

فبیت زيادة هــ دبة فضر به على ساعده وشج أباه خشرم ما وقال

شجعنا خشرم ما في الرأس عثمرا * ووقفنا هــ دبة إذا نانا

فبیت هــ دبة زيادة فقتله فرفع الى سعيد بن العاصي وكان أمير المدينة رفعه عبد الرحمن أخو زيادة فكره سعيد الحكيم بينهم ما إذا أرسلهم الى معاوية فلما صارا بين يديه قال عبد الرحمن يا أمير المؤمنين أشكو اليك مظالمتي وقتل أخوتي فقال معاوية يا هــ دبة قل قال ان شئت أن أقص عليك كلاماً وشعرا قال لا بن شعرا فقال

ارتجالا

ألا يا قومي للنوائب والدهر * وللبريدى نفسه وهو لا يدري

وللارض كم من صالح قد تلمات * عليه فوارته بالماعة قنر

فلا إذا جلال هــ دبة لجلاله * ولا إذا ضياع حق يترك للفقر

فلما رأيت أغماهي ضربة * من السيف أو اغضاء عين على وتر

الى أن قال

عمدت لأمر لا يعبر والدي * خزيته ولا يسب به قـبـري

رمينا فرامينا فصادف سمنا * منية نفس في كتاب وفي قدر

وأنت أمير المؤمنين فـالـنا * وراءك من معد ولا عنك من قصر

فان تك في أموالنا انضق بها * ذراعاً وان صـبر فـنـصـبر للصبر

فقال له معاوية أراك قد أقررت يا هــ دبة فقال له عبد الرحمن أقضى فـكره ذلك معاوية وضمن هــ دبة عن القتل فقال أن زيادة ولد قال نعم قال أصغير أم كبير قال بل صغير قال يحبس هــ دبة الى أن يبلغ ابن زيادة فأرسله الى المدينة فحبس بها سبع سنين وقيل ثلاث سنين فلما بلغ ابن زيادة عرض عليه عشر ديات فأبى الا القود وكان ممن عرض عليه الديات الحسن بن علي بن أبي طالب وعبد الله بن جعفر وسعيد بن العاص ومروان بن الحكم ولما دفي قتله قال

عسى الكرب الذي أمسيت فيه * يكون وراءه فـرج قـريـب

فيأمن خائف وينـكـعان * ويأتى أهله المنايا الغريب

ولما ذهب به الى الحرة ليقتل اقيه عبد الرحمن بن حسان فقال له أشد رنى فأشده

ولست بفراح اذا الدهر سرتني * ولا جازع من صرفه المتقاب

ولا أبتـغي الشـر والشـر تاركـي * ولكن متى أحجل على الشر أركب

وحزني هو لاى حتى خشـيتـه * متى يحسبك ابن عمك نحوب

ولما جى به ليقتل قال

ألا علاني قبل نوح النوائج * وقبل ارتقاء النفس فوق الجوايح

وقبل غد يالهف نفسي من غد * اذا راح أصحابي ولست براح

اذا راح أصحابي تغيـش عيـونهم * وغودرت في الحـد على صـفايح

يقولون هــ لـ أصـلـحـتم لـأخـيـكم * وما القبر في الارض الغضاء بصالح

وتنظر الى امراته فقال وكان أنفه جدع في حرب

فان بك أنف بان منه جلاله * فاحسبي في الصالحين بأجدهما
أقلى على اللوم بأم وزعا * ولا تجزعي مما أصاب فأوجعا
ولا تنكحي ان فترق الدهر بيننا * أغم القفا والوجه ليس بانزعا
ضروبا بالحبيبه على عظم زوره * اذا القوم هسوا للفقير مال تقنعا
فسألت القوم أن يملوه فإبى لانهم أنت جزار فاخذت منه مديته فجذعت أنفها ثم أتته مجدوعة الانف
فقال أهدا فعل من له في الرجال حاجة فقال الآن طاب الموت ثم التفت الى أبيه وهما يبكيان فقال
أبائي اليوم صبرامنكم * ان خزانة منكم اليوم يسر
ما أظن الموت إلا هينا * ان بعد الموت دار المستقر
أصبرا اليوم فاني صابر * كل حتى لقضاء وقدر
أذا العرش اني عائد بك مؤمن * مقتر بر لاني اليك فقير
واني وان قالوا أمـ بر مسلط * وحجاب أبواب الحسن صرير
لا أعلم ان الامر أمرك وان تدن * فرب وان تغفر فأنت غفور
ثم أقبل على ابن زيادة فقال أثبت قدميك وأجد الضربة فاني أيتمك صغيرا وأرملت أمك شابة وسأل فك
قيوده ففكت فذلك حيث يقول

فان تقتلون في الحـديد فانتى * قتلت أخاكم مطلقا لم يقيـد

ثم ضربت عنقه قال ابن دريدة هو أول من أقيد بالخنجر * وأخرج من الدار قطنى وابن عساكر عن ابن
المنكدر ان هــدية العذرى أصاب دما فأرسل الى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن استغفر لي
فقال ان قتل استغفرت له قال ابن عساكر وهو هدية بضم الهاء وسكون الدال المهملة ابن خشرم بفتح
الخاء وسكون الشين المعجمتين ابن كرز بن أبي حبة بالمهملة والتخية المشددة ابن السكاهن وهو سلمة بن
الأنصم شاعر فصيح متقدم من شعراء بادية الخنجر روى عن الحطيئة روى عنه جميل بن عبد الله العذرى
قال الدارقطني وهو ابن عم زيادة الذي قتله قوله متى تقول استشهد به النحاة عن اجزاء القول مجرى
الظن في نصب المفعولين بعد الاستفهام والقلم جمع قلوب وهي الناقة الشابة والواسم جمع راسمة
من رسمت بالفتح اذا سارت فوق الزميل ووقفنا من التوقيف وهو سواد وبياض يكون في البدين
والرجلين وفي يردى ويدرى جناس مقلوب وتلمات عليه الارض وارتته وذا جلال نصب بضم ر على
شريطة التفسير وقوله فان تك في أموالنا البيت أورده المصنف في مامسة تشهد به على حذف فعل
الشرط أى وان تصبر صبرا وضعتك للمدية لانها معلومة والصبر الحيس وروى وأن العقل في أموالنا
وقوله عسى الكرب البيت أورده المصنف في عسى شاهد الوقوع خبرها مضارع مجزأ والعانى بهملة
الاسير والنائى البعيد وقوله ولا تنكحي البيت قال المبرد لم يأمرها ان تزوج الا تزغ القليل شعر القفا
واذا أذكرها جمال نفسه ليزهدا في غيره وأنعم أن يسيل الشعر حتى يضيق الجبهة أو القفا والائرغ
الذى انحسر الشعر من جانبي جبهة قيسل ولا يوصف به الا المكريم وقوله قبل فوح النوايح يروى قبل
صدح النوايح والصدح شدة صوت الديك أو الغراب وغيرها والموايح ضلوع الصدور وارتقاء النفس
فوقها كما يقال بلغت نفسه التراقي وقوله وبعد غد الذى في الحماصة وفي الروايات السابقة باسانيدها وقبل
غد وقوله من غد يروى بدله على غد وقوله اذا راح قال التبريزى يجوز كونه بدلا من غد على رأى المبرد
من جواز وقوعها في موضع جر كونه بدلا من موضع فيه تكون في موضع نصب لان محله نصب على
المفعول ما دل عليه قوله يالهف نفسه أى أنلهف من غدوى ذلك أورده المصنف وقال المرزوقى يجوز
كونها بدلا من المجزوء وان لم يجز وقوعها مجزوءة لان البدل ليس من شرطه أن يحل محل البدل منه

قوله الا تزغ القليل شعر
القفا خطأ والصواب ان
الترغ انما يكون في مقدم
الرأس لا قفا وهو انحسار
الشعر عن جانبي الجبهة اه
محمد محمود الشنقيطى

وتفيض تسيل وغودرت تركت وأنشد

(وندمان يزید الکاس طيبا * سقيت اذا تغورت النجوم)

قال العسكري في كتاب تصحيح الشعر هذا البرج بموحدة وراء وجم ابن مسهر من شعراء طي أحد
المعمرين وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم هذه عبارته ولم أر أحد من صنف في الصحابة ذكر البرج هذا حتى
ولا شيخ الاسلام ابن حجر مع تتبعه وذكره كل من ذكره ولو على سبيل الوهم أو كان مخضرا ما قد فاته هذا
وهو على شرطه لا محالة وهو من أبيات الخامسة وبعده

دفع برأسه وكشفت عنه * جمع رقة ملامة من يـلوم

ومنها

نطوف ما نطوف ثم نأوى * ذوو الاموال منا والعديم

إلى حفرة أسافلهم جوف * وأعلامهم صفاح مقبم

وقال في الاغانى أخبرني ابن دريد حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال كان البرج بن الجلاء بن الطائي خايل
للحصين بن الحزام ونديعه على الشراب وفيه يقول البرج وذكر الأبيات ولم يذكر ما يدل على اسلام البرج
بل ذكر أنه وقع على أخته وهو سكران فافتضها فلما أفاق ندم واستكتم ذلك قومه ثم انه وقع بينه وبين
الحصين فغيره بذلك في أبيات وجرت بينهما الحرب فأسره الحصين ثم من عليه لتقدم صداقته فالحق ببلاد
الروم فلم يعرف له خبر إلى الآن وقال ابن الكلبي بل شرب الخمر صرفا حتى قتله ثم ذكر عن أبي عبيدة أن
الحصين بن الحزام أدرك الاسلام الواو وأورب وندمان النديم وهو من ينادم على الشراب ويزيد
الكأس طيبا أي يحسن عشرته وتغورت النجوم ويروي تعرضت أي أبدت عرضها للغميب ووقعت
برأسه نهقه من منامه وأزالت عنه ما كان يداخله من الغم بلوم اللاتئين أياءه على معاطاة الشراب فان
سقيته معروفة أي صرفا من الخمر وهي القليلة المزاج يقال تعرفت الخمر إذا من جتها وأعرفه الساقى سقاء
معرفا نطوف ما نطوف أي مدة تطوافت أي بكثر الواحد منا الطواف على الذات والبطالات وليس
مال الجميع الغنى منا والفقير إلا إلى حفرة في القبور ثم وصفها بأنها جوف الأسافل للحدودها وان
أعاليها انصبت عليها حجارة كالسقوف لها وهي داعة على هذه أبدا وقوله نطوف البيتين أو ردهما المصنف
في الباب الخامس وحكي أن بعضهم جاوز كون ذوو فاعلا بفعل محذوف وأنشد

(بدالي أنى لست مدرك ماضى * ولا سابق شيئا إذا كان جائيا)

هو من قصيدة لزهير بن أبي سلمى وأولها

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى * من الأمر أو يبدولهم ما بدا لي

بدالي أن الناس تفنى نفوسهم * وأموالهم ولا أرى الدهر فانيا

وانى متى أهبط من الأرض تلعبة * أجـد أثر أقبلى جديدا وعافيا

أراني إذا أصبحت أصبحت ذاهوى * فـثم إذا أمسيت أمسيت غاديا

إلى حفرة أهوى إليها مصمة * يحث إليها سائق من ورائيا

كأنى وقد خلقت سبعين حجة * خلعت بها عن منكبي ردائيا

بدالي أنى عشت سبعين حجة * تباعا وعشرا عشتها وثمانيا

بدالي أنى لست البيت

وما أن أرى نفسي تقبها عزيتى * وما أن تقى نفسي كراتم ماليا

ألا أرى على الحوادث باقيا * ولا خالدا إلا الجبال الرواسيا

والا السماء والبلاد وربنا * وأيامنا مـدة والياليا

أراني إذا ما شئت لاقيت آية * تذكر في بعض الذي كنت ناسيا

ألم تر أن الله أهلك تبعا * وأهلك لقمان بن عاد وعاديا
وأهلك ذا القرنين من قبل ماترى * وفرعون جبار معا والتجاشيا
ألا إذا أمة أصـبحت به * فتركه الأيام وهي كاهيا
ألم تر النعمان كان بنجوة * من الشر لو أن امرأ كان ناجيا
فغير عنه رشـد عشرين حجة * من الدهر يوم واحد كان غاويا
فلم أرمس لباله مثل ملكه * أقبل صديقا صافيا ومواليا
فأين الذين كان يعطى جواده * بارسانهن والحسان الحواليا
وأين الذين كان يعطيهم القرى * بغلاتهن والمئين الغواليا
وأين الذين يحضرون جفانه * إذا قدمت ألقوا عليها المراسيا
رأيتهم لم يشركوا بنفوسهم * منيته لما رأوا أنها هيا
خلالان حيا من راحة حافظوا * وكانوا اناسا يتقون المخازيا
يسـيرون حتى حبسوا عند بابيه * ثقال الروايا والهمجان المتاليا
فقال لهم خيرا وأثنى عليهم * وودعهم وداع أن لا تلاقيا
وأجمع أمرهم كان ما بعده * وكان إذا ما خلج الامر ما ضيا

قال ثعلب في شرح ديوان زهير أنكر الاصمعي كون هذه القصيدة زهير قوله

أراني إذا ما بتت على هوى * فثم إذا أصبحت أصبحت غاديا

يقول ان له حاجة لا تنقضى أبدا وقد أورد المصنف هذا البيت في ثم مستشهدا به على دخول العاطف عليها وقال السـيرافي الاجود فثم بفتح الهمزة كراهة دخول عاطف على عاطف قوله كافي وقد خافت البيت يقول لاجد مس شيء قد مضى قوله ولا سابق شيئا إذا كان جائيا أورد المصنف شاهدا على ابطال قول من قال ان ناصب اذا ما في جوابها من فعل وشبهه لان تقدير الجواب في البيت اذا كان جائيا فلا أسبقه ولا يصح أن يقال لا أسبق شيئا وقت مجيئه لان الشيء انما يسبق قبل مجيئه وأورده غيره شاهدا على جر المعطوف لتوهم دخول الباء في المعطوف عليه وهو خير ليس ورأيت في شرح ثعلب بالخط ولا سابق شيء ولا شاهد فيه على هذا وتلعة بفتح المثناة والعين المهملة بينهما الام ساكنة اسم ماعلى من مسيل الوادى وماسقل وعاديا هو أبو السموأل كان له حصنين أحدهما يقال له الابلق ونجوة بالجيم أى ارتفاع والمئين الغواليا الابل الغالية الاثمان ويقال بدالى في هذا الامر بداء أى نشأ فى فيه رأى والتواء عليها المراسيا أى ثبتوا على ما أو كلوا مثل المرسى للسفينة وقوله لم يشركوا البيت أى لم يواسوه فى الموت والمتالى التى يتبعها أولادها واخلج الامر التوى ولم يستقم على جهة لا خلاف الآراء فيه قال ثعلب سبب قول زهير هذه القصيدة ان كسرى طلب النعمان بن المنذر ليقـتله ففر فأقـى طـيا فسألهم أن يدخلوا جبالهم فأبوا فلقبه بنور واحدة من عبس فقالوا له أقم فينا فاننا نمنعك عما نمنع منه أنفسنا فمال لاطافة لكم بكسرى وأثنى عليهم خيرا ^(بوفائدة) قوله كافي وقد خلعت البيت أوردته عليه عمرو بن قتة فقال فى قصيدة لسميه

كافي وقد جاوزت تسعين حجة * خلعت بها يوما عذار الجام

وأنشد (متى تردن يوما فارتجدها * أدبهم برى المستجير المعورا)

هو لفرزدق قال الامدى فى المؤلف والمختلف وأدبهم المذكور هو أدبهم بن مرداس وأخو عتبة بن مرداس أحمد بنى كعب بن عمرو بن عجم بن عمرو كان أدبهم شاعرا خبيثا والمستجير الذى يأقـى القوم يستسـقيهم ماء ولبننا وسغار ماء لهم اهـ والبيت أوردته المصنف على أن يوما ظرف ثان ان ارد ولا يجوز

كونه ظرفاً للتجدد لا يفصل بين تردده معموله وهو سقار بالاجنبي ولا بدلاً من متى لعدم اقترانه بحروف الشرط وأورده في الصحاح بلفظ متى ما ترد وقال سقار مثل قطام اسم بئر وقال في فصل العين قال أبو عميرة يقال للمستجيز الذي يطلب الماء اذ لم يسقه قد عورت شربه وأورد البيت والمستجيز بالجمع والزاي والمعور بالمهمله وفتح الواو المشددة اسم مفعول وأنشد

(من يفعل الحسنات الله يشكرها)

تقدم شرحه في شواهد من وأنشد (ونحن عن فضلك ما استغنيا) هو من رجل عبد الله بن رواحة الصحابي رضي الله عنه كان حداثه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وتثقل به النبي صلى الله عليه وسلم وهو أنخرج مسلم والبيهقي في الدلائل وابن سعد في طبقاته واللفظ له عن سلمة بن الأكوع قال لما خرج عامر بن الأكوع الى خيبر جعل يربح بصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسوق به الركب وهو يقول تالله لولا الله ما اهتدينا * وما تيسر لنا وما صلينا الكافرون قد دبغوا علينا * اذا أرادوا فتنة أبينا ونحن عن فضلك ما استغنيا * فثبت الاقدام ان لا فينا وأنزل سكينه علينا

وهو أنخرج الشيخان عن البراء قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينقل التراب حتى وارى التراب شعر صدره وهو يرتجز برجز عبد الله بن رواحة يقول

اللهم لولا أنت ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا

الايات وهو أنخرج ابن عساكر عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن رواحة لو حركت الركب فقال لقد تركت قولي فقال له عمر اسمع وأطع فقال

اللهم لولا أنت ما اهتدينا * الايات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحمه فقال عمر وجبت وفائدة وهو عبد الله بن رواحة بن نعلبة بن امرئ القيس الانصاري الخزرجي أبو محمد ويقال أبو رواحة ويقال أبو عمرو وشهد بدرًا والعقبة وهو أحد النقباء وأحد الامراء في غزوة مؤتة واستشهد به سنة سبع قاله ابن عساكر وله رواية تروى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن وعكرمة وزيد بن أسلم وعطاء بن يسار ولم يدركه أحد منهم فهو أحد من أسند من الصحابة الذين ماتوا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وهو أنخرج ابن عساكر من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن رواحة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يطرق الرجل أهله ليلاً وهو أنخرج من طريق عكرمة عن عبد الله بن رواحة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب قال ابن سعد عبد الله بن رواحة في الطبقة الاولى من أهل بدر وليس له عقب وهو خال النعمان بن بشير وكان يكتب في الجاهلية وكانت الكتابة في العرب قليلة وشهد بدرًا وأحدًا والخندق والحديبية وخيبر وعمره واستخافه القضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة حين خرج الى بدر الصغرى وبعثه سرية في ثلاثين راكباً الى أسير زارم اليهودي بخيبر فقتله وبعثه الى خيبر خارصاً فلم يزل يخبرهم اليه أن قتل بعثة وقال أبو نعيم روى عنه ابن عباس وأنس وأسامة وقال قتبية كان ابن رواحة أخاً أبي الدرداء لأمه ومن مناقبه ما أخرجه ابن عساكر عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم عبد الله عبد الله بن رواحة وهو أنخرج عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابن رواحة كان أينما أدركته الصلاة أناخ وهو أنخرج عن أنس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرنا أن نصلي على ظهورنا واحداً ففعلنا ونزل ابن رواحة فصلى في الأرض فسعى به رجل من القوم فبعث اليه فقال ليأتينكم وقد اذن حجتكم فأتاه فقال له أمرت الناس أن يصلوا على ظهورنا واحداً ففعلنا ففعلنا في الأرض فقال يا رسول الله لانيك

تسعى في ذلك رغبة قد ذكها الله وأنا انما نزلت لا تسعى في رغبة لم تغفك فقال ألم أقول لكم انه سيقا من حجة
 وهو وأخرج محمد بن عيسى كرسند فيه الكريبي عن حسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد
 الله بن رواحة ما الشعر قال شيء يختلج في صدر الرجل فيخرجه على لسانه شعره وهو وأخرج محمد بن هشام بن
 حسان قال قال عبد الله بن رواحة للنبي صلى الله عليه وسلم

ثبت الله ما أتاك من حسن * كالمسكين ونصرا كالذي نصر وا

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم واياك يا سيد الشعراء وهو وأخرج محمد بن سيرين كان شعراء أصحاب
 محمد صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت وكعب بن مالك وهو وأخرج محمد بن أبي يعلى عن أنس
 قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة في عمرة القضاء وابن رواحة بين يديه وهو يقول
 خلوا بني الكفار عن سبيله * اليوم نضربكم على تأويله
 ضربا ينزل الهمام عن مقيله * ويذهل الخليل عن خليله

فقال عمر بن الخطاب في حرم الله وبين يدي رسول الله تقول الشعر فقال النبي صلى الله عليه وسلم دخل
 عنه يا عمر فوالذي نفسي بيده لكان ما أشد عليهم من وقع النبل وهو وأخرج محمد بن عيسى عن عبد العزيز بن
 أخي الماحشون قال بلغنا أنه كانت لعبد الله بن رواحة جارية يستمرها سمرأعن أهلها فبصرت به امرأته
 يوما قد دخلها فقالت لقد اخترت أمك على حرثك فجاءها ذلك قالت فان كنت صادقا فقرأ آية من
 القرآن فقال شهدت بان وعد الله حق * وأن النار مثوى الكافرينا

فقال زدني في آية أخرى فقال

وأن العرش فوق الماطاف * وفوق العرش رب العالمينا

فقال زدني آية أخرى فقال وتحمله ملائكة كرام * ملائكة الله مقربينا

فقال آمنت بالله وكذبت البصر فأتى ابن رواحة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذته فضحك ولم يغير
 عليه وهو وأخرج محمد بن عيسى عن عكرمة مولى ابن عباس أن عبد الله بن رواحة كان مضطجعا إلى
 جنب امرأته فخرج إلى الحجرة فواقع جارية له فاستيقظت المرأة ولم تره فخرجت فاذا هو على بطن الجارية
 فخرجت فأخذت الشفرة فلحقها ومعهما الشفرة فقال لها مهيم مهيم فقالت مهيم أما إني لو وجدت
 حيث كنت لو جئت بها قال وأين كنت قالت على بطن الجارية قال ما كنت قالت بلى فان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نهى أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب فقالت اقرأه فقال

أنا رسول الله يتلو كتابه * كالأح مشهور من الصبح ساطع

أنا بالهدى بعد العمى فقلوبنا * به موقنات ان ما قال وأوسع

بييت يحافي جنبه عن فراشه * اذا اشتعلت بالكافرين المضاجع

فقال آمنت بالله وكذبت بصرى قال فعدت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فضحك حتى بدت
 نواجذه وهو وأخرج محمد بن عيسى عن الهيم بن عدي قال ذكروا أن عبد الله بن رواحة ابتاع جارية وكنم ذلك
 امرأته وقد بلغها فها قالت له ذات يوم وبلغها انه كان عندها انه بلغني عنك انك ابتعت جارية فقال لها ما فعلت
 قالت بلى وقد بلغني انك كنت عندها اليوم ولا أحسبك الاجنبا فان كنت صادقا فقرأ آيات من القرآن
 فقال * شهدت بأن وعد الله حق * الايات قالت أما اذا قرأت القرآن فاني قد عرفت انه مكذوب
 عليك قال فاذت قد ذهبت ليله فلم تجده على فراشه فلم تزل تطالبه حتى رأته في ناحية الدار فقالت الآن
 صدقت ما بلغني فجدها فقالت اقرأ آيات من القرآن ان كنت صادقا فقال

وفينا رسول الله يتلو كتابه * اذا انشق معروف من الصبح ساطع

الايات فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فضحك حتى رديده على فيه وقال هذا العري من
 معارض الكلام يغفر الله لك يا ابن رواحة ان خياركم خيركم لنفسا فخيركم ما الذي ردت عليك حيث

يباض بالاصل كما
في النسخ التي بأيدينا

قالت ما قلت قال قالت لي أما إذا قرأت القرآن فأنى أتم ظنى وأصدقك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد وجدته إذا تفتت في الدين **﴿وأنخرج﴾** عن أبي هريرة أنه قال في قصصه وهو يذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن أخالكم لا يقول الرفث يعني بذلك عبد الله بن رواحة حيث يقول
* وفيه نار رسول الله يتلو كتابه * **﴿وأنخرج﴾** ابن سعد وابن عساكر عن عروة قالت لما
نزلت والشعراء يتبعهم الغاؤون قال عبد الله بن رواحة قد علم الله أنى منهم فأ نزل الله إلا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات حتى ختم الآية **﴿وأنخرج﴾** ابن عساكر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال تزوج رجل امرأة
عبد الله بن رواحة فقال لها تدرين لم تزوجتك لتخبريني عن صنيع عبد الله بن رواحة في بيته فقالت
كان إذا أراد أن يخرج من بيته صلى ركعتين وإذا دخل داره صلى ركعتين لا يدع ذلك أبدا **﴿وأنخرج﴾**
البهيقي في الدلائل عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن عبد الله بن رواحة أتى النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم
وهو يخطب فسمعه يقول اجلسوا لخمس مكانه خارجا من المسجد حتى فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من
خطبته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا على طواعة الله وطواعة رسوله
﴿وأنخرج﴾ الزبير بن بكار في الموفقيات عن هشام بن عروة عن أبيه قال ما سمعت بأحد أجرا ولا أسرع
شعرا من عبد الله بن رواحة يوم يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قل شعرا تنقض به الساعة وأنا
أنظر إليك ثم أبده بصره فانبعث عبد الله بن رواحة يقول

أنى تفرست فيك الخير أعرفه * والله يعلم ما لن خاتني بصر
أنت النبي ومن يحرم شفاعته * يوم الحساب فقد أرزى به القدر
فثبت الله ما أتاك من حسن * كالموسلين ونصرا كالذى نصرنا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت فتبتك الله قال هشام بن عروة فتبته الله أحسن ثبات فتقبل
شهيدا وفتح له الجنة فدخلها وأنشد

﴿ألا ان قرطاعلى آله * الا انى كيدده ما كيد﴾

هذا الاخرم السبسي وبعده

بعيد الولاء بعيد المحل * من ينأ عنك فذاك السعيد
وعز المحل بئاعنا * بئاه الاله ومجد تليد
ومأثرة المجد كانت لنا * وأورثناها أبونا البعيد

قرط رجل من سبسي والآلة الحالة ولا يتقال بغيرها وما زائدة لانا فية لان ما خبرها لا يعمل فيما قبلها
ولا موصولة ولا مصدرية لانا فية تقدم الصلة على الموصول والمعنى انى أكيد كيدده كما يكيدنى لا كون
خبر آمنه وبعيد الولاء خبر هو مقدر وقوله من ينأ عنك على طريقة الالتفات من الغيبة الى الخطاب
وبأن ظاهرو بئاه خبر ثان أو حال من ضمير بئان ومجد عطف على فاعل بئاه أو مستأنف أولنا بمجد تليد
والماثر المكارم لانها تؤثر أى تروى وتنقل وأنشد

﴿آليت حب العراق أطعمه﴾

هو للمتمس **﴿وأنخرج﴾** ابن عساكر في تاريخه بسنده عن عمر بن شبة قال كان طرفه بن العبد وخاله
التمس وفد على عمرو بن هند فنزل منه خاصة ونادماه ثم انهما هجوا به بعد ذلك فكتب لهما كتابين الى
البحرين وقال لهما انى قد كتبت لكما بصلة فأخضا لهما قبضاها فخرجا من عنده والكتابان في أيديهما
فترابشخ جالس على ظهر الطريق منكشفا يقضى حاجته وهو مع ذلك يأكل ويتفلى فقال أحدهما
لصاحبه هل رأيت أعجب من هذا الشيخ فسمع الشيخ مقالة فقال ما ترى من عجبي أنخرج خبيثا وأدخل
طيبا وأقتل عدوا وان أعجب منى أن يحمل حقه بيده وهو لا يدري فأوجس المتمس في نفسه خيفة

وارتاب بكتابه ولقيه غلام من الحيرة فقال أنقر يا غلام قال نعم ففرض خاتم كتابه ودفعه الى الغلام فقرأه عليه فاذا فيه اذاتالك المتلمس فاقطع يديه ورجليه واصلمه حيا فاقبل على طرفه فقال تعلم والله لقد كتب فيك بمثل هذا فلم يلتفت الى قول المتلمس وألقى المتلمس كتابه في نهر الحيرة وقال

من مبلغ الشعراء عن أخويهم * أما في صدقهم - بم بذاك الانفس
أودى الذي علق الصحيفة منهما * ونجا حذار حبائنه المتلمس
أطريفة بن العبد انك حائن * أبساحة الملك الهمام ترس
ألقى الصحيفة - لا أبالك انه * يخشى عليك من الحباء النقرس

ومضى طرفه بكتابه الى صاحب البحر بن فقتله فقال المتلمس

عصافى فمالا في رشاد وانما * يبين من الامر الغوى عواقبه
فأصبح محمولا على ظهر آلة * عجم نجيع الجوف منه ترائبه
وهرب المتلمس فلحق بالشام وقال يجمع عمرو بن هند

ان العراق وأهله كانوا الهوى * فاذا نبأني أهله فليبعده
فلتر كبن منهم - بليل يافتي * تدع السماء وتهتدي بالفرقد
لبالاد قوم لا يرام هديهم * وهدى قوم آخر بن هو الردي
كطريفة بن العبد كان هديهم * ضربوا صم - يم قزاله بهند
ان الخيانة والمغالة والخنا * والغدر اتركه ببلدة مفسدة
ملكك بلاعب أقصه وقطينها * رخو المفاصل ابره كالمروء
بالباب برصد كل طالب حاجة * فاذا خلا فالمرء غير ممدد

فبلغ شعره عمرا فأتى أن وجدته بالعراق لبقته فقال المتلمس

آليت حب العراق الدهر أطعمه * والحب يأكله في القرية السوس
لم تدرب صرى بما آليت من قسم * ولادمشقي اذا ديس الكد اديس
يال بكرا ألا لله أمة - كم * طال النساء وثوب العجم زملبوس
أغنيت شاني فاغنوا اليوم شأنكم * واستحتم قوافي مراش القوم أو كيسوا
شدوا الرحال على بذل مخبسة * والضيم ينكره القوم المكائيس

بياض بالاصل

﴿وأخرج﴾ أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب لعينينة بن حصن كتابا فقال يا حمدا أتراني حاملا

الى قومي كتابا كصحيفة المتلمس قال الخطابي يقول لأجل الى قومي كتابا لا علم لي بما فيه وقال الفرزدق

يامروان مطيتي محبوسة * ترجسوا الحباء وربها لم يئأس
وحبوتني بصحيفة مختومة * يخشى علي بها حباء النقرس
ألقى الصحيفة يا فرزدق لا تكن * نكداء مثل صحيفة المتلمس

قوله آليت أي حلفت على حب العراق لا آكله مع أن الحب متيسر فذف الجار ونصب وهو محل الاستشهاد والسوس قبل القمح ونحوه قال الكسائي ساس الطعام يساس وأساس يسيس سوسا بالفتح والاسم بالضم قال العيني وقد اختلف في قوله آليت هل يضم التاء أو يفتحها فكلام العسكري يقتضي أنه بالضم وكذا الرواية السابقة وقال وصرح غيره من العلماء بالشعر واللغة بأنه بالفتح وكذا ضبطوه في كتاب سيبويه وقالوا انه يخاطب بذلك عمرو بن هند لانه لما هجم حاتف عمرو انه لا يطعم المتلمس بعدها حب العراق أي انه لا يقدر بعدها على المقام بالعراق فلا سبيل له الى أكل حبه اذ قال المتلمس ذلك أي حلفت يا عمرو ولا تتركني بالعراق والطعام لا يبقى وان استبقته بل يسرع اليه الفساد ويأكله السوس فالبحل به قبيح وقوله لم تدرب صرى البيت أي لم تعلم بصري أنك حلفت فأنا أكل من طعامها وكذلك

دمشق فانا كونا في موضع لا أمر لك فيه - فلا أخافك على نفسي وأنا في خصب وخير والدهر نصب على
الطرف وأطعمه على حذف لا النافية أي لا أطعمه وبصرى بضم الموحدة مدينة بالشام والكداديس
أكداش الطعام ولا واحد لها من لفظها قاله النحاس وقال الجوهري واحدا كدس بالضم **فائدة**
التمس اسمه جري بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد بن دوفن بن أوس بن حرب بن وهب بن جلي بن أحسن
ابن ضبيعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الضبي شاء - رمشهور جاهلي ذكره الجعفي في الطبقة
السابعة من شعراء الجاهلية وقال محكم مقلق في أشعاره قلة وهو خال طرفه بن العبد وانما سمى
التمس لقوله فهذا أوان العرض جن ذبابه * زنا بیره والازرق التمس

وأخرج ابن عساكر من طريق أبي العيماء عن الأصمعي قال قال الخليل بن أحمد أحسن ما قاله التمس
وأعلم - لم حق غير ظن * لتقوى الله خير في المعاد
وحفظ المال خير من فناء * وضرب في البلاد بغير زاد
واصلاح القليل يزيد فيه * ولا يبقى الكثير مع الفساد
وقال أبو عبيد الله في أشعار المقامين في الجاهلية ثلاث المسيب بن علس والحسين بن الحارث والتمس

شواهد آين

أنشد **فقال** فريق القوم ما نشدتم * نعم وفريق ليمن الله لا ندرى
هو نصيب بن رباح البدوي قال القائل في أماليه ثنا أبو بكر بن الأنباري ثنا ثعلب عن الزبير بن
شيخ قال ثنا رجل من الخضر بالسعد وهو موضع قال جاءنا نصيب إلى مسجدنا فاستنشدناه فأنشدنا
ألا يا عقاب الوكر وكرضرية * سقيت الغواذي من عقاب ومن وكر
تغر اللبالي والشهور ولا أرى * مرور الليالي منسيات ابنة العمر
تقول صلنا واهجرنا وقد ترى * اذا هجرت أن لا وصال مع الهجر
فلم أرض ما قالت ولم أبد خطبة * وضاق بما جمعت من حبا صدى
ظلت بذي ودان أنشد بكركي * ومالي عام من قلوب ولا بكر
وما أنشد الرعيان الا ذمالة * لو اخذت الا نيا ب طيبة النشر
فقال لي الرعيان لم تلتبس بنا * فقلت بلى قد كنت منها على ذكر
وقد ذكرن لي بالكثير موالفا * فخلص عدى أو فخلص بني وبر

فقال فريق القوم البيت

أما والذي حج الملبون بيته * وعلم أيام الذبايح والنحر
لقد زادني للغم مرجبا وأهله * ليال أقامت لي على الغمر
وهل يا ثمنى الله في أن ذكرتها * وعالت أصحابي بها ليلة النفر
وسكنت ما بي من ملال ومن كرى * وما بالمطايا من جنوح ومن فتر
أنوجه أبو الصريح في الاغانى قال أخبرني محمد بن خلف بن المربان أن أبا الزبير بن بكار اجازة عن هرون
ابن عبد الله الزبير عن شيخ من الخضر والدان موضع معروف فذو زائدة ويروي بذي دوران وأنشد

بكرتي أطلب ناقتي

والبكرة الفتاة من الابل والرعيان جمع راع والتعلة العذر والتعلل وواخلة الانياب أي جارية
بيضاء الاسنان والنشر الرائحة وذكر بضم الذال وكسرها أي تذكري أني كنت أطلبها بالكتيب
وهو المجتمع من الرمل وموالفا أي مصاحبة لعلاصي عدى وبني وبر وهما قبيلتان واليمن لغة في آيين
وهي كلمة قسم قال التمدري ويروي آيين الله باليمن والغمر بغين معجمة موضع معروف وليلة النفر

من ليالى الحج العسروفة والكرى النعاس والجنوح الميل والتكاسل من شدة البين والفتور ضد النشاط **في** فائدة **في** نصيب بن رباح أبو محجن وقيل أبو الجناء مولى عبد العزيز بن مروان من الطبقة السادسة من شعراء الاسلام كان عبداً أسوداً وكان عفيفاً لم يتشرب قط الا بامرأته وكان أهل البادية يدعونه النصيب تفخيماً له **في** وفي الاغانى انه كان شاعراً خفياً فصيحاً مقدماً في النسيب والمدح ولم يكن له حظ في الهجاء قال وجهه عبد العزيز بن مروان بقطم مصر على بختي قدر حله بنعيط فوقه وألبسه مقطعات وشي ثم أمره أن ينشده فاجتمع حوله السودان وفرحوا به فقال لهم أسررتكم قالوا اي والله قال والله لما يسؤكم من أهل جلدتكم أكثر قال وقيل له مرة أنت لا تحسن الهجاء قال بلى والله أتراني لأحسن أن أجعل مكان عافاك الله أخاك الله قيل فان فلانا قد مدحتك فخرمك فاهججه قال لا والله ما ينبغي لي أن أهججه انما ينبغي أن أهجو نفسي حيث مدحتك ففعل هذا والله أشد من الهجاء قال ودخل على عمر بن عبد العزيز فقال له ما حاجتك قال بنيت لي نقضت عليهن سوادى وكسدت أرغبهن عن السودان ويرغب عنن البيضان قال فتريد ما ذا قال تفرض لهن ففعل وقيل لنصيب هرم شعرك قال لا والله ما هرم لكن العطاء هرم ونصيب هذا هو الاكبر ولهم نصيب الاصغر شاعر مولى المهدي بن المنصور

في حرف الباء

في شواهد الباء المفردة

أنشد
هو لادعشى من قصيدة يدح بها الحماق وصدوره تشب لمقـرورين يصطليانها
وقبله
لعمري لقد لاحت عيون كثيرة * الى ضوء نار في دفاع تحرق
وبعد
رضيحي لسان ندى أم تقامها * بأصم داج عوض لا تنفق
يداك يد اصدق فكف مفيدة * وكف اذا ماض بالمال تنفق
وأول القصيدة
أرقت وما هذا السهاد المورق * وما بي من سقم وما بي معشوق
ولكن أراني لا أزال بجداث * أغادى عالم أمس عندي وأطرق
ومنها
ولا الملك النعمان يوم لقيته * بنعمته يعطى القطوط ويأفق
ومنها
ترك القزى من دونها وهي دونه * اذا ذاقها من ذاقها يقطق
قوله أرقت الارق هو السهر وقيل هو سهر أول الليل خاصة وقيل ان كسرى لما أنشد هذا البيت قال
هذا يريد أن يسرق يريد لاني ان سهره لم يكن لمرض ولا عشق والحماق اسم الممدوح وفي الاغانى قال
المفضل اسمه عبد العزيز بن خيمته بن شداد وانما سمى بحماق لان حصان له عضه في وجنته فحاق فيها حلقمة
والمراد بالنار نار القرى وهي احدى نيران العرب قال العسكري في الاوائل كان هذا البيت يستحسن
في صفة نار القرى حتى قال الخطيب

متى تأتته تعشوا الى ضوء ناره * تجد خير نار عند ما خير موقد

فعني على الاول هكذا قالوا قال وعندي ان الاول أحسن وأعرب وقول رضيحي لسان البيت قال ابن
قتيبة يقول حالف الجود أن لا يفارقه وهما في الرحم وهو اصم داج وعوض الدهر أراد لا تنفق أبداً
وقال شارح اللباب رضيحي حال من الندى والحماق وندى أم على تقدير من واللبيان بالكسر ابن المرأة
خاصة واصم داج قيل الليل والباء ظرفية أى تحالفاني ليل شديد السواد وقيل هو الرحم أى تحالفاني
ظلمة الاحشاء قبل الولادة وقيل هو الرماد أى تحالف عند الرماد وقيل رزق الجمر وللعب عاده في التعاقد
عند الشراب بذلك وقال الدمايني الاظهر ان المراد به الليل لانه زمن ايقاد النار للاضياف وهذا البيت
أورده المصنف في عوض **في** فائدة **في** قال العسكري نيران العرب بضع عشرة نار نار القرى توقد للاضياف

لهتدى الطارقون الى المنزل ونار الاستطار كانوا اذا احتبس المطر عنهم يجمعون البقر ويصدقون في أذنابها وعراقيبها الساع والعشرون يصدقون بها في الجبل الوعري وشعلون فيها النار ويؤمنون أن ذلك من أسباب المطر قال أمية بن أبي الصلت

ساع ما ومثله عشرا * عائل ما وعالت البيقورا
وقال الودك الطائي لادرر رجال خاب سعيهم * يستطرون لدى الأزمات بالعشر
أجاءل أنت يبقورا مسلة * زربعة لك بين الله والمطر
ونار التحالف كانوا يصدقون حلفهم عندها ويذكرون منافعها ويعدون بالحرمان والمنع من خيرها على من ينقض العهد ويحولن بها على من يخاف منه القدر وخصوا النار بذلك دون غيرها من المنافع لأن منفعتها تختص بالإنسان لا يشركه فيها الحيوان قال أوس بن حجر

إذا استقامته الشمس صدى بوجهه * كما حيد عن نار المهول حالف
ونار الطرد كانوا يصدقون خلف من يمضي ولا يشتهون رجوعه قال شاعر قديم
وجه أقوام حلت ولم تكن * لتوقد ناراً خلفهم للتقدم
ونار الأهبة للحرب كانوا إذا أرادوا حرباً أو قدوا ناراً على جبل لم يبلغ الخبر أصحابهم فيها توهم قال عمرو بن كلثوم
ونحن غداة أو قدوه في خراز * رقدنا فوق رقد الرافدين
فأذا جد الأمر أو قدوا نارين قال الفرزدق

لولا فوارس تغلب ابنة وائل * نزل العمد عليك كل مكان
ضربوا الصنائع والملوك وأوقدوا * نارين أشرفت على النيران
ونار الصيد توقد للظباء أمعش إذا نظرت إليها يطلب بها بيض النعام قال طفيل
عوازب لم تسمع نبوح مقامة * ولم تر ناراً تمحول مجترم
سوى نار بيض أو غزال بقفرة * أغنى من الخنس المناضر توأم
ونار الأسد كانوا يصدقون إذا خافوه وهو إذا رأى النار استهالها فتشغله عن السابلية ونار السليم توقد للمدوغ والمجروح إذا ترفل للضررب بالسياط وإن عضه الكلب الكلب لئلا ينما وافي شتمهم الأمر حتى يؤتيهم إلى المهلكة قال الأعشى في نار المجروح

أبا ثابت أنا إذا يسبى بقوتنا * سنركب خيل أو ينه نائم
بدامية يغشى الفراش رشاشها * يبيت لها ضوء من النار جاحم
ونار الفداء كان الملوك إذا سبوا القبيلة خرجت إليهم السادة للقاء والاستيابة فكروا أن يعرضوا النساء هن أرقى فتنهن أو في الظلمة فيخفي قدر ما يجسسون لأنفسهم من الصفي فيوقدون النار تعرضهن قال الأعشى
ومنا الذي أعطاه بالجمع ربه * على فاقة ولللوك هباتها
نساء بنى شيبان يوم أواره * على النار إذ تجلي له قياتها
ونار الوسم يقال للرجل منارك أي ماسمة ابلك قرب بعض اللصوص ابلا للبيع فقيل له منارك وكان قد أغار عليها من كل وجه وانما يسأل عن ذلك لأنهم يعرفون ميسم كل قوم وكرم أبائهم من لؤمهم فقال
يسألني الباعة أين نارها * إذ عزعوها فسكت أبصارها
كل تجار ابل تجارها * وكل دار لانس دارها
وكل نار العالمين نارها

وقال الآخر يسعون آباءهم بالنار * والنار قد تشفى من الأوار
يقول لما رأوا نارها انحلوها المنهل فشربت لعز أصحابها ونار الحرب مثل لائحة لها ونار الحب أحب
كل نار أصل لها مثل ما ينقذ بين نعال الدواب وغيرها قال أبو حنيفة

وأوقدت نيران الحباجب والتقى * غضبا يتراقن بينهما — ولاله
ونار البراعة وهو طائر صغير اذا طار بالليل حسبه شهابا وضرب من الفرائش اذا طار بالليل حسبه
شرارة ونار البرق العرب يسمون البرق نارا ونار الحزرتين كانت في بلاد عيس تخرج من الارض
فتؤذي من مرتبها وهي التي دفنها خالد بن سنان للنبي عليه الصلاة والسلام قال خليفة
كنار الحزرتين لها زفير * تصم مسامع الرجل السميع
ونارا السعال شي يقع للتعرب والمتقفر قال عبيد بن ايوب

ولله در الغول أي رفيقة * لصاحب ود خائف متقفر
أريت للحن بعد الحن وأوقدت * حوالى نيران تابوخ وترزهر
والنار التي توقد بالزلفة حتى يراها من دفع من عرفة فهي توقد الى الآن وأول من أوقدها وهي انتهى
كلام العسكري ملخصا * وأخرج الطسقي في مسائله عن ابن عباس عن نافع بن الأزرق سأله عن قوله
تعالى عجل لنا قطنا قال القط الجزاء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الأعشى
ولا الملك النعمان يوم لقينته * بنعمته يعطى القوطوط ويطلق

﴿ ولقد أمرت على اللثيم بسبني ﴾

وأنشد

قاله رجل من بني سلول وتماهه فضيت ثمت قلت لا يعنيني

وبعده غضبان ثمتا على أهابه * انى وربك سخطه يرضيني

اللثيم الذي الأصل وجلة بسبني صفة لان اللام فيه جنسية وقيل حال ويعنيني بمعنى يقصده منى وقوله
فضيت بمعنى أمضى قال الشيخ سعد الدين في حاشية الكشف وانماء بربلفظ الماضي تحقيقا للمعنى
الاعضاء والاعراض واستشهد ابن مالك في شرح التسهيل به على أن المضارع المعطوف عليه ماض
يكون ماضى المعنى فأمتر ماضى المعنى اعطف مضيت عليه وثمت حرف عطف لحقتها التاء قال الشيخ
سعد الدين وذلك في عطف الجمل خاصة وأنشد

﴿ تمرّون الديار ولم تعوجوا ﴾

هو لجرير من قصيدة أولها

متى كان الخيام يذى طلوح * سقيت الغيث أيتها الخيام

تنكر من معالمها ومالت * دعائها وقد بلى الثمام

أقول لصحتي وقد ارتحلنا * ودمع العين منهل بهام

تمرّون الديار ولم تعوجوا * كلامكم على أذن حرام

قال المصنف في شواهد هكذا أنشده الكوفيون وأنشده بعضهم أتمضون الرسوم ولا تحيا وفيه أيضا
حذف الجار والتقدير أتمضون عن الرسوم قلت وكذا رأيت في ديوانه وقال شارحه هو بمعنى أتركون
وقال النحاس سمعت علي بن سليمان يعني الأخفش الصغير يقول حدثني محمد بن يزيد يعني المبرد قال حدثني
عمارة بن بلال بن جرير قال انما قال جرير مررت بالديار وعلى هذا فلا شاهد فيه والثمام بضم المثناة جمع
ثمامة وهو نبات وذو طلوح بضم الطاء اسم موضع وسبحام بكسر أوله مصدر سجم الدمع أي سال
وتعوجوا من العوج وهو عطف رأس البعير بالزمام أي لم يميلوا اليها وبعد هذا البيت

أقيموا انما يوم كيوم * ولكن الرقيب له زمام

بنفسى من تحببه عزير * على ومن زيارته لمام

ومن أمسى وأصبح لأراه * ويطرفنى اذا هجم النيام

قال عموداني شرح ديوان زهير يقول جرير * متى كان الخيام يذى طلوح * أي كأنه لم يكن يذى طلوح
خيام قط ومن أبيات هذه القصيدة بيت استشهد به على ترك التاء من الفعل المسند الى المؤنث للفعل

تقدم شرحه في شواهد اذن وأنشد

أرب يبول الثعلبان برأسه * لقد ذل من بالت عليه الثعلاب

هو راشد بن عبدربه السلمي الصحابي رضي الله عنه **في** أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة من طريق حكيم ابن عطاء السلمي ولداً راشداً بن عبدربه عن أبيه عن جده عن راشد بن عبدربه قال كان الصنم الذي يقال له سواع بالمعلاة بين رهاط تدين له هذيل وبنو ظفر من سليم فارسيت بنو ظفر راشد بن عبدربه بهدية الى سواع قال راشد فالفيت مع الفجر الى صنم قبل صنم سواع واذا صار خ يصرخ من جوفه العجب كل العجب من خروج نبي من بني عبدالمطلب يحوم الزنا والربا والذبح للاصنام وحسب السماء ورمينا بالشهاب العجب كل العجب ثم هتف هاتف من جوف صنم آخر ترك الضمار وكان يعبد يخرج أخاه نبي يصلي الصلاة ويامر بالزكاة والصيام والبر والصلات للارحام ثم هتف من جوف صنم آخر هاتف ان الذي ورث النبوة والهدى * بعد ابن مريم من قريش مهتدي

نبي يخبر بما سبق وما يكون في غد

قال راشد فالفيت عند سواع مع الفجر ثعلبان يلحسان ماحوله وبأكلان ما بهدي له ثم يغرجان عليه ببولهما فعند ذلك يقول راشد

أرب يبول الثعلبان برأسه * لقد ذل من بالت عليه الثعلاب

وذلك عند خروجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فخرج راشد حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ومعه كلب له واسم راشد يدوم شظالم واسم كلبه راشد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال راشد وما اسم كلبك قال ظالم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وباع النبي صلى الله عليه وسلم وأقام معه ثم طلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيعة برهاط ووصفها له فاقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفرس ورماية ثلاث مرات بحجر وأعطاه رواة مملوءة من ماء وتقل فيها وقال له فرغها في أعلى القطيعة ولا تمنع الناس فضولها ففعل فجاء المساء معينا فحمله الى اليوم فغرس عليها الفحل ويقال ان رهاط كلبه اشرب منه وسماه الناس ماء الرسول وأهل رهاط يغسلون منه ويستسقون به وغدا راشد على سواع فكسره هذا أخرجه بطوله وأخرجه ابن أبي حاتم بسنده له بالفظ انه كان عند الصنم يوماً اذ قبل ثعلبان فرفع أحدهما رجله فبال على الصنم وكان سادنه غاوى بن ظالم فأنشد

أرب يبول الثعلبان البيت ثم كسر الصنم وأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أنت راشد بن عبد الله وقال المرزبان في معجم الشعراء كان اسمه غوياء فسماه النبي صلى الله عليه وسلم راشداً وقال المدائني راشد هذا هو صاحب البيت المشهور

فألقت عصاها واستقرت بها النوى * كما قرعنا بالاياب المسافر

وفي طبقات ابن سعد كان اسمه غاوى بن عبد الغزى فسماه النبي صلى الله عليه وسلم راشد بن عبدربه وفيها ان قدمه واسلامه كان عام الفتح وانه شهد الفتح مع النبي صلى الله عليه وسلم وضبط الحافظ شرف الدين الدمياطي الثعلبان في البيت بضم المثلثة واللام وقال هو ذكرا الثعلاب وهو ما ذكره الكسائي وجاعة وقال بعضهم انه وهم وان أبا حاتم الرازي رواه بفتح التاء واللام وكسر النون على انه تثنية ثعلب

وأنشد (شرب بماء البحر ثم ترفعت)

هو من قصيدة لابي ذؤيب الهذلي وتمامه مني للبحر خضر لهن نتيج

وقبله سقى أم عمر وكل آخر ليلة * خناتم سود ما وهن نتيج

وأول القصيدة صحا قلبه بلج وهو لوج * وزالت له بالانعمين حدوج

الانعمان اسم موضع وحدوج بضم الحاء المهملته تجمع حدوج وهي مراكب النساء وخناتم بالحاء المهملة الجراد الخضر جمع حنمة شبه الصحاب بها ونيج من النج وهو السيلان وترفعت توسعت ولج

بضم اللام جمع لجة وهي معظم الماء ونثج بفتح النون وكسر الهمزة بعد هاء التحيمة ساكنة وجم يقال
 نأجت الريح تنأج نثجا تحركت فبعضى نثج ولها نثج أى مترسيع مع صوت والبيت استشهد به المصنف
 ههنا على ورود الباء بمعنى من التبعية وضية واستشهد في التوضيح بعجزه على ورود متى حرف جر بمعنى من
 وقد روى بلافظ تروى بباء البصر ثم تنصبت * على حبشيات لهن نثج
 فلا شاهد فيه على واحد من الأمرين وأنشد

(شرب الزيف ببرد ماء الحشرج)

هو من أبيات عزاها بعضهم لعبيد بن أوس الطائي وصاحب الصحاح الجليل وقد رأيتها في ديوانه ووقفت
 عليها مسعدة من وجه آخر لعمر بن أبي ربيعة في قصة طويلة أخرجه أبو الفرج الاصبهاني في الاغانى
 وابن عساكر في تاريخه من طريقة أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان حدثني أبو علي الاسدي بشرب
 موسى بن صالح حدثني أبي عن أبي بكر التمرثي قال كان عمر بن أبي ربيعة جالسا بمنى في كساء بمضربه
 وعلمانه حوله اذا قبلت امرأة برزة عليها اثر النعمة فسلمت وقالت أنت عمر بن أبي ربيعة قال هانا هو قالت
 هل لك في محادثة أحسن الناس وجهها وأتمهن خلقا وأكلمهن أدبا وأشرفهن حننا حسبنا قال ما أحب ذلك الى
 قالت على شرط قال فولى قالت تمكثني من عيني بك حتى أشدهما وأقودك حتى اذا وصلت الموضع الذي
 أريد حلت الشدة ثم أفعل ذلك عندك عدوك قال شأنك ففعلت فقال قال عمر فلما انتهت بي الى المضرب
 الذي أرادت كشفت عن وجهي فاذا بامرأة على كرسى لم أر مثلهما اجالا وكالا فسلمت وجلست فقالت
 أنت عمر بن أبي ربيعة قالت نعم قالت أنت الفاضل للحرائر قلت وما ذاك جعلني الله فداك قالت ألسنت
 القائل

قالت وعيش أخى وحرمة والدى * لأنهم من الحى ان لم تخرج
 فخرجت خوف عينيها فقبضت * فعلت أن عينيها لم تخرج
 فتناولت رأسي لنعلم مسه * بمغضب الاطراف غير مشج
 فلما فاهها آخذ ذابقرونها * شرب الزيف ببرد ماء الحشرج

قم فاخرج ثم قامت وجاءت المرأة فشدت عيني ثم أخرجتني حتى انتهت بي الى مضربي وانصرفت فقلت
 عيني وقد دخلني من الكآبة والحزن ما الله أعلم به وببليتي فلما أصبحت اذا أنا بها فقالت هل لك في
 العود فقلت شأنك فشدت عيني حتى انتهت بي الى الموضع واذا بتلك الفتاة على كرسى فقالت ايها
 يا فاضل الحرائر فقلت بماذا جعلني الله فداك قالت بقولك

ونا هدة الشديين قلت لها انكي * على الرمل من حانه لم توسد
 فقالت على اسم الله أمر لك طاعة * وان كنت قد كلفت ما لم أعود
 فلما دنى الاصباح قالت فضحتني * فقم غير مطرود وان شئت فازدد

قم فاخرج عني فخرجت ثم رددت فقالت لولا وشك الرحيل وخوف الفوت ومحبة حتى لما جاتك
 والاستكثار من محادثتك لاقصينك هات الآن كلني وحدثني وأنشدني فكلمت أأدب الناس وأعلمهم
 بكل شئ ثم نهضت فاذا أنا بتور فيه خلوت فأدخلت يدي فيه ثم خبأتها في ردي ثم جاءت العجوز فشدت
 عيني ونهضت بي فتودني حتى اذا صرت على باب المضرب أخرجت يدي فضربت بها على المضرب ثم صرت
 الى مضربي فدعوت غلمانا فقلت أيكم يقفني على باب مضرب عليه خلوق كأنه أثر كف فهو حر وله
 نخم مائة درهم فلم ألبث أن جاء بعضهم فقال قم فنهضت معه فاذا أنا بكف طرية واذا المضرب مضرب
 فاطمة بنت عبد الملك بن مروان فأخذت في أهبة الرحيل فلما نفرت نفرت معها فبصرت في طريقة بها
 بقباب ومضرب وهيئة جميلة فسألت عن ذلك فقال لها هذا عمر بن أبي ربيعة فسأها أمره وقالت للعجوز
 التي كانت ترسلها اليه قولي له نشدتك الله والرحم أن لا تفصحني ويحك ماشأناك وما الذي تريد انصرف

ولا تفصحني وتشيط بدمك فصارت اليه المجوز فأذنت اليه ما قالت فاطمة فقال لست بمنصرف أو توجه
الي بقميصها الذي يلي جلدها فأخبرتها فغلت ووجهت اليه بقميص من ثيابها فزاده ذلك شغفا ولم
يزل يتبعهم لا يخاطبهم حتى اذا صاروا على أميال من دمشق انصرف وقال في ذلك
ضاق الغداة بحاجتي صدى * وثبت بعد تقارب الامر
وذكرت فاطمة التي علقها * عرضا في الحوادث الدهر
مكورة ردع العير بها * جم العظام لطيفة الخصر
وكان فاهابا دما رقت * يجري عليه سلافة الحجر
وبجيد آدم شادن خرق * يرعى الرياض ببلدة قفر
لمارأت مطبها خرقا * خفق الفؤاد وكنت ذا صبر
فتبادرت عيناى بعدهم * وانهل مدد معها على الصدر
ولقد عصيت ذوى أقاربها * طرا وأهل الود والصهر
حتى اذا قالوا ما كذبوا * أجننت أم بك داخل السحر

قوله غير مشغ بضم الميم وفتح الشين المعجمة وتشديد النون وجم والتشخيق قبض في الجلد والاثم بمائة
القبلة قال في الصحاح وقد ثلث فاهابا بكسر الهمزة وفتح الهاء بالفتح قال ابن كيسان سمعت المبرد ينشد
قول جميل ثلث فاهابا أخذ بقرونها بالفتح انتهى والقرون ضمها ثلث شعر الرأس والتزيف بزاي وفاء
فعليل بمعنى مفعول أى منزوف مأوؤه وأراد به المنزوف من الخمر تزف من انائه وخرج بالماء البارد والخمر ج
بفتح المهملة والراء بين مائتين معجمة ساكنة آخره جيم قال ابن السكيت وخرج ماء يكون فيه حصي
وقال غيره هو ماء تنشفه الأرض من الرمل فاذا صار الى صلالة أمسكتة فتخفر عنه الأرض فتستخرج
وقوله شرب التزيف بالنصب صفة مصدر محذوف وتقديره ثلث فاهابا ومصمت ريقها وشربتها شربا
مثل شرب التزيف برد ماء الخمر ج فشر ب ص درمضا قال الفاعله وبرد مفعول والباء فيه زائدة وفي
يقرونها اللبعض وقوله * فقالت على اسم الله أمرك طاعة * أوردته المصنف في الكتاب الخامس
شاهدا على ان المحذوف في نحو قوله تعالى طاعة وقول معروف المبتدأ أى أمر بالله صريح به في البيت

وأشد كنواح ريش حمامة نجدية * ومسحت بالثنتين عصاف الاثم

هذا الخفاف بن ندبة قال الاعلم أراد كنواحي فحذف الياء ضرورة وقد استشهد به سيبويه على ذلك
ووصف في البيت شفتي امرأة فشبها بنواحي ريش الحمامة في رقتها ولطافتها وخزنها وخص الحمامة
النجدية لان الحمام عند العرب كل مطوق كالقطا وغيره وانما قصده منها الى الحمام الورق وهي تألف
الجبال والحزون والنجد ما ارتفع من الارض ولا تألف الفيافي والسهول كالقطا ونحوه قال والرواية
الصحيحة ومسحت بكسر الميم وأراد ان اشامت انضرب الى السمرة فكأنها مسحت بالاثم وعصاف الاثم
ما يحق منه وهو من عصفت الريح اذا هبت بشدة فصحقت ما ضربت به وكسرتة وهو مصدرا ريد به
المفعول كالخلق بمعنى المخلوق ويروى بضم الميم ومعناه قبلها مسحت عصاف الاثم دفي لثمتها انتهى
وقال الزمخشري البيت عزاه قوم لابن المقفع وليس كما قالوا وأراد بالحمامة النجدية الفاخرة لانها
لا تسكن الغور وتهاجم وما والاها وانما تسكن في نجد والعصف ورق الزرع وليس الاثم دبش
ينبت فيكون له ورق لانه حجارة ولا كنهه من الاشياء التي لا تكون يملاد العرب فلا يقفون على حقيقة
كقوله * ولم تذق من البقول النفسقا * شبه سواد لثة المرأة بسواد أطراف ريش الحمامة وأراد
مسحت اللتين بعصف الاثم فقلب لعدم الالتباس وقال بعضهم عصاف الاثم حقيقة وهم يجعلون الاثم
على اللثة شبه الوشم في اليد انتهى واللثة بكسر اللام ومثلثة مخففة ما حول الاسنان من اللحم وأصلها
لثى والهاء عوضا من الياء والاثم بكسر الهمزة والميم حجر الكحل فائدة في خفافى هذا هو ابن عمر بن

الحرب بن الشريد بن رياح بن يعقظة بن عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم يكنى أبا خراشة
وهو ابن عم النساء وندبة أمه بنون مفتوحة وقد تضم ودال ساكنة وقد تفتح صكابي شاعر مشهور
وشهد الفتح ومعه لواء ابنى سليم وشهد حنيناً ونبى على اسلامه في الردة وله شعر عديد فيه أبا بكر
الصديق وبقي الى زمن عمرو كان أسود حالكا وأنشد

(كفى الشيب والاسلام للراءناها)

هذا عجز مطلع قصيدة لسعيد بن عبد بن الحساس وصدره عميرة ودع ان تجهزت زاديا
وبعد

جنوناها فيما اعتزنا علاقة * علاقة حب مستسرا وباديا
ليالى نصل الى الرجال بفاحم * نداء أئتنا ناعم النبت عافيا
وجيد كجيد الريم ليس بعاطل * من الدرواليه اقوت أصبح حاليا
كأن الثريا علقت فوق نخرها * وجعر غضا هبت له الريح ذاكيا
فما بيضة بات الظلم يحفها * ويرفع عنها جوجوا محفيا
بأحسن منها يوم قالت أرايح * مع الركب أم ناولد نفا ليا

وهي غنائية ونخسون بيتا قال صاحب منتهى الطاب كان ابن الاعرابي يسمى هذه القصيدة الديباج
المسرواني وهو وأخرج ابن أبي حاتم في نفسه سيره وابن سعد في طبقاته والمرزباني في معجم الشعراء
والاصهاني في الاغانى عن الحسن البصري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتمثل بهذا البيت

كفى الاسلام والشيب للراءناها

فقال أبو بكر يارسول الله أقال الشاعر * كفى الشيب والاسلام للراءناها * فأعاده كالاول فقال أبو
بكر أشهد أنك رسول الله ما علمك الشعر وما ينبغي لك وفي الاصابة لابن حجر صحيح بجملة مصغر عبد بن
الحساس بجملة شاعر مشهور ونخضم أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وتمثل النبي صلى الله عليه وسلم
بشي من شعره روى أبو الفرج عن أبي عبيدة قال كان صحيح عبدا أسودا عجيبا وهو وأخرج ابن
شبة والاصهاني في الاغانى عن ابن سيرين قال قدم صحيح على عمر بن الخطاب فأنشده قصيدته فقال له عمر
لو قدمت الاسلام على الشيب لأجزتك وقال ابن حبيب أنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم قول صحيح
الحمد لله جد الانقطاع له * فليس احسانه عنا بمقطوع

فقال أحسن وصديق فان الله ليس بكر مثل هذا وان سدد وقارب انه لمن أهل الجنة وقد قيل ان صحيحا
قتل في خلافة عثمان وعميرة منصوب بوقع غاديا بالذين المعجمة من العدو وذاك بالذال المعجمة من
ذكي بذكي من باب فتح يفتح اذا فاح والظالم يفتح الظاء المعجمة وكسر اللام ذكرا لانعام والجوجو
المصدر وثاومن ثوى اذا قام وفي الاغانى عن أبي بكر الهذلي أن اسم عبد بن الحساس حيمه وأنه قال
في نفسه أشعار عبد بن الحساس

ان كنت عبدا فنفسي حرة كرما * أو أسود اللون اني أبيض الخلق
وفي الاغانى عن محمد بن سلام وأبي عبيدة أنشد عبد بن الحساس عمر رضى الله عنه

توسدني كفاوتني بعصم * على وتحمي رجلاه من وراثيا

فقال عمرو بك انك لم تقول وروى في الاغانى من طرق انه شيب بنساء قومه ثم يمت سيدته فقوله سيدته
وأعانه قومه ومن قوله في أخت مولاه وكانت عليه

ما ذا يريد السقام من قر * كل جبال لوجهه تبع
ما يرتجى خاب من محاسنها * أماله في القباح متسع
لو كان ينبغي الفداء قلت له * ها أنا دون الحبيب يا وجع

(ألم يأتيك والانباء تنمى * بما لاقت لبون بنى زياد)

وأشدد هو مطلع قصيدة بضعة عشر بيتا لقيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العباسي شاعر جاهلي وبعده
ومحبها على القرشي تشرى * بأدراع وأسياف حـداد
كما لاقيت من جل ابن بدر * وأخوته على ذات الاصاد

قال ابن جبيب ساوم الربيع بن زياد بن عبد الله بن سفيان بن قارب العباسي قيس بن زهير بن جذيمة بن
رواحة العباسي درعا كانت عنده فلما انظر اليها وهو راكب وضعا بها بين يديه ثم ركض بها فلم
يردها على قيس فمضى قيس لام الربيع فاطمة بنت الخرشب الانبارية وهي تسير في طعان من بني
عبس فاقاد جلها يريد أن يرتها بالدرع حتى ترد عليه فقالت له ما رأيت هكذا اليوم قط ففعل رجل أن
ضل حملك أترجوان تصطلي أنت وبنو زياد أبدا وقد أخذت أمهم فذهبت بها عينا وشعرا لا فقال الناس
في ذلك ماشاؤا أن يقولوا وحسبك من شرماءه فارسها مثلا فعرف قيس ما قالت فغلى سبيلها واطرد
ابن لبني زياد حتى قدمها مكة فباعها من عبد الله بن جدعان وقال في ذلك * ألم يبلغك والانباء تنمى *
الابيات الانباء جمع نباء وهو الخبر وتنمى بفتح المنة الفوقية من غيت الحديث أغيمه بالتحفيف اذا بلغت
على وجه الاصح وطالب الحديث فاذا بلغت على وجه الافساد والتهمة قلت غيمته بالتحديد قاله أبو عبيد
وابن قتيبة واللبون جماعة الابل ذات اللبن و يروى بداهة قلوص وهي الناقة الشابة وبنو زياد هم
الربيع وأخوته قوله ومحبسها أي محبس قلوص بن زياد أراد حبسها والقرشي عبد الله بن جدعان
وتشرى تباع والادراع جمع درع والاسياف جمع سيف وحديد جمع حديد من حد السيف يحد حدة أي
صار حادا وذات الاصاد بكسر الهمزة موضع كانت فيه غاية في الرهان بين داخس فرس قيس بن زهير
والغبراء فرس حذيفة بن بدر الغزاري وبسببهما كانت الواقعة المشهورة في العرب بداحس والغبراء
دامت بينهم أربعين سنة والاصاد جمع أمكة كثيرة الحجارة بين أجبل وفي قوله ألم يأتك البيت
شاهد على اثبات حرف العلة مع الجازم ضرورة وعلى ذلك أورده المصنف في التوضيح وعلى زيادة البناء
في الفاعل وعلى ذلك أورده هنا فان ما فاعل يأتك وجلة الانباء تنمى معترضة وقال بعضهم يحتمل أن
يأتى وتنمى تذازعافى ما فاعل الثاني وأضمرفى الأول فلا اعتراض ولا زيادة وقبل فاعل يأتك مضمردل
عليه الانباء أي ألم يأتك النبأ بالالفيت فالبناء ومجرورها فى محل نصب وقيل الفاعل لبون وفى لاقت
ضميرها أي ألم يأتك لبون بنى زياد أي خبرها بما لاقت هى وفى سر الصنعة تروى بعض أصحابنا
البيت ألم يأتك على ظاهر الجزم فلا ضرورة وروى أيضا بلافظ أهل أنك والانباء تنمى ففيه شاهد
على الجمع بين الهمزة وهى وأشدد

(مهمالى الليلة مهماليه * أودى بنعلى وسر باليه)

هذا مطلع أبيات لعروب بن ماط الطائي وهو جاهلي وبعده

أنك قد يكفبك بنى الفتى * وزراء ان تركض العاليه
بطعنة يجرى لها عاند * كالسوء من غاية الجانيه
لو أنالتك أرماحنا * كنت بمن يهوى الى المساويه
ألميتا بمنالك عند القفا * أولى فأولى لك ذا واقيه
ذاك سنان محلب نصره * كالجل الاوطف بالراويه
بأيها الناصر أخواله * أنأت خير أم بنو جاريه
أختكم أفضل أم أختنا * أم أختنا عن نصرنا وانيه
والخيل قد تنجس أربابها الش * قوقد تعسف لدويه
يأبى لى الثعلبان الذى * قال ضراط الأئمة الراعيه

ظلمت بواحدة نبي صغفه * واحتلمت لفتحها الآنية
ثم غدت تنبض احراها * ان منته ففناء وان حاديه

مهما استفهام مبتدأ ولي خبره والليلة نصب على الظرف وأعيدت الجملة تأكيداً وكيداً وقيل مه اسم فعل بمعنى
اكفف وما وحدها استفهام وأودى هلاك وبركن يرفع والعالية أعلى الرمح وقيل اسم مرسل
على جهة واحدة والغاية بجممة وعاند بجممة المتين ونون العرق الذي يخرج دمه والجايبة تجم
الحوض وغايتها انتقب وانخرق منها ويهوى بكسر الواو يسقط وقوله الفيتا وأورده المصنف في
حرف الالف الهاوي شاهد على الحاق الفعل المسند للظاهر لامة التثنية ومعنى البيت وصفه بالحرب
فيه ويلتفت الى ورائه في حال انه زامه فتلقى عيناه عند فناءه وأولى كلمة تهديد ووعيد قال الاصمعي معناه
قاربه فأهلكه وذا واقية أي وقاية مصدرة على فاعلة وسنان اسم رجل ومحب بجممة مهلة معين
والاوطاف كثير شعر العينين والاذنين والوانية من وفي اذا فتر وتجشم أربابها انهم على المشقة
والشق بالفتح المشقة والتعلبتان تعالبتان بن جمدان وتعلبتان رومان وقوله ضراط الامة ليكون
أحشركم والآنية قال أبو زيد المبطئة وقال غيره المدركة وتنبض تضطرب واحراها معاؤها وانشد
قال الجرمي وأبو حاتم معناه امامة فناء واما حادية وممتغاة متغنية وأنشد

(نضرب بالسيف ونرجو بالفرج)

أورده شاهد على زيادة الباء في المفعول وهي الثانية وأما الاولى فلا استعانة وأنشد

(تبلت فؤادك في المنام خريدة * تسقى الضجيع ببارد بسام)

هذا مطلق قصيدة لحسان بن ثابت رضى الله عنه يذكر فيها الحارث بن هشام وهزيعته يوم بدر وبعده

كالمسك تخلطه بماء محابة * أوعاتق كدم الذبيح مدام
أما الزهار فلا في تركها * والليل توزعني به أحلامى
أقسمت أنساها وأتركها حتى تغيب في الضريح عظامى
بل من لعازلة تلوم سفاهة * ولقد عصيت على الهوى اتوامى
ان كنت كاذبة الذى حدثتني * ففجوت منجى الحارث بن هشام
ترك الاحبة أن يقاتل دونهم * ونجا برأس عورة ولجام

تبلت بثمانة فوقية ثم موحدة أي أفسدت قال تبلت الحب أي أسقمه وأفسده والفؤاد القلب على
المشهور وقيل باطن القلب وقيل غشاؤه والخريدة من النساء الحمية وقيل العذراء وخواؤها مجمعة
ودالها مهملة والضجيع الذى يضاجعها الى جنبها والمراد بالبارد البسام الثغر ويروى تسقى وتنشى
والعاتق الخروط مرة بكسر تين وتشديد الراء قال فى المعاج فرس عثر بتشديد الراء وهو المستعد للوثب
والعدو وفائدة بح حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو الانصارى
انظر رجبى بكنى أبا الوليد وقيل أبا الحسام وقيل أبا عبد الرحمن شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم له
رواية يروى عنه ابنه عبد الرحمن والبراء بن عازب وسعيد بن المسيب قال ابن سعد عاش مائة وعشرين سنة
ستين فى الجاهلية وستين فى الاسلام وكذلك أبوه وجده وكان قديم الاسلام ولم يشهد مع النبي صلى الله
عليه وسلم مشهد الانه كان يحسن ويؤخرهم وأخرجهم أحمد وغيره عن ابن المسيب قال مر عمر بحسان وهو ينشد فى
المسجد فليظ اليه فقال قد كنت أنشد فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت الى أبي هريرة فقال أنشدك
بالله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أجب عنى أيديك الله بروح القدس قال نعم ويؤخرهم
أبو يعلى عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان بن ثابت منبراً فى المسجد ينشد
عليه قائماً ينافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يؤيد

حسان روح القدس مانافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **وخرج** **عن** ابن منده وأبو الفرج الاصبهاني في الاغانى وابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم الاحزاب ورد الله المنكرين بغير ظههم لم ينالوا خيرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحمى أعراض المسلمين قال كعب بن مالك أنا وقال ابن رواحة أنا يا رسول الله قال انك لحسن الشعر **وقال** حسان أنا يا رسول الله قال نعم اهجمهم أنت وسبعينك عليهم روح القدس **وخرج** **عن** ابن عساكر عن عائشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فنهجته فريش وهجو الانصار معه فأتى المسلمون كعب بن مالك فقالوا أجب عنا قال استأذنوا لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن له فاحسن وأجل ولم يبلغ حاجتنا فجاؤا الى حسان فقالوا أجب عنا فقال استأذنوا لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادعوه فأتى حسان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى أخاف أن تصيبنى معهم ثم جئوا من بنى عصى فقال حسان لاسانك منهم سل الشعرة من العجين لى مقول ما أحب أن لى به مقول أحدهم من العرب والله لى فرى ما لا تفرىه الحربة ثم أخرج لسانه فضرب به أنفه كأنه لسان حية بطرفه شامة سوداء ثم ضرب به ذقنه فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم **وخرج** **عن** أبو نعيم وابن عساكر عن عروة أن حسان ذكر عند عائشة فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك حاجر بيننا وبين المنافقين لا يحبه المؤمن ولا يبعثه المنافق **وخرج** **عن** ابن عساكر وأبو الفرج الاصبهاني عن بريدة قال أغان جبريل عليه السلام حسان بن ثابت عند مدحه النبى صلى الله عليه وسلم بسبعين بيتا **وخرج** **عن** أبو الفرج في الاغانى عن أبي عبيدة قال اتفقت العرب على أن أشعر أهل المدن يثرب ثم عبد القيس ثم ثقيف وعلى أن أشعر أهل المدن حسان بن ثابت **وخرج** **عن** ابن عساكر عن أبي عربة قال حسان شاعر الانصار وشاعر اليمن وشاعر أهل القرى وأفضل ذلك كله هو شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مدافع **وخرج** **عن** ابن عساكر عن ابن الكلابى ان حسان بن ثابت كان لسانا شجاعا فأصابته علة أحدثت فيه الجنب فكان بعد ذلك لا يقدر أن ينظر الى قتال ولا يشهده **وخرج** **عن** ابن عساكر عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وقد فرش حسان فناء أطمه وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سباطين وبينهم جارية لحسان يقال لها ثمرين ومعهما من هرة ثمنهم وهى تقول فى غنائها **هل على ويحك * ان لهوت من حرج**

فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا حرج **وخرج** **عن** أبو الفرج في الاغانى عن أبي وجزة السعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس شعر حسان بن ثابت ولا كعب بن مالك ولا عبد الله بن رواحة شعرا ولا كنه حكمة **وخرج** **عن** البخارى فى تاريخه عن محمد بن سيرين قال كان أشعر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة **وخرج** **عن** ابن عساكر من طريق أبي اسحق عن سعد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن أبيه قال مر حسان بن ثابت برسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الحرب المرى فقال حسان للحرب

يا حار من يغدر بذمة جاره * منك فان محمد لا يغدر
وأمانة المرى حيث لقية * مثل الزجاجة صدعها لم يجبر
ان تغدروا فالغدر منك عادة * والغدر ثبت فى أصول السجبر

فقال الحرب النبى صلى الله عليه وسلم انى أعوذ بالله وبك من هـ ذا ان شعره هذا الوضج بماء البحر لمزجه **وخرج** **عن** ابن عساكر من طريق موسى بن علي بن رباح قال حدثنى شيخ صار باقر بقة من أهل المدينة قال سمعت حسان بن ثابت فى جوف الليل وهو يتوهم بانه ياتى ويقول أنا حسان بن ثابت أنا ابن القرية أنا بالحسام فلما أصبحت غدوت عليه فقلت له سمعتك البارحة تتوهم بانه ياتى فقال الذى أعجبك قال عالجيت بيتا من الشعر فلما أحكمته توهم بانه ياتى فقلت وما البيت قال قلت وان امرئ عيسى وبصيح ساما * من الناس الا ما جنى لسيد

فلما مات حسان قال عبد الرحمن بن حسان بعد موت أبيه أوفدنا راحتي اجمع اليه الحى ثم قال أنا عبد
الرحمن بن حسان وقد قلت بيتا خفت أن يسقط بحدث يحدث على تجمعتكم أنسموه فأنشدهم
وان امرؤ نال الغنى ثم لم ينل * صديقاً ولا ذا حاجة لزهد
فلما مات عبد الرحمن فعل ابنه سعيد مثل ذلك وأنشدهم

وان امرؤ لا حى الرجال على الغنى * ولم يسأل الله الغنى لحسود
وأخرج ابن عساكر عن معن بن عيسى قال قام حسان من جوف الليل فصاح يا آل الخزرج فجاؤوه
وقد فرغوا فقالوا مالك قال بيت قلته فخشيت أن أموت قبل أن أصبح فيذهب ضيعة خذوه عنى قالوا
وما قلت قال قلت رب حلم أضاعه عدم الما * لوجه مل غطى عايسه النعيم
قال ابن اسحق مات حسان سنة أربع وخمسين وقد كف بصره وأنشد

(سود الحاجر لا يقرأ بالسور)

هذا من قصيدة للراعى واسمه عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل بن قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحرث بن
غبر بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن
مضر يكنى أبا جندل ولقب الراعى لكثرة وصفه الابل شاعر مشهور وقد على عبد الملك بن مروان وذكره
الجميع في الطبقة الاولى من الشعراء الاسلاميين وقبلة

صلى على عزة الرحمن وابنتها * ليهلى وصلى على جاراتها الاخر
هن الحرائر لاربات أخيرة * سود الحاجر لا يقرأ بالسور

وأخرج أبو الفرج في الاغانى عن خفافة المتري قال دخل الاخطل على بشر بن مروان وعنده الراعى
فقال له بشر أنت أشعر أم هذا قال أنا أشعر منه وأكرم فقال للراعى ما يقول قال أما أشعر منى فعسى وأما
أكرم فان كان فى أمهاته من ولدت مثل الاميرة نعم فلما خرج الاخطل قيل له أتقول لخال الامير أنا أكرم

منك وأنشد (فكفى بنا فضلا على من غيرنا * حب النسبى محمد ابانا)

هو لكعب بن مالك الصمى رضى الله عنه وقيل لحسان بن ثابت وقيل لبشر بن عبد الرحمن بن كعب
ابن مالك والباء فى بنائزادة فى الفاعل وقيل فى المفعول وحب النبي بالرفع فاعل على الثانى وبذل اشتمال
على المحل على الاول وفضلا تمييز ويروى شرفا وعلى يتعلق به وقبلة
نصروا نبيهم بنصروا له * فالله عز بنصره سمانا

يعنى ان الله عز وجل سماهم الانصار لانهم نصروا النبي صلى الله عليه وسلم ومن والاه والباء فى بنصر
وليته بمعنى مع قال التدمرى يروى قوله على من غيرنا برفع غير وكسرهما فالرفع على تقدير على من هو
غيرنا فمن موصولة والعائد محذوف على حذو قوله تعالى على ما على الذى أحسن فى قراءة من رفع أحسن
والجر على ان من نكرة موصوفة بغير أى على انسان غيرنا أو قوم غيرنا وقال الكسائى على ان من زائدة
وعلى ذلك أورده ابن قاسم فى شرح الالفية محمد عطف بيان وايانا متعذر المصدر المضاف الى فاعله

وأنشد (أليس عجيبا بان الغنى * يصاب ببعض ما فى يديه)

قال الجاحظ فى البيان هو لمحمود النحاس وأورده بلفظ يعض الذى فى يديه وبعده
فمن بين بالك له موجه * وبين معزم قد دأب به
ويسلبه الشيب شرح الشباب * فليس يعزبه خاق عليه

(ومنعه كهابشى يستطاع)

وأنشد هورجل من غيم قاله وقد سأله بعض الملوك فرسابقا له ساكبا فقال
أبيت الا ان سكاب علق * نفيس لا تعار ولا تباع

مفدّة معكزّة علينا * تجاع لها العيال ولا تجاع
سليمة سابقين تناجلاها * اذانسها يضمهم الكراع
فلا نطمع أبيت اللعن فيها * ومنعكها بشئ يستطاع
وقيل هو لتعريف العجلى وأبيت من الالباء وهو الامتناع واللعن الطرد أى انه من أسباب اللعن وكانت
هذه تحية الملوك في الجاهلية وسكاب علم لفرس مبنى على الكسر كذا قال المصنف هـ ذاهوا المحفوظ
والصواب فتحه اعراب الان الشاعر تميمي وتيم تعرب هذا الباب ممنوع الصرف واشتقاقه من السكب وهو
السب يقال من صفة الفرس هو بحرسكب والعلق النفيس فالجمع بينهم ما لتوكيد كقوله تعالى سبلا
لغيا كذا قاله المصنف وقال التبريزي علق نفيس مال يخل به وتعار وتباع بالتذكير والتأنيث الاول
باعتبار نفيس والثاني باعتبار الفرس وسليمة سابقين يعنى انها متولدة من فرس سابقين سابقين
والتناجل التناسل وضمير نسب السابقين والكراع علم لفعل مشهور والواو في ومنعكها اللعالم
ويرى بالنساء المتسبب عن النهى واستشهاده النخاعة على جواز الوصل فيما اجتمع ضميران أولهما أعرف
ومحروروان كان الفصل فيه أرجح وبشئ متعلق بما قبله أو بما بعده وعليهما فاللعن بشئ ما ويستطاع
خبر أو بشئ خبر ويستطاع صفة والباء زائدة وأنشد

(فارجعت بخائبة ركاب * حكيم بن المسيب منتهاها)

الخبيثة حرمان المطلوب والركاب الابل التي يسارع عليها الواحدة راحلة ولا واحد لها من لفظها والمسيب
هذا بالفتح لا غير وكذا كل مسيب الا والدسعين المسيب فان فيه الوجهين الفتح والكسر وأنشد

(فانبعثت بمنزلة ولا وكل)

كان دعيت الى بأساء ذائعة

صدره

كان بمعنى كم والبأساء الشدة وذائعة آتية على بغية وانبعثت أسرع والمزود المذعور الخائف
والوكل يفتح الواو والكاف العاجز الذي بكل أمره الى غيره وأنشد

(وليس يذى سيف وليس بنبال)

هذا هو من قصيدة لامرئ القيس بن جحر الكندي وأولها

الاعم صـ باحأبها الطلل البالي * وهل يعمن من كان في العصر الخالي

وهل يعمن الاسـ عبيد نخلد * قليل الموم ما يبيت بأوجال

وهل يعمن من كان أحدث عهد * ثلاثين شهـ هـ راني ثلاثة أحوال

ديار لسلى عافيات بذى الخال * ألح عليها صكل أمهم هطال

الازمعت بسبباسة اليوم انى * كبرت وأن لا يشهد الله أمثالى

فيارب يوم قد طوت وليـ لة * بأنسة كـ أنها خط غمائل

يضى الفرائش وجهها الضجيجها * كصـ باح زيت في قناديل ذبال

تنـ ورتهم من أذرع وأهلها * يـ يثرب أدنى دارها نظـ رعال

نظرت اليها والنجوم كـ أنها * مصابيح رهبان تشب لـ قال

سموت اليها بعدد ما نام أهلها * سمـ وحباب الماء حالا على حال

فقلت سـ بالـ الله انك فاضحى * ألت ترى السمار والناس أحوالى

فقلت عـ بن الله أبرح قاعـ دا * ولو قطعوا رأسى لديك وأوصالى

فلما تنازعنا الحديث وأسـ ممت * هـ صرت بغصن ذى شمار يخـ مبال

فصرتنا الى الحسنى ورق كلامنا * ورضت فذلت صعبة أى اذلال

ومنها

الى أن قال

حلفت لها بالله حلفاً فاجر * لنساها وان من حديث ولاصال
وأصحت معشوقاً وأصبح زوجها * عليه القتام كسف الظن والبال
ينط غطيط البكر شد خفافه * ليقنا نى والمرة ليس بقتال
أيقنا نى والمشرق مضاجعي * ومسنونة زرق كاتياب أغوال
وليس بذى سيف فيقتا نى به * وليس بذى ربح وليس بنبال
كانى بفتح الجاء احـ بن اقوة * على عجل منها أطاطى شيمالى
تخطف خراز الا ينم بالضحي * وقد حشرت منها نعال أورال
كان قلوب الطير رطبا ويا بسا * لدى وكرها العناب والحشف المالى
فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة * كفانى ولم أطلب قليل من المال
ولكنما أسعى لمجد مؤئل * وقد يدرك المجد المؤئل أمثالى

ومنها

عم أصله أنم حذف منه الالف والنون تخفيفاً ويجوز فى العين الفتح والكسر من أنم مفتوح العين
ومكسورها وكانت تحية الجاهلية ويقال انه من وعم يعم على فعال وعديعـ دأوعلى مثال ومق يعق
يقولون فى الغداة عم صـ باحوا فى العشية عم مساء وفى الليل عم ظلاما وصباحا نصب على الظرف أى
أنم فى صباحك ويجوز كونه تمييزاً منقولاً نحو اشتعل الرأس شيبا وعن أبي عمرو انه من نعم المطر اذا
كثر ونعم الشجر اذا كثرت زبده كانه دعابا لسقيا وكثرة الخير وقال الاصمعى مودعا بالنعم وهل يعن
استفهام انكار وأصله ينعم وفيه شاهد على ورود هل فى الاستفهام الانكارى وعلى تأكيد
المضارع بالنون بعد الاستفهام ومن فاعل وقد استعمله فى غير العقلاء وأورده المصنف فى التوضيح
شاهد لذلك والعصر بضمين معنى العصر بالفتح فالسكون وهو الدهر والزمان والاول بالجمع وجل
وهو الخوف وعافيات دارسات وذوا الخال جبل عمالى نجد والاسهم الاسود وهو أغزر ما يكون من
الغيم وهطال سبال داثم وبسباسة بموحدين ومهملتين امرأة من بنى أسد وأنسة ذات أنس من
غير ربيعة والتمثال الصورة وخطها نقشها والذبال بضم الذال المججمة وتشديد الموحدة جمع ذباله وهى
الفتيلة والمعنى فى ذبال قناديل وقوله تنورتها أى نظرت الى نارها وانما أراد بقلبه لا بعينه يقال
تنورت النار من بعيد أى أبصرتها فكأنه من فرط الشوق يرى نارها وأذرعات لمدة بالشام وقد أورد
النحاة ومنهم المصنف فى التوضيح هذا البيت على أن نحو أذرعات يجوز فيه الكسر فى النصب منقونا وغير
منقون والاعراب كغير المنصرف فان البيت روى بالوجه الثلاثة ويثرب المدينة النبوية والواو فى
وأهلها حالية وقوله وأدنى دارها انظر على يقول كيف أراها وأدنى دارها انظر من تقع وقيل معناه
أقرب دارها منابعد فكيف بها ودونها انظر على وتشب توفد وقال بضم القاف وتشديد الفاء جمع
قافى وهو الذى قد رجع من غزوة وموت نهضت والحباب بفتح الحاء المهملة وتخفيف الموحدة
الطرائق التى فى الماء كأنها الوشى وسبالك الله أبعدك وأذهبك الى غربة وقيل لعنك وقال أبو حاتم
معناه ساط عليك من يسبيك وأوصال جمع وصل وهى المفاصل ويمين الله مبدءا وخبره محذوف أى
على وأبرح على حذف لا أى لا أبرح وقد أورد المصنف فى التوضيح شاهد لذلك وأسمعت سمعات
ولانت وهصرت بنصن ثبيت غصنا والباء زائدة ورضت من راض يرض وقوله حلفت البيت
والفاجر اللارب وصال المصطفى بالنار والقتام وكأشف الببال سبى الخاطر وينط أى يرى له غطيط
من الغيظ كما يرى للبرك اذا خنق فشدت الانشودة فى عنقه والبكر بفتح الباء الفتى من الابل وليس
بقتال أى ليس بصاحب قتل والمشرق فى بفتح الميم السيف المنسوب الى مشارف الشام وهى قرى للعرب
تدوم الروم ومسنونة محددة بالمسن وأراد بها المشاقص والاعوال الشياطين وأراد به التحويل قال
المبرد لم يخبر صادق انه رأى الغول قوله وليس بذى ربح أى بفارس والنبال الراى بالنبل وقد قال

الرياشي النبال هناليس بجية دلان النبال هو الذي يعـمل النبل أو يبيعها والذي يرمى بها يقال له نابل
وقال أبو حاتم مثل هذا كقولهم سيف أي يضرب بالسيف وقد استشهد المصنف بهذا البيت على أن
فعلا يأتي بمعنى صاحب كذا فان نبا لا بمعنى صاحب نبل استغنى به عن بابه النسب قوله بفخاء الجناحين
أي أئمة الجناحين والفتح اللين والقوة بكسر اللام العقاب وشمالا بالنشيد أصله شيمالي ومعناه
شمالا زيدت فيه الباء وروى شمالا بالهمز ومعناه مربعة يقال زافة شمالا أي مربعة ويقال فلان
بطاطي في ماله أي يسرع وتخطف أي تختطف هذه العقاب التي شبه بها فرسه والخزاز بكسر الخاء
وتشديد الزاي المجتمعتين جمع خرز وهو الذكرك من الارانب وبحرت توارت وأورال موضع يقول
نعالب ذلك الموضع لا ترعى من خوف هذه العقاب والحشف أردأ التمر والبالى العتيق ومحمد مؤنث
قديم وقوله كأن قلوب الطير البيت استشهد به المصنف في التوضيح على أن رطباً ويا بساحلان
متضمنان معنى الفعل فلذا وجب تأخيرها واستشهد به أهل البيان على التشبيه الموقوف وهو أن يؤتى
بشيئين ثم المشبه بهما فان العناب راجع الى رطب والحشف راجع الى يابس قال المبرد في الكامل
هذا البيت أحسن ما جاء في تشبيه شيئين مختلفين في حالين مختلفين بشيئين مختلفين وقال ابن عساکر
في تاريخه يقال أن ليلى أقدم المدينة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشعر الناس فقال يا حسان
أعلمه فقال حسان الذي يقول كأن قلوب الطير البيت فقال هذا امرئ القيس فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو أدركته لنفعتني ثم قال معه لواء الشعر يوم القيامة حتى يتهدأ بهم في النار ثم وأخرج
ابن عساکر من طرق عن عفيف بن معدي كرب أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عنده امرئ القيس
فقال ذلك رجل مذكور في الدنيا منسى في الآخرة شريف في الدنيا خامل في الآخرة يبيده لواء
الشعراء يقولونهم الى النار

شواهد بجبل

(الابجلى من الشراب الابجل)

أنشد

هو من قصيدة لطرفة بن العبد أولها

لخولة بالاجزاء من إضم ظلال * وبالسفح من قوم مقام ومحتمل
فلا زال غيث من ربيع وصيف * على دارها حيث استقرت له زجل
لها * بمملىء ذات أسرة * وكنهان لم ينقض طواءها الحبل
إذا قلت هل يسأل اللبنة عاشق * تمر شؤون الحب من خولة الأول
متى ترى ماعرصة في ديارها * ولو فرط حول أنجم العين أو تنهل
فقل لخيل الحنظلية ينقلب * اليها فاني وأصل حبل من وصل
ألا انما أبكي اليوم لقيته * بحسرتي قاس كل ما به ده جلال
إذا جاء ما لا بد منه فرحبا * به حتى ياتي لا كذاب ولا عال
ألا اننى شربت أسود حالكاً * الابجلى من الشراب الابجل
فلا أعرفنى أن نشدتك ذمتي * كداعى هـ ديل لا يجاب ولا يجل

ومنها

الاجزاء جمع جزع بكسر الجيم وسكون الزاي وهو منهطف الوادى وإضم بكسر الهمزة وفتح الضاد
المجتمعة واد لا تجمع وجهينة والسفح موضع وقوف بفخ القاف وتشديد الواو واد والمقام بضم الميم بمعنى
الاقامة والمحتمل الارتحال والصيف بتشديد الياء وزجل يفخ الزاي والجيم صوت ورعد قوله لها أي
لخولة وأراد بالكبد بطنها أو وسطها والاسرة العكن والطرائق وهي الخطوط التي تكون على البطن
كما يكون في الكف والوجهة واحدة اسرر بكسر السين وفتح الراء وجمع الجمع أسارير والملساء تأنيث

أملس وهو اللين من الملاسة وهي ضد الخشونة والكشحان ما انضمت عليه الاضلاع من الجبين
ويقال هما الخصران وقوله لم ينقض طواءهما بالاضاد المججمة يعني هي خيصة البطن ليست بضاضة
من قولهم رجل طاو اذا كان ضامرا البطن ومد الطواء للضرورة وهو مقصور وقد استشهد ابن أم
قاسم بالبيت على ذلك والحبيل الامتلاء ويسهل الالبانة أي عن الالبانة فأسقط الجار وعدى الفعل
والسلوان يطيب النفس لترك الشئ وتمترشتدوتقوى والشؤون الامور واحدها شأن والعرضة
الساحة ليس فيها بناء وتصعب العين يسيل دمعها وتهل تقطر دمعها والحنظلية من بني حنظلة بن
مالك وحرم موضع والقاسي الشديد وهو صفة اليوم والجلل بفتح الجيم واللام الصغير هنا وبأق
بمعنى الكبير وهو من الاضداد والكذاب بالكسر بمعنى الكذب والعلل جمع علة وأسود حال كآرأديه
كأس المنية وفيه اسم وهل مثل ضربه لفساد ما بينه وبينها والملك الشديد السواد وبجل
يأتي حرف جواب بمعنى نعم واسم فعل بمعنى يكفي واسما مراد بالحسب وهو المراد هنا فاعليه يقال بجلي
وعلى اسم الفعل يقال بجاني بنون الوقاية وقوله لايجل تأكيد للدلول وقال العيني الثاني في البيت
حرف بمعنى نعم ونشدتك ذمتي سألتك اياها وطلبتها منك الهديل بفتح الهاء فرخ ضل على عهد نوح عليه
السلام والحمام يبي عايه كما تزرعه العرب وقوله ولا يعمل أي لا يعمل الدعاء أبدا

وشواهد بل

(بل بدملء الفجاج قومه)

أنشد

هول ربة من أرجوزة طويلة أولها

فلتزل يرم تصله مريه * هل تعرف الربع المحيل أرمه
عفت عوافيه وطال قدمه * بل بدملء الفجاج قومه
لا يشترى كتانه وجهه * يجتاب خضاح الزاب أكمه
كالخوت لا يرويه نبي ياهمه * يصح ظمآن وفي البحر فمه
قطعت أما قاصد دايته * الى ابن مجد لم يخرق ادمه

قوله ليربكسر الزاي الذي يكثر زيارة النساء وخلطهن قوله بل بدملء أي بل رب بدفاض مررب وخبر بها
والبيت استشهد به ابن مالك على ذلك والفجاج الطرق والقثم الغبار والسكان هنا السباب وهي جمع
سببية شقة محتمان رقيقة والجهرمية بسط شعر نسبة الى جهرم قرية بفارس فالجهرم هنا جمع جهرمي
أضيف الى الضمير قال الفارسي وأورده في الايضاح شاهدا على ذلك وقال أبو حاتم والزبادي الجهرم
البساط من الشعر والجمع جهارم قال شارح أبيات الايضاح فلاشاهد فيه لما قال الفارسي على هذا
يجتاب يلبس والضمضاح ماء قريب القعر ويلهمه يتلعه من اللهم فعالم من لهمت النى ألهمه
اذا ابتاعته وقطعت جواب رب وأما أي قصدا لم أتعرض لغيره وقاصدا صفة أما ونعمه قصده وهو
مرفوع بقاصد وأضافه الى الخوت مجازا وهو يريد صاحبه وابن مجد هو السفاح أوله تصور لم يخرق
ادمه أي لم يقدح في عرضه وقوله وفي البحر فمه استشهد به ابن أم قاسم في شرح الالفية على أبيات الميم في
أنعم حالة الاضافة خلافا لمن أنكره وقوله فلت زير لم تصله مريه استشهد به البيضاوي في تفسيره على
معنى مريم وأنشد

(وما هجرتك لابل زادني شغفا * هجر وبعدي راخي لا إلى الاجل)

الشغف بفتح المعجمتين مصدر شغفه الحب اذا خرق شغفان قلبه حتى وصل الى الفؤاد والشغاف حجاب
القلب وقيل جملة رقيقة يقال لها لسان القلب

وشواهد بيد

أنشد
 هو من قصيدة للناطقة الذي ياتي بمدحهم النعمان بن الحرث أولها
 كلني لهم يا أمية ناصب * وليل أفا سيه بطي الكواكب
 تطاول حتى قلت ليس ينقض * وليس الذي يرى النجوم بآيب
 لهم شيمة لم يعطها الله غيرهم * من الناس والاحلام غير عواذب
 مجانهم ذات الاله ودينهم * قويم فبا يرجون غير العواذب

ومنها

وبعد قوله ولا عيب البيت

تخبرن من أزمان يوم حليلة ٦ * الى اليوم قد جرن كل التجارب
 فهم يتساقون المنية بينهم * بأيديهم بيض رفاق المضارب
 فلا يحسبون الخير لا شر بعده * ولا يحسبون الشر ضربة لازب

ومنها

قوله كلني أي دعيني وأمية اسم امرأة وضبط في ديوانه بنصب التاء وقال شارحه ذكر أبو عمرو
 والفراء أن العرب تقول يا أمية وباطل ثم يلحقون الهاء فينصبون على نية القائم أو على ذلك أو رده ابن أم
 قاسم في شرح الألفية مستشهد به وقال بعضهم للناس في تخريج ذلك أقوال أحدها أن الفصحى عراب
 ولم يتون لانه غير منصرف والثاني انه ابتداء لان منهم من يبنى المنادى المفرد على الفتح كباب لارجل
 الثالث وعليه الأكثر انه يرخم أصله يا أمية ثم أدخلت الهاء غير معتد بها وفتحت لانها وقعت موقع
 ما يستحق الفتح وهو ما قبل تاء التانيث ولا شيء على هنا قولان أحدها أن الهاء زائدة ففتحت اتباعا
 لحركة الميم والثاني انه أدخلت بين الميم وفتحها الفتح التي في الهاء هي فتحة الميم اتباعا لحركة الهاء وناصب
 صفة لهم على حد شعر شاعر وعيشة راضية وانما الناصب صاحبه والنصب التعجب وحله سيبويه على
 النسب أي ذي نصب وأفا سيه أكابده وقوله وليل بالجر عطف على لهم وقوله أفا سيه وبطي
 الكواكب صفتان ليل وقدم الوصف بالجملة على الوصف بالمفرد وضافه بطي لفظة لانها صفة
 مشبهة وراعي يراقب وآيب راجع قال شارحه شبه طول الليل ومراعاته لكواكبه التي لا ترح
 براعي ابل لا تريح ابله ولا يرجع الى أهله والشيمة الطبيعة والعواذب جمع عاذبة وهي الغائبة ومجلتهم
 يروى بالجمع وهو الكتاب أي كتابهم كتاب الله وبالهاء أي محلهم بيت الله يريد بيت المقدس والشام
 ويروى مخافتهم والقلول كسور في حد السيف واحدها فل بالفتح والقراع بالهمزة الضراب
 والكنايب جمع كنيبة وهي الجيش والبيت بين نأ كيد المدح بالشبه الذم ونظيره قول الآخر
 ولا عيب فيه غير ما خوف قومه * على نفسه أن لا يطول بقاؤها

(وقول الآخر)

ولا عيب فينا غير عرق لمعشر * كرام وانا لا نخط على النمل
 قال أبو عمرو وإذا كان الرجل أمه أخته ثم خط على النملة وهي قريحه تظهر في ظهر الكف لم يلبث أن يحيف
 وهذا الغياي يوجد في نكاح المجوس فعرض الشاعر برجل أخواله مجوس فقال لست أنا كأولئك ومن
 ذلك أيضا قول العطائي

ولا عيب فيهم غير أن قدورهم * على المال أمثال السنين الحواطم
 وقوله تخبرن البيت أورده المصنف في شواهد من على وقوعها لا ابتداء الغاية في الزمان وقيل التقدير
 من مضى الزمان وأورده في الكتاب وتخبرن بالبناء للفعول وحليمة امرأة من غسان كانوا إذا أحسن
 الرجل منهم القتال طيبته حليلة واليوم المذكور يوم أخذت الملك من الضبجاءم وذلك ان رجلا
 من غسان يقال له جذع أناه الضبجاءم يسأله الخراج فأعطاه ديناراً فقال هات آخر وشدة عليه فدخل
 جذع منزله فأخذ سيفه فضرب عنق الضبجاءم ثم قاتلوه ثم أخذوا الملك منهم فيقال في المثل خذ من

٦ (قوله يوم حليلة)
 اليوم الذي أخذ الملك
 الضبجاءم غير صحيح
 متبان هو ويوم حليلة
 ذلك أهل العلم والنار
 اه محمد محمود الشنقيط

حذع ماعطاك ويقال أيضا ما يوم حليلة يسر قال المبرد في الكامل ويقال ان الغبار يوم حليلة سعد بن
الشمس قطه رت الكواكب المتباعدة عن مطلع الشمس قال وأظن قول القائل من العرب
لا رينك الكواكب ظهرا أخذ من يوم حليلة وكل التجارب نصب على المصعد والبيض السيق
والمضارب الاطراف واللازب اللازم وأنشد

(عمد افعلت ذلك بي - دأى * أحلف ان هلكت أن ترني)

أنشده يوسف بن السرياني في شرح أبيات اصلاح المنطق بلفظ أخال ان هلكت لم ترني ولم يسم قائله
وقال أخال أظن بك سر الهمة وفقهما وترني من الرنين وهو الصوت يقال أرني ان رننا اذا صوتت
والارنان صوت مع توجع انما أظن اني ان هلكت لم تبك علي ولم تنوح يزعمن ان تبغضه انتهى وقال
التبريزي في شرحه عمدا أي تعمدوا ويبدعني غير وإخال أحسب وترني من الرنين وهو الصوت بالبكاء قال
والبيت أنشده الأصمعي انتهى وأنشده الجوهرى في الصحاح شاهد على انه يقال أرنت بمعنى صاحت

نوشوا هديله

(نذرا لجام ضاحيا همامتها * بله الا كف كأنهم لم تخلق)

أنشد

هو الكعب بن مالك الصحابي رضي الله عنه من قصيدة قالها في يوم الخندق وأولها

من سره ضرب يجمع بعضه * بعضا كعمعة الالباء المحرق
فأيات مأساة تسن سبوقها * بين المذاذ وبين جزع خندق
دربوا يضرب المعلنين وأسلموا * مهجرات أنفسهم رب المشرق
في عصبة نصر الاله نبيه * هم وكان بعده ذامر فارق
في كل سائفة تخط فضولها * كالنهي هبت ريحه المتفرق
بيضاء محكة كأن فتيرها * حديق الجناد ذات سك مولق
جدا لا يخف زها نجاد مهند * صافي الحديد صارم ذي رونق
تلكم مع التقوى تكون إياسها * يوم المياج وكل ساعة مصدق
نصل السيوف اذا قصرن بخطونا * قدما ونلتفها اذا لم تلحق

فترى لجام ضاحيا البيت

نلقى العدو بفخمة ملومة * تنفي الجوع كقصدرأس المشرق
وبعد لللاء داء كل مقاص * وردو محجول القوائم أبلق
تردى بفرسان كأن كأنهم * عند المياج أسود طيل ملثق
صدق يعاطون الحكمة حتوفهم * تحت العماية بالوشح المزرق
أمر الاله بربطها له سدوه * في الحرب ان الله خير موفق
ليكون غمطا للعدو وحيطا * للدار ان دلغت خيول البرق
وبعيتنا الله العسزير بقوة * منه وصدق الصب ساعة نلتقي
ونطيع أمر نينا ونجيبه * واذا دعا لكرهه لم يسبق
ومني ينادى للشدة انه * ومتى يرى الحومات فيها يعبق
من يتبع قول النبي فانه * فينا مطاع الامر حق مصدق
فبذلك ينمرنا ويظهره زنا * ويصيبنا من نيل ذلك عرق
ان الذين يكذبون محمدا * كفر وأضلوا عن سبيل المنق

أنشده ابن عساكر عن يزيد بن عياض بن جعدة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة تناولته

قريش بالله جاء فقال لعبد الله بن رواحة ردعني فذهب في قديمهم وأولهم ولم يصنع في الهجاء شيئا فامر
كعب بن مالك فقال

نصل السيوف اذا قصرن بخطونا * قد دما ونطقها اذا لم تلحق

ولم يصنع في الهجاء شيئا فندعا حسان فقال اهجهم واثم أبي بكر يخبرك بمعاييب القوم فأخرج حسان
لسانه حتى ضرب به على صدره وقال والله يا رسول الله ما أحب أن لي به مقولا في العرب فصب على قريش
منه شاييب شر فقال رسول الله اهجهم كأنك تنضجهم بالنبل قال في الصحاح المعجمة صوت الحريق
في القصب ونحوه وصوت الابطال في الحرب وأنشد من سرته البيت وأرض مأسدة ذات أسد
والماذابا عجم الدال الاولى واعمال الثانية اطعم بالمدينة والجنز بكسر الجيم منعطف الوادي والمرفق
من الامر ما ارتفت به وانتفعت والسابعة الدرع الواسعة والمتفرق اللامع والقتير رؤس
المسامير في الدروع والجناد بجمع جند وب وهو ضرب من الجراد والجندلاء من الدروع المنسوجة
والجناد بكسر النون جنائل السيف والمهند السيف المطبوع من حديد الهند ويوم الهياج يوم القتال
ومصدق بالغخ صادق الحلة ومعنى قدما بضمتين تقدم ولم يعرج ولم ينش والجماجم جمع جمجمة وهي
اما القبيلة التي تجمع البطون واما عظم الرأس المشتمل على الدماغ وضاحيا بارزا ظاهرا والهجمات
الرؤس جمع هامة قال الدماميني والمعنى على رواية الرفع ان تلك السيوف تترك قبائل العرب الكبيرة
بارزة لرؤس الابطال كأنهم لم تخلق في محالها من تلك الاجسام أو تترك تلك العظام المستورة مكشوفة
ظاهرة فكيف الا كف أي اذا كانت حالة الرؤس ههذه مع عزة الوصول اليها فكيف حالة الايدي التي
توصل اليها بسهولة وفي رواية النصب انها تترك الجماجم على تلك الحالة دع الا كف فان أمرها أيسر
وأسهل وعلى رواية الجرائم انها تترك الجماجم ترك الا كف منفصلة عن محالها كأنهم لم تخلق متصلة بها
وملومة الكنية التي كثر عددها واجتمع فيها المقنب الى المقنب وفرس مقاص بكسر اللام مشرف مشعر
طويل القوائم وفرس ورد بنفخ الواو ما بين الكمية والاشقر والمثلث بمثابة البلل ويعبق يلذق
وقائده كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الانصاري شاعر
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى أبا عبد الرحمن وقيل أبو عبد الله شهرا للعبية مع السبعين من الانصار
ولم يشهد بدر أو شهد أحد أو جرح بأربعة عشر جرحا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما خلا تبوك فانه أحد الثلاثة الذين تخلفوا ومن غير عذر ولم يعتذر واو يستغفر لهم كما فعل غيرهم
فأرجأ أمرهم خمسة بين يومنا ويومنا ونهى الناس عن كلامهم حتى تزلت توبتهم في قوله وعلى الثلاثة الذين
خلفوا الآية وكان قد ذهب بعمره ومات سنة خمسين وهو ابن أربع وسبعين سنة (وأخرج ابن سعد
عن محمد بن سيرين أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى كعب بن مالك على جبل فقال لئن هو جاء فقال هيمه
فأنشده فقال له واشد عليهم من وقع النبل (وأخرج أبو التمرج في الاغانى عن عبد الاعلى القرشي قال
قال معاوية لجلسائه أخبروني بأشجع قول وصف به رجل قومه فقال روح بن زباج قول كعب بن مالك
نصل السيوف اذا قصرن بخطونا * قد دما ونطقها اذا لم تلحق

فقال له معاوية رضي الله عنه صدقت

بحرف الزاء

أنشد (الى ملك ما أمه من محارب • أبوه ولا كانت كليب تصاهره)

هو من قصيدة للفرزدق مدح بها الوليد بن عبد الملك وقبله وهو أولها

رأوني فنادوني أسـوق مطيتي • بأصوات هلاك سحاب حراره

ولكن أبوها من رواحة ترتقي • بياومه قيس على من تفاخره

وبعده

فقالوا أغثنان بلغت بدعوة * لنساء خبير الناس انك زائر
فقلت لهم ان يبالغ الله نأفتي * واياي أثني بالذي أنا خابر
أغث مضرا ان السنين تتابع * علينا بحزن يكسر العظم جابر
قوله الى ملك متعلق بقوله أسوق وأراد به الوليد وأبوه مبتدأ وخبره جملة ما أمه من محارب وقال البعل
أبوه مبتدأ وأمّه مبتدأ ثان ومن محارب خبره والجملة خبر الاول والتقدير ما أم أيّسه من محارب وقد
استشهد ابن عقيل بالبيت على جواز نقـدم الخبر على المبتدأ اذا كان جملة ومحارب اسم قبيلة

﴿حرف الشاء﴾

﴿شواهد رنم﴾

أنشد (أراني اذا أصبحت أصبحت ذاهوي * فثم اذا أمسيت أمسيت غاديا)
تقدم شرحه في شواهد اذا وأنشد

(كهنز الرديني تحت الجعا * جحري في الاناييب ثم اضطرب)
هذا من قصيدة لابي دواد جارية بن الحاج الايادي يصف فيها الفرس وقوله
وهاد تقدم لا عيب فيه * كالجن ع شذب عنه الكرب
اذاقه دغم من قاده * وولت علاليه واجاب
كهنز البيت وأول القصيدة

وقد اغمدى في بياض الصبا * حواجز ليل مولى الذنب
بطرف ينار عني مرسنا * سلوف المقادة محض النسب

اعجاز الابل أو اخره والذنب أيضا آخره وطرف بكسر الطاء وسكون الراء المهملة وفاء الفرس الكرم
والمرسن بفتح الميم وسكون الراء وكسر السين الانف وانما قال ينار عني مرسنا لان الخيل ونحوه يقع على
مرسنه وسلوف المقادة متقدم طويل العنق ومحض النسب خالصه لم تعارف الهجعة والرديني الرمح
نسبة الى امرأة تسمى ردينة كانت وزوجها ممرير قومان القناب خط هجر والهجاء الغبار والاناييب
جمع انبوبة وهي ما بين كل عقدتين من القصب قال ابن قتيبة يقول اذا هزرت الرمح جرت تلك الهزة فيه
حتى يضطرب كله فكذلك هذا الفرس ليس فيه عضوا الا وهو يعين ما يلمه ولم يرد الاضطراب ولا الرعدة
﴿فائدة﴾ أبوداد جارية ويقال جويرية بن الحاج بن يحمربن عصام بن منبه بن حذاقة بن زهير بن ايا بن
نزار بن معد شاعر قديم من شعراء الجاهلية وكان وصافا للخيول وأكثر أشعاره في وصفها ﴿وأخرج﴾ أبو
الفرج في الاغانى عن الاصمعي قال ثلاثة كانوا يصفون الخيل لا يقاربهم أحد طفيل وأبوداد والجدى
فاما أبوداد فانه كان على خيل المنذر بن النعمان بن المنذر وأما طفيل فانه كان يركبها وأما الجدى فانه
سمع من الشعراء فأخذ عنهم ﴿وأخرج﴾ عن أبي عبيدة قال أبوداد أوصف الناس للفرس في الجاهلية
والاسلام وبعده طفيل الفزوي والنابعة الجدوى ﴿وأخرج﴾ عن يحيى بن سعيد قال كانت اباد تفخر على
العرب تقول منا أجود الناس كعب بن امامة ومنا أشعر الناس أبوداد ومنا أنكح الناس ابن الغز
﴿وأخرج﴾ عن أبي عبيدة قال سئل الخطيب عن أشعر الناس قال الذي يقول

لا أعد الاقتار عدما ولكن * فقدم قدر زنته الاعدام

وهو لابي دواد الايادي قالوا ثم من قال ثم عبيد بن ابرص قالوا ثم من قال كفاكم والله بي اذا أخذتني رغبة
أو رهبة ثم عويت في أثر القوافي عواء الفصيل في أثر أمه

﴿حرف الميم﴾

شواهد جبر

﴿أجل جبران كانت رواء أسافله﴾

أنشد

هو اطفيل بن عوف الغنوي وصدره وقلن ألا البردي أول مشرب
تخائن واستعمل كل مواشك * بلومته لم يعدان شق بازله
وأول القصيدة صفا قلبه واقصر اليوم باطله * وأنكره مما استعاذ حلاله
البردي بالفتح نبات معروف والرواء بالفتح والمد الماء العذب فاذا كسرت راءه فصرفه قال ماء روى
ويقال هو الذي فيه للوارد روى وقوم رواء من الماء بالكسر والمد والبيت استشهد به على التأكيذ
اللفظي بالمرادف فان أجل وجبر معنى فائدة للضرس بن ربي بيت يشبه هذا وهو
تحل من ذات التناير أهلها * وقاص عن نهى الدفينة حاضره
وقان على الفردوس أول مشرب * أجل جبران كانت أبيحت دعائره
ذات التناير عقبة بحذاء زباله وقاص ارتفع والنهي بكسر النون وسكون الهاء والدفينة موضع
وحاضره المقيم به والفردوس روضة بالهمزة ودعائره جمع دعور وهو الحوض المثلث وضمة يره
للفردوس ففائدة طفيل بن عوف بن كعب بن خاف بن ضبيس من بني غني بن أعصر بن سعد بن قيس
ابن عيلان قال الاصمعي كان أحسن نعات الخيل وكان أكبر من النابغة وكان ليس في قيس فحل أقدم
من طفيل وكان معاوية يقول خلوا لي طفيلًا وقولوا ما شئتم في غيره من الشعراء وكان يسمى طفيل
لخيل أكثره وصفه أياها والخبر لحسن وصفه لها وأنشد

﴿إذا تقول لابتة العجير * تصدق لا إذا تقول جبر﴾

﴿وقائلة أسيت فقلت جبر * واسي اتني من ذالك إني﴾

وأنشد

أسيت أي حزن من الأسى بالقصر الحزن

شواهد جمل

﴿قومي هم قتلوا أميم أخي * وادار ميت يصيني سهمي﴾

أنشد

فلئن عفت عن لاء عفون جلال * ولئن سطوت لاهن عظمي
هذا من قصيدة للحارث بن عوف بن الحارث بن ذهل بن شيبان الذهلي أولها
لمن الديار بجانب الرض * فدافع المتراع فالرخم
لا تأمن من قوما ظلمتم * وبدأتهم بالشتم والرغم
ان يأبروا نخل الغيرهم * والشئ تحفه وقديهم
وزعم أن لا حلو لنا * ان العصا قرعت لذي الحلم

ومنها

يقول قومي هم الذين جفوني باخي فاذا رمت الانتصار منهم عاد ذلك بالنكابة في نفسي لان عزال رجل
بعشيرته فان تركت طاب الانتقام صفحت عن أمر عظيم واذا انتقامت منهم أوهنت عظمي والسطو
الاخذ بعنف والجلال من الاضداد يكون للحقير والعظيم وهو المراد هنا وفي كل من المضارعين عن
مقدرة أجيال باللام الموطئة وأخي منقول قتلوا وأميم منادى حذف منه حرف النداء وهو مرخم
أميمة على لغة الانتظار والرضم والرغم مصدري رغت فلانا اذا فأت له رغما أو فعلت به ما يرغم أنفه ويذله
وموضع ان يأبر وانصب بدل من قوما أي لا تأمن أبوقوم ظلمتم نخل الغيرهم والابر الالقاح قال أبو
العلاء اختلف في معنى هذا البيت فقيل أراد انه يفارقهم ويهبط هو وقومه أرضا ذات نخل فيأبرونه
فكانه يتهتم بهم بترحلهم عنهم لان ذلك يؤذيهم الى الذل واستدلوا على هذا الوجه بقوله في القصيدة
قوض خيامك والتمس بلدا * ينأى عن الغاشيك بالظلم

وقيل أراد أنه يحاربهم فيصلحهم لغيره كالنخل التي قد أبرت إذا كان عدوه ينال غرضه منهم إذا أعانه عليهم
وقيل بل أراد أنه يسبي نسائهم فتوطأ فيكون ذلك كالإبر الذي هو تلقح النخل قال التبريري وهذا
الوجه أشبه بذهب العرب مما تقدم لأنهم يكونون عن المرأة بالنخلة كما قال
الأيام نخلة من ذات عرق

قوله وزعم البيت يقول إن كان الأمر على ما زعمت من أنه لا حول لنا فربوا أنتم فإن عامر بن الظرب
كانت تقرر له العصابة فتنبه لما كان يزيد في الحكم لكبر سنه وهذاتكم منه وأنشد

(ألا كل شيء سواه جليل)

هو لامرئ القيس بن حجر و صدره بقتل بني أسد ربههم وأنشد

(رسم دار وقفت في طلاله • كدت أقضى الحياة من جلله)

هو مطاع مقطوعة لجبل وبعده

موحشا ما ترى به أحدا • تنسج الرياح ترب معتدله
وصريعا من الثمام ترى • عارمات المدب في أسله
بين علياء وابش وبلى • فالعميم الذي إلى جيبه
وأفقا في رباع أم حسبي • من ضحى يومه إلى أصله
يا خديج لي أن أم حسين • حين يد في الضمير من علاه
روضة ذات حنوة أتت • جاد فيها الربيع من سبله
بينما هتن بالاراك معا • إذا في راصب على جلله
فتأطرن ثم قلن لها • أكرميه حيث في نزله
فظللتا بنعمة فاتكأنا • وشربنا الحلال من قتله
قد أصون الحديث دون أخ • لأخاف الاذاة من قبله
وخليل صافيت مرتضيا • وخليل فارقت من ملله
غير بفضله ولا ملق • غير أني ألحت من وجله

قوله رسم دار استشهد به ابن مالك على أنه قد يجتزئ بضمزة من غير شيء يتقدمها من واو وغيرها ورسم
الدار ما كان لاصقا بالارض من آثار الدار كالرماد ونحوه والطلال ما انحس من آثار الدار مثل الوند
والاناء في قوله كدت أقضى الحياة رواه الأصمعي بلفظ أقضى الغداة ومن جلله قيل من أجله وقيل
من عظمه في عيني وهو محل الاستشهاد هنا والتراب بالضم التراب وتنسج يروي بدله تمسح يقال مسحت
الريح غيره ومعتدله ما استوى منه والثمام بضم المثلثة ثبت ضعيفه خصوص وعارمات بالعين والراء
والميم كذا رأيت في ديوان جميل وضبطه العيني في الكبرى بالراء والفاء وقال من عزف الرياح وهو
أصواتها والمدب مجرى السبيل والاسل بفتح الهمزة والسين المهملة شجر ويقال كل شوك طويل
فشوكه أسل والأصل بضمين جميل أصيل وهو الوقت بعد العصر وغله بفتح قال العيني الغين المعجمة
واللام الميم بين الأشجار وذات حنوة كذا في ديوانه وضبطه العيني حنوة بفتح المهملة والموحدة المطر
قوله بينما هتن بالاراك معا ورأيت بخط العيني بينما نحن وقد أورده كذلك المصنف في مشاهد على
انصال ما بين والاراك بفتح الهمزة شجر قوله فاتكأنا قال ابن قتيبة أي طعمنا من قوله تعالى
وأعتدت لهن منكأى طعاما والقلار جمع قلة والحث حاذرت وأشفت

بحرف الحاء

شواهد حاشا

وأشدد **(رأيت الناس ما حاشا قبر بشا * فانا نحن أفضلهم — مفعالا)**
هو من قصيدة للاخطول ورأى من الرأي فلهذا اكتفت بفعول واحد والفاء في فانا على توهم دخول اما
في أول الكلام ويروى فاما الناس وفي البيت ادخال ما على حاشا ومفعلا بفتح الفاء تغيير أي لفضاهم كرماء
وأشدد **(ولا أرى فاء لا في الناس أشبهه * ولا أحاشي من الاقوام من أحد)**
هذا من قصيدة للناطقة الذبياني تقدمت في أن الخفيفة المدكسورة وأشدد

(حاشا أبانوبان ان به * ضنا على الملحات والشم)
هو من قصيدة للجمع واهمه المنقذين الطماح الاسدي جاهلي من الفرسان المعمدودين وهو الذي أغار
على ابل المنذر بن ماء السماء والبيت وقع فيه تركيب صدر بيت على بحر آخر كاسم تراه وأول القصيدة
يا جارة نضلة قد أنى لك أن * تسمى لجارك في بني هدم
منتظمين جوار نضلة يا * شاه الوجوه لذلك النظم
وبنور واحة ينظرون اذ * نظر الندى بأنف ختم
حاشا أبانوبان ان أبانو * بان ليس بكسمة قدم
عمرو بن عبد الله ان به * ضنا على الملحات والشم
يروي قوله حاشا أبانوبان وأبي ثوبان بالنصب والجرح فاشافه على الأول وحرف على الثاني والبكمة بضم
الموحدة وسكون الكاف من البكم وهو الخرس والندم بفتح الفاء وسكون الدال المهملة العبي الثقيل والضن
كسر الميم بضم البض والملحات بفتح الميم مصدر ميم كالملاحات وهي المنازعة ونضلة أراد به نضلة بن
الاشتر وكان جارا ابني فقمس فقتلوه فقال هذه القصيدة في ذلك وأنى حال ومنتظمين من النظم وهو
نظمهم أيديهم — م بالرخ والمعنى هيناني ذلك واحد منهم معسه وقوله يا شاه الوجوه أي يا هؤلاء شاهت
لوجوهه لنظمهم أي فجت والندى بفتح النون وكسر الدال وتشديد الياء مجلس القوم ومقدمهم
وأنف المندوسم النون جمع أنف وختم بضم الخاء المعجمة وسكون المثلثة جمع أختم من الختم بفتح الخاء
وهو عرض في الأنف

يوشواهد حتى

وأشدد **(أنت حمالك تقصد كل فح * ترجى منك انم الانتخاب)**
الفتح الطريق الواسع بين جبلين أو الواسع مطلقا وفي البيت شاعدان على خبر حتى المضمر وعلى مجيء
اسم ان المحفة ضمير امد كورا لا محذوفا وأشدد

(عنيت ليلة فزازات حتى * نصفها راجيا فعدت بؤسا)
ان سلمى من بعد بآسى هت * بوصول لوصح لم يبق بؤسا
قوله
البؤس بضم الموحدة الشدة وضمير عنيت راجع الى سلمى وليلة مفعول به لا ظرف وقوله حتى نصفها
استدل به ان مالك على أنه لا يشترط في مجرور حتى كونه آخر الجزء وبؤسا حال من ضمير فعدت من
البؤس وهو القنوط خلافا للرجاء وأشدد

(ألقى الصخرة كي يخفف رحله * والزاد حتى نع — له ألقاها)
قال شارح أبيات الجمل هذا المثلج جري بن عبد المسبح الضبي قال وصحيفة المتلمس وصفها معروفة
وبعد هذا البيت ومضى يظن بريد عمر وعافه * خوفا وفارق أرضه وقلاها
والبريد الرسول وعمر وهو ابن هند اللخمي ملال الحيرة وقلاها أبغضها وقال المصنف هذا البيت
ينسب للمتلمس ولا يروى قال في قصة المتلمس نقله الفارسي عن أبي الحسن عن عيسى بن
عمر وكان المتلمس وطرفه بن العبد هجوع عمرو بن هند فبأه ذلك فلم يظفر له ما شيئا ثم مدحاه فكتب لكل

منها كتابا الى عامله بالحيرة وأوهم انه كذب لهم فيه بصله فلما وصل بالحيرة قال المتلمس لطرفه انا هجونا
ولعله اطلع على ذلك ولو اراد أن يصلنا لا أعطانا فيه لم ندفع الكتابين الى من يقرؤهما فان كان خيرا
والاندرنا فامتنع طرفه ونظر المتلمس الى غلام قد خرج من المكتب فقال اتحسن القراءة قال نعم فاعطاه
الكتاب ففحصه فاذا فيه قتل له ففقر المتلمس الى الشام وهاجرا عمر اهجاء قد عاوأى طرفه الى عامل الحيرة
بالكتاب فقتله ويروي الصحيفة الخشبية وهو ما يركب عليه الراكب والحقبة وهو الخرج يحمل
فيه الرجل متاعه والرجل للناقة كالسرج للفرس والبردعة للحمار ويروي نعله بالرفع والنصب والجر
فالرفع على الابتداء وألقاها الخبر وحتى حرف ابتداء والجر على انه حرف جر والنصب على الاشتغال فحتى
ابتداءية أو العطف على فهي عاطفة وضمير ألقاها على الرفع للنعل وعلى النصب والجر ألقاها للنعل أو للصحيفة
وألقاها على الثاني تأكيد لا لقي في أول البيت وأنشد

(سقى الحيا الارض حتى أمكن عزيت * لهـم فلا زال عنها الخير مجـدودا)

الحيا بالقصر المطر وعزيت بالبناء لفعل نسبت قال الدماميني ومجـدودا بجيم ودالين مهـمـلـتين
أو معجمتين مقطوعا قال ولا أعلم الرواية في البيت هل بالاهمال أو بالانحجام قال وقرينة الدعاء عليه عليها
يقضي عدم دخولها في الارض المدعولها بالسقيا وأنشد

(ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجـود ومالـدك قليل)

هــذا آخر ثلاثة أبيات للمقنع الكندي واسمه محمد بن صفر بن عمير بن أبي شمير بن فرغان بن قيس بن الاسود
ابن عبد الله بن الحرث وقبله

ذهب الشباب فأين تذهب بعده * نزل المشيب وحان منك رحيل

كان الشباب خفيفة أيامه * والشيب ثقله عليك ثقل

الفضول جمع فضول وهو الزيادة في المال وما لا يحتاج اليه منه والسماحة قوله ومالـدك قليل قال
التبريزي يجوز كون ما موصولة وكونا نافية والمعنى على النفي حتى تجود بكل شيء لك فلا يبقى قليل لك
أيضا قال في الاغانى كان المقنع أجمل الناس وجها وكان اذا أسفر اللثام عن وجهه أصابته العين فرض
فكان لا يمشي الا متقنعا فلذا قيل له المقنع وهو شاعر مقل من شعراء الدولة الاموية وكان له محل كبير
وشرف وسود في كندة وأنشد

(والله لا يذهب شينى باطلا * حتى أبير مالـكا وكاهلا)

هذا صدر أبيات قالها امرؤ القيس بن حجر حين بلغه ان بني أسد قتل أباه

القاتلين الملك الخلا لا * خير معد حسـبا ونائلا

وبعده

وخيرهم قد علموا فواضلا * بالهف هندا ذنطن كاهلا

نحن جلبنا القترح القوافلا * يحملنا والاسل النواهلا

مستفزمات بالحصى جوافلا * تستنفر الاواخر الاوائلا

قوله شينى يعنى أباه وأبيرا هلاك ومالك وكاهن قبياتان والخلا حل السيد وحسبنا شرفا ونائلا عطاء
وهندا أخت امرئ القيس والقترح الخيل المسنة والقوافل الضاهرة والاسل الزماح والنواهل
العطاش ومستفزمات تضرب فروجها بالحصى من شدة المسير وسرعته وجوافل سريعة وتستنفر
تضرب بالحصى أبقارها وأنشد

(فهـرنا كم حتى الحكاة فأنتم * نهـاؤنا حتى بيننا الاصاغرا)

الحكمة جمع كى وهو الشجاع قال الجوهري كأنهم جمعوا كاميامة لقاض وقضاة وهو غاية لما قبله
في القوة والاصاغرا غاية لما قبله في الضعف وأنشد

(سريت بهم حتى نكل مطيهم • وحتى الجياد ما يقدن بارسان)

هذان قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي وأولها

فقاتبك من ذكرى جيب وعرفان • ورسم عفت آياته منذ أزمان
أتت حجج بعدى عليها فأصبحت • تخط زبور في مصاحف رهبان
ذكرت بها الحى الجميع فهيجت • عقابيل سقم من ضمير وأصحاب
فصحت دمى وعى في الرءاء كأنها • كل من شعيب ذات سخ وثمان
إذا المرء لم يخزن عليه لسانه • فليس على شئ سواه بخزان
فأما تربى نى في رحالة جابر • على حرج كالفقرت تخفق أكفانى
فيارب مكروب كرت وراءه • وعان فككت الجبل عنه فقدانى
وفتيان صدق قد بعثت بحجرة • فقاموا جميعا بين عاث وسكران
ونوق بعيد قد قطعت نياطه • على ذات لوث سهلة الشدمذعان
وغيث كالولان الفنا قد هبطته • نعاور فيه كل أوطف حنان
على هيكل يطبك قبل سؤاله • أفانين جرى غير كذ ولا وان
كتيس الأطباء الأعراف نضربت له • عقاب تدلت من شماريحهم لان
ونرق بكوفى الهيرقة مضلة • قطعت بسام ساهم الوجه حسان
يدافع أعطاف المطايا برصه • كمال غصن ناعم بين أغصان
ومجرى كغلان الأنبياء مبالغ • ديار العدو ذى زهاء وأركان
مطوت بهم حتى نكل غزاتهم • وحتى الجياد ما يقدن بارسان
وحتى ترى الجون الذى كان بادنا • عليه عواف من نسور وعقبان
١ ثياب بنى عوف طهارى نقيه • وأوجههم عند الشدائد غران
هم باغوا الحى المضال أهله • وساروا بهم بين العراق ونجران
فقد أصبحوا والله أصفاهم • أبر لايمان وأوفى الجيران

قوله قفا خطاب لاثنتين والمراد واحد من عاداتهم أنهم يخاطبون الواحد بصيغة الاثنين كما في قوله تعالى
القباني جهنم ويراد به التكرير كما أنه قال قف قف وألق ألقى ويقال الألف فيه ليست للتثنية وإنما هي
مبدلة من نون التوكيد وأصله قفن وعرفان أى معرفة ورسم أثر وعفت درس وآياته علاماته وحجج
سئون وزبور كتاب والجميع المجتمع وعقابيل بقايا ولا واحد لها من لفظها وإنه كان حزان وسحت جرت
وشعيب بوزن عظيم الراوية وسخ صب وثمان سيلان وجابر رجل وحرج نعش والمقر مركب للنساء
وتخفق تضطرب وكررت رجعت وعان أسير وفككت نزع والكلب القيد وفدانى دعائى بالغداء وبصورة
السحر الأعلاوعات مغسدة ونياطه وسطه ولوث قوة ومذعان مطاوعة والقنا عذب الثعلب ونعاور تداول
وأوطف وسحاب قريب وحنان بصوت بالردوهيكل فرس ضخم وأفانين أنواع وكز منقبض وان فائر
والأعراف الاحمر وانضربت بالجيم انقضت وشماريح أعالي وثملان جبيل وسام فرس مشرف وساهم
متغير الوجه وحسان بضم الحاء حسن الخلق وأعطاف نواحي والمطايا الابل وبركنه جانبه ومجرى
عسكر وغلان نبات والانيم واد زهامة دار كثير وأركان جوانب ومطوت مددث في السير
٢ والجون الفرس الاشهب وبادنا مينا ٣ وقوله ثياب بنى عوف لايبات الثلاثة سقطت من رواية
الأصمعي وذكرها ابن ميمون في منتهى الطلب قوله مطوت بهم البيت يروى سريت بهم حتى نكل
مطيهم كما رواه المصنف أى حملتهم على سير الليل فالباء في بهم التعدية أى أسيرتهم وأمطيهم والمعنى
حاملهم على السير وعلى المطو وهو هذا السير وابعاد السفر والقراءة جمع غاز وحتى هنا حرف غاية يقع

١ قوله ثياب بنى عوف
والبيتان بعده لسن
هذه القصيدة في شئى
هذان قصيدة أخرى له
٢ قوله والجون الفرس
الاشهب خطأ لان الج
من الاضداد يقال لال
والابيض

٣ قوله ثياب بنى عوف
الابيات الثلاثة
من رواية الأصمعي
صحح لان البيت من
القصيدة وانغار
مضموم وروى
مختوض ٤ شقيقا

بعدها الجبل المستأنفة لا عاطفة لمصاحبته الواو العطف ولا جارة لرفع الجيا دبعدها وهو مبتدأ خبره
 جملة ما يقدر وزعم الجرمي انها في البيت عاطفة وان أقرنت بالواو كما يقترب لكن بالواو وهي عاطفة
 وتكمل بفتح أوله وكسر الكاف تنعيب وتعبي والارسان جمع رسن وهو الحبل وبأرسان متعلق ببيتين
 ويجوز كون الباء للمحال متعلق بمحذوف تقديره مستعملات والمعنى انها اتساق معطلات دون حبال
 لبعدها الغزو واقرط الكلال وقد أورد المصنف مطاع القصيدة في منذهب
 * وربع غمت آثاره منذ أزمان * شاهد على جرمه منذ الماضي وأنشد

(جود ينافي في الخلق حتى * بائس دان بالاساءة دحيان)

البائس الذي أصابه بؤس أي شدة ودان بالاساءة تعبيرها بمعنى انه اتخذها طريقا وتجارة يلزمها
 كالدين الذي يتعبه الانسان والمعنى ان جوده عم من أساء ومن لم يسي وأنشد

(فما زالت القتلى تمج دماؤها * بدجلة حتى ماء دجلة أشكل)

هذا من قصيدة لجريهم جرحم الاخطل أولها

أجبتك لا يصحوا الفؤاد الممل * وقد لاح من شيب عذار ومصل
 ألا ليت ان الطاعة بين يدي الغضا * أقاموا وبعض الآخرين تحموا
 فيوما يجار بني الهوى غير ماصدا * ويوما نرى منهن غم ولا تفر ولا
 وبعد هذا البيت فالأعلاق من قريش بذمة * فليس على أسياف قيس نعول
 لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم * ونحن لكم يوم القيامة أفضل

أجبتك يقول أحقائك هذا ويروي الفؤاد الممل نذل أي المملوم والعداران العارضان والمصل
 ماتحت الذقن وغير ماصدا أي من غير صبا إلى والتغول النملون وتنج تغذف ورأيت في ديوان جري
 بدله غمور دماؤها أي تجرى والباء في بدجلة ظرفية وهو نهر العراق وفي الدال الفتح والكسر
 والاشكل الذي يخالطه حرة والبيت استشهد به المصنف على دخول حتى على الجملة الابنة دائية وأعاد
 وأورد البيت الأخير في اللام مستشهد به على ورود اللام بمعنى من وقوله فالأعلاق البيت يقول
 ان لم تتعلق بجوارهم حتى تأمن فليس لك عندهم جوار ولا بقيا وأنشد

(فواجبا حتى كليب تسبني)

قدم شرحه في شواهد الخطبة وأنشد

(يغشون حتى ماتت كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل)

هذا من قصيدة لحسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه أولها

أسألت رسم الدار أم لم تسأل * بين الجوابي فالبضيع فحول
 لله درة عصابة نادمتهم * يوما بجلا في الزمان الاول
 أولاد جفنة حول قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل
 يغشون البيت يستقون من ورد البريص عليهم * بردي يصفق بالرحيق السلسل
 بيض الوجوه كريمة أحسابهم * شم الأنوف من الطراز الاول
 ان التي ناولتني فرددتها * قتات قتات فهاها لم تقبل
 كلناهما حبيب العاصير فعاطني * بزجاجة أرخاها للأفصل
 نسي أصيل في الكرام ومذودي * تكوي مواضعه جنوب المصطلي

وأخرج ابن عساكر عن هشام بن الكلبي قال قال حسان بن ثابت خرجت أريد عروبن الحرث بن أبي
 شمر الغساني فلما كنت في بعض الطريق وقفت على السعلاة صاحبة النابغة وأخت المعلقة صاحبة

علقمة بن عبدة واني مقترحة عليك بيتا فان أنت أجزته شفعت لك الى أختي وان لم تجزها قتلتك فقلت
 هات فقالت اذا ما ترعرع فينا الغلام * فانا ان يقال له من هو
 قال فتبعتهما من ساعتي فقلت

فان لم يسد قبلي شدا الا زار * فذلك فينا الذي لا هو
 ولي صاحب من بني الشيصبان * فحينما أقول وحينما هو
 فقالت أولي لك نجوت فاسمع مقالتى واحفظها عليك بدارسة الشعر فانه أشرف الآداب وأكرمها
 وأنورها به يسخر الرجل وبه يتطرف وبه يجالس الملوك وبه يخدم ويتركه يتضع ثم قالت انك اذا وردت
 على الملك وجدت عنده النابغة وسأصرف عنك معترته وعلقمة بن عبدة وسأكلم المعلاة حتى ترد عنك
 سورته قال حسان فقدمت على عمرو بن الحرث فاعتاص على الوصول اليه فقلت للحاجب بعد مدة
 ان أنت أذنت لي عليه والا هجوت اليمن كلها ثم انتقلت عنها فاذن لي عليه فلما وقعت بين يديه وجدت
 النابغة جالساً عن يمينه وعلقمة جالساً عن يساره فقال لي يا ابن الفريضة قد عرفت عيبك ونسبك في
 غسان فارجع فاني باعث اليك بمسلة سنية ولا أحتاج الى الشعر فاني أعاف عليك هذين السبعة من أن
 يفضحك وفضيحتك فضيحتي وأنت اليوم لا تحسن أن تقول

رقاق النعال طيب حزنهم * يحبون بالريحان يوم السباب
 فقلت لا بد منه فقال ذلك الى عبيك فقلت أسألك كما يحق الملك الجواب الا ما قدمته في علمه كما قد فعلنا
 فقال هات فأنشأت أقول والغاب وجل

أسألت رسم الدار أم لم تسأل * بين الجوابي فالبيضع فحومل
 حتى أتيت على آخرها فلم يزل عمرو بن الحرث يرحل عن مجلسه سرورا حتى شاطر البيت وهو يقول
 هذه والله البتارة التي قد بترت المدايح هذا وأبيك الشعر لا مات علالي به منذ اليوم يا غلام ألف دينار
 مرجوحة فأعطيت ألف دينار في كل دينار عشرة دنانير ثم قال لك على مثلها في كل سنة قم يا بني
 زبيان فهات الشئ المسجوع فقام النابغة فقال ألا أنتم صبا حاكم الملك المبارك السماء عطاؤك والارض
 وطاؤك والدي فداؤك والمربوقاؤك والعجم حاؤك والحكماء وزراؤك والعلماء جلساؤك
 والمقاول سمارك والعقل شعارك والحلم دنارك والصدق رداؤك واليمن حذاؤك والبر فراشك
 وأشرف الآباء أبأؤك وأطهر الأسماء أتمهاتك وأنغر الشبان أبناؤك وأعف النساء حلالك وأعلى
 البنات بناتك وأكرم الأجداد أجدادك وأفضل الأخوال أخوالك وأنزه الخدائق خدائقك
 وأعذب المياه مياهك ودلائم الردم أوفك وخالف الاضريح عاتقك ولاوم المسك مسكك وقابل
 الصرور تراك العسجد قواريرك واللجين صحافك والشهدادامك والخرطوم شرابك والابكار
 مستراحك والعبيد بنوا سرك والخير بفتائك والشرقي ساحة أعدائك والذهب عطاؤك وألف
 دينار مرجوحة أيمانك وألف دينار مرهوجة أيتاؤك والنصر منوط بابوابك زين قولك فعلك
 وطع عطع عدوك غضبك وهزم معانهم مشهدك وسار في الناس عدلك وسكن تباريح البلاد ظفرك
 أيفانك ابن المنذر اللخمى فوالله لقفلك خير من وجهه ولشمالك خير من يمينه ولطمتك خير من
 كلامه ولا تمك خير من أبيه وتقدمك خير من علية قومه فهب لي أسارى قومي واسترهن بذلك
 سكرى فانك من أشرف خطان وأمان سروات عدنان فرفع عمرو بن الحرث رأسه الى جارية
 كانت على رأسه قائمة فقال مثل ابن الفريضة فليمدح الملوك ومثل ابن زياد فليش على الملوك وأخرجهم
 عساكر عن الاصمعي انه سأل ما أراد حسان بقوله أولاد جفنة عند قبر أبيهم * ما في هذا ما يمدحهم به قال
 أراد انهم ملوك حلول في موضع واحد وهم أهل مدبر وليسوا بأهل عمدين تقولون وقال غيره معناه انهم
 آمنون لا يرحلون ولا يخافون كما تخاف العرب وهم مخضربون لا يتجمعون ومارية أمهم والفضيل

الذي يفضل ممالك وقوله يغشون يعني ان منازلهم لا تخلو من الاضياف والطراق والعفاء فكان لهم
لانهم تولى من يقصد منازلهم كما قال حاتم الطائي

فان كلابي قد أقرت وعودت * قليل على من يعتريني هريرها

وقوله لا يسألون الناس عن السواد المقبل أي هم في سعة لا يبالون كم تزل بهم من الناس ولا يهولهم
الجمع الكثير وهو السواد اذا قصدوا نحوهم والبريص موضع بدمشق وبردى نهر بدمشق ويروى
بردا أي ثلجا ويصفق عرج والرحيق الحجر البيضاء والسلسل المسهلة في الحلق وهذا البيت
استشهد به النحاة وشم الأنوف يعني أصحاب كبروتيه والاشم المرتفع وانما خص الأنف بذلك لان
الأنف والحية والغضب فيه وقوله من الطراز الاول يعني انهم الاشراق المتقدمين الذين لا يشبه
خلاتهم وأفعالهم هذه الأفعال المحمديّة وقوله قتلت أي صب فيها الماء فزجت فهاجمها صرغاً غير
ممزوجة وقوله كاتما حلب العصير يعني الحجر والماء وأرخاها بالماء يعني الصرف والمنصل بكسر
الميم اللسان والمنصل واحد المفاصل ومذودى لسانى يقول من اصطلح بشارى أي من تعرض لى
وسمعت جنبه بلسانى أي سمعته قال اليزيدى قصيدة حسان هذه من المختارات

بشواهد حيث

(لدى حيث ألفت رحلها أم قسم)

هو من معلة زهير بن أبي سلمى المشهورة وأولها

أمن أم أوفى دمنة لم تسكلم * بحومانة الدراج فالتمس

تبصر خليلي هل ترى من طعائن * تحمان بالعليا من فوق جرحم

فن مبلغ الاحلاف عنى رسالة * وزيان هل أقسمت كل مقسم

فلا تكتمن الله ما فى نفوسكم * ليخفى ومهما يكتم الله يعلم

يؤخر فيوضع فى كتاب فيه دخر * ليوم الحساب أو يحجل فينقم

وما الحرب الا ما علمتم وذقتم * وما هو عنها بالحديث المرجم

متى تبعثوها تبعثوها ذميمة * وتضرأ اذا ضربتموها تقتصرم

فتعركم عرك الرحي بثقالها * وتلقح كشافاً ثم تحمل فتتم

فتلج لكم غلمان أشام كلهم * كأجر عراد ثم ترضع فتطم

فتغلل لكم ما لا تغل لاهلها * قرى بالعراق من قفيز ودرهم

لعمري لنعم الحى جرأ عليهم * بما لا يواتهم حصين بن ضعضم

وكان طوى كيشاً على مستكنة * فبلا هو أبداها ولم يتجمجم

وقال سأقضى حاجتى ثم أتقى * عدوى بألف من ورأى ملجم

فشد ولم تفزع بيوتكم كثيرة * لدى حيث ألفت رحلها أم قسم

لدى أسد شاكى السلاح مقذف * لهباً دأظفاره لم تقبل

جرى متى يظلم يعاقب بظلمه * سريعا والاييد بالظلم يظلم

سمت بكاليف الحياة ومن يعش * ثمانين حولا لا أبالك يسأم

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب * نغمه ومن تخطى بهر فيه رم

وأعلم علم اليوم والامس قبله * ولكنى عن علم ما فى غدهم

ومن لا يصانع عن أمورك كئيرة * يضرر بأنياب ويوطأ بعنبرم

ومن يك ذا فضل فيجمل بفضل * على قومه يستغن عنه ويندم

ومنها

ومنها

ومن يجعل المعروف من دون عرضه * يثره ومن لا يتق الشتم يشتم
ومن لا يذعن حوضه بسلاحه * يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
ومن هاب أسباب المنايا يئنه * ولورام أسباب السماء يسلم
ومن يعص أطراف الزجاج فاته * بطيع العوا إلى ركبت كل لهزم
ومن يوف لا يذم ومن يقض قلبه * إلى مطمئن السبر لا يتجمجم
ومن يغترب بحسب عدو وأصديقه * ومن لا يكره نفسه لا يكره
ومهما تكن عند امرئ من خائفة * ولو خالها لنخفى على الناس تعلم
ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه * ولا يعرفها يوما من الدهر يسأم

دمعة بكسر الدال هي الكفاة وتعد بالكلية أم من منزل أم أوفى وهي امرأة زهير وتكلم أصله
تتكلم حذف منه إحدى التاءين وحومان بفتح الحاء المهملة ما كان من فوق الرمل أو دونه حين
يصعد أو يهبطه والدراج بفتح الدال وقال أبو عمرو وبضها مكان وقيل هو ماء بني فزارة وكذا
المتنم والعلياء بلد وجرثم بضم الجيم والمثلة وسكون الراء بينهما ماء بني أسد قوله فن مبلغ الاحلاف
البيت أو رده المصنف في هل والاحلاف قبائل تحالفت قال ثعلب هم أسد وغطفان وذبيان قبيلة وكل
مقسم أي كل الاقسام والرجم المظنون تقول ما هو رجم بظهر الغيب قد جرت بموهها وذقموها وذميمة
مذمومة أي لا يحمدون أمرها وتضمر أي تعور يقال ضمرى يضمرى ضراوة إذا درب إذا ضربت بموهها أي
عورتها يعني الحرب والعرك الطحن والثقال جلد أو كساء يوضع تحت الرحي ليكون الدقيق يقع
عليها والباء للعال أي عرك الرحي ولها ثقال أي طاحنة قاله ثعلب وتلقح كشافا أي تدارككم الحرب
يقال لقحت الناقة كشافا إذا حمل عليها في دمه افتتم تأتكم بانهن توأمين بمنزلة المرأة التي تأتي بتوأمين
في بطن بقطع هذا أمر الحرب فتنتج لكم يعني الحرب علما أن أشأم أي شوم كأجر عاد أي غود وهو قد أرا
عافر الناقة وقوله عاد غلط ثم ترضع فتعظم يريدانه يتم أمر الحرب لأن المرأة إذا أرضعت ثم فطمت فقد
تمت وقوله فتغلل لكم البيت نهكم واستنزاء ويقال طوى كشحه على كذا أي لم يظهره ومستكنة
أمرأته في نفسه ولم يتجمجم أي لم يدع التقدم على ما أضمر ولم يفرع بيوت أي لم يعلم قوم بفعله وأم قشتم
هي الحرب ويقال المنية وقال أبو عبيدة هي المنكبوت أي شد عليه عضه فقتله حيث ألقت رحلها
حيث كان شدة الأمر وشاكي السلاح أي سلاحه ذو شوكه ومقذف غليظ اللحم واللبد الشعر
المتراكب على زبرة الأسد إذا أسن أظفاره لم تقلم أي تام السلاح حديده يريد الجيش واللفظ على الأسد
وخطب عشواء معشولا يقد يد يقال عشاء عشوا إذا جاء على غير بصرو عشي بعشى إذا أصابه العشا
وقوله وأعلم البيت استدله على انحصار الأزمنة في الحال والماضي والمستقبل والمنسم للبعير بمنزلة
الظفر للإنسان وقوله ويذم استشهده على ذلك المضارع المجزوم ويقره بضمه وافرأ ومن لا يذم
أي لا يدفع قوله ومن يعص أطراف الزجاج يعني من عصى الأمر الصغير صار إلى الأمر الكبير وكل
لهزم على حذف في أي في كل لهزم واللهزم السنان الماضي وقوله ومهما يكن البيت والخلقة
الطبيعة ومن لا يزل يستحمل الناس أي يتحمل على الناس يسأمونه أي يخرجهم أو يخرج في الاغاني عن
ابن عباس أنه سأل الخطيب عن أشعر الناس فقال يا ابن عم رسول الله الذي يقول

* ومن يجعل المعروف من دون عرضه * البيت ولكن الرضاة أفسدته كما أفسدت جرويعي نفسه

وأند * ونظمت تحت الحجاب عذيرهم * يبيض المواضي حيث لي العمام

قال العيني قيل أنه لا فرق من قصيدته التي أولها نحن بزوراء المدينة نأفقي قال ولم أجده فيها من
ديوانه والقصيدة المذكورة تقدمت في شواهد أن المفتوحة الخفيفة ويقال طاعنه بالرخ يطعنه بضم
العين في المضارع وكذا كل ما هو وحسى وأما المعنوى كيظعن في النسب فبفتح العين والحباب بضم

قوله عاد غلط
الاصحى ليس بغلط
العرب تسمى غود بعاد
وصف الله تعالى قوم
بعاد اه

المهمة وقيل بكسر هاء وقيل بالوجهين وتخفيف الموحدة والقصر جمع حبة وأراد به أوساطهم بعد ضربهم بالسيوف الماضية في رؤسهم ويبيض بكسر أوله جمع أبيض وهو السيف والمواضي الحادة والاضافة فيه من باب اضافة الموصوف الى الصفة قال العيني وفي قوله حيث الى العمائم اضافة حيث الى المفرد فيكون معربا ومجمل حيث نصب على الحال قات بل على الظرف لضرب فانهم اظرف مكان كما ان تحت ظرف مكان لمنطعنهم وأنشد

(أذريده من حيث ما فتحت له * أتاه برياء خليل يواصله)

قاله أبو حنيفة النعمان بالياء التحتية وانه المشر من الريمع بن زرارة شاعر مجيد أدرك الدولة الأموية والعباسية الريدة بفتح الراء وسكون التحتية وفتح الدال المهملة ترخي لينة الهبوب ويقال أيضا رادة وفتحت هبت ويقال نفع الطيب اذا فاح ورباه بفتح الراء وتشديد التحتية الرائحة وريدة مرفوع بفتحت مضمير يفسره الظاهر لان اذا لا يلبها الا الافعال وحيث مقطوعة عن الاضافة اذا المضاف اليه لا يعمل في قبل المضاف فلا يفسر عاملا فيية وأتاه جواب اذا وأنشد

(أما ترى حيث سهيل طالعا)

نجم ابيض كالشهاب لامعا

لم يسم قائله وقامه

ترى بصريه وطالعها مقعوطا وحيث ظرف وهو مضاف الى المفرد ندورا وقيل الى جملة تقدير اعلى ان سهيلا مرفوع بالابتداء وخبره محذوف أي مسة تقرا وظاهرا في حال طلوعه قال العيني وعلى الاول تكون حيث معربة اذا لم تضاف الى جملة فهي منصوبة على الظرفية أو المفعولية ان كانت ترى قلبية أو بصريه وطالعها حال وقيل انها مبنية وان أضيفت الى المفرد كما في لدن وأنشد

(حيثما تستقيم يقدرك الله نجاحا في غابر الزمان)

لم يسم قائله والنجاح الفوز والغابر بعين محجة وموحدة وراء الزمن الباقي ويطلق على الماضي أيضا من الاضداد وفي البيت جزم حيثما فعلمين

﴿حرف الخاء﴾

(ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعم لا محالة زائل)

أنشد تقدم شرحه في شواهد أم ضمن قصيدة لم يبد

﴿حرف الراء﴾

﴿شواهد رب﴾

(ان يقاتلوك فان قتلك لم يكن * عار عليك ورب قتل عار)

أنشد تقدم شرحه في شواهد ان المكسورة الخفيفة وأنشد

(فيارب يوم قد لموت ليلة * با آنسة كأنها خط شمال)

تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

(ربما أوفيت في عـلم * ترفعن نوبى شمالات)

هذا الجزية بن مالك بن فهم الأزدي المعروف بالبرش قال شارح أبيات الايضاح وغلط ابن جزم فنسبه لتأبط شرأ والعلم الجبل والشمالات جمع الشمال من الرياح قال الاعلم وصف نفسه انه يحفظ أحسابه في رأس جبل اذا خافوا من عدو فيكون طليعة لهم والعرب تمنحهم هذا النعدال على شهامة النفس وحادثة النظر وخص الشمال بالذكور لانها تهب بشدة وجعلها ترفع نوبه لاشراف الرقبة التي يربأ فيها الاحساب انتهى واستشهد هديويه في هذا البيت على ادخال النون في ترفعن ضرورة واستشهد به أبو علي

الفارسي على وقوع الماضي بعدوب اذا كنت بما قال وهذا الموضع اللائق به التكثر لانه المناسب للمدح
وقال صاحب المصباح في شرح أبيات الابطاح يحتمل بقاء رب ههنا على معناه من التقليل لان خريفة ملك
جليل لا يحتاج مثله الى أن يتدخل في الطلائع لكنه قد يطرأ على الملوكة خلاف العادة فيفخرون بما
ظهر منهم عند ذلك من الصبر والجلادة قال وقوله ترفعن كلام منقطع عما قبله كأنه استأنف الحديث
وليس في موضع حال لان هذه النون لا تدخل على الحال قال الفارسي وغيره ووجه دخوله ههنا انه شبه
ما في ربما بالنافية تشبيها لفظيا فصار ترفعن وان كان موجبا كأنه منسفي وقيل انما ذلك لان
رب للتعليل والتعليل يضارع النفي كما قال الآخر قليل بها الاصوات الالبغامها أي ليس بها صوت
الالبغامها قال في المصباح والا كثرون رووا البيت هكذا ورواه أبو الفرج الاصبهاني بلفظ ترفعن أنوابي
شمالا وهي رواية حسنة جدا ورواه ابن خزم بلقظ * رب ليل قد سرت به * فغير صدره قال وفي قوله
ترفعن أنوابي إشارة الى أن فيصه لا يصدق بجاده لخصه وهذا عندهم مدح لاسيما من كان مثله من أهل
النعمة وقال ابن الاعرابي يقال أوفيت رأس الجبل ووافيت فلانا بكان كذا قال ابن يسعون فعلى هذا
في البيت حذف المفعول تقديره ربما أوفيت مرفقة أو شرفاني رأس علم وبعد هذا البيت

في فتو أنارائهم * في كلال غزوة ماتوا

ليت شعري ما أمانهم * نحن أدلناوهم باتوا

ثم أبنا غاغبين وكم * من اناس قبلنا قاتوا

فتوشباب ورائهم بموحدة ثم همزة من ربأت القوم بأرقبتهم وكنتم لهم طليعة فوق شرف

وأشد وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * شمال اليتامى عصمة للارامل

هذا من قصيدة لابي طالب مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم ويصف شمالا قريش عليه وأولها

ولما رأيت القوم لا تدفهم * وقد قطعوا كل العرى والوسائل

كذبتم وبيت الله نبري محمدا * ولما نطاعن حوله ونناضل

ونسلمه حتى نصرع حوله * ونذهل عن أبنائنا والحوائل

الى أن قال وماترك قوم لأبالك سيدا * يحوط الذمار في مكر ونائل

وأبيض البيت وقد علم بذلك ان قوله وأبيض منصوب بالعطف على قوله سيد الامجر وراوا ورب فلا

شاهد فيه على هذا ومن نبه على ذلك الدماميني ثم ابن حجر في شرح البخاري عند شرحه البيت وشمال

بكسر المثلثة وتخفيف الميم العماد والمجا والمغيث والمعين والكافي وعصمة للارامل بمنعهم عما يضرتهم

والارامل جمع أرملة وهي الفقيرة التي لا زوج لها ويحوط بكلا ويرعى والذمار بكسر الهمزة والمججمة

ما يحق على الانسان حمايته فوفائدة أبو طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه عبد مناف وقيل

شيبه بن عبد المطلب بن هاشم قال ابن عساكر في تاريخه قبل انه أسلم ولا يصح اسلامه وله رواية عن النبي

صلى الله عليه وسلم ثم أخرجه هو والخطيب من طريق أحمد بن الحسن المعروف ببديس عن محمد بن اسمعيل

المازني عن أبياته عن الحسين عن أبيه على قال سمعت أبا طالب يقول حدثني محمد بن أخي قالت له بما بعثت

يا محمد قال بصله الارحام واقام الصلاة وآتاه الزكاة وأخرجاه من طريق آخر فيه مجاهيل عن أبي رافع

سمعت أبا طالب يقول حدثني محمد ان الله أمره بصله الارحام وأن يعبد الله وحده ولا يعبد معه أحد

هو أخرجه الزبير بن بكار وابن عساكر عن اسحق بن عيسى قال سمعت بعض المشيخة يقول لم يكن أحد

يسود في الجاهلية الاعمال الا أبو طالب وعتبة بن ربيعة وقال الزبير كان أبو طالب شفيقا على النبي صلى

الله عليه وسلم ينعهم من مشركي قريش جاؤه يوما بعارة بن الوليد فدفعوا له قد عرفت حال عسارة ونحن

ندفعه اليك مكان محمد وادفعه الينا قال ما أنصهتموني أعطيكم ابن أخي تعلقونه وتعطوني ابن أخيكم أغذوه

لكم هو أخرجه ابن عساكر من طريق المعتمر بن سليمان قال حدثني أبي قال سمعت قريش الى أبي طالب

فقالوا أنت أفضل قريش اليوم حلتوا كبرهم سنوا وأعظمهم شرفا وقد رأيت صنع ابن أخي بك فترك
كلمتنا وأفسد جلاعتنا وقطع أرحامنا فادفعه اليها فقلت له ونعطيك دينه قال لا تطيب بذلك نفسي أن
أرى قاتل ابن أخي عشي بكمة وقد أكلت دينه قالوا فاندفعه الى بعض العرب فهو يقاتله ويدفع اليك دينه
ونعطيك أي أبنائنا شئت فيكون لك ولد ما كان هذا فقال لهم ما أنصفتموني تقتلون ولدي وأغدوا ولادكم
أفلا تعلمون ان المناقة اذا قتلت ولدها لم تحت الى غيره ولكن أمر هو أجمع لكم مما أراكم تخوضون فيه
تجمعون شباب قريش من كان منهم بسن محمد فتقتلونهم جميعا وتقتلون معهم محمد قالوا لا علم مرأيتك
لا تقتل أبنائنا وأخواننا من أجل هذا الصابي ولكن سننقله سرا أو علانية فمذ ذلك يقول * لما
رأيت القوم لا ودفيهم القصيدة كلها قال الواقدي توفي أبو طالب في النصف من شهر شوال السنة
العاشرة من حين تنبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن بضع وثمانين سنة * وأخرج * ابن اسحق
والبيهقي في الدلائل بسنة وفيه من يجهل عن ابن عباس قال لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا طالب
في مرضه قال له أي عم قل لا إله الا الله أسئلكم لها الشفاعة يوم القيامة فقال والله لو لا أن يروا أني
قاتلها جوعا حين نزل بي الموت لقاتلها فلما نقل أبو طالب روى يحترق شفاعة فأصغى اليه العباس ليسمع قوله
فرفع العباس فقال يا رسول الله قد والله قال السكامة التي سألته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أسمع
* وأخرج * البيهقي في الدلائل عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم عارض جنازة أبي طالب فقال
وصلتك رحما خربت خير ايامي * وأخرج * البيهقي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زالت
قريش كاعة عني حتى توفي أبو طالب * وأخرج * البخاري عن ابن عمر قال ربما ذكر قول أبي طالب
وأنا أنظر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يستسقي فساينزل حتى يجيش كل ميزاب

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه * ثم قال البيهقي عصمة للارامل

* وأخرج * البيهقي في دلائل النبوة عن أنس ان اعرابا جاء فقال يا رسول الله لقد أتيناك وما لنا نبعير
ينط ولا صبي يصيح قصعد المنبر ثم رفع يديه فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مرييا مرييا غيثا طابا عاجلا غير
رايب فعا غير ضار فارتديا في نحره حتى ألقت السماء باردا فها وجاوا يضجعون الغرق الغرق فضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال لله در أبي طالب لو كان حيا فترت عيناه من ينشدنا
قوله فقام على فقال يا رسول الله كأنك أردت قوله

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه * ثم قال البيهقي عصمة للارامل

بلو ذبه الله لك من آل هاشم * فهم عندك في نعمة وفواضل

وانشد (ألا رب مولود وايس له أب * وذى ولد لم يلبده أبوان)

وذى شامة سوداء في خروجه * مجللة لا تتجلى زمان

ويكمل في تسع وخمس شبابه * ويهرم في سبع مضت وثمان

قال ابن يسعون هذه الايات لرجل من ازد السراة وقيل هي لعمرو الجني وأراد بالاول عيسى وبالثاني
آدم وبالثالث القمر وحر الوجه ما بدا من الوجنة ومجللة من التجليل وهو التغطية وقوله لا تتجلى زمان
أي وان تطاول زمانها وقوله لم يلبده الاصل يلبده فكن الامر للضرورة فالتقى ساكنان فخرت
الشانى بالفتح لانه أخف قال اللغوي الصواب في الرواية عجبت مولود وجلة وليس له أب حالية أو صفة
والاولى كيد لصوق الصفة بالموصوف وفي الكامل للمبرد كل مكسور أو مضموم اذا لم يكن من حركات
الاعراب يجوز فيه التكين وانشد البيت قال ولا يجوز ذلك في المنهوح نظفة الفتحة وانشد

(فويق جبيل شامخ لن تناله * بقلته حتى تكل وتعملا)

هذان قصيدة لاوس بن حجر بفتحين وأولها

صحا قلبه عن سكرة وتأملا * وكان يذكرى أم عمرو موكل
 وكان له الحين المناج حولها * وكل امرئ رهـن بما قد تحملا
 ألا أعقب ابن العم ان كان جاهلا * وأغفر عنه الجهل ان كان أجهلا
 وان قال لي ماذا ترى يستشيرني * يجدنني ابن عم مخط الامر منيلا
 أقيم بدار الخزم مقام خزمها * وأحر اذا حالت بأن أتحولا
 وانى امرؤ أعددت للحرب بعدما * رأيت لها نابا من النمر أعضلا
 أصم ردينيا كأن كعبه * نوى القسب عتراصا من جامنصلا
 فقال لها هل تذكر مخبرا * يدل على غـم ويقصر معـلا
 على خير ما أبصرتها من بضاعة * للقس بيعا بها وتبـكلا
 ومنها هو آخرها

فويق جبيل شاقق الرأس لم يكن * ليلغه حتى بكل وبعـلا
 وانى وجدت الناس الأفلهم * خفاف العـقول يكثرون التنقلا
 بنى أم ذى المال الكثير برونه * وان كان عبدا سيد الامر بحفلا
 وهم لبقيل المال أولاد عـلة * وان كان محضافى العشوة محولا
 وليس أخوك الدائم العهد بالذى * يذمك ان ولي ويرضيك مقبلا
 ولكن أخوك النائي ما كنت آمنا * وصاحبك الادنى اذا الامر أعضلا

قال شارح ديوانه قيل للاصمعى هل يجوز في سكرة بضم السين فقال لم يرد السكر اغما أراد السكرة من الغم
 مثل قوله تعالى انهم افي سكرتهم يعمهون وتأمل تثبت في أمره والجول الموادج كانت له حينها اذا
 مرت به وقوله ألا أعقب معناه ألا انى أنا أعقب ولم يرد الاستفهام وقوله مخط الامر منيلا أى أخالط
 بأمرى في موضع الخالطة وأزابل في موضع المزابل أى أخلط وأميز ما ينبغي أن أميزه وقوله أقيم أى
 ما كانت الإقامة خزما وأحر أى أخلق اذا تغيرت بان أتحوّل عنها والردني الرح منسوب الى رديته وشبهه
 بنوى القسب لان نواه ضامر غير منتشر وعتراص كثير الاضطراب اذا هز ومنج منصل معمول له زج
 ونصل قدر كفايه وقوله هل تذكر أى هل تعرف رجلا يدلنى على غم تهون المؤنة فيه وقوله على خير
 ما أبصرت من بضاعة من بضائع الناس ان أراد بها بيعا أو أراد بها اغما والتبكل الغنمة يقال تبكل أى
 تغنم وشاخ وشاقق واحد يقال هو طويل فى السماء قليل العرض قصيره لهذا وهو أشـد لصعوده
 اذا دق وهب فى السماء وفل عرضه وبحفل كثير الشأن والاتباع وأصله الجيش العظيم فضربه
 له مثلا ويروى وهم لبقيل المال وأولاد علة لامهات متفرقات والمحض الخالص النسب والمحول
 الكريم الاحوال والنائى بالنصب أى وأخوك الذى هو أخوك الذى ينأى عنك نائيا اذا أمنت واذا
 نابتك نائبة جاءك فأعانك بنفسه وقال مرة صير المصدر فى موضع الصفة قال أبو حاتم ويجوز عندى النائى
 مدود كالقاضى فحذف الياء قال وأظن هذا البيت مصنوعا وأعضل الامر اشتد والامر المعضل
 الشديدا انتهى المختصان شرح الديوان وأنشد

(وكل اناس سوف تدخل بينهم * دويبة تصفر منها الانامل)

تقدم شرحه فى شواهد أم وأنشد

(فذلك حبلى قد طرقت ومريض * فالهيتا عن ذى غمام محول)

هذا من معلقة امرئ القيس بن حجر المشهورة وبعده

اذا ما بكى من خلفها انحرفت له * بشق وشق عندنا لم يحول

طرفت أنبتها اليلاء فألميتها شغلته عن ذى أى ولد ذى وتما ثم جمع قيمة وهي التعويذة التي تعلق على الصبي
ومحول أتى عليه حول وكان قياسه محيل بالاعلال كقيم الأأنه جاء على الأصل كاستخوذ و يروى انصرفت
بدل انخرفت ويحليل بدل يحول أى لم يحرك والبيت استشهد به على اضممار رب بعد الفاء وأنشد

(بل بلد ذى صعدو آكام)

أورده الفارسى بافظ ذى صعدو أصاب والصعد بضم المهمللة العقبات جمع صعدو بفتح الصاد
والآكام بالمد جمع أكمة وهي التل المرتفع وأنشد

(رسم دار وفتت في طاله * كدت أقضى الحياة من جلاله)

هذا البيت تقدم شرحه في حرف الجيم وأنشد

(وسن كسنيق سناء ومننا * زعرت بدلاج الهجير نهوض)

هو من قصيدة لامرئ القيس بن حجر وقيل لابي دواد الايادى أولها

أعنى على برق أراه وميض * يضى حبيبا في شمارخ يبيض
وقد اغتدى والطير في وكناتها * بمنجرد عجل اليمين قببيض
وآخرها كأن الفتى لم يغن في الناس ساعة * اذا اختلفت اللحمان عند جريض
ومض البرق يبيض ومضاه وميض الملعاعا ناخفيا والحي السحاب والشمارخ جمع شمراخ وهو رأس
الجبل وبيض لانباتتها قوله وقد اغتدى البيت نظير قوله في المعلقة المشهورة
وقد اغتدى والطير في وكناتها * بمنجرد قيد الاوابد هيكل
ومنجرد فرس وعجل اليمين ضمهما وقبيض بفتح وواحدة سريع نقل القوائم والجريض بضم
وراء الفصة بالرى عند الموت يقال جرض بريقه يجرض وهو يجرض بنفسه أى يكاد يقضى والبيض
أورده الجوهري في الصحاح شاهدا على ذلك وسن الواو واو رب والسن هنا الثور وسنيق بضم المهمللة
وتشديد النون وتضميمة ساكنة جبل وسناء ارتفاعا ونصبه على الحال والمعنى أن هذا الثور لهذا الرجل
طولا أى مرتفعا وسنما عطف على موضع سن لانه في المعنى مفوعول زعرت والسنم البقرة الوحشية
وقيل انه اسم جبل ومن زعم أنه عطف على سن فقد غلطوه ومدلاج أى فرس كثير السير والهجير
القائلة ونهوض بضم النون كثير النهوض وأنشد

(ربما ضربة بسيف صقييل * بين بصري وطعنة نجلاء)

هو من قصيدة لعدي بن الرعاء الغساني شاعر مجيد والرعاء اسم أمه وقبله

كم تركنا بالغين عين أباغ * من ملوك وسوقة القاء

فترقت بينهم وبين نعم * ضربة من صفيحة نجلاء

ليس من مات فاستراح ميت * انما الميت ميت الأحياء

انما الميت من يعيش كئيبا * كاسفا باله قليل الرجاء

فاناس بمصصون ثمارا * واناس خلوقهم في الماء

وعموس يضل فيها يدالسى * وأعميت طبيبها بالشفاء

رفعوا راية الضراب وقالوا * ليدودن ساهر الملاء

فدفعنا العقاب للطير حتى * جرت الخيل بينهم في الدماء

ربما ضربة البيت عين أباغ بضم الهمزة وآخره عين محجمة موضع بين الكوفة والرقعة كانت فيه وقعة للعرب
قتل فيها المنذر بن ماء السماء وكاسفا باله سيئ حاله وقوله البيت أورده المصنف والبيت استشهد به على

اعمال رب مع ما وقوله بين بصري أي بين جهات بصري فأضاف بين إلى المفسر دلالة شمله على إمكانية
وإروى دون بصري وبصري بضم الباء بالباشام وطعنة عطف على ضريبة ونجلاء بفتح النون وسكون
الجيم صفة طعنة أي واسعة ويقال أمر عموس أي شديد مظلم لا يدرى من أين يثوق له والأتى الطبيب

وأنشد **ربما الجامل المؤبل فيهم * وعنا جيج بينهن المهار**

هو من قصيدة لابي دواود جارية بن الججاج الأبادي وأولها

أوحشت من سرور قوي تعار * فأروم شابة فالس-تار

بعد ما كان سرب قوي حينا * لم-م النخل كلها والبحار

فقد أمست ديارهم بطن فلج * ومصير بصيفة هم-م تعشار

ربما الجامل البيت

ورجال من الأقارب بافوا * من حذوق هم الرؤس الخيار

فسوله وتعار بفتح الـ
خطأ والصواب كسره

أوحشت أفتوت والسرور جمع سرب وهو المال السارح وتعار بفتح المثناة الفوقية وأروم بفتح
الهمزة وضم الراء وشابة بالشين المعجمة وفتح الباء الموحدة الخفيفة والستار بكسر السين المهملة كلها
مواضع وكذلك بطن فلج موضع وهو بفتح الفاء وسكون اللام وجيم وكذا تعشار اسم موضع وهو بكسر
المثناة الفوقية وسكون العين المهملة والشين المعجمة والجامل بالجيم جماعة من الأبل لا واحد له من
لفظه وقيل القطيع من الأبل مع رعاؤه وأربابه والمؤبل بضم الميم وفتح الهمزة وتشديد الموحدة يقال
أبل مؤبل إذا كانت للفتية والعنا جيج جمع عنجوج بضم العين المهملة وجمين وهي الخيل الطويلة
الاعناق والمهار بكسر الميم جمع مهر وهو ولد الفرس وفي البيت كفر بعماد وهو على الجملة الاسمية
وقال الفارسي يجب أن يقدر ما لا سماجور والمعنى شيء والجامل خبر ضمير محذوف وتكون الجملة صفة ما
والقدير رب شيء هو الجامل وأنشد

فان أهلك فرب فتى سيبكي * على مذهب رخص البنان

هو أخرج المعافى بن زكريا وابن عساكر في تاريخه بسند متصل عن ابن الأعرابي قال بلغني أنه كان رجل
من بني حنيفة يقال له جدر بن مالك فتأكل جماعاً قد أغار على أهل حجر وناحيته فبلغ ذلك الججاج بن
يوسف فكتب إلى عامله بالنيامة يوجه بتلاعب جدر به ويأمره بالاجتهاد في طلبه فلما وصل إليه
الكتاب أرسل إلى فتية من بني ربوع فجعل لهم جمعاً عظيماً أن هم قتلوا جدر أو أتوا به أسيراً فأنطلقوا
حتى إذا كانوا فرسانهم أرسلوا إليه أنهم يريدون الانقطاع إليه والنجرة فاطمأن إليهم ووثق بهم فلما
أصابوا منه غرة شدوه كتافاً وقدموا به على العامل فوجه به معهم إلى الججاج فلما أدخل على الججاج قال له
من أنت قال أنا جدر بن مالك قال ما حالك على ما كان منك قال جراءة الجنان وجفاء السلطان وكتاب الزمان
قال وما الذي جرى منك فجترأ جناتك قال لو بلاني الأمير كرمه الله لو جدي من صالحى الأعوان وبهم
الفرسان ولو جدي من أنصح رعيته وذلك أني ما لقيت فارساً قط الا وكنت عليه في نفسي مقتدرًا قال له
الججاج اننا قد فون بك في طائفه أسد عاقر ضار فان هو قتلك كفانا مؤثراً وان أنت قتلته خلعنا سيالك
قال أصلى الله الأمير عظم المنة وقويت المحنة قال الججاج فانا لسنابنا ركيك تقائله الا وانت مكبل
بالجديد فأمر به الججاج فغلت عينه إلى عنقه وأرسل به إلى السجن فقال جدر لبعض من يخرج إلى اليمن
تعمل عنى شعرا وأنشأ يقول

تأوبنى فبت لها كنيما * هموم لا تفارقنى حوان

هى العواد لاعواد قوى * أطان عبادنى فى ذا المكان

إذا ما قات قد أجلىن-نى * ثنى ريعاننى على ثنائى

فان مة — ترمز لمن قاي * فقهه د أنفهته فالقلب آن
 أليس الله به — لم ان قلبي * يحبك أيها البرق اليماني
 وأهوى أن أعيد اليك طرفي * على عدواء من شغل وشان
 ألا قد هاجني فازددت شوقا * بكاء جامعا بين تجاوبان
 تجاوبتا بلحن أعجبي * على غصنين من غروب وبان
 فقلت لصاحبي وكنت أخزو * ببعض الطير ماذا تحزوان
 فقال الدار جامعة قريب * فقلت بل أنتمما متمنيان
 فكان البان ان بانث سليمي * وفي الغرب اغتراب غير دان
 أليس الله يجتمع أم عمرو * وإيانا فـ ذلك لنا تدان
 بل وترى الهـ لال كما أراه * ويعـ لوها النهار كما علاني
 فباين التفرق غير سميع * بقين من المحرم أو ثمان
 فبا أخوى من جشم بن سعد * أقلا اللوم ان لم تنفعاني
 اذا جاوزتما سعفات حجر * وأودية اليمامة فانعماني
 الى قوم اذا سمعوا بنعي * بكى شبانهم وبكى الغواني
 وقولا بحذر أمسى رهينا * يحاذر وقع مصقول عساني
 يحاذر صولة الحجاج ظمنا * وما الحجاج ظلاما لجان
 ألم ترفى عديت أخاروب * اذالم أجن كنت مجن جان
 فان أهلك قرب فتى سيمكي * على مهذب رخص البنان
 ولم ألك ما قضيت ديون نفسي * ولا حق المهند والسنان

قال وكتب الحجاج الى عامله بكسكر ان يوجه اليه بأسد ضارعات يجتر على عجل فأرسل به فلما ورد الاسد
 على الحجاج أمر به فجعل في حائر وأجميع ثلاثة أيام وأرسل الى جدر فأتى به من السجن وبده اليمنى مغلوله
 الى عنقه وأعطى سيفا والحجاج وجلسا وفي منظره لهم فلما نظر جدر الى الاسد أنشأ يقول
 ليمث وليث في مجال ضنك * كلاهما ذوانف ومحـك
 وشدة في نفسه وقتك * ان يكشف الله قناع الشك
 • فهو أحق منزل بترك •

فلما نظر اليه الاسد أرزأرة شديدة وغطى وأقبل نحوه فلما صار منه على قدر ربح وثب وثبة شديدة
 فتأقاه جدر بالسيف فضر به ضربة حتى خالط ذباب السيف لهواته فخر الاسد كما أنه خيمة قد صرعتها
 الريح وسقط جدر على ظهره من شدة وثبة الاسد وموضع الكبول فكبر الحجاج والناس جميعا وأكرم
 جدر وأحسن جائزته أنخرجه ابن بكار في الموقفيات بطوله من طريق آخر عن عبد الله بن أبي عبيدة بن
 محمد بن عمار بن ياسر قوله تأوي بني أي أتاني لـ لا وكنية عامن كنع الرجل اذا خضع ولان وحوان من
 الحين بالفتح وهو الهلاك والنفقة بالنساء من نفقت نفسه بالكسر أعيت وكلت وأنفها فلان أكلها
 وأن انتهى حره والعدواء بضم العين وفتح الدال المهملة واللام وقال في الصحاح العـ دواء المكان الذي
 لا يطعم من قعد عليه وعدواء الشغل أيضا موانعه والعدواء أيضا بفتح الدال والغرب بفتح الغين
 المعجزة والراء ضرب من الشجر والحز والكهان والمهذب المطهر الاخلاق والرخص الناعم والبنان
 أطراف الاصابع وأنشد

له وحوان من الحين
 لو الهلاك غلط محض
 صواب ان حوان جمع
 نية من الانحاء لا من
 بين

(يارب قاتله غدا • يالهف أم معاويه)

هو لهند زوج أبي سفيان أم معاوية من أبيات قالتها في وقعة بدر أولها
 لله عينا من رأى * هلكا كهلك رجاله يارب بالكلى غدا * في النائبات وبأبيه
 غودر وايوم القليل * غدا تلك الواعيه من كل غيث في السنة * بن اذ الكواكب خاوية
 قد كنت أحذر ما أرى * فاليوم حق حذار به قد كنت أحذر ما أرى * فأنا الغداة مراميه
 بل رب قاتلة غدا * يا ويح أم معاوية
 قوله خاوية قال في الصحاح خوت النجوم تخوى خبا ألمحت وذلك اذا سقطت ولم تظفر في نوها والبيت
 استدل به ان مالك على انه لا يلزم من وصف المجرور رب قال ابن الدماميني وقد يقال الموصوف
 محذوف أي يارب امرأة قاتلة

بحرف الشين

أنشد
 ﴿وما أدري وسوف إخال أدري * أقوم آل حصن أم نساء﴾
 تقدم شرحه في شواهد أم وأنشد
 ﴿فيارب ان لم تقسم الحب بيني وبينها * سواءين فاجعلني على حبها جلدا﴾
 الجلد بفتح الجيم واسكان اللام الشديد الصلب يقال جلد الرجل بالضم جلد بالفتح وجـ لادة أي صلب
 فهو جلد وأنشد

﴿ولاسيما يوم بدارة جليل﴾

هو من معاقبة امرئ القيس المشهورة وصدره ألاب يوم لك منهن صالح ودارة جليل بجيمين اسم
 لغدير وأنشد

﴿فبالعمود وبالأيمن لاسيما * عقد وفاء به من أعظم القرب﴾

قوله فأم من الوفاء وقوله لاسيما فيه شاهد على حذف الواو وتخفيف الياء مع

بحرف العين

شواهد على

أنشد
 ﴿تحق قتبدي ما به من صباية * وأخفى الذي لولا الاسى لقضاني﴾

هذا من قصيدة لعروة بن حزام العذري وقبلة

فمن يك لم يغرض فاني وناقني * بمحجر الى أهل الحى غرضان
 وأول القصيدة
 خالني من علماء هلال بن عامر * بصنعاء عوجا اليوم وانتظراني
 ومنها
 على كبدي من حر عفراء لوعة * وعيناي من وجديها تكفنان
 فيا ليت كل اثنين بينهما هوى * من الناس والانعام يألفان
 تحمات من عفراء ما ليس لي به * ولا للجمال الراسيات يدان
 ومنها
 كأن قطاة عاقت بجناحها * على كبدي من شدة الخفقان
 ألا لعن الله الوشاة وقولهم * فلانة أضحت خلة لفسلان
 اذا ما جالسا ناعجا لسانه * تلمذه * نواشوا بنا حتى أمل مكان
 تكفني الواشون من كل جانب * ولو كان واش واحد لكفاني
 ولو كان واش باليمامة داره * وداري بأعلا حضر موت أتان
 ومنها
 وانى لا هوى الحشر اذ قيل اتني * وعفراء يوم الحشر نلتقيان

تحن من الحنان وهو الرحمة والحنو وضميره للناقة والاسى بضم الهمزة جمع اسوة فعلة من التأسي وهو الاقتداء قال ابن هشام ومن ظنه بفتح الهمزة أخطأ لأن ذلك بمعنى الحزن ولا مدخل له هنا من حيث المعنى وقوله لقضائي أصله لقضى على تخذف الجار وعدى الفـ على الى الضمير وقد قيل أنه ضمن قضى معنى قتلنى أو أهلكنى فعدها بنفسه وبغرض مجمعين بينهما ما يقال غرض الى كذا أى اشتاق وهو من باب علم يعلم وقوله غرضان بفتح الغين وكسر الراء ثنائية غرض صفة مشبهة من الفعل المذكور والخبر بفتح الحاء اسم موضع وعفراء بفتح المهملة وسكون الفاء اسم محبوبته وفائدة عروة بن حزام ابن مهاجر العذرى شاعر اسلاوى أحد المتيمنين الذين قتلهم الهوى قال فى الاغانى ولا يعرف له شعر الا فى عفراء بنت عمه عقال بن مهاجر وكان هوىها وهوىته فخطبها الى عمه فأبى أمها عليه لفقره وزوجوها برجل من الشام ذى مال فاشتد ضنى عروة ومات رحمه الله فجذعت عفراء عليه جرعاً شديداً وماتت بعده بأيام قلائل وبلغ معاوية بن أبى سفيان الخبر فقال لو علمت بحال هذين لجمعت بينهما وأخرجهم أبو الفرج من طريق الكلبى عن أبى صالح قال كنت مع ابن عباس بعرفة فحمل اليه فتى لم يبق الا خيه فقساوا ادع قال وما به قالوا الحب ثم خفف فى أيديهم فاذهاوقدمات فخاربت ابن عباس فى عشيمة سأل الله الا العافية مما ابتلى به ذلك الفتى وسألت عنه فقيل هذا عروة بن حزام وأنشد

(وبأت على النار الندى والملاق)

تقدم شرحه وأنشد

(اذا رضيت على بنو قشير * لعمرك الله أعجب منى رضاها)

هو للقحيف بن حير العقيلي شاعر مقل من شعراء الاسلام شبيب بخرقاء التى شبيبها اذوالرمة وبعده ولا تنبوا سيوف بنو قشير * ولا تنضى الاسنة فى صفائها

قال الجوهري رعبا قالوا رضيت عليه فى معنى رضيت عنه وأنشد البيت وقال غيره ضمن رضى معنى عطف وقال المبرد فى الكامل بنو كعب بن ربيعة يقولون رضى الله عليك وقال الكسائى حمد رضى الله على نقيضه وهو سخط وبنو قشير بضم قebile وخبر لعمرك الله محذوف أى يعينى وأعجب منى جواب اذا وضمير رضاها عائدا الى بنى قشير وأنه باعتبار القبيلة وقد ذكر الجهمى القحيف هذا فى الطبقة العاشرة من شعراء الاسلام وسماه أباه سليما وأنشد

(فى ليلة لا ترى بها أحدا * يحكى علينا الاكواكبا)

هذا العدى بن زيد قاله سيويه وقيل لبعض الانصار حكاء الزمخشري فى شرح أبيات الكتاب قال الأعمى وصف انه خد لا عين يحب فى ليلة لا يطلع فيها عليهم او يخبر بها الما الا الكواكب لو كانت عن يمينه بروعى وقد استشهد سيويه بهذا البيت على رفع الكواكب بدلا من الضمير الفاعل على يحكى لانه فى المعنى منفى ولو نصب على البدل من أحد كان أحسن لان أحدا منفى فى اللفظ والمعنى فالبدل منه أقوى وقبل البيت يشـتاق قلبي الى مليكة لو * أمست قريبا لمن يطالها

ما أحسن الجيد من مليكة والـمـلـبات اذ زانها ترائها

باليلة ليلة اذا هجمت النـا * سن ورام الكلاب صاحبها

باليلة البيت وبذلك عرف ان القافية مرفوعة ثم رأيت صاحب الاغانى قال ان هذه الابيات لاجيمة ابن الجلاح بن الجريش الاوسى يكنى أبا عمرو وزاد بعدها

لتبـكـى قنية ومن مرها * ولتبكى قهوة وشاربها

ولتبكى ناقة اذا رحلت * وغاب فى سرج منساكها

ولتبكى غصبة اذا اجتمعت * لم يعلم الناس ما عواقبها

وأنشد **(علام تقول الرمح يشغل عاتقي * اذا أنا لم أظعن اذا الخيل كرت)**

هذا من قصيدة لعمر بن معدى كرب الزبيدي وقبلة

ولما رأيت الخيل زورا كأنها * جد أول زرع أرسات فاسبطرت

هتفت بخيل من زبيد فداعت * اذا طردت جالت قليلا فكرت

فجاشت الى النفس أول مرة * فردت على مكروهها فاستقرت

زور بضم الزاي جمع أزور وهو المعوج الزور والجدول النهر الصغير واسبطرت امتدت قال التبريزي والتشبيه وقع على جرى الماء في الانهار وجاشت النفس ارتفعت والقاء في الجاشت يحتمل زيادتها والفعل جواب لما ويحتمل أن يكون الجواب محذوف أي طعنت أو أبايت كذا قال وأنت ترى الجواب مصرح به في قوله هتفت وعلام حرف الجر دخل على ما الاستنهامية حذف ألفها والرمح يروى بالرفع وبالنصب على جعل تقول كتنظن قاله التبريزي وكذا أورده المصنف في التوضيح شاهد على أعمال تقول عمل تنظن والمعنى بأي حجة أحمل السلاح اذا لم أقاتل عند كرت الخيل ويروى ساعدى بدل عاتقي وقوله اذا أنا لم أظعن أي لم يشغل ساعدى بالرمح في وقت تركي الطعن بزمان كرت الخيل فاذا الأول ظرف ليشغل والثاني ظرف لقوله لم أظعن وكرت من الكرت وهو الرجوع ففائدة في عمر بن معدى كرب بن عبد الله بن عامر بن زبيد الأصغر وهو منبه بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه بن زبيد الأكبر ابن الحرث بن صعب بن سعد العشي يرة بن مدح الزبيدي المدحجي يكنى أبا ثور قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد زبيد فاسلم سنة تسع أو عشر وأقام بالمدينة برهة ثم شهد عامة الفتوح بالعراق وكان شاعرا محسنا مشهورا بالشجاعة قبل يوم القادسية وقيل مات عطشا يومئذ وقيل جرح في وقعة نهاوند فحمل فمات بقرية من قرىها يقال لها رودة سنة إحدى وعشرين وأنشد

(ان الكريم وأبيك بعقل * ان لم يجد يوما على من يتكل)

اني لساقها وافي لكسل * وشارب من مائها ومغتسل

وقبلة

(ولا يواتيك فيما ناب من حدث * الا خوة ثقة فانظر بمن تشق)

وأنشد

أورده ثعلب في أماليه وقبلة

يا أيها المتحلى غيبر شجيمته * ومن خليفته الافراط والملاق

عليك بالقصد فيما أنت قائله * ان التخليق بأق دونه الخلق

يا جل ان يبدل سر بال الشباب فا * يبقى جديد على الدنيا ولا خلق

وبعد

وانما الناس والدنيا على سفر * فناظر أجسامهم ومنطلق

ورأيت في المؤنذ والمخلف لا مدى عزو ذلك الى سالم بن وابصة بن عبيد بن قيس الاسدي من شعراء عبد الملك بن مروان قوله ولا يواتيك أي يعاطيك ويعاملك بما ترضاه فيما ناب أي أصاب من حدث أي نازلة من نوازل الدهر وأنشد

(أبي الله الان سرحة مالك * على كل أفنان العضاة تروق)

هذا من قصيدة لجيد بن ثور الهلالي الصحابي رضي الله عنه أولها

نأت أم عمر وفالقوا دمشوق * يحن الهانازعا ويتهوق

وأخرج في أبو الفرج في الأغاني عن محمد بن أبي فضالة النحوي قال تقدم عمر بن الخطاب أن لا يشب رجل بامرأة الاجادة فقال جيد بن ثور وكانت له صحبة فذكر شعره رافيه

أبي الله الان سرحة مالك * على كل أفنان العضاة تروق

وهل أنا ان عالت نفسي بسرحة * من السرح مأخوذ على طريق

قال نعلب في أماليه كنى بالسرحة عن امرأة وأصلها الشجرة العظيمة الطويلة والافنان الغصون
المتعة جمع فنن والعضاة كل شجرة يعظم وله شوك واحد هاء ضاهة وأنشد

(قوالله لأنسى قتيلا رزنته * بجانب قوسى ما بقيت على الارض)

على انها تعـ فوالكلوم وانما * توكل بالادنى وان جل ما مضى

هذان من أبيات لابي خراش خويلد بن مرة الهذلي قال أبو عبيدة أغارت عمالة بقوسى فقتلوا عروة
أخو أبي خراش وأسرُوا ابنة خراش فبين أسروا فوق رجل منهم فجاء به ان يخبره من هو فلم يفعل فبينما
الأسر وخراش في ماشية أضافه ابن عم له قد عرف خراشاً فقال له أتعرف مكان أهلاك قال نعم فألقى عليه
ثوبه فحيراله فأقبل الأسر بالسيف صلتاً فقال أسيرى أسيرى فقال كذبت قد أحرته فكف عنه وطلق
خراش بأبيه فقال من أجارك فأخبره قال فن الرجل قال ما أتيتك فدفحه أبو خراش وهو لا يعرفه قال
أبو عبيدة وكان يقال لم نعلم شاعراً مدح رجلاً لا يعرفه إلا أبان خراش فقال

حدثت الهى بعـ مدعوة اذ نجى * خراش وبعض الشر أهون من بعض

كأنهم يتشبهون بطائر * خفيف المشاش عظمه غير ذى نخس

يمادر قرب الليل وهو مهابذ * يحث جناح بالتبسط والقبض

ولم يك مثلوج النـواد مهيجا * أضع الشباب فى الـبيدة والخفض

واكـنه قد نازعته مخامص * على انه ذومرة صادق النهض

ولم أدر من ألقى عليه رداءه * سوى انه قد سل عن ما جدد مخض

قوالله اليتيم

قوله كأنهم يعني الذين يعدون خلف خراش والمشاش رؤس العظام ويقال لكل من استخف خفيف
المشاش والنخس يفتح النون وسكون الحاء المهـملة اللحم ومهابذ بالمجته سريع قال الاصمعي أراد
مهابذ قلبه يقال من هـذب اذا عدا عدوا شديداً وقال غيره انما هو مهابذ بالهـملة أى جاد قال
العسكري وهذا تصحيف والقول ما قال الاصمعي وقال الباهلي أهذبوا هذب أى أسرع وأجهد ومثلوج
الغواد بارد ضعيف لا حارة له ولا ذكاء ومهيج كثير اللحم ثقيل منفوخ الوجه والريسة النعمة
والنخس والدعة والخفض الإقامة ونازعته تناولته ومخامص جمع مخمص وذومرة ذوقوة وصادق
النهض صاحب نهضات فى الامور صائبات ورزنته أى أصبت به صفة قتيلا وبجانب متعلق بقتيل
وقوسى يفتح القاف موضع وعلى أنها تعفو فى محـل نصب على الحال وعامله لأنسى والتقدير اناعلى
عفاء كلوم أى أذكركه عافيا كللى وتعفو تذهب وتبرأ والكلوم الجراحات قال التبريزى وعنى به الحزن
عند ابتداء القصة وقال العسكري انما يحزن لماسى حـديثا لو ينسى ما مضى وان جل كما قال الآخر
ما شئ يعولك والاقدام تنساء وان هو جل والماجد الكريم ويروى على أنه قد سل والمعنى لا أعرف
اسمه ونسبه الا انه ولد كريم بما ظهر من فعله والبيت استشهد به المصنف على ورود على اللـستدراك
وهكذا أورده صاحب الحاشية والذي أورده العسكري فى أشعاره ذيل بلى انه وعلى هـذا فلاشاهد فيه
مؤيدة أبو خراش خويلد بن مرة الهذلي الشاعر المشهور قال المرزبانى أدرك الاسلام شيخا كبيرا
ووفد على عمر وقال أبو الفرج الاصمعي كان أحد النعماء أدرك الجاهلية والاسلام ومات فى أيام
عمر ثم روى من طريق الاصمعي قال دخل أبو خراش الهذلي مكة فى الجاهلية ولوليد بن المغيرة فرسان
يريدان يرسلهما فى الجاهلية فقال ما تبجل لى ان سبقتهم اعدوا قال ان فعلت فهم مالك فسبقتهما وقال ابن
الكثير والاصمعي وغيرهما على أبي خراش وكان قد أسلم فحسن اسلامه نفر من اليمن بجاجا فنزلوا
عليه فقال ما أمسى عندى ماء ولكن هـذه برمة وشاة وقربة فردوا الماء فانه غير بعيد ثم اطحوا الشاة

وذروا البرمة والقربة عند الماء حتى تأخذهما فامتنعوا وقالوا لا تبرح فأخذ أبو خراش القربة
وسمى نحو الماء تحت الليل فاسمى ثم أقبل فنهشته حية فاقبل مسرعاً حتى أعطاهم الماء ولم يعلمهم
ما أصابه فباتوا بيا كلون فلما أصبحوا وجدوه في الموت فأقاموا حتى دفنوه فبلغ عمر خراش به فقال والله
لو أن يكون لأمرت أن لا يضاف عياني بعدها ثم كتب إلى عامله أن يأخذ النفر الذين نزلوا بأبي خراش
فيغرمهم مدينته وقال وكيع في الفرر أنبأنا علي بن الحسين بن عبد الأعلى قال قلت لأبي مشكل أني
أستحسن أبيات أبي خراش هذا

دعوت إلى بعض دعوة اذنبها * خراش وبعض الشراؤون من بعض
فأليت لأذني قتيلا لرزئت * بجانب قوسي ما مشيت على الأرض
بلي أنما تلعنوا الكاوم وانما * توكل بالادنى وإن جعل ما يعزى
قال لي أبو محمّد أحد بن هشام التميمي هذه سرقة ما من القلب العنبري وأنشدني
للقب بنتا لذي عز تر بضعها * من أن يكون فراقها جهرها
والقلب هذا من أصحاب النبي وأنشد

(وقد زعموا أن الحب إذا دنى * يمل وإن النأي يشقى من الوجد)

بكل تدأويننا فلم يشف ما بنا * على أن قرب الدار خير من البعد

على أن قرب الدار ليس ينافع * إذا كان من ثم واه ليس يذو

هذه الأبيات من قصيدة لعبد الله بن الدمينية الخنعي أولها

ألا يا صبيحة نجد من نجد * لقد زادني مسراك وجداء على وجد

رأيت في أبيات القالي حدثنا الرياضي قال أنشدنا أحد بن يحيى ثعالب ليزيد بن الطبرية فذكر القصيدة
وهي نحو عشرين بيتا وفيها الأبيات الثلاثة المستشهد بها ومطلعها عنده

ألا هل من البين المفرق من بد * ولاليل قسدت سلفن من رد

فائدة في ابن الدمينية اسمه عبد الله بن عبيد الله أحد بني عامر بن تميم الله والدمينية اسم أمه وهي بنت

حذيفة السلوامية يكنى أبا السري شاعر أسلامي وكان بلغه أن رجلا من أخواله من سلول يأتي امرأته

ليلا فرصده حتى أتاها فقتله ثم قتلها بعده ثم اغتاله سلول بعد ذلك فقتلته وأنشد

(غدت من عايه بعدما تم ظمؤها)

قال ابن يسعون هو لمزاحم بن عمرو والعقبلي وقال البطليوسي والتدمري هو مزاحم بن الحرث قال ابن

سيدة هو جاهلي وقال أبو حاتم وأبو الفرج الأصماني هو أسلامي قال ابن يسعون وأظنه أدرك الجاهلية

والاسلام وذكره الجعفي في الطبقة العاشرة من الشعراء الاسلاميين وتعامه

* تصل وعن قبض بيده مجهول

وقبله قطعت بشوشاة كأن فتودها * على خاضب يعولوا الامازر هيكل

أذلك أم كدرية ظل فرخها * لقي بشروري كالتيم المعيل

وبعد غدا طوي يومين عند انطلاقتها * كميلين من سبر القطا غير مؤتل

الشوشاة عجتين الناقة الخفيفة والفتود بضم الفاء والفوقية آخره دال مهملة أداة الرحل وعيدانه

الواحد قد والخاضب عجتين وموحدة هنا ولدا النعامة وهو الذي أكل الربيع فاحترق ظنبوباه وأطراف

ربشه والظنبوب مقدم عظم الساق وقيل الخاضب الذي قد خضب قوائمه في الربيع والامازر

جمع أمعز وهي الأرض الغليظة ذات الحجارة والميكل الضخم ويروى بدله بجفل أي سريع الذهاب

وذلك إشارة إلى الخاضب وهو مبة - دأخبره محذوف لدلالة الحال (والعني) أذلك الخاضب يشبهه ناقي

في خفتها وسرعتها كدربة والكدربة القطاة التي في لونها كدرة والقطا نوعان كدري وجوني
 فالكدري أغبر اللون والجوني أسود اللون واللقاب الفتح الشيء المطروح لهوانه وشروري موضع
 وقيل جبل والمعيل من عمل من قولك عالني الشيء يعني إذا أعجزك وأصله من العيلة وهي الحاجة
 وقد عال الرجل يعني عمل عيلا إذا افتقر وقوله غدت من عليه أي صارت من فوقه يعني من فوق الفرج
 فعلى هنالسم وقيل معناه من عنده فيكون على هنا بمعنى عند قاله التدمري في شرح أبيات الجمل قال أبو
 حاتم قلت للأصمعي كيف قال غدت من عليه والقطا الغيا ذهب إلى الماء لئلا لا غدوة فقال لم يرد الغدوة
 وانما هذا الجنس مثل للتجمل والظم بكسر الميم مدة بقاء الأبل والطير بالاشرب ويروي
 خسما وتوصل بكسر الصاد المهملة تصوت أحشاؤها من العطش مأخوذ من الصليل وهو صوت
 الحديد ونحوه ويروي بدله تذلل أي تذهب كل مذهب من شدة سرعتها والقيض يقاف وتحتية
 ومجبة قشر البيض والبيداء المقازة ويروي بدله بزراء بكسر الزاي الأولى وفتحها وهي الأرض
 الغليظة الصلبة وقيل المقازة التي لا أعلام فيها لأن وزن المكسورة فعلال كقمر طاس ووزن
 المفتوحة فعلاء كعمراء وقال ابن يسعون الزيز القبط المذكرو هزنته للالحاق وفتح زائنه لغة هـ ذيل
 والمفر دزيرة والمجهول بفتح الميم والماء القفر الذي لا أعلام فيه هـ تهدي بها والمؤنل المقصر في قوله
 تعالى ولا يأنل أي لا يقصر ومطلع هذه القصيدة

خاتمي عوجابي على الربع نسأل * متى عهدنا بالظمان المتحمل

وأنشده (هتون عليك فان الامو * ربكف الاله مقاديرها)

فليس بآتيك منها * ولا قاصر عنك مأمورها

هـ اللعور الشني كذا في الحاشية البصرية وفي شرح أبيات الكتاب للزمخشري وقال في ولا قاصر عنك
 مأمورها ثلاثة أوجه أحدها أن يكون مأمورها مبتدأ وقاصر خبره ثم تكون الجملة بأسرها
 معطوفة على الجملة الأولى كقولك ما زيد قائما ولا عمرو منطلق الثاني أن تنصب قاصرا وتعطف على
 محل بآتيك كأنه قال فليس منها آتيالك ولا مأمورها قاصرا عنك والعامل في الاسمين الأولين
 والمعطوف عليهما عامل واحد وهو ليس كقولك ليس زيد قائما ولا عمرو منطلقا الثالث أن تجر قاصرا
 وتعطفه على آتيك ثم لا يخلو إما أن يكون مأمورها بمنزلة منها محمولا على ليس وهو من باب العطف على
 عاملين لأنك أنبت الواو من باب ليس والباء في بآتيك زائدة وأما أن تجعله من قولنا ليس أمة الله بذهبة
 ولا قائم أخوها بعطف قائم على ذاهبة وأخوها رفع بقائم فيجوز عن أمة الله بذهابها وبقيام أخيها
 فتكون قد عطفت خبرا على خبر فكذلك قاصر معطوف على بآتيك ومأمورها رفع بقاصر وتكون
 قد أخبرت عن منها بقصور المأمور وكان القياس على هذا مأمورها إلا أن المنهى لما كان بعض الأمور
 أنت فعله كذهبت بعض أصحابه ومعنى إضافة المأمور الذي يكون مع المنهى ويدكر معه ويقرب به
 لأن الإضافة تكون بادني سبب وفي هذا الوجه الثالث تعسف وقاصر عنك مقصود عن آتيالك انتهى
 ثم رأيت البيهقي قال في كتاب الأسماء والصفات مانصه وأما قوله في كف الرحمن فعناه عند أهل
 النظر في ملكه وسلطانه ومنه قول عمر بن الخطاب إن صح فيما أخبرنا أبو نصر بن قتادة أن أبو العباس
 محمد بن اسحق الضبي حدثنا الحسين بن علي بن زياد حدثنا اسمعيل بن أبي أوس حدثني محمد بن عتبة
 الخراز عن حماد بن عمرو والأسدي عن حماد بن فلج عن ابن مسعود قال كان عمر بن الخطاب كثيرا ما يخطب

ويقول على المنبر خفض عليك فان الامو * ربكف الاله مقاديرها

فليس بآتيك منها * ولا قاصر عنك مأمورها

أي في ملك الله وقدرته انتهى وأنشده

﴿وما لأصحاب من قوم فأذكرهم • الا يزيدهم حبا الى هم﴾
تقدم شرحه في شواهد أم في ضمن قصيدة زياد بن جليل وأنشد

﴿قدبت أحرسه وحدي ويعنني • صوت السباع به يضجبن والهام﴾
هذا من قصيدة للتمر بن توبل أولها

شطت بجمرة دار بعد الإمام • نأى وطول نعا دبين أوقوام
حلت بتيما في حي إذا احتملوا • في الصبح نادى منادهم بأشام
الى أن قال ومنهل لا ينال القوم حضرته • من الخافة أجن ماؤه طام
وقدبت أحرسه البيت

قوله شطت أي بعدت وجمرة بجيم وراء زوجته وهي من بني أسد والإمام ونعا ديقول قومه ما وقوى
متعادون فلا أقدر عليها وتيماء موضع بالشام والاشام الأخذ نحو الشام ومنهل أي رب منهل لا ينال
القوم فيه بل يستوحشون من السباع ويفرقون وأحرسه أي أحترس فيه ويضجبن بضاد مجة وباء
موحدة وماء مهملة يصوتن والممام طبر الليل الواحد هامة وأورده الزمخشري
* قدبت أحرسه ليل لا ويسهرفني *

﴿شواهد عن﴾

أنشد لاه ابن عك لا أفضل في حسب • عني ولا أنت ديانى فتخزوني
هو لذي الاصبع واسمه حنان بن السموأل وقيل ابن محارب العدواني وأول القصيدة

يا من اقلب شديد الممحزون • أمسى تذكر ربا أم هرون
أمسى تذكرها من بعد ما شطت • والدهر رذو غلظة حينا وذو لين
فان يكن حبا أضحي لنا شجنا • وأصبح الوأى منها لا يواتيني
فقد غنينا وشمل الدار بجمعنا • نطيع ربا وربا لا تعاصيني
نرى الوشاة فلا نخطى مقاتلهم • بخالص من صفاء الود مكنون
لى ابن عم على ما كان من خلق • مختلفان فأر ميسه وبر ميني
أزرى بنا أنا شالت نعامتنا • نخالفى دونه اذ خلته دوفى
لاه ابن عك لا أفضل في حسب • عني ولا أنت ديانى فتخزوني
ولا تقصوت عيالى يوم مسغبة • ولا بنفسك فى الضراء تكفيني
فان ترد عرض الدنيا بمنقصتى • فان ذلك محاليس بشيبي
ولا نرى فى غير الصرم منقصه • وما سواه فان الله بكفيني
لولا أواصر فرقى است تحفظها • ورهبة الله فمين لا يعاديني
اذا ريتك ربا لا انخيار له • انى رأيتك لا تنفك تبريني
ان الذى يقبض الدنيا ويبسطها • ان كان أغناك عني سوف يغنيني
الله يعلمنى والله يعلمكم • والله يجزىكم عني ويجزىني
ماذا على وان كنتم ذوى رحى • أن لا أجيبكم اذ لم تعبوني
لو تشربون دى لم يرو شاربكم • ولادماؤكم جمعاً ترويني
لى ابن عم لو ان الناس فى كبد • لظل محجوزا بالنبل يرمي
يا عمر وان لا تدع شفى ومنقصتى • أضربك حيث تقول الهامة اسقوني
كل امرئ صائر يوما لشيمته • وان تخلق أخا لا قالى حين

اني اعـجـرك ما يابى بـنـخلق * على الصديق ولا خيري بـمـنون
ولا اساني على الادنى بـنـطلق * بالذكـرات ولا قـتي بـأـمـون
لا يـخـرج القـسـمـني غـيـر مـغـضـبة * ولا الـين لـن لا يـتـسـني لـيـني
وأنتـم مـعـشـر زـيـد على مائة * فأجـعـوا أـمـركـم شـئـي فـكـيـدون
فان علمـتـم سـبـيل الرـشـد فـانـطـلقـوا * وان جـهـلـتـم طـرـيق الرـشـد فـأـتـوني
يا رب ثوب حواشيه كأوسطه * لا عيب في الثوب من حسن ومن لين
يوما شددت على فوهاء فاهقه * يوما من الدهر تارات تواتيني
قد كنت أعطيكم مالي وأمنحكـم * ودي على مثبت في الصدر مكنون
يا رب حـي شـديـد الشـغـب ذـي لـجـب * ذـعـرت من رـاهـن مـنـكـم مـر هـون
رددت باطلهم من رأس قائلهم * حتى يظلو اخصـمـوما ذا أفانين
يا صاح لو كنت لي ألفيتني يسرا * سمعا كريما أجازي من يجازيني
قوله مختلفان قال المصنف في بعض تعاليقه لما قال لي ابن عمي علم انه ما اثنان فقال مختلفان أي نحن
وأزري قصر وقوله شالت نعامتنا أي نفترق أمرنا وقوله لاه ابن عمك أصله لله در ابن عمك فحذف
المضاف وأتاب عنه المضاف اليه وحذف من لله لأم الجرو واللام التي بعدها وعن معنى على وفيه الشاهد
وأنتسده في الاغانى فقال شيأ يدل عني فلا شاهد فيه على هذا والديان القائم بالامر وتخزوني تسوسني
يقال خزاه يخزوه خروا أي ساسه وقهره فاما من الخزي وهو الهوان والذل فلما يقال خزي يخزي قوله
حيث تقول الهامة اسقوني قال القائل يعني رأسه لان العرب تزعم ان القتييل يخرج من هامة طائر
يسمى الهامة فلا يزال يصبح على قبره اسقوني اسقوني حتى يقتل قاتله ^{فائدة} ذي الاصبع اسمه
حوثان بن الحوث بن عمرو بن عباد بن يشكرب بن عدوان العدواني شاعر فارس من قدماء الشعراء في
الجاهلية وسمى ذا الاصبع لانه شته حية في أصبعه فيبست وقال الامدي لان أفعى ضربت ابرام
رجله فقطعهما وهو أحد الحكماء الشعراء وأنشد

(ومنهل وردته عن منهل)

قال ابن الاعرابي في نوادره أنشدني بكير بن عبد الربي

أزيد زيد المعملات الذبل * خوائفاني كل سهب مجهل
معصيات باللقام الاشكل * ينفضنه عن سبطان هذل
على خشاش وذفار هـل * اذ بدر السراب فوق الاعـبل
ليس بذى شرب ولا ذى مأكـل * يمين منه بـغـلام قلقل
ليس بعذل ولا معـذل * جـال أثقال الرقيق معطل
متى غنى الحـيـر منه يقبل * في غـيـر لـامـن ولا تـعل
ومنهل وردته عن منهل * فقرية الاعطان لم تسـهل
عليه نسج العنكبوت المرمـل * طال فلم يقطع ولم يوصـل
فردائه هـلـى كـب الخنـطل * يا زيد هل عندك من معول
من صاحب يد توان قلت ارحـل * قد خفت ان أرحل ان لم أقتل
ينبت رأس العظم دون المفصل * وان برد ذلك لا ينـصـل

قال ابن الاعرابي الاعـبل حجارة يبعث ويقال ضربه ضربة واحدة فاقبـه اذا قطعه لا ينـصـل لا يـجـعـله
قطعا وأنشد (وأسرارة القوم حيث لقيتهم * ولاتك عن حمل الرباعة وانما)

هَذَا مِنْ قَصِيدَةِ لَعْنَى مَيْمُونٍ وَمُطْلَعُهَا

ذُرْبِنِي لَكَ الْوَيْلَانِ آتَى الْغَوَانِيَا * مَتَى كُنْتَ زَرَعًا أَسْوَاقِ السَّوَانِيَا
سَأَوْصِي بِصِرَافٍ دَنُوتٍ مِنَ الْبَلَا * وَكُلَّ امْرِئٍ يَوْمًا سَيَصِجُ قَانِيَا
بَأَنَّ لَا تَبْخِي الْوَدَّ مِنْ مَتْبَاعِد * وَلَا تَنْتَأَنَّ أَمْسِي بِقَرْبِكَ رَاضِيَا
وَذَوَالِ السَّوَى فَاشْنَاهُ وَذَوَالِ الْوَدِّ فَاجْزِهِ * عَلَيَّ وَذِهِ أَوْزْدُ عَلَيْهِ الْغَلَا نِيَا
وَأَسَى الْبَيْتِ * وَأَنْ يَشْرَبُوا مَاءَ أَحَالٍ بِوَجْهِهِ * عَلَيْكَ خُفْلٌ عَنْهُ وَأَنْ كُنْتَ دَانِيَا
وَأَنْ تَقِيَ الرَّحْنَ لَا شَيْءَ مِثْلَهُ * فَصَبِرْ إِذَا تَلَقَّى السَّحَابُ الْغَوَانِيَا
وَرَبِّكَ لَا تَشْرِكْ بِهِ أَنْ شَرَكَهُ * يَحْطُ مِنْ الْخَيْرَاتِ تِلْكَ الْبَوَاقِيَا
بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ لَا شَرِيكَ لَوْ جَهِهِ * يَكُنْ لَكَ فِيمَا تَكْذَحُ الْيَوْمَ رَاعِيَا
وَأَيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَقْ— رَبَّنَا * كَفَى بِكَ لَامِ اللَّهِ عَنْ ذَلِكَ نَاهِيَا
وَلَا تَعْدَنَّ النَّاسَ مَا لَسْتَ مِنْجِزَا * وَلَا تَشْتَمَنَّ جَارَ الطَّيْفَا مَصَافِيَا
وَلَا تَزْهَدْ فِي وَصْلِ أَهْلِ قَرَابَةٍ * وَلَا تَكْ سَبْعًا فِي الْعَشِيرَةِ عَادِيَا
وَأَنْ امْرَأً أَسْدَى إِلَيْكَ أَمَانَةً * فَأَوْفِ بِهَا أَنْ مَتَّ سَمِيتَ وَافِيَا
وَلَا تَحْسُدِ الْمَوْلَى وَأَنْ كَانَ ذَاغْنِي * وَلَا تَحْجَفْ أَنْ كُنْتَ فِي الْمَالِ غَانِيَا
وَلَا تَحْذُلَنَّ الْقَوْمَ أَنْ نَابَ مَعْرَم * فَانْكَ لَا تَعْدَمُ إِلَى الْحِجْدِ دَاعِيَا
وَكُنْ مِنْ وَرَاءِ الْجَارِ حَصْنًا مَحْمُومًا * وَأَوْقَدْ شَهَابًا يَسْفَعُ النَّاسَ حَامِيَا
وَجَارَةً جَنْبَ الْبَيْتِ لَا تَبْغِ سِرَّهَا * فَانْكَ لَا تَخْجِي مِنْ اللَّهِ خَافِيَا

الغواني جمع غانية الجواري الشابات والسواني جمع سانية وهي البعير الذي يستقي عليه والتأني الترفق والتلطف والشنومثل الشنع العداوة والبغض والغلابة بالمحبة الاسراف في الأمر والافراط فيه وفعله غلوت وآس سيرة القوم أي أنلهـم من مالك واجعلهم فيه اسوة يقال آسأه بماله مؤاساة ورباعية الرجل بكسر الراء نخذه الذي هو منها قوله ولأنك الخ يقول اذا حلو افا حـل معهم وأحال بوجهه ولاه وصرفه وعليك بمعنى عنك والسحاق البعاد وتكذح تعمل وتسعى وراعيًا حافظًا وأسدي ألقى والشهاب النار ويسفع يحرق وحاميا شديد الحر وسرته انكاحها وأنشد

﴿ أَتَجَزَعُ أَنْ نَفْسَ أَتَاهَا حَامِيَا * فَهَلَا تَنِي عَنْ بَيْنِ جَنْبَيْكَ تَدْفَعُ ﴾

قال الأحمدي في الموثلف والمختلاف هــ ذال زيد بن رزين بن الملوح أخو بني مر بن بكر شاعر فارس وهو القائل

أَنْ أَخَا الْمَكَارِهِ الْوَرْدُ وَارِد * وَأَنْكَ مَرْتًى مِنْ أَخِيكَ وَمَسْمُوعٍ
وَأَنْكَ لَا تَدْرِي أَبِلْمَكَ تَبْتَغِي * نَجَاحُ الَّذِي حَاوَلَتْ أُمُّ تَنْسَرَعِ
وَأَنْكَ لَا تَدْرِي أَشَيْءٌ تَحْبِبُهُ * أَمْ أُخْرَعَتْ تَكْرَهُ النَّفْسُ أَنْ تَفْعَ
أَتَجَزَعُ أَنْ نَفْسَ أَتَاهَا حَامِيَا * فَهَلْ أَنْتَ عَمَّا بَيْنَ جَنْبَيْكَ تَدْفَعُ

هكذا أنشده ولا شاهد فيه على هذا والجام بكسر الحاء الموت ثم رأيت في أمالي القالي قال الرياشي قال العنبي قال رجل من محارب يمزى ابن عم له على ولده

وَأَنْ أَخَا الْكَارِهِ الْوَرْدُ وَارِد * وَأَنْكَ مَرْتًى مِنْ أَخِيكَ وَمَسْمُوعٍ
وَأَنْكَ لَا تَدْرِي بِأَيَّةِ بِلْدَةٍ * صَدَاكَ وَلَا عَنْ أَيِّ جَنْبَيْكَ تَصْرَعُ
أَتَجَزَعُ أَنْ نَفْسَ أَتَاهَا حَامِيَا * فَهَلَا تَنِي عَنْ بَيْنِ جَنْبَيْكَ تَدْفَعُ

﴿ أَعَنْ تَرَمَتْ مِنْ خَرَقَاءِ مَنَزَلَةٍ * مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومِ ﴾

وأنشد هـ ولذي الرمة أخرج ابن عساكر عن الأصمعي قال كان سبب تشييب ذي الرمة بخرقاء أنه مرت في بعض

أسفاره ببعض البوادي فاذا خرقاء خارجة من خباء فنظر إليها فوقع في قلبه فخرق اداوته وودنا منها
يستطيع بذلك كلامها فقال لها اني رجل على ظهر سفرة وقد تحرق اداوتي فاصلمها ففعلت والله
لا أحسن العمل وانى لمرقاء وفيها يقول

أعن ترسمت من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم
تثى الجمار على عرين أرنبه * شماء مارن بالمسك مرثوم
هيام الفؤاد بكراها وخامره * منها على عدواء النأي نسقيم
تعتادنى زفرات حين أذكرها * تكاد تنقض منق الحيازيم

ترسمت تبينت ونظرت هل ترى منزل خرقاء وماء الصبابة الدمع وسجمت العين قطر دمعه او سال
وخرقاء امرأة من بنى عامر بن ربيعة وفيها يقول أيضا

تمام الحج أن تقف المطايا * على خرقاء واضعة اللثام

والصبابة الشوق ومسجوم سائل ومن أبيات القصيدة بيت يستدلون به على هنا بفتح الهاء وتشديد
النون وهو هنا وهنا ومن هنا لحن بها * ذات الشمائل والأيمان هي نوم
وهي نوم مبتدأ خبره لحن وذات ظرف له والأيمان تقديره وذات الأيمان وهو من الهزيمة وهو الصوت
الخطي ومن أبيات البيت يستدلون به على ورود قدم مع المضارع للتكثير لأن فيه افتخارا وهو
قد أسف الذناح المجهول معسفه * في ظل أخضر يدعوها ماله يوم
العسف المثنى على غير بصيرة في الطريق والنازع البعيد والمجهول الذى لا يكاد يساكنه الناس
والظل الستر والاخضر أراد به الليل الاسود لان الخضر اذا اشتدت صارت سودا وأنشد

(فلقد أراى للرماح دريئة * من عن عيني مرة وأملى)

هذا من قصيدة لقطري بن الفجاءة المازنى التميمي يكنى أبا نعامه من الشعبان المشاهير وقوله

لا يركن أحد الى الاحجام * يوم الوغى مقفوا لحمام

حتى خضبت بما تحذر من دمي * أكنافى سرجى أو عنان الجاني

وبعده

ثم انصرفت وقد أصبت ولم أصب * جذع البصرة قارح الاقدام

ركن الى الشيء مال اليه وركن بفتح الكاف فى الماضى وكسر هاء فى المضارع وعكسه وبالفتح فهو ما على
التداخل والاحجام النكوص والاحجام بتقديم الجيم مثله أيضا وهو مقبول وقالوا أيضا أحجم اذا قدم
بقة - ديم الجيم وأحجمت أخيرها اذا نكص والاحجام مطاوع حجت أى كفت ومنعت والوغى الحرب
والتخوف الخائف شيأ بعد شي ونصبه على الحال من أحد وان كان نكرة لوقوعه فى سياق النهى وقد
استشهد به المصنف فى التوضيح على ذلك والحمام الموت والدريئة بدل مهملته وهمز وتركه فعيلة من
الدرء وهو الدفع ومن الدرء وهو الختل وهذا مسمى البعير الذى يسبب فتألفه الوحش ولا تنفر منه
فيجيب صاحبه يستتر به فيرى الوحش والحلقة التى يتعلم عليها الطعن قال التبريزي ويمكن حملها فى
البيت عليها ما عافان أريد الحلقة المذكورة فالمراد ان الطعن يقع فيه كما يقع فى تلك وان أريد الدابة التى
يستتر بها فالمراد انه يتقى به فيصير ستره لغيره من الطعن كما تكون تلك الدابة ستره للصائد وعلى هذا يكون
معنى الرماح من أجل قوليه من عن متعلق بأراى ونحوه مقفوا عن هنا اسم والمعنى من
جانب عيني انتهى وقال فى موضع آخر قال أبو زيد ان درية الصيد خاصة غير مهموز وأوفى البيت
الاخير ليست للشك بل للتقسيم أى تارة هذا وتارة هذا بحسب وقع الطعن فالعنان لمسائل من أعاليه
وجوانب السرج لمسائل من أسافله وقوله جذع البصرة أى فنى الاستبصار أى وأنا على بصيرة فى الاولى
وقارح الاقدام أى مقترح الاقدام وقطري هـ اكان خارجا سلم عليه بالخلافة ثلاث عشرة سنة حتى قتله

عسكر عبد الملك بن مروان سنة تسع وسبعين وأنشد

﴿على عن يميني مرت الطير سحفا﴾

وكيف سنوح واليمين قطيع

وتسامه

سبحا بضم السين وتشديد النون جمع ساخ تقول سخ الطير يسخ سنوحا إذا مر من ميامرك إلى ميامنك والعرب يمين بالساخ وتشاءم بالبارح قاله الجوهرى وقال غيرة العرب في ذلك طريقان فاهل نجد يتيمنون بالساخ دون البارح وأهل الجاز بعكس ذلك وقوله على متعلق بمرت وسنوحا حال وعن في البيت اسم لدخول على أيها والمعروف عند كونه اسمان تجر عن ولا يحفظ جرها بعل سوى في هذا البيت

﴿دع عنك نهبا صيح في حجراته﴾

خاصة وأنشد

هو مطلع أبيات لامرئ القيس بن حجر الكندي قال لما حين أغارت عليه بنو جذيلة فذهبت بإبله فلحق بهم جار لهم يقال له خالد فردها ثم انتقل هو فترى في بني نعل وتسامه

ولكن حديثا ما حديث الرواحل

كأن دنارا خلقت بابونه * عقاب تنوفى لآعقاب القواعل

تلعب باعث بذمة خالد * وأودى عصام في الخطوب الاوائل

وأعجب منى الحزقة خالد * كمنى أتان حلت بالمناهل

أبت أجا أن تسلم العام جارها * فن شاء فليهنض لها من مقاتل

تبيت لبونى بالقرية آمنة * وأسرحها غبايا كنف حائل

بنو نعل جيرانها وحائنها * وتنع من رماة سعد ونائل

تلاعب أولاد الوعل رباها * دوين السماء في رؤس المجادل

مظالة جراء ذات أسرة * لها حيك كائنها من وصائل

قوله نهبا ما يفار عليه وجحراته بفتح الحاء والجيم نواحيه والرواحل الإبل ودنارين فتعس بن طريف من بني أسد راى امرئ القيس وحالقت من التحليق واللون الإبل ذات اللبن والعقاب الطائر المعروف وتنوفى بفتح المثناة الفوقية وضم النون وفاء جبل عال والقواعل جبال صغار وفي أمالي تلعب القواعة والقبيلة الأكمة والجمع قواعل وأنشد البيت قال ابن الكلبي أخبت العقبان ما أرى في الجبال المشرفة وهذا مثل أراد كأن دنارا ذهبت لبونته ذاهبة أى آفة وأراد أنه أغبر عليه من قبل تنوفى والبيت استشهد به المصنف في التوضيح على جواز العطف بلاء على معمول الفعل الماضى خلافا لمن منعه وباعث وخالد وعصام رجال والخطوب الامور والحزقة بضم الحاء المهملة وتشديد القاف القصير واتان حجارة وحائت طردت عن الماء وأجا جبل والقرية موضع آمننا آمنة وغبا أحيانا وأكناف نواحي وحائل موضع وسعد ونائل قبيلتان والوعول غنم الجبال ورباعها أولادها التي ولدت في الربيع الواحد ربيع والمجادل الجبال العالية ومظالة مظاة وأسرة طرائق وكذا حيك ووصائل ثياب جرح مخططة

﴿شواهد عوض﴾

﴿حلفت بمائزات حصول عوض * وأنصاب نركن لدن السعير﴾

وأنشد

مائزات صفة لمخدوف أى بدماء مائزات أى متموجات والانصاب ما نصب ليعبد من دون الله والسعير اسم صنم كان لعنزة

﴿شواهد عسى﴾

﴿يا أبتاءك أو عساكا﴾

أنشد

تقول بنتى قد أنى أناكا

هولوبة وصدرة

أى حان وقت رحيلك يقال أنى يأتى إلى أى حان وأناك بفتح الهمزة وتخفيف النون ومعنى البيت أنها قالت قد جاء زمن سفرك عليك تجدرزقا وفي البيت شواهد أحدها وهو الذى أورده المصنف له وقوع المضمحل المنسوب المتصل بعد عسى الثانى دخول تنوين التثنية فى عسى كذا ذكره بعض شراح الايضاح الثالث الجمع بين العوض والمعووض فى ابتالان الالف والتاء عوضان من ياء المتكلم وعلى ذلك أورده ابن أم قاسم فى شرح الالفية الرابع استعمال على بمعنى لعل وأنشد

(عسى الكرب الذى أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب)

هذا من قصيدة لهدبة بن خشرم بن كرز بن حجير بن اسهم بن عامر العذرى قالها وهو مسجون بسبب القتل الذى قتله وقد تقدمت قصته فى شواهد اذا أولها

طربت وأنت أحبانا طروب * وكيف وقد تغشاك المشيب
يجد النأى ذكرك فى فؤادى * اذ اذهلت عن النأى القلوب
بؤرتنى اكتباب أبى غدير * فقلبي من كآبته كئيب
عسى الكرب البيت فقلت له هداك الله مهلا * وخير القول ذواللب المصيب
فيا من خائف ويفك عان * ويأتى أهله الرجل الغريب

الكرب أشد من الغم وأمسيت دخلت فى المساء ويروى بضم التاء وفتحها وفيه متعلق به فى موضع نصب على الطرف قال ابن يسعون ويجوز ان يكون أمسيت بمعنى صرت وفيه فى موضع نصب على الظاهر متعلقا بمحذوف ويكون خبر عسى وهى تامة لا خبر لها ووراءه ظرف متعلق بها أى خلفه وأمامه ويجدد النأى أى يحقق ويجدد والنأى البعد وبؤرتنى يسهرنى والاكتئاب الحزن وأبو غدير صديق له زاره فى السجن واللب العقل والعانى الاسير وآخر أبيات هذه القصيدة وان يك صدر هذا اليوم ولى * فان غدا الناظره قريب

وأنشد (أكثر فى العـمـل لمحادثا * لا تكثرن انى عسيت صائغا)

لا يعرف له قائل كما قاله عبد الواحد الطراح فى كتابه بغية الامل وتبعه أبو حيان والمصنف وقال العيني وقيل ان قائله رؤبة ويروى لا تلحنى بدل لا تكثرن وهو بفتح الحاء يقال لحيت الحية الحياذلمته والعذل بالذال المججمة الملاممة ولما سم فاعل من ألح يلح الحاحا وهو نصب على الحال وأنشد

(عسى طي من طي به—هذه * ستطفئ غلات الكلى والجواغ)

قائله قسام بن رواحة العنسى من شعراء الحنابلة وقيل

لبئس نصيب القوم من أخويهم * طراد الحواشي واستراق النواضح
وما زال من قـتـلى رزاح بعالج * دم نافع أو جسد دغـير ماصح
دعا الطير حتى أقبلت من ضرية * دواعى دم مهوراه غـير بارح

عسى طي البيت قال المرزوقى يريد بأخويهم صاحبهم والعرب تقول يا أخا بكر تريدواحد منهم والحواشي صغار الابل ورذالها والنواضح التى يستقي عليها الماء واحدها ناضحة وسميت بذلك لأنها تنضج الزرع والفضل يقول مضموم فى انصباء القوم من صاحبهم طرد الابل وسوقها وسرقة البعران التى يستقي عليها وانما جعل الطراد حواشي الابل ونواضحها زراعيها ما واقصدها بالبيت التعريض عن وجب عليه ان يطالب دم صاحبيه فاقصر على الاغارة عليهم وسرقة الابل منهم وفيه جر وبعث على طاب الدم وقتلى جمع قتيل ورزاح براء ثم زاي وحاء مهملة قبيلة وعالج اسم مكان والنافع الثابت ومصدره النقع والماصح عيم وصادوحاء مهملة من الزائل الدارس وضرية اسم بلاد تشتمل على جبال ودواعى فاعل دعا ومهوراه مصبوبة وغير بارح أى زائل والقصد بالبيتين التذكير بدماء

المقتولين وفيهم ما بعث شديد وحض بلع على طاب الدم لما فيه امن تصوير مصرع القوم بما ياتيه
من عوافي الطير فتأكل من جيف القتلى وقوله بعد هذه اشارة الى الحالة الحاضرة الجامعة لكل
ما ذكره وأدخل السين في خبر عيسى بدلا عن اني لا اشتراكهما في الدلالة على الاستقبال وغلات جمع غلة
بضم الغين المجبة وهي حرارة العطش والكل جمع كلبية والجواغ جمع جائحة وهي الضلوع القصار
(والمعنى) المطموع فيه من أولياء الدم أن يطلبوا الثأر في المسمة تقبل وان كانوا أخرجه الى هذه الغاية
فلتسكن نفوس وتبرد قلوب وأنشد

(يا ابن الزبير طال ماء عصيكا)

هو لرجل من جبريخاطب عبد الله بن الزبير وبعده

وطال ماء عيتنا اليكا * لنضربن بسيفنا فنيكا

قوله عصيكا أراد عصيت فأبدل من التاء كافا لام أخفت في الهمس وقد استشهد به المصنف لذلك وعيتنا
أنعتنا وأنشد

(فقلت عساها نار كاس وعلمها * تشكى فاني نحوها فاعودها)

هو لصخر بن جعد الخضري من قصيدة أولها

تذكرت كاسا لدمعت حمامة * بكت في ذرى نخل طوال جريدها

دعت ساق حرقا شجيت لصونها * موطنة لم يبق إلا شريدها

فيا نفس صبرا كل أسباب واصل * ستلقى لها أسباب صرم تبيدها

وليل بدت للعين نار كاسها * سنا كوكب لا يستبين خودها

فقلت عساها البيت

فتسمع قولي قبل حنق يصيبني * تسريه أوقبل حنق يصيدها

كاس اسم امرأة كان صخر مغرما بها وهي بنت بجير بن جندب والذرى جمع ذروة وصرم بكسر الصاد
القطع والسنا بالقصر الضو وتشكى أصله تشكى (فائدة) قال في الأغاني صخر بن جعد الخضري
والخضر ولد مالك بن طريف سموا الخضر لشدة سوادهم شاعر فصيح من مخضري الدولة بن الأموية
والعباسية

(شواهد على)

(يا رب يوم لا أظلاله * أرمض من تحت وأضحى من عله)

أنشد

أقول رأيت في أمالي نعلاب قال أبو الهيثم بن

ظلت وظل يومها حوب حلى * وظل يوم لابي الهيثم بن

ضاحي المقييل دائم التبذل * ما أنا يوم الورد بالمظال

عنى ولا بالزائل المنعيل * بين عمودين ولا بمبذل

* أرمض من تحت وأضحى من عل *

وقال يقال حوب حلى بالرفع والنصب والخفض في حوب وقال العيني في الكبرى البيت لابي ثروان
وأظلاله على صيغة المجهول من الظل (والمعنى) رب يوم لا أجعل في ظل فيه أصير كذا وكذا أو أرمض على
صيغة المجهول من رمضت قدمه إذا احترقت من شدة الرضاء وهي الأرض التي يقع عليها شدة حرارة
الشمس وأضحى كذلك من ضحيت الشمس بالكسر ضحايا لما إذا برزت وقوله لا أظلاله أى لا أظلال فيه
وقوله من عله قال أبو علي الهاء فيه مشككة لأنها كانت ضميرافا الواجب ان يقال من عله بالجولان
الظرف لا يبنى في حال الاضافة أو هاء السكت فهي لا تدخل فيما يبنى على حركة لا تدوم وقال ابن الخشاب

الماء هنا يدل من الواو وأصله علو فابدل الواو هاء في ياهنا والاصل ياهنا ولانه فعال من هنوك وكذا
الماء في عاملة وسانته بدل من الواو لان لام سنة واول قولهم سنوات وأنشد

(أقرب من تحت عريض من عل)

هو من أرجوزة لابي النجم الجعلي يصف فيها أشياء كثيرة أولها

الحمد لله العلي الأجل • الواسع الفضل الوهوب المجزل
أعطى فلم يخل ولم يخل • كرم الدرى من حؤل المحول
تبقلت من أول التبتل • بين إقاحي مالك ونهشـل
وقد جعلنا في رضى الاحبل • جوز خفاف قلبه —ه مثقل
انعم لافرق ولا حزبل • موثق الاعلى أمين الاسفل
أقرب من تحت عريض من عل • معاود كثره أدبر أقبل
تمشى من الرقة مشى الحفل • مشى الروايا بالزاد الانقل
تثير أيديها عجاج القسطل • اذ عصبت بالمعطن المغر بل
تدافع المشيب لم تقتل • في لجة أمسك فلان عن فـل
وبدلت والدهر ذو تبدل • هيقا دورا بالصبا والشمال
تغلي له الشـهر ولما نفتلى • لـمة فـة ركة عاع السنبـل
بأقلى لها من أين وأتمل

ومنها

ومنها

قال الزنجشري والتدصري الدرى نسع عريض كالحزام يعمل من آدم خفاف خفيف أى شددن في
الرضين وسط بعير خفيف القلب ذكر مع ثقل بدنه وضخامته يريد بعير السانية أخوم عظيم موضع الحزام
فرق طويل مضطرب حزبل قصير الاعلى ظهره الاسفل قوائمه أى هو شديد القوائم أقرب من تحت
يعنى ان خصره ضامر والخصر تحت المتن عريض من عل يعنى ان منته عريض كرة أدبر أقبل أى تكرر
عليه هذا القول أى يقال له مرارا أقبل أدبر أى أدبر عن البئر اذا امتلأت الدلو وأقبل اليها اذا انقرعت
والقسطل الغبار والعجاج ما ارتفع منه عصبت اجتمعت بالمعطن وهو مبرك الابل المغر بل المتحول
أى ان تراب المعطن كانه مفضول لكثرة ما انصحق منه بشدة الحركة والمشيبي جمع أشيب أى شربت
الشربة الاولى فسكنت فهى تدافع كالشيوخ ذوى الحلم لم تقتل أى لا تزدهم تقتل أصله تنقتل فادغمت
التاء الاولى في الثانية وكسرت القاف لسكونها وسكون التاء الاولى وكسرت التاء اتباعا لكسرة
القاف في لجة أى في اختلاط الاصوات يعنى أصوات الذادة اذا اقتتل منهم اثنان صاحب الباقون أمسك
فلان فلان وحذف نون فلان والالف الزائدة قبلها وبناء على حرفين وهذا انما يكون في النداء وحلته
الضرورة على ذلك وقال البطانيوسى شبه مزاحمة الابل ومدافعة بعضها ببعض بقوم شيوخ في لجة
وضربهم بعضهم بعضا فيقال امسك فلان فلان والمعنى في لجة يقال فيها فاضمر القول قوله تغلى له أى
الريح تهب على رأسه فتغرق شعره فكأنه اتقلبه ولم يقتل شعره هو لشدة وقلة تعهده نفسه فقرأى
فترخف وهو الياس الجسم لا يدهن ولا يغسل الشعاع بالفتح المتفرق شبه ان تقاش شعره برؤس السنبـل
بأقلى لها أى للابل يدور حولها وأعين وأتمل جمع عين وشمال جعلها ما نكرتين فنهـ ونهـ ما (تنبينه)
استشهد المصنف بالبيت على بناء عل على الضم اذا أريد به المعرفة تشبيها بالغايات وقد علمت انه مجرور
والأرجوزة كلها مجرورة وذكرانه في وصف الفرس وقد تقدم عن الزنجشري انه في وصف البعير في
كلام المصنف انتقاد من وجهين وقوله وبدلت البيت أورد المصنف في الكتاب الثانى (فائدة) أبو
النجم اسمه الفضل بن قدامة بن عبيد بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن عبد بن الحرث بن ابان بن عوف بن
ربيع بن مالك بن ربيعة بن عجل الجعلي ذكره الجعفي في الطبقة التاسعة من شعراء الاسلام وأنشد

(بحامود صخر حطه السيل من عل)

هو من معاقبة امرئ القيس بن حجر و صدره مكتوم فترقب قبل مدبرهما وقبله
وقد أغتدى والطير في وكناتها • بمنجور قيدا لا وابدها بكل
أغتدى أي أبكر والوكنات الاعشاش ومنجور دفرس قصير الشعر والميكل الضخم مكتوم بكسر الميم يصلح
للكثرة وهو الاقدام ومقرب بكسر هاء أيضا يصلح للفرار مقبل في مباينة الحرب مدبر في التثني عن الموت
والجلود الحجر العظيم وحطه أنزله من فوق الى تحت يقول هذا الفرس معتاد للحرب صالح لجميع أحوالها
من طلب وهرب وكروفر ثم شبهه في اغلاس نخذه بالخضرة المخطوطة بالسيل لانه علسها قاله التبريزي
وقد أورده المصنف قوله وقد أغتدى والطير في وكناتها في الكتاب الرابع مسة شهاده على و يروي
وكراتها قال الزمخشري وهي الاوكار واحد في القياس وكرو لم يسمع

وشواهد على

(لانهين الفقير علك أن • تركع يوما والدهر قد رفعه)

وأنشد عزاء ابن الاعرابي في نوادره للاضبط بن قريع من أبيات وهي
لكل ضيق من الأمور سعة • والمسا والصبح لا بقاء معه
لانهين الفقير البيت

وصل جبال البعيدان وصل العجل واقص القريب ان قطعته
واقبل من الدهر ما أتاك به • من قسرت عينا بعيشه نفقه
قد يجمع المال غـير آكاه • ويأكل المال غير من جمعه
ما بال من غـيه مصيبك لا • تلك شـيأ من أمره فدعه
حتى اذا ما انجبت عـيـاتـه • أقبل يلحى وغـيه فجعه
أذود عن نفسه ويخـدعني • بأقوم من عاذري من الخدعه

قيل ان هذه الابيات قيلت قبل الاسلام بدهر طويل وقال في الحماسة البصرية هي للاضبط بن
قريع السعدي من شعراء الدولة الاموية ولانهين أصله لانهين بنون التوكيد الخفيفة حذفت
لما لاقاة الساكن وبقيت الفتحة وقد استشهد به المصنف في التوضيح على ذلك وأورده الجاحظ في البيان
بلفظ لا تحقرن الفقير وأورده غيره بلفظ لا تعادي الفقير ولا شاهد فيهما وعلك لغة في لعلك وعلى
ذلك أورد البيت هنا وتركع من الركوع وهو الانحناء والميل من ركعت النخلة اذا انحنى ومالت وأراد
به الانحطاط من المرتبة والسقوط من المنزلة وأنشد

(لعل صروف الدهر أودولانها)

يدلنا الله من لمانها • فتستريح النفس من زفراتها
أنشده القراء ولم يعزه الى أحد وعلى أصله لعل وصروف الدهر حوادته ونوائبه واحدها صرف
بفتح المهملة والدولات بضم الدال جمع دولة وهي اسم الشيء الذي يتداول ويدلنا الله من أدنا الله من
عدونا الدالة وهي الغلبة يقال أدنى على فلان وانصرف عليه واللة بفتح اللام وتشديد الميم الشدة والجمع
لغات وزفرات بفتح الزاي وسكون الفاء جمع زفرة وهي الشدة وحق الجمع زفرات بفتح الفاء وانما
سكنت للضرورة والجزيه شواهد أحدها هذا والثاني استعمال عل في لعل والثالث نصب المضارع
بان بعد الفاء في جواب الترجي وعلى ذلك أورده ابن مالك وأنشد

(لعل التغا نمنك نحوى مقدر • عيل بك من بعد القساوة للرحم)

﴿شواهد عند﴾

﴿لن شب حتى شاب سود الذوائب﴾

أنشد

هو القطامي وصدره

صربع غوان راقهن ورقنه

وقبله

كأن فضيضا من غريض غمامة * على ظمأ جادت به أم غالب

لمستهلك قد كاد من شدة الهوى * يموت ومن طول العداة الكواذب

قد يدعى التجريب والحلم الخي * أرى غفلات العيش قبل التجارب

وبعده

وأول القصيدة نأتك بليلى نأية لم تقارب * وما حب ليلى من فؤادى بذهاب

الفضيض الماء العذب الذي ينفض من الصواب أي يسقط ويتفرق والغريض الطرى وهو كناية عن ريق المحبوبة والظمأ العطش وأم غالب محبوبته والمستهلك الذي يعرض نفسه للهلاك والعداة جمع عدة وهي الموعد والصربع المصروعة والغواني جمع غانية وهي الشابة التي غلبت بجمها المعان التصنع والزينة وقيل المتزوجة كأنها غلبت بزوجها عن غيره وقيل هي التي غلبت في بيت أبوها فلم تتزوج وقيل إن القطامي أول من سمي صربع الغواني لقوله هذا البيت وراقهن ورقنه أعجبهن وأجبهن لن شب أي من عند وقت شبابه إلى أن شاب وشاخ والذوائب الضفائر من الشعر واحدها ذؤابة والبيت استشهد به على إضافة لن إلى الجملة في فائدة القطامي اسمه عمرو ويقال عمر بن سني بن عمرو بن عبد بن بكر بن عامر بن أسامة بن مالك بن جشم الشعبي من فحول الشعراء كان نصرانيا فأسلم ومدح الوليد بن عبد الملك ذكره الجهمي في الطبقة الثانية من شعراء الاسلام في أخرجه عن الأصمعي قال قال بلال بن أبي بردة لجلسائه ذات ليلة خبروني بسابق الشعراء والمصلي والثالث والرابع فسكتوا فقال سابق الشعراء قول المرقش

من يلق خيرا يحمد الناس أمره * ومن يقول لا بعدم على الغنى لا عشا

والمصلي قول طرفة

سبدي لك الأيام ما كنت جاهلا * ويأتيتك بالآخبار من لم تزود

والثالث قول النابغة واست بمسبوق أخالاته * على شعب أي الرجال المهذب

والرابع قول القطامي

قد يدرك المتأني بعض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزلل

﴿حرف الغين﴾

﴿لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت * حسامة في غصون ذات أوقال﴾

أنشد

هو لابي قيس بن رفاعه من الانصار كذا في شرح أبيات الكتاب للزمخشري وقبله

ثم ارعويت وقد طال الوقوف بنا * فيها فصرمت الى وجناء شملال

تعطيك مشيا وإرقالا ودأداة * اذا تمريلت الاستكام بالآل

قال الزمخشري يريد أنه أطال الوقوف على الدار ثم ارعوى عنها أي رجع فصار الى راحلته والدأداة ضرب من العدو والأوقال جمع وقول وهو شجر المقل وضيم منها لاناقه أي لم يمنعها أن تشرب لانها سمعت صوت جامعة فنقرت يريد حدة نفسها انتهى والوجناء الناقة الشديدة وقيل العظيمة الوجنتين والشملال الخفيفة المريعة وأنشد

﴿لذيقس حين يأبى غيره * تلفه بحرام فيضا خبره﴾

لم يسم قائله ولذا أمر من لا ذيلوذ وثاقه بالغاء من ألفي اذا وجد ومفوضا من أفاض وثلاثيه فاض يقال فاض المساء اذا كثرت حتى سال على ضفة الوادي وغـ بره فاعل يأبى وهو مبني على الفتح لاضافته الى مبني وخبره مفعول لقوله مفوضا وأنشد

(أنا ابن جـ لا وطلاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفوني)

هذا مطلع قصيدة لصحيم بن وثيل الرياحي وبعده

وان مكاننا من حبرى * مكان الليث من وسط العرب
وانى لن يعـود الى قرنى * غداة الغب الافي قرين
لذى لبد يصـدركـ عنه * ولا تؤنى فريسة لهـ الحـين
عذرت البذل ان هى خاطرتنى * فـا بالى وبال ابـى لـون
وما ذاتبتنى الشعراء منى * وقد جاوزت حد الاربعين
أخوان الجـسـمـ بنـ مجتمـع أشدى * ونجـذنى مداورة الشؤن
فان عـلا تـنى وجـراء حـول * لذوشقى على الضرع الظنون
كريم الطـال من سـلمى رباح * كنصل السيف وضاح الجبين
منى أحـال الـى قطن وزيد * وسلمى تـكـثر الاصوات دونى
وهـام منى أحـلـل عـلـيه * يحـلـل الليث فى عبـص أمين
ألف الجانبين به أسود * منطقة باصـلاب الجفون
وان قناتنا مشـظـاظاها * سـديـمـد هـاءنق القرين

قوله أنا ابن جـ لا وطلاع الثنايا مبالغة طالع والثنايا جمع الثنية وهى السن المعروفة ويقال رجل طلاع الثنايا اذا كان ساميا عالما بالامور كذا قال ابن قتيبة فى آيات المعاني قوله وطلاع الثنايا أى يطلع على الثنايا وهى ما علم من الارض وغلط ومثله قولهم فلان طلاع أنجد وهو جمع نجـد انتهـى والعرب مأوى الأسد الذى يألفه وأصله جماعة الشجر والقرن بالفتح النظير قوله وقد جاوزت حد الاربعين استشهد به النجاة على كسرون الجمع لغة أو ضرورة والاشد القوة وهو مفرد كالاتى للمرصاص ولا ثالث لما قاله المصنف فى شواهد وقيل جمع لا واحد له وقيل جمع شـدة كنجة وأنعم ونجذنى الجيم والذال المعجمة هـ ذنبى وأحكمنى ومداورة معالجة والشؤن الامور جمع شأن والشتا ما تشظى من العصاء قاله الاصمعى اذا مسست شيئا خشـنا فدخل فى يدك قيل مشظت يدى (وفائدة) صحيم بن وثيل بالثنية مصغرا ابن اعقير بن أبى عمرو بن اهاب بن جــدى بن رياح بن ربوع الرياحي بالثنية شاعر مخضرم قال ابن دريد عاش فى الجاهلية أربعين سنة وفى الاسلام ستين سنة وذكر ابن سلام انه الذى تمسخر هو وغالب بن صعصعة والد الفرزدق فتسخر الابل فبلغ علما فقال لا تأكلوا منه شيئا فانه أهل بها لغير الله قال ابن سلام صحيم بن وثيل شاعر خنديش شريف مشهور الذى ذكر فى الجاهلية والاسلام جيد الموضع فى قومه وعظه فى الطبقة الثالثة من شعراء الاسلام وأنشد

(ترى بكفى كان من أرى البشر)

هذا وقبله مالك عندى غير سوط وجـ * وغير كبداء شديدة الوز

كبداء بنفخ الكاف وسكون الموحدة قوس واسعة المقبض وترى يروى بدله جادت أى أحسنت وبكفى مضاف الى محذوف أى بكفى رجل وجلة كان ومعمولها صفة رجل محذوف وأنشد

(أنا فلم نعدل سواه بغيره * نبي بدافى ظلمة الليل هاديا)

قال الشيخ بدر الدين الزركشى فى كتاب عمل من طب لمن حب ومن خطه نقات ان قيل سواه غيره

فكانه قال فلم تعدل غيره بغيره فالجواب ان الماء في بغيره للسوى فكانه قال لم تعدل سواه بغيره السوى وغير سواه هو نفسه فالمعنى فلم تعدل سواه به هكذا حله شيخنا محمد بن هشام ولا حاجة الى هذا فان سوى في هذا البيت معنى نفسه نص على ذلك الازهرى في التهذيب وأنشد عليه البيت ونقله عنه الشيخ جمال الدين بن مالك في كتاب المقصور والممدود وأقره عليه أنه انتهى • قلت وقد ذكر مثله ذلك أبو عبيدة في الغريب قال المصنف سوى الشيء غيره وسواؤه هو نفسه

بحرف الفاء

﴿فتلك حبل قد طرقت ومرضع﴾

أنشد

تقدم شرحه في شواهد رب وأنشد

﴿بين الدخول فومل﴾

هو من معلة امرئ القيس المشهورة وأولها

فتأنيبك من ذكري حبيب ومثزل • بسقط اللوى بين الدخول فومل

فتوضح فالمتقـرة لم يعرف سمها • لما نسجتا من جنـوب وشمال

وسقط اللوى بكسر السين المهملة وسكون القاف منقطع الرمل واللوى بكسر اللام حيث يلتوى الرمل ويرق وانما خص منقطع الرمل وملتواه لانهم كانوا لا يتزلون الا في صلابته من الارض ليهكون ذلك أنبت لا وتاد الابنية وأمكن لحقر النوى والدخول وحومل والمقراة وتوضح مواضع ومن في قوله من ذكري للتعبيل وقوله بسقط اللوى في موضع الصفة لمثزل كائن في سقط اللوى وبين الدخول صفة لسقط اللوى أى الكائن بين الدخول وقد استشهد النحاة بقوله فتعالى خطاب الواحد بصيغة الاثنين كما في قوله تعالى ألقيا في جهنم وبقوله نيك على جزم المضارع لوقوعه في جواب الامر والجنوب ربح تأتي من قبل اليمن وتسمى الارنب واذا أنت من الشام فهي شمال وهي مقابلة الجنوب والتي تأتي من تلقاء الفجر تلقاء القبلة الصبا وتسمى القبول والتي تجىء من دبر الكعبة الدور قال المبرد في الكامل يقال جنبت الريح جنوبا وشمالا وشمالا ودبرت دبورا وصبت صبا وصمت صموا وصحت حرورا وضمت حوامات الاول فاذا أردت الاسماء فقت أولها فقلت جنوب وسموم ودبور وحرور ولم يأت من المصادر مفتوح الا اليسير كوضوء وطهور وولوع وقبول وفي الشمال ست لغات شمال وشمال وشمال وشمال وشمال بلاهز وشأمل بالهمز وقد أورد المصنف قوله لما نسجتا من جنوب وشمال في مهمام استشهد به على ان من تفسير

﴿يا أحسن الناس ما قرنا الى قدم﴾

وأنشد

قال الانبارى في كتاب الوقف والابتداء أنشده الفراء وتسامه • ولا حبال محب واصل فصل •

قال الفراء أراد ما بين قرن الى قدم والقرن الخصلة من الشعر وأنشد

﴿وأنت التي حببت شعبا الى بدا • الى وأوطاني بلاد سواها﴾

حلت بهذا حلة ثم حلة • بهذا فطاب الواديان كلاهما

هما الكثير عزة ورأيت في الموقفيات للزبير بن بكار نسبتها الى جميل وشعب بفتح الشين وسكون الغين المجتئين وموحدة وبداء موحدة ودال مهملة مقصور موضعان يقول انه كما أثرها على أهله أثر بلادها على بلاده والبيت الثاني في الحاسة بالفظ وحلت بهذا حلة ثم أصبحت قال المرزوقي ففيه التفات من الخطاب الى الغيبة وفي بعض نسخها بين البيتين بيت آخر وهو

اذا ذرفت عيناي أعتل بالقذى • وعزة لو يدري الطبيب قذاها

فلذا احسن بعده وحلت بالعدول عن الخطاب وبجمله لو يدري الطبيب معترضة بين المبتدأ والخبر وأنشد

﴿يا لهـ غزابة للحارث • الصالح فالغائم فالأيب﴾

هذا ابن ذيبه واسمه سلمة بن ذهل وذيبه أمه وبعده

والله لولا قيمته خاليا * لا ب سيفنا مع الغالب
أنا ابن ذيبه أن تدعني * انك والظن على الكاذب

هذه الابيات أجاب بها الحرث بن همام الشيباني حين قال له

أيا ابن ذيبه أن تلقني * لا تلقني في النعم العاذب
وتلقني بشيئ أدبي أجرد * مستقدم البركة كالراكب

قال التبريزي في شرح الحاشية معناه انه لطف أمه ان لا يلحقه في بعض غزواته فيقتله أو يأسره وقال الفهرى وصفه بالفك والظفر وحسن العاقبة وكيف يذكره بذلك وهو عدوه وانما يتأسف على الفاتمة من قتله وأسره ولما كانت هذه الصفة متراخية حسن ادخال الفاء لان الصايح قبل الغانم امام الايب ويقع ان تدخل الفاء اذا كانت الصفات مجمعة في الموصوف فلا يحسن ان تقول عجمت من فلان الازرق العين فالاشم الانف فالشديد الساعد وقوله ان تدعني انك والظن على الكاذب يحتمل وجهين أحدهما انك ان دعوتني علمت حقيقة ما أقول فلا تدعني وأخلص من الظن لانك تظن بي العجز عن لقائك والظن من شأن الكاذب والآخرون معناه يكون عوناً عليه مع الاعداء وأنشد

﴿فان أهلك فذى لهب لظاه * على تيكاد يلهب التهابا﴾

هو لبيعة بن مقروم الضبي وقيله

أخوك أخوك من تدنو وترجو * مودته وان دعي استجابا
اذا حارب حارب من تعادى * وزاد سلاحه منك اقترابا
وصكنت اذا قريني جاذبته * حبالي مات أو تبع الجذابا

فان أهلك البيت

منخفض بدلوه حتى تحصى * ذنوب الشرملأى أو قـرابا

أخوك مبتدأ وأخوك الثاني خبر وما بعده بدل منه أو بدل تأكيد وما بعده الخبر واقترابا تميز رأى زاد اقتراب سلاحه منك ويجوز كونه مفعولاً به لان زاده تعدي ولا يتعدي وقوله فذى هو بالجر على ضم ما ررب وهو في موضع جواب الشرط والنقـدير فان أهلك أترك أعداء ولفظ مبتدأ ويكاد خبره والجملة ذى حنق وقوله فذى الخ جواب الجزاء والنقـدير ان أهلك فالامر والشان رب ذى حنق واسم يكاد ضمير لظاه وعلى متعلق بيلتهب والتهابا مفعول مذكور مخضت جواب رب أو مستأنف وملائي وقربا حالان من الذنوب والقرباب أن تقارب الامتلاء ففائدة بغير بيعة بن مقروم بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو والضبي أحد المخضرمين قال المرزباني كان أحد شعراء مضر في الجاهلية والاسلام وقال البكري في شرح الامالي كان جاهلياً اسلامياً شهد القادسية وغيره من الفتوح وعاش مائة سنة وهو القائل

واقعد أنت مائة على أعدتها * حولاً حولاً ان تلاحوا مل

وقال أبو الفرج وفد على كسرى في الجاهلية ثم عاش الى أن أسلم وبقى زماناً وفي المؤلف للامدري ربيع بفتح الراء وكسر الباء كثير وأما ربيعة بضم الراء وفتح الباء وتشديد الميم المنة التحية فهو ابن عبيد ابن سعد بن جذيمة شاعر من شعراء بني أسد له أبيات مذكورة في شواهد تلخيص وأنشد

﴿من يفعل الحسنات الله يشكرها﴾

تقدم شرحه في شواهد أما وأنشد

﴿وقائلة حولان فانكح فماتهم﴾

قال العيني قاتله مجهول لا يعرف وتماه وأكرمه الحسين خلوا كاهيا

قال جماعة التقدير هؤلاء خولان فانكح فعطف بالفاء جملة فعلية على جملة ابتدائية والواو في وقائلة واو رب وخولان اسم قبيحة جملة قال شارح أبيات الايضاح والا كرومة الكرم ولا يكون خلو خبرا عنه الابتداء بمضاف أي وذات الا كرومة وقال غيره الا كرومة بالضم من الكرم كالا بحوثة من العجب وأراد بالحسين حتى أبيها وحتى أمها يعني انها كريمة الطرفين والخلو الخلية أو الخلو من زوج وقوله كما هي الكاف متعلقة بمحذوف صفة تلوا أي كائنة فهي كعهدها من بكارتها حذف المضاف الى الهاء ولما كانت الكاف لا تدخل على المضمر المتصل جعل مكانه المنفصل فصار كهي ثم زادوا ما عوضا من المحذوف ومثله كن كما أنت أي كعهدها وحالك وفي شرح الشواهد الكبرى للعيني قد قيل ان في هـ ذا البيت عشرة أمور أحدها حذف رب وبقاء عملها بعد الواو الثاني استعمال مجرور رب غير موصوف وحقه الوصف للايضاح والتعويض من حذف متعلقها ويمكن التقليل لان رجلا من تيم أقل من رجل على الاطلاق وقال علي بن عبد الرحمن الانصاري في حاشية ايضاح الفارسي والذي حسن هنان لا يجي بالوصف ان ما بعد قائل وقائلة من صائمه فالاختصاص حاصل بتلك الصلة وان قائل وقائلة في الحقيقة صفتان لمجرور رب المحذوف فلم يخل مجرورهما من وصف الثالث حذف المبتدأ لان التقدير هـ ذه خولان الرابع حذف الفعل على رواية من رواه خولان بالنصب وقدره الانصاري المذكور اقصد الخولان الخامس زيادة الفاء على قول الاخفش لانه لا يقدح في محذوف السادس عطف الطلب على الخبر على تقدير المبتدأ في حالة الرفع السابع قوله كما هي وفيه عمل ليس هذا محله * قالت قد تقدم تقديره الثامن اعمال اسم الفاعل المعتمد على موصوف محذوف التاسع ان رب لا يلزم مضي ما بعدهما والالم يحز اعماله العاشر اقامة الظاهر مقام المضمر لكونه أزيد فائدة فان أ كرومة الحسين هي الفتاة المشار اليها انتهى وفي شرح شواهد سيبويه الزمخشري أ كرومة الحسين يريدان هذه المرأة كريمة الحسين لم تنزج بعد وهي كما هي أي كما عهدتها أم فنزجها وأنشد

(أرواح مودع أم بكور * لك فاعمد لاي حال تصير)

هذا مطلع قصيدة لـ مدي بن قيس بن أيوب بن محرز بن عامر بن عصبية بن امرئ القيس بن زيد مناة ابن تميم في زمن النعمان وبعده

ان شعل الصابيات من الاستار طرف بصبي وفيه فتور
أبها الشامت المعير بالدهش * أنت المبرأ الموفور
أم لديك العهد الوثيق من الايام أم أنت جاهل مغرور
من رأيت المنون خلد أم من * ذاعليه من ان يضام خفير
أين كسرى كسرى الملوك أنوش * وان أم أين قبله سابور
وبنو الاصفر الكرام ملوك * وروم لم يبق منهم مذكور
وأخو الحضرة بنائه واذ دج * لته تجي اليه والخابور
شاده مرمر او جلله كسا * فللطير في ذراه وصور
لم يه به ريب المنون فباد الملك عنه فبابه مهجور
ثم أنشوا كأنهم ورق جف فألوت به الصبا والدبور

ومنها

أخرج ابن عساكر عن خالد بن صفوان انه وفد الى هشام بن عبد الملك وقد خرج من منزله بقرابته وحشمه وأهله وغاشيته وجلسائه ونزل في أرض فخص في عام قد كثروسيه وأخرجت الارض فيه زينتاه من اختلاف ألوانها وضرب له سرادق من حبرة ملونة وفرشت له ألوان الفرس وزينت باحسن الزينة فقال له خالد يا أمير المؤمنين ان ملكا من الملوك خرج في عام مثل عامنا هذا الى الخو رنق والسدير

وكان قد أعطى بسطة في الملك مع الكثرة والغلبة والعهر فنظر فأنفذ النظر فقال لجلسائه لمن هذا قالوا
للك قال فهل رأيتم أحدا أعطى مثل ما أعطيت قال وكان عنده رجل من بقايا حلة الحجة ولم تخل
الارض من قائم لله بحجة في عبادته فقال أيها الملك انك قد سألت عن أمر أفتأذن لي بالجواب عنه قال
نعم قال أرايت ما أنت فيه أنشئ لم تزل فيه أم شئ صار اليك ميراؤه هو زائل عنك وصائر إلى غيرك كما صار
اليك قال كذلك هو قال أراك انما عجببت بشئ يسير لا تكون فيه الا قليلا وتثقل عنه طويلا فيكون
غدا عليك حساها قال ويحك فأين المهرب وأين المطلب وأخذته الشريعة قال اما ان تستقيم في ملكك
فتعمل فيه بطاعة الله تعالى على ما ساءك وسرك واما ان تتخلع عن ملكك وتضع تاجك وتلقي علمك
أطمارك وتعب دربك في هذا الجبل حتى يأتبك أجلك فقال اني متفكر الليلة وأوافيك في الغد
فأخبرك أحدا من الزناتين فلما كان في الصبح فرغ عليه بابيه وقد لبس عليه امساحه ووضع تاجه ولزما
الجبل حتى انتهى أجهما وهو الذي يقول فيه عدي بن زيد أيها المعبر بالدهر الايات فبكي هشام
حتى اخضت لحيته قال التبريزي رواح مودع مثل عيشة راضية أي ذات رضى لان الرواح لا يودع
ولا يكن فيه التوديع لك فاعمد أي اقصد لأمرك الذي تصير اليه أي اعمد لا تخرتك التي تصير اليها
والصايات النساء المطلقات والموفور الذي لم يؤخذ من ماله ولا من عرضه شئ ومعناه مظلم وخفي
مانع والحضر كان قصير بجبال تكريت بين دجلة والفرات وأخوه الحضر هو الضيز بن معاوية كان
ملك تلك الناحية وبلغ ملكه الشام ثم تغلب عليه سابور ذوالاكتاف وقتله ذكره في الاغانى قال
التبريزي أخوه الحضر هو ساطرون بن اساطيرون والمرمر كل مالمس والكناس النورة مع الرماد
وألوت ذهبت في فائدة عدي بن زيد بن جبار بن زيد بن أيوب بن مخروف بن عصبية بن امرئ القيس
ابن زيد مناة بن تميم قال في الاغانى شاء ر في الجاهلية كان نصرانيا هو وأهله وليس معسودا من
الفعول عيب عليه أشياء وكان الاصمعي وأبو عبيدة يقولان عدي بن زيد في الشعراء بمنزلة سهيل في
النجوم يعارضها ولا يجري معها وكذلك عندهم أمية بن أبي الصلت ومثلهما عندهم من الاسلاميين
الكيميت والطرماس وجد عدي أول من سمى من العرب أيوب وجد جارا أول من كتب من العرب لانه
نزل الحيرة فتعلم الكتابة منها وذكره الجعفي في الطبقة الرابعة من شعراء الجاهلية وقال هم أربعة رهظ
فحول شعراء موضعهم مع الاوائل وانما أدخلهم فله شعراء يدي الرواة طرفة وعبيد بن الابصر
وعاقمة بن عبدة وعدي بن زيد بن جبار قال أبو القاسم الزجاجي في أماليه حدثني أبو الحسن قال كان الخجاج
ابن يوسف يخوف ان يعزل عن العراق فبته ولاها خالد بن عبد الله بن أسيد فلما مات خالد بلغ الخجاج موته
فقال لسعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد وهو عنه أنه أعلم ان خالد أقدم مات قال سعيد فاخذني من
ذلك ما لله به عالم لتركه بعده وشعائره بموته فلم يلبث ان أخذني حديث ثم أقبل علي فقال أي العرب
أشعر فأت الذي يقول أيها الشامت المعبر بالمو * ت أنت المير الموفور
الايات فغضب وقال والله انك اردى الحديث ردى المواضع مولع بليم الشعر قال يونس لو غنيت أن
أقول الشعر لما غنيت أن أقول الامثل قول عدي بن زيد أيها الشامت المعبر بالموت الايات الثلاثة
في فائدة عدي بن زيد بن جبار أول قصيدته رواح من بئنة أو بكور غدا * فانظر لايم ما نصير
كأنه أخذته من بيت عدي المذكور وأنشد

(واذا هلك فتعند ذلك فاجزعي)

هذا من قصيدة للنمر بن قواب وأولها

قالت لعمري من الليل اعمى * سهفها بئنتك الملامسة فاهجعي
لا تعجلي لغدا فامر غدا * أنجهلن الشرم ما لم تغشعي
قامت تبكي ان سبالفيتها * زقا وخايبه بعد ودمقطعي

لا تجزعي ان منفسا أهلكته • واذا هلكت فمن ذلك فاجزي
واذا أتاني اخوتي فذريهم • يتعللوا في العيش أوليهم ومعي
لا تطردهم - من فرأى انه • لا بد يوما أن سيخسروا مغبى

سبأت بوزن قرآن اشترت الخمر ولا يقال الا في الخمر خاصة والعود يفتح المهملة البعير ومقطع انقطع
ضربه ومنفس بضم الميم وسكون النون وكسر الفاء النفيس من المال وذلك بكسر الكاف والفراس
كناية عن المنزل ويتعللوا يتلهوا وقوله ان منفس يروي بالنصب وهو الاكثر وبالرفع وقد استشهدوا به
في باب الاشتغال على الامرين وقد أورد المصنف البيت في الكتاب الثاني قال المصنف في شـ واهده
معنى البيت لا تجزعي على ما تلفسه من المال فاني أحصل لك أمثاله ولكن اجزي اذا هلكت فانك
لا تجدين من يخلف عليك مثلي وكان الفرقد نزل به في الجاهلية اخوان فعقر لهم أربع قلائص وصب
لهم خمرًا كثيرًا فلا منه على ذلك وأنشد

(لما اتقى بيد عظيم جرمها • فتركت ضاحي جلد هابت يدب)

(الم تسأل الربع القواء فينطق)

وأنشد

هذا مطلع قصيدة لجميل بن عبد الله بن معمر بن الحرث بن خبيب بن نهيك بن ظبيان الفضاخي ونعامه
• وهل تخبرنك اليوم بيماء معلق • وبعده

بمختلف الأرواح بين سوية • وأحذب تحادث بعد عهدك تخلق

أضرت بها النكاه يوما وليلة • وفتح الصبا والوايل المتعقب

وقفت بها حتى نجات عماتي • وممل الوقوف العنتريس المنوق

الربع الدار حيث ما كانت وأما المربع فالمنزل في الربيع خاصة والقواء بفتح القاف القفر الذي يبيد
من ذلك فيه أي بهلكه وتعلق بفتح المهملة واللام بين ماميم ساكنة الأرض التي لا تنبت وهي
السهلة المستوية وسوية بضم الميم اسم موضع وكذلك أحذب موضع وفي شرح ديوان جميل
الاحذب بجاء مهملة جبل ومختلف الأرواح موضع اختلافها من كل وجه كادت هذه المنازل تتخلق
بعد ان عهدت عاصرة والنكاه يريح خرجت عن مجراها والوايل المطر العظم القطر والمتعقب
بالعين المهملة يقال تعقب المزن اذا مطرت بشدة وكذلك انعبت والعنتريس الناقة الصلبة
الشديدة والنون زائدة وبغير منوق مذل مروض ومن أبيات هذه القصيدة

أنائل بالبيت الذي كان بيننا • فضا مثل ما ينضو الخضاب فيخلق

أنائل والله الذي أناء به • لقد جعلت نفسي من البين تشفق

أنائل ما للعيش بعد ذلك لذة • ولا مشرب الا الشمال المرتق

أنائل ما تأنين الا كأنني • بنجسم الثريا ما تأيت معلق

أنائل ان الحب يعتاد ذا الهوى • اذا اليوم أجلته الهوم فيأرق

ومن يك ذا كم خطه من صديقه • فيوشك باقي جلده يتمزق

وأنشد

(الشعر صعب وطويل سلمه • اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه)

زلت به الى الخضيب قدمه • يريد ان يعربه فيعجمه

• أخرجه أبو الفرج في الاغانى وابن عساكر من طرق بعضها يزيد على بعض ان الخطيب لما حضرته
الوفاة اجتمع اليه قومه فقالوا يا أبا مليكة أوص فقال ويل للشعر من راوية السوء قالوا أوص برحك الله
قال من الذي يقول اذا انبض الزامون عنها ترعب • ترتم بكلى أوجعتها الجنائر
قالوا الشماخ قال أبلغوا غطفان انه أشعر العرب قالوا ويحك ما هذه وصية أوص قال أبلغوا أهل

صاحب انه شاعر حيث يقول

لكل جديد لذة غير اني * رأيت جديد الموت غير لذيد
قالوا أوص ويحك بما ينفعك قال أبلغوا أهل امرئ القيس انه أشعر العرب حيث يقول
فبألك من لي - لكان نجومه * بكل مغار القتل شدت بيدبل
فقالوا اني الله ودع عنك هذا قال أبلغوا الانصار ان صاحبهم أشعر العرب حيث يقول
يفشون حتى ماتهم تركلهم * لا يسألون عن السواد المقبل
فقالوا ان هذا لا يغني عنك شيئا فقل غير ما أنت فيه فقال

الشعر صعب وطويل سله * اذا ارتقي فيه الذي لا يعلمه
زات به الى الخضيض قدمه * يريد أن يعربه فيجهمه

فقالوا يا أبا مليكة ألك حاجة قال لا ولكن أخرج على المديح الجيدة يدح به من ليس له أهلا قالوا ما تقول
في عبيدك قال هم عبيد قن ما عاقب الليل النهار قالوا أوص له قراء بشي قال أوصهم بالاحاح في المسئلة
قالوا فاستقول في مالك قال لا تشي من ولدي مثلاً حظ الذكرك قالوا ليس هكذا قضى الله لمن قال لكني هكذا
قضيت وما أدري أعود أنتم أم خصماء قالوا فاستوصي للبتاحي قال كوا أسوالهم وطوا أمهانهم قالوا
فهل شي تعهد فيه غير هذا قال نعم تحملوني على أنان وتكونني راكها حتى أموت فان الكريم لا يموت
على فراشه والآنان مركب لم يمت عليه كريم قط فحملوه على أنان وجعلوا يذهبون به ويحيون وهو عليها
حتى مات وهو يقول لا أحد ألام من خطيئه * هجأني به وهجأ المريئه
من لؤمه مات على الفريئه

ألفريئه الآنان وفي شرح الكامل للبطلاني يروي أن الخطيئة دخل على سعيد بن العاص يتغذى فأكل
اكل جائع فلما فرغ من طعامه وخرج الناس فأقام مكانه فأناه الحاجب ليخرجه فامتنع وقال أترغب
عن مجالستي فلما سمعه سعيد وكان لا يعرفه قال دعه ثم تذاكروا الشعر فقال الخطيئة ما أصبتم جيد الشعر
ولو أعطيت القوس باريها بلغت ما تريدون فاستنصبوه فانتصب لهم فأكرموه وذاكروه فقال سعيد
استمع ثم أنشد الشعراء فاعلم أربعة * فشاعر لا يرتجى لمنه
وشاعر ينشد وسط الجمعة * وشاعر آخر لا يجري معه

وشاعر يقال خمر في دعه

ومعنى خمر غط وجهك حياء من فيج ما جئت به ثم أنشد

الشعر صعب وطويل سله * اذا ارتقي فيه الذي لا يعلمه

زات به الى الخضيض قدمه * يريد أن يعربه فيجهمه

فكان أحد الاعاجيب في فائدة الخطيئة اسمها جروول بن أوس ويقال ابن مالك العبسي يكنى أبا مليكة
ولقب بالخطيئة لقصره وقربه من الارض وقيل لانه محطوء الرجل وهي التي لا أخص لها وقيل لانه
جالس بين قوم فضرط فقبل له ما هذا فقال خطيئة وكان مفلقا جوا لاني الا فاق بمتدح الامائل
ويستعجبهم وهو أول من قال اعط القوس باريها ذكره البطلاني في شرح الكامل في وأخرج في ابن
عساكر عن الاصمعي قال قيل للخطيئة من أشعر الناس فأخرج لسانه فقال هذا اذا طمع وفي البيان
للجاحظ قال اعرابي للخطيئة ما عنده لك ياراعي الف - ثم قال قال عجماء من سلم قال اني ضيف قال لا ضيفان
أعدتها قال وكان الناس يستحبون قول الاعشي

تشب لمقرورين بصطليانها * وبات على النار الندي والحقاق

حتى قال الخطيئة متى تأته تمشوا الى ضوء ناره * تجد خبر نار عند ها خبر موقد

فسقط بيت الاعشي قال وحدثنا علي بن مجاهد عن هشام بن عروة قال سمع عمر بن الخطاب رجلا ينشد

بيت الخطيئة هذا فقال عمر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الزبير بن بكار في الموقفيات بخلاء
أعرب أربعة الخطيئة وحيد الارقط وأبو الاسود الدؤلي وخالد بن صفوان

يوشوا هدي

أنشد **﴿وهم صلبوا العبدى في جذع نخلة * فلاء طست شيبان الاباجدعا﴾**
هذا من قصيدة لسويد بن أبي كاهل اليشكري أولها

تمنيت ليلى أن تزيد بك النوى * وتمنع ليلى منك عذابا منعا
ألا ان ليلى لا يرام حديدتها * كبيض الانوق لا ترى فيه مطمعا

هكذا في كتاب منتهى الطلب وعزاه صاحب الجاسة البصرية الى قراد بن حنيس الصاردي وأورد
قبله اذا اجتمع العمران عمرو بن عامر * وبدر بن عمرو وخت ذيبان تبعها
والقوام قال يد الامور اليهم * جميعا لقاء كارها بين وطوعا

وأنشد **﴿بطل كان ثيابه في سرحة﴾**

هذا من معاقبة عنتر بن شداد العبسي ونعامه * يحذى نعال السبت ليس بتوأم * وأول القصيدة

هل غادر الشعراء من مترد * أم هل عرفت الدار بعد توهم
ياد اربعة بالجواء تكلمى * وعنى صبا حاد اربعة واسلم
ولقد نزلت فلا تظنى غيره * منى بمنزلة المحب المكرم

ومنها

جادت عليه كل عين ثرة * فترك كل حديقة كالدرهم
سحاوتسكا بافكل عشية * يجرى عليها الماء لم يتصرم

ومنها

شربت بماء الدحر صين فاصبحت * زورا تنفزعن حياض الديلم
ومدحج كره الكفاة نزاله * لا تمنع هربا ولا مستسلم

ومنها

فشكت بالرمح الطويل ثيابه * ليس الكريم على القنا يحترم
فتركته جزر السباع ينشئه * ما بين قنة رأسه والمعصم

بطل البيت

لما رأني قد قصدت أريده * أبدى نواجذه لغـير تبسم
فطعننته بالرمح ثم علوته * بهند صافي الحديدة مخدوم

عهدى به شد النهار كأنما * خضب اللبان ورأسه بالعظم
ياشاة ما قنص لمن حملته * حرمت على وليتها لم تحرم

ومنها

لما رأيت القوم أقبل جمعهم * بمذا منون كررت غير مذم
يدعون عنتر والرماح كأنها * أشطان بندي لبان الادهم

ولقد شفا نفسي وأبرأ سقمها * قيل الفوارس ويك عنتر أقدم

قال شارح العلاقات هذه القصيدة تسمى المذهبة وكان من حديث عنتر أن أمه كانت أمة حبشية تدعى
زبيبة فوقع عليها أبوه فأنت به فقال لا ولاد ان هذا الغلام ولدى قالوا كذبت أنت شيخ قد خرفت تدعى
أولاد الناس فلما شب قالوا له اذهب فارح الابل والغنم واحلب وصر فانا طاق يرعى وباع منها ذودا واشترى
بمنه سيفا ورمحاً وترسا ودرعا ومغفرا ودقها في الرمل وكان له مهر يسقيه ألبان الابل وكان في الجاهلية
من غلب سبها وان عنتر جاء ذات يوم الى الماء فلم يجد أحدا من الخي فهت وتبحر حتى هتف به هاتف
أدرك الخي في موضع كذا فقدم الى سلاحه فاخرجه والى مهرة فأمرجه واتبع القوم الذين سبوا أهله
فكر عليهم فترق جمعهم وقتل منهم ثمانية نفر فقالوا له ما تريد فقال أريد العجوز السوداء والشبح الذي
معه يا بني أمه وأباه فردوا عليها فقال له عمة يا بني كتر فقل العبد لا يكره أن يكره يحاب وبصر فأعاد عليه

القول ثلثا وهو يحويه كذلك قال له انك ابن أخي وقد زوجه لك ابنتي عبلة فكثر عليهم فصرع منهم عشرة
فقالوا له ماتريد قال الله - خ والجارية يعني عمه وابنته فردوها اليه ثم قال له انه لقيح ان أرجع عنكم
وجبراني في أيديكم فأبوا فكثر عليهم حتى صرع منهم أربعين رجلا قتلى وجرحى فردوا عليه جيرانه فأشد
هذه القصيدة يذكر فيها ذلك وكان معاصر الاموي القيس اجتمع به قال الاموي عنتره هذا هو ابن شداد
ابن قراد بن مخذوم بن مالك بن غالب ولهم شاعر آخر يقال له عنتره بن عكره الطائي وشاعر ثالث يقال له
عنتره بن عروس مولى ثقيف ولد في بلاد ازد شنوءة قال في الاغانى وعنتره بن شداد كان يلقب عنتره
الطليح لما تشقق شفتيه وقال أبو عبيدة في مقاتل الفرسان عنتره العباسي هو عنتره بن عمرو بن معاوية بن
ذهل بن قراد بن مخذوم بن ربيعة بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عيس وكان شداد هو الذي رباها ونشأ في
حجره نسب اليه دون أبيه فقالوا عنتره بن شداد وقال ابن الكلبي هو جد أبو أيبه غلب عليه اسم أبيه نسب
اليه دون أبيه وهو عنتره بن عمرو بن شداد بن معاوية وكان عنتره من فرسان العرب المعدودين المشهورين
بالنبوة وكان يقال له عنتره الفوارس ويتذاكرون يحض بعضهم بعضا قوله هل غادر أي هل ترك
الشعراء لاحد معنى الا وقد سبقوا اليه والمتقدم من ردت الشيء اذا أصلحته وقويت ما هو منه وقوله
بعد توهم من توهمت الشيء اذا أنكرته فتثبت فيه وطلبت حقيقة والجواء مكان وشاة كناية عن الجارية
قوله ولقد نزلت البيت يعني أنت عندي بمنزلة المحب المكرم فلا تظن غير ذلك والخطاب لعبلة ابنة عمه
والمحب يفتح الحاء المحبوب ولكنه أجراه على أصله من أحبت والبيت استشهد به المصنف في التوضيح على
حذف مفعولى ظن اختصارا وقوله جادت البيت أورده المصنف في كل شاهد على عدم مراعاة المعنى
في ضميرها حيث قال فتركن ولم يقل فتركت واستشهد به ابن أم قاسم على تأنيث جادت مع اسناده الى لفظ
كل لاكتسابه التأنيث من المضاف اليه وجادت من الجود وهو المطر الشديد وثرة بفتح المثناة وتشديد
الراء كثيرة الماء والحديقة البستان والروضة يقول كأن استدارته بالماء استدارة الدرهم ويقال انه شبه
بياض الماء وصفائه ببياض الدرهم والسح والتسكاب الصب ولم يتصرم لم ينقطع والدحرضان موضع
ويقال هما ما أن يقال لاحدهما دحرض وللآخر وسيع فلما تني قال الدحرضان على التغليب وزوراء
معوضة نافرة والديلم الاعداء وقيل الجماعة وقيل الظمة والمدجج الشاك السلاح والكماة الشجعان
والتزال المنازلة وثيابه يعني درعه وماعليه وقيل قلبه من قوله تعالى وثيابك فطهر أي قلبك ويروى بدله
اهابه أي جلده وخر السباع طعاما لها وما كلالا وينشئ به تناولنه وقنة الرأس أعلاه ومخذم قاطع
وشد النهار ارتفاع النهار ومهند السيف واللبان الصدر والعظم شجر يصبغ به الشيب وقوله يا شاة
البيت أورده المصنف في مجت من الاشطان الجبال واحدها شطن واللبان الصدر ويقال
باطن العنق والادهم الفرس الاسود شبه الزمخ في صدر فرسه بجبال ثم اجتمعت عليهم السقاة وقيل
الفوارس بمعنى قول وقوله ويك قال شارح المعانيات أراد ويحك فحذف الحاء والعرب تفعل ذلك
وقال الكسائي أصله وبك فالكاف مجرورة بالاضافة وقال غيره وي كلة تعجب والكاف للخطاب
والمعنى أتعجب وقد أورده المصنف البيت في وي وعنتره نادى مرخم وأقدم تقدم وأنشد

(ويركب يوم الروع منافوارس بصيرون في طعن الاباهل والكلبي)

هو من أبيات زيد الخيل أورده أبو زيد في نوادره وقال القائل في أماليه حدثنا أبو بكر بن دريد حدثنا
أبو حاتم عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء قال خرج بجير بن زهير بن أبي سلمى في علمة يجيئون جىء
الارض فانطلق الغلمة وتركوها ابن زهير فتر به زيد الخيل فسأله من أنت قال أنا بجير بن زهير فحملة على
نافقة ثم أرسل به الى أبيه فلما أتى الغلام أباه أخبره ان زيد أخذته ثم خلاه وحله وكان له كعب بن زهير فرس
من جيات خيل العرب وكان كعب جسيما وكان زيد الخيل من أعظم الناس وأجسمهم وكان لا يركب

دابة الا اصابته امة الارض فقال زهير ما أدري ما أتيب به زهير الا هذه الفرس فقال كعب لا يبه
كانك أردت أن تقوى زيدا على قتال غطفان فقال زهير هذه ابني نخذني فرسك وكان بين بني زهير وبين
بني ملقط الطائيين اخاء فقال كعب شعرا يريد أن يلقي بين بني ملقط وهظ زيد الخليل فعرف زهير حين
سمع الشعر ما أراد به وعرف ذلك زيد الخليل وبني ملقط فارسلت اليه بنو ملقط بفرس نحو فرسه وكانت
عند كعب امرأة من غطفان لها شرف وحسب فقالت له أما استحييت من أبيك كثر فقه وسنه ان
نؤيسه في هبته عن أخيك ولا منه وكان وفد كعب قبل ذلك ضيفان فتعزلهما بكران كان لامرأته فقال
ما تلومني الا المكان بكرك الذي نحرته فلك بكران وكان زهير كثر المال ومحمد بن كعب محدودا فقال
كعب

ألا بكرت عرسى بليل تلومني • وأقرب باحلام النساء الى الردا

وذكر فيها زيدا فقال زهير هجوت رجلا غير مفهم وانه خلقي أن يظهر عليك فأجاب زيدا فقال
أفي كل عام مسأتتم تعثونه • على حجر عود أتيت وما رضى
تجدون خسا بحد خمس كأنما • على فجع من خسر قومكم نعي
تخضع جبارا على ورهطه • وما صرمتي منك لا أول من سعي
ترعى بأذناب الشعاب ودونها • رجال يصتدون الظلوم عن الهوى
وبركب يوم الروح فيها فارس • بصيرون في طعن الاباهل والكلبي
تقول أرى زيدا وقد كان معدا • أراه لعمري قد عتول واقتي
وذلك عطاء الله من كل عادة • يشمره يوما اذا قاص الخطا
فلولا زهير ان أكرت نعمة • لقاء دعت كعبا ما بقيت وما بقي

وأنشد
(ألا عم صبا حاياها الطال البالي • وهل يعمن من كان في العصر الخالي)
وهل يعمن من كان أحدث عهد • ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال
تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة لامرئ القيس وأنشد

(أنا بوسع اذا الليل دجا • يخال في سواده يرن دجا)

قال في الاغانى هو لسويد بن أبي كاهل البشكري لكن أنشد بدل المصراع الثاني
دخلت في سرباله ثم الشجا قال وسويد يكنى أباسعد وهو شاعر متقدم من مخضري الجاهلية والاسلام

شواهد القاف

(قدنى من نصران طيبين قدى)

أنشد

هو لحيد بن مالك الارقط يصف فيه لعبد الملك بن مروان وتقاءه عن نصره عبد الله بن الزبير وأصحابه
رضي الله عنهم وقال ابن يعين قائله أبو بجدلة وتسامه ليس الامام بالشجع الملهد
ولا بوبر بالحجاب مقسرد • ان يرى يوما بالقضاء يصطد
أوبضجر فالجر شر محكد

قدنى بمعنى حسبي وأراد بالامام عبد الملك بن مروان وعرض بوصف ابن الزبير بكونه شجاعا أي بجيلا
وملحدا أي ظالما في الحرم لانه كان بكة أيام خلافته وحاشاه من الالحاد وأراد بالطيبين عبد الله بن الزبير
لانه كان يكنى أبا خبيب بضم المجهمة وفتح الموحدة الاولى وأحاه مصعبا على التغليب وقد أورد المصنف
مستشهده على ذلك قال المصنف وروى الطيبين بالجمع اما على ارادة أتباعه وهو تغليب أيضا واما على
ان الاصل الطيبين بياء النسبة ثم حذف الياء كقولهم الاشعرين وقوله تعالى على بعض الاعجمين فانه
ليس جمعا لا يجمعى لانه من باب أفعال وشعلا والوبر أوردته العين بلفظ ولا بون ويقال هو بفتح الواو
وسكون المثناة الفوقية بمعنى ولا بدائم بأرض الحجاز يقال للماء الدائم الذي لا يذهب واتن والمحكد بفتح الميم

وسكون الحاء المهملة وكسر الكاف ودال مهملة المجرأ قاله ثعلب في أماليه وأنشد عليه البيت وقال
العيني هو المحدث وهو الأصل وأنشد

(أذهب القوم الكرام ليس)

عزى لزوجة صدره • عدت قومي كعديد الطيس • العديد مثل العدد والطيس • يفتح المهملة وسكون
التحنية آخره • ملة الشيء الكثير من الرمل وغيره يقال فيه طيسل بزيادة اللام وقوله ليس
أي ليس الذاهب أي أي فاسم ليس مستتر فيها وخبرها الضمير المتصل بها وكان القياس فصله وقد أعاد
المصنف البيت في حرف النون شاهدا على حذف نون الوقاية من ليس وأنشد

(أخالد قد والله أوطأت عشوة • وما قاتل المعروف فينا يعنف)

أخرج في مكارم الاخلاق وابن عساكر من طريق الهيثم بن عدي عن ابن عباس قال عرض خالد بن عبد
الله القسيري بحبته فكان فيه يزيد بن عبد الله الجعفي فقال له خالد في أي شيء حبست قال في نعمة وكان أخذ
في دار قوم فادعى عليه السرقة فأمر خالد بقطع يده وكان يزيد أخ فكتب شعرا ووجه به إلى خالد

أخالد قد والله أوطأت عشوة • وما العاشق في المسكن فينا يسارق

أقـترعـا لم يأتـه المـراءـة • رأى القـطـع خـيرا من فضيحة عاشق

ولولا الذي قد خفت من قطع كنهه • لا أنيت في أمر الهوى غيرنا لخلق

إذا بدت الرابات في السبق للعلى • فأنت ابن عمي — مد الله أول سابق

فلما قرأ خالد الايات علم صدق قوله وأحضر أولياءه الجارية فوال زوجوا يزيد فقاتله كم فزوه ونفذ خالد
المهر من عنده وفي شواهد الكتاب للزمخشري قال الفرزدق

وما حل من حلم حبي حلما لنا • ولا قاتل المعروف فينا يعنف

يريد من قال فهم الحق لا يعنف لمعرفةهم بالحق وانهم من أهله انتهى فالظاهر ان المصنف ركب عليه
صدر على عجز آخر وأنشد

(فقد والله بيني عنائي • بوشك فراقهم صرد يصح)

أورده البطليوسي في شرح الكامل بلفظ • فقد والشك بيني عنائي • وقال تقديره فقد بيني صرد
صحيح بوشك فراقهم والشك عناء انتهى وأنشد

(أفد الترحل غير ان ركابنا • لما نزل برحالتنا وكان قد)

هذا من قصيدة للناطقة الذبياني قالها في المنجردة امرأة النعمان أولها

من آل مبة راع أو مغتدى • عجلان ذازاد وغير منود

زعم البوارح ان رحلتنا غدا • وبذلك خبرنا الغراب الاسود

لامر حبا بـدولا أهلا به • ان كان تفريق الاحبة في غد

أفد الترحل البيت قال ابن جني في الخصائص عيب على الناطقة قوله في الدالية المجرودة

• وبذلك خبرنا الغراب الاسود • فلما لم يفهمه أي بعنينة فغنته • عجلان ذازاد وغير منود • ومدت

الوصل وأشبعته ثم قالت • وبذلك خبرنا الغراب الاسود • ومدت الوصل وأشبعته فلما أحس عرفه

واعترض منه وغيره فيما قال إلى قوله • وبذلك تنعاب الغراب الاسود • قال وأما الانخفاض فكان يرى

ان العرب لا تستنكر الاقواء ويقول قلت قصيدة الاقواء ويقتل لذلك بأن كل بيت منها شعر

قائم برأسه انتهى والمصراعان موجودان في ديوانه قال الأصمعي في البيت الاول تقديره

أمن آل مبة أنت راع أو مغتدى يخاطب نفسه وعجلان نصب على الحال قوله ذازاد وغير منود يقول

بعضى زودت أم لم تزود والبوارح جمع بارح وأفد بكسر الفاء قرب ودنا ويروى بدله أنف وهو بعينه
والترجل الرحيل والركاب الأبل لا واحد لها من لفظها وقيل جمع ركوب والرحال من الرحيل وجمع
رحل أيضا وقيل مسكن الرجل ومنزله والاسم تناء منقطع أى قرب ارتحالنا لكن رحالنا بعد لم تزل
مع - ز مناعلى الانتقال وكان مخففة من الثقيلة وقوله قد أى قد زالت بقريضة لما تزل وفيه شواهد
حذف الفعل الواقع بعد - د على ذلك أورده المصنف هنا ودخول تنوين الترخيم في الحرف وهو قد
وعلى ذلك أورده المصنف في حرف التنوين وتخفيف كائن وحذف اسمها والأخبار عنها بجملة فعلية
مستدرة بقدر وبعد هذا البيت

في اثر جارية رمتك بسهمها * فأصاب قلبك غير ان لم تقصد
بالدر والياقوت زين نحرها * ومفصل من أولو وزر جرد

وأنشد (لولا الحياء وان رأى - قد عسى * فيه المشيب زرت أم القاسم)
هذان قصيدة لعدي بن الرقاع يدح بها الوليد بن عبد الملك أولها

ألم ع - لى طلل عفا متقدما * بين الذويب وبين عيث الناعم
وبعد البيت وكأنهم أوسط النساء أعارها * عينية أحور من جاذرجاسم
وسنان أقصده النعاس ترنفت * في عينه سنة وليس بنائم
ومنها وهو المخاص ولقد لجأت من الوليد إلى امرئ * حسي وليس من اصطفاه بنادم
للحمد فيه مذهب لا تنهى * ومكارم يع - لون كل مكارم
ومها به الملك العزير ونائل * ينضى الجواد وأنت نكل الظالم
واذا نظرت بجز وجهك كاه * نحو امرئ فيعود كل الغمام
واذا قضى فصل القضاء فلم يعل * قربي عليه ولا ملامة لائم
واذا وددت فان وذلك نافع * ومن انتحطت فليس منك بسالم

قوله عيث أى اشتد دورى عذابا مثلثة أفسد أشد الفساد وقد أورد الثعلبي البيت في تفسيره شاهد القول
تعالى ولا تعثوا والجاذرج جمع جودر أولاد البقر الوحشية وجاسم موضع والوسنان النائم والترنيق
الدنق من الشيء قال المبرد في الكامل معنى رنفت تهيأت لذلك يخرج أبو الفرج في الأغاني عن نعلب
قال قال نوح بن حرير لابيهم من أنسب الشعراء قال عدى بن زيد في قوله لولا الحياء الايات الثلاثة
ثم قال ما كان يبالي ان يقول بعد ما شياؤم فائدة يخرج عدى بن زيد بن مالك بن عدى بن رقاع بن حصن العاملى
نسبه الناس إلى الرقاع وهو جد جده اشتهر به شاعر مقيم عند بني أمية من خواص الوليد بن عبد الملك
ذكره ابن سلام في الطبقة الثالثة من شعراء الاسلام يخرج أبو الفرج في الأغاني عن عبد الله بن مسلم
قال كان عدى بن الرقاع ينزل الشام وكانت له بنت تسمى سلمى تقول الشعر فأتاه ناس من الشعراء وكان
غائبا فسمعت ابنته وهى صغيرة لم تباع طرفا من وعيدهم فخرجت اليهم وأنشأت تقول
تجمعتم من كل أوب وفرقة * على واحد لا زلتهم قرن واحد

فاختمهم وفي أمالى القسالى قال ابن حبيب قرع باب الزواف فخرجت بنت له صغيرة فقالت من ههنا
قالوا نحن الشعراء قالت تريدون ماذا قالوا نتاجى أباك فقالت

تجمعتم من كل أوب ووجهة * على واحد لا زلتهم قرن واحد
فاستحيوا ورجعوا وأنشد

(حلفت لها بالله حلفا فاجر * لئاموا فإنا من حديث ولا صالى)

تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

(قد أترك القرن مصفراً أنامله • كأن أنوابه مجت بفرصاد)

قال الرنخشمي في شرح أبيات سيمويه هو لهذلي وقيل لعبيد بن الأبرص وقيل له
لا أعرفك بعد الموت تنديني • وفي حياقي ما زودتني زادي
قال قد يعني رب مصفراً أنامله أي خرجت روحه فاصفرت أصابعه • مجت صب عليها كما يصب الماء من
القم والفرصاد ماء التوت يريدار الدم على ثيابه كماء التوت وقيل الفرصاد التوت نفسه وتغديره
مجت بعباء فرصاد انتهى قال وكيع في الغرر أنشدني محمد بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن
العباس بن علي بن أبي طالب قال أنشدني أبو غسان ربيع بن سلمة لعبيد بن الأبرص قال أبو غسان سألت
عنه الأصبهي وكنت أراها مصنوعة فقال هي صحيحة

طاف الخيال علينا ليلة الوادي • من آل أسماء لم يلهم لم يعاد
اني اهتديت لركب طال لي لهم • في سبب بين ذلك واءقاد
يكفون الفلا في كل هاجرة • مثل الفتيق اذا ما احتتم الحادي
أباغ أبا كرب عنى وأمرته • أولاسي يذهب غورا بهد انجاد
فان حبيت فلا أحسبك في بلدي • وان مرضت فلا يحسبك عوادي
لا أعرفك بعد الموت تنديني • وفي حياقي ما زودتني زادي
أذهب اليك فاني من بني أسد • أهل القباب وأهل الجود والنادي
قد أترك القرن مصفراً أنامله • كأن أنوابه مجت بفرصاد
أوجوته ونواعي الخيل معلمة • سمراء عاملها من خلفها بادي

وأشد (قد أشهد الفسارة الشعواء تحماني • جرداء معروفة للحميين مرحوب)

قال ابن يسعون الصحيح ان هذا البيت لعمران بن إبراهيم الأنصاري وقيل انه لامرئ القيس وبعده
• كأن صائدها الذقام يلجمها • فوعلى بكر زوراء منصوب
اذ انبصرها الراؤن مقبلة • لاحتملهم غرة منها وتجييب
رقاقها حذم وجريها حذم • ولطمها زيم والبطن مقبوب
واليد ساجدة والرجل ضارحة • والعين قاذحة والمئن سلحوب
والماء منهمر والشدة متعذر • والقصب مضطمر واللون غريب
والشعواء بفتح الهجاء وسكون الهمزة المتفرقة وجرءاء فرس قصيرة الشعر ومعروفة بالمهملة والراء
والغاف قليلة اللحم ومرحوب بهم ملان طويلة مشرفة وغرة بياض في الجهة وتجييب بالجميم
ومقبوب بالغاف مضمر وساجدة عائمة استعار ذلك للفرس وضارحة نافخة برجلها وقاذحة غائرة
والمئن الظاهر وسلحوب بهملة أماس قليل اللحم وأنشد

(والحق بالجاز فاستريحاً)

هو للمغيرة بن جنباء بن عمرو الحنظلي ومصدره • سأترك منزلي لبني تميم • قال الفارسي قوله فأستريح
بالذهب للضرورة لان الوجه رفعة عظة على الحق اذ الكلام موجب لكنه لما كان في معنى ان الحق
أستريح أو ان يكن لحاقى يكن استراحة أشبه غير الموجب فنصبه باضمار ان قال ابن يسعون وقد زعم
بعض المتأخرين انه روى لأستريحاً ولا اشكال على هذا وفي الاغانى للمغيرة بن جنباء بن عمرو بن
ربيعة الحنظلي وجنباء لقب غلب على أبيه واسمه جبير والمغيرة شاعر اسلاي من شعراء الدولة الاموية
هاجى زياد الايجم

بحرف الكاف

(وطفرك اما جئتنا فاحبسناه * كما يحبسوا الهوى حيث تنظر)

رواه ثعلب في أماليه هكذا رواه في موضع آخر بلفظ فاحفظنه وبلغت حيث تصرف وقد تقدم الكلام على هذا البيت في شواهد أماليه قصيدة عمر بن أبي ربيعة ووجدته أيضا في قصيدة بلبل وهي هذه

أغاد أخى من آل سلمى فبكر * ابنى أغاد أنت أم متعجر

فأنك إن لا تعصني تنو ساعة * وكل امرئ ذى حاجة منبسر

فإن كنت قد وطنت نفسك بها * فعند ذوى الأهواء ورد مصدر

وأخرعه دلى بهما يوم ودعت * ولاح لها خذ تملج ومحجر

عشمة قالت لا تضيق سرنا * إذا غبت عنا واره حين تدبر

وطرفك اما جئتنا فاحفظنه * فزيع الهوى باد لمن يقصر

وأعرض إذا لاقيت عينا تخافها * وظاهر يبعض أن ذلك أستر

فأنك إن عترضت في مقالة * يزدنى الذى قد قلت واشم أكثر

وينشر من فى الصديق وغيره * بعز علينا نشره حين ينشر

وما زلت فى أعمال طرفك نحونا * إذا جئت حتى كاد حبك يظهر

لا هلى حتى لا منى كل ناصح * شفيق له قهرى لذي بنا وأبصر

وقطعتنى فيك الصديق ملامة * وإنى لأعصى نهيهم حين أزر

وما قلت هذا فاعلم تجنبيا * لصبرم ولا هذا بنا عك بقصر

واكنى أهلى فداؤك أتقى * عليك عيون الكائنين وأحذر

وأخشى بنى عمى عليك وانما * يخاف ويبقى عرضه المتفكر

وأنت امرؤ من أهل نجد وأهلنا * تهام فى النجدي والمتغور

غريب إذا ما جئت طالب حاجة * وحولى أعداء وأنت مشهر

وقد حدثوا أنا التقينا على هوى * فكاهم من حله الغيظ موقر

فقلت لها يا بنى أوصيت حافظا * وكل امرئ لم يرعه الله معور

فإنك أم الجهم تشكى ملامة * إلى قفا ألفى من اللوم أكثر

سأمنع طرفى حين ألقاك غيركم * لكيما يروا الهوى حيث أنظر

وأكنى باسماء سواك وأنقى * زيارتكم والحب لا يتغير

فكم قدر أينا واجدا بحبيبه * إذا خاف بيدي بغضه حين يظهر

فأنت البيت كيف هو ركب فيه صديريت على عجز آخر وهو فى هذه الرواية بلفظ لكيما يروا فلا شاهد فيه على النصب بكيما كما قاله الكوفيون ومن رواه بلفظ كما يحبسوا تأوله على حذف النون للضرورة والأصل يحسبون وقال الفارسي أصله كيما لحذف الياء للضرورة وقوله أغاد أى أراغ وأبن أنه من أبان بين أى أظهر ومتعجر من التهجرو وهو السير فى الهابة ومحجر من حجر القمر إذا استدرك بخط رفيق من غير أن يلفظ وكذلك إذا صارن حوله دائرة من الغيم وواش حاسد يشى بالنغمة ولصبرم أى لا تقطع والكائنين بالحاء المهملة والسين والمنغور من الغور وهو تامة وما يلى الين والنجار والطرفى بفتح الطاء المهملة العين وما جئتنا أصله ان جئتنا وما زائدة وحيث أنظر خبران وأنشد

(ونصبرمولا ناولنا ونعلم أنه * كما الناس مجرور عليه وجارم)

هو لعمر بن براقة الحمداني (أخرج) القائل فى أماليه بسنده عن ابن الكلابى قال أغار رجل من مراد يقال له حريم على ابل عمرو بن براقة الحمداني ونخيل له فذهب به ساقا فى عمرو سلمى وكانت بنت سيدهم وعن رأيها كانوا يصدرون فأخبرها أن حريم المرادى أغار على ابله ونخيل له فقالت والخفو والومبض

والشفق كالأحريض والقلمة والحضيب ان حريما لم يبع الجيز سيد مهنيز ذو عقل حريز غيراني
أرى الجنة يستظفر منه بعشره بطنه الحبره فاغرو ولا تنكح فاغار عمر وفاستاق كل شيء فأتى حريم بعد
ذلك يطلب الى عمرو أن يرده عليه بعض ما أخذ منه فامتنع ورجع حريم وقال عمر وهذه القصيدة

تقول سامي لا تعرض اقلعة * وليالك عن ليل الصعاليك نائم

وكيف ينام الليل من جل همه * حسام كلون الملح أبيض صارم

كذبتهم وبيت الله لا تأخذونها * مراغمة مادام للسيف قائم

وكنت اذا قوم غزوني غزوتهم * فهل أنافي ذبايلهم سدان ظالم

اذ اجرهم - ولانا علينا جيرة * صبرنا لها إنا كرام دعائم

وننصر مولانا البيت وهو آخرها قال القائل الخفوا للامان الضعيف والوميض أشد من الخفوة
والاحريض حجارة النورة والجيز الناحية ومهنيز فاضل والجنة القدر وتنكح زردع وقوله بالهدان
حذفت الهمزة تخفيفا ومجروم عليه من الجرهم وهو الذنب والواو في وجارم بمعنى أو والبيت استشهد به
على دخول مالك الكاف قال الأحمدي هذا الشاعر عمرو بن منبه بن شهر بن نهم بن ربيعة بن مالك وبراقة
أمه شاعر شجاع فأنك وأنشد

(وأعلم اني وأيا جريد * كالنشوان والرجل الحليم)

هو زياد الأعجم وبعده أريد حياته ويريد قتلى * وأعلم انه الرجل اللقيم
ويروي لعمر ك أني والبيت استشهد به على كف الكاف عن الجرهم والذلك رفع النشوان على الخبرية لان
ويروي لك النشوان ولا شاهد فيه على هذا وأنشد

(أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد * كسيف عمر ولم تخنه مضارب)

هو نهم بن جوير بن أبي طالب رضى الله عنه ومن القصيدة
وهون وجدى عن خليلي اني * اذا شئت لا قيت امرأ مات صاحبه

وقوله لم يخزني من الخزي أى لم يهني أو من الخزية أى لم يخجلني والمشهد بفتح الميم محضر الناس وسيف
عمر وهى الصمصامة والخيانة من السيف هى النبوة عند الضربة وكان سيف عمرو ولا يبر فاستوهبه
عمر بن الخطاب فوهبه له فقيل لعمرو انه غير الصمصامة وقد ضن بها فغضب عمر لذلك فغضب عمرو بن
معديكرب وقال هاته فاحذره ودخل دار ابل الصدقة فضرب عنق بعير بضربة واحدة فأبأنها وقال
أعطيتك السيف لا الساعد وضمير تخنه الى عمرو والسيف والمضارب جمع مضرب السيف وهو نحو من
شبر من طرفه والبيت استشهد به على كف الكاف عن الجرهم قال محمد بن سلام نهم بن جوير بن
ضمرة بن جابر بن قطن بن نهم بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة شاعر شريف مشهور وهو
وأبوه وأجداده الاربعة لا أعلم لقيم رهاطية والون توالى هو لا وعده فى الطبقة الرابعة من الشعراء

(فصبروا مثل كعصف ما كول)

الاصحابين وأنشد
العصف الثبن قال الاعلم استشهد به سيبويه على ادخال مثل الكاف ضرورة والتقدير مثل عصف
وحسن الجمع بين مثل والكاف اختلاف لفظي مما مع ما قصده من المبالغة فى التشبيه ولو كرر المثل لم يحسن
وأورده المصنف فى التوضيح شاهد على نصب ضمير مفعولين وقال العيني هو لزوبة وقوله

ومسهم مامس أصحاب الفيل * ترمهم بحجارة من سجيل * واعبت طيرهم أبابيل

قال الحسن فى قوله تعالى فجعلهم كعصف ما كول أى كزرع أكل حبه وبقي تبته وأنشد

(يفضحك عن كالبرد المتهم)

بيض ثلاث كنعاج جم

هو الحجاج وصدرة

بيض جمع بيضاء والنعاج جمع نجة الرمل وهي البقرة الوحشية قال أبو عبيدة ولا يقال لغير البقرة من الوحش نعاج والجمع جمع في الكثير والمنهم يتشبه بدم الميم الذائب يصف نسوة يضحك عن أسنان كالبرد الذائب لطافة وتظافة والبيت استشهد به على وقوع الكفاف انما به في مثل بدل دليل دخول حرف الجزاء لها وأنشد

(ما يرتجى وما يخاف جمعا • فهو الذي كالميت والغيت معا)
(وصاليات ككايوثقين)

وأنشد

هذا الخطام المجاشعي وقوله

لم يبق من أيها بحالين • غير حطام ورماد كنفين • وغير ودي جاذل أو ودين
قال ابن يسعون أي رب أنافي صاليات فجعل الواو واورب والظاهر خلافه بل هي واو العطف أي وغير صاليات وقد تظن لذلك العيني والأي جمع آية وهي العلامة وضميرهم الدار المحبوبة ويحالين بالمهملة من الحلية والخطام بضم الحاء المهملة ما يكسر من التين وكنفين تننية كنف بكسر الكاف وسكون النون وعاء يجعل فيه الراعي اداته والود الوند يفتح الواو وصاليات أي واثافي صاليات والصاليات المسودات قد صليت بالنار وقوله ككاي • قال ابن يسعون أي كمثل ما يؤثقين أي حالما التي وضعها عليه أهلها وأمام صدرية أي كأنها في وقوله يؤثقين من أنفيت القدر جعلت لها أنافي وكان قياس المضارع يثقين كيكر من لكنه استعمله على الأصل المرفوض اضطرارا كقوله فانه أهل لان يؤكرم وقد استشهد به ابن أم قاسم على ذلك وقال الزمخشري بحالين أي تذكر حلالها وتوصف حطام دق شجر الخيام كنفين جانبين أي رماذي جانب الموضع النوى ان تحفر حفرة حول البيت ويؤخذ ذرأها فيجعل جازر البيت فجعل ذلك الجازر كنعاج العين الجاذل المنتصب الصاليات الاثافي يؤثقين أي يجعلان في موضع الطبخ أي كأنها كما تركت ونصبت للقدر لم يتغير منها شيء وأنشد

(فلا والله لا يلقى لماني • ولا للسايم أبدا دواء)

هذا آخر قصيدة لمسلم بن معبد الاسدي يشكو أعتداء المصدقين على ابله وأولها

بكت ابلي وحق لها البكاء • وفترقها المظالم والعداء

جزى الله الصحابة عنك شرا • وكل صحابة لهم جزاء

بفعلهم فان خيرا خيرا • وان شرا كما مثل الجزاء

فكيف بهم وان أحسنت قالوا • أسأت وان غفرت لهم أساؤا

فلا والله لا يلقى لماني • وما بهم من البسوى دواء

هكذا أورده صاحب منتهى الطلب وعلى هذا فلا شاهد فيه لكن رأيته في أمالي ثعلب كما أورده

المصنف وأوردته لدنهم النصيحة كل له • فحجوا والنصح ثم تنوفا قوا

لدنهم يعني ألزمهم النصيح كل الازام فلم يقبلوا وقاوا من القى • وصحفه العيني فقال وقاوا ثم قال وهو خبر

مخدوف أي وهم قوا والجملة حالية انتهى وهذا تخبيط فاحش وأنشد

(لسان السوء منهم ديهالينا • وحنت وما حسبتك أن تخيننا)

وشواهدكي

(كي تخنحون الى سلم وما نثرت • قتلاكم وانظي الهجاء تضطرم)

أنشد

هو من أبيات الكتاب وكى لغة في كيف أي كيف تخنحون أي غيلون وسلم صلح والواو حالية ونثرت بالبناء للفعول يقال نأرت القنبل قتلت قائله ونظي الهجاء أي نأرا الحرب وهو مبتدأ خبره تضطرم أي تشتعل

وأنشد
 قيل هو لانا بعة الذبياني وقيل للنا بعة الجعدي وقوله اذا أنت من باب الاضماع على شريطة النفس - بر
 لان اذا لا تدخل الاعلى الفاعل فهو مثل قوله تعالى قل لو أنتم تعلمون ككون وقوله يرجي الفتى يروى بدله يراد
 الفتى وما في كيماء صدرية وقيل كافة ويضرب من يستحق الضرر وينفع أي من يستحق النفع
 وقال السيرافي في طبقات النحاة حدثنا أبو بكر بن مجاهد حدثنا أحمد بن يحيى حدثنا محمد بن أحمد ثنا سلام
 ابن يونس قال كان عبد الملك بن عبد الله ينشد

اذا أنت لم تنفع فضررنا • يرجي الفتى كيماء يضر وينفع

(أردت لكيماء تطير بقربتي)

فتتركها شنائيداء بلقع

يخوز في الكيماء كون كي تعاليم مؤكدة باللام وكونها مصدرية مؤكدة بان زائدة غيرة عامله والعمل
 لكي ويقال طاربه اذا ذهب به سريعا وتتركها بالانصب عطفا على تطير وشناحال وهي القرية البالية
 والبيداء المفازة والبلقع الارض القفر التي لا شيء فيها وهو بالجر صفة بيده وأنشد

(فقلت أكل الناس أصبحت مانحا • لسانك كيماء أن تغزو تخدعا)

هو لجليل وعزاه بعضهم لحسان وكان منصوب بما فهو من باب تقديم معمول خبر كان عليها ومانحا من
 المنح وهو العطاء ولسانك مفعلول نان له والتصريح بأن وجد كيماء ضرورة وألف تخدعا للاطلاق
 ثم رأيت البيت في ديوان جميل بالفظ • لسانك هذا كي تغزو تخدعا فلا ضرورة فيه وأول القصيدة

عرفت مصيف الحى والمتربما • كاخطت الكف الكتاب المرجما
 معارف أطلال ابنة أصبحت • معارفها ففرامن الحى بلقما
 فأنجمة ادماء ترى مهارقا • ترجى لها طفلا يروح مرضما
 بأحسن منها يوم قالت ألارى • جيبا لا غدا لم ينتظ - رأن بمنما

وأنشد قول حاتم

(فأوقدت نارى كي ليصر ضوءها • وأخرجت كلبى وهو فى البيت داخله)

عزاه المصنف لحاتم الطائي وعزاه صاحب الحماصة للخمري من قصيدة وقبلة

وداع دعا بعد الهدوكا • يقابل أهوال السرى وتقاتله
 دعابائسا شبه الجنون شباه • جنون ولكن كيد أمر يحاوله
 فلما سمعت الصوت ناديت نحوه • بصوت كريم الجد حلو شمائله
 فأبرزت نارى ثم أثبت ضوءها • وأخرجت كلبى وهو فى البيت داخله
 فلما رآنى كبر الله وحده • وبشر قلبا كان جبالا بلا له
 نقلت له أهلا وسهلا ومرحبا • رشدت ولم أقعد اليه أسائله
 وقت الى بركن هجان أعده • لوجبة حق نازل أنا فاءله
 بأبيض خطت نعله حيث أدركت • من الارض لم يخطل على جمائله
 فأطعمته من كبدها وسنامها • سواء وخير ان لم يكن عاجله

كذا أورده في الحماصة ولا شاهد فيه على هذا لان البيت أورده المصنف شاهد للجمع بين كي ولام
 التعليل ندورا وهو مقود في هذه الرواية وكذا أخرجه ابن أبي الدنيا وابن عساكر مسندا الى حاتم الطائي
 كما أورده قال التبريزي قوله دعابائسا أى كلبا ذا بؤس يشبه الجنون وانتصب شبه الجنون أى دعا
 بشبه الجنون فهو صفة لمصدر محذوف وقوله وهو فى البيت داخله فى البيت موضع خبر الابتداء

وليس بلغو وداخله خبر نان والماء من داخله يعود الى البيت ووجبة الحق وقوعه وقوله بأبيض الباء فيه متعلق بقوله قث واللام من قوله لوجبة حق تتعاق بقوله أعذته وموضع الجملة صفة للبرك وأنا فاعله صفة الحق وقوله لم يخطل أى لم يضطرب

شواهدكم

أنشد
قال العيصنى لم يسم قائله وبادهلاك والسوقة بضم الهاء وتسكون الواو مادون الملك ونعيم بالجر عطف على ملوك تقديره وكم نعيم سوقة على معنى وكم بادنعم سوقة والبيت استشهد به على استعمال ضميركم جمعاً مجزئاً وأنشد

(كم عمة لك يا جريرو خالة * فدعاء قد حلت على عشاري)

شغارة تقدر الفصيل برجلها * فطارة لقوادم الابكار

هذان قصيدة للفرزدق - جوبها جريراً وأولها

يا ابن المرانة انما جاريته * بمسبة في لى الفعالي قصار

فجج الاله بنى كليب انه - لا يمد ذرون ولا يعربن لجار

كم من أب لك يا جريركانه * فسر المجرة أوسراج نهار

يروى عمة بالرفع والنصب والجر وكذا خالة والفدعاء فعلاء من الفدع وهو ميل في أصل القدم عند الكعب بينا وبين الساق وهو في الكف ميل بينها وبين الذراع عند الرسخ والعشار جمع عشار وهي الناقة التي دخلت في الشهر العاشر من حملها والشغارة تشغره عند البول كما يشغره الكلب أي يرفع برجله وتقدر الفصيل أي تضربه إذا أراد أن يرضع في وقت الحلب والفطارة فعالة من الفطر وهو الحلب بالطراف الاصابع وان كان بالكف فهو الضف وأكثراً يكون الضف للثوق الكبار والفطر للابكار وهو جمع بكري بكسر الباء وهي الناقة التي حلت بطناً واحداً وبكرها ولها وقوادم الضروع ما يلي السرة منها

شواهدكائن

أنشد
قال العيصنى لم يسم قائله والياس القنوط والياس بالمد اسم فاعل من ألم يالم وحم قدراً بالبناء للاف - عول وأنشد
(وكائن لنا فضلا عليكم ومنه * قديما ولا تدرن ما من منعم)

شواهدكذا

أنشد
وأسلمنى الزمان كذا * فلا طرب ولا انس
وأنشد
(عدا النفس نعى بعد يؤسالك ذا كرا * كذا وكذا الطغاة ندى الجهد)
لم يسم قائله ونعى بضم النون النعمة وبؤسى بضم الواوحدة الشدة مثل البأساء والجهد بضم الجيم المشقة ونسى من النسيان أو معنى الترك ونعى مفعول ثان لعبد تقديره الباء وذا كرا حال من الضمير من عدو وكذا مفعول ذا كرا وكذا الثانى عطف عليه وهما كناية عن العدد ولطفاً تميز وجملة به نسي الجهد صفة لطقا

شواهدكائن

أنشد
(فأصبح بطن مكة مقشعراً * كائن الارض ليس بها هشام)

وأنشد
 هذا المعاني الرجز واهمه محمد بن الذؤيب النخعي يكنى أبا العباس أحد شعراء الرشيد من أهل
 الجزيرة وقيل من ديار مصر وانما خرج الى عمان فأقام بها مدة ثم عاد يقال انه عاش مائة وثلاثين سنة
 وقال الصولي في كتاب الاوراق حدثنا الطيب بن محمد الباهلي حدثنا محمد بن سعيد بن مسلم قال كان أبي
 يقول كان فهم الرشيد فهم العلماء أنشده المعاني في صفة الفرس
 فكان الرشيد دع كان وقيل تخال أذنيه حتى يستوى الشعر
 كان أذنيه اذا شقوا * قادمة أو قلما محترفا

شواهد كل

أنشد
 (وان الذي حانت بفلج دماهم * هم القوم كل القوم يأثم خالد)
 عزاه صاحب الجاسة البصرية والآمدى الاشهب بن زميلة النخعي بضم الزاي المجهة وقيل الرازي
 أمه وأبوه ثور بن أبي حارثة يكنى أبا ثور عذ الجعبي في الطبقة الرابعة من الشعراء الاسلاميين وعزاه
 أبو تمام في المختار من أشعار القبائل الحريث بن مخفص من أبيات أولها
 ألم تراني بع — دم عمرو ومالك * وعروة وابن المول لست بخالد
 وكأنا بني ساداتنا فكأنما * تساقوا على لوح دماء الاسود
 وما نحن الا منهم غيرانا * كنتنظر ظمأ وآخرواد
 هم ساعد الدهر الذي يتقي به * وما خير كف لا تنوء بساعد
 أسود شري لاقت أسود خفية * تساق على لوح سهام الاسود
 قوله وان الذي أصله الذين فحذفت النون تخفيفا وقد أورد سيمويه شاهد لذلك ويزوي وان الاولى
 وحانت ملكك من الحنين وهو الهلاك وفلج يفتح الفاء وسكون اللام وجيم موضع في طريق البصرة
 ودماؤهم نفوسهم ولاساود جمع أسودة وأسودة جمع سواد وهو الشخص وأراد بالاسود شخص
 الموتى وشري يفتح المجهة والراء طريق في سلمى كثير الاسود وأسود خفية مثل قولهم أسود حلية وهما
 مأسدتان والسهام جمع سم وأنشد

(كم قد ذكرك لو أجدى تذكركم * يا أشبه الناس كل الناس بالقمر)

هو امرئ بن أبي ربيعة كما في الاغانى وفي أمالي القالي وقوله
 يا ليتني قد أجرت الحبيل نحوكم * حبيل المعروف أو جاوزت ذاعثر
 ان التواءك بأرض لا أراك بها * فاستبقينه نواحق ذى كدر
 وما ملكك ولكن زاد حبكم * ولاذكرك الا ظلت كالسدر
 ولا جـ ذلت بشئ كان بعدكم * ولا منحت سواك الحب من بشر
 أذرى الدموع كذى سقم يخامرني * وما يخامرني سقم سوى الذكر
 كم قد ذكرك لو أجدى تذكركم * يا أشبه الناس كل الناس بالقمر
 ونسبه العيني في الكبرى لكثير عزة وضبط أجزى بالزاي مبنية للافعول من الجزاء وبذكركم جار ومجرور
 في موضع المفعول الثاني وكذا هو في أمالي القالي والذي رأيته في الاغانى أجدى بالبدال المهملة من
 الجدوى وتذكركم بالمثناة الفوقية مصدر تذكر والبيت استشهد به ابن مالك على اضافة كل الى اسم
 ظاهر وخالفه أبو حيان وزعم ان كل في البيت نعت مثلهما في أطعمه مناشاة كل شاة وليست نو كيد أورد
 المصنف بان التي نعت بها الاله على الكمال لا على عموم الافراد وأنشد

(نلبث حولا كاملا كاه * لانا تقي الاعلى منهج)

هو من قصيدة للعرجي أولها

عوجي عليه نار به المـودج • انك ان لم تفـ على تخرجي
نابت حول البيت اني أتيت لي يمانية • احدى بني الحرث من مذج
في الحج ان حجت وماذا مني • وأهـ له ان هي لم تصبح
أيسر مانال محب لدي • بين محب قـ وله عـ ترج
نقص اليكم حاجة أو نـ ل • هـ ل لي فيماني من مخرج

قال وكيع في الغرر حدثني عبد الله عمرو بن بشر حدثني ابراهيم بن المنذر حدثني حنيفة بن عتبة اليبسي عن
عبد الوهاب بن مجاهد انه أنشده قول العرجي اني أتيت لي يمانية الايات الثلاثة فقال عطاء بنى
والله وأهله خير كثير اذا غناها الله وياه عن شعره فأنشده العرجي هو عبد الله بن عمرو بن الامام عثمان
ابن عفان رضى الله عنه أبو عثمان ويقال أبو عمرو لقب العرجي لانه كان يسكن عرج الطائف وقيل لما
كان له بالعرج وكان من شعراء قريش ومن شهر بالغزل ونحى نحو ابن أبي ربيعة في ذلك وتشبه به وأجاد
وكان مشغوفاً باللهو والصيد حريصاً قليل المحاشاة لاحذقها فلم يكن له نباهة في أهله وكان أشقر أزرق
جليل الوجه وكان من الفرسان المعدودين وذكر ان حبشية كانت بمكة ظريفة فلما أتاهم موت عمر
ابن أبي ربيعة اشتد جوعها وجعلت تبكي وتقول من لئسا بمكة يصف حسن بن وجمال بن فقيلاً لما خفي
عليك فقد نشأتني من ولد عثمان يأخذ مأخذه ويسلك مسلكه فقالت أنشدوني من شعره فأنشدها
فقال الحمد لله الذي لم يضيع حرمه ومصحت عينها وقيل كانت العرب تفضل قريشاً في كل شيء الا في الشعر
فلما نجم فيهم عمر بن أبي ربيعة والعرجي وعبيد الله بن زيد والحرث بن خالد المخزومي وأبو ذهيل أقرت لها
العرب بالشعر أيضاً أخرجه في الاغانى عن يعقوب بن اسحق * وأخرج البهقي وابن عساكر عن ابراهيم بن
عامر قال واعد العرجي امرأة بغي بالطائف فجاء على جار ومعه غلام له فجاءت المرأة على أنان معها اجارية
فوثب العرجي على المرأة والغلام على الجارية والجار على الاثان فقال العرجي هـ ذا يوم غابت عواذله

وأنشده (عبيد اذا مادته عليه ولادهم • فيصدر عنها كلها وهونا هل)

وأنشده (فلما تبينا اللهـ دى كان كلنا • على طاعة الرحمن والحق والتقى)

عزاه المصنف لعل بن أبي طالب وقال المرزباني في تاريخ النخاعة قال يونس ماصح عندنا ولا بلغنا ان على
ابن أبي طالب قال شعر الاثنتين

تلكم قريش غمتني لتقتلني • فلا وربك ما برأ وما ظفـ روا

فان هلكت فـ هن ذمتي لهم • بذات روقين لا يعـ غـ روا

وقال وكيع في الغرر حدثني ثعلب عن ابن الاعرابي قال يصح ان عامر رضى الله عنه قال من الشعر تلكم
قريش فذكر البيتين وقال حدثنا أبو عبد الله محمد بن اسحق حدثنا عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد
الغرري عن اسرا ئيل بن يونس عن أبي اسحق عن الحرث قال ذكر على رضى الله عنه أموراً تكون
نم اتبعها آيات شعر

لا يدخل النار عبد مؤمن أبدا • ولا يـ قول ذوو الالباب لا قدر

ولا أقول لـ وم ان رازقهـ م • غير الاله وان برأ وان فـ روا

الله يرزق من يدعو له ولدا • والمشركين ويوم البعث ينتصر

تلكم قريش غمتني لتقتلني • فلا وربك ما برأ وما ظفـ روا

فان هلكت البيت أمأثـ فاني لست متخذاً • أهلاً ولا شيعه في الدين اذ كفـ روا

ان يادعوني فلا يوفـ وابيعتمـ م • وما كروني والاعداء اذ مـ روا

وقاصوا الى عن حرب مشمرة * مالم يلاق أبو بكر ولا عمر
وفي ليالى من شهرى ربيعهم * وفي جمادى اذا ماصرت حواء ببر
وسوف يأتيك عن أنباء ملحمة * بالشام يبيض من نكرائها الشعر
عدوا اذا التقي في المرج جمعهم * على قضاة بل تشقى بها مضر
وسوف يبعث مهادى بسنته * فينشر الوحي والدين الذى قهروا
وسوف يعمل فيهم بالقصاص كما * كانوا يدينون أهل الحق ان قدروا

وأنشد قول أبي بكر

(كل امرئ مصبح في أهله * والموت أدنى من شرالك نعله)

كذا عزاه المصنف الى أبي بكر وليس هو قوله وانما أنشده متمثلا به وعزاه ابن حبيب الى الحكم من بني
نهمشل وكان شهد الوقيط فقتله فلما أنحن أنشد هذا البيت مفردا وكذا ذكره أبو عبيدة في كتاب أيام
العرب وسماه حكيمًا وان أبياه رثاء بابيات أولها

حكيم فدائى لك يوم الوقيط * اذ حضر الموت خال وعجم

وقال فيه عمر بن عمار التيمي من قصيدة يذكر فيها الواقعة

وغادرنا حكيمًا في مجال * صريرًا قد سلبناه الازارا

قال الحكم الترمذى في نوادر الاصول حدثنا سليمان بن العباس الهاشمى حدثنا يعقوب بن يوسف
الزهرى حدثنا عبد الله بن وهب عن يونس عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت ما قال أبو بكر ولا عثمان
بيت شعر في الجاهلية ولا في الاسلام ولا شر باخرا في جاهلية ولا اسلام وقال حدثنا الفضل بن محمد
حدثنا عمران بن بكار الحصى حدثنا عبد الحميد بن ابراهيم الحضرمى حدثنى عبد الله بن سالم عن محمد بن
الوايد الزبيدى اخبرنى الزهرى عن عروة عن عائشة انها كانت تدعو على من يقول ان أبا بكر قال هذه
القصيدة

تحيا بالسلامة أم بكر * وهل لي بعد قومي من سلام

ثم تقول عائشة والله ما قال أبو بكر بيت شعر في الجاهلية ولا في الاسلام ولقد ترك أبو بكر وعمر وعثمان
شرب الخمر في الجاهلية وما رثا أبو بكر في الله منذ أسلم ولا يكن كان تزوج امرأة من بنى كنانة فلما هاجر
أبو بكر طلقها فترجها ابن عمها هذا الشاعر فقال هذه القصيدة يرثيها كنفار قریش الذين قتلوا يدر
فعلها الناس أبا بكر وانما هو بكر بن شعوب الكنانى وأنشد

(كل ابن أنثى وان طالت سلامته * يوما على آله حـدباء محمول)

هو من قصيدة كعب بن زهير بن أبى سلمى التى أولها بانث سعاد * أخرج الحاتم في المسند ترك وصححه
والبيهقى في دلائل النبوة من طريق ابراهيم بن المنذر حدثنا الخجاج بن ذوالرقبة بن عبد الرحمن بن كعب بن
زهير المزنى عن أبيه عن جده ان أباه كعبا وعمره بجبر اخراج حتى أتيا برق العراق فقال بجبر لكعب اثبت
في هذا المكان حتى آتى هذا الرجل يعنى النبي صلى الله عليه وسلم فأسمع ما يقول فجاء فأسلم فبلغ ذلك كعبا

فقال

ألا بلغا عنى بجبر رسالة * على أى شئ ويب غيرك ذلكا

عـلى خلق لم تلف أما ولا أبا * عليه ولم تدرك عليه أخالكا

سـفالك أبو بكر بكأس روية * وأنهلك المأمون منها وعلكا

فلما بلغت الايات رسول الله صلى الله عليه وسلم هدر دمه فقال من لقي كعبا فليقتله فكتب بذلك بجبر
الى أخيه قال اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأتني أحد يشهد أن لا إله الا الله الا قبل ذلك فأسلم
وقال قصيدته بانث سعاد ثم أقبل حتى أناخ بباب المسجد ودخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع أصحابه
مكان المائدة من القوم متعلقون حوله فبالتفت الى هؤلاء مرة فيحـدثهم والى هؤلاء مرة فيحـدثهم

قال كعب فعرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفة فتخطيت حتى جاست اليه فأسلمت وقلت الايمان
 يا رسول الله قال من أنت قلت أنا كعب قال الذي تقول ثم التفت الى أبي بكر فأنشده أبو بكر
 سقالك أبو بكر بكأس روية * وأنهلك المأمون منها وعلما
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مأمون والله ثم أنشد القصيدة كلها
 بانث سعاد فقلبي اليوم متبول * متم اثرها لم يفد مكبول
 وما سعاد غداة البين اذ رحلوا * الا أغن غصيص الطرف مكحول
 وساق الحاكم القصيدة بكاملها وأخرج الحاكم والبيهقي والزبير بن بكار في أخبار المدينة من طريق علي
 ابن زيد بن جده ان قال أنشد كعب بن زهير رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد بانث سعاد وأخرجه في
 الأغاني بلفظ في المسجد الحرام لا مسجد المدينة وأخرج الحاكم والبيهقي عن موسى بن عقبة قال لما
 بلغ الى قوله إن الرسول لنور يستضاء به * مهند من سيفوف الله مسلول
 في فتية من قريش قال قائلهم * يهطن مكة لما أسلموا زولوا
 أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخلق ليعلموا وكان بجير كتب الى أخيه كعب يخوفه ويدعوه الى
 الاسلام من مبلغ كعب أهمل لك في التي * تلوم علم اباط - لا وهي أكرم
 الى الله لا العزى ولا اللات وحده * فتعجب واذا كان النجاء وتسلم
 لدى يوم لا ينجب - وليس بعفت * من النار الا طاهر القلب مسلم
 فدين زهير وهو لا شيء باطل * ودين أبي سلمى على محج - ترم
 وذكر ابن اسحق ان ذلك كان بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم من الطائف * وفي الأغاني قال عمرو بن
 شبة كان زهير ينظر متوقفا وانه رأى في منامه آتيا أتاه فحمله الى السماء حتى كاد يسها يديه ثم تركه
 فهورى الى الارض فلما احتضر قص رؤياه على ولده وقال اني لأشك انه كائن من خبر السماء بعدى شيء
 فان كان فتمسكوا به وسارعوا اليه فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم خرج اليه بجير فأسلم ثم رجع الى بلاد
 قومه فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه بجير بالمدينة وشهد الفتح * وقال محمد بن سلام في طبقات
 الشعراء أخبرني محمد بن سليمان عن يحيى بن سعيد الانصاري عن سعيد بن المسيب قال قدم كعب متذكرا
 حين بلغه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه توعده فأنى أبا بكر فلما صلى الصبح أتاه وهو منتملج بعمامة فقال
 يا رسول الله رجل يباعدك على الاسلام وبسط يده وحسره عن وجهه وقال بأبى وأنى أنت يا رسول الله
 مكان العاذل بك أنا كعب بن زهير فأمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشده مدحته التي يقول فيها
 بانث سعاد فقلبي اليوم متبول * حتى أتى على آخرها فكساء رسول الله صلى الله عليه وسلم بردة اشترها
 معاوية بمال كثير فبقي البردة التي تلبسها الخلفاء في العيدين ذهب الى ذلك ابان الجلي قال ابن سلام كان
 كعب بن زهير فخلا مجيدا قلت لخلفي بلغني انك تقول كعب أشعر من زهير قال لولا أبيات مدح زهير كثر
 أمرهن الى أمرهن لقلت ذلك قال المصنف في شرح هذه القصيدة أول شيء اشتملت عليه هذه القصيدة
 النسب وهو عند المحققين من أهل الادب جنس يجمع أربعة أنواع أحدها ذكر ما في المحبوب من
 الصفات الحسنة والمعنوية كحمة الخد ورشاقة القد وكالجلافة والخضر والثاني ذكر ما في المحب من
 الصفات أيضا كالنحول والذبول والحزن والشغف والثالث ذكر ما يتعاقب به ما من هجر ووصل وشكوى
 واعتذار ووفاء واخلاف والرابع ذكر ما يتعلق بغيرها بسببها كالوشاة والرقباء وبينان النسب فيها انه
 ذكر محبوبته وما أصاب قلبه عند طعنهما ثم وصف محاسنها وشبهها بالظبي ثم ذكر ثغرها وورقها وشبهها
 بخمر عذرة بوجه الماء ثم انه استطرد من هذا الى وصف ذلك الماء ثم من هذا الى وصف الابطخ الذي أخذ منه
 ذلك الماء ثم انه رجع الى ذكر صفاتها فوصفها بالصد واخلاف الوعد والتلون في الود وضرب لها عرفا وبامثلا
 ثم لام نفسه على التعلق بعوايدها ثم أشار الى بعد ما بينه وبينها وانه لا يبلغه اليها الا ناقة من صفتها كبيت

وكيت وأطال في وصف تلك الناقاة على عادة العرب في ذلك ثم انه استعار من ذلك الى أن ذكر الوشاة
وانهم يسعون بجاني ناقته ويحذرونه القتل وان أصدقاءه رفضوه وقطعوا حبل موته وانه أظهر لهم
الجلد واستسلم للقدر وذكروا كرمهم ان الموت مصير كل ابن أنثى ثم خرج الى المقصود الاعظم وهو مدح سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم والى الاعتذار اليه وطالب العفو منه والتبري عما قيل عنه وذكرة شدة خوفه
من سطوته وما حصل له من مهابة ثم الى مدح أصحابه المهاجرين وقد استشهد المصنف من هذه
القصيدة بعدة أبيات بأني شرحها في محالها قوله بانثى فأرقت وسعاد علم امرأة يهاها حقيقة أو
ادعاء والقاء في قلبي لمحض السببية لا للعطف والقلب هنا القواد ومتبول من تبسله الحب أسفحه
وأضناه ومتهم من تيمسه الحب وتأمه بمعنى استعبده وأذله والاثربكسرة وسكون ويقال بفحنتين
أيضا ظرف لمتيم أو حال من ضميره قال المصنف ولا يحسن تعلقه بمتبول ولا كونه حالا من ضميره للبعد
اللفظي والمعنوي وليس بمتنع وعلى تقديره ظرفا له فيكون الوصفان قديتنازعا ولا ينبغي ذلك على
تقدير الحالية لأنهما حينئذ انما يطلبان الكون المطلق الذي تعلق به لانه الحال بالحقيقة وجملة لم ينفذ
اما خبر آخر قلبي أو صفة لمتيم أو حال من ضميره قال المصنف وهو الظاهر أو من ضمير متبول ومكبول
من كبلة بالتحفيف وضع في رجله الكبيل بفتح الكاف وقديكسر وهو القيء دمطاقا وقيل الضخم
وقيل الاعظم ما يكون من القيود ويقال أيضا كبلة بالنشيد فهو مكبل قوله وما سعاد عطف على
الفعلية لا على الاسمية وان كانت أقرب وأنسب لكونها اسمية لأن هذه الجملة لا تشارك تلك في التسبب
عن البيئونة وفي سعاد إقامة الظاهر مقام المضمرة والاصل وما هي وحسنه الفصل بالجل وكونه
في بيت آخر وان اسم المحبوب ياتذبا عاداته والغداة اسم لمقابل العشي وقد يراد به مطلق الزمان كالساعة
واليوم واللين مصدر بان وأل فيه لتعريف الحقيقة واذ بدل من غداة كما في قوله تعالى وأنذرهم يوم
الحسرة ان قضي الأمر وضمير رحو السعاد مع قومها وأغن صفة لمحذوف أي ظبي أغن والاغن الذي
في صوته غنة وغضبض الطرف في طرفه كسور وفتور خلقي فعيل بمعنى مفعول والطرف العين وهو
منقول من المصدر ولذا لا يجمع ومكبول اما من الكمل بالضم أو من الكمل بفحنتين وهو الذي يغلو
جفون عينيه سوادا من غيرا كتحال وقد أورد المصنف هذا البيت في الكتاب الثالث شاهد المن قال ان
الظرف يتعلق بأحرف المعاني على ان غداة ظرف للنفي أي انتفي كونها في هذا الوقت الا كما غن ثم اختار
تعلقه بمعنى التشبيه الذي تضمنه البيت على ان الاصل وما كسعاد الا ظبي أغن على التشبيه المعكوس
للبالغة لئلا يكون الظرف متقدما في التقدير على اللفظ الحامل للمعنى التشبيه قوله كل ابن أنثى يقول
ان كل من ولده أنثى وان عاش زمانا طويلا سالما من النوائب فلا بد له من الموت ثم الجزع يوم يفزع
الشامتون والآلة هنا النعش ذكره الجوهري وأنشد عليه البيت وقيل الحالة جزم به التبريزي
وغيره والحدباء تأنيث الاحدب ومعناها هنا قيل الصعبة وقيل المرتفعة وقيل انه من قولهم ناقه حدباء
اذ أبدت حرايقها لأن الآلة التي يحمل عليها تشبه الناقاة الحدباء في ذلك والظرفان معمولان للخبير كل
وربعاء توهم ان يومامة عاق بطالت وهو فاسد في المعنى وما بين المبتدأ والخبر اعتراض والواو من وان قال
جماعة واو الحال قال المصنف والصواب انها عاطفة على حال محذوفة معموله للخبر والتقدير محمل لوجهين
أحدهما ان يكون الاصل محمول على آلة حدباء على كل حال وان طالت سلامته فيكون من عطف الخاص
على العام والثاني ان يكون الاصل ان قصرت مدة سلامته وان طالت ويجوز وقوع الشرطية حالا
وسوق حذف الاولى اذا الثانية أبدانها في ثبوت الحكم والاولى مناسبة لثبوته فاذا ثبت الحكم على
تقدير وجوده لما في دل على ثبوته على تقدير المناسبات من باب أولى ودل هذا على ذلك المقدر ومتى سقطت
الواو من هذا البيت ونحوه فسد المعنى فائدة في ذكر الزبيدي في طبقات النحاة ان بن دار الاصهباني
كان يحفظ تسمائة قصيدة أول كل منها بان سعاد على قلة ما طاعت عاينه من ذلك قال زهير والد كعب

بانت سعاد وأمسي حبلاها انقطعا * وليت وصلانا من حبلاها رجعا
وقال ربيعة بن مقروم الضبي

بانت سعاد فأمسي القلب معمودا * وأخلفتك ابنة الجحتر المواعيدا
وقال قعنب بن ضمرة

بانت سعاد وأمسي دونها عدن * وعلقت عندها من قلبك الرهن
وقال النابغة الذبياني

بانت سعاد وأمسي حبلاها النجذما * واحتلت الشرع فالأجرع من أضما
وقال الأعشى ميمون

بانت سعاد وأمسي حبلاها انقطعا * واحتلت الظهر فالجدين فالفرعا
وقال أيضا

بانت سعاد وأمسي حبلاها رابا * وأحدث النأي أشواقا وأوصابا
وقال الأخطل

بانت سعاد ففي العينين مملول * من حبها وصحح الجسم محبول
وقال أيضا

بانت سعاد ففي العينين شهيد * واستحقت له فالقلب معمود
وقال عدي بن الرقاع

بانت سعاد وأخلفت ميعادها * وتباعدت من التمتع زادها
وقال القيس بن الخدادة

بانت سعاد فأمسي القلب مشتاقا * وألفقتها نوى الأزماع اقلقا
وأشد

﴿ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل﴾
تقدم شرحه في شواهد أم وأشد

﴿إذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه * فكل رداء يرتديه جميل﴾
هو مطلع قصيدة للسموأل بن غاديا الأزدي وقيل لابنه شريح حكاه في الأغاني وقيل لذكين حكاه في

الأغاني أيضا وقيل لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي وقيل للإصلاح الحارثي وبعده
وان هو لم يحمل على النفس ضيمها * فليس إلى حسن الثناء سبيل

وقائلة ما بال أسيرة غاديا * تنازى وفيها قلعة وخبول
تعبنا أنا قليل عدادنا * فقلت لها إن الكرام قليل

وما قل من كانت بقاياها مثلنا * شباب تساهموا للعلو وكهول
وما ضرتنا أنا قليل وجارنا * عزيز وجار لا كثيرين ذليل

لنا جبل يحتله من نجيره * منيع يرذ الطرف وهو كليل
رسي أصله تحت الثرى وسماه * إلى التجم فرع لا ينال طويل

هو الأبلق الفرد الذي سار ذكره * يعز على من رآه ويطول
وأنال قوم ما زى القتل سبة * إذا ما رآته عاصر وسلول

يقرب حب الموت آجالنا * وتكرهه آجالهم فتطول
ومامات مناسبة حنف أنفه * ولا طل منا حيث كان قميل

تسبل على حد الطبات نفوسنا * وليست على غير الطبات تسبل
صفونا فلم نكدر وأخلص مرنا * أناث اطابت جلنا وفحول
علونا إلى خير الظهور وروحنا * لو فت إلى خير البطون نزول
فمن كاه المسزن ما في نصابنا * كاهام ولا فينا بعد تجليل
ونفكر أن شئنا على الناس قولهم * ولا ينكرون القول حين نقول

اذا سـيد مناخذـ لا قام سيد * قول لما قال الكرام فـعـول
وما أخذت نار لنا دون طارق * ولا ذقنا في النار لـينـ نزيل
وأبـانـنا مشـهـورة في عدونا * لها غرر معلومة وحجول
وأسيافنا في كل شرق ومغرب * بها من قراع الدارعين فلول
معودة أن لا تسيل نصالها * فتغمد حتى يستباح قبيل
سلي ان جهلت الناس عنا و عنهم * فليس سواء عالم وجهول
فان بنى الديان قطب لتو مهم * تدور رحاهم حواهم وتحول

قوله اذا المرء البيت يقول اذا المرء لم يتدنس باكتساب اللؤم واعتياده فاي ملابس يلبسه بعد ذلك كان
جـيـلا والـلؤـم اسم لخصال تجتمع وهي البخل واختيار ما تنفيه المروءة والصبر على الدنيئة وأصله من الالتئام
وهو الاجتماع وكذلك الكرم اسم لخصال تضاد لخصال اللؤم قوله وان هو لم يحمل على النفس ضميمها أي
يصبرها على مكارها وأصل الضم العدول عن الحق يقال ضامه اذا عدل به عن طريق النصفة وليس
المراد بقوله ضميمها ضم الغير لها لان احتمال ضم الغير ليس مما يتقدم به وقوله تعيرنا انا يقال عبرته كذا
وهو المختار وعبرته بكذا وقوله ان الكرام قليل يشتمل على معان كثيرة وهي ولوع الدهر بهم وافتنام
الموت اياهم واستقتالهم في الدفاع عن أحسابهم وكل يقال العدد وقليل وكثير بوصفهم ما الواحد والجمع
وشباب مصدر وصف به الجمع وليس جمع الشباب لان فاعلا لا يجمع على فعال وتسامى أصله تتسامى من
السمو وهو العلو والكهل الذي قد وخطه الشيب ومنها كتهل النبات اذا شمله النور قوله وما غرتنا
يحمل النفي والاستفهام أي أي شيء ضربنا والواو في جوارنا الحال وكذا وجارا لا كثيرين قال التبريزي وانما
صلح الجمع بين طالين لانهم الذاتين مختلفتين ولو كانا الذات واحدة لم يصلح قوله لنا جبل يريد به العزو والسمو
أي من دخل في جوارنا امتنع على طلابه ويحتمل ينزله من احتل اذا نزل ومنيع فـعـيـل بمعنى مفعول أي
ممنوع والطرف النظر والكمال فـعـيـل من الكلال وهو الاعياء أي ان الجبل شامخ لطوله يرجع طرف
الناسظر اليه كايلا قوله وانا لقوم ما نرى على حد قوله انا الذي سمتني أمي حيدر ولوحى على لفظ قوم
لقال ما يرون والسبب ما يسب به كالخدمة ما يخدم به وأصل السب القطع ثم استعمل في الشتم وعاص
ابن صعصعة وسلول بنو مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن قوله يقرب بحب الموت من اضافة
المصدر الى المفعول وهو قريب من قول الآخر رأيت الكريم الحريس له عمر ويجوز ان يكون من
اضافته للفاعل كقوله أرى الموت يعتاق الكرام ويؤيد القول قوله وتكرهه آجالهم قوله حنف
أنفه قال التبريزي أول من تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم وكذا قاله غيره ووقعها في هذه القصيدة
بدل على ان شاعرها السلمي قال التبريزي وتحقيقه كان حنفة أي بالانفاس التي خرجت من أنفه
عند ترع الروح لادفعة واحدة وخص الانف بذلك لانه من جهته ينقضى الزمان ونصبه على الحال ولم
يستعمل منه حنف ولا محتوف والظلمات السيوف والنفوس هنا يحتمل الارواح والدماء وغير الظلمات
من اقامة الظاهر مقام المضمرة وفي البيت رد الجهر على الصدر قوله صفونا فلم نكدر أي صفة أنسابنا فلم
يشبها كدرة والسر هنا الأصل الجيد قوله فحن كماء المنزل شبه صفاء أنسابهم لصفاء المطر ويجوز ان
يعنى به الجواد أي نحن كالغيث ينفع الناس ويقال كهـم يكهـم وكهـم يكهـم فهـم وكهـم يكهـم يقال ذلك
لرجل اذا ضعف والسيوف اذا اكل قوله ولا فينا بعد بجـيـل أي لا بجـيـل فينا فبعد على حد قوله تعالى
ولا شفع بطاع قوله وتذكر البيت نظيره قول الآخر

وما يستطيع الناس قد انشده * وننقضه منهم وان كان مبرما

وأجل منها قوله تعالى لا يستل عما يفعل وهم يسئلون قوله امانات البيت نظيره قول حاتم

اذا مات منهم سيد قام بعده * نظيره يغنى غناه ويخاف

والطارق الذي ينزل ليلا والتزبل الضيف والقراع الضراب وأيامنا مشهورة أي وقائنا في عدونا مشهورة فهي بين الأثام كالأفراس الغر المحجلة بين الخيل والغرر جمع غرة وهي البياض الذي في جهة الفرس الخجل به تقديم الحاء على الجيم جمع جمل وهو البياض في قوائم الفرس والدارعين أصحاب الدروع والفلول بضم الفاء جمع فل السيف وهو كسرى في حذو ومعوذة نصب على الحال بمادل عليه الظرف ويجوز رفعه على الضمارة ابتداء والقبيل بالموحدة جماعة من آباء شتى وقوله فليس سواء استشهد به النضارة على تقديم خبر ليس على اسمها والقطب الحديدي في الطبقة الأسفل من الرخي يدور عليه الطبقة الأعلى وبه سمى قطب السماء لما يدور عليه الفلك وعلى هذا التشبيه قالوا فلان قطب بنى فلان أي سيدهم الذي يلوذون به وهو قطب الحرب **فوقائدة** السموأل بفتح المهملة والميم وسكون الواو بعدها همزة مفتوحة ولا م اسم عبراني وقيل عربي مرتجل وقيل منقول من اسم طائر واسمه فمعوعل ابن غريص بن عاد بابا المد والقصر ابن حبا وأنشد

(وكل رفيقي كل رحل وانها * تعاطى القنا قومها أخوان)

هو للفرزدق من شعر يزعم فيه أن الذئب رأى ناره فأناه وعاهده أنه يصاحبه وأوله وأطلس عسال وما كان صاحبا * دعوت لناري موهنا فأتاني فلما أتى قلت ادن دونك أننى * وإياك في زادي لمشتركان وبت أقدر الزاديني وبينه * على ضوء نار مرة ودخان فقلت له لما تكسر ضاحكا * وقائم سبي في يدي يمكن تعش فان عاهدتني لا تخونني * تكن مثل من ياذب بصطعبان وأنت امرؤ ياذب والغدر كنما * أخين كانا أرضا بلبلان ولو غير نانيت تلمس القرى * رماك بسهم أو شهابستان وكل رفيقي كل رحل وانها * تعاطى القنا قومها أخوان

قوله وأطلس أي ورب ذئب أغبر اللون عسال أي مضطرب في مشيه ويروي رفعت لناري وهو من المقلوب أي رفعت له ناري وموهنا بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء ساعة تمضي من الليل وقوله فأتاني أي فرأها فأتاني قوله ادن أي اقرب ودونك أي خذ وأقدر الزاد أي أشطر وأقسمه وتكسر بشين مجة من الكثر وهو بدو الاسنان عند الضحك أي أبدى أنيابه كأنه يضحك ولا تخونني قال البطانيوسي جلة حاله أي أن عاهدتني غير خائن وقال بعضهم هو جواب القسم الذي تضمنه عاهدتني ويكن جواب الشرط وقوله تعش البيت أورده المصنف في الكتاب الثاني وفي البيت شاهد لفصل بين الموصول وصلته بالنسبة ولمسراعاة معنى من حيث قال بصطعبان وسمى الذئب امرأ تنزيبا له منزلة العاقل لخطابه إياه وأخين تصغير أخوين ولبيان بكسر اللام يقال هذا أخوه بلبلان أمه قال ابن السكيت ولا يقال بلبلان أمه إنما اللين الذي يشرب والقرى بالكسر الضيافة والشباب بفتح المهملة والموحدة الحد قوله وكل رفيقي كل رحل قال العيني أعرابه مشكل وكذا معناه وكل في كل رحل زائدة ورحل بالحاء المهملة وتعاطى أصله تعاطيا فوحده الضمير لان الرفيقين لسانا بانهن معنيين ثم جعل على اللفظ إذ قال قومها أخوان وجملة هما أخوان خبر كل وقوله قومها ما يدل اشتمال من القنلان قومهما من سبهما إذ معناه تقاومهما محاذف الزوائد أو مقعول له أي تعاطيا القنلان مقاومة كل منهما الآخر أو مطلق من باب صنع الله لان تعاطى القنا يدل على تقاومهما ومعنى البيت أن كل الرفقاء في السفر إذا استقروا رفقة رفيقين فهما كالآخرين لا جماعهما في السفر والصحبة وان تعاطى كل منهما معا فبالآخر انتهى كلام العيني وأقول هذا كله تخليط ومنشأه أنه ظن أن قوما مفرد منسوب وانما هو مثنى مرفوع مضاف إلى هما وثمة دير البيت وكل رفيقين في أي رحل كانا أخوان وانها تعاطى القنا قومها فلا يضرهما كون قومهما

متعاديدين فاختاروا خبر كل وجلة وان هاتماطى القناقوماها معترضة وتعاطى مفرد على ظاهره وفاعله قوماها والقناة مفعول وقد استشهد ابن مالك بهذا البيت على تنبيه قوم وأنشد

(وكل اناس سوف تدخل بينهم * دويمة تصفر منها الانامل)

تقدم شرحه في شواهد أم وأنشد

(وكل مصيبات الزمان وجدتها * سوى فرقة الاحباب هيمنة الخطب)

قال زملب في أماليه حدثنا أبو سعيد عبد الله بن شبيب حدثني الزبير بن بكار حدثنا عبد الجبار بن سعيد عن محمد بن معن الغفاري عن أبيه عن عجزهم يقال لها جال بنت أبي مسافر قالت جاورت آل ذريح بقطيع لي فيه الرائة اللبون والحائل والانيع فكان قيس ينظر الى شرف من ذلك القطيع وينظر الى ما يليق فيتهجب فقل ما لبث حتى عزم عليه أبوه بطلاق زوجته لبني فبكاديت ثم آل أبوه لئن أقامت لا يسأ كن قيساً فظننت فاندفع قيس يقول

أيا كبدا أطارت صدوعا نوافذا * وياحسر تاما اذا تغفل في القلب
فأقسم ما عمش العيون شـ وارف * رواثم برحانيات عـ على سغب
تشم منه لو يستطعن ارتشفنه * اذا سقنه يزدن ذككاً على نكب
رأى من فـ يا نباش من شارف * وحالفن جيسافى المحول وفي الجذب
بأوجـ دمنى يوم ولت جولها * وقد طلعت أولى الركاب من النقب
وكل ملات الدهور وجدتها * سوى فرقة الاحباب هيمنة الخطب
اذا فلتت منك الـ وى ذامودة * حبيبات تصداع من البين ذى شعب
اذا فلتت من العيش أومت حسرة * كمامات مسقى الضياع على الب

أخرجه أبو الفرج في الاغانى من طريق الزبير * وأخرج عن اسحق بن الفضل الهاشمي قال لم يقل الناس في هـ ذا المعنى مثل قيس بن ذريح وكل مصيبات الزمان البيت ^{في} فائدة ^{في} قيس بن ذريح بن شعبة بن حذافة بن طريف الليثي أبو زيد كان يسكن بادية الحجاز * أخرجه في الاغانى عن الكلبي انه كان رضيع الحسين بن علي رضي الله عنه أرضعته أم قيس * وأخرج من طرق عدة ان قيساً من بعض حاجته بنخيام بني كعب بن خزاعة والحى خلوف وقف على حيمة لبني بنت الحباب الكعبية فاستسقى ماء فسقته وخرجت اليه وكانت امرأة مديدة القامة شهلاء حلوة المنظر والكلام فلما رآها وقعت في نفسه وشرب الماء وقالت له انزل فتبرد عندنا قال نعم فنزل بهم وجاء أبوه فأنحدر له وأكرمه فانصرف قيس وفي قلبه من لبني حتر لا يطفي فجعل ينطق بالشعر فيها حتى شاع وروى ثم أتاهما يوماً آخر وقد اشتد وجدهما فسلم وظهروا له وردت سلامه ولحقت به فشكى اليها ما يجد من حبابك وشكت اليه مثل ذلك وعرف كل واحد منهم ما ماله عند صاحبه وانصرف الى أبيه فأعلمه حاله وسأله أن يزوجه اياها فأبى عليه وقال يا بني عليك باحدى بنات عمك فهي أحق بك وكان ذريح كثير المال موسراً فاحب أن لا يخرج ابنه الى غريبة فانصرف قيس وقد ساء ما خاطبه به أبوه فأبى أمه فشكى ذلك اليها واسـتعان بها على أبيه فلم يجد عندها ما يحب فأبى الحسين بن علي رضي الله عنه فشكى اليه ما به وما رد عليه أبوه فقال أنا كفيك فغشى معه الى أبي ابنى فلما بصربه أعظمه ووثب اليه فقال يا ابن رسول الله ما جاء بك الا بعثت الى قاتـتـك فقال ان الذى جئت فيه يوجب قصـدك قد جئت بك خاطباً ابنتك لقيس بن ذريح فقال يا ابن رسول الله ما كذا لنعصى لك أمراً ما نأمن الفتى رغبة ولكن أحب الامر من البنا يخطبها أبوه عليه وان يكون ذلك عن أمره فانا نخاف ان لم يسع أبوه في هذا ان يكون عاراً وسبة علينا فأبى الحسين رضي الله عنه ذريحاً وقومه وهم مجتمعون فقاموا اليه اعظامه فقال لذر يح أقسمت عليك الا خطبت لبني على قيس قال السمع

والطاعة لامرئ نخرج معه في وجوه قومه حتى أتوا حتى لبني نخطبها ذريح على ابنه الى أبيها فأقام معها
مدة وكان أبر الناس بأمه فالتمه لبني وعكوفه عليها عن بعض ذلك فوجدت أمه في نفسها وقالت لقد
شغلت هذه المرأة ابني عن برى ولم تر له كلام في ذلك موضع حتى مرض قيس مرضا شديدا فلما برأ قالت
أمه لا يبه لقد خشيت أن يموت قيس ولم يدرك خافا وقد حرم الولد من هذه المرأة وأنت ذو مال فيصير
مالك الى الكلالة فزوجه بغيرها العمل الله أن يرزقه ولدا أو ألحق عليه في ذلك فعرض ذلك ذريح على
قيس فقال لست مترقا جاعسها أبدا قال ففسر بالاماء فقال ولا أسوءوها بشئ أبدا قال فاني أقسم عليك
الا طقتها فأبى وقال الموت عندي أسهل من ذلك قال لأرضى أو تطلقها وحلف انه لا يكرهه سقف أبدا
حتى يطلق لبني فكان يخرج فيقف في حتر الشمس فيجىء قيس فيقف الى جانبه فيظله بردائه ويصلي
هو وبحتر الشمس حتى يفيء التي فينصرف عنه ويدخل الى ابني فيعانقها ويبيكي وتبكي معه وتقول له
قيس لا تطع أبالك فتهلك ونم لك في قتال ما كنت لا تطيع فيك أحدا أبدا فيقال انه مكث كذلك سنة
ثم طلقها فلما بان لم يلبث حتى استطير عقه وذهب اليه ولحقه مثل الجنون وأسف وجهه لبيكي فلما
انقضت عدتهم ارحلها قومها فسقط مغشيا لا يعقل ثم أفانى ولم يأخذ بعد هوارا ثم وأخرجهم أبيضاعن
عمر بن دينار قال قال الحسن رضى الله عنه لذريح أبي قيس أحل لك ان تفرق بين قيس ولبني أما سمعت
عمر بن الخطاب يقول ما أبالي أفرقت بين الرجل وامرأته أم مشيت اليها بالسيوف * وروى أبيضاعن
الطبيب قال له انما يسلمك عنها ان تذكر مساوئها ومعايبها وما تعافه العين منها من أقدار بني آدم فان
النفس تنبوحه ثم تذو تسلفو ويخف ما به اذ قال

اذاعبتا شهيتهما البدر طالعا * وحسبك من عيب لها شبه به البدر

لقد فضلت لبني على الناس مثل ما * على ألف شهر فضلت لي لمة القدر

وأخرج أبيضاعن المدائني قال ماتت لبني نخرج قيس في جاعة من قومه فوقف على قبرها وقال

ماتت لبني فموتى * هل ينفعن حسرة على الموت

فسوف أبكي بكاء مكثت * قضى حياة واجدا على ميت

ثم أكب على القبر يبكي حتى أغشى عليه فرفعه أهله وهو لا يعقل فلم يزل عابلا لا يفيق ولا يجيب مكلما
ثلاثا ثم مات ودفن الى جانبها وأنشد قول عنتره

(جاءت عليه كل عين نثرة * فترك كل حديقة كالدرهم)

تقدم شرحه في شواهد في وهو من معلقة المشهورة وقوله

وكأنما نظرت بقية لسان * رشأ من الغزلان ليس بتوأم

وكأن فارة تاجر بقية * سبقت عوارضها اليك من الفم

أوروضة أنا فاضمن بنتها * غيث قليل الدمن ليس بعلم

جاءت البيت وأنشد (من كل كوما كثيرات الوبر)

وأنشد (وما كل ذي لب يؤتيك نصحه * وما كل مؤث نصحه به بلييب)

قال ابن يسعون هو لابي الاسود الدؤلى ويقال للمودود العنبرى وقوله

أمنت على السر امرأ غير حازم * وابكته في الودع غير مريب

أذاع به في الناس حتى كأنه * بعلياء نار أو قدت بشق سوب

ثم رأيت ابن أبي الدنيا قال في كتاب الصمت حديث محمد بن اسكاف حدثنا أبي عن المبارك بن سعيد عن
عمر بن عبيد قال اطلع أبو الاسود الدؤلى مولى له على سرته فبشه فقال أبو الاسود وذكرا لبيت اللؤلؤ
وزاد بعدها وليكن اذا ما اتجمعا عند واحد * فحق له من طاعة بنصيب

وأخرج أبو الفرج الأصماني في الأغاني عن ابن عباس قال خطب أبو الاسود الدؤلي امرأة من عبد القيس يقال لها أسماء بنت زياد فأسر أمرها إلى صديق له من الأزد يقال له الميهم بن زياد فخذت به ابن عم لها فذهب فتزوجها فقال أبو الاسود وذكرا لآيات في فائدة في أبو الاسود الدؤلي اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان ابن جندل من وجوه التابعين وفقهائهم ومحدثهم روى عن عمرو بن الخطاب وعلى بن أبي طالب فأكثروا استعماله عمرو وعثمان وعلى قال في الأغاني وذكرا أبو عبيدة أنه أدرك دخول الاسلام وشهد بدرام مع المسلمين وما سمعت بذلك عن غيره في أخرجه البخاري في تاريخه عن صالح البراء قال قال أبو الاسود الدؤلي لولده قد أحسنت اليك قبل أن تولدوا قالوا كيف قال لم أضعكم في موضع تستخون منه في وأخرج في القالي في أماليه عن أبي عبيدة قال جرى بين أبي الاسود الدؤلي وبين امرأته كلام في ابن كان لها منه وأراد أخذه منها فصار إلى زياد وهو إلى البصرة فقالت المرأة أصليح الله الأمير هذا ابني كان بطني وعاقه وجرى فقاؤه وثدي سقاؤه أكلوه إذا نام وأحفظه إذا قام فلم أزل بذلك سبعة أعوام حتى إذا استوفى فصاليه وكادت خصاله واستوعكت أوصاله وأملت نفسه ورجوت دفعه أراد أن يأخذ منه مني كرها فأتوني أم الأمير فـ درام قهرى وأرادت سرى فقال أبو الاسود أصليحك الله هذا ابني جلته قبل أن نجله ووضعته قبل أن تضعه وأنا أقوم عليه في أدبه وأنظر في أوده وأمنعه على وألمه حلى حتى يكمل عقله ويستحكم فتيه قالت المرأة أصليحك الله جلته نكحاً وجلته نفلاً ووضعته شهوة ووضعته كرها فقال له زياد اردد على المرأة ولدها فهي أحق به منك ودعني من سمعك قال القالي استوعكت اشتدت وقولها فأتوني أي قوتي وأعني وأنشد

(أخوتي لا تبعـ دوا أبدا * وبلى والله قد بهـ دوا)

كل ما حو وان أمروا * وارد الحوض الذي وردوا

هـ الفاطمة بنت الأخزم الخزاعية وبين هذين البيتين

لوقتـهم عشـيرتهم * لاقتناء الغـ ترأولوا

هان من بعض الرزية أو * هان من بعض الذي أجده

قال شارح الحماسة يروي أخوتي وأخوتنا بقلب الباء أفعل تمتد الصوت وأبدان ظرف اتبعوا وأدخل القسم بين بلى والفعل ولا يعد ذلك فصلاً لوقتاتهم أي لو عاشوا معهم ملياً من الدهر أي لو طال أعمارهم فاقترنت عشيرتهم الغريم أو كان لهم خلف كان بعض غمي لهم أهون علي ولاقتناء متعلق به وقوله ولدي يحتمل أن يكون اسماً مفرداً كما تقول ابن وان يكون جملة من فعل وفاعل وهان جواب لو ومن عند الاختصاص زائدة وعند غيره لا ابتداء غاية التحقير والتقليل وما زائدة وحى يحتمل أن يراد به ضد المبيت وجمع الضمير العائد إليه ما نعوذ لا على معنى كل أو لارادة الجنس وأن يراد به القبيلة فيكون الضمير للفظ حوامروا أكثر وأوعايد الذي محذوف أي وردوه وأنشد

(قد أصبحت أم الخيارات تدهي * على ذنبا كلهم أصنع)

هو مطلع أرجوزة لابي النجم الجعفي وبعده

من ان رأيت رأسي كمرأس الاصلع * مبرعـه فتزعان قـ ترزع

جذب اليا إلى أبطي أو أمرعي * قرنا أشيبه وقـ رنا فانزعي

أفناه فيـ ل الله للشمس اطلعي * حتى اذا داراك أفق فارجـ جي

حتى بدابعـ د المصنم الاقرع * جربـ كرش الانخرج الهـ جنع

عشى كشي الاهدـ المـ كنع * ألمـ يكن يبيض ان لم يصلح

أن لم يصـ بني قبل ذلك مصرعي * أفناه ما أفـني أبدا فاربعي

يا ابنـة عمـالـا تلـوى واهـجـى * لا تـسمـعـنـى مـنـك لـو مـا و اسـمـى
أهـمـات أهـمـات ولا تـطـلـى * هـى المقـادير فـلـوى أودى
لا تـطـمـعـى فـى فـرقـى لا تـطـمـعـى * ولا تـرو عـيـبـى فـى ولا تـرو عـي
واسـتـشـعـر الـيـأس ولا تـفـجـى * فـذا كـ خـيـركـ من أن تـجـزى
فـتـجـسـى وتـشـمـى وتـو جـى

أم الخيلارزوجة أبي النجم والاصلع الذاهب شعر الرأس والقنزع شعر حوالى الرأس وقبل الله قول
الله والصخام بضم السين المهملة وبالفاء المعجمة السواد والاخرج بخاء معجمة ثم راء ثم جيم الذى له
لونان من بياض وسواد والهجج بتشديد النون الطويل الضخم والاهدء الاحدب والمكنع
بالنون من التكنيع وهو التبعيض قوله يا ابنـة عمـالـا استشـعـر هـدبـه فـى التـوضـيـح عـلى ابدال الالف من ياء
المتكلم فى النداء والاصل ابنة عى واهجى من الهجوع وهو النوم بالليل خاصة وأنشد

وقولى كلما جشأت وجاشت * مكانك تحمدى أو تستريحى

هذا من أبيات عمرو بن الاطنابة وهى أمه وأبو زيد بن مناة بن نعلبة بن كعب بن الخزرج جاهلى وقبيلة

أبت لى عفتى وأبى بلائى * وأخذى الحمد بالثمن الربيع

واقداى على المكر وهنسى * وضربى هامة البطل المشج

بأبيض مثل لون الملح صاف * ونفس مائة ترعى القبيح

لا تدفع عن ما ترصالحات * وأجى بعد عن عرض صحج

وأخرج أبو أحمد العسكري فى كتاب ربيع الآداب بسنده عن أبي حاتم قال قال عبد الملك بن مروان

وجده فرسان العرب فى أشعارهم ثمانية اثنان منهم لم يجزعا من الموت وستة جزعوا فى الستة عمرو بن

الاطنابة حيث يقول أبت لى عفتى الابيات فلم تجش نفسه الا وقد جبن وعنترة حيث يقول

يدعون عنتر والراح كأنها * أشطان يثر فى لبان الادهم

اذ يمتقون بي الاسنة لم أحم * عنها ولا كنى تضايق مقدمى

فلم يضق مقدمه الا وقد جبن وأبو القيس بن الاسلم حيث يقول

وقولى كلما جشأت انفسى * من الابطال ويحك لن تراى

فأنك لو سألت حياة يوم * سوى الاجل الذى لك لم تطاعى

فما جشأت نفسه الا وقد جبن ودريد بن الصمة حيث يقول

ولقد أصرفها مدبرة * حين للنفس من الموت هدير

واقصد أجمع رجلى بها * حذر الموت وانى لوقور

كلما ذل منى خلقى * وبكل أنانى الروح جدير

فلم يحذر الموت الا وقد جبن وعمرو بن معدى كرب حيث يقول ولما رأيت الخيل سل زورا * الابيات

السابقة فلم تجش نفسه الا وقد جبن وأما اللذان لم يجزعا من الموت فعباس بن مرداس حيث يقول

أكثر على الكنية لأبلى * أحتفى كان فيها أم سواها

وقيس بن الحطيم حيث يقول

وانى بالحرب العوان موكل * باقدام نفس ما أريد بقاها

وأخرج الفالى وابن عساكر عن معاوية أنه قال هممت بالفرار يوم صفين فامنعنى الاقول ابن الاطنابة

وذكر الابيات وقد قيل انها أجود ما قيل فى الصبر فى مواطن الحروب والبطل الشجاع والمشج

المجد فى الامر من أشاح يشج وجشأت بالحلم والشين المعجمة يقال جشأت جشوا ونفسى اذا انقضت

وجاشت من حزن أو فزع وهو مهموز والبيت استشهد به في التوضيح على جزم المضارع وهو نحو مدى
لوقوعه جواب الطلب باسم فعل وهو مكانك فان معناه اثبتني

في شواهد كلامي

أنشد **ان للخير وللشر مدى * وكلا ذلك وجه وقبـلـ**

هو من قصيدة لعبد الله بن الزبيري قالها في وقعة أحد وقبله وهو أول القصيدة
يا غراب البين أسمعت ققـلـ * انما تنطق شيأ قد فـعـلـ
والعطيات حساس بينهم * وسواء قبر مشر ومقـلـ
كل عيش ونعيم زائل * وبنات الدهر يغبين بكل
أبلغ احسان عني آية * فقريض الشعر يشفي ذا العلل
كم نرى بالجزم من جمجمة * وأكف قد انزرت ورجل
وسراييل حسان سریت * عن كثرة أهله كوا في المنـزلـ
كم قتلنا من كريم سيد * ماجد الجدين مقدم بطل
صادق النجدة قورم بارع * غير ملتات لدى وقع الاسل
فصل المهراس ما ساكنه * بين الخاف وهام كالجل
ليت أشياخي ببدر شهـدوا * بزعم الخـزرج من وقع الاسل
حين حكمت بقباء بر كها * واستحتر القتل في عبد الاسل
ثم خفوا عند ذاكم رمضا * رفـعـ الجفان يعلو في الجبل
فقتلنا الضعف من أثر افهم * وعدلنا مثل بدر واعتدل
لا ألوم النفس الا اننا * لو كررنا الفـكـكـا المعـتـقـلـ
بسيوف الهند يعلو هامهم * عللا يعلوهم بعـدـ منـهل
(وقد أجابه حسان)

ذهبت يا ابن الزبيري وقعة * كان من الفضل فيها لوعـدـلـ
ولقد نلتم وثانا منكم * وكذلك الحرب أحيانا دول
نضع الاسياف في أكتافكم * حيث نهوى عللا بعـدـ منـهل
اذ تولون على أعقابكم * هربا في الشعب أشباه الرسل
اذ شد دناشدة صادقة * فأجأناكم الى سفح الجبل
بحيا طيل كأمداق الملا * من يلاقوه من الناس بهـلـ
ضاق عنا الشعب اذ نجزعه * وملأنا القرط منهم والرجل
برجال لستم أمثالهم * أيدوا جبريل نصرا فتزل
وعـلونا يوم بدر بالسقي * طاعة الله وتصديق الرسل
وقتلنا كل رأس منهم * وقتلنا كل حجاج رفل
وتركنا في قريش عبرة * يوم بدر وأحاديث المثل
ورسول الله حقا شاهدا * يوم بدر والتنايل الهبل
في قريش من جوع جمعوا * مثل ما يجمع في الخصب الحمل
نحن لا أنتم بني أسـتـاهـها * نخضر البأس اذا البأس نزل

قوله أقتلنا يوم بدر فاعتدل قال القائل يقال اعتدل مثل بدر أوقتلنا مثلهم يوم أحد في فائدة في عبد الله

ابن الزبيري بن قيس بن عدي بن ربيعة بن سهم أحد شعراء قريش المعدودين قال هذه القصيدة قبل
أن يسلم ثم أسلم بعد ذلك فقال

يا رسول الملوك ان لسانى * راتق ما فتقت اذا نابور
اذ جارى الشيطان فى الخى * ومن مال ميسر له مشور
أمن اللحم والعظام بما * فتفتفت ففتفتى الفدا وانت النذير

وأشده **﴿كل أخى وخالى واجدى عضدا * فى النوائبات والمقام الملمات﴾**
لم يسلم قائله وعضد أى معيننا ونائبات الدهر مصائبه جمع نائبة والامام الايمان والتزول والم به نزل به
والملمات جمع ملة وهى النبالة من نوازل الدهر والبيت استشهد به على اضافة كلالا الى اثنين مفروقين
شدوذا وأشده **﴿كلاهما حين جد الجرى بينهما * قد أقلعا وكلا أنفهم - مارابى﴾**
هو لفرزدق وقيله

مابال لومكها وجئت تعقلها * حتى اقتضت بها أسكفة الباب
يقال عتله اذا جذبته جذبا عنيفا قاله ابن دريد وقال صاحب العين اذا أخذ بتقليبه فخره وذهب به واقضم
المنزل اذا هجمه والاسكفة بضم الهمزة وتشديد الفاء العتبة السفلى ووزنها أفعله وفى قوله كلاهما التفتان
والاصل كلا كما وحين ظرف للخبر وهو قد أقلعا لا خبر لان الزمان لا يخبر به عن الجنة واسناد جد الى
الجرى مجاز والاصل جد فى الجرى والاقلاع عن الشئ المكف عنه والواو فى وكلا واو الحال والتثنية
فى أنفهم ما واجبة وان كان الارجج جدعت آنا فهما مثل فقد صغت قلوبك لان كلالا تضاف الى الفهم
اثنين وراى اسم فاعل من ربا يربو ورب بالانف ارتفاعه عند التعب من جرى ونحوه ويقال ربا
الفرس اذا انتفخ من عدو أو فرغ وقد اجتمع فى البيت مراعاة معنى كلالا وقطعها حيث عاذ فى أقلعا بضم
التثنية وفى راب بالافراد وفيه شاهد ثان حيث قال أنفهم ما ولم يقل آنا فهما كما هو الاصح مثل فقد
صغت قلوبكما وأشده قول الاسود بن يعفر

﴿ان النية والخوف كلاهما * يوفى النية برقبان سوادى﴾
هذا من قصيدة للاسود بن يعفر بفتح الياء وقيل بضمها ابن عبد القيس بن غنشل بن دارم بن مالك بن
حنظلة بن زيد مناة بن عيم النهشلى شاعر متهتم فصيح من شعراء الجاهلية ذكره ابن عبد السلام فى
الطبقة الثانية وليس بمكثر أولها

نام الخلى وما أحس رقادى * والهم تحت ضرلدى وسادى
من غير ما سقم ولكن شفى * هم آراه قد أصاب فؤادى
وقبل هذا البيت **وقد علمت سوى الذى نبأتنى * ان السبيل سبيل ذى الاعواد**
وبعد **لن يرضيا منى وفاء رهينة * من دون نفسى طارفى وتلاذى**
ماذا أو قل بعد آل محرق * تركوا منازلهم وبعدها اباد
جرت الرياح على محمل ديارهم * فكأنما كانوا على ميعاد
ومنها **أن الذين بنوا فطال بناؤهم * وتمتعوا بالاهل والاولاد**
فاذا النعميم وكل ما يلهى به * يوما يصير الى بلا ونفاد
وأخروها **فاذا وذلك لانفاد لذكروه * والدهر يعقب صاحب الفساد**

قال التبريزى الخلى من الهيموم وما أحس أى ما أبعد وذو الاعواد جدأ كتم بن صيفى كان من
أعز أهل زمانه فاتخذت له قبة على سبيل بر فلم يكن يأمنها خائف الا من ولا ذليل الأعز ولا جائع الأشبع
يقول لو أغفل الموت أحد الا غفل ذا الاعواد وانى لميت مثله ويقال انه أراد بذى الاعواد الميت لانه

جـ ل على السير قول يوفى المحارم المحرم منقطع أنف الجبل بربدان المنية والحقوف ترقيه وتستشرقه
وعنى بسواده شخصه قوله ان يرضياني بربدان المنية والحقوف لا يقبلان منه فدية وانما يطلبان نفسه ثم
فسر الهمزة ما هي فقال طارفي وتلاذي وأنشد

﴿كلا ناغنى عن أخيه حياته • ونحن اذا متنا أشد تغانيا﴾

هو لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب الطالبي من شعراء الدولتين يخاطب ابن الحسين بن عبد الله بن العباس
ابن عبد المطلب وكان صديقين ثم تم اجرام من قصيدة أولها

أرى حينا قد كان شيا أملفقا • فحظه التكتيف حتى بداليا

ولست براء عيب ذى الودكاه • ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا

فمیں الرضا عن كل عيب كليله • ولا يكن عين السخط تبدى المساويا

أأنت أخى ما لم تكن لى حاجة • فان عرضت أيقنت أن لا أخاليا

فلا زاد ما بينى وبينك بعد ما • بلونك فى الحالين الانماديا

هكذا فى الخامسة البصرية ورأيت فى نوادر ابن الاعرابي قال الايبردار باحى لحارثة بن بدر

كلا ناغنى عن أخيه حياته • ونحن اذا متنا أشد تغانيا

أحارث فالزم فضل بريدك انما • أجاع وأعري الله من كنت كاهيا

وكذا فى الاغانى وأورده من قصيدة بهجوها حارثة بن بدر والايرد بن معد بن عمرو بن قيس شاعر

بدوى من شعراء الاسلام فى أول دولة بنى أمية وليس بكثير ولا يمن ورد الى الخلفاء فدمهم وقال القائل

فى أماليه قرأنا على أبي الحسن على بن سليمان الاخفش وذكر انه سمع ذلك من أبي جعفر محمد بن على بن

الحسين وقرأها عليه وذكر أبو جعفر انه سمع ذلك مع أبيه من أبي محمد قال أنشد فى مكوزة وأبو محضنة

وجاعة من بنى ربيعة بن مالك بن زيد مناة لسبار بن هبيرة بن نبط بن الجمر أحد بنى ربيعة بن الجوع بن

مالك بن زيد مناة يعاتب خالد بن داود أخويه وبعد ح أخاه منجلا

تناس هوى أمما ما نأيتها • وكيف تناسيك الذى أنت ناسيا

فذكر قصيدة طويلة عدتها اثنان وثلاثون بيتا ومنها هذا البيت المشهده وقوله

وانى انا الفقر مشترك الفنى • مريع اذالم أوس دارى احتماليا

﴿شواهد كيف﴾

﴿كى نجفون الى سلم وما تثرن﴾

أنشد

تقدم شرحه فى كى وأنشد

﴿الى الله أشكو بالمدينة حاجة • وبالشام أخرى كيف يلتقيان﴾

قال العيني فى الكبرى قيل انه لفرزدق وقوله كيف يلتقيان بدل من قوله حاجة وأخرى كما أنه قال

أشكوها تين الحاجتين فعدا التقاؤهما هكذا فندره ابن جنى قالت وجدت البيت فى نوادر ابن الاعرابي

وأورده بعد ساعى نص العباس حتى يكفى • غنى المال يوما أو غنى الحسد ثمان

﴿اذا قل مال المرء لانت قناتاه • وهان على الادنى فكيف الاباعد﴾

وأنشد

﴿حرف الام﴾

﴿وبوم عقرت العذارى مطيتي﴾

أنشد

هو من معلقة امرئ القيس بن حجر المشهورة وغمامه • فيا عجباً من ربحها المفضل

فظل العذارى يرتعن بلحمها * وشحم كهذاب الدمقس المقتل
قوله ويوم في موضع جر عطفا على يوم في قوله * ولا سيما يوم بدارة جليل * وهو مبنى على الفتح لضافته
الى الماضي وعقرت نحره والعذارى الابكار جمع عذراء وهو أحد الالفاظ التي جاءت بمدودة في
مفرد مقصورة في الجمع وهي قليلة معدودة ذكرتها في الاشباه والنظائر النحوية والمطبعة الناقية والرحل
معروف والمضمحل المحمول على غيرها ويرتعن يرمى بعضهن الى بعض والمذاب الخيوط والدمقس
الحرير الابيض والمقتل الشديد القتل وأنشد **(عوض لانتة فرق)**
تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة الاعشى وأنشد

(وأنت الذي في رحمة الله أجمع)

قبل انه لجنون بنى عامر وصدره فيارب ليلى أنت في كل موطن
وقوله في رحمة الله من اقامة الظاهر مقام المضمرة أي في رحمتك وأنشد

(اذا قال قدني قلت آليت حلفة * لتغني عني ذا إنائك أجمع)

قال ثعلب في أماليه أنشد ابن عذاب الطائي

عوى ثم نادى هل أحسنت فلائسا * رسي على الانفاذ بالامس أربعة
غلام قلبي تنفـسـهـمـا * ولحيته طارت شـمـعا عا مفرعا
غلام أظلمته النـبـوح فلم يجد * عبابـين خبت فالهباء أجمعا
اناسا سوانا فاستمنا فـلا يرى * أخادج أهـدى بـليل وأسمعا
فقلت أجزا ناقصة الضيف آتني * جـديـربان تلقى أنائي متزعا
فما برحت سـجـواء حتى كائنا * تغادر بالزراء برسا مقطعا
كلا قادميها بفضل الكف نصفه * بكلد الجباري ريشه قد تزلعا
دفعته اليه رسل كوما جلدته * وأغضبت عنها الطرف حتى تضلعا
اذا قال قدني قلت آليت حلفة * لتغني عني ذا إنائك أجمعا

قال ثعلب أحسنت يريد أحسست واستمنا ناصيدنا والمستمي المتصيد وسجواء ساكنة عند الحلب وتغادر
تترك والزراء الموضع الصلب من الارض والبرس القطن شبهه ماسـقط من اللبن به والرسيل اللبن
وتضلع امتلا ما بين أضلاعه وقدني حسبي وآليت أي حلفت ان تشرب جميع ما في إنائك ويروي
لتغني وهذا انما يكون للمرأة الا انه في لغة طي ولغة غيرهم لتغني انتهى كلام ثعلب وقال العيني هو
لحرث بن عذاب بن شبيب النون الطائي والكوماء الناقة العظيمة السنام وجادة بفتح الجيم وسكون
اللام الواحدة الجلاذ وهي أدمس الابل لبنا وحلفة مفعول مطلق لا آليت وكذا على رواية بالله لان
تقديره أحلف بالله وقوله لتغني بكسر اللام للتعليل واستشهد به الاخفش على اجابة القسم بلام كي وقال
غيره الجواب محذوف أي لتشر بن تغني عني ويروي لتغني بلام مفتوحة ونون مكسورة هي عين
الفعل بعدها نون مفتوحة شددت للتأكيد واستشهد به على ان الياء هي لام الفعل المؤكدة بالنون قد
تمحذف وتبقى الكسرة دلالة عليها وهي لغة فزارة يقولون ارمن يازيدوا يكن ولغة الاكثريين ارمن
واتغنيين بآيات الباء المفتوحة وفسر قوله لتغني أي لتبعد وقال بعضهم هو من قولهم أغنى عني وجهك
أي أجمع له بحيث يكون غنيا عني أي لا يحتاج الى رؤيتي وقوله إنائك أضاف الاناء الى الضيف وان كان
هو للضيف لان الضيف ملابس له بسبب شربه منه وعلى هذا أورده الزنجشيري وابن مالك مستشهدين
به وأجمعانا كيد لذل المفعول وفيه شاهد على جواز التأكيد به بدون كل وأورد ابن مالك البيت شاهدا
على الحاق نون الوقاية لتقدم عني حسب في البيت عدة شواهد وأنشد

(وابكن عيشا تنقضى بعد جدته * طابت أصائله في ذلك البلد)
 (يا عاذلا في لا تزدن - لامي * ان العواذل ليس لي بامير)
 (فاجع انقلب جمع قوى * مقاومة ولا فرد لفرد)
 (نخرصر يعال ليدن وللفم)

وأنشد

وأنشد

وأنشد

هذا المصراع وقع في عدة قصائد لعدة شعراء فمنها قصيدة لجابر بن جني بن حارثة بن عمرو بن بكر بن حبيب
 ابن عمرو بن غنم بن تغلب التغلبي أولها

ألا يا قوم للبحر ديد المصرم * وللحلم به - د الزلة المتوهم
 وللرعي عتاد الص - بابة بعدما * أتى دونها ما فرط حول مجرم
 فيادار سلمي بالصريعة فاللوى * الى مدفع القيقاء فالمنظم
 فيوم الكلاب قد أزالنا رماحنا * شرحبيل اذ آلى أليمة مقسم
 لينتزعن أرمادنا فأزاله * أبوحنش عن ظهر شقاء صادم
 تناوله بالرمح ثم اتى نيل * نخرصر يعال ليدن وللفم

قال الكابي كان المنذر بن ماء السماء يبعث عمرو بن مرثد بن سعيد بن مالك وقيس بن زهير الجثمي على
 اتاوة ربيعة وكانت ربيعة تحبهما فجاء عمرو يوما فقال جلسا الملك حسد له انه يشي كائنه لا يرى أحدا
 أفضل منه فجاء خيا الملك بصية فقال جابر بن جني في ذلك هذه القصيدة وقال ابن الأنباري في شرح
 المفصليات الجديد هنا الشباب والمصرام الذاهب يتعجب من تصرفه ومن حمله المتوهم بعد ذلك لأن
 الحلم انما يكون قبله أو أمابه - دها فليس يحلم وما في قوله ما فرط زائدة ومجزم تام كامل والصريعة وما
 بعده مواضع والقيقاء جمع قيقاة بقاءين وهو ما غاظ من الأرض في ارتفاع والى في قوله الى مدفع
 جمع بني الغاء كما قال المصنف ويوم الكلاب بضم الكاف يوم مشهور من أيام العرب قتل فيه الخلائق
 والكلاب الذي كانت الوقعة عنده ما بين الكوفة والبصرة وقال العسكري في كتاب التمهيد
 الكلاب ماء وقيل موضع بالدهناء بين اليمامة والبصرة كان به وقعتان للعرب احدها ما بين ملوك
 كندة الاثوة والاخرى بين بني الحرث وبين بني غنم فقيس الكلاب الاول والكلاب الثاني فاما
 الكلاب الاول فكان في الجاهلية واليوم ابني تغلب ورئيسهم يومئذ سلمة بن حوث الكندي ومعه
 ناس من بني غنم منهم عرجة بن أسعد وقطع أنفه يومئذ فلقى سلمة أخاه شرحبيل ومعه بكر بن وائل فقتل
 شرحبيل وهزم أصحابه وفي هذا يقول امرؤ القيس

كلاقي أبو حجر وجدى * ولا أنسى قتيل بالكلاب

وأما الكلاب الثاني فكان لبني سعد والرباب من الرباب اتيهم ومن بني سعد قاعس وكان رئيسهم في هذا
 اليوم قيس بن عاصم وقال من اللطائف ان حسان بن بشر المحدث أملى يوما وهو قاض باصهان حديث
 ان عرجة بن سعد أصيب أنفه يوم الكلاب فكسر الكافي فقال له مستمليه أيها القاضي انما هو بالضم
 فغضب وأمر بحبسه فدخل اليه الناس وقالوا ما هذا قال قطع أنف عرجة في الجاهلية وامتنعت أنابه
 في الاسلام انتهى وشرحبيل المذكور هو الحرث بن عمرو بن حجر آكل المراكب رأس أحد الطائفتين
 ورأس الاخرى سلمة أخوه وقع بينهما المامات أبوها ومشت بينهما الرجال حتى جمع كل واحد منهم لصاحبه
 الجوع واقتتلا لا شديدا حتى غشيهم الليل فنادى منادى شرحبيل من أتاني برأس سلمة فله مائة من
 الابل ونادى منادى سلمة مثل ذلك وفي القوم أبوحنش وهو عاصم بن النعمان بن مالك الجشمي فعرف
 مكان شرحبيل فقصده فطعنه بالرمح ثم نزل اليه فاحترأسه فألقى به سلمة فالتقاء بين يديه فقال لو كنت
 القيتك القاء رقيقا فقال ما صنع به وهو حي شرأ من هذا وعرف الندامة في وجهه وانجزع على أخيه

فهرب أبوحنش وتجنى عنه والشهداء الطويلة من الخيل والصلدم بكسر الميم من الصلبة وتناول
بالرمح طعنه واتى أصـله اثنتي فادغم النون في الشاء ثم أبدلها تاء ومنها قصيدة للعكبر بن حديد بن مالك
ابن حذيفة بن بكر بن قيس بن منقذ بن طريف وكان مع علي رضي الله عنه في أبيات أولها

الآليت شعري هل أشن غارة • على ابن كدام أو سويد بن أصرم
فيعترف المجهوم ويعدو بفارس • أخى نقة يغشى التألف معلم
وأشعث قـوام بآيات ربه • قليل الأذى فيما ترى العين مسلم
ضممت اليه بالسنان قميصه • نفتر صريعا للبيدين والغم
على غير شئ غير أن ليس تابعا • عليا ومن لا يتبع الحق ينعدم
يذكرني حاميم والرحم دونه • فهل اتلا حاميم قبل التقدّم

ويروى شككت له بالرمح حيث قميصه نفتر البيت (وأخرج الزبير بن بكار وابن عساكر عن الضحالك
ابن عثمان الخزازي قال كان هوى محمد بن طلحة بن عبيد الله مع علي بن أبي طالب فقتل علي عن قتله وقال
محمد لعائشة ما تامليني قالت أرى أن تكون تكبير ابني آدم أن تكف يدك فكف يده فقتله رجل من
بنى أسد بن خزيمة يقال له كعب بن عدلج من بنى منقذ بن طريف ويقال قتله شداد بن معاوية العبسي
ويقال بل قتله عصام بن مقشعر البصري وهو الذي يقول في قتله وأشعث قوام بآيات ربه الأبيات
وقيل إن القائل والقائل الأبيات شريح بن أوفى وقيل عبد الله بن مكعب حليف لبني أسد وقيل
ابن مكيس الأزدي وقيل الأشتر وقال الشيخ سعد الدين في حاشية الكشف قوله علي غير شئ متعلق
بشككت أي خرفت يعني بلا سبب من الأسباب وغير أن استثناء من شئ لعمومه بالنفي أو بدل والفتح للبناء
قوله يذكرني حاميم يعني جمعسق لما فيها من قوله تعالى قل لأستأنم عبيه أجزا الأفي المودة في القربى ويروى
الرمح شاجر أي طاعن من سمجرت بالرمح طعنته وقيل معناه مختلف فعلى الأول معناه لو ذكرني حاميم قبل
أن أطعنه بالرمح لاسلم وعلى الثاني قبل قيام الحرب وتردد الرماح وأنشد

(فلما ترقنا كافي وما لسا • لطول اجتماع لم نبت ليلة معا)

هو من قصيدة للمهم بن نوبة البربوعي يرثي بها أخاه مالك وكان قتل في الردة قتله خالد بن الوليد بالبطاح
في خلافة الصديق وأول القصيدة

لعمري وما عري بتأبين هالك • ولا جزعا مما أصاب فأوجعا
لقد كفن المنال تحت ثيابه • فتي غير مبطان العشيات أروعا
وكنّا كنديا في جذية حقة • من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
وعشنا بخير في الحياة وقبانا • أصاب المنابر هط كسرى وتبعنا
فلما ترقنا البيت ومنها

ولست إذا ما أحدث الدهر نكبة • ورزأ بزوراء الغرائب أخضعا
ولا فرحان كنت يوما بغيطة • ولا جزعا لناب دهر أفاضعا
ولا كنتني أمضى على ذلك مقدما • إذا بعض من يلقي الخطوب فكاهعا
فقبل ذلك أن لانه عيني ملامة • ولأنك كنتي قرح الغرادر فاهعا
وقصرك أن قد جهدت فلم أجد • بكفي عنهم للنية مدفعا
فلو أن ما ألقي يصيب مثالا • أو أركن من صلي إذا لتضعضا
وما وجد أطارا ثلاث رواث • وأين مجرام من جوار ومصرعا

يذكرن ذا البث الحزين بيته * اذا حنت الاولى سمعنا لها
اذا اشار في منهن قامت فرجعت * حنيناً فأبكي شجوها البرك أجمعاً
بأوجد مني يوم فارقت مالكا * وقام به الناعي الرفيع فاسمعا
لعلك يوما تـلمـ مـمة * عليك من اللاتي يدعنك أجدا

الى أن قال

قوله غير مبطان العشبات قال في الكامل يقول كان لا يأكل في آخره اراه انتظار الضيف و يروي ان
عمر بن الخطاب سأله أكذبت في شيء مما قلته لا خيك فانك ذكرت خصالا قل مات كونه في الرجال فقال
يا أمير المؤمنين ما كذبت في حرف واحد الا اني أعلم ان خصلة واحدة قد قلته اقال وما هي قال قلت
غير مبطان العشبات وقد علمت انه كان له بطن فقال عمران هذه خصلة يسيرة فيما يقول الشعراء ذكره
أبو عبيدة في مقاتل الفرسان والاروع ذوالروعة والهيمية وجذعة هو الارش كان ملكا وهو أول من
أوقد بالشمع ونصب المجانيق للحرب وندماه مالك وعقيل يضرب بهم المثل لطول ما نادماه حتى قال أبو
نخاش ألم تعلمي ان قد تفرق قبلنا * خايلا صفاء مالك وعقيل

قوله وما وجد اثار استشهد به الفارسي على ان الظن مؤث لقوله ثلاث وعلى ان الظن يكون من
الابل لانه وصف في البيت نواقص أدت أولاده في حال صغرها قبلن على الحنين وقال المبرد في الكامل
اظا أرجع ظنوه في الذوق تعطف على الحوار فتألفه وروا ثم جمع روم ومعنى تراهه والحوار ولد
الثاقبة الصغير ويقال له حيث يسقط من أمه سليل قبل أن يقع عليه الاسماء فان كان ذكر افه وسقط
وان كان أنثى فهو حائل وهو في ذلك كاه حوار وقوله اذا حنت الاولى سمعنا لها ما أورده المصنف
في مع مستشهد به دابة على ان مع تستعمل للجماعة ومجمع تقابل أصواتهن على طريقة واحدة
وتناسب وقوله لعلك يوما البيت أورده المصنف في لعل شاهد على اقتران خبرها بان هو فائدة في مضم
ابن نورية بن شداد يكنى أبا نهم شمل وأخوه مالك يكنى أبا المغوار هو أخرج في أبو الفرج في الاغانى عن ابن
شهاب ان مالك بن نورية كان من أكثر الناس شعرا وان خالد الماقتله أمر برأسه فصب أنفيه بقدر
فتضح ما فيها قبل ان بلغت النار الى شواته هو وأخرج في عن حبيب بن زيد الطائى ان المنهال مر على أشلاء
مالك بن نورية لما قتله خالد فأخذ ثوبا فكهفه فيه ودفنه فنيه يقول مضم لقد كفن المنهال البيت
هو وأخرج أيضا في من طريق أحمد بن عمار العبدى عن أبيه عن جده قال صليت مع عمر بن الخطاب
الصبح فلما انقضى من صلاته اذا هو برجل قصير فقال من هذا قال مضم بن نورية فاستشده قوله
في أخيه فأنشده لعمري القصيدة بتمامها فقال عمر لوددت أني أحسن الشعر فأرني أخى زيدا مثل
ماريت به أخاك فقال مضم لو ان أخى مات على ما مات عليه أخوك ماريت به فقال عمر ما عزاني أحد عن
أخى مثل ما عزاني به مضم وقال الدينورى في المجالسة أخبرنا ابن أبي الدنيا حدثنا أبي عن هشام عن محمد
عن أبيه قال كان عمر بن الخطاب يقول ما هبت الصبا الا بكيت على أخى زيد وكان اذا لقي مضم بن نورية
استشده قصيدته في أخيه وكنا كندمانى جذعة البيتين

هو وأخرج في ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الایمان عن القاسم بن معين قال قال عمر بن الخطاب
رحم الله زيدا يعنى أخاه هاجر قبلى واستشهد قبلى ما هبت الرياح من تلقاء الإمامة الا أنتى
برياه وما ذكرت قول مضم بن نورية الا ذكرته وهاج بي شجنا وكنا كندمانى جذعة البيتين
هو وأخرج في ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب عن خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيدان عمر قال لمضم بن
نورية لو كنت شاعرا أنيت على أخى كما أنيت على أخيك فقال لو كان مهلك أخى لمهلك أخيك
لتعزيت عنه فقال عمر ما رأيت تعزية أحسن من هذه وقال ابن سعد في الطبقات أخبرنا وكيع بن
الجراح ومحمد بن عبد الله الاسدي عن عبد الله بن لاحق المكي عن أبي مليكة قال مات عبد الله بن أبي بكر
بالحبشة فدفن بمكة فقدمت عائشة من المدينة فأثت قبره فوافت عليه فتمثلت بهذين البيتين وكنا

كند ما نى جزيمة الى آخرهما **﴿** وأخرج محمد بن سعد في طبقاته عن ابن أبي عون وعبد العزيز بن يعقوب
 الماجشون قال قال عمر بن الخطاب اتهم بن فورية ما أشد ما لقيت على أخيك من الحزن قال كانت عيني
 هذه قد ذهبت وأشار اليها فبكيت بالصحيفة وأكثر البكاء حتى أسعدتها العين الزاهية وجرت بالدمع
 فقال عمران هذا الحزن شديد ما يحزن هكذا أحد على هالكه ثم قال عمر يرحم الله زيدا بن الخطاب انى
 لا أحسب انى لو كنت أقدر على ان أقول الشعر لبكيتك كما بكيت أخاك فقال مقم بأمر المؤمنين لو قتل
 يوم القيامة كما قتل أخوك ما بكيتك أبدا فابصر عمر وتغزى عن أخيه وكان قد خزن عليه حزنا شديدا وكان
 عمر يقول ان الصبابة فتأبني برح زيدا بن الخطاب قال ابن جعفر رفته فقلت لابن أبي عون أما كان عمر
 يقول الشعر فقال لا ولا بيتا واحدا وأنشد قول جرير

﴿ لنا الفضل في الدنيا وأنتك راغم * ونحن لكم يوم القيامة أفضل **﴾**
 تقدم نمرجه في شواهد حتى ضمن قصيدة جرير وأنشد

﴿ كضرائر الحسناء قلن لوجهها * حسدا وبغيا انه لازم **﴾**
 من قصيدة لابن الأسود الذؤلى وأولها

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه * فالقوم أعداء له وخصوم
 كضرائر البيت والوجه يشرق في الظلام كأنه * بدر منى والنساء نخبوم
 وترى اللبيب محسدا لم يجترم * ثم الرجال وعرضه مشتموم
 وكذلك من عظمت عليه نعمة * حساده سيف عليه دروم
 فاترك مجاراة السفه فأنها * ندم وغب بعد ذلك وخيم
 واذا جريت مع السفه كما جرى * فكلا كما في جريه مذموم
 واذا عقيبت على السفه ولته * في مثل ما تأتى فأنت ظالموم
 لانه عن خلق وتأتى مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم
 وابدأ بنفسك فانها عن غيها * فاذا انتهت عنه فأنت حكيم
 فهناك يقبل ما وعظت ويقتدى * بالعلم منك وينفع التعليم
 ويل الشحى من الخلى فانه * نصب الفؤاد بشجوه مغموم
 وترى الخلى قري عين لا هيا * وعلى الشحى كآبة وهوم
 ويقول مالك لا تقول مقالتى * ولسان ذا طلق وذا مكظوم
 لا تكلم من عرض ابن عمك ظالما * فاذا فعلت فعرضك المكموم
 وحريه أيضا حريمك فاحمه * كى لا يباح لديك منه حريم
 واذا اقتضت من ابن عمك كلمة * فكلامه ان عقلت كلاموم
 واذا طلبت الى كريم حاجة * فلقاؤه بكفيك والتسليم
 واذا رأاك مسلما ذكر الذى * حلت به فكل أنه محتوم
 ورأى واقب خلف ذلك مذمة * للسر تبتقى والعظام رميم
 فارج الكريم وان رأيت جفاءه * فالعتب منه والفعال كريم
 ان كنت مضطرا والافتخذ * نفقا كأنك خائف مهزوم
 وتفر عنه ثم تجرباه * دهر او عرضك ان فعلت سليم
 والناس قد صاروا بهائم كلهم * ومن الهائم قابل وزعيم
 عى وبكم ليس يرجى نفعهم * وزعيمهم فى النسائبات ملهم

واذا طلبت الى لثيم حاجة * فألح في رفق وأنت مـديم
والزم قبالة بيته وفنائه * بأشـد ما لزم الغريم غريم
وعجبت للدينار ورغبة أهلها * والرزق فيما بينهم مـمقـوم
والاحق المرزوق أعجب من أرى * من أهلها والعاقـل المحـروم
ثم انقضى عـجـبي لعلى انه * قدر مواف وقتـه مـمـلوم
وقال البيهقي في شعب الايمان أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل القاعني أخبرنا
الحريث بن أبي اسامة وأبو يزيد أحمد بن روح البزازان عبيد الله محمد بن حفص العبسي أنشداهم في ابنه
حسدوا الفنى اذ لم ينالوا سعيه * فالناس أضداد له وخصـوم
كضرائر الحسناء فان لوجيها * حسـدا وبغيـا لله لذمـيم
وترى اللبيب مشتت المـيـحـترـم * عرض الرجال وعرضه مشـتـوم

وأنشد
﴿وان يكن الموت أقنأهم * فلا موت ما تاد الوالد﴾
وأنشد ابن الاعرابي في نوادره لرجل من عاملة يقال له سمالك قتله غسان
الامن شجبت ليملة عامده * كما أبدأ ليملة واحده
فابلغ قضاءه ان جئتها * وأبلغ سرارة بنى ساءده
وابلغ معـدا على بابها * فان الرماح هي العائده
فأقسم لوقتـها ما لكـا * لكنت لهم حمية راصده
برأس سبيل على مرقب * ويوما على طـرق واردة
فأم سمالك فـلا تجزغى * فلامـوت ما تاد الوالد
وأنشد ابن الاعرابي في قوله كما أبدأ ليملة واحده أى هذه الليملة كأنهم الدهر أجمع ومالمعرفة فنصب أبدا
على خروجه من المعرفة ثم رأيت في كتاب ما تنفق لفظه واختلف معناه للبرد ما نضه قال ابن الزبيري
لا يبعـد الله رب العبا * دوالمـلح ما ولدت خالده
وهم مطعونون صدور الكا * ة والخيـل تطرد أوطارده
فان يكن الموت أقنأهم * فلا موت ما تاد الوالد

أى الى هذا مصيرهم وأنشد
﴿لله بقاء على الايام ذو حيد﴾
تقدم شرحه في شواهد أم ضمن قصيدة لساعدة بن جوية صميمة وقد وقع أيضا في قصيدة لابي ذؤيب
سبنية وتماه * بمشغره الظيان والآس * وأورده الفارسي في الايضاح بالفظ
* ثلثة لا تجـز الايام ذو حيد * وهو الوعل والمشغرا الجبل العالى والطيان ياء من البر
والآس المرسين وأنشد

﴿فيالك من ليل كأن نجومه * بكل مغار الفتل شدت بيدبلى﴾
هو من معلة امرئ القيس بن حجر المشهورة وقبـله
وليل كوج البحر أرخى سدوله * على بانواع الهـموم لـيـبـلى
فقلت له لما تطى بصلبه * وأردف أعجازا وناء بكـلـكل
ألا أيها الليل الطويل ألا انجلى * بصبح وما الاصبح منك بأمثل
فيالك البيت كأن الثريا علق في مصامها * باهراس كتان الى صم جندل
قوله وليل على اضماء رب أى ورب ليل والبيت استشهد به المصنف على ذلك في حرف الواو وقوله كوج

البحريين لكثافته وظلمته وسدوله ستوره يقال سدت ثوبى اذا أرخيته ولم تضمه وأنواع الموم
أى ضروبها قوله ليبتلى أى لينظر ما عندى من الصبر والجزع وجوز به الجيم والراى وسطه وجوز كل
شئ وسطه والاعجاز بفتح الهمزة جمع مجزوه هو من استعمال الجمع وإرادة الواحد وناء بالنون نهض عنه
وجهه والكل كل الصدر والبيت استشهد به ابن مالك على أن الواو لا تبدل على الترتيب لأن البعير
ينفض بكاه أو لا سم يجوز وقوله ألا انجلى الانكشاف ومعنى وما الاصبح فيك بأمثل انه مغموم
فالليل والنهار عليه سواء قوله يالك استشهد به ابن أم قاسم على فتح لام المستغاث من أجله مع المضمر غير
الياء واستشهد به غيره على جر المستغاث من أجله عن فى قوله من ليل ومغار القتل أى محكم القتل يقال
أغرقت الحيلة أغارة وحبل شديدة الغارة أى شديد القتل ويذبل بفتح الضميمة وسكون الذال المحجمة
وضم الواو وحده ولا م اسم جبل وشدت خبر كن وأنشد

(شباب وشيب واقفة ثروة * فله هذا الدهر كيف ترثدا)

هذا من قصيدة للأعشى ميمون يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم وقد أتى اليه بمكة ليسلم فاعترضه بعض
كفار قريش فقال انه يحترم الزنا قال لا أرب لى فيه قال انه يحترم الجمر قال أرجع فأترى منها عاى هـ ذانم
آتبه فأسلم فرجع فسات من عامه ولم يعد والقصيدة

ألم تغمض عينك ليلة أرمدأ * وبنت كبايات السليم مسهدا
وما ذاك من عشق النساء واغا * تناسبت قبل اليوم خلة مهيدا
واكن أرى الدهر الذى هو خائن * اذا أصلحت كفاى عاد فافسدا

شباب البيت وفى رواية ابن اسحق

كهولا وشبابا فقدت ثروة * فله هذا الدهر كيف ترثدا
وما زلت أبغى المال اذا نأى فزع * وليدا وكهلا حين شبت وأمردا
واتعابى العيس المراقيل بالضحى * مسافة ما بين النجير فصرخدا
فان تسألنى عنى فيارب سائل * خفى عن الأعشى به كيف أصعدا
ألا أي هذا السائل أين أصعدت * فان لها فى أهل يثرب موعدا
فاما اذا ما أدبجت فسترى لها * رقيبين حديثا لا ثوب وفردا
وفها اذا ما هجرت عجرفة * اذا خلت حرباء الظهيرة أصيدا
وأزرت برجلها النقي واتبع * يداها خنا فاليناغـير أحردا
فأليت لا أرقى لها من كلاله * ولا من حفى حتى تلاقى بحمدا
متى ما تناخى عند باب ابن هاشم * تراخى وتاقى من فواضله ندا
نبي يرى مالا يرون وذكـره * أغار له مرى فى البـلاد وأنجدا
له صدقات ما تغب ونائل * وليس عطاء اليـوم يمنعه غدا
أجـدك لم تسمع وصاة محمد * نبي الاله حين أوصى وأشهدا
اذا أنت لم ترحل بزاد من التقي * وأبصرت بعد الموت من قد تزودا
ندمت على أن لا تكون مكانه * فترصد للامر الذى كان أرصدا
فيايك والميتات لا تقربنها * ولا تأخذن سهما حين يد التفصدا
وذا المنصب المنسوب لا تنسكنه * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
وسمع على حين العشيات والضحى * ولا تحمد المثرين والله فاحسدا
وذا الرحم القسرى فلا تتركه * لفاقتـه ولا الاسـير المقيدا

ولا تسخرن من يابس ذي ضرورة * ولا تحسبن المال للسوء مخلدا
ولاتقـربن جارة ان سرتها * عليك حرام فانك كمن أوتأبدا
قال شارح ديوانه ألم تغمض استغمام تقرير والخطاب لنفسه تجريدا وليلة أرمدا أي ليلة رجل أرمدا
والسليم اللديغ من باب الاضداد ونصبه على انه خبر كان المقدرة أي ومذا كنت وليدا قال الاصمعي قالوا
اللديغ سليم تغاؤل بأنه سيسلم كما قالوا اللهم لك مفازة وللعطشان ناهل والمسهد الذي لا ينام والخلة
الصدافة ومهدا امرأة وقوله ولكن أرى الدهر البيت يقول اذا اتخذت مالا واصطفيت أخاباء الدهر
فذهب به والثروة الغنى وقوله فله تجب من الدهر كيف يختلف يذهب ويحصى وقوله وما زلت البيت
استشهد به المصنف في مدعى ايلائم الجملة الاسمية واليافع الغلام الذي قارب الحلم والوايد الصبي
قال الاصمعي والكهل من أربعين الى خمسين والامر الذي ليس على وجهه شعر وأصله من عمريد
القصن وهو تجريده عن ورقه والعيس جمع أعيس وعيسا وهي الابل البيض التي تخالطها حرة
والمرافيل جمع مرقال بكسر الميم من أرقل البعير ارقالا أي ارتفع في سيره وصدغته ونفض رأسه وضرب
بمشافره والتجدير بضم النون وفتح الجيم وسكون التثنية موضع يحضر موت وصرخه ببلدة بالشام
السائل الحنفى بالحاء المهملة المكثرا والمطف والجدي والفرقة كوكبان لا يزولان من مكانهما
ولا يغيبان وهجرت سارت في الهجرة نصف النهار والجرفية جهالة ومرح لفضل نشاطها والحرباء
دويبة تستقبل الشمس حتى تغرب كيف ما دارت رافعة يديها ورأسها والاصيد البعير الذي به الصيد
وهوداء يأخذ الابل في رؤسها فلا تزال رافعة رأسها منه وأذرت ألفت والنقى ماتنقى من الحصى
والتراب والخفاف بالفاء ان تقاب الخفاف الى الجانب الايمن والاحر بالحاء المهملة الذي يخطط بيديه
اذا سار وأغارأتى الغور وأنجدأتى نجدا وانما يقال غار لا أغار وانما قاله مواخاة لا نجد على حد ما زورات
غير مأجورات والاصل موزورات وأجدك أي مالك قاله أبو عمرو وقال المبرد في الكامل معناه أجد
منك توفيقا ونة مدبره في النصب أنجد جدًا وقوله اذا أنت الى آخر القصيدة نفسه وصاه محمد صلى الله
عليه وسلم وقوله ولا تأخذن سهمًا جديدا تصدا أي لا تشرب دما والنصب حجر كانوا ينصبونه
ويذبحون عنده لآلهتهم وقوله لا تنسكنه أراد لا تنسكن عنده فعدا الفعل اليه أي لا تذبح ذبيحة تتقرب
به الى الاصنام وقوله والله فاعبدا استشهد به المصنف في التوضيح على ابدال نون التوكيد بالخفيفة ألفا
في الوقت اذا صله فاعبدن والسر الجماع وقوله فانك كمن أوتأبدا أي تزوج أوتوحش وأنشد

(ومن يك ذا عظم صليب رجا به * ليكسر عود الدهر فالدهر كاسره)
هو لتصيب الاسود وأنشده الجاحظ في البيان بلفظ ومن يك ذا عود صليب بعده وقبله
ومن يبق مالا عسدة وصيانة * فلا الدهر مبقيه ولا الشخ وافر
وفي المؤلف والمختلف للامدى عزوه ذين البينين الى ثوبه بن الحـير من أبيات قالها في ليلي الاخيلية
وقبلهما أرى الناس من ليلاك سمة أو قربها * حياء كما الغيث الذي أنت ناظره
ولو سألت للناس يوما وجهها * مصاب الثريا لاستهلت مواطره

وأنشد (وملكت ما بين العراق ويثرب * ملكا أجازا سلم ومعاهد)
قال ثعلب في أماليه قال الزبير قال ابن ميادة يمدح عبدا للواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان وكان
أمير المدينة من كان أخطاه الربيع فانه * نضر الجاز بغيث عبد الواحد
ان المدينة أصبحت محمود * لم توج حلوا الشمايل ماجد
كالغيث من عرض الفرات تهاقت * سبيل اليه بصادر أو وارد
وملكت غير مغنف في ملكه * مادون مكة من حصى ومساجد

وملك ما بين الفرات ويثرب * ملكاً أجار المسلم ومعهاده
مالهما ودميه مامن بعدما * غشي الضعيف شعاع سيف المارد
ولقد رمت قيس وراءك بالحصى * من رام ظمك من عدو جاهد

وأنشد (أريد لا نسي ذكرها فكاغما * تمثل لي ليلى بكل سبيل)

هو من قصيدة لكثير عزة قال المصنف وهي من غرر قصائده وأولها

ألا حياء ليلى أن رحي لي * وأذن أصحابي غدا بقول
تبدت له ليلى لتذهب عقله * وشاقتك أم الصلت بعد ذهول
أريد لا نسي البيت وكم من خليل قال لي لو سألتها * فقلت له ليلى أضن بجيـل
ومنها لقد كذب الواشون ما بحت عندهم * بليلى ولا أرسلتهم برسول

فإن جاءك الواشون غني بكذبة * فروها ولم يأتوا لها بحـويل
فلا تتجلى باليـل أن تتفهمي * بنصح أتي الواشون أم يحبول
ومنها وقالوا نأت فاختر من الصبر والبكا * فقلت البكا أشفي أذن لغيلي

ومنها وهو آخرها وما زلت من ليلى لدن طر شاربى * إلى اليوم كالمقصى بكل سبيل
والقول الرجوع والقافلة الراجعة من سفر ورسول يروى بدله ورسيل وكلاهما بمعنى الرسالة وحبول
بالحاء المهملة ويروى بالمجعة قال القالي في أماليه قال لنا أبو بكر يروى عن طلحة بن عبد الله بن عوف
قال لقي الفرزدق كثيراً فقال له أنت يا أبا صخر أنسب العرب حيث تقول

أريد لا نسي ذكرها فكاغما * تمثل لي ليلى بكل سبيل

فقال له كثير وأنت يا أبا فراش أشعر العرب حيث تقول

تري الناس ما مننا يسرون خلفنا * فإن نحن أومأنا إلى الناس يوقفوا
فقال القالي وهذا البيتان جميل سرق أحدهما كثير والآخر الفرزدق وأنشد

(يا بؤس للحرب السي * وضعت أراها طفاسترا حوا)

هو مطلع قصيدة لسعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وهو جد طرفة الشاعر وبعده

والحرب لا يبق ليحيا * جها الخيل والمـراح

إلا الفتى الصبار في النجـدات والفـرس الوقاح

والنثرة الحصـدء والـشبيـض المـكـلـل والـرمـاح

وتساقط التنوأة والذنبات أوجهـد الفضاح

والكثر بعد الفتـرأذ * كره التـقـدم والنطاح

كشفت لهم عن ساقها * وبدا من السر الصراح

فألم يـمضات الخـدود * رهنالك لا النـمـم المـراح

بؤس الخـلاـثف بـعـدنا * أولاد يشـكـرو اللقـاح

من صـمـد عن نيرانها * فأنا ابن قيس لا براح

صـبـراخي قيس لها * حتى تـريـحوا أو تـراحوا

إن الموائـل خـوفها * بـعـتافه الـاجـل المتـاح

هيات هان المـسـوت دو * ن الفوت وانضى السـلاح

يا أليـلة طالت على * تفجعنا في الصـباح

كيف الحياة إذا خلت * منا الظواهر والبـطاح

أن الاعنسة والاسنسة عند ذلك والراح

قال التبريزي أراهط جمع أراهط جمع رهاط كأنهم قالوا رهاط وأراهط ثم قالوا أراهط وسيبويه عنده أن العرب لم تنطق بأراهط وقد حكاه غيره وإذا انصبت أراهط جعلت الحرب الفاعل وليس الموضع هنا ضد الرفع وإنما المراد أنهم تركتهم فلم تكلفهم القتال فيها وإنما يعني سعد بن مالك الحرب بن عباد ومن كان مثله في الاعتزال عن الحرب ويروي أن الحرب لما حارب مع بني بكر بعد قتل بجير قال لسعد أني عن وضعته الحرب قال لا وليكن لا يحب العطر بعد عروس فهذا يدل على النصب ومن رفع أراهط فالمعنى يابوس للحرب التي وضعها أراهط وهذا اللفظ هو الأصل لأن قولك ترك بنو فلان الحرب هو واجب الكلام وقولك تركت الحرب بني فلان مجاز والجاحم من حمت النار إذا اضطربت ومنها الجحيم قال الترمذي والتخيل الخيلاء والتكبر والمراح بكسر الميم اسم من مراح مراح وهو شدة الفرح قال المصنف أي أنها تشغله عن خيلائه ومرحه قال البطاني موسى المراح التشاط والفتى بدل من صاحب والصبار بمبالغة صابر والتجديد الشدائد والوقاح بفتح الواو وتخفيف القاف الصاب الشديد ويجمع على وقح والنثرة بفتح النون وسكون المثناة وفتح الراء الدرع الواسعة والحصداء المحكمة الشديدة والبيض بفتح الباء جمع بيضة وهي الخودة أو بكسر هاء جمع أبيض وهو السيف المكالي يعني بالمسامير كأنها غشيت وتمرت قاله التبريزي وقال التدمري أي المركب على هيئة الأكليل وتساقط عطف على وضعت أراهط والتفؤاة بفتح المثناة الفوقية وسكون النون الاتباع والمعنى وتساقط الدخلاء الذين وطأت أراضهم العرب فلم يكونوا منهم والذنبان بفتح المجمة والنون والموحدة وجهه الفضاخ أي استوت المفاخرة قوله كشفت لهم عن ساقها أي شذتها كما في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق والاصراع بضم الصاد وكسر هاء الخالص قوله فاهم بيضات الخدور أراد به النساء لأن المرأة تشبه بيضة النعامة كأنهن بيض مكنون والخدور أراد الهوادج وأصل الخدر السر والمراح بضم الميم صفة النعم وأما بالفتح فالموضع الذي تأوى إليه ليلاً وقوله أولاد يشكره ويكرن وائل واللقاح بضم اللام يقول إذا خلفنا من لدافع في حاجتها إلى من يذب عنها ويروي اللقاح بفتح اللام والمراد به لقب بني حنيفة وكانوا لا يدبون للملوك فقال حر لقاح بالفتح إذا لم يدبوا ولم يصبهم شيئا ويكون الكلام على هذاتكم كما قوله وصداً أعرض عن نيرانهم أي الحرب قوله فأنا ابن قيس أي الذي عرفت بالشجاعة فلا يحتاج إلى البيان لأبراح أي ليس لي أبراح عن موقفي في الحرب وقد أورد المصنف هذا البيت في شواهد لا مستشهد به على أعمال لا عمل ليس قال التبريزي عرض سعد في هذا البيت الحرب بن عباد وكان من حكماء ربيعة وفرسانها فاعتزل حرب ابن وائل وتحنى بأهله وولده وحل وترقوسه ونزع سنان رحمه وقال لاناقة لي في هذا ولا جل صبرا أي اصبروا والموائيل بفتح الميم جمع موئل وهو المجلأ ويعتاقه بحبسها ويصرف عنه والمتاح بضم الميم وتخفيف المثناة الفوقية وهو اسم مفعول أي المقدر يقال أتبع له كذا أي قدر وقال العيني هو بفتح الميم وتشديد التاء الطويل يقال ليل متاح إذا كان طويلاً قلت وليس كما قال ولا يستقيم بذلك الوزن والبطاح بكسر الموحدة جمع أبطح وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى وأنشد

(ان أباهوا وأبأبأها)

تقدم شرحه في شواهدنا ضمن أبيات وأنشد

(إذا ما صنعت الزاد فالتمس له * أكيلاً فاني لست آكله وحدي)

هو لحاتم الطائي يخاطب امرأته ماوية بنت عبد الله كذا قال غير واحد وقال في الأغاني أخبرنا ابن دريد حدثني عبيد الله بن عباس بن هشام عن أبيه عن جدته قال تزوج قيس بن عاصم المنقري بنفوسة بنت زيد الفوارس الضبي وأنته في الليلة الثانية من بنائه بها بطعام فقال أين أكيلي فلم تعلم ما يريد فأنشأ يقول

أبائنا عبد الله وابنة مالك * وبائنا ذى البردين والفرس الورد

إذا ما صنعت البيت

أخا طارقا أو جاريت فاني * أخاف مذمات الاحاديث من بعدى
وكيف يسبخ المرء زادو جاره * خفيف المعابدى الخاصة والجهد
وللوف خير من زيارة باخل * يلاحظ أطراف الاكبل على عمد
واني لعبد المضيف مادام ناويا * وما في إلا ناك من شيم العبد قال التبريزي
عنى بذي البردين عاصم بن ابيهم بن مهذله وانما القبه لان الوفود اجتمعت عند المذمرين ماء السماء فاخرج
بردين وقال لي قم أعز العرب قبيلة فلبه أخذها فقام عاصم فأخذها فقال له المذمر أنت أعز العرب قبيلة قال
العز والعبد في معد ثم في نزار ثم في مضر ثم في خندف ثم في عيم ثم في سعد ثم في كعب ثم في عوف ثم في
بهذه فن أنكر هذا فلما فرغ فسكت الناس ثم قال أنا أبو عشرة وأخو عشرة وعمة عشرة ثم وضع قدميه
على الارض فقال من أزالها عن مكانها فله مائة من الابل فلم يقم اليه أحد من الحاضرين وفاز بالبردين
والورد هو بين الكميث والاشقر والاكبل المواكل كالنديم المندم والشريب المشارب والجليس
المجالس ولا يطامق الا على من تكثر منه ذلك لا من وقع ذلك منه مرة وانما انكره ولم يقل اكبل
لانه عرف عواكلته عدة فارادوا احدا منهم قاله التبريزي والمرزوقي وأخا بدل من اكبل والمذمة بالقبح
الذم والثاوى المقيم والاتك استثناء مقدم وموضع من شيم العبد رفع اسم ما واخبر في ومن يباينة كذا
قاله والصواب أن ما لا عمل لها لانه تقاضها بالانبي في الفائدة فيس بن عاصم بن سنان بن خازجة
المذمرى يكنى أبا على صحابي شاعر فارسي شجاع حليم كثير الغارات مظفر في غزواته أدرك الجاهلية
والاسلام فساد فيها وصحب النبي صلى الله عليه وسلم مدة حياته وروى عدة أحاديث وعمر بعده زمانا

(هـذا سرافقة للقرآن يدرسه)

والمرء عند الرشاشان يلقها ذيب

وأشده

وعنائه

ضمير يدرسه راجع الى الدرس وهو المصدر لا الى القرآن وقد استشهد به أبو حيان في شرح التسهيل على
ان ضمير المصدر قد يحكى مراد به التاكيد وان ذلك لا يمتنع بالمصدر والظاهر على الصحيح وأنشد قول

(أحجاج لا يعطى العصاة منهم * ولا الله يعطى للعصاة منهاها)

ليلي
هو من أبيات ليلي الاخيالية قدح بها الحجاج قال القائل في أماليه والمعاني بن زكريا معا حديثا أبو بكر بن
الانباري قال حديثي أبي أخبرنا أحمد بن عيسى عن أبي الحسن المدائني عن حدثه عن مولى لعنيسة بن
سعيد بن العاص قال كنت أدخل مع عنيسة بن سعيد بن العاص إذا دخل على الحجاج فدخل يوما فدخلت
اليهم ما وليس عند الحجاج أحد غير عنيسة فاقعدتني في الحجاج بطبق فيه رطب فاخذ الخادم منه شيئا
وجاءني به ثم جاء الحاجب فقال امرأة بالباب فقال له الحجاج ادخلها فدخلت فلما رآها الحجاج طأطأ رأسه
حتى ظننت ان ذقنه قد أصاب الارض فجاءت حتى قعدت بين يديه فنظرت فإذا امرأة قد أسنت حسنة
الخلق ومعها جاريتان لها وإذا هي ليلى الاخيالية فسألتها الحجاج عن نفسها فانتسبت له فقال لها ليلى
ما أنا ناك فقالت اخلاف النجوم وقلة الغيوم وكلب البرد وشدة الجهد وكنت لها بعد الله الرفد
فقال صفي لنا الفجاج فقالت الفجاج مغبرة والارض مقشعة عزرة والمبرك معتل وذو العيال مختل
والهالك للقل والناس مسنون رحمة الله يرجون وأصابتنا سنون مجحفة مبالطة لم تدع لنا هبعا ولا
ربعا ولا عافطة أذهبت الاموال ومزقت الرجال وأهلك العيال ثم قالت اني قلت في الامير قولا
فأنشأت تقول أحجاج ان أعطاك غاية * يقصر عنهما من أراد مدها
أحجاج لا يقل سلاحك انما * المنيا بكف الله حيث تراها

نسخة

يقطع الليل تسبيحا وقرآنا

أحجاج لا تعطى العصاة منهم * ولا الله يعطى العصاة منها
إذا هبط الحجاج أرضاً مريضة * تتبع أقصى دائها وشفاها
شفاها من الداء العضال الذي بها * غلام إذا هز القناة سقاها
سقاها فزواها بشرب سحاله * دماء رجال حيث مال حشاها
إذا سمع الحجاج زحف كنيبة * أعد لها قبل النزول فراها
أعد لها سمومة فارسية * بأيدي رجال يحملون صراها
فأولد الأبرار والعون مثله * بصر ولا أرض يحف تراها

قال فلما قالت هذا البيت قال الحجاج قاتلها الله ما أصاب صفتي شاعر منذ دخلت العراق غير هاتم التفت إلى
عنبسة بن سعيد فقال والله أني لأعد لها من عسي أن لا يكون أبداً ثم التفت إليها فقال لها حسبك فالتفت إلى
قالت أكثر من هذا فقال ويحك حسبك ثم قال يا غلام اذهب إلى فلان فقل له أقطع لسانك فذهب بها فأتته
له يقول لك الأمير أقطع لسانك فأمر بها حضار الحجاج فالتفت إليه فقالت ثم كلك أمك أم ما سمعت ما قال
لها أمرك أن تقطع لسانك بالصلة فبعث إليه يستثبته فاستشاط الحجاج غضباً وهرم بقطع لسانه فقال
أرددها فلما دخلت عليه قالت كاد وأمانة الله يقطع مقولي ثم أنشأت تقول

حجاج أنت الذي ما فوقه أحد * إلا الخليفة والمستغفر الصد
حجاج أنت شهاب الحرب أن لقت * وإن للناس نور في الدجا يقد

ثم أقبل الحجاج إلى جلسائه فقال أتدرون من هذه قالوا لا والله أيها الأمير ما رأينا قط أحداً أفصح لساناً
ولا أحسن محاورة ولا ألمح وجهها ولا أرضن شعرها فقال هذه ليلى الأختلية الذي ماتت توبة الخفاجي
من حبها ثم التفت إليها وقال أنشدني يا ليلى بعض ما قال فيك توبة فقالت نعم أيها الأمير فهو والذي يقول

وهل تبكي ليلى إذا مات قبلها * وقام على قبري النساء النواغ
كألو أصاب الموت ليلى بكيتها * وجاد كها دمع من العين ساغ
وأغبط من ليلى بما لا ناله * بلى كل ما قربت به العين صالح
ولو أن ليلى الأختلية سلمت * على ودوني تربة وصداغ
اسلمت تسليم البشاشة أوزقا * إليها صدى من جانب القبر صاغ

فقال زيد بن عامر يا ليلى فقالت هو الذي يقول

حامية بطون الوادين ترغى * سقالك من الغر الفوادي مطيرها
أبيني لنا لا زال يشك ناعما * ولا زلت في خضراء غصن نصيرها
وأشرف بالأرض اليقاع لعلمي * أرى نار ليلى أوبراني بصيرها
وكنت إذا ما جئت ليلى تبرعت * فقد راني منها الغداة سفورها
وقلت لعيني لا يضرك بعددنا * بلى كل ماشق النفوس بضيرها
بلى قد يضمر العين أن تكثر البكا * ويمنع منها نومها وسرورها
وقد زعمت ليلى بأني فاجر * لنفسى تقاها أو عليها خورها

فقال لها الحجاج يا ليلى ما الذي ربه من سفورك قالت أيها الأمير كان يلمني كثيراً فإرسال إلى يوماني
آتيك وفطن الحجاج فإرساله فأسفرت فعلم أن ذلك لشرف فلم يرد على التسليم والرجوع فقال لله درك
فهل رأيت منه شيئاً تكرهينه فقالت لا والله والذي أسأله أن يصلحك غير أنه قال مرة قولاً ظننت أنه قد
خضع لبعض الأمور فأنشأت أقول

وذي حاجة قلنا لا تبعها * فليس إليها ما حبيت سبيـل

لنا صاحب لا ينبغي أن نخونه * وأنت لاخرى فارع وخليص
فلا والذي أسأله أن يصلحك ما رأيت منه شيئا حتى فترق الموت بيني وبينه قال ثم مه قالت ثم لم ألبث أن
خرج في غلابة فإوصى ابن عمه أن أتيت الحاضرين من بني عبادة فنادى بأعلى صوتك
عفا الله عنها هل أبيتن ليلة * من الدهر لا يسمري إلى خيالها
وأنا أقول وعنه عفاربي وأحسن حاله * فعز علينا حاجسة لا ينالها
قال ثم مه قالت ثم لم يلبث أن مات فأتانا نعيه قال فأنشدني نابعض مرثية فيه فأنشدت
ليبيك العذارى من خفاقة نسوة * بعا شئون العسيرة المتجبد
قال لها أنشدني فقلت

كأن فتى الفتيان توبة لم ينص * فلا نص يفحصن الحصى بالكر كرا كرا
فلما فرغت من القصيدة قال محسن الفقهى وكان من جلساء الحاج من ذا الذى تقول هذه فيه فوالله
أنى لا ظننا كاذبة فنظرت إليه ثم قالت أيها الأميران هذا القائل لو رأى توبة لمرته ان لا تكون في داره
عذراء الا وهى حامل منه قال الحاج هذا وأبيك الجواب وقد كنت غنيا عنه ثم قال لها سلى باليلي اعطى
قالت اعطى فذلك زاد فأجل قال لك أربعون قالت زد فذلك زاد ففضل قال لك ستون قالت زد فذلك زاد
فأكمل قال لك ثمانون قالت زد فذلك زاد فتم قال لك مائة واعلمى انها غنى قالت معاذ الله أيها الأمير أنت أجود
جودا وأجود مجدا وأورى زندا من ان تجعلها غنى قال فهاهى ويحك يا ليلي قالت مائة من الابل برعاتها
فأمر لها بهم ثم قال لك حاجة بعدها قالت تدفع الى النابغة الجعدي قال فعلت وقد كانت تم تجوهره ويحبوها
فبلغ النابغة ذلك فخرج هاربا عاذا بعبد الملك فاتبعته الى الشام فهرب الى قتيبة بن مسلم بخراسان فاتبعته
على البريد بكتاب الحاج الى قتيبة فماتت بقومس ويقال بخلوان قال القائل قولها خلاف النجوم
التي بها يكون المطر فلم تأت بطر وكاب البرد شدته والرفد بالكرم المعونة وبالفتح المصدر والفجاج جمع
فج وهو كل سعة بين نشازين وقولها والمبرك معتل أراد ان الابل فأقامت المبرك مكانه البعل المخاطب ايجازا
واختصارا كما قالوا نهاره صائم وليله قائم وقولها وذو العمال مختل أى محتاج والمالك للقل أى من أجل
القلة ومسنون أى مقحطون والمسنون القحوط ومجحة قاسرة ومباطة ملزقة بالبالاط وهى
الارض الملساء والمبيع مانع في الصيف والربع مانع في الربيع والعافطة الضانية والنافطة الماعزة
وقال أبو القاسم الزجاج في أماليه - حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان وأبو اسحق الزجاج عن أبي العباس
المبرد قال ثبت الرواية والآثار ان ليلي الاخيلية لم تكن امرأة توبة بن الحير ولا أخته ولا كان بينهم
نسب شأنك الا انهما كانا جيعا من بني عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكان يحبها وتحبها
فأقاما على حب عقيل دهر افتلك السنة الماضية في عشاق بني عذرة وغيرهم الى ان قتل توبة وكان
سبب قتله انه كان يطلبه بنو عوف فاحسوا قدومه من سراقا فوطروا قلوبهم وبين الحى مسيرة ليلة
ومعه أخوه عبد الله ومولاه قابض فظهر بارأسماء فقتل في ذلك تقول

دعا قابضا والمرهفات تنوشه * فقبح مدعوا وليبيك داعيا

فليت عبيد الله - لى مكانه * فاردى ولم أسمع له - وبة ناعيا

ومن جيد ما رثته به قولها

أقمت أبكى بعد توبة هالك * وأحفل من دارت عليه الدوائر

لعمرك ما بالموت عار على الفتى * اذ لم تصبه في الحياة المعائر

فلا الحى مما يحدث الله سالما * ولا الميت ان لم يصبر الحى نائرا

وكل شباب أوجديد الى البلى * وكل امرئ يوم الى الله صائر

فلا يبعد ذلك الله توبة هالكاً * أبا الحرب إن دارت عليه الدوائر
وأقسمت لا أنفك أبكيك مادعت * على غصن ورقاء أو طار طائر
قتيل بن عوف فيا لهفابه * وما كنت أياهم عليه أحاذر
وقال وكيع في الغر حـ: دثنى إبراهيم بن اسحق الصالحى أنبأنا عمرو بن أبي عمرو والشيباني عن أبيه قال
أنشدت أبا ليلى الأخيلية الحجاج بن يوسف
إذا هبط الحجاج أرضاً مريضة * تتبع أقصى دأئها فشفها
شفها من الداء العضال الذى بها * غلام إذا هز القناة سقاها
فقال الحجاج أفلا قلت موضع غلام هام وأنشد

(كأن قلوب الطير رطبا ويا بسا * لدى وكرها العناب والخشف البالي)
تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

(خبر نحن عند الناس منكم * إذا الداعى المذوب قال يالا)
هذا الزهير بن مسعود الضبي وقبلة

ومن يك باديا ويكن أخاه * أبا الفصاحك ينتسخ الشمال
ولم تنق العوائق من غيور * بغـيرته وخطب الحجال
وبعد
قال المصنف في شواهد خبر مبتدأ ونحن فاعل وفيه شذوذان أعمال الوصف غير معتد ورفع اسم
التفضيل للظاهر في غير مسألة التكمل ولا يكون خبر خبر ما قدمه لا يلزم الفصل بين اسم التفضيل
ومن بالاجنبي وهو المبتدأ وقد يقول على تقدير خبر خبر النحن محذوفة وجعل نحن المذكورة مؤكدة
للاضمة المستتر في خبر العائد على نحن المحذوفة والمثوب الذى يدعو الناس لينة عريهم دعاء يكرره ومنه
التثويب في الصبح وقوله يالا أراد يالـه لان فحى صوت الصارخ المستغيث وخطب اللام بيا وجعلها ما
كالكلمة حتى ان الفارسي زعم ان ألف آل يقدر انـه لاه اعن الواو على القياس في الالف المتوسطة
المجهولة والعوائق اللاتى لم يتروجن وتخليهن الحجال من الفرع وعدم الوثوق بان أباهن وحارسهن
يمنعونهن والحجال جمع حمل بفتح الحاء وسكون الجيم وهو الخلل وأنشد

(فتولى غلامهم ثم نادى * أظلمأ أصيدكم أم حمارا)

(إذا قالت حذام فصدتوها)

وأنشد

قائلة نجيم بن مصعب بن علي بن بكر بن وائل والد حنيفة وبجل ابني سحيم وحذام امرأته سميت حذام لان
ضربت حذامت يدها بشفرة فصبت عليها حذام جرافيرشت فسميت البرشاء وهى حذام بنت الريان بن
عسر بن نعيم وتنام البيت * فان القول ما قالت حذام * وحذام في الموضع عين بالبناء على الكسر مع انه
فاعل وسبب قول هذا البيت ان عاطس بن الجـلاح الجـميرى صار الى قومها في جوع فاقتنلوا ثم رجع
الجـميرى الى معسكره وهرب قومها فصاروا باليتهم ويومهم الى الغد ونزلوا الليلة الثانية فلما أصبح الجـميرى
ورأى جلاءهم اتبعهم فانتبه القطام من وقع دوابهم فترت على قوم حذام قطعا فخرجت حذام الى
قومها فقالت ألا يا قومنا رتحلوا وسبروا * فلو ترك القطا لـه لالنا

فقال زوجها اذا قالت حذام البيت فارتحلوا حتى اعتصموا بالجبل ويئس منهم أصحاب عاطس فرجعوا

(فلا تستطل منى بقائى ومدتى * ولا يكن ليخبر منك نصيب)

وأنشد

لم يسم قائله قال العيني يخاطب الشاعر به ابنة لما تفي موته وللخـبر خبر يكن ومنك حال والبيت
استشهد به على حذف لام الامر ضرورة اذا اصل ليكن وأنشد

(محمد تفقد نفسك كل نفس * اذا ما خفت من شيء تبالا)

قال المبرد قائله مجهول هذا يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم ومحمد منادى على حذف حرف النداء وتقد على اظهار الجازم وهو اللام ضرورة وفيه الشاهد وقيل هو مرفوع حذف ياؤه ضرورة واكتفى بالكسرة قال الاعلم وهذا أشهر في الضرورة وأقرب والتبالي بفتح المنة وتخفيف الموحدة الفساد قاله شارح أبيات المفصل وقال الاعلم سوء العاقبة وهو بمعنى الوبال قال الاعلم وكان التاء بدل من الواو كالتراث والتجاه أي اذا خفت وبال أمر أعذت له وقال ابن الشجري والتبالي الالهلاك من تباهم الدهر أفناهم والبيت استشهد به على حذف لام الامر من تفقد أصله لتفقد وأنشد

(دواي الايدي بخطن السريحا)

هذا المضرس بن ربي الاسدي وقيل ليزيد الطفري وأوله * فطرت بمنصلي في يعملات * وقبله

وفتيان شويت لهم شواء * سريح الشئ كنت به نجيحا

وبعد * فقلت لصاحبي لا تحبسانا * بنزع أصوله وأجد شيحا

قال الاعلم أراد انه أسرع القيام بسيفه وهو المنصل من فوق فعهق رهن للاضياف أو لاصحابه مع حاجته الهن وذكر انهن دواي الايدي اشارة الى انه في سفر فقد حفرين لادمان السير ودميت أخفافهن واليعملات جمع بعملة وهي الناقة القوية على العمل وواحدة السريح سريحة واشتقاقها من التسريح كأن الناقة قامت من الخفي فلما أن علمت ان سرحت وانبعثت والسرح الناقة الخفيفة السريعة وقال الزمخشري النجج المنجج والسريح سيور نعال الابل والشاهد في حذف الياء من الايدي ضرورة واستشهد الجوهري بقوله لا تحبسانا على مخاطبة الواحد بصيغة الاثنين ويروي لا تحبسانا بنون التوكيد الشديدة والمعنى لا تحبسانا عن شيء اللحم بان تقلع أصول الشجر بل خذ ما يسر من فضيلته وعيدانه وأسرع لنا في الشيء وأجد ذأصله اجتذبتاه الافتعال من جذذت الصوف ونحوه فقلبت التاء دالا وقد استشهد به ابن أم قاسم على ذلك والشج بكسر الشين المحجمة وتحتية ساكنة وجاء مهملة ثبت مشهور

وأنشد (على مثل أصحاب البعوضة فاخشي * لك الويل حز الوجه أويبك من بكى)

هذا المتم بن نيرة وقبله

وكل امرئ يوم ما وان عاش حقبة * له غاية يجري الهيا ومنتهى

والبعوضة هنا موضع قتل فيه اخوه مالك ورجال من قومه بنو بروع فحضر على البكاء عليهم واخشي بمعنى اخذ شئ ويبك مجزوم على اضماع لام الامر وفيه الشاهد قال الاعلم ويجوز ان يكون مجزولا على معنى فاخشي لانه في معنى لتخمني قال وهذا أحسن من الاول ثم رأيت في أيام العرب لابي عبيدة يوم جرت البعوضة وسبب الوقعة فيه ان مالك بن نيرة كان أسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وكان عريف بن ثعلبة فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم جمع جمعوا وأغار على ابل الصدقة فاقطع منها ثلثمائة فارس الى ابو بكر سرية عليها خالد بن الوليد فأتوا جوار البعوضة وبه بنو بروع فبشواهم وقتل في الوقعة خمسة وأربعون رجلا منهم بشر بن أبي سواد النعماني وقتل مالك بن نيرة فقال أخوه مقيم يرثيه

على مثل يوم بالبعوضة فاخشي * لك الويل حز الوجه أويبك من بكى

ككحول ومرد من بني عم مالك * وايضا صمدق لوي علمتهم رضى

مساعير حرب ما يلين شريسهم * اذا ارتدق السي الحواري والذري

على السيف يبلغ الجوف والحشا * وهون وجدى بعد ما كدت أنتحي

عزوش أراها من مملوك وسوفة * هوت بعد ما نالوا السلامة والغنى

وذكر في مقاتل الشرسان القصيدة بطولها وأولها

لهجري ومادهري بتأبين مالك * ولا جوعا والذهري بعثر بالفة -
وأورده بلفظ على مثل أصحاب البعوضة كما أورده المصنف وقال ويروى وليبك من يحي وأنشد

﴿ فأت لبس قواب لديه دارها * يتذن فاني جهما وجارها ﴾

قال العيني لم يسم قائله ويتذن بكسر التاء المنة الفوقية وهو مقول القول وأصله ليتذن لحذف اللام
وأبقى عملها قيل وليس بضرورة لتمكنه من أن يقول ايذن قال أبو حيان وليس لقائل أن يقول هذا
من تسكين المرفوع أضطرار الالف لوقصد الرفع لتوصل اليه باستغائه عن الفاء فكان يقول يتسذن

اني جها وأنشد ﴿ لانسب اليوم ولا خلة * اتسع الخرق على الراقع ﴾

هو لانس بن العباس بن مرداس وروى القالي عجزه اتسع الفتق على الراقع ويقال أبو عامر جنة
العباس بن مرداس قال المصنف وهو الصواب لان قبله

لا صلح بيني فاعلموه ولا * بينكم ما حلت عاتق

سيفي وما كنا بنجد وما * قرقر قر الوادي بالشارق

قال المصنف قوله فاعلموه جملة اعتراض فصل بين ابين المتعاطفين وأنت العاتق والافصح تذكرة وفيه
التضمن وهو من عيوب الشعر فان قوله سيفي معمول لجات وحذف ياء المنقوص غير المنقون للضرورة
والراتق الذي يلحم الفتق يقول انه أصابته شدة تبرأ منه فيها الولي والصديق وضرب اتساع الخرق
مثلا لافحام الامر وفيه قطع ألف الوصل في الدرج للضرورة وحسنه هنا انها في أول الشطر وهو محل
ابتداء وفيه نصب المعطوف مع تكبر بلا وقرقر صوت وقرجع أقرمه - لجر وأجر أوجع قرى
مثل روم وروى وقال العيني في الكبرى البيت بالعين صحيح وبعده

كالثوب اذا تمح فيه البلى * أعنى على ذي الحيلة الصانع

قال وكلا القافيتين مرويتان فيجتمعا أن يكونا واحدا ولاثنين ويكون البيت من التوارد والسرفرة

﴿ لتقم أنت يا ابن خير قریش * فلة قض حوائج المسـلمينا ﴾

وأنشد

﴿ لهنك من برق على كريم ﴾

وأنشد

قال ثعلب في أماليه هو وكيع في الفررم ما حدثني أبو سعيد عبد الله بن شبيب حدثني هرون بن أبي بكر
أخو الزبير حدثني محمد بن إبراهيم اللبني حدثني محمد بن معن الغناري قال أقيمت السنة المدينة ناسا
من الأعراب قبل المداد منهم صرم من بني كلاب فابرقوا إليه في النجد وغدوت عليهم فاذا غلام منهم
قد عاد جلد أو عظما ضيعة ومرضا وصماته حب واذا هور افع عقيرته بابيات قد قالها من الليل

ألا يا سنا برق على قلل الجى * لهنك من برق على كريم

لمعت افتداء الطير والقوم هجع * فهيجت أسقاما وأنت سليم

فبت بحد المرفق بين أشيمه * كائن لبرق بالسـتار حـم

فهل من معير طرف عين خلية * فانسان طـرف العاصري كليم

رعى قلبه البرق الملالى رمية * بذكر الجى وهنا فبات يهيم

وقالت له في دون مابلك ما يفهم عن الشعر فقال صدقت ولكن البرق أنطقني قال ثم والله ما لبث يومه
حتى مات قبل الليل ما بينهم عليه غير الوحدة أخرجه الزجاج في أماليه من وجه آخر عن محمد بن معن به
نحوه وقال القالي في أماليه حدثني أبو يعقوب وراق بن بكر بن دريد قال حدثني محمد بن الحسن بن عن
الفضل بن محمد بن العـ لاف قال لما قدم نعاء بني غير اسرا كنت كثيرا ما أذهب اليهم فأسمع منهم وكنت
لا أعدم أن ألقى الفصح منهم فأتيتهم في عقب مطر واذا فتى حسن الوجه قد أنغمه المرض ينشد
ألا يا سنا برق قد ذكر الابيات والقصة سواء غير ان في آخرها ما يتوهم عليه غير الحب وأنشد

(فغيرت بعدهم بعيش ناصب * وأحال انى لاحق مستتبع)

تقدم شرحه في شواهد اذا ضمن قصيدة أبي ذؤيب الهذلي وأنشد

(ان كنت قاضى نحبى يوم بينكم * لولم تنو ابوعد غير توديع)

وأنشد

(ان الحق لا يخفى على ذى بصيرة * وان هو لم يعدم خلاف معاند)

وأنشد

(أمسى أبان ذليلا بعد عزته * وما أبان لمن أعلاج سودان)

وأنشد

(أم الحائس لجوز شهر به)

نسبه العيني في الكبرى الى روبة ونسبه الصغاني في العباب الى عنزة بن عروس ونسبه

* ترضى من اللحم بعظم الرقبه * الحائس بضم الحاء المهمله وفخ لازم وتحتية ساكنه وسين مهملة وشوربه بشين مهملة ويقال أيضا شهيرة بتقديم الموحدة على الزاء الكبيرة السن جدامن النساء ومن للبدل مثلها في أرضيت بالحياة الدنيا من الآخرة ولولم يحمل على ذلك لفسه المعنى لان العظم ليس من

اللحم وأنشد

(واكنفى من حب العميد)

قال الأئمة هـ ذا الشطر لا يعرف له قائل ولا نعمة ولا نظير وانما أنشده الكوفيون والعميد والمعمود الذى هذه العشق وبرىى لعميد بالكاف وهو الحزين وأنشد

(وما زلت من ايلي لدن أن عرفت * لكلمة سائم المقصى بكل مراد)

قال المصنف في شواهد لكثير عنزة بيت يشبه هذا وهو قوله

وما زلت من ايلي لدن طر شاربي * الى اليوم كالمقصى بكل سبيل

قال فلا أدري من الآخذ من صاحبه وقد يكون تواردا قال والمقصى بضم الميم وفخ الصاد المهمله المبعده والمراد بفتح الميم الذى يذهب فيه ويجهأ قال وفيه استعمال لدن بغير من ولم يأت في التنزيل الا مقرونة بها انتهى والبيت استشهد به على دخول لام التأكيدي في خبر زال وأنشد

(وقد جعلت قلوب بنى سهيل * من الاكوار مرثعها قريب)

هو من أبيات الحماسة وقوله

ولست بنازل إلا ألت * برحلى أو خبالتا الكذوب

كأن لها برحل القوم بوا * وما ان طها الا الفوب

وبعده

قال التبريزي يقال خيال وخياله وجعلها كذوبا لانها لا حقيقة لها وجعلت ههنا بمعنى طفقت ولذلك لا يتعدى ومرثعها قريب من موضع الحال أى أقبلت قلوب هذين الرجاين قريبة المرتع من رحالهم لما بهما من الاعياء قال أبو العلاء رفع قلوب وجهردى لان جعل اذا كان للمقاربة تعين ان يكون خبرها فعلا فالاحسن نصب قلوب ويكون في جعلت ضمير يعود على المذكورة وايدست جعلت في هذا الوجه بمعنى المقاربة وانما هي بمعنى صيرت فلا تفتقر الى فعل ويكون قوله مرثعها قريب جملة في موضع المفعول الثانى كما يقال جعلت أختا ماله كثيرا انتهى وفي شرح الرزوقي قال أبو الفتح أوقع الجملة من المبتدأ والخبر موقع الجملة بين الفعل والفعل أراد بقرب مرثعها من الاكوار كما قال فقد جعلت نفسي على النأى تنطوى وفي شرح الحماسة المشاويين ان بعضهم أجاز أن يكون جعل بمعنى صير وحذف منها ضمير الشأن أى جعلته أى الشأن مرثعها قريب وأن آخر أجاز أن يكون على الغاء جعلت مع تقدمها قال المصنف ويؤيد هذين القولين انه يروى بنصب قلوب على انه مفعول أول والجملة الاسمية الثانى وفاعل جعلت على هذه الرواية وعلى رواية الرفع على القولين المذكورين ضمير المرأة السابق في قوله إلا ألت انتهى والامام زيارة لالبت فيها وحذف مفعول نازل لفهم المراد يقول ما نزل منزلا الا رأيت هذه المرأة

مائة برحلى أى متصورة بهذه الصورة تشوقامنى وهذا فى حال اليقظة أورايت خيالها الكذب قليلة
الوفاء اذا غت والمعنى انى لا أخلى منها لافى النوم ولا فى اليقظة وفى هذه الطريقة قول امرئ القيس
تنورتهم من أذرعات وأهلها * بيثرب أدنى دارها نظر عال
قاله المرزوقى والا كوار جمع كور وهو الرحى بأداته والقلوص الفتيمة من الابل وقال العدوى القلوص
أول ما يركب من اناث الابل الى ان تثنى فاذا اثنت فهى ناقة ومرتعها مراعاها والبو جلد حوار
يحشى تنالويبقى بين يدي الناقة اتدرا الام عليه وطهاداؤها والغوب الاعياء يقول كان لهذه الناقة
ولدا برحل القوم فلا تتباع عنه وماداؤها الا التعب وأنشد

(لبنى صلت لي قضيبت لك صالح * واتحزين اذا جريت جيلا)

وأنشد (غضبت على لئن شربت بحجرة * فلان غضبت لا شربن بخروف)

هو من قصيدة لذى الرمة هذا أولها أنشده الجاحظ فى البيان بالنظ فائن أبيت وبعده
ولئن نظقت لا شربن بنجمة * حراء من آل المذال بصوف

ثم رأيت القالى قال فى أماليه حدثنى أبو بكر بن دريد قال أخبرنى عبد الرحمن وأبو حاتم عن الأصمى قال
اشترى أعرابى خمر ابجزة من صوف فغضبت عليه امرأته فأنشأ يقول

غضبت على لئن شربت بصوفة * ولئن غضبت لا شربن بخروف

ولئن غضبت لا شربن بنجمة * دهشاء مائة الاناء بصوف

ولئن غضبت لا شربن بناقة * كوما نارية العظام صوف

ولئن غضبت لا شربن بساج * هذاء شم المنجك بين منيف

ولئن غضبت لا شربن بواحد * ولا جعان الصبر فيه حليفي

واقدم شهدت الخيل تعثر فى القنا * وأجبت صوت الصارخ الملهوف

واقدم شهدت اذا الخصوم تاكلوا * بخضام لا تزق ولا عانوف

قال القالى الصوف التى تصف بين رجلها عذد الحلب والسجوف التى لها سحقتان من الشعم أى
طبقات والمعانوف الجاني وقال المعافى بن زكريا فى كتاب الجليس حدثنا أبو نصر عن الأصمى قال
شرب أعرابى بجزرة صوف فلامته امرأته وعقبت عليه فأنشأ يقول

عقبت على لئن شربت بصوفة * فلئن عقبت لا شربن بخروف

ولئن عقبت لا شربن بنجمة * ذراء من بعد الخروف بصوف

ولئن عقبت لا شربن بلمقمة * صهباء مائة الاناء صوف

ولئن عقبت لا شربن بصاهل * مافيه من هجن ولا تعريف

ولئن عقبت لا شربن بواحد * ويكون صبرى بعد ذلك حليفي

فلقد شربت الخمر فى حانوتها * صفراء صافية بارض الريف

واقدم شهدت الخيل تفرع بالقنا * وأجبت صوت الصارخ الملهوف

قال أبو بكر بن الانبارى وجدت بغير هذا الاسناد ان امرأته أجابته فقالت

ما ان عقبت لئن شربت بصوفة * أو ان تاذ بلمقمة وخروف

فأشرب بكل نفيسة أو تيتها * وما كنتها من تالذ وطريف

وارفع بطرفك عن بنى قانه * من دونه شغب وجعدع أنوف

الذراء فى رأسها يياض والسجوف السمينة وأنشد

(لئن كانت الدنيا على كمارى * تباريح من ليلي فلاموت أروح)

وهو من قصيدة لذي الرمة وأولها

ألم تعلمي يا بني أني وبيننا * مهاول طرف العين فيهن مطرح
ذكرتك ان مرت بنا أم شادن * امام المطايا تشرئب وتسبح
وأورده المبرد في السكامل بلافظ * تباريح من ذكراك للموت أروح * وأورده في الاغانى ومهالجع
مهواة وهو الهواة بين الشيشين ويقال لفلان في داره مطرح اذا وصفها بالسعة يقول مطرح بصره
مرة كذا ومرة كذا والشادن الذي قد شد من أى تحرك ويقال لمن وقف ينظر كالمنخير قد اشرب
نحوى ويقال هو يسرح في المرعى والتباريح الشدائد يقال برحبه وأنشد

﴿لئن كان ما حدثته اليوم صادقا * أصم في نهار القيط للشمس باديا﴾

هو لامرأة من عقيل وبعده

وأركب حمارا بين سرح وفروة * وأعمرن الخاتام صغرى شماليا
القيظ بفتح القاف شدة الحر وباديان بديا بلا همزا ظهرو وهو حال ويروى بدله ضاحيا أى بارزا
للشمس والخاتام لغة في الخاتم والبيت استشهد به على الاكتفاء بجواب الشرط وهو أصم عن جواب
القسم المقدر قبل اللام الموطئة وأنشد

﴿ألم يزنب ان البين قد أفدا * قل الشواء لئن كان الرحيل غدا﴾

هو لعمر بن أبي ربيعة أخبرني أبو الفرج في الاغانى عن مصعب الزبيرى قال اجتمع نسوة فذكرن عمر
ابن أبي ربيعة وشعره ونظره ومجاسه وحديثه فتشوقن اليه وتغنينه فقالت سكينه أنى لىكن به فبعثت
اليه رسولا أن يوافي الصورين ليلة سمته فوافاهن على رواحه فحدثتهن حتى طاع الفجر ورحل انصرافهن
فانصرف الى مكة فقال في ذلك ألم يزنب البيت

قد حلفت ليلة الصورين جاهدة * وماء على المرء الا الحالف مجتهدا
لا تختار ولا اخرى من مناصفها * لقد وجدت به فوق الذى وجدا
لو يجمع الناس ثم اخير صفوتهم * شخصاً من الناس لم أعد له بأحدا

﴿شواهد لا﴾

﴿ان محلا وان مرتحلا * وان في السفر اذ مضوا مهلا﴾

أنشد

تقدم شرحه في شواهد اذ وأنشد

﴿من صدعن نيرانها * فأنانا نقيس لابرار﴾

تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة سعد بن مالك وأنشد

﴿تعز فلا شئ على الارض باقيا * ولا وزر مما قضى الله واقيا﴾

لم يسم قائله وتعزأ من العزاء وهو الصبر والتسلى والوزر الملقأ وأصله الجبل وأنشد

﴿نصرتك اذا صاحب غير خاذل * فبوئت حصنا باللكاة حصينا﴾

قال العيني أنشده أبو الفتح ولم يعزه الى واحد واذا ظرف ولا يعنى ايس وصاحب اسمها وغير خاذل خبرها
وهو من الخذلان وهو ترك النصر وبوئت أى سكنت من بؤأه الله منزلا أسكنه اياه وتبوأت منزلا اتخذته
والباءة المنزل وحصنا مفعول ثان وحصينا صفة له وباللكاة متعلق بنصرتك كذا قال العيني وقال وبأؤه
تمل السببية والاستعانة واللكاة جمع كى وهو الشجاع المتكسى سلاحه المتعطى به وأنشد

﴿وحلت سواد القلب لا أنا باغيا * سواها ولا عن حبا متراخيا﴾

هو من قصيدة النابغة الجعدي يرقى بها ابنه محارباً وأخاه وحوماً وقبله
 بدت فعل ذي ود فلما نبعتها * تولت وأبقت حاجتي في فـؤاديا
 أتيت له والغم يحضر الفـتى * ومن حاجة الانسان ما ليس لاقيا وبعد
 فلا هي ترضى دون أمر دنائي * ولا أستطيع أن أعيد شـبابيا
 وقد طال عهدي بالشباب وظله * ولا قيت أياماً شيب النواصيا
 أتيت قدرت وبدت أي ظهرت وضميره للعجبوبة ويروي دنت أي قربت وفعل نصب بنزع الخافض أي
 كفعول والمعنى فعلت معي فعل ذي محبة وقوله وسواد القلب حبه ولا يعني ليس وأنا اسمها وبأغيا خبرها
 ومنها الم لم تـ لمي أني رزئت محارباً * فـلـك منـه اليوم شئ ولا يـما
 ومن قبله ما قدر زنت بوحوح * وكان ابن أمي والتليل المصافيا
 فتى كان فيه ما يبر صـديقه * على أن فيه ما يسوء الاعاديا
 فتى كـلت خـيراته غيراته * جواد فـي بقى من المال باقيا
 استشهد بسوء بهم ذا البيت على نصب غير على الاستثناء المنقطع أي ولكنه مع ذلك جواد قال المبرد هذا
 القبيح من المدح يسمى الاستشباة في فائدة النابغة الجعدي صحابي اسمه حسان بن قيس بن عبد الله بن
 وحوح بن عدس كذا صححه صاحب الاغانى وقيل اسمه قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن
 كعب بن ربيعة قاله ابن الاعرابي يكنى أبا ليلى قال في الاغانى وانما سمي النابغة لانه أقام مدة لا يقول
 الشعر ثم نبغ فقاله ثم أخرج عن ابن الاعرابي قال أقام النابغة ثلاثين سنة لا يتكلم بالشعر ثم تكلم به
 وقال التميمي كان النابغة الجعدي أسن من النابغة الذبياني وقال ابن سلام كان النابغة الجعدي قديماً
 شاعراً من المقاطويل البقاء في الجاهلية والاسلام وكان أكبر من الذبياني وبذل على ذلك قوله
 ومن يك سائلاً عنى ذنى * من الفتيان أيام الختان
 أنت مائة لعام ولدت فيه * وعشر به مذالك وختان
 فقد أبقت صروف الدهر رمي * كما أبقت من السيف اليماني
 قال وعمر بعد ذلك عمر أطول وأيام الختان وقعة لهم أدرك النابغة الاسلام فاسلم ووفد على النبي صلى الله
 عليه وسلم وأخرج في الحرث بن أبي اسامة في مسنده وأبو الفرج في الاغانى والبيهقي وأبو نعيم كلاهما
 في الدلائل وابن عساكر من طرق عن النابغة الجعدي قال أنبت النبي صلى الله عليه وسلم وأنشدته قولي
 وأنا القوم ما تعود خيانا * اذا ما التقينا أن تحيى وتنفرا
 ونذكر يوم الروع ألوان خيلنا * من الطعن حتى نحسب الجون أشقرا
 وليس بعروف لنا أن نردّها * صحاح ولا مستمكراً أن نعقرا
 بلغنا السماء مجدنا وجدودنا * وانا نرجو فوق ذلك مظهرا
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى أين قلت الى الجنة فقال نعم ان شاء الله قال فلما أنشدته
 ولا خير في حلم اذا لم يكن له * بوادر تحيى صفوه أن يكذرا
 ولا خير في جهل اذا لم يكن له * أرباب اذا ما أورد الامر أصدرنا
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك فكان من أحسن الناس نفرا وكان اذا سقطت له سن
 نبت له قال ابن قتيبة كان عمر النابغة مائتين وعشرين سنة ومات باصبهان قال في الاغانى وما ذاك بمنكر
 لانه قال في شعره لـبـتـ لبست اناساً فافنيهم * وأفنيت بعد اناس اناسا
 ثلاثة أهليين أفنيهم * وكان الاله هو المستاسا
 روى ان عمر بن الخطاب سأله كم أمت مع كل أهل لك فقال ستين سنة فهذه مائة وثمانون سنة ثم عمر
 بعده فمكث الى أيام عبد الله بن الزبير ووقدم عليه مكة وقال أبو عبيدة كان النابغة الجعدي من ذكر

في الجاهلية وأنكر الحرو والسكر وهجر الألام والاونان وقال كلمته التي أولها
الحمد لله لا شريك له * من لم يقلها فنفسه ظلما

وكان يذكر دين إبراهيم ويصوم ويستغفر وشهد مع علي رضي الله عنه صفين وقال أبو زيد كان النابغة
شاعرا مقدما وكان مغلا ماهاجيا قط الأغلب هاجيا أوس بن مغيرة وليلى الأخيلية وكعب بن جليل
فغلبوه جميعا وقال علي بن سليمان الأخفش أول من سبق إلى الكناية عن اسم من يعني بغيره في الشعر
الجمعي فانه قال أكني بغير اسمها وقد علم الله خفيات كل مكتم
فسبق الناس جميعا إليه وتبعوه وأنشد قول امرئ القيس

﴿كأن دنارا حلفت بلبسونه * عقاب تنوفي لأعقاب القواعل﴾

تقدم شرحه في حرف العين وقد سقت هناك القصيدة بتمامها وأنشد

﴿ولا زال مني لاجبر عاتك القطر﴾

هو الذي الرمة أخرج ابن عساكر من طريق نفطويه ومحمد بن القاسم الأنباري قال أنبأنا ناعب عن
أبي زيد حدثني إسحق بن إبراهيم حدثني أبو صالح الفزاري قال ذكر ذو الرمة في مجلس فيه عدة من
الأعراب فقال عصمة بن مالك شيخ منهم قد أتى له مائة سنة فقال كان من أطرف الناس كان آدم خفيف
العارضين حسن المضحك حلوا المنطق وكان له أخوة يقولون الشعر منهم مسعود وهام وخرفاس
فكانوا يقولون القصيدة فيزيد فيها الأبيات فيغلب عليها فتذهب له فأتى يوما فقال لي يا عصمة إن مية
منفريه وبنو منقري أخبرت حيا وأبصره بأثر وأعلمه بطريق فهل عندك من ناقة ترزعا عليها مية فقلت نعم
عندي الجوز قال علي بهم فركبناها جميعا حتى نشرف على بيوت الحى فاذا هم خلوف واذا بيت مية
خال فلما إليه فتعرض النساء نحو نوافطاعت علينامية فاذا هي جارية أملود واردة الشعر فقلن أنشدنا
يا ذا الرمة فقال أنشدن يا عصمة فأنشدتهن

وقفت على رسم مية نفاقي * فازلت أبكي عنده وأخطبه

وأسقيه حتى كادما أبشيه * تكلمني أحجاره وملاعبه

حتى بلغت إلى قوله هوى الف خاف الفراق ولم يحل * حوائلها أسرارها ومعائبه

فقلت نظريفة من حضر فاحل الآن فنظرت إليها حتى أتيت على قوله

إذا سرحت من حبي سوارح * عن القلب أبشيه جميعا غواربه

فقلت النظريفة منهن قتله قتلك الله فقالت هي ما أصحبه وهنيأ له فتنفس ذو الرمة نفسا كان من حره

بطير شعر وجهه ومضيت حتى أتيت على قوله

وقد حلفت بالله مية ما الذي * أقول لها إلا الذي أنا كاذبه

إذا فرماني الله من حيث لا أرى * ولا زال في داري عدو وأحاربه

فقال النظريفة قتله قتلك الله فالتفتت هي فقالت خف عواقب الله يا غيلان ومضيت حتى أتيت على قوله

إذا راجعتك القول مية أو بدا * لك الوجه منها ونضالدرع سالبه

فيا لك من خد أسيل ومنطق * رخصيم ومن خلق فعمل جاذبه

فقلت النظريفة ها هي زه قدر اجعتك القول وبدالك وجهها فنك بان ينضو الدرع سالبه فالتفتت

اليهامية فقالت قاتلك الله ما أعظم ما تجيبين به فتعدت ساعة ثم انصرفت فكان يختلف إليها حتى إذا

انقضى الربيع ودعا الناس الصيف أتاني فقال يا عصمة قد ترحلت مية ولم يبق إلا النار والنظر في الديار

فاذهب بنا ننظر إلى آثارهم نخرجنا حتى انتهينا فوقف وقال

ألا يا سلمى يا دارمي على البلى * ولا زال مني لاجبر عاتك القطر

وان لم تكوني غير نايبة مرة • تجربها الاذبال صيفية كدر
قال عصمة فاملاك عينية فقلت ممة فانتبه وقال اني لجلاد وان كان مني ماترى ثم انصرفنا ونفرتنا وكان آخر
المهدد بقوله تعلم جاذبه أي لم يجده مقلالا فهو يتعمل بالشئ بقوله وليس بعيب والبيتان المذكوران
مطالع قصيدة طويلة ومنها

لهابشر مثل الحرير ومنطق • رخيم الحواشي لاهراء ولا نزر
وعينان قال الله كونا فكانتا • فعولان بالالباب ما يفعله عمل النحر
الاحرف استفتاح وقوله باسلى حرف نداء والناي محذوف أو حرف تنبيه واسلمى فعل دها أي باهذه
سلمك الله على انك قد بلغت وى مرخم مية والبلى بالكسر والقصر مصدر بلى بلى من باب علم يعلم
ومنه لا يضم الميم وسكون النون وتشديد اللام من الانهلال وهو انسكاب الماء وانصبابه والجرع عارملة
مستوية لا تنبت شيئا والقطر المطر وقد عيب على ذالزمة بحزها ذالبيت فانه أراد ان يدعوا لها فدعا
عليها بالخراب وقدم عليه بيت طرفه

فسقى ديارك غير مفسدها • صوب الربيع وديمة تهجى
وأجيب بانه قدم الاحتراس بقوله اسلمى وأجاب ابن عصفور بان لا زال تقتضى ملازمة الصفة للوصوف
مذ كان قابلا لها على حسب ما قبلها وذلك انه عهد دار مية في نصب لسقية المطر لها في أوقات الحاجة
اليه فدعا لها بان لا تزال على ما عهدا عليه من انه لال القطر بجرعائها وقت الحاجة اليه قوله لها بشرأى
جلد ورخيم الحواشي بالخاء المعجمة أي لين نواحي الكلام وقال ابن فارس رخيم أي رقيق ويقال الصوت
الرخيم هو الشجي الطيب النغمة والحواشي جمع حاشية وهي الناحية والهاء بضم الهاء وتخفيف الراء
الكلام الكثير الذي ليس له معنى والنزر بفتح النون وسكون الزاى القليل ويروى ولاهذ بالذال
المعجمة وهو الكثير ومراده انه لا كثير بلا فائدة ولا قليل يخل وأنشد

(لأبارك الله في الغواني هل • يصجن الالهق مطلب)

هو من قصيدة لعبيد الله بن قيس الرقيات يمدح بها عبد الملك بن مروان وأولها
عادله من كثرة الطرب • فعينه بالدموع تنسكب
كوفية نازح محلها • لأأم دارها ولا صـقب
والله ما ان صبت الى • ولا • بعلم بينى وبينها سبب
الا الذى أورت كثرة فى القاب وللعب سورة عجب
لأبارك الله فى الغواني هل • يصجن الالهق مطلب
أبصرن شيئا على الذؤابة فى الرأ • س حديدًا كانه العطب
فهن ينكرن ما رأين ولا • بعرف من لذاتى اللعب
ماضرتها لو غدا حاجتنا • غاد كرم أوراخ جنب
لم يأت من ريبة وأحشمه الحب فأسمى وقلبه • وصب
يا حب • ذا يثرب ولذتها • من قبل أن يهلكوا ويختربوا
وقبل ان يخرج الذين لهم • فيها الثناء العظيم والحسب
بغت عليهم بعشـيرتهم • فموجلو بالجزاء والطالبـوا
قومهم لا كثرون قبض حصى • فى الحى والا كرمون ان نسبوا
ما نقموا من بنى أمية الا انك • هم يحملون ان غضبوا
وانهم معدن الملوك فـا • تصلح لإعليهم العرب

ان الفتيق الذي أبوه أبوال * عاصى عليه الوقار والحب
خليفة الله فوق منبره * جفت بذالك الاقلام والكتب
يعتدل التاج فوق مفرقه * على جبهته كانه الذهب
تجردوا يضربون باطلاهـم * بالحق حتى تبين الكذب
ليسوا مفرج عند نفوسهم * ولا يجازيهم ان هم نكبوا
ان جالسوا لم تضق بحالهم * والاسد اسد العرب ان ركبوا
لم تنكح الصم منهم عربا * وليس يؤذنهـم اذا خطبوا

قال ثعلب في أماليه حدثني عبد الله بن شبيب حدثني زبير حدثني عبد الله بن النضر قال لما أحيط بمصعب
ابن الزبير دعا عبيد الله بن قيس فقال له خذ من هذا المال ما أطقت واخرج بنفسك قال ما كنت لأسأل
الركبان عنك أبدا فأقام يقاتل مع مصعب حتى اذا قتل خرج هاربا حتى دخل الكوفة فوقف على باب
فاذا امرأة فلما نظرت اليه علمت انه خائف قالت ادخل فدخل فصعد عليه لها فأقام أربعة أشهر تغدو
وتروح عليه بمصلحة لا نسأله من هو ولا يسألها من هي قال وهي تسمع الجعيلة فيه صباح مساء فجعل
فيه ديتة وأهدر دمه فقال لها يا هذه قد طربت الى أهلي قالت فلا تجل فلما كان الليل قالت له اذا شئت
فانزل فنزل فاذا راحلة ان على أحدها رجل وعلى الاخرى داملة وعبدان قالت اركب هذا دليل وهذا
رجال للعبد فقل لها من أنت فوالله ما رأيت أكرم منك قالت ألا تعرفني قال لا والله قالت أنا التي
تقول فيها عادله من كثيرة الطرب * الابيات ثم مضى حتى دخل المدينة فأقى أهله طروقا فلما ان دخل
عليهم بكوا وقالوا ما خرج الطلب من عندنا الا بالامس فاخرج بنفسك فقدم على عبد الله بن جعفر وقال
جئتكم مستغيثا فركب الى عبد الملك بن مروان فقال حاجة يا أمير المؤمنين فقال كل حاجة لك الا عبيد الله
ابن قيس قال ما كنت أراك تتجبر على شيأ قال فكل حاجة لك مطلقة قال عبيد الله بن قيس نهبت ذنوبه
قال قد فعلت ثم غدا عليه فأنشده القصيدة حتى انتهى الى قوله

يعتدل التاج فوق مفرقه * على جبهته كانه الذهب

قال غدخني عباد حبه الاعاجم وتقول في مصعب

انما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء

وكان قد أعد له عسا من خلج فدملاها ألبان البخت يحمل العس جماعة بجحاق حتى وضعت بين يديه
قال ابن هذه من عسا مصعب حين يقول

يلبس الجيش بالجيش ويسقي * ابن البخت في عسا خلج

قال لا أين يا أمير المؤمنين قال ولما ذاك قال لو طرحت عساك كلها في عس من عسا مصعب
لتقلقات داخله قال آبيت الا كرماء قاتلك الله أخرج فلانا أخذ مع المسلمين عطاء أبدا فخرج من عنده
حتى لقي عبد الله بن جعفر فاخبره فقال عمر نفسك فعمر نفسه أربعين سنة فاعطاه لكل عطاء عطاءين
وقال لا يخرج لهم عطاء الا أعطيتك مثله فخرج من عنده وهو يقول

نعتت بي الشهباء نحو ابن جعفر * واء عليها اليها ونهارها

قال أحد بن كامل كثيرة التي قال فيها ابن قيس عادله من كثيرة الطرب * هي أم عبد الصمد على بن عبد
الله بن عباس وقال الزنجشري في شرح شواهد الكتاب حرك الياء من الغواني الضرورة والمطاب
التطاب أي لا يترك ويجوز ان يريد انهم يطالبون من يواصله لا تثبت موطنهم لاحد من دعوات الصوم
ويروى لمن مطلب بكسر اللام أي يطالبون قال ابن السكيت وما أحب هذه الرواية لقسلة من يرويها
وفيه وجه آخر رواه الاصمعي في الغواني وهل ولا ضرورة فيه على هذا انتهى وأنشد

(لاهم ان الحارث بن جبلة * زنا على أبيه ثم قتله)

وركب الشاذلة المحجلة * وكان في جاراته لاءه دله

* وأى أمر سى لا فعله * قال التبريزى في شرح أبيات الاصلاح الحارث بن جبلة هو الغساني ولا هم
وأصله اللههم وزنا أى ضيق والشاذلة الغرة يكنى بها عن الامر اليسير وكذا المحجلة من الضعيل وهو
بياض القوائم وهم يقولون في الشئ المشهور وهو أغتر محجل والجارات جمع جارة وهن النساء اللاتي يجاورنه
والعهد الذمام والحرمه يصغره بالغدر وقلة المعروف وانه ضيق على أبيه ثم عدا عليه فقتله وركب الخطئة
الشهداء التي تشتهر في الناس أشبهت ارا الغرة في الوجه والضعيل في القوائم ولم يرع عهـ دنسائه بل انتهـ ك
حرمته ولم يترك أمر اذ صما لا ارتكبه وقال ابن بسعون هـ ذا الرجل ابن العفيف العبدى أو عبد المسيح
ابن عسلة قاله في الحارث بن أبى شمر الغساني الاخرج من بنى جبلة وكان اذا أعجبته امرأة من قبس أرسل
اليها فاغتصبها حتى قال فيه بعض الكلابيين

يا أيها الملك الخوف أمارى * ليهـ لا وصحا كيف يعقبان

هل تستطيع الشمس أن يأتى بها * ليهـ لا وهل لك بالملك يدان

اعلم وأيقن ان ملكك زائل * واهـ لم بان كـ ماتدين تدان

وقال ابن الشجري في أماليه قوله زنا على أبيه يروى بتخفيف النون وتشديد هـ فخر رآه مخففا فعناه زنا
بأمراته ومن رآه مشددا فاصله زنا مهموز ومعناه ضيق عليه وهذا القول أو جه وهى امرأة ابن

الكيت وأنشد **(ان تغفر اللهم تغفر جـ * وأى عبد لك لا أملك)**

قال السكري في أشعاره ذيل قال الاصمعي أخبرنا ابن أبى مرفة الهذلي قال قال أبو خراش وهو يسـ جى
بين الصفا والمروة وثم شجر يومئذ

لاهم هذا رابع ان غما * أغما الله وقد أغما

ان تغفر البيت وأبو خراش هذا اسمه خويلد بن مرة القرطبي وقدرده هو عمرو بن معاوية بن سـ عبيد بن
هذيل وكذا قال ابن الشجري في أماليه قال وقوله لا أملك أى لم يلم بالذنوب فقال ابن جرير في نفسه يره
حدثنا ابن حميد حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى الا اللهم قال الرجل يلم بالذنوب ثم ينزع عنه
قال وكان أهل الجاهلية يطوفون بالبيت وهم يقولون

ان تغفر اللهم تغفر جـ * وأى عبد لك لا أملك

**(وأخرج الترمذى وابن جرير والبخاري وغيرهم من طريق زكريا بن أبى اسحق عن عمرو بن دينار وعن
عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى الا اللهم قال هو الرجل يلم بالفاحشة ثم يتوب وقال قال رسول الله صلى**

الله عليه وسلم **ان تغفر اللهم تغفر جـ * وأى عبد لك لا أملك**

قال الترمذى حديث حسن صحيح غريب وأنشد

(لا أعرفن رب باحور امدامعها)

هو من قصيدة للناطقة الذبياني أولها

لقد نيت بنى ذبيان عن أثر * وعن تربعهم في كل اصفار

وقلت يا قوم ان اليت منقبض * على برائته للوثة الضارى

لا أعرفن رب باحور امدامعها * كأن أبكارها نعايج دوار

ينظرون شرا الى من جاء عن عرض * بأوجه منكرات الرق أحرار

أقربهم همزة والقفاء واء وادعوا وادعوا ومياها وكان النعمان بن الحارث قد جاءه فاحتماه الناس
وتربعته بنو ذبيان فنهاهم النعمان عن ذلك وحذرهم فأبوا فأرسل اليهم خيلا فاصابوهم فقال النعمان
هـ ذمة القصيدة وتربعهم حلولهم زمن الربيع واصفار جمع صفر ومنقبض من جمع متي للوثة

والبرائن بمثلثة المخالب والضاري صفة الليث ومعناه المتعوداً كل الناس وضرب هذا مثلاً للثالث الذي حذر قومه قوله لا أعرفن استشهده على نهي فعل المتكلم وهو قليل والربرب القطيع من البقر شبه النساء من حسن العيون وسكون المشي والخور بضم الخاء المهملة جمع خوراء من الخور وهو شدة بياض العين في شدة سوادها وقيل الخور أن تسود العين كلها مثل أعين الأطباء والبقر قاله أبو عمرو قال وليس في بني آدم خور وإنما قال للنساء خور العين لأنهن شبنم بالطباء والبقر والمدامع العيون وهي مواضع الدمع والنعاج اثاث البقر ودوار بضم الدال وتشديد الواو واسم موضع باليمامة ويروى بدل هذا الشطر مردفات على أعقاب كوار والا كوار جمع كور بضم الكاف وهو الرحل بأداته ومردفات نصب على الحال من ررب قاله العيني قلت والوجه أنه صفة له لأن رربانكرة قوله عن عرض أي عن اعتراض منكبات للرق أي هن أحرار فإذا سبين أنكرن الرق يخاطب بنو ذبيان وكانوا قد أغاروا على بعض أهل الشام فنهأهم عن ذلك ذكره الزنجشيري وأنشد

﴿ جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط ﴾

قال المبرد في الكامل العرب تختصر التشبيه وربما أومأت إليه أياء وقال أحمد الرجاز

بتنابح حسان ومعرزة تخط * تلحس أذنيه وحينئذ تخط

مازات أسعى بينهم وأختبط * حتى إذا كاد الظلام يختلط

جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط

يقول في لون لون الذئب واللبن إذا خلط بالماء ضرب إلى الغبرة انتهى وحسان مصروف ومخنوع والمعزى بكسر الميم من الغنم خلاف الضأن وتخط تصوت من الاطيط وأكثر ما يستعمل في صوت الأبل والرحل والمذق بفتح الميم وسكون الدال المعجمة وقاف اللبن المزوج بالماء فيقل بياضه وأورده ابن السجري في أماليه بلفظ جاؤا بضم الجيم وقال الضيغ يضرب لونه إلى الخضرة والطلاسة قوله وهل رأيت الذئب قط جملة انشائية ظاهرة أنها صفة لمذق وإنما توصف بالخبرة فأقول باضممار القول أي بمذق تقول عند رؤيته هل رأيت قال التعلبي وفيه وجه آخر أن التقدير جاؤا بمذق يشابه لونه لون الذئب وأنشد

﴿ فلا الجارة الدنيا لها تلحينها ﴾

هو من قصيدة للنمر بن قلوب أولها

توحش من أطلال جرة مأسل * فقد أقفرت منها ثراء فيه دبل

ودست رسولاً من بعيد بآية * بأن حيسم واسألهم ماتم قولوا

فخيت عن شحط نخير حديثنا * ولا يأمن الأيام الا الماض

لنا فرس من صالح الخيل نبتغي * عليه عطاء الله والله ينحل

وجرم مدماة كائن ظهورها * ذرى كذب قبلها الطل من عل

إلى أن قال في وصفها

إذا وردت ماء وان كان صافيا * حدثه على دلوي عسل وينهل

فلا الجارة الدنيا لها تلحينها * ولا الضيف فيها أن أناخ محمول

لعمري لقد أنكرت نفسي ورايتني * مع الشيب أبدالي التي أتت بقل

دعاني العذاري عمن وختنتني * لي اسم فلا أدعي به وهو أول

وقولي إذا ما أطلقوا عن بعيرهم * تلاقونه حتى يثوب المنخل

فيضحي قريباً غير ذاهب غربة * وأرسى أيماناً ولا أتخلل

وظلمي ولم أكسروا ن ظمعتني * تلف بينها في الأوار وأءزل

ومنها

وبطئي عن الداعي ولسن ياخذ * اليه سلاحى مثل ما كنت أفعل
تدارك ما بعد الشيباب وقبله * حوادث أيام تمر وأغفـل
يوذافتى طول السلامة والغنى * فكيف ترى طول السلامة يفعل
يوذافتى بعد اعتدال وصحة * ينوء اذا رام القيام ويحمل
قوله توحش بـروى بدله تأبد وهو معناه يقال تأبد المنزل أى أقفر وألفته الوحوش وجـره بجسيم وراء
رؤيته النمرين ثواب ومأسل بفتح الميم والسین المهملة بينهما همزة ساكنة رملية وشراء مثل حزام موضع
ويذبل جبل قوله ودست أى أرسلت رسولهم وقالت أسألهم ماذا اقتنوا من المال والالية العلامة
بيننا اذا جاء سائل ليسأل ما اقتنيت من المال وحيت رددت التحية والتشخط البعد وخبر حديثنا أى
حالتنا حسنة وكنا لانؤمن تغير الايام ولا يأمن ذلك الامضال جاهل وينهل بالحاء المهملة يعطى وجـر
أى ولنا ابل جر ومتوننا ظهورها وذى أعالي وكتب جمع كتيب قد بلها أى لملها قوله فلا الجارة أى
جارتنا لا تلجى ابلها أى لا تشتمها لانهم اتصب من ابلها والذية القريبة وقوله ان أناخ أى برك راحلته
ومحول من التحويل وقوله تلحن استشهد به على دخول نون التأكيـد بعد لا النافية تشبيه الحافى
اللفظ بلا النافية قوله ورانى أى أبصرت ما أنكره بتدلت ضعفا بعد قوة وبما ضا بعد سواد ومنها
بعد صحة قوله دعانى العـذارى فى ديوان النمر وقول العذارى وهو معطوف على فاعل رابنى وأنشده
الشاعر لفظ دعانى والعذارى جمع عذراء وهى الجارية التى لم يسمها رجل وهى البكر والغواني جمع
غائبة وهى المرأة التى غيبت بحسبها عن الزينة وفيه شاهد على ترك تاء التأنيث للفصل ويروى دعا
العذارى مصدر مضاف لفاعله والمفعول الاول محذوف أى دعا العـذارى اباى عمن ودعا نصب بتقدير
أنكرت وروى دعانى العذارى على اضافة للمفعول الاول قوله وخلقتى أى خلقت نفسى وفيه اتحاد
الفاعل والمفعول ضميرين متصلين لسمى واحـد وهو من خصائص أفعال القلوب واستشهدوا به على
استعمال خال بمعنى تيقن وجعلته فى اسم فى موضع المفعول الثانى وجعله وهو أول حال قوله وقولى اذا ما
أطلقوا أى اذا أرسلوا بعيرهم أقول لا يعود أبدا ولا يردّه أحدا لأجـد فى نفسى من الضعف وقوله
تلاقونه على حذف لا أى لا تلاقونه والمخل رجل مضى من غير نجى فينطأ فـمـدوه وهو بضم الميم وفتح
النون وتشديد الخاء المجهمة المفتوحة قوله فيضى أى البعير وغربة بعد وأرسل أى فانى أى أحلف ولا
أستثنى قوله ونظاى ولم اكسر أى أعمـر من غـسبر أن يصيدنى كسر قوله وان ظعنيتى أى امرأتى تعتزلها
أى استخفت به من الكبر وقوله وبطئي عن الداعي أى المستغيب وكلها عطف على فاعل رابنى وينوء
أى ينهض عشقة وأنشد

(يقولون لا تبعدوهم يفتوتنى * وأين مكان البعد الا مكانيا)

هذا من قصيدة لـمالك بن الربيع يرى بها نفسه أولها

ألا ليت شعرى هل أبين ليلة * بحجب الغضا أرجى المخلص النواجيا

ألم ترى بعث الضلالة بالهدى * وأصبحت فى جيش ابن عفان غاريا

وقد حالت قوى الكرد دوننا * جزى الله عمر أخـيـر ما كان جازيا

ان الله يرجفنى من الغزو لم أكن * وان قلـى مالى طالبا من ورائيا

ولما اتراءت عند دمرو منيتى * وحل بها سقمى وحانت وفاتيا

أقول لاصحابى ارفعـونى فانى * يقرب عيني ان سهـمـيل بدا ليا

فيا صاحبي رحلى دنا الموت فانزلا * برايسـة فـانى مـقـيم ليا ليا

أقيم على اليوم أو بهض ليلة * ولا تعجـلانى فـدـتـين ما ييا

وقوما اذا ما استل روحى فهيا * لى السـدر والا كـفـان عند وفاتيا

ومنها

أقول

ومنها

ولا تحسدني بارك الله فيكما * من الارض ذات العرض أن توسعاليا
الى أن قال وقوماء لي بئر الشبيك فاسمعا * به الحى والبيض الحسان الروانيسا
بأنكما خلقتما في بقعة * تهيل على الريح فيها السوافيسا
يقولون لا تبعد البيت

غداة غديا لهف نفسي على غد * اذا دلجوا عني وأصبحت ثاوبا
وأصبح مالي من طريف وتالد * لغيري وكان المال بالامس ماليا
قال القالى في أماليه قال أبو عبيدة لما ولي معاوية سعيد بن عثمان بن عفان خراسان فبين معه فاخته
طريق فارس فلقية به مالك بن الرب بن حوط بن قراط بن حل بن ربيعة بن حرقوص بن مازن بن مالك
ابن عمرو بن غنم وكان مالك فيمن ذكره وامن أجل العرب جنالا وأبينهم بيانا فلما رآه سعيد أعجبه فقال له
ويحك يا مالك ما الذي يدعوك الى ما يغني عنك من العدا و قطع الطريق فقال أصح الله الامير
الجزع من مكافأة الاخوان قال فان أغنيته واستصحبته أيكفك ذلك عما تفعل وتبتغي قال نعم فاستصعبه
وأجرى عليه خمسمائة دينار في كل شهر وكان معه حتى قتل سعيد ومكث مالك بخراسان حتى هلك هنالك
فقال هذه القصيدة يذكر مرضه وغرته وقال بعضهم بل مات في غري سعيد فسقط وهو آخر مرق
وقال بعضهم بل مات في حال فرته الجن لما رأته من غرته و وحده و وضعت الجن القصيدة تحت
رأسه فالتهم لم أى ذلك كان انتهى ثم قال القالى الغضا شجر في الرمل ولا يكون غضا الا في الرمل
وأزجى أسوق والنواجي السراع وقوله ألم ترني بعث الضلالة بالهدى يقول بعث ما كنت فيه
من الفتك والضلالة بان سرت في جيش سعيد بن عثمان بن عفان وقوله يقترب عيني ان سهيلا يرى
بناحية خراسان فيقول ارفعوني لعل أراه فترعيني لانه يراه من بلده والرواني النواظر وتهيل تشير
والسوافي ماجازت الريح الى أصول الحيطان والثاوي المقيم والطريف والطارف المال المستحدث
والتالد والتليد العتيق الموروث وأنشد

﴿ فلان شال يدا فتكت بعمره * فانك لن تذلل وان تضاما ﴾

قال أبو زيد في نوادره هذا الرجل من بكر بن وائل جاهلي وأورده بلقظ ولن تلاما وبعده
وجدنا آل مرة حين خفنا * جريتنا هم الانف الكراما
ويسرح جارهم من حيث أمسى * صكأن عليه مؤتفعا حراما

قال الجري يدا لا تشل ثم أقبل على صاحب اليد يخاطبه فقال فانك لن تذلل وقال أبو زيد أى لأشلهما
الله يقال شلت يده ولا يقال شلت ولكن أشأت ويقال فتكت به أفك فتكا وقتكا اذا وثبت به من غير
أن يعلم فقتلته أو قطعت منه شيا والجريرة ماجروا على أنفسهم من الذنوب وجمعها جرائر والانف الذين
يأنفون من احتمال الضيم ويسرح أى يرسل ماشيته في المرعى وقوله من حيث أمسى أى لا آمنه في
موضعه ومؤتف من الانف الذي لم يرع جعل له وحرم على غيره وقال أبو سعيد السكري قوله مؤتفعا حراما
يريد شهر حراما فلا يج فيه أى هو من الأمن كائنه في شهر حرام قال وفي مؤتفعا بكسر النون فان لم
يكن غلطا فانه أراد كان عليه وهو مؤتف مستأنف شهر حراما نصب مؤتفعا على الحال انتهى وأنشد

﴿ اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد * لما أبدامادام فيها الجراضم ﴾

عزاه المصنف للفرزدق وقال أبو عبد الله المفضل في كتابه المسمى بالمنقذ هو للوليد بن عقبة بعرض
معاوية وبعده بصير عيا في الطبيل بالقل عالم * جرو لما التفت عليه اللهاهزم
أراد بالجراضم معاوية لانه كان كثر الاكل جدا وهو بضم الجيم الا كول الواسع البطن وكذلك
الجراضم والطبل للسلة التي يجعل فيها الطعام وجوز بفتح الجيم وضم الزاء آخره زاي معناه كل لما بين

يديه والله ازم جمع لخرمه وهى الاشداق والبيت استشهد به على خرم فعل المتكلم بلا الناهية وهو قليل
 وأنشد
 (ونلجيني في الله وأن لا أحبه * والله وداع دائب غير غافل)
 عزاء المبرد في السكامل للأحوص وقبله
 ألا يا قوم قد أشطت عواذلى * ويرعن ان أودى بحقى باطل

وأنشد
 (أبي جوده لا البخل واستجلبت به * نعم من فتى لا يمنع الجود قاتله)
 قال الزمخشري في أحاجيه هذا المبنى غامض المعنى وما رأيت أحدا فسره وحكى يونس عن أبي عمرو بن
 العلاء أنه جر البخل بإضافة لا إليه وقال السخاوي هذا البيت أوردته أبو علي بنصب البخل وزعم أنه
 مفعول أبي وان لازادة وحكى ذلك عن أبي الحسن الاخفش قال وأما بقية البيت فلم يفسره وهو مشكل
 جدا وأقول في معناه أنه مدح لكرم أبي جوده أن ينطق بلا اتى للبخل أى الذى يقولها البخل واستجلبت
 بجوده لا أى سبقت نعم لا كما قال واستجلبونا وكانوا من صحابتنا * كما تجهل فراط لوراد
 أى سبقونا وتقدمونا أى ان نعم استجلبت لا أى سبقتها صادرة من فتى لا يمنع والماء في قاتله تعود على نعم
 أى قاتل نعم يمنع الجود نعم قال وقوله لا يمنع الجود قاتله أراد الجود وان قتله لا يمنع فقاتله منصوب على
 الحال أى لا يمنع الجود في حال قتله اياه لان الجود يفرقه وقد قال الفقه وهو الموت الآخر قال ويجوز ان
 يتمص قاتله على أنه مفعول أى أنه لا يمنع من يريد أن يقتله الجود بذلك عليه كما قال
 ولولم يكن في كفه غير نفسه * لجادها فليتنق الله سائله
 قال ويجوز ان يكون معنى قاتله من قتل من يكرم عليه لان فاعل ذلك قاتل له ومع ذلك فلا يمنع ذلك ان
 يجود عليه وقد قال الله تعالى فان قاتلوكم فاقتلوهم ولا يضح ان يكون هذان البيتان في شعر واحد لان
 الاول مرفوع الغافية والثاني منصوب بها بل يجوز ان يكون الثاني بيتا آخر في شعر آخر وقد وقع ذلك
 للشعراء كثيرا انتهى وأنشد

(لا وأبيك ابنة العامري * لا يدعى القوم انى أفر)
 هو من قصيدة لامرئ القيس بن حجر فيما ذكر أبو عمرو والفضل وغيرهما وزعم أبو حاتم انه الرجل من
 النمر بن قاسط يقال له ربيعة بن جشم وأولها

أحار بن عمرو وكأني خمر * ويعدو على المرء ما يأتمر
 لا وأبيك البيت
 تميم بن مروأش — ياءها * وكندة حولي جيعا صبر
 اذ اركبوا الخيل واستلائموا * تحترقت الارض واليوم قر
 الى أن قال
 وهترت صيد قلوب الرجا * ل وأقلت منها ابن عمرو حجر
 رمتني بسهم أصاب الفوا * د غداة الرحيل فلم أنتصر
 برهرة روضة رخصة * تكر عوبة البانة المنفطر
 فتور القيام فطبع الكلام * تفتعن ذى غروب خصر
 فبت أكابد ليل التمام * والقلب من خشية مقشعر
 فلما دنوت تسديتها * فتوبا نسيت وثوبا أجر
 ولم يرنا كالى كاسح * ولم يفش مما لى الباب سر
 وأركب في الروح خيفة * كسا وجهها سعف منتشر
 لها حافر مثل نقب الوليد * ركب فيه وظيف عجر
 لها نون تكو في العقب * أسودنقن اذا تربتز
 وساقان كعباهما اصمعان * لحسم حانها ما منبر

منالدى البيت لها عجز كصفاة المسيل * أبرز عنها بحفاف مضر
لها ذنب مثل ذيل العروس * تسد به فرجها من دبر
لها متنتان حظا تان كما * أكب على ساعده النمر
لها عذرك قرون النساء * ركن في يوم ربح وصر
وسالفة كصوق اللبان * أضرم فيها الوليد السمر
لها جبهة كمرآة المحج * حذقة الصانع المقتدر
لها مخركو جارسباع * فذنه تريح اذا تبهر
وعين لها حدر بدرة * سقت ما قبها من آخر

قوله حارم حارث وخبر بفتح الخاء وكسر الميم الذى يخالطه داء أو سكر وبعده ويرجع ما بدأ ثم ما يريد
أن يوقعه بغيره وقبل مامص درية أى ويعدو على الرجل انتماره أمرا ليس برشد فكأنه يعدو عليه
ويملكه والواو استثنائية أول للتعديل على رأى من أنبته أى كائن خا من داء لاجل عدوان الانتمار
بأمر ليس برشد وأورد ابن أم قاسم في شرح الالفية هذا المصراع شاهدا على التثنية الغالى بلفظ
ما بدأ ثم وكذا خبرن قوله لا وأبيك أى وحق أبيك والعامرى وهو سلامة بن عبد الله بن عليم
ونعيم بدل من القوم أو عطف بيان وصبر بضمعين جمع صابر واستلأوا أى لبسوا اللأثمة وهى
الدرع وتحرق بجاء مهملة اشتعلت من شدة الحرب وقرأى بارد وهو جارية وهى ابنة العامرى
وعجز أبو امرئ القيس ضم جيمه اتباعا وبرهرة رقيقة الجلد وقال الأصمعى هى الممثلة المترجمة
ورخصة ناعمة والرودة بضم الراء الشابة الناعمة والخرعوبة بضم الخاء القضيبة الرخص والبانة
شعره عروق والمنفطر الذى ينفطر بالورق وهو ألين ما يكون وأشدته ثنية حين يجرى فيه الماء
ويورق بعضه ولم يقل المنفطر لأنه رده على القضيبة وقوله فتور القيام لثقل عجزنها قطيع الكلام لكثرة
حياتها وتفرق بدى أسنانها ضاحكة وغروب السن حدها وخصر بفتح الخاء وكسر الصاد بارد وأكابد
أقاسى وأبل التمام بكسر التاء أطول الليل ودنوت قربت وتسديتها علوتها وركبتها وقوله فتوبا
نسبت وثوبا جري روى فتوب بالرفع وقد أورد المصنف فى الكتاب الرابع وروى صدره فأقبلت زحفا
على الركبتين قال الزمخشري يريد أنه اجتمع فى الوصول إليها فى الليل الطويل وقاسى شدة من خوف
رقبتها فزحف على ركبتيه حتى وصل إليها ونسى بعض ثيابه عندها لأنها ذهبت بفؤاده فلم يدرك كيف
خرج من عندها وكأى حارس وكأى عدو ويغش يظهر والروع الفرع وخيفة أى فرس خفية
شبهها بالجرادة وسعت بهملمتين وفاء شعر الناصية شبهه بسعف النخلة قاله ابن قتيبة ومنتهى منتهى
وقد أورد المصنف هذا البيت فى آخر الكتاب الرابع وقعب قدر صغير والوليد الصبي والوظيف
بهمزة مافوق الحافر وبجر غليظ وثني بثلاثة وثونين الشعر الذى حول مؤخر الحافر والخوافى ريش
فى الجناح ويعن بلا همز يكثرن وتزبرى أى ثم مؤحدة وهزة وراء تنفّس واصمان صغيران وقال ابن
قتيبة الصمغ اللزوق يريد أنهما ليسا بهما المتماثلين وجانبهما عضلتا الساقين ومنتهى منقطع من
الشدة وبجز كفل وصفاة العنزة المساء قال ابن قتيبة يريد أن عجزها ملساء ليس بها فرق والفرق
اشراف إحدى الوركين على الأخرى وذلك عيب والمسيل مجرى السيل وأبرز كشف وبحفاف بحجم
مضمومة ثم جاء مهملة وفاء سبل عظيم ومغمر يقطع كل ما عثر به وقال ابن قتيبة بحاف بالكسر بحاففة
السيل العنزة ومضردان متقارب والذيل آخر الثوب وممتنان جانب الصلب وحظا تابا لظاء المحجة
كثيرنا اللحم قال ابن قتيبة وفيه قولان أحدهما أنه أراد حظا تان فحذف نون التثنية يقال مت حظاه
والثانى أنه أراد حظا أى ارتفعة فافاض طرفه زاد ألفا قال والقول الاول أجود وقوله كأى كى يريد كأن
فوق متناهى رابعا وأكب برلك وعذر شعر الناصية وقال ابن قتيبة ذوائب وقرون النواصي وصر

برد وسالفة جانب العنق وصحوق طويلة والليان بكسر اللام وتحتبة ونون النخل الواحدة لينة
وأضرم أوقد والسعر النار وسراة ظهر والمجن الترس مدحها بسعة الجبهة وحذقه صنععه بخندق
ووجار بفتح الواو وكسرها وجيم وراء حجر شبه المخل بفتح السين سبع تسعة قال ابن قتيبة وتريح نتنفس
وتبهر تضيق نفسها وحذرة عظيمة وبدره تبدر بالنظر والمات في مؤخر العينين وأخرها

بشواهد لات

أنشد

(طابوا صلحنا ولات أوان)

هو لابي زبيد الطائي واسمه حرملة بن المنذر بن معدي كريب بن حنظلة كان نصرانيا ومات على دينه بعد
خلافة عثمان روى أبو عمرو والشيباني وابن الاعرابي ان رجلا من بني شيبان نزل من طى فأضافه
وسقاه فلما سكر قام اليه بالسيف وهرب فافتخرت بنو شيبان بذلك فقال أبو زبيد

خبرتما الركب ان قد فرحتكم * ونحرتكم بضربة المكاء
ولعمري لعمري ما كان أدنى * لكم من تقي وحسن وقاء
ظلي ضيفا أخوكم لا خينا * في صبح وندمة وشواء
لم يهب حرمة النديم ولا كن * يالقوم السوءة السواء
فاصدقوني وقد خبرتم وما قد * بت اليكم جوائب الانباء
هل علمت من معشر سافهونا * ثم عاشوا صفحا ذوى غلواء
بعثوا حاربنا عليهم وكانوا * في مقام لو أبصروا ورعاء
طابوا صلحنا ولات أوان * فاجبنا ان ليس حين بقاء
ثم لما شذرت وأنافت * ونصاوا منها كربة الصلاء
ولعمري لقد لقوا أهل بأس * يصيدون الطعان عند اللقاء
انما معشر شعثا لنا الصبة * رو دفع الاسى بحسن العزاء
ولنا فوق كل مجد لواء * فاضل في التمام كل لواء
فاذا ما السنة طعمت فاقبلونا * من يصب يرتن بنفسه فداء

المكاء بضم الميم وتشديد الكاف اسم الرجل الذي قتل وضمير عارها للضربة وجوائب جمع جاثبة خبر
وهو ما يجوب الباب لا دأى يقطعها والانباء جمع نبأ وهو الخبر وغلواء بضم المعجمة سرعة السحاب
وأوله وتشذرت رفعت الحرب ذنبها وأنافت رفعت رأسها وتصلوا من تصليت النار اذا اصطليت بها
والصلاء بالكسر والمذلاء النار قوله طلبوا أى طلب هؤلاء القوم صلحنا والحال ان الاوان ليس
أوان الصلح فقلنا لهم ايس الحين بقاء الصلح فخذى اسم ليس وأبقى الخبر وان فى البيت تفسيرية وأنشد

(الارجل جزاه الله خيرا)

تقدم شرحه في شواهد الأ

بشواهد لولو

أنشد

(ولوانا أسعى لادنى معيشة * كفانى ولم أطلب قليل من المال)

ولاكنما أسعى لمجد مؤئل * وقد يدرك المجد المؤئل أمئالى

هذان من قصيدة لامرئ القيس وقد مر شرحها في شواهد الباء وأنشد

(فلو كان جد يخاد الناس لم يمت * ولاكن جد الناس ليس بمخاد)

هو من قصيدة لزهير بن أبى سلمى يدح بها هرم بن سنان وأولها

غشيت ديارا بالبقيع فثم مد * دوارس قد أقوين من أم مجيد
 الى هرم هجـ يرهاو وسـ يحها * تروح من الليل التمام وتغدي
 الى أن قال تقي نقي لم يبع كثر غنيمـة * بنـكة ذى قـربى ولا يحقد
 سوى ربع لم يأت فيه مخانة * ولا رهقا من عائدته — وقد
 فلو كان حمد البيت واجـ كن منه باقيات ورائة * فأورث بنيك بهضـه وترود
 ترود الى يوم المـمات فانه * ولو كرهته النفس آخر موعـد وهو آخرها
 البقيع وثمـ مد موضـعان ودوارش بالية وأقوين أفقرن والتـهجير السـير في الحـر والتوسـع
 مـرعة السـير والايـل التمام أطول الـيل وتغدي تسير بالغـدو والنـكة الظلم والحقد
 السي الخلق الضيق الخـيل وقد أورد المصنف هـذا البيت في الكتاب شاهد على العطف على المعنى
 فانه في معـنى ايس بـكثر والربع ما كان الملوـك يأخذونه من الغنائم والمخانة الخيانة والرهق الانـم
 والعائد اللادجى والمتود الثائب المطمئن الساكن وأنشد

(لو كنت من مازن لم تستج ابلى * بنو الاقيطة من ذهل بن شيبانا)

لكن قومي وان كانوا ذوى عدد * ليسوا من الشر في شئ وان هانا

تقدم شرحهما في اذا وأنشد

(ولو تلتقي أصـ دأونا بعد موتنا * ومن دون رمسينا من الارض سبب)

لظل صدى صوتي وان كنت رمة * لصوت صدى ليـلى بهش ويطرب

هذان من قصيدة لابي بن صضر الهذلي وهما آخرها ومطلعها

ألم خيال طارق متأوب * لأم حكيم بعد ماغت موصب

ونسبهما العيني في الكبرى لقيس بن الملوـح المجنون وايس كذلك قوله موصب من الوصب والاصدا
 جمع صدى وهو الذي يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيره يقال صم صده وأصم الله صده أى أهلكه
 لان الرجل اذا مات لم يسمع الصدى منه شيأ فيجيبه والرمس تراب القبر وسبب بهمتين مفتوحتين
 وموحدتين أولهما ساكنة المفازة والرمة بكسر الراء وتشديد الميم العظام البالية والجمع رمم ورمم
 يقال رم العظم يرم أى بلى وبهش من المشاشة وهى الارتياح والخفة للشيء وأنشد

(ولو أن ليلى الاخيلية سلمت * على ودوني جندل وصفائح)

لسلمت تسليم البشاشة أوزقى * اليها صدى من جانب القبر صائح

هذان من قصيدة لتوبة بن الجبر وأولها

ألاهل فؤادى من صبا اليوم طافح * وهل ماوأت ليلى بهلك ناصح

وهل فى غدان كان فى اليوم عـلة * سراح لما تلوى النفوس الشـصائح

ولو أن ليلى البيتـين

ولو أن ليلى فى السماء لا صعدت * بطرفى الى ليلى العميون الكواشح

ولو أرسلت وحيا الى عرفتـه * مع الريح فى نوارها المتناوح

لا تغبط من ليلى بما لا أناله * ألا كل ما فرت به العـين صالح

سقتنى بشرب المستضاف فعمرت * كما صرد اللوح النطافى الضماض

فهل تبـكـنى ليلى اذا ماتت قبـلها * وقام على قبر النساء النـواغ

كالو أصاب الموت ليلى بكـيتها * وجادلها جار من الدمـع سافح

وفتيان صدق قد وصلت جناحهم * على ظهر مغـبر التـنوفة نازح

بما تروا الضربين معقودة النساء * أمين القرى في مجمر غـ بـ ر جـ خـ
وما ذكرني ليلى على نأى دارها * بنجران اذا التزها ان الصالح
الجدل بفخ الجيم وسكون النون الجارة والصفايح الجارة العراض تكون على القبور وهي جمع صفيحة
ورق بالزاي والقاف يقال زق الصدى يزق أى صاح والصدى بفتح الصاد المهملة الذى يجيبك بمثل
صوتك فى الجبال وغيرها قوله ألا كل ما قرب به العين صالح قال التبريزى انى قرير العين بان أذكرها
وهذا القدر نافع أخرجه أبو الفرج فى الاغانى عن المدائنى قال أقيمت ليلي الاخيالية من سفر فترت بقبر
توبة ومعها زوجها وهي فى مودج لها فقالت والله لا أبرح حتى أسـ لم على توبة فصعدت أكمة عليها قبر توبة
فقالت السلام عليك يا توبة ثم حوت وجهها الى القوم فقالت ما عرفت له كذبة قط قبل هـ ذم قالوا
وكيف قالت أليس القائل ولو أن ليلي الاخيالية سلمت البيت فابالاه لم يسلم على كما قال وكانت الى جانب
القبر بومة كامنة فلما رأت المودج واضطربا فزعت وطارت فى وجه الجمل فنفر فرى بليلى على رأسها
فانثرت من وفها فدفنت الى جانبه وأخرج فى المعافى بن زكريا فى كتاب الجائيس والانيس عن ابراهيم
ابن زيد النيسابورى قال مرت ليلي الاخيالية ومعها زوجها فقال لها ليلي هذا قبر توبة فسلمى عليه قالت
وما تريد منه قال أريد تكذيبه أليس هو الذى يقول ولو أن ليلي البيت فوالله لا أبرحت أو نسلمى
عليه فقالت السلام عليك يا توبة فاذا طائر فخرج من القبر حتى ضرب بصدرها فشفقت شهقة فثابت
فدفنت الى جنب قبره فنبئت على قبرها شجرتان فطالتا والتفتا وأنشد

(لا يهلك الراجيك إلا مظهرها * خلق الكرام ولو نككون عديما)
لم يسلم قائله ويلفك بالفاء من ألفى اذا وجد والعديم المعدم الذى لا يملك شيئا وأنشد

(قوم اذا حاربوا شدوا ما زرعهم * دون النساء ولو بانى باطهار)
هذا آخر قصيدة للاخطل يمدح بها قريشا ويخص آل سفيان بن حرب وقوله
انى حلفت برب الرافعات وما * أضحي بكمة من حجب وأستار
وبالهـ داي اذا حرت مدارعها * فى يوم نسك وتشريق وتصار
وما بر من من شمس محلقـة * وما بيهـ ترب من عـون وأبكار
لا ألبأتنى قريش خائفا وجسلا * وموتـى قريش بعد اقدار
المنعمون بنو حرب وقد حدثت * بي المنية واستبطأت أنصاري
بهمـ نكشف عن أحياهم اظلم * حتى ترفع عن سمـع وأبصار

قوم البيت ومطاع القصيدة

تغير الرسم من سلمى باجفار * وأقفر من سلمى دمنة الدار

وأنشد قول كعب (أرى وأسمع مالو يسمع الفيل)

هو من قصيدة كعب بن زهير التى أولها بانى سعاد وأول البيت

لقد أقوم مقام مالو يقوم به * أرى وأسمع مالو يسمع الفيل

لظـل برعد الا أن يكون له * من الرسول باذن الله تنويل

قال المصنف فى شرح القصيدة فى هذا البيت حذف سبعة أمور أحدها جملة قسم لان لقد لا تكون
الاجواب القسم مافوظ نحو تالله لقد آثر الله أو مقدر نحو لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة
ويروى انى أقوم مقاما الثانى مفعول أرى أى أرى مالو يراه الفيل والثالث والرابع ظرفان معمولان
لا ترى وأسمع ان قدر اصفة ثنتين ثالثة وثالثة مقاما أى أرى به وأسمع به فان قدر أرى حالا من ضمير أقوم
سقط هذان المحذوفان الخامس والسادس جوابا لوالثانية ولوالثالثة لان قوله فى البيت اظلم برعد

جواب للاول وهو دال على جواب لو الثانية المقدرة في صلة معمول أرى ولو الثالثة الواقعة في صلة
مفعول أسمع والسابع مفعول يسمع وهو عائد ما وانتصاب مقاماً على الظرفية المكانية والجملة بعده صفة
له فافهم ما أعلمت أعطيت الآخر ضميره وقال القراء العمل لهم ما وما وقال الكسائي إذا أعلمنا الاول أضمرنا
في الثاني لأنه أضمر أربعة دال ذكر في الحقيقة وإذا أعلمنا الثاني حذفنا فاعل الاول لأنه لا يجوز ما يراه
البصريون من الأضمار قبل الذكر ولا ما يجيزه النحاة من تواردها مع ما على معمول واحد وعلى قوله ففي
البيت حذف ثامن وبين يقوم ويسمع تنازع في المفعول وهو ما لو يسمع اذ ليس المراد أرى ما لو يسمع
القيس بل المراد أرى ما لو يراه القيس لظن يردد وأسمع ما لو يسمع لظن يردد وفي البيت تضمن لان
الجواب في أول البيت الثاني واللام في اظن رابطة للجواب الذي بعده هابلو وظن بمعنى صار وأرعد
الرجل ويرعد على بناء ما لم يسم فاعله وقوله لظن يردد مقتضى ثبوت الفعل ودوامه قال لا أرعد لم
يقترض ذلك ويرعد بمعنى للمفعول يقال أرعد فلان إذا خذه الرعدة واللام أربعة أوجه أحدها
ان تعلّقها بكون ما على انها تامة أو على انها ناقصة باستقرار محذوف منصوب ما على الخبرية على تقدير
النقصان أو على الحالية على التمام أو النقصان والخبر الثالث ان تعلّقها بتنزيل وان كان مصدر لأنه
لا ينحل لان والفعل ولهذا قالوا في قوله بنيت اخوال بني يزيد * ظلمنا علينا هم فريد
ان ظلمنا يجوز ان يكون مفعولاً لاجله عامله فريد وكثير من الناس يذهل عن هذا فيمنع تقديم معمول
المصدر مطلقاً وهذا الوجه في كل من الظرفين وحيث قدرت أحد الظروف حالاً فهو في الاصل
صفة لتنويل والتنويل العطية والمراد به هنا الأمان وأنشد

(ما كان ضرك لو مننت ورباً * من الفتى وهو المغيظ المحنق)

قائله قتيلة وقيل ليلى بنت النضر بن الحرث من أبيات حين قتل النبي صلى الله عليه وسلم أباهما صبراً عقب
بدر وأولها يارا كعبان الاثيل مظنة * من صبح خامسة وأنت موفق
أبلغها ميتها فان تحية * ما نزل بها الرائب تخفق
منى اليك وعبرة مسفوحة * جادت بها كنهها وأخرى تخفق
فليس من النضر ان ناديه * ان كان يسمع ميت أو ينطق
ظلت سيوف بني أبيه تنوشه * لله أرحام هناك تشفق
ما كان ضرك البيت أمجد ولا أنت نجية * من قومها والفعل فحل معرق
لو كنت قابل فدية فلتأتين * بأعز ما بلغك ولديك وينفق
فالنضر أقرب من أصبت وسيلة * وأحقهم ان كان عتيق يعتيق

ثم أخرج أبو الفرج في الاغانى عن عمر بن شيبه قال بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو سمعت هذا
قبل أن أقتله ما قتلتاه ويقال ان شعرها أكرم شعر موتورة وأعفه قوله يارا كعباً نادى غير معين دعت
واحداً من الركبان والاثيل بضم الهمزة وفتح المثناة وتحية ساكنة ولا موضع فيه قبر النضر والمظنة
المنزل المعلوم ومن صبح خامسة أى ليلة خامسة لليلة التي يتبدأ منها في المسير الى الاثيل ومن كلامهم اذا
خرجت من هذا المكان فوضع كذا مظنة من عشية يوم كذا ومفعول بلغ الثاني محذوف أى تحببى لدلالة
ما به دعه عليه فان التحيات أبداً تخفق بها الركائب وتبلغ أربابها وان زائدة بعد ما والركوب جمع
ركوبة والخفق الاضطراب ومنى متعلق بضم رد عليه أبلغ أى أوصل وعبرة عطف على المفعول المضمر
ومسفوحة مصبوبة وجادت لما تحبها أى أجابت داعيها وساعدت مستغيتها والجملة صفة عبرة وأصله الماخ
المستقى وأخرى عطف على عبرة وتخفق صفة أخرى أى وأداليه عبرة أخرى قد خفتنى وهى في الطريق
لم توجد قوله اظلمت الى آخره تحسر من الما جرى على أبيها تريد صارت سيوف اخوانه تتناول به بعد ان كانت

تذب عنه ثم قالت كلمة عطفة والمتحبة لله أرحام وقرابات في ذلك المكان قطعت والعامل في هناك ينطق وهو في موضع الأرحام واللام في الله للتعجب وهم اذا عظمت واشياء أنسبوه اليه تفخيم الامر ومحمد منادى تون للضرورة والواو من ولا أنت عاطفة للجملة ومفيدة معنى الحال وكذا من قولها والفعل والمعنى أنت كريم الطرفين يقال هو عريق في الكرم اذا كان متناهيا والمدح قوله قولها ما كان البيت وما تحتهم الاستفهام والنفي ورب هذا للتعظيم والمغيط اسم مغول من غيط والمغنى كذا من الحنق والوسيلة القرابة ويعتق على حذف ان والباء وكان تامة أى وأحقهم ان وقع عتق بان يعتق فحذف الباء أولاً ثم ان وأنشد

(وربما فات قوم ما جل أمرهم * من التأتى وكان الحزم لو عجلوا)

هذا من قصيدة لاقطامي يدح بها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مرزبان أولها

انا محب وك فاسلم أبها الطلل * وان بليت وان طالت بك الطيل

وما هـداني لتسليم على دهن * بالعمى رغـيرهن الا عصر الاول

والناس من يلق خيرا قالون له * ما يشتهى ولا من الخطاى المـبـل

قد يدرك المتأتى بعض حاجته * وقد يكون مع المستجمل الزل

وربما فات قوم ما بعض أمرهم * من التأتى وكان الحزم لو عجلوا

والعيش لا عيش الا من نقرله * عين ولا حال الاسوف ينتـل

أما قرىش فان تلقاهم أبدا * إلا وهم خير من يحفى وينتـل

قوم هم أمراء المؤمنين وهم * رهط الرسول فامن بعده رسل

فقلت للركب لما ان علاهم * من عن عين الحية انظرة قبل

الحمة من سنا برق رأى بصر * أم وجهه عالية اختالتهم الكلال

وقوله من عن عين الحية الاستشهاد به النجاة على محبى عن امها ولذا جرت عن والحبيبا بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة ونشدت النخبة مقصور مصغرا لتكبيره اسم موضع بالشام ويقال نظرة قبل بفتح القاف والباء اذا لم يتقدمها انظر واختالت بنجاء محجة تبحرت والكل بكسر الكاف جمع كلمة ستر رقيق

(تجاوزت حراسا عليها ومعشرا * على حراسا لو يدرون مقتلى)

وهو من معلقة امرئ القيس المشهورة وقوله

وبيضه خدر لا يرام خباؤها * تمتعت من لهوهم اغير مجـل

اذا ما الثرى فى السماء تعرضت * تعترض أثناء الوشاح المفصل

فجئت وقد نضت لنسوم ثيابها * لدى الستر الالبسة المتفضل

فقال عـين الله مالك حيلة * وما ان أرى عنك العماية تنجلي

خرجت بها انشى تجـتروا راءنا * على أثر ينسا ذيل مرط مرجل

البيضة كناية عن المرأة وقوله تجاوزت حراسا استشهاد به سيديويه في شرح القصص على ان التفاعل قد يكون من واحد ويكون متعددا وتعترض انتصبت والوشاح القلادة والمفصل الذى بين كل أولوتين منه خرزة ونضت خلعت قال الجوهري نضى ثوبه اذا خلعه وأنشد البيت ولبسة بكسر اللام هيئة اللباس والمتفضل اللابس ثوبا واحدا واستشهادى أم قاسم في شرح الألفية بقوله وقد نضت على ان الجملة الحالية اذا كانت ماضية تصدر وقد استشهد المصنف في التوضيح بقوله لنسوم على ان العلة اذا لم تقارن الفعل تجزى باللام ولا ينتصب نصب المفعول له لان النسوم لم يقارن بنسوم الثياب وقوله خرجت بها البيت أورده المصنف في الباء قال المبرد في الكامل قدأكثر وفى الثياب مثل قول امرئ القيس

إذا ما الترياقى السماء تعرضت * تعرض أثناء الوشاح المفصل
وهى لا تقارب معناه ولا سهولة ألفاظه وأنشد

(ولبس عباءة وتعرضت عيني * أحب إلى من لبس الشفوف)

قال ابن عساكر فى تاريخه قرأت فى كتاب لبعض الشاميين جمعه فى الحنين إلى الوطن قال أنا أحمد بن محمد البغدادي حدثنا أبو بكر بن دريد قال تزوج معاوية بن سفيان ميسون بنت بجلد الكاكية أم يزيد وحملت إلى دمشق فحنت ذات ليلة إلى البادية فأنشأت تقول

لبيت تخفق الأرواح فيه * أحب إلى من قصر منيف

وكلب يفتح الطراق عني * أحب إلى من قط ألوف

وبكر يتبع الأظعان صعب * أحب إلى من بغل زفوف

ولبس عباءة البيت وخرق من بنى عمى تخميف * أحب إلى من عالج عافيف

فلما سمعها معاوية قال جعلتني على ما وطئها أو ألحقها بأهلها الأرواح جمع ريح وتخفق تضطرب ومنيف عال والطراق جمع طارق وهو الذى يأتي بالليل وكبر بفتح الباء الفتى من الأبل والأظعان جمع ظمينة وهى المرأة فى المودج وبغل زفوف مسرع وهو بفتح الزاى وضم الفاء الأولى من الزميف وهو ضرب من المشى واللبس واللباس بمعنى مصدران وقيل اللباس جمع لبس والعباءة بالمد تسمى الصوف ونحوها وقال الحربى كساء مخطط والجمع عباء ويقال فى المفرد أيضا عباءة وتقر بفتح القاف من قرت العين وأما فى المكان فبكسرهما وقيل هما بالفتح وروى بالرفع والنصب فالأول على أن الجملة حالية من فاعل لبس المقدر أى لبس عباءة قارة عيني والثانى على ضم هارن بتأويل مصدر معطوف على المصدر المذكور واشتقاق قرت العين إمام من القرت بمعنى البرد ضد الحر أو البرد بمعنى النوم أو من القرار وهو السكون لأن العين إذا قرت بشئ سكنت عن الطموح إلى غيره والشفوف بضم شين الثياب الرقاق قال ابن سيدة سميت بذلك لأنها تشفى عن ما وارتبه من البدن وقال ابن يسعون عندها سميت بذلك لفضائها وجودتها من قولهم لهذا على هذا شفى أى شفوف وزيادة فضله واحد الشفوف شفى بفتح الشين وكسرهما وانخرق السخى من الرجال والعلى قبل الصلب وقيل الصلب الشديد وقيل ذو اللحية ولا يقال للغلام إذا كان أمرد على يقال استعلى الرجل إذا خرجت لحيته والعليف باللام السمين وروى عنيف بالنون من العنف ضد الرفق وروى غليف بالغين المعجمة أى يغلف لحيته بالغلبة وزاد الدميرى فى الأبيات

وأصوات الرياح بكل فج * أحب إلى من نقر الدفوف

وأكل كسيرة فى كسريتى * أحب إلى من أكل الرغيف

وزاد بعضهم فى الأبيات قولها

خشونة عيشتى فى البدو أشهى * إلى نفسى من العيش الظريف

فما أبغى سوى وطنى يديلا * وحسبى ذلك من وطر شريف

(فلو نبش المقابر عن كليب * فيخبر بالذئاب أى زير)

بيوم السعتمين لقرعينا * وكيف لقاه من تحت القبور

هذان من قصيدة لمهمل يرثى بها أخاه كليباً وأولها

أليقتنا بذى حسم أنبرى * إذا أنت انقضيت فلا تحورى

فإن بك بالذئاب طال ليلى * فقد أبكى من الليل القصير

وأنتقذنى بياض الصبح منها * لقد أنقذت من شرك كثير

كأن كواكب الجوزاء عوز * معطفة على ربع كسير

تلا لاء واستقل له سهيل * يلوح كقمة الجبل الفدير
وتحنو الشعران الى سهيل * كفعل الطالب القذف الغيور
كأن النجم اذولى بحيرا * نصال جلن في يوم مطير
ذو حسم بضم الحاء وفتح السين اسم موضع وأبهرى من الانارة ولا تحورى من حار اذا رجع والذائب
بفتح الذال المهجة ثلاث هضبات بنجد قير كليب المذكور ومعنى البيت ان كان طال الى هذا الموضع
اقتل أخى فقد كنت أستقصر الليل وهو حى والعود الحديثات النتاج واحدها عائد سميت بذلك لان
أولادها تعوذ بها والربح ما نتج في الربيع يقول كأن كواكب الجوزاء فوق حديثات النتاج عطف
على ربيع مكسور وهى لا تتركه وهو لا يقدر على النهوض والزير بكسر الزاى الذى يكثر زيارة النساء
وكان أخوه كليب يعيره ويقول اغما أنت زير نساء فقال ذلك قال القالى تقديره فيخبر بالذائب أى زير
أنا والشعثان شعث وشعث ابنا معاوية بن عمرو بن عقيل بن تغلب وقال القالى الشعثان موضع معروف
في فائدة مهمل هذا اسمه امرؤ القيس بن ربيعة بن مرة بن الحرث بن زهير بن جشم بن بكر بن الحبيب
بن عمرو بن ثعلب بن أسد بن ربيعة بن نزار وانما سمي مهمل لبيت قاله لزهير بن جناب الكلابي
الانوعرفى الكراع هجينهم * هلمت أئأرجابرا أوصنلا
الكراع أنف الجرة وقيل انما سمي مهمل لانه أول من أرق المرائى حكاه القالى في أماليه قال واسمه
عدى وفي ذلك يقول رفعت رأسها الى وقالت * يا عدى القد وقتك الا واق
قال وهو أول من قصدا قصائد وفيه يقول الفرزدق ومهمل الشعراء ذاك الاول
ولم يقل أحد قبله عشر أبيات غيره انتهى وقال في الاغانى اسمه عدى ولقب مهمل لالطيب شعره ورقته
وقيل انه أول من قصدا القصائد وقال الغزل فليل مهمل الشعر أى أرقه وهو أول من كذب في شعره
وهو خال امرئ القيس بن حجر الكندى وقال ابن سلام زعمت العرب انه كان يتمكث ويدهى قوله باكثر
من فعله قال وكان شعراء الجاهلية في ربيعة أولهم المهمل والمرقشان وسعد بن مالك الذى يقول
يابؤس للحرب الذى * وضعت أراها طفاسترا حوا

وأشده (لو غيركم علق الزبير بحبله * أذى الجوار الى بنى العوام)
هذا من قصيدة لجرير بن حبيب الفرزدق وأولها

سرت المهوم فبتنا غير نيام * وأخوالهم موم يروم كل مرام
ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد أولئك الايام
ولقد أرانى والجسد الى بلى * فى موكب طرف الحديث كرام
قوله يروم كل مرام أى يطلب كل مطلب واللوى بكسر اللام اسم موضع وذم أمر من الذم وفي ميمه
الحركات الثلاث الفتح للتحفة والكسر لالتقاء الساكنين والضم للتباعد وقوله بعد أولئك الايام
استشهد به النحاة منهم المصنف فى التوضيح على الاشارة بأولئك غير العقلاء وروى بدله أولئك الاقوام
وقيل انه الصواب فلا شاهد فيه وأشده

(لا يأمن الدهر ذوبى ولوملاكا * جنوده ضاق عنها السهل والجبل)

لم يسم قائله ولا متهمة والدهر مفعول أى حوادث الدهر أو ظرف أى لا يأمن فى الدهر الحوادث
أولا يكن ذا أمن فى الدهر ولا حاجة لمفعول ولو بمعنى ان وما قبلها دليل على الجواب والجمله الاسمية
صفة ملكا وأنشده

(لو بغير الماء حلقى شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصارى)

هذا من أبيات لعدى بن زيد بن حار التيمي وقد حبسه النعمان بن المنذر بعد ان كان صديقه وهو الذى

أشار على كسرى أن يملكه الخيرة وكره ذلك عدى بن أوس وكان يريد الملك للسود بن المنذر فزال حتى
أوقع بينه وبين النعمان فقيده وحبسه فقال

أبلغ النعمان عني مألوكا * انني قد طال حبسي وانتظاري
لو بغير الماء خلق شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصاري
نحن كنا قد علمنا قبلها * عدا البيت وأوتاد الاصر
نحن المبدأ اذا اسهبا * ودفاعا عندك بالأيدي البكار

فلم يرث له النعمان وألحق في محبته فكام عمير أخو عدى كسرى فامر النعمان بتخليته فخرج النعمان ان
يكيد به اذا خلاه فارس الى من خنقه وهو أول عربي قتل خنقا فذهب ولد عدى واسمه زيد الى كسرى
وكان النعمان عنده فقال له يوما رأيت رغبتي في النساء وعند آل المنذر ما تشبهه الا انهم - ميا بون
مصاريتك فبعث الى النعمان زيد بن عدى واسوار معه يريده على تزويجه بعض بناته وأخواته فقال
النعمان أما وجده الملك من مهمل السواد وفارس ما يكتفي به قال زيد لا سوار اسمع ما يقول ثم ورد على
كسرى فذكرانه قال ان الملك في نهر السواد كفاية وانما قال النعمان المهاو أراد الحسان فغضب كسرى
وكتب الى النعمان أن أقبل فأقبل فامر به كسرى فألقى تحت أرجل الفيلة فقتلته قوله مألوكا أي رسالة
وشرق بفتح المعجمة وكسر الراء صفة مشبهة من شرق بريقه اذا غص والغصان بفتح الغين المججمة وتشديد
الصاد المهملة من غص بالطعام والاعتصار المجأ قاله أبو عبيدة والمعنى لو شرفت بغير الماء أسغت شرقي
بالماء فاذا غصصت بالماء فمأسى يغى وقال الجوهري الاعتصار أن يغص الانسان بالطعام فيعتصر
بالماء وهو ان يشربه قليلا قليلا ليس يغى وأنشد البيت وقد وقع فيه ايلاء لوالجمل الاسمية فتقبل هو على
ظاهرة شذوذا وقيل على تقدير فعل أي لو شرق بغير الماء خلق هو شرق وقيل على تقدير كان والجمل
خبر كان الثانية وأنشد

(لوفى طهية أحلام لماء عرضوا * دون الذي أنا أرميه ويرميني)

هذا من قصيدة لجريم بن جهم الفرزدق أولها

مأبال جهلك بعد الحلم والدين * وقد عد لك مشيب حين لا حين

للغنائيات وصال لست قاطعه * على مواعد من خلف وتلوين

ومنها مجاشع قصب جوف مكابره * صفرا القلوب من الاحلام والدين

قال شارح ديوان جوير طهية بنت عبد شمس بن سعدة وهي أم عوف وأبي سود ابني مالك بن حنظلة
والبيت في ديوانه لما اعترضوا دون الذي كنت وأنشد

(اذا ابن أبي موسى بلالا بلغته)

هو الذي الرمة من قصيدة مدح بها بلال بن أبي موسى الأشعري وتعامه فقام فأس بن وصايك جازر
قال البطلاني في شرح الكامل ويزوي برفع ابن ونصبه وكلاهما محمول على فعل مضمر والوجه النصب
لان سيده منصوب وهو قوله بلغته فجري بجري قولك اذا زيدا رأيت فأكرمه فكانه اذا قال ابن أبي
موسى بلالا بلغته قال اذا بلغ ابن أبي موسى ثم فسر بقوله بلغته وقبل هذا البيت

أقول لها اذ شمر الليل واستوت * بها البيد واشتدت عليه الحرائر

ضمير لها للناقاة وشمز ذهب أكثره واستوت بها البيد أي استوى سيزها في البيد ومضت على قصده
والحرائر جمع حور وأول القصيدة

اية أطلال بجزوى دوائر * عفتها السواقي بعدنا والمواطر

خرى اسم موضع وعفتها تحتها والسواقي بالفاء الرياح التي تسب في التراب والمواطر جمع مطرة
ومن أبيات هذه القصيدة بيت استشهد به على وصف أي في النداء باسم الإشارة موصوف بأل وهو
الأي هذا الباجع الوجد نفسه * لشيئ نختمه عن يديه المقادر

وأشدد **(عندي اصطبار وأمانني جزع * يوم النوى فلو وجد كان يبرني)**
لم يسم قائله وجزع بفتح الجيم وكسر الزاي صفة من الجزع بفتح الجيم وهو نقع من الصبر والنوى البعد
والفراق والوجد شدة الشوق أو يبرني من ريت القلم إذا نحتته وأصله من البرى وهو القطع يقال
برت الأرض إذا هزلت وقد استشهد المصنف في التوضيح بالبيت على أن المبتدا إذا كان ان وصاته يجب
تقديم الخبر خوفا من التباس المكسورة بالفتوحة أو من التباس المصدرية بالتبعية معنى لعل ما لم تكن
بعد أما كافي البيت فإنه يجوز فيه التقديم والتأخير وأشدد

(ما أطيب العيش لو أن الفتى جحر * تنبوا لحوادث عنه وهو مالموم)
هو لقيم بن أبي عقيل وبعده

لا يجرز المرء اجزاء البالد ولا * تبنى له في السموات السلايل
لا ينفع المرء أن صار ورايته * تأبى الهوان إذا عتد الجرائيم
قال ابن يسعون هذه الأبيات من الأمثال الحسان السائرات في معنى المرء عند الثابتات أن يكون من
الجمادات التي لا تتألم للآفات وأن شدة التوقى والحذر لا يدفع محتوم القدر ولو اختار من الأرض نفقا
أو أسقط طاع إلى السماء مرتقى والاجزاء جمع جحاً وهو المتجأ والمهرب ويطلق أيضا على الجانب
والناحية ومنعرج الوادى وجبال العين جانبها وواحد السلايل سلم وهو المرقاة والدرجة إلى الارتفاع
مشتق من السلامة تغاؤلا للمرتقى يذكر ويؤنث وكان القياس السلام بغير ياء إلا أنه زاد الياء ضرورة
والجرائيم الاشراف وأشدد

(ولو أنها عصفورة لحسبتها * مسومة تدعو عبدا وأزغا)
هو من مقطوعة لجبرير قالها في يوم العظاى وقبلة

وفترأب الصهباء أذحي الوفى * وألقى بأبدان السلاح وسما
وأيقن أن الخيل أن تلعبس به * ثم عرسه أوغلا البيت مأتما
ولو أنها البيت عبيد بضم العين وأزغا قبيلتان من بني يربوع وحسبتا بالخطاب التغا من الغيبة
ومسومة أى خيل مسومة وقوله ولو أنها عصفورة قال صاحب كتاب مناقب الشبان نظيره قول
جبرير أيضا مازلت تحسبهم كل شئ بعضهم * خيلانكر عليهم ورجالا
ويروى أن الأخطل لما سمع هذا البيت قال قد استعان عليه بالقرآن يعنى قوله تعالى يحسبون كل صيحة
عليهم قال صاحب مناقب الشبان والمعنى في الآية بأجل لفظ وأحسن اختصار قال وقريب من
البيت وليس مثله قول الآخر

إذا خفق العصفور طار فؤاده * وليت حديد الزاب عند الثرائد

ووقع في الشواهد الكبرى المعنى نسبة ولو أنها عصفورة البيت إلى العوام بن الشوذب الشيباني
ولا أدري من أين له ذلك فإنه مع البيتين قبله في ديوان جرير ثم رأيت أبا عبيدة في كتاب أيام العرب
ذكر وقعة العظاى فسطها وذكرا هذه الأبيات قالها العوام الشيباني فيها من جملة أبيات كثيرة
أولها أن يذ في جيش العبيط ملامة * لجيش العظاى كان أخرى وألوما
قال ويوم العظاى يسمى أيضا يوم بطن الأياد ويوم الافاق ويوم اعشاش ويوم ملاحمة قال واغاسمى يوم
العظاى لأنه تعاطل على الرياسة بسطام بن قيس وهانى بن قبيصة ومعروف بن عمرو وأشدد

(لو أن حيا مدرك الفلاح • أدركه ملاعب الرماح)

هو للبيد بن عامر العامري والفلاح الفوز والبقاء والنجاة وملاعب الرماح أراد به أبا عامر بن مالك ابن جعفر بن كلاب الذي يقال له ملاعب الاسنة وانما قال ملاعب الرماح للضرورة وأنشد

(لو يشا طار به ذو مبيعة • لاحق الاطال نهذ وخصل)

عزاه في الحياصة لامرأة من بني الحرث وقال العيني هو لعقمة وقبله

فارس ما غادروه ملحما • غير زقيل ولا نكس وكل

غيران البأس منه شمة • وصروف الدهر تجري بالاجل

وبعد

فارس خبر مبتدأ محذوف أي هو وما زائدة لتفخيم شأن المرقى أي فارس رفيع المحمل وغادروه تركوه نعت وملحما قتيلا طعمة لغوا في السباع والطير حال من الهاء وغير نعت ملحما والزقيل بضم الزاي وفتح الميم المشددة وسكون الباء الضمنية ولا م الجبان الضعيف كأنه زقل بالهجر كما يزقل الرجل في الثوب والنكس بكسر النون وسكون الكاف ومهمة المقصر عن غاية النجدة والكرم وأصله في السهام الذي انكسر فجعل أسفله أعلاه فلا يزال ضعيفا والوكل الجبان الذي يتكلم على غيره فيضيع أمره وقد أورد المصنف هذا البيت شاهدا

لما بان وذو نعت محذوف أي فارس والمبيعة النشاط أي لو شاء لا تنجاء فرس له ذو نشاط ولا حق الاطال أي ضامر الجنبين وهو بالمدحج أطل بوزن أبيل وهي الحاضرة ونهل بفتح وسكون غلبظ وذو خصل أي من الشعر وقوله غيران البأس منه شمة قال علي حذوقه ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم

ومنه نعت لشمة قدم عليه وصروف الدهر مبتدأ خبره تجري وبالأجل حال أي تجري ومعهما الأجل أو مفعول به والباء معدية أي تجري للأجل وقال المرزوقي في المعنى انه ثبت ولم يرتفعه الفرار لان الصبر في الشدة والبأس عادة وطبيعة ولان صروف الدهر تجري الى النفوس بالآجال والكل حي وقت معلوم فاذا انتهى به العمر الى ذلك الوقت انقطع وفي الشواهد الكبرى للعيني ملحما بالهمزة ملة اسم مفعول من ألحم الرجل اذا نشب في الحرب فلم يجد له مخلصا أو ألح به غيره فيها ولحم اذا قتل قال وقد ضبطه بعضهم بالجيم وقد أورده ابن الناطم فارسا بالنصب مستشهدا به على جواز النصب في الاشياء لعدوم وجود ماوجب لاحد الامرين والمرج للرفع والمساوي لهما وأنشد

(تامت فتوادك لو يجزئك ما صنعت • احدي نساء بني ذهل بن شيبانا)

تامت بمعنى نيمت وقد استشهد به المصنف في شرح بانث سعاد على ذلك وقال استشهد به ابن الشجري على ان لو قد تجزم جلا على ان ولا دليل فيه لاحتمال انه سكته تخفيفا لتوالي الحركات كقراءة أبي عمرو وما يشعركم وأنشد

(ولو نعطى الخيار لما فرقنا • ولكن لا خيار مع الليالي)

وأنشد

(أما والذي لو شاء لم يخلق النوى • لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي)

قال القائل في أماليه أنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا أبو بكر السمان قال أنشدنا أبو علي الغزي قال أنشدنا مسعود بن بشر وأنشد

(أما والذي لو شاء لم يخلق النوى • لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي)

يوهنيك الشوق حتى كأنما • أنا جيلك من قرب وان لم يكن قربي

(لو شئت قد نفع الفتواد بشرية • تدع الحوائث لا يجدن غيلالا)

وأنشد

هذا من قصيدة لجريز بن جويها الفرزدق وقبله وهو أول القصيدة

ألم أرمم لك يا إمام خيللا • أنأى بجاجتنا وأحسن قبلا

وبعد
ومنها
بالعذب من رصف القللات مقيلة • قص الاباطح لا يزال ظليلا
أني تذكرني الزبى رحامة • تدعو بجمع نخلة بن هديلا
قالت قريش ما أذل مجاشعا • جارا وأكرم ذا القبيل قبيل
لو كان بعلم عذرا ل مجاشع • يقبل الرجال فأسرع الثويلا
امام مرخم امامة وأنأي قال العيني من أناء الخيل إذا أنقله وشئت بكسر التاء خطاب لها ونقع
بالنون والاقاف والعين الملهمة من نقعت بالماء اذاروبت يقال شرب حتى نقع أي شفي غلبه
ويروي بمشرب بدل شربة وتدع تترك والحائث الطالب للحاجة من حام يحوم حوما وأصله من الحوم
حول الماء ويروي بدله الصوادي أي جمع صادية من الصدى وهو العطش والغليل بالغين المجهة حرارة
العطش والرصف بفتح الراء والصاد الملهمة الخبارة والتللات جمع قلت وهي نقرة في الجبل
يستنقع فيها الماء من دل سهم وسهم والقص الموضع الخصب وهو أعذب لمائه وأصفي ونخلتان
عن عيسى بن يسري عن ابن عباس وشماله ويقال له ما النخلة اليمانية والشامية واستشهد ابن أم قاسم
بقوله لا يجدن علي أنه بضم الجيم لغة بني عامر يعني تصبن وإلهذا اكتفى بعمل واحد وهو غلبلا وأنشد
﴿قالت سلامة لم يكن لك عادة • أن تترك الأعداء حتى تغدرا﴾
لو كان قتل ياسلام فراحة • لكن فررت مخافة أن أوسرا

بوشواهد لولا

وأنشد
قال الحافظ أبو بكر بن أبي الدنيا في كتاب الأشراف حديث أبي عن محمد بن اسحق عن سليمان بن جبير
مولي ابن عباس وقد أدرك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زلت أسمع حديث عمر هذا أنه
خرج ذات ليلة يطوف بالمدينة وكان يفعل ذلك كثيرا فخر بامرأة مغالقة علمها بابها وهي تقول فاستمع
لها عمر
تطاول هذا الليل تسرى كواكبه • وأرقني أن لا ضجيع الأعبه
فوالله لولا الله لآثى غيره • لحرك من هذا السرير جوانبه
وبت ألهى غير بدع ملعن • لطيف الحشا لا يحتويه مصاحبه
بلاعبني طورا وطورا كأنما • بدأقرا في ظلمة الليل حاجبه
يسر به من كان يلهو بقربه • يعاتبني في حبه وأعاتبه
ولكنني أخشى رقيباً موكلاً • بأنفسنا لا يفتر الدهر كتابه
ثم تنفست الصعداء وقالت له ان علي ابن الخطاب وحشتي في بيتي وغيبه زوجي عني وقلة نفقتي فقال عمر
برحمتك الله فلما أصبح بعث اليه ابنة وكسوة وكتب اليه عامله يترح اليه زوجها وقال مالك بن أنس
في الموطأ عن عبد الله بن دينار أن عمر بن الخطاب خرج من الليل فسمع امرأة تقول
تطاول هذا الليل واسود جانبه • وأرقني أن لا خليل الأعبه
فوالله لولا الله أنى أراقبه • لرزل من هذا السرير جوانبه
فقال عمر بن الخطاب كم أكثر ما تصبر المرأة عن زوجها فقالت حفصة سنة أشهر وأربعه فقال عمر
لا أحبس أحدا من الجيش أكثر من أربعة أشهر وأنشد

﴿تعدون عقر النيب أفضل مجدكم • بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا﴾

هذان قصيدة طويلة لجرير يردتها على الفرزدق أولها
أقننا وربنا الدبار ولا أدري • كمر بعنابين الخفين منبعا
ألا حب بالواد الذي ربحنا نرى • به من جميع الحى مرأى ومبعا

ومنها **بنى مالك ان الفرزدق لم يزل * فلو انجازى ماذن أن يفعلا**
 ومنها **تركت له القينين قيني مجاشع * ولا يأخذان النصف شتى ولا معا**
 ورأيت في تفسير ابن المنذر نسبة هذا البيت الى الاشهب بن ربيعة عقر من عقرت الناقة اذا عقر قبيها
 ائلا تبرح لما يرام من نحوها والنيب بكسر النون وسكون التحتية وموحدة جمع ناب وهي الناقة التي
 نصف سنها وقال الجوهري هي المسنة من النوق وأصله فعل بضم الفاء وسكون العين وانما كسرت
 النون لتسليم الميم قبل سميت نابا طول نابها والضو طرى الجماء وزنه افوعلى كالحوزلى والكمى بفتح
 الكاف وكسر الميم وتشديد التحتية لشجاع الذى لا يكتم وقيل الذى يكتمى شجاعته أى يخفيها والمقنع
 بضم الميم وفتح القاف وتشديد النون وعين مهملة الذى عليه مغفراو بيضة قال البطليوسي كان غالب
 أبو الفرزدق فآخرهم بن وثيل الرياحى فى نحر الابل والا طعام حتى نحر مائة ناقة فخرهم ثلاثمائة ناقة
 وقال للناس شأنكم بها فقال على بن أبى طالب رضى الله عنه مما أهل لغير الله فلا يأكل أحد منها شيئا
 فأكلتها السباع والطير والكلاب وكان الفرزدق يفخر بذلك فى شعره فقال جرير ليس الفخر فى عقر
 النوق والجمال انما الفخر يقتل الشجعان والابطال وأنشد

(عاف تغير الا نوى والوند)

هو لا دخل ومصدره * وبالصرية منهم منزل خلق * الصريرة بفتح الميم حلة وكسر الراء اسم موضع وهي
 فى الاصل كل رملة انصرفت من معظم الرمل وخلق بفتح الخاء بال يسترى فيه المذكر والمؤنث وعاف
 دارس والنوى بضم النون وسكون المهمزة ثياب تحتية حفرة تكون حول الخباء لئلا يدخل ماء المطر
 ويجمع على نوى بضم النون وكسر المهمزة وتشديد الياء وعلى بفتح النون وقوله منهم حال من منزل
 وقيل من تغير وخلق وعاف صفتان لمنزل وكذا تغير صفة له أخرى والا نوى استثناء من الضمير فى تغير
 على طريق الابدال وان كان غير موجب الا انه فى معنى لم يبق على حاله فأجرى مجرى النفي وقد استشهد
 المصنف على ذلك وأنشد

(الازعمت أسماء أن لا أحبها * فقلت بلى لولا ينازعنى شغلى)

هذا مطلع قصيدة لابي ذؤيب الهذلى وبعده

خربت لك ضعف الود لما شئت كيمته * وما ان جزاك الضعف من أحد قبلى
 فان تزعمينى كنت أجهل فيكم * فاني شربت الخمر لم بعدك بالجهل
 فقال صحابي قد غبت وخلصني * غبت فلا أدري أشكلهم شكلى
 على انما قالت رأيت خويلا * تنكر حتى عاد أسود كالجدل
 فقلك خطوب قد غلت شيبانا * قديما فتيلنا المنسون وما نبلى
 وتبلى الاولى يستلمون على الاولى * تراهن يوم الروع كالحمد القبل

قال المصنف فى شواهد ينازعنى مبتدأ بقرينة ديوان ولولا كلمتان يعنى لولم وجواب لولا أولولم محذوف
 وقوله تزعمينى البيت أوردته المصنف فى الكتاب الثانى شاهدا على أن الجملة وقعت مفعولا ثانيا للظن
 وتزعمينى تظنننى كنت أجهل فى اتباعى لك وشربت هذا يعنى اشتريت وانما قالوا له مغبون فى بيعه
 الجهل بالحلم لانهم كانوا معه على الجهل فقال هو بل ان الغابن ولا أدري أهم على ما أنا عليه أم لا والمعنى
 أطريهم طريقى أم غيرهم الخذف أم ومعطوفها كقوله فلا أدري أرشد طلابها أى أم غي وخويله
 اسم أبى ذؤيب وتنكر تغير والجدل بكسر الجيم وسكون الذا ل المعجزة أصل الشجرة وقيل العود اليابس
 وخطوب جمع خطب وهو الامر العظيم وتنا استعمت يقال غلبت عمري أى استعمت به والمنون
 الدهر لانه من قوى الانسان أى ينقصها ويكون معنى الموت لانه يقطع الحياة من قوله تعالى لهم أجر غير

عنون يقول ان حوادث الدهر أكلت شجبا بنا قديما وتمتعت به وانما تبلي بنا وما تبليهم انحن وانما تبلي القوم
الذين يستلمون أي يلبسون لائحة الحرب ويركبون على الخيل التي تراها في يوم الفزع خلفتها في السير
وشدة عدوها كأنها حاداه وهي الطير المعروف والمفرد حداة كعنب وعنبه والقبيل بضم القاف وسكون
الموحدة التي في عينها قبل بفتح عين أي حول وهو أقبال سواد كل من العينين على الآخر وذلك لتقلب
أعينهن من شدة طيرانهن وفزعهن وقد استشهد النحاة بالبيت الأخير على استعمال الأولى لجمع المذكر
والمؤنث بدليل ما عاين على كل منهما من ضميره وأورد المصنف قوله فان تزعمين البيت في الكتاب الثاني
على ان زعم تنصب مفعولين واستشهد به ابن مالك وغيره

بوشواهد لم

أنشد
قال العيني في الكبرى لم يسم قائله والفوارس جمع فارس على غير قياس وقوله من نعم يروي بدله من
ذهل وأسمه الرجل بضم الهمزة رهطه لانه يقتوى بهم والصايعاء بضم الميم وفتح اللام وسكون
الهمزة وفاء ومذاسم موضع وهو في الأصل تصغير صايعاء وهي الأرض الصلبة وقوله لم يوفون جواب
لولا والبيت استشهد به ابن مالك على ان لم قد تم حمل فلا تجزم بقلة وخصه غيره بالضرورة وعليه الفارسي
وأبوحيان وذكر ابن جني في سر الصناعة ان هذا على تشبيهه لم يلا وأنشد

(في أي يوم من الموت أفر * أيوم لم يقدر أم يوم قدر)

هذا أول مقطوعة للحارث بن منذر الجرمي وبعده

ان أخوالى من شقرة قد * لبسو الى عسا جلده النمر
نحتوا ائلتنا بغيما ولم * يرهبوا غب الوبال المستعر
فلئن طأطأت في قتلهم * لتهاضن عظامى عن عفر
وائن غادرتهم في ورطة * لأصيرن نثرة الذئب القفر
وائن أعرضت عنهم بعدما * أوهنتنى لتصينى بقفر

قوله لبسو الى عسا أى أبطنوا الى العداوة وطأطأت أسرع وقوله لتهاضن عظامى عن عفر أى عن
بعد لان الأخوال وان كانوا أقرباء ففهم بعد اذ ليسوا كالاعمام وقوله لتصينى بقراى لبسو تقرن الامر
قراره قال ابن الاعراب ولا يقال أصابتنى بقراى انما يحذر والبيت استشهد به على النصب بلم في لغة
وخرجه بعضهم على ان الأصل بقدر بنون التوكيد والخفيفة حذف وبقيت الفتح دالة عليها وفيه
شدوذا نون كيد المنفى بلم وحذف النون لغير وقف ولا ساكن وقال ابن جني الأصل بقدر بالسكون
ثم لما تجاوزت الهمزة المفتوحة والراء الساكنة وقد أجرى العرب الساكن المجاور للمتحرك مجرى
المتحرك والمتحرك مجرى الساكن اعطاء للجرح مجاورة أبدلوا الهمزة المتحركة ألفا كما تبديل الهمزة
الساكنة بعد الفتح ولزم حينئذ فتح ما قبلها اذ لا يقع الا بعد الفتح وأنشد

(كأن لم ترى قبلى أسير إيمانيا)

هو من قصيدة لعبد بنو قاص الحارثي شاعر جاهلي من شعراء قحطان قالها حين أسرته بتم يوم
الكلاب الثاني وقوله

أقول وقد شدت الساني بنسعة * أمعنرتيم أطلقوا من اسانبا
ونضحت لى شجة عشمية * كأن لم ترى قبلى أسير إيمانبا
كأنى لم أركب جوادا ولم أقل * نلحى لى كرى كرة عن رجالبا
فبارا كبا اما عرضت فباغن * ندا ملى من نجران أن لا تلاقبا

وأولها ألا تلوماني كفي اللوم ما يبيا * فالك في اللوم خبر ولا ليا

ألم تعلم أن الملامة نفعها * قليل ومالوي أخي من شماليا

قال الجاحظ في البيان ليس في الأرض أعجب من طرفة بن العبد وعبد يغوث فأناسنا جودة أشعارها في وقت احاطة الموت بما فلم تكن دون سائر أشعارها في حال الأثمن والرافهية قال أبو الفرج كان الذي أسر عبد يغوث غلام أهوج من بني عمر بن عبد شمس فانطلق به إلى أهله فقالت له أم الغلام من أنت قال أنا سيد القوم فضحكت وقالت فبحك الله من سيد قوم حين أسرك هذا الأهوج فقال في جملة قصيدته وتضحك مني شجة البيت وقوله ألا تلوماني كفي اللوم ما يبيا أي كفي ماترون من حالي فلا تحتاجون إلى لومي مع أسارى وجهدي وقوله من شماليا هو واحد الشمال وهي الاخلاق والطبائع والنسب سير مضغور على هيئة العنان والقطعة منها نسمة وعشمية منسوبة إلى عبد شمس وقوله كأن لم ترى قال التدمري يروي باظهار لفظ التاء على الخطاب وبالالف على الاخبار عن المؤنثة الغائبة قوله فيما راكبا البيت استشهد به المصنف في التوضيح على نصب المنادي المفرد المذكور ويروي أيارا كبا وقال أبو عبيدة أراد يارا كبا للندبة فحذف الهاء ولا يجوز أيارا كبا بالتنوين لانه قصيد راكبا بعينه وعرضت أي تعرضت قال البعلی وقال بعض شراح أبيات المفصل هو من عرض الرجل إذا أتى العروض وهي مكة والمدينة وما حولهما وقال التدمري معنى عرضت أي تعرضت وظهرت وقيل معناه بلغت العرض وهي جبال نجد تعرف بذلك وندما يجمع ندمان من المدامة على الشراب ويقال هي مقلوبه من المدامة وذلك ادمان الشرب وقيل كأن الشربان يكون من أحدهما بعض ما يندم عليه فلذلك سميا نديمين ونجيران مدينة معروفة ^{في} فائدة ^{في} عبد يغوث بن صلاء وقيل ابن الحرث ابن وقاص بن صلاء بن المعقل واسمه ربيعة بن كعب من شعراء الجاهلية فارس سيد لقومه من بني الحرث ابن كعب وهو كان قائدهم في يوم الكلاب الثاني إلى بني عيم وفي ذلك اليوم أسرف قتل وأنشد

(أرى عيني ما لم ترأياه)

أخرج أبو الفرج الأصمعي في الأغاني من طريق الأعشى عن إبراهيم النخعي قال كان سراقا البارقي من ظرفاء أهل العراق فأسره المختار يوم جبانة السبيع فجاء به الذي أسره إلى المختار فقال له اني أسيرت هذا فقال سراق كذب ما هو وأسرى انما أسرى غلام أبيض على برذون أبلق عليه ثياب خضر وسماني اليه وما أراه الآن في عسكرك فقال المختار أمان الرجل قد عاين الملائكة خلوا سبيله لصدقه فخلوه فهرب

وقال ألا بلغ أبا الصـ ق عني * بان الباق دهم مصعات

أرى عيني ما لم ترأياه * كلانا عالم بالترهات

كفرت بدنيكم وجعلت ندرا * على قتالكم حتى الممات

قال الزجاج قوله ترأياه رده إلى أصله فان أصل يرى يرى رأى فاسقط الهمزة تخفيفا وكان الماضي يقول الاختيار عندي أن أرويه ما لم ترأياه بغير هزلان الزحاف أسير من ردها إلى أصله ^{في} فائدة ^{في} سراق بن مرداس الأزدي البارقي من شعراء العراق بينه وبين جرير مهاجرة مات في حدود ثمانين من الهجرة وهو غير سراق بن مرداس السلمي ذلك أخو العباس بن مرداس شاعر أيضا وأنشد

(فذلك ولم اذا نحن أمـ سيرانا * تكن في الناس يدرك المراء)

وأنشد (وأخيت غانها ففاراسـ ومها * كأن لم سوى أهل من الوحش تؤهل) هو من قصيدة لذي الرمة أولها

قف العيس في أطلال مية فاسأل * رسوما كأن خلاق الرداء المسائل

العيس بكسر العين جمع عيساء وهي الناقة البيضاء التي يخاطها شقرة ومعاني جمع مغني بالغين المحجة

وهو المنزل ويروى صباه أي حيث تبدو القمار بكسر القاف جمع قفرو هي الأرض الخالية والرسوم جمع رسم الدار وهو ما يعلم به الدار ويؤهل من أهل الدار نزلها من باب ضرب يضرب قال محمد بن سلام كان مبة التي يشب بها ذوالرمة بنت طليسة بن قيس بن عامر بن المنقرى وكانت أم ذوالرمة مولاة آل قيس ابن عامر وأنشد

(ظننت فقيرا إذا غني ثم ناته * فلم ذار جاء ألقه غير واهب)

شواهد

وأنشد (فان كنت مأكولا فكيف خير آكل * والا فادر كني ولما أمزق) هذا البيت من قصيدة طويلة للمزق واسمه شاس بن نهارة بن الاسود بن جبريل بن عباس بن حنظل بن عوف بن سود بن عذرة بن منبه بن بكر العبدى ثم البكري وبهذا البيت سمى المزق وهو أول القصيدة ومنها بيت استشهد به على استعمال تخذف في اتخذ وهو

وقد تخذت رجلى لدى جنب غرزا * نسي فاكأ فحوص القطاة المطرق

القرش يفتح الغين المحجمة وسكون الراء ثم زاي ركاب الرجل من جلد فاذا كان من خشب أو حديد فهو ركاب والتسيف بوزن كريم بنون ومبملة وفاء أثر ركض الرجل بجني البعير وأخوص القطاة بضم الهمزة مبيتها والمطرق بفتح الراء المعدل وقال أبو عبيدة في غريب الحديث حدثني أبو إبراهيم وكان من أهل العلم بأسناد لا أحفظه أن عثمان لما حضر كان على رضى الله عنه يومئذ غائب في مال له فكتب إليه عثمان أما بعد فقد بلغ السيل الزوى وجاوز الحزام الطبيين فاذا أتاك كتابي هذا فاقبل إلى على كنت أملى فان كنت مأكولا فكيف خير آكل * والا فادر كني ولما أمزق

قال أبو بيدة هذا بيت تغزل به شاعر من عبد القيس جاهلي يقال له المزق وانما سمى بمزق البيت هذا وقال الفراء المزق أيضا بفتح الميم قال الأمدى المزق هذا بالفتح ولهم آخر يقال له المزق وهو عبد الله بن حذافة السهمي أحد شعراء قريش ولهم المزق بالكسر حضري متأخر وأنشد

(وكنت إذ كنت إلهى وحدا * لم يك شيئا إلهى قبلكا)

هذا البيت لله بن عبد الأعلى القرشي قال الأعلام استشهد به سيبويه على إثبات الياء في إلهى على الأصل وإن كان الحذف أكثر في الكلام لأن النداء باب حذف وتغيير والياء تشبه التنوين في الضعف والانصال فيحذف كما يحذف التنوين من المنادى المفرد واستشهد به المصنف هنا حكاية عن ابن مالك على أن لم ترد لأنني المنقطع وقال أنه خطأ واستشهد به المصنف في التوضيح على إضافة وحده إلى الكاف الخطاب وكن في الموضوعين تامه وبك ناقصة والخبر قبلكا وأنشد

(جئت قبورهم بدأولما * فنأيت القهور فلم يجيبه)

تقدم شرحه في شواهد جبر من أبيات وأنشد

(احفظ وديته التي استودعتها * يوم الاغارب ان وصات وان لم تصل)

هو إبراهيم بن هرمة وهو علي بن محمد بن سلمة بن عامر بن هرمة بسكون الراء القرشي الفهري المدني شهر بالنسبة إلى جده وهو آخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم مات في خلافة الرشيد بخرج أبو الفرج في الأغاني عن زكريا بن يحيى بن خلد قال كان الأصمعي يقول ختم الشعراء باب منادة والحكم الحضري وابن هرمة وطفي الكافي ودكين العذري قال بعضهم والسنه سبعين ومات بعد الحسين ومات بقرية ودفن بالبقيع قال وكيع في الفرزدع زبير بن عبد الملك الماسجشون قال قدم جري المدينة فأنه ابن هرمة وابن أذينة فأنشده فقال القرشي أشعرهما والعربي أفصحهما ويوم الاغارب يوم معهود بينهم

والبيت استشهد به على حذف مجزوم لم وقدره أبو حيان وان لم تصل بالبناء للفاعل وقدره أبو الفتح البعلی
وان لم تصل بالبناء للفاعل قال العيني وهو الصواب وأنشد

﴿ أقول لعبد الله لماسقاؤنا • ونحن بوادي عبد شمس وهائم ﴾
﴿ قالت له بالله يا ذا البردين • لما غنثت نفسا أو اثنتين ﴾
﴿ لما رأيت أبا يزيد مقاتلا • أدع القتال وأشهد الهيجا ﴾

وأنشد

وأنشد

﴿ وشوا عدلن ﴾

أنشد
﴿ ان ترالوا كذا لكم ثم لازلت لهم خالدا خلود الجبال ﴾
هذا من قصيدة طويلة للأعشى يمدح بها الاسود بن المنذر بن امرئ القيس بن النعمان أولها
مابكاء الكبير بالاطلال • وسؤالي وما برت سؤالي
دمنة قفرة تعاورها الصيف يريح من صبا وشمال
لات هنا ذكرى جبيرة أم من • جاء منها بطائف الاهوال
ومنها في وصف ناقته وتراها تشكو الى وقد • كانت طليحا تحصد دور النعال
الى ان قال
لاتسبحي الى من ألم النزع • ولا من حفاولا من كالل
لاتسبحي الى وان تجبي الاسو • دأهل الندى وأهل الفعال
فرع جودهم ترفى غصن المجسد • كثير الندى عظيم الجبال
عنده البر والتقى وأسى الشفق • وجعل المضلع الانتقال
وصلات الارحام قد علم لنا • س وفك الاسرى من الاغلال
وهوان النفس الكريمة للذك • ر اذا ما التقت صدور العوالي
وفاء اذا جرت فضاء • ز • ت حبال وصلتها بحبال
وعطاء اذا سالت اذا المند • رة كانت عطية البخال
أربحى صلت يظل له القمو • م ركودا قياهم لم للهلل
ان يعاقب يكن غراما وان • يعط جزيلا فانه لا يبالي
رب رفده زمته ذلك اليو • م وأسرى من معشر اقيال
وشيوخ حتى يشطى أربك • ونساء كأنهن من السعال
وشريكهن في كثير من الما • ل وكنا محال في اقلال
فمن الطارف المعادن الماسك • فآباء كلالها ذومال
ان ترالوا كذا لكم ثم لازلت لهم خالدا خلود الجبال

ومنها

كل عام تقود خيالا الى خيل دقا فاغداة غب الصقال وهذا آخر القصيدة
قوله مابكاء الكبير يريد نفسه وهو استفهام تعجب والباء بمعنى في والاطلال جمع طلال وهو ما يخص
من أعلام الدار وقوله وما برت سؤالي يعني وأي شيء يجدي على سؤالي الطلال والعرب تقول للرجل
يخزن أو يتأسف أي شيء يرد عليك أسفك والدمنة آثار الناس وملسردوا وهي مثل الابعار والسرجين
وما أشبهها والفرة التي لا أنيس بها ويروي دمنة قفرة بالرفع على ان مافي وما برت سؤالي نافية
لا استفهامية فهي فاعل يرتدو بالنصب مفعول به لسؤالي وبالجر يدل من الاطلال وتعاورها الصيف
اختلفت علمها رياحه ولان هنا أي ليس وقت ذكرها وجبيرة اسم امرأة قالوا في البيت استشهد به
مقدر أي الجبيرة تذكر أم من جاء منها يعني طيفها الطارق له في منامه وطائف الاهوال هو الخيال

كانه رآها في النوم وهي غضي فارتاح لذلك قوله وقد كانت طلبها كانت هنا بمعنى صارت والطلح المعينة
والنوع السيرة المضطربة من الادم وأصل النجعة طلب الكلا والجمال بفتح الميم ملة ما حل من الامور
والاسى مصدر أسوت الجرح والاربحى الذى يرتاح للندى والصلوات الواسع الجبين ليس بأغم والغرام
اللازم ومنه ان عذابها كان غراما قوله رب ردأى قتات أشرا فكانت لهم أموال فأخذت أموالهم
فكفيت أرفادهم والرفد القدح الضخم وأنشد

﴿ والله لن يصلوا اليك بجمعهم * حتى أوسد في التراب دفينا ﴾

هو من قصيدة لابي طالب قاله في النبي صلى الله عليه وسلم هو أخرجه ابن اسحق والبيهقي في الدلائل عن
يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس أن قريشا أتت أبا طالب فكلمة في النبي صلى الله عليه وسلم فبلغت
اليه فسال يا ابن أخي ان قومك قد جاؤني فقالوا كذا وكذا فابق على وعلى نفسك ولا تحملى من الامر مالا
أطبق أنا ولا أنت فاكثف عن قومك ما يكرهون من قولك فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قد بدل
العهد فيه وانه خاذله ومسلمه فقال يا عم لو وضعت الشمس في يميني والقمر في يساري ما تركت هذا الامر
حتى يظهره الله أو أهلك في طلبه ثم استعبر رسول الله فبكي فلما ولي قال له حين رأى ما بلغ الامر برسول
الله يا ابن أخي امض على امرك وافعل ما أحببت فوالله لا أسلمك لشيء أبدا وقال أبو طالب في ذلك

والله لن يصلوا اليك بجمعهم * حتى أوسد في التراب دفينا
فامض لأمرك ماء عليك غضاضة * أبشروا قريظا منك عينا
ودعوتني وزعمت انك ناصح * ولقد صدقت وكنيت قبل أمينا
وعرضت ديننا قد عرفت بانه * من خير أديان البرية ديننا
لولا الملامة أو حذر سبة * لوجدتني سحبا بذالك مينا

﴿ فلن يحل للعينة بعدك منظر ﴾

وأنشد

هول كثير عزة وصدرة

أيادي سبايا عزماء كنت

قال أبو حيان في النهر أيادي سبا اتخذها الناس مثلامضروبا في التفريق والتفريق وأنشد البيت

ان يحب الآن من رجائك من * حرك من دون بابك الخلقه

قال البطلاني في شرح الكامل روى الحسن بن سعيد عن سليمان بن موسى عن جعفر بن محمد
قال بلغني أن أعرابيا دخل المدينة فبينما هو يجول في أزقتها اذ مر بباب الحسين بن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه فلما عرف الدار أنشأ يقول

لن يحب الآن من رجائك ومن * حرك من دون بابك الخلقه
أنت جواد وأنت معتبر * أبوك مذ كان قاتل القسقة
لولا الذي كان من أوائلكم * كانت علينا الجسيم منطبقه

فسمعه الحسين وهو يصلي فأوقفه في صلاته ثم خرج فاذا هو بأعرابي في اسمال فقال له ويد يا أعرابي ثم
نادى يا قنبر ما معك من النفقة قال ألف درهم قال فانت بها فقد جاء من هو أحق بها منا ثم أخذها من قنبر
فصيرها في إحدى يديني كانتا عليه ثم دفعها للأعرابي من داخل الباب وقال

خذها فاني اليك معتذر * واعلم باني عليك ذوشقة
لو كان في سيرنا الغداة عصا * كانت مما نأكل منك من ذوقه
لكن رأيت الزمان ذو غدير * والكف منا قولي له النفقة

فأخذها الأعرابي وقال

مطهرون نقيات جيوبهم * تجوى الصلاة عليهم أينماذكروا

فأنتم أنتم الأعـلـون انـلـكم * أم الكتاب وما جاءت به السـور
من لم يكن علويًا حين تنسبه * فلن يكون له في الناس مفتخر
قال البطليوسي وجزم الأعرابي لمن ذكر اللحياني أن ذلك لغة لبعض العرب يجوزمون بالنواصب
وينصبون بالجوازم وسكن النحويون لام الخلقة وفصح الأعرابي قال ابن جني يقال خلقة حديد
وخلقة من الناس يسكون اللام والجمع خلق بفتح اللام وحكي عن يونس خلقة وخلق بفتح اللام وقال
أبو عمرو الشيباني ليس في كلامهم خلقة بفتح اللام إلا في جمع حلق انتهى

شواهد ليت

وأنشد
قال الجعفي في طبقات الشعراء هو للهجاء قال وهي لغة لهم سمعت أبا عون الحرمازي يقول ليت أباك
منطلقا وليت قاعدا فخيرني أو بلغني أن منشأ بلاد الهجاء فاخذها عنهم وأنشد
﴿ قالت ألا ليتم هذا الحمام لنا * إلى حمامتنا أنصفه فقد ﴾
تقدم شرحه في شواهد ان ضمن قصيدة النابعة

شواهد لعل

وأنشد
هذا من قصيدة لكعب بن سعد الغنوي يرثي أخاه شيبا أولها
تقول سلمى ما جسمك شاحبا * كأنك يحميك الشراب طيب
تتابع أحداث تختر من اخوتي * وشيب رأسى والخطوب تشيب
لعمري لئن كانت أصابت مصيبة * أخى والمنايا للرجال شـعوب
لقد كان اما حله فروح * علينا واما جهله فغريب
فان تكن الايام أحسن مرة * إلى فقد دعادت له من ذنوب
وداع دعا بامن يجيب إلى الندى * فلم يستجبه عند ذلك مجيب
فقلت ادع أخرى وارفع الصوت دعوة * لعل أبي المغوار منك قريب
يجيبك كما قد كان يفعل انه * نجيب لأبواب العلاء طلوب
أبو المغوار بكسر الميم وسكون الغين المهجة ودعوة نصب على التعليل والبيت استشهد به على الجرب لعل
وروى أبو المغوار بالنصب على أصله قال القالي في الامالي بعض الناس يروى هذه القصيدة لكعب بن
سعد الغنوي وهو من قومه وليس بأخييه والمرثي بهذه القصيدة يكنى أبا المغوار واسمه هرم وبعضهم
يقول اسمه شبيب ويحتج ببيت روى في هذه القصيدة أقام وخلى الظاعنين شبيب
وهذا البيت مصنوع والاول أصح لانه رواه ثقة انتهى ثم قال ويقال خرمته المنية وتخرمته اذا ذهب به
وشعوب معرفة به لا ينصرف اسمه من السماء المنية سميت شعوب لانها تشعب أي تفرق وشعوب
في الاصل صفة ثم سمي به ومروح ومراح واحد وغريب وغارب بعيد وأنشد

وجيران لنا كانوا كرام

هو من قصيدة للفرزدق يمدح به هشام بن عبد الملك وقيل سليمان بن عبد الملك وأولها
هل أنتم عاتجون لنا العنا * نرى العرصات أو أثر الخيام
فقالوا أنت فعلت فاعن عنا * دموعا غير راقية الصيام
أكف كف عبدة العيسين منا * وما بعد المدامع من ملام

فكيف اذا مررت بدار قوم * وجيران لنا كانوا كرام
عائجون أي منعطون علمنا بالركاب وأورده العيني بلفظ عاجلون باللام وقال أي داخلون في عاجل
وهو موضع والعلامة في علمنا والعرضات جمع عرصه الدار وهي وسطها والرافضة السجام بالهمز من
رقا الدمع اذا سكن والسجام بكسر أوله من سجم الدمع وأكف أكف وأمنع وكف للتعجب
وجيران بالجر عطف على قوم ولنا خبر كانوا ان لم تكن زائدة ونعت الجيران ان كانت زائدة أو نامة بمعنى
وجدوا وكرام بالجر صفة الجيران وأنشد

(أعد نظرا يا عبد شمس لعلما * أضاءت لك النار الجمار المقيدا)
هو لفرزدق قال محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء حدثنا حاجب بن يزيد بن شيبان قال قال جرير
بالكوفة لقد قادني من حب ماوية الهوى * وما كنت إلا للحمية أقودا
أحب ترى نجد وبالعون حاجة * فغار الهوى يا عبد قيس وأنجدا
أقول له يا عبد قيس صـبابة * بأي ترى مسة وقد النار أقودا
فقال أراها أوثب بوقودها * بحيث استفاض الجذع شبحا وغرودا
فأعجبت الناس وتناسدوا فقال جرير أعجبكم هذه الأبيات قالوا نعم قال كأنكم بآب القين قد قال
أعد نظرا يا عبد قيس لعلما * أضاءت لك النار الجمار المقيدا
فلم يلبثوا ان جاءهم قول الفرزدق هذا البيت وبعده
جار عمروات السخامة قاربت * وطيفه حول البيت حتى ترددا
كليبسة لم يجعل الله وجهها * كريمًا ولم يسخ بها الطير أسعدا
فتناسدوا الناس فقال الفرزدق كأنكم بآب المراغة قد قال
وماعبة من نار أضاء وقودها * فراءا وبسطا من قيس مقيدا
فاذا هي قد جاءت لجرير هذا البيت ومعه
وأوقدت للسبيد نار اذ ليلـيلة * وأشهدت من سوات معي شهدا

(لعلك يوما ان تلم ملة)

وأنشد تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة متمم بن نويرة وأنشد

(فقلوا لها قولا رقيقة العلهما * سترجنى من زفرة وعويل)

(بدالى أنى لست مدرك ما مضى)

(وبدلت فرحاد اميا بعد صحة * لعل منابا يتحولن أبوسا)

عزاه البطليني في شرح الكامل لأمرئ القيس وقال انه من أيراد الممتنع بصورة الممكن لان تحول
المنابا أبوسا ممتنع ثم رأيت في ديوان امرئ القيس بن حجر من قصيدة أولها
تأوبنى الداء القوائم فغلسا * أحاذر أن يرتد دأى فأذكسا
ومنها فى النساء أراهن لا يحببن من قل ماله * ولا من رأين الشيب فيه وقوسا
وقوس أى الخنى وتأوبنى أتأنى مع الليل وأنشد

(فأيت كفافا كان خيرك كله * وشرك عني ما رتوى الماء مروتى)

هذا اليزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي من قصيدة أولها

تكاثرنى كرها كأنك ناصع * وعنك تبدى ان صدرك لى دوى

لسانك ما ذى وعينك علقم * وشرك مبسوط وخيرك منطوى

وكم موطن لولاى طمعت كما هوى * باجرامه من قننة النيق منهوى

فليت كفافا

جعت وخشاغبة وعيسة * ثلاث خصال است عنها - رفوى
تكثر في من الكثر وهو التسم يبدو منه الاسنان ودوى يفتح الدال المهملة وكسر الواو يقال رجل
دوائى فاسد الجوف من داء والمادى يفتح الدال المعجمة وتشديد الياء العسل الابعض والعلقم الخنظل
والبيت استشهد به المصنف وقوله لولاى استشهد على جرول الضمير وطعت بكسر الراء وضمها من
طاح يطح ويطوح هلك وهوى سقط ومنهوى بضم الميم الهاوى والاجرام جمع جرم بال كسر وجرم
الشيء جنته والنيق بكسر النون وسكون التحتية وقاف أرفع موضع في الجبل والقنسة بضم القاف
وتشديد المعطوف على المعطوف عليه ضرورة وقيل انه مفعول معه أى جعت مع غش ومرعوى من

الارعواء وهو الكف عن القبح وأنشد

(فلمت دفعت الهم غنى ساعة)

قال أبو زيد في نوادره هو لعدى وتماه فبتاء على ما حيلت ناعما بالى

وبعده ألم يشفينك ان نوى مسهد * وشوقى الى ما يعتربنى وتسهاى

قال الجرمى أراد ليتك دفعت فاضمر اسم البيت وهو ضعيف ردى ولا يجوز في الكلام وقفا جاء في الشعر
وقال السكري أراد فلما لم الامر فاضمر وقوله على ما حيلت من كلام العرب أى على كل حال وأدخل
التون في ألم يشفينك ودخلها قبح في الكلام ولا كنه كنه في الشعر وأنشد

(ولو أن واش باليسامة داره * وذارى بأعلى حضر موت اهتدى ليا)

هذا من قصيدة لمجنون ليلى قيس بن الملوح قال في الاغانى وهى من أشهر أشعاره وبعده

وما ذا لهم لا أحسن الله حظهم * من الحظ في نصريم ليلى حباليا

فأنت التى ان شئت أشقى عيشى * وان شئت بعد الله أنعمت باليا

أحب من الاسماء ما وافق اسمها * وأشبهه أو كان من ممدانيا

هى السحر الا أن للسحر رقيقة * وانى لا ألسنى لنفسي راقيا

أعدت اليا ليل ليل بعد ليل ليل * وقد عشت دهر الاعدت اليا ليا

أراني اذا صليت عمت نحيوها * بوجهى وان كان المصلى وراثيا

وما بى اشراك واكن حبا * لعظم الشجاء أعيا الطبيب المداوى

قضاها الغبيرى وابتلانى بحبا * فهل لا شئ غير ليلى ابتلا نيا

ومنها

ومنها

أخرج في الاغانى عن ابن السكبي قال لما قال مجنون بنى عامر هذا البيت فودى في الليل ل أنت المنسخط

ل قضاء الله والمعرض في أحكامه فاختلس عقله منذ تلك الليلة وذهب مع الوحش على وجهه فوافته به

قيس بن الملوح بن مزاحم بن عدس بن ربيعة بن جعد بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري

وهو مجنون ليلى المشهور والشاعر الذى قتله العشق له أخبار كثيرة وقيل انه لا حقيقة له قال عوانة بن

السكبي ان المجنون رشعره وضعه فتى من بنى أمية كان بهوى ابنة عم له وكان يكره أن يظهر فوضع

حديث المجنون وقال الاشعار التى يروى الناس للمجنون ونسبها اليه وقال أيوب بن عناية سألت بنى عامر

بطنا بطننا عن مجنون بنى عامر فوجدت أحدا يعرفه وقال الجاحظ ما نرك الناس شعرا مجهول القائل

فيل فى ليلى الانسبوه الى المجنون ولا شعرا هذه سبيله قيل فى ليلى الانسبوه الى قيس بن ذريح وقال

الا صمعى أضيف الى المجنون من الشعراء كثر ما قاله هو قال ولم يكن مجنونا بل كانت به لونه أحدتها

العشق فيه وقد قيل انه اسمه قيس بن معاذ وقيل مهدي بن ربيعة بن الحر بن جعد بن كعب بن

ربيعة بن عامر بن صعصعة كانا برعيان موأشى أهلهم او عاصم صغيران فعلق كل واحد منهما ما يصاحبه فلم

يزالا كذلك حتى كبرا ففجبت عنه أسند ذلك كله صاحب الاغانى ثم أخرج عن ابراهيم بن سعد الزهرى

قال أتانى رجل من عذرة الحاجة فخرى ذكر العشق والعشاق فقلت له أنتم أرق قلوبا أم بنو عامر فقال

انالارق الناس قلوبا ولاكن غلبتنا بنوعا صر يحسنونها ﴿واخرج﴾ عن نوفل بن مساحق قال انارأيت
مجنون بنى عامر كان جميل الوجه أبيض اللون وقد علاه شعوب وأنشد

﴿أكل امرئ تحسب من امرأ * ونار توقد بالليل نارا﴾

هو لابي داود جويرة بن الحجاج وقيل جارية بن حمران الحدافي الايادي وهي آخر قطعة أولها
ودار يقول لها الرائدو * نويلم دار الحدافي داريا

يصف أيام لذته بالتصديق ثم يصيره الى حال أنكرت عليه امرأته منزلة من السود فأنباها بحبها ماكانه وانه
لا ينبغي أن يغتر بامرئ من غير امتحانه وكل امرئ مفعول أول التحسين وامرأ مفعوله الثاني ونار يروى
بالجر على تقدير وكل نار خذف المضاف وأبقى المضاف اليه بحاله وتحسين أيضا فيه مقدره ونار الثاني
مفعول يروى ونار الاولى بالنصب فرار من العطف على معمولين وتوقد أصله تتوقد خذف احدى
التاءين وهو وصفه لنار وقد وقع في الكامل للبرد نسبة هذا البيت الى عدى بن زيد وأنشد

﴿وجبت هجير ابتك الماء صاديا﴾

﴿شواهد لكن﴾

﴿ولاك اسقني ان كان مأوك ذافضل﴾

أنشد

قال الزمخشري والبطليوسي هو للنجاشي وأولها
وماء قد ديم العهد بالورد آجن * يخال رضا بأوسلا فامن العسل
اقبت عليه الذئب يعوى كانه * ضايغ خلا من كل مال ومن أهل
فقات له بأذئب هل لك في أخ * يواسي بلامن عليه لك ولا يخجل
فقال هـ ذلك الله للرشد انما * دعوت لمالم بأنه سبع قبلي
فاسمت بأنته ولا مسـ طبعه * ولاك اسقني ان كان مأوك ذافضل
قال الزمخشري عرض للنجاشي ذئب في سفره وأنشد

﴿فلو كنت ضبيا عرفت قرايتي * وليكن زنجبى عظيم المشافر﴾

أخرج أبو الفرج عن أبي عبيدة قال هجما للفرزدق خالد الصمري فكتب خالد الى مالك بن المنذر ان اجبس
الفرزدق فارس مالكا الى أيوب بن عيسى الضبي ان ائتني بالفرزدق فأتاه به فحبسه فقال لم يجوأيوب

فلو كنت ضبيا اذا ما حبستني * وليكن زنجبى غـ لاظا مشافره
منت له بالرحم يبنى وينه * فألفيته منى بعيدا وأصره
مع أبيات آخر وأورد ذلك أيضا محمد بن سلام الجعفي في طبقات الشعراء وأورده بالفظ
فلو كنت ضبيا صفت قرايتي * وليكن زنجبى غليظا مشافره
وبعد فـ سوف يرى الزنجبى اذا اكتمحت له * يدها اذا ما الشعر غمت نوافره

﴿ولكن من لا يلق امرأ ينوبه * بعـ دته ينزل وهو أعزل﴾

وأنشد

قال الزمخشري هو لامية بن أبي الصلت

﴿شواهد لكن الساكنة﴾

﴿ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره * ليكن وقائعه في الحرب تنتظر﴾

أنشد

هو من قصيدة لزهير بن أبي سلمى وأولها

أبلغ بني نوفل عني فقد بلغت * منى الحفيظة لما جاءني الخبر

ابن ورقاء هو الحرث بن ورقاء الصيداوي والبوادر جمع بادرة وهي الجدة وروى بدله غوائله وهي جمع

غائلة وهي ما يكون من شر وفساد والوقائع جمع وقبعة وهي القتال والبيت استشهد به على ان لا يكن
حرف ابتداء ولينه جملة من مبتدأ وخبر ومن أبيات القصيدة
أولى لكم ثم أولى ان تمصيحكم * منى فواقر لا تبقى ولا تندر
وهذا يستشهد به عند قوله تعالى أول لك فأولى ثم أولى لك فأولى وفواقر مصيبيات

﴿شواهد ليس﴾

وأنشد له نوافلات ما يغيب نوالها * وليس عطاء اليوم مانعه غدا
تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة الاعشى وأنشد

﴿الابليس الاما قضى الله كائن * وما يستطيع المرء نفعها ولا ضررا﴾
وأنشد ﴿وما اغتره الشئ الا اغترارا﴾

وأنشد هي الشفاء لداني لو ظفرت بها * وليس منها شفاء الداء مبدول
هو هشام بن عقبة أخى ذى الرمة وبعده كما أوردته التدمري في شرح شواهد الجمل
تجلو عوارض ذى ظلم اذا ابتسمت * كأنه منهى بالراح معسول
الله به لم انى لم أقل كذبا * والحق عند جميع الناس مقبول

المبدول ضد الممنوع وتجلو تصقل وهي كناية عن الاستيلاء بالمسواك والعوارض الثنايا من الاسنان
والظلم الماء الذى يجرى على الاسنان والمنهل مفعول من التهلل هو الشرب فى أول الورود والمعسول
مفعول من العسل وهو الشرب الثنائى بعد الأول والراح من أسماء الخمر وهذا البيت برقمته من
قصيدة كعب بن زهير التى أولها بانث سعاد أغار عايه هذا الشاعر وأنشد

﴿أين المقتروالاله الطالب * والاشرم المغلوب ليس الغالب﴾

﴿أخرج﴾ الواقدي وأبو نعيم فى دلائل النبوة عن عطاء بن يسار قال حدثنى من كلم قائد الفيل وسائسه
قال له ما أخبرانى خبر الفيل قال هو فيل الملك النجاشى الا كبر لم يسره قط الى جمع الاهرز مهم
فأخبرت وصاحبى لجأنا ومعرفة تنابى سياسة الفيل فلما دونا من الحرم جعلنا كما نوجهه الى الحرم
بربض فتارة نضرب به فينهض وتارة نتركه فلما انتهى الى المنحس ربض فلم يقم فطلع العذاب وقالت نجا
غير كما قالانم ليس كلهم أصابه العذاب وولى أبرهة ومن تبعه يريد بلاده كما دخلوا أرضا وقع منه عضو
حتى انتهى الى بلاد خثعم وليس عليه غير رأسه ففات ﴿وأخرج﴾ عن زيد بن أسلم قال أفات نفيل
الحيرى قال الواقدي وسمعت انه لما ولى أبرهة مدبراجعل نفيل يقول

أين المفسر والاله الطالب * والاشرم المغلوب ليس الغالب

وأخرجه ابن هشام فى السيرة نحوه قال نفيل بن حبيب فذكر البيت بالفظ ليس الغالب الا شرم فى اللغة
المشقوق الانف وهو لقب أبرهة والبيت استشهد به الكوفيون على ان ليس تأتى عاطفة بمنزلة
لا والتقدير لا الغالب وأجيب بان الغالب اسم ليس والخبر محذوف أى ليس الغالب اياه وقال مالك هو
فى الاصل ضمير متصل عائد على الاشرم أى ليسه الغالب كقول الصديق كأنه زيد ثم تحذف فتقول
الصديق كان زيد

﴿حرف الميم﴾

﴿شواهد ما﴾

أنشد لما نافع يسعى الليب فلا تكن * انى بعيد نفعه الدهر تساعيا

وأنشد ﴿ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كل العقال﴾

هذا لامية بن أبي الصلت وقبله

لأبراهيم الوافي بالذـ * احتسابا وامل الاجزال
بينما يتخاضع السراويل عنه * فككره به بكش حلال
تخذن ذافدا ابناك اني * للذي قد فعلت ما غير قال

ربما تجزع النفوس البيت كذا في تفسير الثعلبي ونسب هذا البيت الى أمية بن أبي الصلت ونسبه عمر
ابن شبة الى حنيف بن عمير البشكري شاعر مخضرم من أبيات قاهل الماقتل محكم بن الطفيل يوم اليمامة وهو
ياسعد الفـ واد بنت أثال * طال ليلى بنقشة الرجال
ان دين الرسول ديني وفي القو * م رجال ليسـ والنا برجال

ربما تجزع النفوس البيت ذكر ذلك ابن حجر في الاصابة وعن نسبه الى حنيف صاحب الجاسة البصرية
وقيل هو لنهار ابن أخت مسيلة الكذاب والمعنى رب شيء تكبره أو تجزع منه النفوس من الامر له
انفراج سهل سريع كحل عقال الدابة وقد أورده بافظ تجزع سيويوه في كتابه وما ذكره موصوفة
بمعنى شيء وجهلة تكبره صفتها والعائد محذوف وقد أورده ابن أم قاسم في شرح الالفية شاهد لذلك
وفرجة بالفتح قال الخماس الفرجة بالفتح في الامر وبالضم فيما يرى من الحائط ونحوه والعقال بكسر
العين الحبل الذي يعقل به البعير وهو أخرجهم ابن عساكر من طريق الاصمعي قال قال أبو عمرو بن العلاء
هربت من الحجاج فسمعت يوما أعرابيا يقول

يا قاتل العزاء في الاحوال * وكثير الموم والاولوال
صبر النفس عند كل ملم * ان في الصبر حيلة الخصال
لانضيقن بالامور فقد * تكشف غماؤها بغير احتيال

ربما تجزع النفوس البيت

قد يصاب الجبان في آخر الصـ * وينجو مقارع الابطال
فقلت ما وراءك يا أعرابي قال مات الحجاج فلم أدربأهم ما أفرح أبعوت الحجاج أو بقوله فرجة لاني كنت
أطاب شاهد الاختيارى القراءة في سورة البقرة الامن اعترف غرفة وأنشد

(فتلك ولادة السوء قد طال مكثهم * ختام ختام العناء المطول)

هو لك بيت من قصيدة طويلة أولها

ألا هل عم في رأيه متأمل * وهل مدبر بعد الاساءة مقبل
وهي احدى السبع الهاشميات ومن أبياتها

وعطلت الاحكام حتى كأننا * على مهلة غير التي نتخل

كلام النبيين الهداة كلامنا * وأفعال أهل الجاهلية نفعل

الولادة بضم الواو جمع وال والعناء بفتح العين المهـ مهلة وتخفيف النون المشقة والتعب وقوله فتلك
مبتدأ ولادة السوء خبره وجهلة قد طال مكثهم حالية وختام الثانية تأكيد لاولى تأكيد لفظيا وقد
استشهد به ابن أم قاسم في شرح الالفية على ذلك والعناء مبتدأ والمطول صفة والخبر محذوف أي منهم
أو من الناس قاله العمري وأنشد

(يا أبا الاسود لم خلفتني * لهـ موم طارقات وذكرك)

(على ما قام يشتمني لثيم * تحزيرة— ترغ في رماذ)

وأنشد

هو لحسان بن المنذر بن جوي بني عائذ بن عمرو بن مخزوم وغلط من نسبه لجرير وقبله
وان تصلح فانك عائذي * وصلح العائذي الى فساد

وان تفسد دغيا الفيت إلا • بعيد ما علمت من السداد
وتلقاه على ما كان فيه • من الهفوات أو نوك الفؤاد
على مقام البيت • مبين التي لا يعيا عليه • ويعيا بعد عن سهل الرشاد
فأشهد أن أمك ملينيا • طوال الدهر مانادي المنادي
وقد سارت قواف باقيات • تنشد لها الرواة بكل واد
فقم عائد وبنو أبيه • فان معادهم ثم المعاد

قوله على مقام فيه اثبات ألف ما الاستفهامية بعد حرف الجر ضرورة قاله شارح أبيات الايضاح و يروى
فقيم يقوم يشغني ولا ضرورة حينئذ قال وزعم ابن جني ان قام هنا زائدة وليس كذلك لانها تقتضي
التموضع بالشتم وقوله تكثير بعد نص بكفره أو وقع منظره وخبره لانه فيج مشوة الحال للقدر وقوله تمزغ
في رماد تقيم لزمه وأنشد

(انا قتلنا قتلانا - مراتكم • أهل اللواء فقيم أكثر القيل)
(ماذا الوقوف على نار وقد خدت • باطالما أو قدت في الحرب نيران)
(الآن المرء ماذا يحاول • أنحب فيقضي أم ضلال وباطل)
تقدم شرحه في شواهد أم ضمن قصيدة لبيد وأنشد

(يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم)

هذه من قصيدة طويلة لجرير يهجو بها الاخطل أولها

بان الخياط ولوط • قوت ما بانا • وقطعوا من جمال الوصل أقرانا
حي المنازل ذا لينة • نفي بدلا • بالداردار ولا الجيران جيرانا
قد كنت في أثر الاطعمان ذا طرب • مرقعا من حذار البين محزانا
يارب مكتئب لو قد نعت له • بالك وآخر مسرور بمنعانا
ما كنت أول مشتاق أخا طرب • هاجت له غدوات البين أحزانا
يا أم عمرو جزاك الله مغفرة • ردى على فؤادي كالذي كانا
أنت أحسن من عشي على قدم • يا أمح الناس كل الناس اناسنا
قد خنت من لم يكن يخشى خيانتكم • ما كنت أول موثق به خاننا
لا بارك الله فمين كان يحسبكم • إلاء على العهد حتى كان ما كانا
لا بارك الله في الدنيا اذا انقطعت • أسباب دنياك من أسباب دنيانا
ان العيون التي في طرفها حور • قتلنا ثم لم يحبين قتلانا
بصر عن ذا اللب حتى لا حراك به • وهن أضف خلق الله أركاننا
يارب غابطنا لو كان يطامكم • لاقى مباداة منكم وحرمانا
أرينه الموت حتى لا حياة به • قد كن ذلك قبل اليوم أديانا

قوله في طرفها مرض أى في حركة أجفانها فتور يقال طرف بطرف اذا حرك أجفانه وبصر عن يغلب
واللب العقل والحراك الحركة والغابط الذي يغني مثل ما عندك من الخبر دون أن يسلب عنك
والحرمان المنع قال الزمخشري أى رب انسان يغبطني بمعنيتك لك ويظن انك تجازيني بها ولو كان مكاني
للا في ما لاقيته من المباداة والحرمان وذلك عودك وقد أورد المصنف دونه يارب غابطنا البيت
في الكتاب مستشهدا به

يا حبس ذا جبل الريان من جبل • وجبذا ساكن الريان من كانا
وجبذا نغمات من جماتية • تأتلك من قبل الريان أحبانا

هبت جنسوبا فهاجت لي تذكركم • عند الصفاة التي شرقي حوراننا
 هل يرجعن و ليس الدهر مرتجعا • عيش بها طال ما حلولى ومالانا
 أزمان يدعونني الشيطان من غزلي • وهن يموينني اذ كنت شيطاننا
 النفعات جمع نفعة من قسوة نفعت الريح اذا هبت واليمانية ريح تهب من قبل اليمن وهي الجنوب
 وقيل هبت المرأة وضعت برهبت للريح والصفاة الصخرة المساء وحوران مدينة بالشام وقد أورد
 المصنف قوله جيدا نفعات في الكتاب الخامس ومنها

قل للاخيطل لم تبلغ موازنتي • فاجعل لائقك اير القس ميزانا
 قال الخليفة والخزير من زم • ما كنت أول عبد محلب خانا
 لاقى الاخيطل بالجولان فاقرة • مثل اجتداع القوافي وبرهزانا
 يا خور تغلب ماذا بال نسوتكم • لا يستفغن الى الديرين اتحنانا
 لماروين على الخنزير من سكر • نادين بأعظم القسمين جودانا
 هل تتركن الى القسين هجرتك • ومنحك صابك رجان رجانا
 لن تدركو المجد أو تنروا عباكم • بالخز أو تنجملوا بالنوم ضمرا
 المحلب المعين والجولان من عمل دمشق والقافرة عترة الظهر وبرهزان جفنة الهزان أحد غترة
 وكان هاجي جويرا جعله جوير كالوبر ويستفغن يقفن والقسين موضع والنوم وضمرا ضربان
 من الشعر وأنشد

(دعي ما ذاعت سأتقيه • ولكن بالمغييب نبشني)

تقدم شرحه في شواهدا ما وأنشد (أنورا مرع ما ذابا فروق)
 قال القبريزي في شرح أبيات اصلاح المنطق هو للباهلي وتماه • وجبل الوصل منتكت حذيق
 أنورا يريد أنقار وسرع أي سرع نفخ الضمة وفروق هذه المرأة لفراقها من الريب والمنتكت
 المنتقض والحذيق المقطوع يقال حذقت الجبل وهو حذيق ومحدوق ثم وقفت على القصيدة بتمامها
 في القصائد الاصحىات وعزاها لابي شقيق الباهلي واسمها جردن رباح قالها في يوم ارمام وهي نيف
 وعشرون بيتا وهذا مطلعها وبعده

الازمعت علافة أن • يفل غربه الرأس الحايق
 ولوشهدت غداة الكوم قالت • هو القصب المهذومة العنيق

وأنشد (ان العقل في أموالنا لانضق بها • ذراعا وان صبرا فنصبر للصبر)
 تقدم شرحه في شواهدا ضمن قصيدة هدية بن خنجرم في أبيات قالها يخاطب بها معاوية وأنشد

(فتاتك يا ابن عبد الله فينا • فلا ظلمنا تخاف ولا افتقارا)

وأنشد (وما بأس لو ردت علينا تحيية • قليل على من يعرف الحق عابها)

وأنشد (أجارتنا ان الخطوب تنوب • واني مقسم ما أقام عسيب)

أخرج ابن عساکر عن الزبدي قال لما احتضرا امرؤ القيس بأقرة نظرا الى قبر فسأل عنه فقالوا قبر
 امرأ غريبة فقال أجارتنا ان الخطوب تنوب • واني مقسم ما أقام عسيب
 أجارتنا ان غريبنا ههنا • وكل غريب للغريب نسيب
 قال وعسيب جبل كان القبر في سنده ثم رأيت في كتاب مقاتل الفرسان لابي عبيدة ان صخر بن عمرو بن
 الشريد أخا الخنساء قال لما أدركه الموت

أجارتنا ان الخطوب تنوب • علينا وكل المخطئين مصيب

أجارتنا لت الغداة بظاعن * واني مقسم ما أقام عسيب
ومات فدفن بقرب عسيب فلعلهما قواردا وأنشد

(من الذي هو مان طرشاربه * والعانسون ومن المرد والشيب)
قال ابن السيرا في هو لابي قيس بن رفاعه الانصاري وقال البكري اسمه دينار وهو من شعراء يهود وقال
أبو عبيدة أحسن به جاهليا وقال القسالي في الامالي هو قيس بن رفاعه الانصاري وقال الاصمعياني هو
لابي قيس بن الاسات الاوسي في حديث ثعلب واسمه نفيير قوله طر بالفخ أي بنت وأما بالضم فعناه
قطع وقال انه بالضم يعني بنت أيضا ومنافية وأن زائدة وقيل ما طرفية وأن زائدة والعانس من بلغ
حد الزوج ولم يتزوج ذكر كان أو أنثى والمرد جمع أمرد وهو يعني الذي ما طرشاربه وليس مغاير له
والشيب بكسر أوله جمع أشيب وهو المبيض الرأس واللحية وفي البيت شواهد أحدها الطلاق العانس
على المذكر وان كان المشهور استعماله في المؤنث ثانياً بجمعه بالواو والنون مع فقد شرطه وهو التأنيث
بالتاء فانه لا يقال عانسة ثالثاً بزيادة ان بعدما النافية وأنشد

(ورج الفتى للخير ما ن رأيت * على السن خير لا يزال يزيد)
تقدم شرحه في شواهد ان وأنشد

(وتالله ما ن شهلة أم واحد * بأوجد مني أن يهان صغيرها)
وأنشد (أليس أميري في الامور بأنما * بما السمت أهل الخيانة والغدر)
لم يسم قائله والهمزة للتقرير والباء في بانتما زائدة وقوله بما السمتا يروى بالباء وبالفاء وما موصول حرفي
ووصلت بليس ندورا وقيل انها موصول اسمي والعائد محذوف وأنشد

(فلما يبرح اللبيب الى ما * يورث المجد داعيا أو مجيبا)
وأنشد (صدت فأطولت الصدود فلما * وصال على طول الصدود يدوم)
هو للار وقبله صرمت ولم تصرم وأنت صررم * وكيف تصابي من يقال حلیم
وبعدده وليس الغواني للجماعة ولا الذي * له عن تقاضى دينت هموم
ولكن لمن يستعجز الوعد تابع * مناهن حلال لمن أنيم

قال الزمخشري يخاطب نفسه ويلومها على طول الصدود أي لا يدوم حال الغواني الا لمن يلزمهن
ويخضع لهن وقوله صرمت ولم تصرم أي صرمت اساءة ولم يكن صرمت ذلال وارتفع وصال باضماء فعل
يفسر الظاهر الذي يدوم ويروى ولا أروى مستشهد ابن السجري بالبيت على مجي، أطولت مصححا
على الاصل ككأطيب واستحوذ وقال الاعلم أراد قولما يدوم وصال فقدم وأنهم مضطرا لاقامة الوزن
والوصال على هذا التقدير فاعل مقدم والفاعل لا يتقدم في الكلام الا ان يبتدأ به وهو من وضع الشيء
غير موضعه ونظيره قول الزباء * ما للجمال مشبه أو ثيدا * أي وثيدا مشبه افتقدت وأخرت ضرورة وفيه
تقدير آخر وهو ان يرتفع بفعل مضمير يدل عليه الظاهر فكأنه قيل وقل ما يدوم وصال يدوم وهذا أسهل
في الضرورة والاول أصح معنى وان كان أبعد في اللفظ لان قولما موضوعا لفعل خاصة بجزلة ربعا فلا يلزمها
الاسم وقد يشبه ان يقدّر ما في قولما زائدة مؤكدة فيرفع الوصال بقل وهو ضعيف لان ما لغاترا في قل
ورب ليلهما الافعال ويصير من الحروف المخترعة بها وأجرى أطولت على الاصل ضرورة يشبه بها
استعمل في الكلام على أصله نحو استحوذ وأقبلت المرأة وأخيلت السماء وأنشد ابن السيرا في البيت
بالقط وصدت فأطولت الصدود وقال يقول صرمت هذه المرأة من قبل ان تصرمك يخاطب نفسه
ثم قال وكيف يتصابي من قد كبر وحلم والتقدير من يقال هو حلیم وصدت هذه المرأة فأطولت أنت
الصدود ومع طول الصدود لا يبقى من المودة والمحبة شيء وقد قيل ان ما في قولما في هذا البيت هي والفعل

الذي بعد ما بنزلة المصدر اه وأنشد (أنا يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي)

هو لفرزدق من قصيدة بجو جريرا أولها

ألا استهزأت مني سويدة إن رأيت * أسير أيداني خطوه خلق الحجل
فإن يك قيسدي كان نذرا نذرته * فباني عن أحساب قومي من شغل
أنا أذا نذ الحامي الذمار وانما * يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي
الذي نذ بحجة أوله ومهملة آخره من ذاد يذوذا مانع وقال الجوهرى الذي يذو الطرد وذدته عن كذا طردته
والحامي من الحماية وهي الدفع والذمار بكسر الميم وتخفيف الميم ما لمك حفظه مما يتعلق بك
لأنه يجب على أهله التذمر له أى التشمير لدفع العار عنه ويقال الذمار العهد وقال الزوزنى معنى
البيت ما يدافع عن أحساب قوم إلا أنا أو من يمانئني في أحرار الكالات والبيت استشهد به على فصل
الضمير للقصر بانما وأنشد

(قد علمت سلمى وجاراتها * ما قطر الفارس إلا أنا)

قال شارح أبيات الأيضاح البيهقي قال صدر الأفاضل يقال هذا البيت للفرزدق والظاهر أنه لعمر بن
معدى كرب قطره ألقاه على قطره أى جانبه والفارس الشجاع وكأنته انما خص النساء بالعلم بشجاعته
استقالة لمن اليه لأنهم يأتون إلى الشجاع والفصح والبيت أنشده الزجاج في شرح أدب الكاتب ولم يسم قائله
وأورد به - ده خرق بالسيف شراييله ثم رأيت الزنخشرى قال في شرح أبيات سيويه أنه لعمر بن
معدى كرب حمل على مرزبان يوم القادسية فقتله وهو يرى أنه رسم فقال ذلك وأورد قبله

ألم بسملى قبل أن تظعننا * أن لسملى عنى دناديدنا

شككت بالرمح حيازيه * والخيل تعدو زيمانينا

زيماننة فترقة انتهى وأنشد

(ربما أوفيت في علم * برغم ثوبى شمالات)

تقدم شرحه في شواهد الرب وأنشد

(كاسيف عمر ولم تخنه مضاربه)

تقدم شرحه في شواهد الكاف وأنشد

(فلئن صرت لا تحير جوابا * فيما قد ترى وأنت خطيب)

قال الأعمش لم يسم قائله ولا تحير من أحرار يحير يقال كلفه فلم يحير جوابا أى رده ولم يرجعه وجوابا مفعول
وقيل يحير أى من حيث الجواب وقيل مفعول له وعلى هذا يكون لا يحير من حار حيرة وفيما جواب الشرط
والباء الجارة وحلت عليها ما الكافة وأحدثت فيها معنى التعليل وترى بالبناء للمفعول انتهى ثم رأيت
في أمالي القالى أنشدنا أبو عبد الله بن قنطويه أنشدنا أبو العباس ثعلب لمطيع بن ياس الكوفي يرفى يحيى

ابن زياد الحارثى وينادونه وقد صم عنهم * ثم قالوا للنساء فحيم

ما الذى قال ان تحير جوابا * أيم المصقع الخطيب الأديب

فإن صرت لا تحير جوابا * فيما قد ترى وأنت خطيب

في مقال ولا وعظت بشئ * مثل وعظ بالصمت اذا لا تحيب

(وانا لما اضرب الكبش ضربة)

وأنشد

هو لابي حبة النميرى وعسامه على رأسه تلقى اللسان من الفم وقبله

ونحن ضربنا الزرد بالسيف ضربة * فلما ضربنا الزرد لم يترك

ورواه بعضهم بالفظ وأنا لما ضرب القرون ضربته فوافدته أبو حبة الغيري اسمه المشيم بن الربيع بن
زرارة بن كثير بن جناب شاعر مجيد أدرك الدولتين الأموية والعباسية وكان فصيحاً راجزاً من سكان
البصرة وكان أهوج جباراً بجملته كذاباً وقيل أنه كان بصرياً وكان أجنبياً الناس دخل إليه إلى بيته كلب
قطنه لما وقف يزجج نخرج الكلب فقال الحمد لله الذي منحك كلباً وكفاني حرباً وأنشد

﴿ وضفت علينا والضنين من البخل ﴾

الأنصبت أسماء جازمة الجبل

صدره

قال ابن الشجري في أماليه هـ ذامن تنزيل الأعيان منزلة المصادركائه قال والضنين مخلوق من البخل

﴿ أعلاقة أم الوليد به - دما • أفتان رأسك كالثغام الخلس ﴾

وأنشد

هذا المرار الفقهى وعلاقة منصوب بفعل مضمر والمهزلة للتوبيخ على حديث قوله أطربا وأنت قنصرى
والافتان جمع فنن وهو الفصن وأراد هنا ذوا ثياب رأسه استعاره والثغام ضرب من النبات إذا ليس
أبيض ولذلك يشبه به الشيب والخلس رأس الرجل إذا صار فيه شيب قال يوسف بن السرياني وقيل
أن الرواية الصحيحة أم الوليد بدلت كبير ويكون من أحفادها وإنما جعلت الزاوية بالنصب غير لانه أحسن في

الوزن وأنشد ﴿ بينما نحن بالاراك معاً • إذا أتى راكب على جله ﴾

تقدم شرحه في حرف الجيم ضمن قصيدة جميل وأنشد

﴿ فيبنا نسوس الناس والامرأمرنا • إذا نحن فيهم سوقة ليس نتصف ﴾

قال ابن الشجري في أماليه دخلت هند بنت النعمان على المغيرة بن شعبه وهو أمير الكوفة زمن معاوية
فسألهما عن حالهما فأنشدت

فيبنا نسوس الناس والامرأمرنا • إذا نحن فيهم سوقة نتصف

فأف لدينا لا يدوم نعيمها • تغلب ناراً بنا ونصرف

قال ابن الشجري قولها نتصف أى نستخدم انتهى وفي الحاشية أنهم - الم - رقة بنت النعمان ومعنى
البيت بيننا نحن ندير أمر الناس بما يريدون طاعتنا واجبة وأحكامنا واجبة إذا انقلب الأمور وانضمت
الأحوال وصيرنا سوقة نخدم الناس والسوقة دون الملك قولها والامرأمرنا أى لا يدوم أيدينا
والعامل في بينا ما فى إذا من معنى المفاجأة ثم رأيت المعاني بن زكريا قال فى كتاب المجلس حدثنا محمد
ابن القاسم الأنباري حدثنا أبو بكر محمد بن أبي يعقوب الدينوري حدثنا الحسن بن أبان البعلبكي قال
لما قدم سعد بن أبي وقاص القادسية أميراً أنه خرقة بنت النعمان بن المنذر فى جوار كلهم مثل زيتها
نطلب صلته فلما وقف بين يديه قال أيتها خرقه فان هذه فقال لها أنت خرقه قالت نعم فأتى كركرك فى
استغفها هى أن الدنيا دار زوال وانها لا تدوم على حال وتنتقل باهلها انتقالاتاً وتعقبهم بعد حال حالاً
انا كنا مملوك هذا المصير قبلك يجي البناخر اخرج ويطيعنا أهله مدى المدة وزمان الدولة فلما أدبر
الامر وانقضى صاحب بن صاغ الدهر فصدع عضانا وبقيت ملانا وكذلك الدهر يا سعد انه ليس من
قوم يجره الا والدهر بهم غيره ثم أنشأت تقول

فيبنا نسوس الناس والامرأمرنا • إذا نحن فيهم سوقة نتصف

فأف لدينا لا يدوم مرورها • تغلب ناراً بنا ونصرف

فقال سعد قاتل الله عدى بن زيد كائنه كان ينظر إليها

ان للدهر صولة فاحذرنها • لا تبين قد أمنت الشرورها

قد بينت الفتى معاني فيرزى • ولقد كان آمناً ممرورها

فاكرمها سعدوا حسناً جائزتها فلما أرادت فراقه قالت له حتى أحبيك بخيبة أملأ كتابهم بعضها

لا جعل الله لك الى ائمة حاجة ولا زالت اكرام عندك حاجة ولا تزع عن عبد صالح نعمه الاجعل سببا
لذهابه فلما خرجت من عنده تلقاها نساء المصرف قلن لها ما صنع بك الامير قالت
حاطني ذقتي واكرم وجهي • انما يكرم الكرم الكريم الكريم
انخرجه ابن عساكر في تاريخه وانشد

(لوبياتين جاء بخطبها • زمل ما أنف خاطب بدم)

قال المبرد في الكامل ابان جبيل وهما ابانان ابان الاسود وابان الابيض قال المهمل وكان نزل في آخر
حربهم حرب البسوس في جنب ابن عمرو بن جاد بن مالك وهو مذبح وجنب هي من احببهم وضع
خطبت بنته ومهرت ادمافم بقدر على الامتناع فزوجها فقال

انكسها فقد هال الاراقم في • جنب وكان الحباء من آدم

لوبياتين جاء بخطبها • صرح ما أنف خاطب بدم

هان على ثعلب عاقبت • اخذتني المالكين من جشم

اصبحت لا منفسا اصبحت ولا • ائت كرم احرا من التدم

ايه وابا كفاتنا الكرام ولا • مغبون من عليه ومن عدم

وانشد (متى ماتنا حتى عند باب ابن هاشم • تراحي وتلقى من فواضله ندا)
تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة الاعشى وانشد

(ربما ضربة بديف صقيل • بين بصري وطعنة شجلاء)

تقدم شرحه في شواهد اللام وانشد

(وتنصرم ولا ناونع سلم انه • كالناس مجروح عليه وجارم)

تقدم شرحه في شواهد الكاف وانشد

(نام الخلي فها أحسن رقادي • والهم محتضر لدى وسادي)

من غير ماسم • ولكن شفني • هم آراء قد اصاب قوادي

(ولا سيما يوم بدارة جليل)

تقدم شرحه وانشد

تقدم شرحه في شواهد الميم وانشد

(أما ترى بنا حفاة لانعال لنا • انا كذلك مانح في وننتعل)

هو من قصيدة للاعشى وأولها ودع هريرة ان الركب مرتحل

وقد ذكرت منها أبيات في آخر الكتاب الثامن وانشد

(سابع مقاومته له عشرتا • عائل ما وعالت البيقورا)

هو لامية بن الصلت كذا أورده أبو علي القمي في كتاب الامثال وقال السماع ثبت مر كان أهل الجاهلية
إذا استنوا علقوه مع العشر شبران الروح وحسروها من الجبال وأشعلوا في ذلك السماع والعشر نار
يستطرون بذلك وفي استنساخهم في هذا الفعل قال شاعر العرب

لا دردر رجال خاب سـهمهم • يستطرون لدى الارنات بالعشر

أجاءل أنت بيقورا مسلحة • ذريعة لك بين الله والمطر

(أمرتك الخيرة فافعل ما أمرت به)

وانشد

هو عمرو بن معدى كرب وقبله

فقال في قول ذي رأى ومقدرة • مجرب عاقل نزه من الريب

قد نلت مجدا فاذر أن تدنسه * أب كرم وجد غير مؤنسب
أمرتك الخير فافعل ما أمرت به * فقد تركتك ذاملا وذانسب
واترك خلأق قوم لا خلأق لهم * واعمد لا خلأق أهل الفضل والادب
وان دعيت لغدر أو أمرت به * فاهرب بنفسك عنه أيد الهرب

قوله نزه من الريب أي مباح من التهم والنزه المتنزه من الاقدار أي المتباعد عنها وأصله نزه بكسر الزاي ثم
خففه لاقامة الوزن والريب واحد هاربية وهي التهمة والمؤنسب مفتعل من الاشابة وهم أخلاط
الناس وشراهم وقوله أمرتك الخير بروي أمرتك الرشد وروي وذانسب بالمجعة والمهملة معا والنسب
بالمجعة المال بعينه وقبل المال الاصيل كانه الذي لا يبرح من مكانه مأخوذ من النسبة والخلأق
النصيب وفلان لا خلأق له أي لا نصيب له في الفضائل وأيد الهرب شديده ووزنه في فعل من الايد
والادو هما الشدة والقوة ثم رأيت في المؤلف والمختلف للامدي قال وجدت لاعشى طرود في أشعار بني
سليم
يادار أسماء بين السفح والرحب * أقوت وعني علمها ذاهب الحقب
اني حويت على الافوام مكرمة * قدما وحذروني ما يتقون أبي
وقال لي قول ذي علم وتجربة * بسالفات أمور الدهر والحقب
أمرتك الرشد فافعل ما أمرت به * فقد تركتك ذاملا وذانسب

ثم رأيت في شرح أبيات الكتاب للزخشي و هذه الابيات لاعشى طرود من بني فهم بن عمرو وقبل لعمرو
ابن معدى كرب وقبل خلفاف بن ندبة وقبل لعباس بن مرداس ثم رأيت في شرح الكامل لابن اسحق
الطلموسي قال هذا البيت لاعشى طرود واسمه اياس بن موسى بن فهم بن عمرو بن قيس بن غيلان من
خلفاء بني الشريدية قوله لابنه وأنشده أبو علي الهجري في نوادره أمرتك الخير وذانسب بالسين المهملة
مكان ذانسب قال وبعده

لا تبخان بحال عن مذهبهم * من غير ذلة اسراف ولا نغب
فان ورائه لن يحمدوك له * اذا آجنوك بين اللبن والخشب
الغيب بالمجعة جمع نغبة وهي السقطة وما يعاب على المرء وأنشد

(قليل بها الاصوات إلا بغامها)

تقدم شرحه في شواهد الا وأنشد

(ألف الصفون فسايزال كانه * مما يقوم على الثلاث كسيرا)

قال ابن الحاجب في أماليه هذا البيت يوهم ان كسيرا خبر كان في المعنى ويسبق الى الفهم انه شبه لشدة
رفعه احدى قوائمه بكسيرا وان قوله مما يقوم على الثلاث بسبب تشبيهه به فكأنه قال كسيرا من أجل دوام
قيامه على الثلاث ويلزم على هذا أن يكون نصبه كسيرا غير وجيه فينبغي ان يطلب له وجه يصح في
الاعراب ولا يخل بالمعنى فنقول انما أخبر بقوله مما يقوم وما معنى الذي فكأنه قال كانه من الخيل الذي يقوم
على الثلاث كسيرا حالا من الضمير في يقوم وذكر اجراءه على لفظ ما يشبه بالخيل الذي يقوم على الثلاث
في حال كونها مكسورا احدى قوائمها فاستقام المعنى المراد على هذا وجب نصب كسيرا باعتباره على
الحال ولا يستقيم ان يكون كسيرا خبر ايزال لانك اذا جماعته خبر ايزال فلا يخل اما ان يكون مافي
مما يقوم مصدرية كما قدرت أولا أو بمعنى الذي كما قدرت ثانيا فان جعلته مصدرية بطل لوجوه احدها
ان كان تبقى بلا خبر اذ مما يقوم لا يصلح ان يكون خبر القوافل الفائدة فيه الشافي ان كان تبقى غير
مرتبطة بشئ والثالث ما يلزم من انه حكم عليه بالكسر وليس كذلك ويجيب عن الثالث بانه يكون
التقدير مشبه وان كانت ما معنى الذي فسد ما يؤدي اليه من اختلال المعنى وذلك ان كسيرا يكون خبرا

ليزال فيكون المعنى ما يزال كسير على الحقيقة أو شبه كسير ثم قوله كأنه من التي يقمن على الثلاث تشبيه
المتى بشئ آخر هو على وجه الدلالة على انما شبهه بالخيل التي تقوم على الثلاث فصار قائلاً كان هذا المقام
على الثلاث من الخيل القائمة على ثلاثة لخروج كسير عن خبر كان ودخوله في خبر ما يزال هذا ان جعلت
كسيرا وكأنه خبر بعد خبر فاما ان لم تجعله كذلك فسد ذلك ويكون كان مع ما في خبرها يخرج عن الربط
بما هو معها وذلك فاسد

في شواهد من

وأنشد (تخبرين من أزمان يوم حامية • الى اليوم قد جربن كل التجارب)
تقدم شرحه في شواهد بيده من قصيدة النابغة وأنشد

(وذلك من نبا جاني)

هو من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي فيما رواه الاصمعي وأبو عمرو والشيباني وأبو عبيدة وابن
الاعرابي وقال ابن الكلبي هي لعمر بن معدى كرب ورواه ابن دريد لامرئ القيس بن عانس بالذون
الصابي وأول القصيدة تطاول ليلاً بالأغمد • ونام الخيل ولم ترقد
وبات وبات له ليلة • كليلة ذي العائر الأرم
وذلك من نبا جاني • وخبرته عن أبي الأسود

تطاول ليلاً كناية عن السهر قال المصنف في شرح الشواهد وهو خطاب لنفسه والاصل ليلى والأغمد
بفتح الغجمة وسكون المثلثة وضم الميم ودال مهملة اسم موضع والخيل الخيل من الميم والعائر مهملة
وهزة فذي العين وقيل الرمد وقال المصنف والاول أولى ليكون أشق للجمع بينهما أو يحصل الترفي أيضاً
النبأ قال الراغب خبر وفائدة عظيمة يحصل به علم أو غلبة ظن ولا يقال للخبر نبأ حتى يتضمن ما ذكره هو
أنخص من مطلق الخبر وأنشد (يغضى حياء ويغضى من مهابة)

أخرج ابن عساكر من طرق عن ابن عائشة وغيره قالوا جده هشام بن عبد الملك في زمن عبد الملك أو الوليد
فطاف بالبيت فجد أن يصل إلى الحجر فاستلمه فلم يقدر عليه فنصب له منبر وجلس عليه ينظر إلى الناس
ومعه أهل الشام إذا قبل علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وكان من أحسن الناس
وجهاً وأطيبهم أروفاً فطاف بالبيت فكلما أتبع إلى الحجر تمنى له الناس حتى يستلمه فقال رجل من أهل
الشام من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة فقال هشام لا أعرفه مخافة أن يرغب فيه الناس من أهل
الشام وكان الفرزدق حاضراً فقال الفرزدق أكنى أعرفه فقال الناس من هو يا أبا فراس قال الفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته • والبيت يعرفه والحل والحرم
هذء إلى رسول الله والده • أمست بنور هدهاء تمدي الام
هذا ابن خير عباد الله كلهم • هذا التقي النقي الطاهر العلم
إذا رأته وریش قال قائلها • إلى مكارم هذائنتي الكرم
ينمي إلى ذروة العز التي قصرت • عن نيلها عرب الاسلام والعجم
يكاد يحسكه عرفان راحته • ركن الخطيم إذا ماجاء يستلم
في كفه خيزران ريحه عبق • من كف أروع في عرفته شم
يغضى حياء ويغضى من مهابة • فإياكم إلا حين يبتسم
من جدته دان فضل الانبياء له • وفضل أمته دانته له الام
ينشق نور الهدى عن نور غترته • كالشمس ينجاب عن اشراقها العتم
مشتقة من رسول الله نبعته • طابت عناصره والخيم والشيم

هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله * بجده أنبياء الله قد ختموا
الله شرفه قدما وفضله * جرى بذلك في لوحه القلم
سهل الخليفة لا تخشى بواذره * يزينه خلعتان الخلق والكرم
من معشرهم دين وبغضهم * كثر وقربهم منجبا ومعنص
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم * في كل بدء ومختوم به الكلام
يستدفع السوء والبلوى بهم * ويستزاد به الاحسان والنعيم
ان عذ أهل التقى كانوا أغنىهم * أو قيل من خير خلق الله قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غائتهم * ولا يدانهم قوم وان كرموا
هم الغيوث اذا ما أزمة أزمت * والاسد أسد الشرى والبأس محترم
لا يقبض العسر بسطا من أكتفهم * سيان ذلك ان أثروا وان عدموا
من يعرف الله يعرف أوليته * الدين من جده هذا له الام
وليس قولك من هذا بضائه * العرب تعرف من أنكرت والحجم

وذكر القصيدة بطولها فغضب وأمر بحبس الفرزدق بعسفان بين مكة والمدينة وباغ ذلك علي بن
الحسين رضي الله عنه فبعث الى الفرزدق باثني عشر ألف درهم وقال اعذر بأفراس فلو كان عندنا أكثر
من هذا وصلناك فردا الفرزدق وقال يا ابن رسول الله ما قلت الذي قد قلت الا غضب الله عز وجل
ورسوله وما كنت لاخذ عليه شيئا قال شكر الله لك غير اننا أهل بيت اذا أنفدنا أمر الم نعد فيه فقبلها
وجعل يجره هشا ما هو في الحبس وكان مما هجاه به

أيجسني بين المدينة والتي * اليها قلوب الناس يهوى منيها
يقلب رأس الم يكن رأس سيد * وعيناه حولا بآداب عيوبها

فبعث له وأخرجه ثم رأيت الزبير بن بكار أخرجه في الموقوفات عن مصعب بن عبد الله ان ابن عبد الملك
ابن مروان حج فقال له أبوه انه سيأتيك بالمدينة الحزين الشاعر وهو زرب اللسان فإياك ان تحجب
عنه وأرضه فلما قدم المدينة أتاه فلما دخل عليه ورأى جماله وفي يده قضيب خيزران وقف ساكنا
فأملهه عبد الله حتى ظن انه قد أراح ثم قال له السلام رحك الله أولا فقال عليك السلام وجه الامير
أصلحك الله اني قد كنت مدحتك بشعر فلما دخلت عليك ورأيت جمالك وبهائك هبتك فأنسيت
ما قلت وقد قلت في مقامى هذا بيتين قال ما هما فقال

في كفه خيزران ربحها عبق * من كف أروع في عرينه شمم
يغضى حياء ويغضى من مهابة * فإياكم الاحسين يبتسم

والحزين هذا اسمه عمرو بن عبيد بن وهب بن مالك حجازي من شعراء الدولة الأموية يكنى أبا نكتم ذروة
العزأعلاء ويروي عرفان بالنصب مفعولاه وبالرفع وعبق يفتح المهملة وكسر الموحدة صفة مشبهة
من العبق يفتح من مصدر عبق به الطيب بالكسر اذا زق والاروع من الرجال الذي يعجبك حسنه
والعزبن بكسر العين الانف وينجذب ينكشف والعم يفتح المهملة والمثناة الفوقية الظلام والخيم
بكسر الخاء المجهمة السحبة والطبع لا واحد له من لفظه والشيم بكسر المجهمة وفتح التحتية جمع شيمة وهي
الخلق والازمة الشدة والقحط والشرى بالمجهمة والقصر مأوى الاسد والبأس الشدة في الحرب
ومحتم بالمهملة من احتدمت النار التهمت والاعضاء ادناء الجفون والمهابة الهيبة والبيت استشهد
به في التوضيح على اقامة ضمير المصدر مقام الفاعل أي ويغضى هو أي الاعضاء وايس الجار هو النائب
بل هو للتعليل فهو مفعول له وحياء أيضا مفعول له وأنشد

(ولم تذق من البقول الفستقا)

هو لابي نخيلة بالنون والهاء المجهة واسمه يعمرون بن خن بن زائدة شاعر محسن متقدم وصدره
جارية لم تأكل المرققا المرقق هو الرغيف الواسع الرقيق والبقول يروى بالواحدة فن للبدل أي بدل
البقول وبالنون فهي للتعبير والمراد وصف الجارية بانهم تأكل الفستق وانهم يبدوية وأنشد

(أخذ المخاض من الفصيل غلبة * ظلموا يكتب للامير أفيلا)

هذا من قصيدة للراعي نحو تسعين بيتا مدح بها عبد الملك بن مروان ويشهركون السعاة وقبل هذا
البيت

أولى أمر الله أنا معشر * حنفاء نسجد بكرة وأصيلا

عرب نرى لله في أمـ والنا * حق الزكاة منزل لا تنزila

قوم على الالهـ لام الساعوا * ما عونهم ويضيعوا التهايا

فادفع مظالم عيلت أنثانا * عنا وانقذ شلونا المأكولا

أنت الخليفة حمله وفعاله * واذا أردت لظالم تنكيلا

وأبوك ضارب بالمدينة وحده * قوماهم جعلوا الجميع نكولا

قتلوا ابن عفان الخليفة محرما * ورعا فلم أر مثله مخذولا

ان السعاة عصوك حين بعثتهم * وأقوادوا هي لوعلت وغولا

ان الذين أمرتهم أن يعدلوا * لم يفعلوا بما أمرت فتبلا

الأن قال

قوله وأقوادوا هي وغولا أي أمر ابشما والقتيل ما في شق النواة وقيل ما قتل بين الأصبعين والمخاض
النوق الحوامل قال ابن السجري واحدتها خلقة والفصيل ابنها لانه فصل عن أمه وغلبة مصدر غلب
بضمين وتشديد الباء والافيل الفصيل والافال أيضا صغار الغنم وقال الافيل بوزن الكريم الذي أتت
عليه سبعة أشهر من أولاد الابل والجمع أفال ونصب غلبة على الحال من ضمير أخذوا وكذا ظلموا ويجوز
نصبه بغلبة مصدره عنويان ونصب أفيلا بأخذوا متعديا على رواية يكتب مبنيا للفعول وروى بالبنا
للفاعل وأخذوا بالافراد للمساوي وحده ومن الفصيل أي بدله قال ابن يسمعون ويجوز ان لا تكون
بدلية بل متعاقبة بأخذوا أي اتبعوه من أمه وروى بدله من العشار فهي بيانية أي كأنه من العشار
انتهى وفي كتاب التعميف للمعسكري سأل الرشيد عن قول الراعي قتلوا ابن عفان الخليفة محرما
أي أحرام هذا فقال الكسائي أراد انه أحرم بالجمع فقال الأصمعي والله ما أحرم ولا عني الشاعر هذا ولو قلت
أحرم دخل في الشهر الحرام كما يقال أشهر دخل في الشهر كان أشبه قال الكسائي فما أراد بالاحرام قال
كل من لم يأت شيئا يستحل به عقوبة فهو محرّم أخبرني عن قول عدى بن زيد

قتلوا كسرى بليل محرما * فتسولي لم يمنع بكفن

أي أحرام كان كسرى فسكت الكسائي فقال الرشيد يا أصمعي ما أطاق في الشعر وأنشد

(وانالما انضرب الكبش ضربة * على وجهه تلقى اللسان من الغم)

هو لابي حبة الثميري وأنشد

(ومهما تكن عند امرئ من خليقة * وان خالها تخفى على الناس تعلم)

تقدم شرحه في شواهد حيث من قصيدة زهير وأنشد

(وينمي لها حبا عنـ دنا * فسا قال من كاتع لم يضر)

هذا من قصيدة لعمربن أبي ربيعة أولها

صحا القلب عن ذكر أم البنين * بعد الذي قدم في العمر

وأصبح طاوع عـ ذاله * وأقصر بعد الأباء المسير

أخبرنا وقد راعه لافخ * من الشيب من يعله يترجر
على ان حبي ابنة المسالكى * كالأصدع في الحجر المنقطر
يم — يمين النهار ويدنوله * جنا الظلام بليل — مهر

ونعى لها البيت

شواهد من

أنشد
((رب من أنضجت غيظا قلبه * قد غنى لي موتا لم يطع))
هو من قصيدة لسويد بن أبي كاهل اليشكري أولها
بسطت رابعة الحبـل لنا * فوصلنا الحبـل منها ما اتسع
كيف يرجون سقاطى بعدما * جالـل الرأس مشيب وصالع
رب من أنضجت غيظا قلبه * قد غنى لي موتا لم يطع
ويرانى كالكسب في حلقه * عسرا مخرجه ما ينـزع
ويحييني اذا لاقيته * واذا مكن من لحي رنع
ففضلهما الاصمعي وقال كانت العرب تقدمها وندعها من الحكم ثم قال وسويد شاعر مخضرم ومنهم
من سماه عطيافا عاش في الجاهلية دهر اوعمر في الاسلام حتى أدرك الحجاج وأنشد
((فكفى بنا فضلا على من غيرنا * حب النسبى تحمـدا يانا))
تقدم شرحه في شواهد الباء وأنشد

((انى واباك اذ حلت بارحلنا * كن بواديه بعد المحل مطور))
هو للفردق من قصيدة يمدح بها يزيد بن عبد الملك وبعده
وفي يمينك سيف الله قد نصرت * على العدو ورزق غير محطور
قال الزمخشري جعل انى من أسماء نكرة موصوفة والمطور وياك خطاب ليزيد وحلت أى الابل
نزلت بارحلنا عندك أراد انى اذا خططت رحالى اليك كرجل كان واديه محلا مطورا والباء فى بواديه
متصل بمطور وليس فى البيت ما يعود الى ياك ونظيره فانى وجرو لا تزود ولا تمار أخبر عن جرو ولم
يخبر عن نفسه ويقدر فى مثل هذا ما يعود الى الاسم الآخر كأنه قال كانسان مطر بخيرك وجودك انتهى

وأنشد
((ونعم من هو فى سرتوا علان))
وقبله وكيف أرهـب أمرا أو أراعـله * وقد زكأت الى بشرى مروان
ونعم من كأت من ضاقت مذاهبه * ونعم من هو فى سرتوا علان
وقد زكأت زاي مبهمة وهزج لأن ومن كأت مفعول منه وبشر أخو عبد الملك ولى أمرا لاخيه وكان سمعا
جوادا حمدا ومات سنة خمس وسبعين للهجرة وعمره نيف وأربعون سنة وهو أول أمير مات بالبصرة

وأنشد
((يا شاه من قنص لمن حلت له))
تقدم شرحه ضمن قصيدة عنبرة قال الاندلسى فى شرح المفصل أنشده الكسائى شاهدا على زيادة من
وقال أراد يا شاه قنص وأنكر ذلك سيبويه ووجه أهدل البصرة وأولوها بانها فى البيت موصوفة
باللهـد وهو قنص كما يقول رجل كرم فى معنى أو على حذف المضاف أى ذى قنص أى شاه انسان ذى
قنص أو وجهـه له نفس القنص مبالغة ورواه البصريون يا شاه ما قنص فتعارضت الروايتان وبقي
الاصل مع البصريين وأنشد

﴿ الى الزبير بن عامر المجد قد علمت * ذلك القبائل والاثرون من عددا ﴾
قال الاندلسي في شرح المفصل أنشد الكسائي شاهدا على زيادة من ويرويه البصريون ما عددا

﴿ شواهد مهمما ﴾

أنشد ﴿ ومهما يكن عند امرئ من خليقة * ولو خالها تخفى على الناس تعلم ﴾
تقدم شرحه في شواهد حيث ضمن معلقة زهير بن أبي سلمى وأنشد

﴿ قد أويت كل ماء فهي ضاوية * مهما نصب أفا من بارق تنم ﴾
تقدم شرحه في شواهد أم ضمن قصيدة ساعدة بن جوية وأنشد

﴿ لما نصبته من جنوب وشمال ﴾
تقدم شرحه في شواهد الغناء ضمن أبيات من معلقة امرئ القيس وأنشد

﴿ وانك مهما تعط نفسك سؤله * وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا ﴾
قال القالي في أماليه قرأت على أبي بكر بن دريد الحاتم بن عبد الله

أ كف يدي عن أن ينال القساءها * أ كف يدي عن حاجتنا معا
أبيت هضم الكشم مضطمر الحشا * من الجوع أخشى الذم أن أتضلعا
واني لا أستحي رقيبني ان يرى * مكان يدي من جانب الزاد أقرعا
وانك ان أعطيت بطنك سؤله * وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا
كذا أورده القالي فلا شاهد فيه وأورده صاحب الحاسة بلفظ المصنف قوله أ كف يدي أي أقبضها
إذا جلسنا على الطعام أيسار الهم وخوفان يفتي الزاد وقوله أبيت هضم الكشم يدل على كفه عن الأكل
أيسار الأكل على نفسه وقوله وحاجتنا معا أي كنا ساجدين في حاجتنا إلى الطعام كحاجة صاحبه وحاجتنا
مبتدا ومعانصب على الحال وهو مدح مدح خبر وحين نصب على الطرف وعامله أ كف وأقرع حال
من الطعام وأجمع مجرورنا كيد الذم قال التبريزي وهو أخرج إلى التأكيده من قوله منتهى لانه
متناول للجنس والعموم وما يفيد في الجنس أولى وأنشد

﴿ مهما لي الديلة مهماليه * أودى بنعلي وسر باليه ﴾
تقدم شرحه في شواهد الباء وأنشد

﴿ اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب * جهار فكن في الغيب أحفظ للود ﴾
لم يسم قائله وبعده والخ أحاديث الوشاة فقلما * يحاول واش غير افساد ذي عهد
قوله جهارا بكسر الجيم أي عيانا والود المحبة والوشاة بضم الواو جمع واش كقضاة وقاض من وشى وشى
وشاية إذا تم عليه وسعى به وأصله استخراج الحديث باللفظ والسؤال والبيت استشهده على أعمال
الثاني من المتنازعين وهو يرضيك في صاحب فاعلا واضمارا المفعول في الأول ضرورة والقياس أن
لا يضر بل يحذف

﴿ شواهد مع ﴾

أنشد ﴿ أبقوا بني حرب وأهواؤنا معا ﴾
هو من أبيات الحاسة وأولها

ان كنت لأرى وترى كنانتي * نصب جاثحات الذبل كشم ومنكب
فقد لبني عى فقدوا أيهم * منوا به ريت الشدق أشوس أغاب

أفيعقوا بني حرب وأهواؤنا معا * وأرحامنا موصولة لم تقضب
ولا تبعث. وهما بعد شدة عقابها * ذميمة ذكر الغب للتعقب

قال التبريزي يقال إن هذا الشعر لجنيد بن عمرو والجائحات الجائحات وضرب الكائنة مثله لا يقول إذا
تعرض لمن يليني فقد تعرض لي وأكون بمنزلة من ترى كئنته وهي عليه لا يؤمن أن يصيبه ما يطيش
من النبل وقوله لم تقضب أي لم تقطع وتبعث وهما أي الحرب وذميمة أي لما يحصل فيها من القتل
وتعقب الأمر وتغيبه وعبه وأنشد

﴿ كنت ويحي كيدى واحد * نرى جميعا ونراى معا ﴾

قال القالى في أماليه حدثنا أبو الحسن وابن درستويه قال حدثنا السكري حدثنا المعمرى قال أخبرنا عبد
الله بن إبراهيم الجمعي قال نشأ في قريش ناشأ ورجل من بني مخزوم ورجل من بني جمح فبلغا في الوداد
ما لم يبلغ بالغ حتى إذا كان روى أحدهما فكان قدر وياجعا ثم دخلت وحشة بينهما عن غير شيء يعرفانه
فتغيرا فلما كان ليلة من الليالي استيقظ المخزومي فذكر ما الذي شجرو بينهما ما و كان المخزومي يقال له محمد
والجمعي يحيى فنزل من سطحه وخرج حتى دخل عليه بابا فاستنزه فنزل إليه فقال ما جاء بك هذه الساعة
فقال جئت لك لهذا الذي حدث بيننا ما أصله وما هو فقال والله ما أعرف أصلا له فبكى حتى كاد يصيحان ثم
عاد كل واحد إلى منزله فاصبح المخزومي فقال

كنت ويحي كيدى واحد * نرى جميعا ونراى معا
يسرني الدهر إذا سرته * وإن استننا بالاذى أو جعنا
حتى إذا ما الشيب في مفرقي * لاح وفي عارضه أسمرعا
وشى وشاة طين بيننا * فكاد حبل الوصل أن يقطعا
فلم يرض يحيى على وصله * ولم أقبل خان ولا ضيعا

﴿ إذا حنت الأولى سمعنا لها معا ﴾

وأنشد

تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة متم بن نيرة وأنشد

﴿ وأقنى رجاى فبادرنا معا * فأصبح قلبى بهم مستفرا ﴾

تقدم شرحه في شواهد اذ ضمن قصيدة الخنساء

﴿ شواهد متى ﴾

﴿ متى أضع العمامة تعرفونى ﴾

أنشد

تقدم شرحه وأنشد

هو لساعدة

﴿ أخيل برقامن مصاب له زجل ﴾

﴿ شواهد منذ ومنذ ﴾

﴿ وربع عفت آثاره منذ أزمان ﴾

أنشد

تقدم شرحه في شواهد حتى ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

﴿ أقوين مذحج ومذهر ﴾

هذا من قصيدة ابن أبي سلمى يدح به اهرم بن سنام وأولها

لمن الديار بقنة الحجر * أقوين مذحج ومذهر

لعب الزمان به أوغـيرها * بعدى سوانى المور والقطر

قفرا بفتح الضاء من * صفوى أولات الضال والسدر
 دع ذاء * دلا قول في هرم * خير البداية وسيد الحضر
 تالله قد علمت سرأة بنى * ذبيان عام الحبس والاحمر
 ان نهم معترك الجياد اذا * خب السبعير وسابي الخمر
 ولنعم حشو الدرع أنت اذا * دعيت تزال ولج الخمر في الذعر
 حامى الذمار على محافظ * على أمين مغيب الصدر
 حذب على المولى الصغير اذا * ثابت عليه نواب الدهر
 ومرهق النيران يحمد في * السلاواء غير ملعن القدر
 ويقيك ما في الاكارم من * حوب نسب به ومن غدر
 واذا برزت به برزت الى * صافي الخليفة طيب الخبر
 متصرف للحمد معترف * للنائبات براح للذكر
 جالدي بحث على الجميع اذا * كره الظنون جوامع الامر
 فلانت تفري ما خلقت به * عن القوم يخلق ثم لا يفري
 ولا أنت أتصيح حين تنجى ال * أبطال من لبت أبي أبحر
 درر عراض الساء * دين حديد الناب بين غمرا غم غتر
 بصطا اذا دان الرجال فلا * ينفلك أجريه على دخر
 والسردون الفاحشات وما * يلقاك دون الخير من ستر
 أننى عليك بما علمت وما * سلفت في النجدة والذكر
 لو كنت من شئ سوى بشر * كنت المنور لمسله البدر

القنة بضم القاف وتشديد النون أعلى الجبل والجر بكسر الحاء وسكون الجيم قال أبو عمرو ولا أعرف
 الاجر غود ولا أدري هل هو ذاك أم لا وحجر اليمامة غير ذلك مفتوح وأقوين خلين وحجج جمع حجة
 وسوا في بالمهمل جمع سافية من سفت الرياح نسفي والمور بضم الميم وآخره راء التراب والقطر المطر
 والمنذفع حيث يندفع الماء والنحات بنون وحاء مهمل آبار في موضع معروف يقال لها النحات
 وليس كل آبار تسمى النحات وصفوى بالضاد المعجمة وسكون القاء موضع بارض غطفان والضال
 بالهمزة والام خفيفة الصدر البري قوله دع ذا خطاب لنفسه قال المفضل جرت عادة الشعراء أن
 يقدموا قبل المدح تشبيها وصف ابلى ونحو ذلك فكان زهيرهم بذلك ثم قال لنفسه دع هذا الذي
 هممت به واصرف قولك الى مدح هرم والبداء أهل البادية والحضر بفتح الحاء المهمل مهمل وسكون
 الضاد أهل الحاضرة والحبس والاصر بمعنى ومعترك الجياد من دجهم وسابي الخمر بالمهمل مهمل
 مشترها ولج من اللجاجة والذعر بضم الذال المعجمة وسكون العين المهمل مهمل الخوف والفسرغ
 والجلى بضم الجيم وتشديد اللام العظمى وأمين مغيب الصدر أى لا يصغر الا الخبير وحذب بفتح
 الحاء وسكون الدال المهمل ملتين مشفق والضعيف يروى بدله القريبك أى المحتاج ومرهق النيران تغشى
 نيرانه ويدنى منها واللواء الشدة وغير ملعن القدر بمعنى لا يسب قدره لانه بطم والاكارم الكرام
 والحوب بضم الهاء مهمل الانم ويتصرف الحمد يتصرف في كل خير يحمد عليه ومعترف للنائبات صابر
 لها وراح للذكر يستحق لان يفعل شيئا يذكر به وجلدي بحث على الجميع على التألف والاجتماع
 والظنون الذي ليس يوثق بما عنده وجوامع الامر الذي يجمع الناس عليه فري وتفري بالقاء من
 الفري وهو القطع وخلقت أى قدرت واجر جمع جرو والضراغم جمع ضرغام وهو الاسد وغتر بضم
 المعجمة وسكون المثناة جمع اغتر وهو الاغبر واحمدان جمع واحد وأصله وحيدان أبدل الواو همزة

والنجدات جمع نجدة وهي الشدة في البيان المجازي قال المهدي لرجل من بني عبد الرحمن بن صمرة أنشدني قصيدة زهير التي أولها لمن الديار بقنة الحجر فأنشده فقال المهدي ذهب من يقول مثل هذا فقال السمرى وذهب والله من يقال فيه مثل هذا وفي الدلائل لا ينعيم كان عمر بن الخطاب كثيرا ما ينشد قول زهير

لو كنت من شئ سوى بشر * كنت المنور ليلة البدر
ويقول كذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم في تنبيهه قال بعض الشارحين لا يبيات الجبل زعم بعض النقلة أن هذا البيت ليس لزهير لأنه لم يعرف في بلاد العرب موضع يقال له الحجر بالالف واللام وإنما هو حجر وهي قصبة اليمامة اسم علم لا تدخله الالف واللام إلا أن يقول قائل إن زهير إنما أراد بقنة حجر ثم زاد الالف واللام وهو يريد سقوطها على حد قوله ياليت أم العمر وكانت صاحبي وقال البطاني موسى الأبيات الثلاثة التي في أول هذه القصيدة لم يصح أنها لزهير وقد روى أن هرون الرشيد قال للفضل بن محمد كيف بدأ زهير بقوله دع ذا وعد للقول في هرم ولم يتقدم قبل ذلك شئ ينصرف عنه فقال المفضل قد جرت عادة الشعراء بأن يقدموا قبل المدح نسبوا وصف أبلي وركوب فلوات ونحو ذلك فكان زهير أهرم بذلك ثم قال لنفسه دع هذا الذي هممت به مما جرت به العادة وأصرف قولك إلى مدح هرم فهو أولى من صرف إليه القول ونظم وأحق من بدئ بكركه الكلام وختم فاستحسن الرشيد قوله وكان حماد الراوية حاضر فقال يا أمير المؤمنين ليس هذا أول الشعر ولكن قبله لمن الديار بقنة الحجر وذكر الأبيات الثلاثة قالت الرشيد إلى المفضل وقال ألم تقل إن دع ذا أول الشعر فقال ما سمعت بهذه الزيادة إلا يوي ويوشك أن تكون مصنوعة فقال الرشيد لحامد أصدقني فقال يا أمير المؤمنين أنا زدت فيه هذه الأبيات فقال الرشيد من أراد الثقة والرواية الصحيحة فعليه بالمفضل ومن أراد الاستكثار والتوسع فعليه بحماد وقال وكيع في الغرر حدثني الحرث بن محمد حدثني أبو الحسن المدائني قال دخلت بنت زهير بن أبي سلمى على عائشة وعندها بنت هرم بن سنان فسألت بنت زهير فقالت بنت هرم من أنت قالت أنا بنت زهير قالت أو ما أعطى أبي أبالك ما أغناكم قالت إن أبالك أعطى أبي ما فني وإن أبي أعطى أبالك ما بقي وأنشدت بنت زهير

وانك إن أعطيتني ثمن الغنى * حدث الذي أعطيت من ثمن الشكر
وان ينف ما تعطيه في اليوم أو غد * فإن الذي أعطيتك يبقى على الدهر

(ما زال مدعقدت يده أزاره)

وأنشد وعامة فمما فأدرك خمسة الأشبار هولا فرزدق من قصيدة مدح يزيد بن المهلب بن أبي صفرة وقبله

واذا الرجال ذرا يزيد رأيتهم * خضع الرقاب نواكس الأبصار
واذا الرجال جشأن طام من جشأها * نقسقه بحماية الأوتار
ما زال مدعقدت يده أزاره * فسمما فأدرك خمسة الأشبار
يدني كئيب من كئيب تلتقي * للطعن يوم تجاول وغوار
يدني خوافي من خوافي تلتقي * في ظيل مغتبط الغبار مثار

ويروي الخضع جمع خضوع وهو الاستهزاء والانتقاد وجشأن أي نهضن وارتفعن يقال جشأت نفسه أي نهضت للخروج ارتفعت وطام من جشأها أي سكنه وقطره والازار المنزر وسما ارتفع والكئيب الجيوش والتجاول الجولان في القتال والخوض في حومته والغوار المغاورة والخوافي الرابات جمع خافقة ومغتبط الغبار يعني موضع عالم يقاتل عليه ولم يفرقه غبار قبل ذلك حتى أناره ذلك الممدوح يقال من ذلك اغتبط الأرض إذا حفرت منها موضع لم يختر فيه قبل ذلك والمثار المهيج المجري وقوله فأدرك خمسة الأشبار قال بعض الشارحين لا يبيات الجبل يقال للرجل الكامل الذي قد بلغ الغاية في الفضائل أدرك خمسة الأشبار وهو مثل وسما علا وأدرك نال فكأنه يقول ما زال كاملا فاضلا مذكرا

مدعقدت يده أزاره يعني بأزاره مجده ونفخه وخمسة الأشبار مفعول على هذا بادرك وكانهم إنما قالوا

الكامل أدرك خمسة الأشبار عندهم تخيلوا فيه الخير والشر وقال الاعلم هذا باطل لا يعرف وإنما أراد الشاعر أنه مذتورع وانتهى مدة خمسة أشبار وهي المدة إقامة الرجل توسم فيه الخير وتبينت فيه العجوبة والفضل ولذلك قال مذتورع يداه أزاره فسمما لأن الطفل الصغير جدا لا يترزولا يحسن عقد أزاره أن حاوله ومعنى سمما غاصه واشتد وقد قيل أراد بقوله خمسة الأشبار طول السيف لأنه منتهى طوله في الأكثر وقال البطليموس معنى سمما ارتفع وشب ومعنى فأدرك خمسة الأشبار ارتفع وتجاوز حد الصبي لأن الفلاسفة زعموا أن المولود إذا ولد لتمام مدة الحمل ولم تغمره آفة في الرحم فإنه يكون مدة ثمانية أشبار من شبر نفسه فإذا تجاوز الصبي أربعة أشبار فقد أخذ في الترقى إلى غاية الكمال وزعم قوم أنه أراد أن الميزان التي كانت الخلفاء يحبونها بأيديهم وخبر ما زال قوله يدني كدائب انتهى وفي شرح شواهد الأيضاح لابن بسمون والأزار هنا قيل على حقيقة أي لم يزل مذبل من السن والقدر إلى احسان عقد الأزار أمير كتاب ويحل عوامل وقواضب وفيه كنى بعقد الأزار عن شدة ما يحتوى عليه من الكتب المجدا قال ابن بسمون والاول أصح وخمسة الأشبار نصب بأدرك أي بلغ قدر خمسة الأشبار المعلومه منتهى حد الصغار ومن كلام بعض الخلفاء أعيان غلام بلغ خمسة أشبار فالحمة قيلت وقال ابن دريد غلام خامس قد أرفع قال ابن بسمون ويجوز نصبه نظير الطرف لقوله فسمما أي تمام مقدار خمسة الأشبار وقيل يعني بخمسة الأشبار السيف لأنه الأغلب في السيوف الموصوفة بالكمال وقيل هي عبارة عن خلال الجرح الخمسة العقل والعفة والعدل والشجاعة والوفاء وكانت معروفة عندهم هذا العدد وعلى هذين القوانين لا يكون خمسة الأمم ولا به لا أدرك وعلى السيف لا بد من تقدير ذي أي بلغ أعمال ذي خمسة الأشبار ويجوز نصب خمسة نعت الأزاره أو بدلا منه أو عطف بيان انتهى وزعم كثيران معنى البيت لم يزل منه مذنشا معيبا فافترأ بالمعالي حتى مات فأقبر في لحد هو خمسة أشبار وهو بعيد من الخمسة المقصودة والبيت استشهد به المصنف هنا على إيلاء مذ الجسلة الفعلية واستشهد في التوضيح بحجزه على أنه إذا خيف العدد إلى ما فيه أُلجئ جرد المضاف منه لاختلافها أجازة الكوفيين من قولهم الخمسة الأشبار والثلاثة الأبواب وأنشد

(وما زلت أبغى المسال مذنا يا فاع)

تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة الأعشى

بحرف النون

(أقائلن أحضر والشهودا)

أنشد

قال السكري قاله رجل من هذيل وقيله

أرأيت أن جاءت به أملودا * مزجلا ويلبس البرودا

ولا يرى مالاله معدودا * أقائلن أعجلوا الشهودا

فظلمت في شر من اللذ كيدا * كالمذترى صائدافاص طيدا

يقول أرأيت أن ولدت هذه المرأة واداهذه صفتها فيقال لها أقمي البينة أنك لم تنأت به من غيره والأملودا الأملس ولا يرى مالاله معدودا أي لجوده وتزني بالزاي حفر زبية انتهى وقد وقع في شواهد العيني نسبة هذا الرجز لثوبة ورأيت أصله أرأيت والأملود بضم الهمزة الناعم والمرجل بالجيم المزين من رجلت شعره إذا سرحته وقيل بالحاء المهملة وهو يريد بصور عابسه الرجال وقوله أقائلن كذا أورده المصنف وغيره وهو بضم اللام خطاب لجماعة كما يؤخذ من كلام العيني وقد أورده السكري بلفظ أما يكون كاترا فلا شاهد فيه على دخول نون التوكيد في اسم الفاعل وقال ابن دريد في أماليه أخبرنا أبو عثمان عن الثوري عن أبي عبيدة قال أتى رجل من العرب أمه فلما حبلت بحدها فأنشأت تقول

أريت ان جئت به أملودا * مر جلا ويلبس البرودا
أفانن أحضر الشهودا * فظلت في شرم من اللذ كيدا
كالذ تربي صائدا فاصطيدا

﴿فأتران سكينه علمنا﴾

وأنشد

تقدم شرحه في شواهدنا ضمن ربح عبد الله بن رواحة وأنشد

﴿فأحر به بطول فقر وأحريا﴾

صدره ومستبدل من بعد غضي صريفة قال المصنف اختلف الناس في انشاده هذا البيت في موضعين في غضي وفي أحريا بالثناة التحمية فقبل غضي بالباء الموحدة وفي أحريا وعليه صاحب الصحاح قال في باب الباء الموحدة غضي اسم مائة من الابل وهي معرفة لا تتون ولا يدخلها أل وأنشد البيت ثم قال أراد النون الخفيفة فوقف وقيل غضي بالثناة التحمية وأحريا بالموحدة وعليه صاحب المحكم وابن السكيت في اصلاحه وقال ابن السيراني في شرحه أراد ب انسان كان ماله قليلا بعد ان كان كثيرا فأحر به تعجب كما نقول أكرم به يريد ما أحرأه ان بطول فقره وقوله وأحريا تعجب من قولهم حرب الرجل اذا ذهب ماله واذا قل قال المصنف وعلى هذا فلا تأكيد ولا تون وضعت البيت من أيدينا ثم قال لم يذكر في الصحاح حرب بالـ كسر الاء يعني اشتد غضبه وأما حرب بمعنى أخذ ماله فبالفتح وقد حرب ماله أي سلبه انتهى وصريفة تصغير صرمة بكسر الصاد المهملة وسكون الراء قطعة من الابل نحو الثلاثين صغرها للثقليل ويقال فلان حري أن يفعل كذا أي جدير ولا تقي وأنشد

﴿دامن سعدك لو رحت متيما * لولاك لم يك للصباة جانحا﴾

قال العيني في شواهد الكبرى لم أقف على اسم قائله وسعدك بالكسر خطاب المحبوبته والمتميم من تيمم الحب اذا عبده بالتشديد والصبابة المحبة والعشق والجناح من جنح اذا مال وجواب لودل عليه الجملة قبلها وهي دعائية والبيت أورده المصنف شاهدا للدخول نون التوكيد في الماضي شذوذا وقال ان الذي سهله كونه يعني الامر وفيه شاهدان على ايلاء لاضمير الجز وتالث على حذف نون يكن لاجتماع شروطه

﴿لم يوفون بالجار﴾

وأنشد

تقدم شرحه في شواهدنا أم وأنشد

﴿ومن عضة ما ينبتن شكبها﴾

قال ابن يعين الشكبير ما ينبت حول الشجرة من أصلها واستشهد بالبيت

شواهد التنوير

﴿وقولي ان أصبت لقد أصابن﴾

أنشد

هذا من قصيدة طويلة لجرير يزيد على مائة وعشرين بيتا قال ابن سلا في طبقات الشعراء حسدني أبو العراق ان الرأى كان يسئل عن جرير والفرزدق فيقول الفرزدق أكرمهما وأشعرهما فلقية جرير فاستعذره من نفسه وطلب اليه ان لا يدخل بينهما ما وقال أنا كنت أولى بعونك اني لا مدحك وانه لي محبوكم قل أجل واستأثرتك بعائدتك ثم بلغ جرير انه قد عاد في تفضيل الفرزدق عليه فلقية بالبصرة وجرير على بغلة فعاتبه فقال استعذرتك فترعت انك غير داخل بيني وبين يحيى قال والرائى يستعذر اليه اذا قبل ابنه جندل وكان فيه خطل وعجب فقال لا يبي له لاراك تعذرا لي ابن الاماء نعم والله لي فضل عليك وليريدن هجاءك ويحجونك من تلقاء أنفسنا وضرب مقلة وقال

الم تر أن كلب بنى كليب * أراد حياض دجلة ثم هابا

فانصرف جري مغضبا وكان جري يومئذ بالبصرة نازلا على امرأة من بنى كليب فبات في عابدة لها وهي في
سفل دارها فقالت المرأة فبات ليلة لا ينام يتردد في البيت حتى ظننت أنه قد عرض له حتى فتح له
أقلى الله - وم عاذل والعتابا * وقول ان أصبت لقد أصابا
إذا غضبت على بنو - ويم * حسب الناس كلهم غضبا
ثم أصبح في المريد فقال يابني تميم قبيد وأي اكتبوا فلم يجب الراعي ولم يجهه جري بغيرها فقال بعض رواة
قيس وعلمهم كان الراعي دخل مضرب فضمه الليث يعني جريا وبعد البيت الاول
أجدك لا تذكر عهد نجيد * وحيا طال ما انتظر والايابا
أقلى أم من الاقلال ومن القلة واللوم بالفتح العذل وعاذل منادى مرخم عاذلة ولقد أصابا مقول
القول وأجدك أي يجد منك هذا نصيبه على نزع الباء قاله الاصمعي وقال أبو عمرو ومعناه مالك أجد
منك ونصيبه على المصدر قال ثعلب ما أتاك من الشعر من قولك أجدك فهو بكسر الجيم وإذا قال بالواو
وجدك فهو بفتحها وقال الجوهري أجدك وأوجدك بمعنى ولا يتكلم به الا مضافا والاياب بكسر
الهمزة الرجوع والبيت شاهد لدخول تنوين الترنم في الفعل والاسم المعترف باللام وأنشد

(لما نزل برحانا وكان قدن)

تقدم شرحه في شواهد قدن وأنشد

(وقاتم الاعماق حاوي المخترق)

هو أول أرجوزة لرؤبة وبعده

مشبه الاعلام لماع الخفق * بكل وفد الريح من حيث انخرق

تنشطه كل مغلاة الوهق

ومنها لواحق الاقرب فيها كالمق * تكاد أبيضن ثم - وى في الزهق

يحسب شاما أورقاء من بنق

الواو في وقاتم وأورب وقد أعاده المصنف في حرف الواو شاهدا لذلك والقاتم بالقاف والمثناة القوقبة
المعبر والقتام الغبار وهو صفة لمحذوف أي وررب بلد قاتم قال ابن السكيت يقال أسود قاتم وقاتم
والاعماق بالمهملة تجمع عمق بضم العين وفصحها ما بعد من أطراف المفاوز مستعار من عمق البحر والحاوي
بمجملة الخالي والمخرق بضم الميم وسكون الخاء المججمة وفتح المثناة والراء الممزلة المار يخترقه والاعلام
جمع علم بفتحين وهي الجبال وكل ما يهتدى به يريدان أعلامه يشبه بعضها بعضا فلا يحصل الالتهاء بها
للسالكين والخلق الاضطرار وهو في الاصل يسكون الفاء وانما حرك للضرورة يريدانه يلعب فيه
السراب ويضطرب ووفد الريح أولها مثل وفد القوم وهو التمثيل وإذا اتسع الموضع فسرت فيه - الريح
وإذا ضاق اشتمت قال ابن يسعون استعار الكلام للريح إن لم تكن ذات روح لان المعنى عملها موافق
قال ويروي بكل وقد اضم الباء ونصب وفد كالضمير لقاتم وبفتح الياء ورفع وفد وفيه على هذا حذف أي
فيه لان جملة بكل صفة لقاتم وقوله من حيث انخرق أي من أي جهة أنت الريح لا تصل من قطع
هذه المفازة الى ما قلت وقوله تنشطه جواب رب أي تتأولته بحسن الصدف في السير وسرعة تغليب
يديها والهاء ضمير قاتم والمغلاة التي تتبع الخطوف في السير والوهق المباراة في السير والتوليع ألوان شتى
والهق بياض يخرج في عنق الانسان وصدرة قال أبو عبيدة قلة رؤبة أن أردت بقولك كأنه كأن
الخطوط فقل كأنهم أو كأن السواد والبق فقل كأنهم ما فقال أردت كأن ذلك وقد أورد المصنف هذا
البيت مع هذه الحكاية في آخر الكتاب الثامن والشام التي تكون في الجسم مدجج شامة والرقاع رفعة
والبنق بكسر الموحدة وفتح النون جمع بنية وهي دخال بص القميص ولواحق الاقرب أي ضوامر

البطون يقال لحق لحوقا اذا ضمير والاقرب اجمع قرب بضم القاف والراء وموحدة وهو من الشاقلة الى مراق البطن ولو احق خبر مقدم والمقق بفتح الميم الطول وقد اسند هذه النحاة به على زيادة الكاف فان تقديره فيها المقق وتهوى تسقط من باب ضرب يضرب والزهق بفتح الزاي والهاء التقديم وأنشد

(ويوم دخلت الخدر خدر عنبرة)

هو من معلقة امرئ القيس ونحوه فقالت لك الوبلات انك مرجلي
تقول وقد مال الغبيط بنامع * عقرت بعيري يا امرئ القيس فانزل
فقلت لها سيري وارخي ذمامه * ولا تبعه ديني من جنالك المعلن
فذلك حيلي قد طرقت ومرضع * فألميتها عن ذي تمام محمول
الخدر كل جاس- تر من قبة أو هودج أو س- تر أو بيت والوبلات التبعات دعاء عليه انما هو منسبل قولهم
قالت الله ما أشعره ومرجلي أي مصيري راجلة اذا عقرت بعيري والنييط مركب من مراكب النساء
ويقال هو قبة الهودج والجناما يصيبه الجاني من الثمار قال تعالى وجنا الجنة من دان شبهه ما يصيبه
من حديثه او ملاعبتها ويقال الجنى شور العمل والمعل الذي يتناول مرة بعد أخرى وهو التريب الثاني
والشاهد في قوله عنبرة حيث نونه للضرورة وهو بضم العين المهملة وفتح النون وتحتية سا كنه وزاي

(سلام الله يا مطر عليها)

اسم امرأة وأنشد
هو لا خوص من قصيدة أولها

لأن نادى هـ ديل يوم فلج * مع الاشراف في فنن حمام
ظلمات كأن دمك درساك * وهي نسقا وأسلمه النظام
كأنك من تذكر أم حفص * وجبل وصالحا خاق رمام
صريع مدامة غلبت عليه * تموت لها المفاصل والعظام
واني من بلادك أم حفص * سقى بلداتك لي به القمام
سلام الله يا مطر عليها * وليس عليك يا مطر السلام
فان يكن النكاح أحل نئي * فان نكاحها مطر- ا حرام
فطاعها فلست لها كفء * والايهـ ل مفروق الحسام
فلا غفـ ر الاله لمنكحها * ذنوبهم وان صالوا وصاموا
لأن نادى هـ ديل يوم فلج * مع الاشراف في فنن حمام
ظلمات كأن دمك درساك * وهي نسقا وأسلمه النظام

هديل بفتح الهاء الذكرك من الحمام يقال انه فرخ كان على عهـ د نوح عليه السلام فصاده جرح قالوا فليس
من حمامة الا وهي تبكي عليه وهو مفعول والفاعل حمام وفتح الفاء وسكون اللام موضع بين
البصرة والضرية وفنن بفتح نين الغصن وهي سقط من الضعف ونسق أي منظم وأسلمه خذله وأم
حفص أخت زوجة الاحوص والخلق بفتح عين والرمام بالكسـ ر البالي المتقطع والصريع
المصروع والمدامة الخمر ومطر سلف الاحوص وكان من أقبح الناس صورة وقوله يا مطر يروي
بالرفع والنصب وقوله فان نكحها مطر برفع مطر ونصبه وجهه فالرفع على انه فاعل المصدر وهو
نكاحها والمصدر أضيف الى المفعول والنصب على انه مفعوله وهو مضاف الى الفاعل والجزء على انه
مضاف اليه ووقع الفصل بين المتضايين بضمير الفاعل أو المفعول وقد أورد المصنف في التوضيح شاهدا
لذلك قوله والايهـ ل فيه حذف فعل الشرط أي وان لم تطلها وقد أورد المصنف شاهدا لذلك ومنعرق
الرأس ما ينفرد الشعر في مقدمه والحسام بضم الحاء السيف القاطع ففائدة في الاحوص اسم عبد الله

محمد بن عامر بن ثابت بن قيس بن عمة الانصاري الاوسي يكنى ابا عامر قال ابو عثمان شاعر مجيد من شعراء الدولة الاموية من اهل المدينة قال الامدي وهو القائل

اني اذا خفي الرجال وجدتني • كالشمس لا تخفى بكل مكان

وكان احوص العينين والحوص ضيق في مؤخر العين ذكره الجعفي في الطبقة السادسة من الاسلاميين وعاصم جده المصابي جى الدبر • واخرج في ابن غساكر عن ابن الاعرابي ان الاحوص كان له جارية تسمى بشرة وكان شديد الاغجاب بها وهي ايضا تحبه فدمم ادمشق ففرض بها وحضرته الوفاة فبكت فقال الاحوص ما الجديد الموت يا بشرة • وكل جديد • لذطرانته

ثم مات من يومه فجزعت عليه • بشرة ولم تزل تبكي عليه • وتندبه الى ان شهقت شهقة خالت قد فنت الى جنبه (قلت) وتطير هذه الحكاية ما اخرج به البيهقي في دلائل النبوة عن ابي عاصم المزني عن ابيه • قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية قبل نجر • فادركنا يسوق طعاما فقلنا له اسلم قال وما الاسلام فاحم برناه • اهو لا يعرفه قال افرأيت ان لم نفع • ل ما انتم صانعون قلنا نعمتلك قال هل انتم منتظري حتى أدرك الطعام قلنا نعم فادرك الطعام فقال اسلمى حبيش قبل نغاد العيش فقالت الاخرى اسلم عثيرا وتسعاوترا وثمانيا تترى ثم قال

ألم يك حقا ان ينول عاشق • تكلف ادلاج السرى والودائق

انثى وصل قبل ان يسخط النوى • وينأ الا سير بالحبيب المفارق

ثم رجع البنا فقال شأنكم فقتلناه فضر بنا عنته فانهت المرأة من هودجها فجاءت عليه فزالا حتى ماتت • واخرج في البيهقي ايضا عن ابن عباس مثله وفيه فجاءت المرأة فوقعت عليه فشبهت شهقة أو شهقتين ثم ماتت فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبروه الخبر فقال صلى الله عليه وسلم اما كان فيكم رجل رحيم وللقصة طريق ثالث من حديث ابي الدرداء اخرجها ابن ابي عمير والبيهقي • فائدة • لهم شاعر ثالث يقال له الاحوص بن ثعلبة بن مجبصة بن مسعود ذكره الامدي ولهم شاعر يقال له الاحوص بن جهمه واسمه زيد بن عمرو بن قيس التميمي ذكره الامدي أيضا أنشد

(اذ هب القوم الكرام ليسى)

تقدم سيره في حرف القاف وأنشد

(أمسلى الى قوى شراحي)

هو يزيد بن مخزوم الحارثي قال ابو محمد ذكر الفراء هذا البيت على • هذا النظم ليجعله بابا من النصوص والصواب وغاب عنه لا يلى وبقيت فسرنا • أما صهم ومن ضلك بالجناح فما أدري وظنى كل ظن • أمسلى بنى البسمة والفتح فبقلتنى بنون • ربه • ولدت أكون من قسلى الرياح

قوله أما صهم بصاد وعنهم • ملتين أى أمانتهم والافاح بفتح اللام وتخفيف القاف يقال حى لافاح للذين لا يدينون لاله أو لم يصهم في الجماعة سببا • وبنون بفتح النون وسكون الميم وراء بطن من كندة • وشراحي أصله تراحيل اسم رجل لحقة الترقيم وقوله وظنى كل ظن أما صله أو جملة من مبتدأ وخبر معترضة أو الواو بمعنى مع وكل ظن تأكيد لظنى وأنشد

(لبت شعري هل تم هل آتينهم)

هو الكمي بن معروف وعمامة أم يحول دون ذلك حمام

وبروى بدله أو يحولن من دون ذلك الردى والحمام بكسر الميم والموت والزدى المهلاك وأم في البيت منقطعة لانها مسبوقه بـ يرالمزة ويجوز ان تكون متصلة بمعنى أى الا هم من كائن على سبيل التقدير

لحصول العلم يكون احدهما أو اثنين بنون التأكيده الخفية والبيت استشهد به ابن أم قاسم على التأكيده
اللفظي بتكرار هل مع الفصل بينهما بحرف ثم وأنشد

(أهل أخوعيش لذيدبداثم)

هو الفرزدق يمجون بها جريرا وقبله

فانك كلب من كلب لكابة • غدتك كلب من بحيث المطاعم
وليس كلبى اذا جنى ليله • اذالم يذق طعم الاثنان بشاءم
يقول اذا اقولى عليها وأقردت • أهل أخوعيش لذيدبداثم
اقولى ارتفع وأقردت بالقافى لصقت بالارض وسكنت ومعناه يرميه باتيان الاثنان قال العيني ولم يقف
بعضهم على الاليمات قبله فصرفه الى معنى حسن لكنه ليس مراد الشاعر وهو ان الجنائزة تقول بلسان
الحال اذا ارتفع عليها الميت والحال انه أقردت أى سكنت أهل صاحب عيش لذيدبداثم في عيشه وفي
البيت شاهد على زيادة الباء في خبر المبتدأ الذي دخلت عليه هل اشبهها بالنفى وعلى ذلك أورده ابن
ملاك وروى بلفظ الاليمات ذا العيش اللذيدبداثم وكذلك أورده ابن مالك في التوضيح مستشهدا
به على زيادة الباء في خبر ليت وأنشد

(وان شفاقى عبرة مه — راقه • وهى عند رسم دارس من معول)

هو من معلة امرئ القيس بن حجر المشهورة وأنشد

(سائل قوارس يربوع بشدتنا • أهل رأونا بسفح القاع ذى الالم)

هو من قصيدة يزيد الخليل ويروى فهل وأنشد

(ولالسايم أبدا دواء)

تقدم شرحه في شواهد اللام

بحرف الواو

(فأصبح لا يسأله عن بابه)

وأنشد

والبيت قال العيني لم يسم قائله وعامه أصعد في علو الهوى أم تصوبا
أصعد أى ارتقى أم تصوبا أى أم نزل والبيت استشهد به على تأكيده عن الباء تأكيده القظبالانها
يستعملان في معنى واحد فيقال سألت به وسألت عنه وأنشد

(على ربيعين مسلوب وبال)

هو لابن ميادة وأوله أمن طلل بعد فدى طلال • أمحى جسديده قدسدم الالىالى
بكيت وما بكارجل خزين • على ربيعين مسلوب وبال
قال الزمخشري ذو طلال وادبأعلى المربة أمحى أبلى المسلوب الذى قوتضت أخيبته وانزعت عنه
والبسالى الذى ذهب آثاره ومسلوب وبال بدل من ربيعين ويروى وما بكارجل تزيع أى منزع
وبال كالمسلوب قال المبرد فى الكامل كان الحجاج رأى فى منامه أن عينيه قلعنا فطلق الهند بن
المهلب وهند بنت أسماء بن خارجة فلم يلبث أن جاءه نبي أخيه من اليمن فى اليوم الذى مات فيه ابنه محمد
فقال هذا والله تأويل رؤياى ثم قال ان الله وانا اليه راجعون محمد ومحمد فى يوم واحد
حسبى بقاء الله من كل ميت • وحسبى رجاء الله من كل هالك
اذا كان رب العرش عنى راضيا • فان شفاء النفس فيما هالك
وقال من يقول يسلىنى به فقال الفرزدق

ان الرزية لارزية مثلهما • فقد ان مثل محمد ومحمد
ملك ان قد خلت الما بر منها • أخذ الحمام عليهما بالمرصد

فقال لوزدني فقال الفرزدق

اني لباك على ابني يوسف جزعا • ومثل فقد هما الدين بيكيني
ما سذمت ولا حتى مسدما • إلا الخلائف من بعد النبيين

(وزججن الحواجب والعيونا)

وأنشد

هذان قصيدة للراعي وصدرة وهزء نسوة من حتى صدق

وقبل صدرة اذا ما الغائبات برزن يوما

وبعد

أخفن جملهن بذات غسل • سراة اليوم بهذن كدونا

ومطلع القصيدة أبت آيات حبي أن تبيننا • لنا خبرا وأبكين الحزيننا

الغائبات جمع غائبة وهي المرأة التي غابت بجملها عن الحلي وبرزن ظهورن وزججن برزاي وجميعين
يقال زججت المرأة حاجها دقته وطولته والزجج دقة في الحاجبين وطول الرجل أزج وذات غسل
يكسر الفين المجهمة وسكون السين المهملة ولا م اسم موضع وقبل انه قرية بين البمامة والساج وسراة
اليوم وسطه وسراة كل شيء وسطه وكدون بالضم جمع كدون وهو ما توطأ به المرأة صر كها من كساده ونحوه

(والتي قولها كذا وبينا)

وأنشد

قال محمد بن سلام الجعفي هو لعدى بن زيد وأولها

فما جأها وقد جعت مبرحا • على أبواب نخس مصلتينا

فقد مدت الاديهم لراشيه • وألتي قولها كذا وبينا

قال وفي تافيته الاسناد وقال المفضل في روايته كذا وبينا فرار من الاسناد والرواية هي الاولى انتهى

(عليك ورجة الله السلام)

وأنشد

قال البطلبيوتني لأعلم قائله قال ونسبه قوم للاحوص وصدرة أليانخله من ذات عرق

قال التدمري وبعد

سألت الناس عنك فأخبروني • هنامن ذلك يكرهه الكرام

وليس بما أحل الله بأس • اذا هو لم يخالطه الحرام

قال التدمري وبرى بدله قوله

عليك ورجة الله السلام • برود الظل شاعكم السلام

أي ملاك السلام وذات عرق موضع بالحجاز والخلعة هنا كناية عن المرأة كما كنى عنها الاثوب بالمرحة
وهي الثبيرة في قوله أبي الله إلا ان سرحة مالك البيت

(كما الناس مجروح عليه وجارم)

وأنشد

تقدم شرحه في شواهد الكاف وأنشد

(وقالونات فاخترن الصبر والبكا • فقلت البكا أشقى اذا لم يلى)

تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة كثير وأنشد

(على الحكم المأني يوما اذا قضى • قضيتنه أن لا يجور وبقص)

(بأبدي رجال لم يشمو واسيو فهم • ولم يكثر القنلى بها حين سلت)

وأنشد

هو المبرد في الكامل هـ ذابيت ظريف جدا عند أصحاب المعاني وتأويله لم يشمو لم
يغمدوا ولم تنكسر القتلى أي لم يغمدوا وسيوفهم إلا وقد كثرت القتلى بها حين سالت وأنشد

(وابس عباة وتقر عيسى • أجب إلى من لبس الشفوف)

تقدم شرحه في شواهدلو وأنشد

(لأنه عن خلق وتأتى مثله • عار عليك إذا فعلت عظيم)

المشهد وران هـ ذا البيت لابي الاسود الدؤلي وقد تقدمت القصيدة التي هو منها بتمامها في حرف اللام
وقد وقع في قصيدة المتوكل بن عبد الله الليثي فعزاه بعضهم اليه فاما أن يكون من تواردها والطرأ وسرقه
منه فانه متنازع عنه كان في عهد يزيد بن معاوية والقصيدة المذكورة أولها

لغانيات بذى الجمار رسوم • فبطى مكة عهدن قديم

لا تتبع سبل السفاهة وانلنا • ان السفيه مصنف مشنوم

وأقم لمن صافيت وجهها واحدا • وحليفة ان الكريم بدوم

ومنها

لأنه عن خلق في البيت

واذا رأيت المرء يغير نفسه • والمحضات فما لذاك حريم

ومعبرى بالفرقات له اقصد • انى امامك في الزمان قديم

قد يكثر النكس المقصير منه • ويقبل مال المرء وهو كريم

نريك أمكنة اذا لم أرضها • جمال أضغان بين غشوم

تلقى الدنى يذم من بنوى العلاء • جهلا ومتن قناته موصوم

فعل المنافق ظل يا بن ذا النہى • في دينه ونفاقه معلوم

ومنها

وقال شارح أبيات الابيضاح اختلف في هذا البيت اختلافا كثيرا فنسب لابي الاسود الدؤلي وقيل هو
لابي جهمينة المتوكل بن نهمشل بن مسافع الليثي ورأيت في تاريخ ابن عساكر بسنده الى ابن رباحه انه
الطرماح وفي شواهد من لا تزخشرى انه لحسان وقيل للاخطل ونسبه الخاتمى لسابق البربرى وبه
جزم الأمدى في المؤلفات والمختلف قال الشارح المذكور والصحيح عندي كونه لابي الاسود والمتوكل
وقدرأيته في قصيدة كل منهما قال الخاتمى هذا البيت أشرف بيت في تجنب اتیان ما ينهى عنه وقوله
عار خبر مبتدأ مقدرأى ذلك عار عليك صفة عار وعظيم نعت بعد نعت والعامل في اذا ما متعلق
الجار أو عظيم وأنشد

(ووالله لولا غمره ما حييته)

وتمامه • وكان أدنى من عبيد ومشرق • وقوله

أحب أبا عمرو ان من أجل غمره • وأعلم ان الرفق بالمرء أرفق

قال الشيخ بهاء الدين بن النحاس كذا أنشده الجوهري وغيره على الأقواء واه المبرد وكان عياض منه
أدنى ومشرق بغير أقواء وكل رواه أبو الحسن الاخفش وقال عياض ومشرق دجـ لان ومشرق بضم
الميم وكسر الراء بثة اسم الفاعل وقال السخاوي أنشده ابن الاعرابي بلفظ راقصم لولا غيره وأنشد

(وما بال من أسعى لاجـ بر عظمه • حفاظا وبنوى من سفاهته كسرى)

قال ثعلب في أماليه زعم عثمان بن حفص الثقفي ان ثعلبا لاجرا أخبره عن مروان بن أبي خفصة ان هذا
الشعر لابن الذئبة الثقفي وبعده

أعود على ذا الذنب والجهل منهم • بحلى ولوعاقت عرقهم بحرى

اناء وحلما وانتظارا مـ غدا • فما أنا بالوا فى ولا الضرع الغمر

أظن صروف الدهر والجهل منهم * ستملهم منى على مركب وهم
 ألم تعلموا أنى تخاف عزائى * وان قناتى لاثنتين على القصر
 وانى واياهم كن نيه القطا * ولولم تنبه بانى الطير لا تسرى
 ثم رأيت فى المؤلف والمختلف لابي القاسم الامدى نسبة ذلك الى وعاء لمة بن الحرث الجمرى شاعر جاهلى

وانشد (وليل كوج البحر ارخى سدوله)

هو من معلقة امرئ القيس وتقدم شرحه فى شواهد اللام وانشد

(وقاتم الاعاق غاوى المخترق)

تقدم شرحه فى شواهد التنوين وانشد

(واذما مثلهم بشمر)

تقدم شرحه فى شواهد اذ وانشد

(شربت بها والديك يدعوصباحه * اذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا)

هو لنا بغة الجعدى وقوله

ومولى جفت عنه الموالى كائنا * يرى وهو مطلى به القار أجوب
 وصهبا لا تخفى القذى وهى دونه * تصفق فى راووقها ثم تقطب

شربت بها البيت

وبيضاء مثل الزيم لو شئت قد صبت * الى وفيها للأغصان ملعب
 تجنبته الى امرؤ فى شـ بيتى * وتلعابنى عن ربيعة الجار أنكب
 ونحو من رواية بحارها القسطا * يزدفـ هـ هـ هـ أين يذهب
 قطعت بهـ نو جاء النجاء كأنها * مهابة يراعيها بحـ ربة زرب

قال الزمخشري قوله لا تخفى القذى أى لا تدره لصفائى او هى دونه يريد ان القذى اذا حصل فى أسفل
 لانا رآه الرأى فى الموضع الذى هو فيه والخمر أقرب الى الرأى من القذى وهى ما بين الرأى وبين القذى
 يريد ان يرى ما وراءها وتصفق تدار من انا الى انا يدعوصباحه أى فى وقت صباحه وقال ابن الدهان
 فى الغرة شذوقه دنوافة تصوبوا لانه أجرى بنو نعش مجرى من يعقل وعز البيت لجرير وانشد

(يلومونى فى اشتراء النخبة * لـ أهلى فكاهم ألوم)

قال العيني لم أقف على اسم قائله وقوله ألوم أفعل تفضيل من ألوم و يروى فكاهم يعذل فقلت عزاء
 المصاوى فى الفـ ل الى أحبة بن الجلاح وأورده بافظ قوى فكاهم يعذل وقال ابن الدهان فى الغرة
 يرويه الغزالي بالميم ألوم والبصري يرويه باللام يعذل وانشد

(أكلت بنيك أكل الضب حتى * وجدت مرارة الكلال الوبييل)

قال أبو الفرج فى الاغانى أخبرنا ابن دريد حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال كان عقيل عاقمة قد طرد بنيه
 فتشترقوا عنه فى البـ لادوبى وحده ثم ان رجلا من بنى صرمة يقال له بجيل وكان كثير المال والماشية
 حطم بيوت عقيل بماشيته ولم يكن قبل ذلك أحديهم من بيوت عقيل الا لقي شرا فطردت أمه له
 الماشية فضر بهم بجيل بعضا كان معه فتشبه بها فخرج اليه عقيل وحده وقد هزم يومئذ وكبرت سنه فزجره
 وضر به بجيل بعضا واحتقره فجعل عقيل يصح باعاقمة باعلاس بأسماء أولاده مستغيثا بهم فقال ارطاة
 ابن سهيـ

أكلت بنيك أكل الضب حتى * وجدت مرارة الكلال الوبييل

ولو كان الاولى غابوا شهودا * منعت فناء بينك من بجيل

وبلغ خبر عقيل ابنه العملى وهو بالشام فأقبل الى أبيه حتى نزل اليه ثم عدا الى بجيل فضربه ضرباً
مبرحاً وعقر عذة من ابله وأوقعه وجابه حتى ألقاه بين يدي أبيه ثم ركب راحلته وعاد من وقته الى الشام
ولم يطم له طعاماً ولم يشرب له شرباً قال ابن الشجرى قوله كل الضب معناه مثل كل الضب أولاده
لان الضباب تأكل أولادها الا القليل فجعل تعذيبه على بنيه وظلمه لهم كأن كل الضب ولده مبالغة في وصفه
بالبنى عليهم والظلم لهم وأنشد

(وقد أسلماه مبعده وجيم)

هو لعبد الله بن قيس الرقيات يرى مصعب بن زبير بن العوام وقبيله
لقد أورت المصيرين حزناً وذلة • قتيلاً بدير الجاثليق مقبم
تولى قتال المارقين بنفسه • وقد أسلماه مبعده وجيم
أراد بالمصيرين البصرة والكوفة ودير الجاثليق بجيم ومثمنة مفتوحة ولام مكسورة ونحبة وذق
موضع على شاطئ نهر دجلة بالعراق قتل به مصعب سنة إحدى وسبعين وأسلماه خذلاه ولم ينصراه
والمبعده بفتح العين الرجل الاجنبى والحميم المصاحب الذى يهتم بصاحبه أنشد

(من حو غاسلوكوا أدنوا فظور)

وقال ابن جنى فى سر الصناعة أنشدنى أبو على
الله يعلى أنا فى ثلثتنا • يوم الفراق الى أحبابنا صور
واننى حقيقاً بنى الموى بصرى • من حو غاسلوكوا أدنوا فظور
يريد فأنظر فاشبع ضعة الظاء فتشأت عنها ووانتهى وأنشد

(سقيت الغيث أبت الخيام)

تقدم شرحه فى شواهد الباء ضمن قصيدة جري

شواهد دوا

(وابأبى أنت وفوك الاشنب • كأنما ذرأ عليه الزنب)

أنشد
هو لبعض بني عيم وبهده
أورنجيل وهو عندي أطيب
أى أفديك بأبى والتعجب للاستحسان وأنت مبتدأ ووابأبى خبره قدّم عليه وفوك مبتدأ والاشنب
صفتة من الشنب بفتحين وهو وحدة فى الاسنان ويقال برودة وذوبة وخبره كأنما الخ وذرباً بالمجهول من
ذرت الحب ونحوه والزنب بنت طيب الرائحة وأنشد

(واها السلى ثم اها واه)

تقدم شرحه فى شواهد ان المشددة المكسورة وأنشد

(وبكأن من يكن له نشب يحسب • بب ومن يفتقر بعش عيش ضم)

هو من أبيان سعيد بن زيد الصحابى أحد العشرة المشهود لهم بالجنة فى حديث وضعه أهل السنة
تلك عرساى تنطقان على عد • الى اليوم قول زور وهـ
سألتانى الطلاق أن رأيتا • لى فليـ لا قد جئتمانى بشكر
فأعلى أن يكتر المال عندي ويعبرى من المقارم ظهري
وترى أعبد دقن واما • ومنا صيف من خوادم عشر
ونجس الأذيال فى نعمة زول • تقولان ضع عصاك لدهر
ويجنب بر النجى والكن • أها المال محضر كل سر

وفي الاغانى نسبة هذه الابيات الى منبه بن الحجاج بن عامر السهمي من شـ. عراء قريش قتل يوم يدروفي
شرح أبيات الكتاب الزمخشري عن ابن الاعرابي نسبتها الى زيد بن عمرو بن نفيل قال وى كلمة يقال عند
استعظام الشيء والتعجب منه وكان مخنفة من كان والذكر المنكر والمغارم الديون والمناصف
الخدم واحد هم منصف وناصف ونعمة ذول حسنة وأنشد

(ولقد شفى نفسى وأبرأ سقمها • قول الفوارس وبك عنتر أقدم)

تقدم شرحه في شواهد في ضمن قصيدة عنتره وأنشد

(كأننى حين أمسى لانتكأمنى • متيم يشتمى ما ليس موجودا)

هو امرئ بن أبي ربيعة (أخرج) في الاغانى عن عوانة بن الحكم ان الوليد بن يزيد بن عبد الملك قال لأصحابه
ذات ليلة أى بيت قالته العرب أغزل فقال بعضهم قول جميل

يموت الهوى منى اذا ما القيتها • ويحبها اذا فارقتها فيعسود

وقال آخر قول امرئ بن أبي ربيعة

كأننى حين أمسى لانتكأمنى • ذو بغيبة يشتمى ما ليس موجودا

فقال الوليد حسبك والله بهذا وقبل هذا البيت وهو أول القصيدة

أمسى بأسماء هذا الغاب معمودا • اذا أقول صحاب من غيبه عبيدا

أجوى على موعـدمها فتخلفنى • فأسأمل ولا توفى المواعيد

وقال في موضع آخر من الاغانى هذه القصيدة ليزيد بن الحكم ومن الناس من ينسبها الى امرئ بن أبي
ربيعة. ثم وذلك خطأ ثم أخرج بسنده عن الحزامي قال دعاني الحجاج فقال لي أنشدني بعض شعرك وأغما
أراد أن ينشده مدحاً له فأنشده قصيدة يفخر بها ويقول

وأنا الذي ساب ابن كسرى راية • بيضاء تخفق كالعقاب الطائر

فلما سمع الحجاج فخراً من فضله غضب وأخرج يزيد من غير أن يودعه فقال الحجاج لحاجبه ارجع منه العهد
فأذرتة فقل أيهم أخير لك ما ورثك أبوك أم هذا فردي على الحاجب العهد وقال قل له

ورثت جدتي مجده وفعاله • وورثت جدك خزبة باطائف

وأخرج مفضلاً لمحق سليمان بن عبد الملك وقال هذه القصيدة بمدحه وفيها يقول

سمعت باسم امرئ أشبهت شيمته • عدلاً وفضلاً سليمان بن داود

حرف الالف

(أقبلت من عند زياد كالجرف • تخطر جلأى بخط مخلف)

تكتبان في الطريق لأم ألف

(ألفيتا عيناك عند القفا)

هو لابي النجم وأنشد

تقدم شرحه في شواهد عند وأنشد

(وقد أسلماء مبعود حيم)

تقدم شرحه في شواهد الوار وأنشد

(بيناتنا نقه الكاة وروعه • يوما أتيج له جوى سلفع)

تقدم شرحه في شواهد اذا ضمن قصيدة أبي ذؤيب وأنشد

(يا يزيد الا مل نيل عز • وغنى بعد فاقة وهوان)

الفاقة الفقر والهوان الذل والصغار واللام في لا مل مكسورة لانه المسهفت من أجله وحذف اللام

من المستغاث وهو يزيد لاجل الالف في آخره ونيل مفعول أمل وأنشد

(يا عجب هذه الفايقة)

هل تذهبن القوباء الى يقة

غمامه

قال ابن السيرافي عجب هذا الشاعر من نقل الناس على القوباء وروقيته التذهب وقال كيف يغلب الريق القوباء قال ومن روى القوباء بالرفع فقد أفسد المعنى والنمليقة للداهية وعلى ذلك استشهد البيت وقال التبريزي الفليقة العجب والمنكر والقوباء نوع من البشر والريقة ريق الانسان قال ورواية الرفع على القلب كقول الشاعر وصار الخمر مثل ترابها أي صار ترابها مثل الخمر وقال البطليموسي هذا البيت لا عرابي أصابته قوباء فقبل له اجعل عليها من ريقك وتعهدها بذلك فانها تذهب فتعجب من ذلك واستغربه أو يقال انه سمع قائلا يقول ان الريقة لا تبرئها فانكر ذلك منه وتعجب منه وقال التدمري هو على جهة المفاعلة وكان القوباء والريقة يتغالبان وكل من غالب شيئا فقد غالبه ذلك الشيء فكل واحد في المعنى فاعل ومفعول وأنشد

(جملت أمرا عظيما فاضطلعت له * وقت فيه بأمر الله يا عمرا)

هو من ثلاثة أبيات لجرير يرقى بها عمر بن عبد العزيز وقبله وهو الاول

نعي النعامة أمير المؤمنين لنا * يا خير من حج بيت الله واعمرنا

وبعده وهو الثالث فالشمس طالعة ليست بكاسفة * تبكي عليك نجوم الليل والقمرنا

قال المبرد في الكامل يجوز نصب نجوم الليل والقمر بكاسفة يعني انما تكسف النجوم والقمر بافراط ضيائها فاذا كانت من الحزن عليه قد ذهب ضياؤها ظهرت الكواكب اه ورأيت البيت في ديوان جرير بافظ فالشمس كاسفة ليست بطالعة وقال شارحه اراد ان الشمس كاسفة تبكي عليه الدهر والشهر فنجوم والقمر منصوبان على الظرفية والمراد بالنجوم الدهر والقمر الشهر وقد حكاه المبرد أيضا فقال ويجوز أن يريد الظرف أي يبكي عليك مدة نجوم الليل والقمر قال ويجوز أن يكون التقدير تبكي عليك النجوم كقولك أبكيت زيدا على فلان قال ويجوز أن يكون النجوم فاعلا والقمر مفعولا معه والواو بمعنى مع وجملت بالبناء للمفعول وأمرام مفعول ثان ويا عمرامندوب أصله يا عمرام خذفت الماء للقافية والنعامة بضم النون جمع ناع وهو الذي يأتي بخبر الموت واضطلعت به من قولهم فلان مضطلع بهذا الأمر أي قوى عليه وهو مفعول من الضلالة وأنشد

(ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا)

تقدم شرحه في حرف اللام ضمن قصيدة الأعشى وأنشد

(من طامل كالا تحمي أنهبجا)

ما عاج أحرانا وشجوا قد شجبا

هو له حاج ومصدره

وبعده

أسمى لها في الرايات مدرجا * واتخذته الناشجات منأجا
منازل هيمن من تهيجا * من آل ليلى قد عفون حججا
والشحط قطاع رجا من رجا * أزمان أبدت واضحا مقلجا
أغتر براقا وطرفا برجا * وجهه وهاجبا من رججا
وفاجا ومرسا ناسرجا * وكفلا وغنا اذا ترججا
ذميمة هالك من تفسرجا * هائلة أهواله من أدلجا
كأن تحتي دان شغب سمججا * قودا لا تحسل الانخدجا
جاء بآثرى بلمية مسججا

أدلى سارياً لا شغب بمجتمعين وموحدة شدة النفس سمح منطوية البطن قوداً طوية العنق
مخدج ناقص الخوجب بالجم وموحدة الغليظ من جر الوحش بهم زولايم من حجج مد ما استههم
مبتدأ وفاعل هاج ضمير ما وهاج يتعدى ولا يتعدى يقول هاج الحزن وهاج التذكار والمعنى ان هاج
الاحزان والجملة خبر ما والشجوب بشين مجمة وجيم الحزن والطلال ما شخ من آثار الدار والجمع
أطلال وطلول والاتحى بهم مزة مفتوحة وتاء مثناة فوقية ساكنة وحاء مهملة مفتوحة برديني تشبه
به الاطلال من أجل الخطوط التي فيه وأنهم الثوب بالنون والجم أخذ في البلى والمدرج الطريق
والناجيات من نأجت الريح تتأج نتيجات حركت والواضع الثغر الابينس والمفج المتفرق الاسنان
والأبرج شديد بياض البياض وسواد السواد وقال الاصمعي الواسع والمرجج الاندالمطو له والناحم
بفاء ومهملة الشعر الاسود والمرسن الانف والمسرج الحسن الملح والوغث هو المكان السهل الذي
تغيب فيه الاقدام وامرأة وغثة كثيرة اللحم ونرجح اضطرب وأنشد

(أعوذ بالله من العقرب)

الشائلان عقد الاذنان

عنايه

وأشده الدهان في الغرة بلاظ من عقربان شول الاذنان

بحرف الياء

(ألا يا سقياني قبل غارة سنجال)

وقبل مناباة قد حضرن وأرجال

أنشد

هو للشعاع وبعده

وقبل اختلاف القوم من بين سالب * وآخوم * لوب هوى بين أبطال

قال الزمخشري المنادى محذوف وسنجال موضع بناحية أذربيجان أو اسم رجل كان من بني ليث بن عبد
مناة أصيب بأذربيجان وكان مع سعيد بن العاص أو مع الأشعث بن قيس الكندي ولم يرد سقياني قبل
مقتل هذا الرجل وإنما أراد سقياني قبل أن أقتل هذا الرجل وأورده الزمخشري في المفصل بلفظ
* ألا يا سقياني قبل غارة سنجال * قال الاندلسي في شرحه سنجال بكسر السين المهملة قرية من قرى
أذربيجان قال الفارسي على المصنف صحفت أصحابي بأصحابي فقال هذا كنه صيف أبي حاتم السجستاني
قوله ودعوتني وزعت الى وعزرتني وزعت. وأنشد

(بالعنة الله والاقوام كلهم * والصالحين على سماع من حار)

هذا من أبيات الكتاب والشاهد في لعنة الله حيث حذف المنادى أي يا قوم قال يحملي أن يكون ثم منادى
محذوف والمراد يا قوم أو يا هؤلاء لعنة الله على سماعين والآخر أن يكون لمجرد التنبيه كأنه نبه الحاضرين
على سبيل الاستعطاف لاستماع دعائه ولعنة الله رفع على الابتداء وعلى سماع الخبر ولو كانت اللعنة
منادة نصها لانهم مضافون قال سيبويه في الغير لعنة بشير الى أن المنادى محذوف وهو غير اللعنة ويروي
والصالحون والصالحين مرفوعاً ومحذوفاً فانهض أمره ظاهر وهو العطف على لفظ اسم الله ومن رفع
فعلى وجهين أحدهما أن يكون محذوفاً على معنى اسم الله تعالى اذ كان فاعلاً في المعنى والفاعل مرفوع
ومثله قوله * طاب المنصب حقه المظلوم * برفع المظلوم على الصفة للمنصب على المعنى والوجه الآخر أن
يكون معطوفاً على المبتدأ الذي هو لعنة الله أي ولعنة الصالحين ثم حذف المضاف وأعرّب المضاف اليه
بأعرابه على حذف واسئله القرية وسماع هذا قدر وي بفتح السين وكسرها الفخ أكثر وكلاهما قياس
فن كسر كان كسر طان ومن فتح كان كفتح طان ومروان انتهى كلام ابن يعين وقال ابن
الحاجب في أماليه من في قوله من جار للبيان متعلق بمحذوف وتقديره على سماع الحاصل بين الجيران أو

﴿الكتاب الثاني﴾

أنشد

﴿فبينما نحن نرقبه أنانا﴾

قال الزمخشري هو لرجل من قيس غيلان وتماه * مغلق وفضة وزنادراعي * قال عطف وزناد على محل
 وفضة وهي خريطة تكون مع الرعاة للزاد وعلى ذلك استشهد به سيبويه واستشهد به الزمخشري في الفصل
 على استعمال بينا بغير إذ قال ابن يعيش وهو الأوضح وقال الاندلسي في شرح المفصل هـ هذا البيت
 انصيب وزناد بانصب جلا على المعنى والفضة الجعبة التي يجعل فيها السهام وأراد بها في البيت شبه
 خريطة أو نحوها تكون مع الفقراء وأنشد

﴿أهي سرت أم عادلى حلم﴾

تقدم شرحه في شواهد أم وأنشد

﴿بين ذراعي وجبهة الأسد﴾

هو للفرزدق وصدره

العارض الصحاب وأسر من السرور وذراعا الأسد الكوكبان الدالان على المطر وكذا جبهة الأسد
 والذراعان والجبهة من منازل القمر والبيت استشهد به على حذف المضاف إليه وإبقاء الأول بحاله فكونه
 عطف عليه مضاف إلى مثل المحذوف وأنشد

﴿إذا غاب عنكم أسود العين كنتم كراما وأنتم ما أقام الأنم﴾

هو للفرزدق وبعده تحذرت ركبنا الحج بلومكم * ونقرى به الضيف اللقاح العوام
 وأسود العين اسم جبل وضمير ما أقام إليه يقول لا تكونون كراما حتى يغيب هـ ذا الجبل وهو لا يغيب
 من مكانه أبدا وغلط من ظنه اسم رجل والأنم جمع الأنم بمعنى اللثيم مجتردا عن معنى التفضيل وقوله
 ونقرى به الضيف قال القالي في أماليه يعني أن أهل الأندلس يشاغلون بذكر لؤمكم عن حلب لقاحهم
 حتى عصوا فإذا طرقتهم الضيف صادق الألبان بحالهم تلعب فتال حاجته فسكان لؤمكم قري الأضياف

﴿الأعمرولى مستطاع رجوعه﴾

والاشتغال بوصفه وأنشد

تقدم شرحه في شواهد ألا وأنشد

﴿زعم العـ واذل اتنى فى غرة • صدقوا وله كن غمرى لا تنجلي﴾

أنشد

﴿الأيهم ذا الزاجرى أحضر الوغى﴾

هو لطرف بن العبد من معلقته المشهورة وأولها

نـ • وله اطلال ببرقة تمـ • • • • • وقت بها أبى وأبى إلى الغـ

وقوقاها • عجبى على مطيمـ • • • • • يقولون لأنـ • لا أسى وتجاد

إذا القوم قالوا من فتى خات أنى • • • • • عنيت فلم أكسل ولم أنبلد

ولست بحـ • لال التلاع مخافة • • • • • ولاكن متى يسترفد القوم أرفد

رأيت بنى غـ • برا لا ينكرونى • • • • • ولا أهل هذاك الطرف الممتد

الأيهم ذا الزاجرى أحضر الوغى • • • • • وإن أشهد الذات هل أنت مخاد

فان كنت لا تسـ • طبع دفع منيتى • • • • • فذرى أبادوها بما كنت يدي

ولولا ثلاث هن من عبسة الفتى • • • • • وجدك لم أحفل متى قام عودى

فهنن سـ • بقى المازلات بشرية • • • • • كيت متى ماتـ • ل بالما تزد

وكثرى اذا نادى المضاف محبها * كس سيد الغضائمه المتورّد
وتقصير يوم الدجن والدجن معجب * بهكفة تحت الطراف الممعد
أرى الموت بتمام الكرام ويصطفى * عقيلة مال الفاحش المنشد
ومنها * وظلم ذوى القربى أشد مضاضة * على المرء من وقع الحسام المهند
ومنها * أنا الرجل الضرب الذى يعرفونه * خشاش كمرأس الحبيبة المتوقد
ومنها * فان مت فانه يبنى بما أنا أهله * وشقى على الجيب بالبنية معبد
ومنها وهو آخرها * سبدي لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالآخبار من لم تزود
ويأتيك بالانباء من لم تبع له * بتأتانا ولم تضرب له وقت موعد
أرى الموت اعداد النفوس ولا أرى * بعيدا غدا ما أقرب اليوم من غد
خولة امرأه من كاب والبرقة بضم الباء رابية فيهار مل وطين أو طين وجارة تحتلطان والجمع برق
وتم بد بالمثلثة موضع والبيت الثانى توارد فيه مع امرئ القيس فى بيت من معلقته فانه قال فيها
وقوفها يحببى على مطيهم * يقولون لانه لك أسى وتحمل
وكان أبو هلال العسكري صاحب الصنائع ينكر المواردة حتى وارد غيره فى قوله
سفرن بدورا وانتقبن أهله * ومن غصونا والتفتن جا ذرا
فاعترف بها قال المتنبي الشعر ميدان والشعراء فرسان فربما اتفق توارد الخواطر كما قد يقع الحافر على
الحافر ونصب وقوفها على المصدر أو الحال على انه جمع واقف وتجاء نصبر قوله ولست بحلال التسلاع أى
لست أحل بحيث يخفى مكانى خشية السؤال بل أنزل المكان الظاهر ومنى يسألنى القوم أعطهم
وحلال بالمهملة والتشديد فعال من حل يحل بالضم اذا نزل وروى بحلال بالميم من قولهم مكان محلال
اذا كان يحل به الناس كثيرا وضبطه بعضهم بحلال بالميم أى لست بمن يستتره التسلاع مخافة الضيف
والتسلاع بكسر التاء جمع تلعة وهى مجرى الماء من الودية الى الرياض أو مسايل الماء من الجبل الى
الودية والرقد العطية وقيل المعونة وقد أورد المصنف هذا البيت فى الكتاب الخامس واستشهد به ابن
مالك على جزم معنى الشرطية فعلمين وبنو غبراء الفقراء والغبراء الارض نسبهم الى التراب لانهم يجلسون
عليه وقيل الغبراء السنة المجدية والطراف بكسر المهملة وراء بيت من آدم ولا يكون ذلك الاللوكة
والاغنياء وهم أهله (ومعنى البيت) انه يعرفه الفقراء لانه يرقدهم والاغنياء والمالوك لانه يجالسهم
وينادهم وقيل أراد يبنى غبراء الاضافى وقال المبرد للصمص وقال غيره أراد بهم أهل الارض لان
الغبراء من أسماء الارض وقد استشهد بهذا البيت على دخول هاء التنبيه على اسم الاشارة
المقرون بالكاف المجرد من اللام وأهل مرفوع بالعطف على فاعل ينكروننى لفصل بينهما والزاجرى
اللامعى وقوله أحضر أى عن ان احضر حذف الجار ثم أن وقوله فذرنى بأبادهما ملكت يدي أى
أبادر قبل حلولهما بالتمتع فى مالى بلذات نفسى وانفاق ماما ملكت يدي وقوله فلولا ثلاث أى خصال من
عيشة الفتى أى لذته وجدك قسم ولم أحفل لم أبال متى قام عتودى أى فى المأتم والنوح عليه ففنت أى من
الخصال سبقى العا ذلات بشرية أى أغدو على شرب الخمر قبل أن تلمنى اللذات وكبت من أسماء الخمر
وتعمل بالماء تصب وتخرج وترديد يصير على رأسها كالزبد وهى الفقاعات وكثرى أى عطفى والمضاف
الاستغيث وقيل الذى أضافته النجوم وتزات به والمحب الذى فى قوائمه وضلوعه انحناء وعرج والسيد
الذئب والغضائجر ويقال ذئب الغضا أخبث الذئاب ونهته هيجته والمتورّد المتقدم على قرنه
وقيل الذى برد الماء وهو صفة لسيد وتقصير يوم الدجن أى المطر أى أقصره بالهوى والهكفة القائمة
انطلق الحديث السن ويقال البيضاء تقدم نفسه به والمعد المرفوع بالعماد وهذه تمام الخصال الثلاث
يقول لولا هذه الثلاث لم أبال أى وقت جاءنى الموت وهى شرب الخمر والحرب والتمتع بالنساء قوله

يعتاقم بعين مهملة أي يتقى ويختار وعقيلة كل شيء كبريته وخياره ويقال للمرأة الخيرة العفيفة هي
عقيلة قومها والفاحش السبي الخلق والنشد المتك والمضاضة ألم المصيبة والضرب الخفيف
الحم والمتوقد الزكي الخفيف الروح والخشاش الخفيف غير البليد وأراد خفة الرجولية والصرامة
لاخفة المحملة والطيش وإنما قال كمرأس الحمية لأنها فيما يقال شديدة التيقظ وقيل الضرب الصلب
الحسن الثابت في الأمور ويقال كل خشاش في الكلام مكسور الاخشاش الطير وانعني انديني
والجيب القميص وقد أوردت الفقهاء هذا البيت تمثلياً بالنوح الذي يعذب عليه الميت لا يصائبه
وتبع معنى تشتر والبتات بوحدة ومثلاثين الزاد والمتاع وقوله سبدي لك الأيام البيت هو من
الآيات التي اشتهرت وصارت مثلاً شائعاً وأخرج في أحد في مسنده بسند صحيح عن عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استراب الخبر بمثل بيت طرفه ويأتيك بالآخبار من لم تزود وهو أخرج في
البرزال والطبراني عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمتثل من الأشعار ويأتيك بالآخبار
من لم تزود وهو أخرج في ابن جرير عن قتادة قال بلغني أن عائشة سئلت هل كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يمتثل بشيء من الشعر فقالت لا إلا بيت طرفه

سبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً * ويأتيك بالآخبار من لم تزود

لجمل يقول ويأتيك بالآخبار من لم تزود فقال أبو بكر ريس هكذا قال اني لست بشاعر ولا ينبغي لي
في فائدة في طرفه هو ابن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة أحد شعراء الجاهلية
وخاله المتلمس الشاعر تقدمت قصته مع عمرو بن هند التي قل فيها طرفه في ترجمة المتلمس في شواهد
إذا قال ابن دريد في الوشاح اسم طرفه عمرو وأما سمي طرفه أقوله

لا تنجلا بالبكاء اليوم مطرفاً * ولا مبريكاً بالدار ذوقاً

وقال في باب الكنى منه كنية طرفه أبو عمرو وفان ثبت اتحاد اسمه وكنيته قتل وهو ابن عشرين سنة ولذلك
قيل له ابن عشرين ورأيت له ترجمة في كتاب فضل الشبان وتقديهم على ذوى الاسنان وهو
كتاب ذكر موافقه في خطبته أنه أنه للخليفة جعفر المقتدر لأنه تولى الخلافة سنة ثلث عشرة سنة ولم
يل الخلافة قبله أصغر سنة ثمانية نقل فيس عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال لم نجد أحداً من الشعراء تجهل في
حدائث السنن الا طرفه فإنه قال الشعر حدثنا وشعر في سنوات وقتل وهو ابن بضع وعشرين سنة ولذا لم
يذكر في شعره الشيب ولا بكى عليه * وسئل حسان من أشعر الناس فقال قبيلة أم قصيدة قيل كلاهما
قال أما أشعرهم قبيلة فهديل وأما أشعرهم قصيدة فطرفه * وسئل جرير من أشعر الناس قال
الذي يقول سبدي لك الأيام البيت وقال بعضهم اتفقت العرب على أن أشعر الشعراء في الجاهلية
طرفه وبعده الحرب بن حلزة وعمرو بن كلثوم وقال القاضي في أماليه حدثنا أبو بكر الأباري نبأنا
أبو حاتم نبأنا عمارة بن عقيل نبأنا أبي يعنى عقيل بن بلال سمعت أبي يعنى بلال بن جرير يقول دخلت
على بعض خلفاء بني أمية فقال ألا تحسدني عن الشعراء قلت بلى قال فن أشعر الناس قالت ابن
العشرين يعني طرفه قال فساتق في ابن أبي سلمى والنابغة قلت كانا نيران الشعر ويسديانه قال فسا
تقول في امرئ القيس بن حجر قلت اتخذ الشعر نعلين بطوهما كيف يشاء قال فساتقول في ذى الرمة
قلت قد مر من الشعر على ما لم يقدر عليه أحد قال فساتقول في الاخطل قلت ما باح عاني صدره من
الشعر حتى مات قال فساتقول في الفرزدق قلت بيده نبعت الشعر قابضاً عليها قال فسا أقيمت لنفسك
شيأ قلت بلى والله يا أمير المؤمنين أنا مدينة الشعر التي يخرج منها ويعدو إليها ولا تأسجت الشعر تسجيماً
ما سجد أحد قبلي قال وما التسبيح قلت نسبت فاطمرفت وهجوت فاذريت يعني أسقطت ومدحت
فأسنيت ورملت فأعزرت وزجرت فأخبرت فانا قلت ضرروا من الشعر لم يقلها أحد قبلي في فائدة في
المعروف طرفه جماعة هذا وطرفه بن الاله النهشلي وطرفه أحد بني جذيمة وطرفه أخو بني عامر بن

ربيعه قاله الآمدي في المؤلف والمختلف وأنشد (شجاءك أظن ربيع الظاءيننا) ولم تعبأ بهذا العاذلينا

شجاءك أخرجك والشجوا الحزن والربيع الدار والظاءين بالظاء المجهمة والعين المهملة من ظعن إذا سار ولم تعبأ لم تلغفت يقال ما عبأت به لأن عبأ أي ما باليت به وكان يونس لا يهززه وأظن معترض بين الفعل والمفعول ألغى عن العمل الأوسط ومنهم من نصب الرفع فاعمله فهو مفعول أول وجمله شجاءك الثاني ذكره المصنف في شواهد وأنشد

(فقد أدركتني والحوادث جمة * أسنة قوم لا ضعاف ولا عزل)

قال ابن الأعرابي في نوادره هذا من أبيات لرجل من بني دارم أسرته بني عجل فلما أنشد هم إياه أطلقوه وقائله ماباله لا يزورنا * وقد كنت عن تلك الزبارة في شغل

أعلمهم أن يطروني بنمة * كما صاب ماء المزن في البلد المحل

وقد ينش الله الفتى بعد عشرة * وتصطنع الحسنى سراة بني عجل وقال ابن حبيب أسر حنظلة بن الجلي جويرة بن زيد أخا بني عبدة الله بن دارم فلم يزل في الوثاق حتى قدموا شرباً فأشأ يتغنى وذكر الأبيات الأربعة فأطلقوه ثم رأيت في كتاب أيام العرب لأبي عبيدة مثل ذلك ولكن سماء جويرة بن بدر وهي التي أسره حنظلة بن غماره وزاد بيتاً خامساً بعد قوله ولا عزل وهو سراع إلى الجلي بطاء من الخنا * بدار إلى النداء في غير ما جهل

وأنشد (ألم يأتني كوالانباء تنمي * بما لاقت لبون بني زياد)

تقدم شرحه في شواهد الباء وأنشد

(وبذلت والدهر ذوتبذل * هيفاد بورا بالصباء والشمال)

تقدم شرحه في شواهد على ضم أرجوزة أبي النجم وأنشد

(وفين والأيام يعثرن بالفتى * نوادب لا يلائنه ونوافح)

هو ابن أوس وقيل

رأيت رجالاً بكرهون بناتهم * وفيهن لا تكذب نساء صوالح أخرج أبو الفرج في الأغاني عن العتيبي قال كان معن بن أوس مثناة وكان يحسن صحبتة بناته وتربيتن فولد لبعض عشرته بنت فذكرها وأظهر جزعاً من ذلك فقال معن وذكر البيت في فائدة في معن بن أوس بن نصر بن زياد المزي شاعر مجيد دخل من مخضرمي الجاهلية والإسلام وقد ألى عمر بن الخطاب وعمر إلى أيام ابن الزبير وله مدائح في الصحابة وأنشد

(نحن بنات طارق * غشي على النمارق)

أخرج الميهقي في دلائل النبوة من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام قال عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم سيغايوم أحد فقال من يأخذ هذا السيف بحقه فقامت فقلت أنا فأعرض عني ثم أعاد القول فقال أبو دجاجة مالك بن خزيمة فقال أنا آخذه بحقه فاحقه قال ألا نقذل به مسلماً ولا نقر به عن كافر فدفعه إليه وكان إذا أراد القتال أعلم بعصاه فقلت لا نظرن إليه اليوم كيف يمنع فجعل لا يرتفع إليه شيء إلا هتكه حتى انتهى إلى نسوة في سقع الجبل مدهن دفوف لمن فيهن امرأته وهي تقول

نحن بنات طارق * غشي على النمارق

والمسك في النمارق * والدر في الخناق

ان تقبلوا نعانق * ونبس ط النمارق

أو تدبروا نمارق * فراق غير وامق

فأهوى بالسيف إلى المرأة ليضربها ثم كنف عنها فلما انكشف قلت له كل عملك قد رأيت ما خلا رقعة منك
السيف عن المرأة لم تضربها قال اني والله أكرمت سيف رسول الله أن أقتل به امرأة وعزى ابن قتيبة
هذا الرجز إلى هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس أم معاوية وقال أرادت بالطارق النجم شبت أباها
بالنجم في علوه وشهرة مكانه وقيل للنجم طارق لانه يطاع ليلا وكل أت له لافه وطارق ورأيت بخط
الحافظ شرف الدين الدمياطي قيل طارق في الرجز النجم أي نحن شريقات ربيعة ان كالنجم وقيل الرجز
لهند بنت طارق بن بياضة الأيادية قاتله في حرب الفرس لا ياد فقتلت به المرأة في وقعة أحد ماتت
هند أم معاوية في خلافة عمر في اليوم الذي مات فيه أبو حنيفة والديكر وأنشد

(وأنى لرام نظرة قبيل التي • لعلى وإن شطت نواها أزورها)

(لعلك والموعود حق لقاءه • بدالك في تلك القلوص بداء)

وأنشد

فان الذي ألقى اذا قال قائل • من الناس هل أحسنها لعناء

وبعد

أقول التي تنبي الشمات وانها • على وشمات العدو سواء

دعوت وقد أنخلقتي الوأى دعوة • لزيد فلم يضال هنالك دعاء

بأبيض مثل البدر عظم حقه • رجال من آل المصطفى ونساء

قال القائل هذا رجل كان وعد رجلا قلو صافا فخلعه فقال الموعود له اذا سئلت أقول التي تنبي الشمات
عنى أي أقول نعم قد أخذتها أي أكذب ثم قال وكذبي وشمات العدو سواء وقال الزبير بن بكار هذه
الآيات لمحمد بن بشير الخارجي وكان رجلا وعده قلو صافا فخلعه بها وزيد الذي مدحه هو زيد بن الحسن
ابن علي بن أبي طالب وكذا أخرجه صاحب الاغانى عن سليمان بن عباس وزاد في آخره فبلغت الآيات
زيد بن الحسن فبعث اليه بقلوص من خياريه ومحمد بن بشير عدواني يكنى أبا سليمان شاعر حجازي من

شعراء الدولة الاموية وأنشد (بأية يقد الخيل شعنا)

كأن على سبائكها مداما تمامه

وأنشد (بالبث شمرى والمنى لا تنفع • هل أغدون يوما وأمرى مجمع)

هو من الرجز أنشد أبو زيد وبعد

وتحت رجلى صيلتان مبيع • خوف اذا ما زجرت تبوع

يقول ان المنى لا ينال بها المتنى ما يحبه والمنى جمع منية وهي مبتدا ولا تنفع خبره والجملة اعتراض بين
شعري وما يتعلق به وأمرى مجمع جملة حالية من الضمير في أغدون وتحت رجلى صيلتان جملة حالية
أيضا معطوفة على الجملة قبلها والصيلتان الشديد والميلع السريع وهما صفتا رجل واستشهد ابن
السكيت بالبيت على انه يقال أجمع أمره اذا عزم عليه وأنشد

(اني واسطار سطر نسطرا • لقائل يا نصر نصر نصر)

عزاء الجرمي في الفرج لرؤبة وخبران لقائل واسطار قسم مجرور بالواو وهي بفتح الهمزة جمع سطر وهو
الخط والكتابة وسطرون مبنى للمفعول صفة اسطار وسطرام مفعول مطلق قال ابن يسعون في شرح أبيات
الايضاح في نصر الثاني الرفع والنصب عطف ببيان النصر الاول على اللفظ وعلى الموضع وروى بالضم بلا
تنوين على البدل من الاول وفيه زحاف الخبر وقال بعضهم نصر بالانصب على المصدر والثالث توكيده
أي أنصر نصرا وقال أبو عبيدة نصر المنادي نصير من سيار أمير خراسان ونصر الثاني حاجبه ونصبه على
الاغراء يريد يا نصر عليك نصرا وقال الزجاج نصر الذي هو الحاجب بالضاد المحجمة وقال الجرمي النصر
العطية فيريد يا نصر عطية عطية وقال ابن عيش في شرح المفصل قد أنشدوا البيت على ثلاثة أوجه يا نصر

نصر نصر وهو اختيار أبي عمرو ويانصر نصر نصر انجوى منصوب بين مجرى صفة بين منصوبين بمنزلة
 يانيد العاقل اللبيب وكان المازني يقول يانصر نصر نصر انصرا ينصبه ما على الاغراء لان هذا نصر حاجب
 نصر بن سيار وكان حجب روية ومنعه من الدخول فقال اضرب نصر أو ألمه و يروي يانصر نصر نصر
 وقال ابن الدهان في الغرة منهم من ينشده يانصر نصر على اللفظ رفعاً على الموضع ونصباً عنهم من يرويه
 بالضم نصر نصر على البدل ونصر الثالث اما عطف بيان واما اغراء قال الاصمعي معنى هذا ان قوله
 يانصر نصر نصر انصرا انما يريد به المصدر أي انصر في نصر وكان أبو عبيدة يقول هذا تصحيف انما قال لنصر بن
 سيار يانصر نصر نصر أي عليك نصر وقال السخاوي يجوز ان يكون نصر الثاني تاء كبد الاول ونصر
 الثالث بمعنى انصر في نصر أو عطف بيان والثالث أيضاً كذلك هذا عطف بيان على اللفظ وهذا على
 الموضع وقال أبو عبيدة ما بالاضاد المجمع أي انه نادى نصر بن سيار وأغراء بنصر حاجبه فيكون نصر
 مكثراً للتأكيّد وأنشد

(واني وتميهاى بعزة بعدما • تخليت مما بيننا وتخلت)
 لكالمترجى ظل الغمامة كلها • تبوأ منها للقبيل الضمحات

هـ من قصيدة لكثير عزة أولها

خابلي هـ ذار ببع عزة فاعقلا • قلو صبيكاً ثم ابكيا حيث حلت
 وما كنت أدري قبل عزة ما البكا • وما موجهات القلب حتى نولت
 وما أنصفت اما النساء فبغضت • البينا واما بالنوال فمضنت
 فقلت لها بلاء نزل مصيبة • اذا وطئت يوماً لها النفس ذلت
 فان سأل الواشون فيم صرمتها • فقل نفس حر سلبت فتسلت
 وكنت كذى رجلين رجل محبته • ورجل رى فيه الزمان فحلت
 هـ نثام مرثيا غيرة الخاسر • لعزة من أعراضنا ما استقلت
 ووالله ما قاربت الانباء دنت • بصرم ولا كثرت الاستقلت
 أسيتي بنا أو أحسنى لأم لومة • لدينا ولا مقايمة ان تغلت

الى ان قال

ومنها

ومنها

قال الاعمى هذه القصيدة من منقبات قصائده كثير وهي لزومية التزم في أكثرها اللام المشددة قبل حرف
 الروى قوله فاعقلا قلو صبيكاً أي شذاها قوله وما كنت أدري البيت استشهد به المصنف في التوضيح
 على نصب موجهات عطفاً على محل مفعول أدري المعلق بالاستفهام لان المعلق أبطل عليه لفظاً لا محلاً
 و نولت أعرضت وأدبرت وقوله وكنت كذى رجلين البيت استشهد به ابن أم قاسم في باب البدل على
 ابدال المفضل من المجهول فان رجل ورجل بدلان من رجلين بزيادة صفة وقد اختلف في معنى البيت
 فقال الاعلم غنى ان تسلم احدى رجليه وهو عند هاجتي لا برجل عنها وقال ابن سيده لما خانت عزة
 العهد وتولت عن عهده وثبت على عهد هاجت كذى رجلين رجل محبته وهو ثباته وأخرى مريضة وهو
 زلها وقال عبد الدائم معنى البيت انه بين خوف ورجاء وقرب وتناء وقال بعضهم غنى أن يضيق قلو ص
 فيبقى في حتى عزة فيكون يبقائه في حبها كذى رجل محبته ويكون في فقد قلو ص كذى رجل عليه قال
 اللخمي وهذا القول هو المختار المقول عليه وهو الذي يدل عليه ما قبل البيت والتهيام بفتح أوله مصدر
 للباغية من الهيام والهيام كالجنون من العشق وقال القالي في أماليه حدثنا أبو بكر بن دريد عن الرباعي
 عن ابن مـ لام عن عزيز بن طلحة بن عبد الله عن عمه هذبن عبد الله قال بيننا أنا مع أبي بسوق المدينة
 اذا قبل كثير فقال له أبي هل قات بعدى شيئاً يا أباص قال هذبن فأقبل على وقال احفظ هذه الايات
 وأنشدني
 وكنا سلكنا في سعود من الهوى • فلما توافينا ثابت وزلت
 وكنا عقدنا عقدة الوصل بيننا • فلما توافينا شددت وحلت

فواجب باللقاب كيف اعترافه * ولله نفس لما وطنت كيف ذات
واللعين امراب اذا ما ذكرتها * وللقاب وسواس اذا العين مات
واني ونهياي بعزة بعدما * تخليت مما يبذلنا وتخلت
لكا لم تجي ظل الغمامة كلها * تبوأ منها للقبيل اضمعت
فان سأل الواشون فيم هجرتها * فقل نفس حواسيت فتمسكت

وقال أبو الحسن بن طباطبائي كتاب عيار الشعر قال العلماء لو ان كثير جعل قوله فقلت لها يا عنز
كل مصيبة البيت في وصف حرب لكان أشعر الناس ولو جعل قوله أسبثي هذا البيت في وصف الدنيا
كان أشعر الناس وأنشد

(لعمري وما عمري على بهين * لقد نطق بطلا على الأفارع)

هذان قصيدة للنايفة الديراني أولها

عفا وذو حسي من فرتنا قاله فوارع * فحينئذ أريك فالتلاع الدوافع
فكفكت مني عبرة فرددتها * على النحر منها مستهل ودامع
على حين عابت المشيب على الصبا * وقلت الما أصح والشيب وازع
أنا في أبيات اللعن أنك لمتني * وتلك التي نسعتك منها المسامع
وعيد أي قابوس في غير كنهه * أتاني ودوني راكس فالضواجع
فبت كأني ساورتني ضئيلة * من الرقش في أنيابها السم نافع
فأنك كاليسل الذي هو مدركي * وان خلت ان المنة أي عنك واسع

ومنها

ومنها

ومنها

عفا اندرس وذو حسي بضم الحاء وبالسين المهملة من موضع وفرتنا اسم امرأة والفوارع بالفاء
مواضع مرتفعة وأريك بفتح الهمزة وكسر الراء اسم موضع والتلاع بكسر اللام الشاة الفوقية بجاري
الماء واحدها تلعة والدوافع التي تدفع الى الوادي ومستهل بضم الميم سايل منصب ودامع متفرق
العين وقوله وما عمري على بهين أي فاقسم لعمري والبطل الباطل والأفارع بن قريع بن عوف بن
كلاب الذين كانوا معوابة الى النعمان وقوله على حين عابت استشهد به المصنف في الكتاب الرابع
على بناء حين لضافتها الى جملة صدرها فعل مبني وقوله الما أصح استشهد به على الجزم بما بعده هزه
الاستفهام وأصح من الصحو وهو خلاف السكر وازع برأي وعين مهملة من وزعت الرجل
عن الامر كفتته وقوله أنا في أبيات اللعن اليتيمين أوردتها المصنف في الكتاب الرابع وقوله من
غير كنهه أي في غير قدره وحقيقته أي لم أكن باغت ما يوجب ذلك وراكس برأوسين مهملة
اسم واد والضواجع جمع ضاجعة وهو منحنى الوادي ومنعطفه قوله ساورتني من ساورة اذا وابسه
وضئيلة بفتح الضاد المهملة وكسر الهمزة وفتح اللام الحية الدقيقة والرقش بضم الراء وسكون القاف
وشين مبهمة جمع رقشاهية فيها نقط سود وبيض وناقع بالنون والقاف يقال سم ناقع أي بالغ والبيت
استشهد به ابن الطراوة على جواز وصف المعرفة بالكرة اذا كان الوصف خاصا لا يوصف به الا ذلك
الموصوف فان ناقعا نكرة والسم معرفة وردبائه ليس بوصف بل خبر ثان بعد الاخبار بالجرور والسابق
قوله فأنك كاليسل البيت قال المبرد في الكامل هذان من أعجب التشبيه وأنشد

(ذاك الذي وأنيك يعرف مالك)

هذان مقطوعة لجرير يخاطب بها يحيى بن عقبة الطهوي والنزدقي وهي

أمسك طهية كالبكرا أنزها * بعد الكشيش هدير قوم بازل
يا يحيى هل لك في حياتك حاجة * من قبل فافرة وموت عاجل
أنزيت أمك ان كشفت عن اسمها * وتركتها غرضا لكل مناضل

حلت طهية من سفاهة رأيها * منى على سمن الملح الوابل
أطهى قد غرق الفرزدق فاعلموا * في اليم ثم رمى به في الساحل
من كان بمنع باطهى نساءكم * أم من يكثر وراء مريح الجاهل
ذاك الذى وأبيك يعرف مالك * والمحق يدمنج ترهات الباطل
لما تزيد على الخلوم حلو مننا * فضلا ونجمل فوق جهل الجاهل
أقرها فترقها والكشيش كشيش البكر قبل أن تنبت شمس قمره هدر والفارقة التي تقطع فقار الظهر
والجاهل الابل وأنشد

﴿ كان وقد أتى حول كميل * أنافها حمامات مئول ﴾

هو لابي الغول الطهوى وقبله

أتنى لاهـ ذلك الله على * وعهد شباب الحسن الجليل
وأما تنفك تركبـ نى بلوى * لمجت بها كالهج الفصل
قال الفارسي في التذكرة في قوله كأن الخ لا يجوز على هذا ان يقول ان وقولى حق زيد قائم لان ان لمسلم
غير الكلام عن معناه صرت كأنك ابتدت بحرف العطف لا يجوز بخلاف كأن والاثنى وأصله
التشديد والتخفيف مفعول أيضا والبيت منه واللوى مصدر مؤنث بمعنى اللوم يندوبقصر وقد
استشهد الفارسي بالبيت على ذلك ولهج بالشئ يلهج ولع به وعتاده فهو لهج ويقال أيضا آلهج به فهو
لهج واللهجة طرف اللسان ولهج الفصيل بامه اذا تناول ضرعها ولزمه والفصيل المفصول عن
الرضاع من أولاد النوق والاثنى فصليلة والجمع فصال وفصلان وأصله الاسم لكنه استعمل استعمال
المفاتيح قد رقيه الانفصال عن الام وأنشد

﴿ كأن قلوب الطير طبا ويايسا * لدى وكرها العناب والحشف البالى ﴾

تقدم شرحه في شواهد الباء عن قصيدة امرئ القيس وأنشد

﴿ لبت وهل ينفع شيأ لبت * لبت شباب ابوع فاشتريت ﴾

أنشده الكسائى في صفة دلو وقبله

مالى اذا أجـ ذبها صأيت * أكره قد غالى أم بيت
صأيت باللهـ ملة اصحنت يقال صأى يصئ صئيا كصفى يصفى صفيا والمراد بالبيت المرأة وقال الفراء
في المصادر البيت النزويج وأنشده بلفظ

مالى اذا نزعـ تهـ صأيت * أكرهـ ير فى أم بيت

وبجمله وهل ينفع شيأ لبت معترضة بين أيت الاولى ولبت الثانية المؤكدة لها وهما حرفان وليت
الثانية اسم مرفوع ينفع والمراد بها اللفظة وهو أحد الشواهد على الاسناد اللفظى وبوع لغة في بيع
وقد استشهد النضاه بالبيت على ذلك وفي شرح العيني ان البيت لرؤية وذكر المصنف في شواهد ان هل
بمعنى النفي وان الكسائى أنشده بلفظ وما ينفع شيأ لبت وأنشد

﴿ وما أدري وسوف أخال أدرى * أقوم آل حصـن أم نساء ﴾

تقدم شرحه في شواهد أم وأنشد ﴿ أخال قد والله أوطأت عشوة ﴾

تقدم شرحه في شواهد قد وأنشد

﴿ ولا أراها تزال ظالمـة * تحدث لى نكبة وتنكوها ﴾

بأنى شرحه قريبا عن قصيدة ابن هرمة وأنشد

﴿ فلا وأبى دهما زالت عـ نـ ربة * على قومهما ما قيل للزند قـ اـ دح ﴾
قال ابن الدهان في الغرة أنشده القراء عن بعضهم أي ما زالت فحذف ما وأنشد

﴿ أرا في ولا كفران لله آية * انتمى قد طالبت غير منيل ﴾
﴿ لعمر كـ والخطوب مغيرات * وفي طول المعاشرة التقال ﴾ وأنشد

لقد بليت مظعن أم أوفى * وليكن أم أوفى لا تبالي
هـ الزهير بن أبي سلمى من أبيات قالها حين طلق امرأته أم أوفى وبعدهما
فأما أذنأت فلا تـ قـ ولى * لدى صهر أذات ولم تذالي
أصبت بنى منك وملت منى * من اللذات والحلل الغوالى

الخطوب الامور واحدها خطب والتقالي من القلى وهو البغض ونأيت تباعدت وأذات أهنت

﴿ ان الثمانين وبلغتها ﴾ وأنشد

قال القالى في أماليه أنبأنا أبو معاذ عبدان قال دخل عوف بن محم على عبد الله بن طاهر فسلم عليه عبد الله فلم
يسمع فاعلم بذلك فأنشد مرثجلا

يا ابن الذى دان له المشرقان • طرأوقـ ددان له المغربان
ان الثمانين وبلغتها • قد أحوجت سمعى الى ترجان
وبدلتنى بالشطاط الخـ لنا • وهنى هم الجبان المـ دان
وقاربت منى خطالم تكن • مقاربات وقتت من عنانى
وأنشأت بينى وبين الورى • عنانة من غير نسج العنان
فقممت بالاطمان وجدابها • لا بالغـ وانى أين منى الغـ وان
ولم تدع فى لمستـ مع • اللسانى وبمسـ بي اللسان
أدعـ وبه الله وأثنى به • على الامير المصعبى الهيمان
فـ تربانى بأبى أنتما • من وطنى قبل اصفرار البنان
وقبل منعاى الى نسوة • أوطانهم احران والرقنان

وفي تاريخ الصلاح الصفدى عوف بن محم الخراسانى أبو المنهال أحد العلماء الادباء الرواة الفهماء الندماء
الظرفاء الشعراء الفصحاء كان صاحب أخبار ونوادير ومعرفة بآيام الناس واختصه طاهر بن الحسين
ابن مصعب لمناذمة ومسامرة فلا يسافر الا وهو معه وكان سبب اتصاله به أنه نادى على الجسر بهذه
الابيات وطاهر منجد في حراقة له بدجلة

محبت الحرافة ابن الحسين • كيف تـ موم ولا تـ فرق
وبحـ ران من تحتها واحد • وآخر من فـ وقها مطبق
وأعجب من ذلك عيـ داتها • وفـ دمـ سها كيف لا تورق

وأصله من حران وبقي مع طاهر ثلاثين سنة لا يفارقه كلما استأذنه فى الانصراف الى أهله ووطنه
لا يؤذن له فلما مات ظن انه قد تخاص وأنه يلحق بأهله فقربه عبد الله بن طاهر وأفضل عليه وتلاطف
بجهدهم أن يأذن فى العود فاتفق أن يخرج عبد الله من بغداد الى خراسان فجعل عوف عايد له فلما شاف الرى
سمع صوت عندليب يغرد باحـ من تغريد فأعجب ذلك عبد الله والتفت الى عوف وقال يا ابن محم هل
سمعت أثـ جى من هذا فقال لا والله فقال عبد الله قائل الله أبا كبير حيث يقول

ألا يا حـ ام الايك إلفك حاضر • وغصنك مباد فتـ م تنوح
أفق لا تنـ من غـ برشنى فانى • بكـ زمانا والقواد صحـ
ولو عافـ شطت غربة دار زينب • فهأنا أبـ بى والقواد قـ رـ جـ

فقال عوف أحسن والله أبو كبير وأجادانه كان في المذليين مائة وثلاثون شاعرا ما فهم الا مطلق وما كان
فيهم مثل أبي كبير وأخذ يصفه فقال له عبد الله أقسمت عليك ألا أجرت قوله فقال قد كبر سني وفني ذهني
وأذكرت كلما كنت أعرف فقال عبد الله بحق طاهر الا فاعلت فابتدر عوف وقال

أفي كل عام غـ ربة ونزوح * أمال لنوى من وثبـه فترج
لقد طلع البين المشت وكأني * فهل أرين الدين وهـ وطالمج
وأرقتني بالري نوح جماعة * فصحت وذوالبث الغريب ينوح
على أنها ناحت ولم تذردمة * ونحت وأسراب الدموع عـفوح
وناحت وفرخاها بحيث تراها * ومن دون أذـ راخى مهامه فيج
ألا يا جسام الالبك إلفك حاضر * وغصـنك مباد ففـيم تنوح
عسى جود عبد الله أن يعكس النوى * فلتاق عصا النطواف وهي طرح
فان الغنى بدني الفتى من صديقه * وعـدم الغنى بالمقترين طروح

فاستعبر عبد الله ورق له وجرت دعومه وقال له والله اني لضمنين بفارقك شحيح على الفانث من محاضرتك
ولكن والله لا أعلمت معي خفا ولا حافرا الا راجعا الى أهالك وأمر له بثلاثين ألف درهم فقال عوف

يا ابن الذي دان له المشرقان * وألبس الأمن به المغربان
ان الثمانين وبلغتها * قد أحوجت سمعي الى ترجان
وبدأتني بالشطاط انحنا * وكنت كالصعدة تحت السنان
وعوضتني من زماع الفتى * وهـتى همـم الهيجان المـدان
وقاربت مني خطالم تنكـن * مقاربات وثنت من عناني
وأنشأت بيني وبين الورى * عنانة من غـير نسج العـنان
ولم تدع في المستمةـع * اللساني وبحسبي اللسان
أدعوبه الله وأئـنني به * على الامير المصـمعي الهيجان
وهـو بالاولطان وجدابها * لا بالغواني أين مني الغـوان
فقتـرباني بأبي أنما * من وطني قبل اصفرار البنان
وقبل منعاه الى نسوة * أو طائها حران والرقمان
سقى قصور الساذيا جـالها * من بعد عهدي وقصور الميمان
فكم وكـم من دعوة لي بها * أن تخطاها صروف الزمان

وسار راجعا الى أهله فلم يصل اليهم ومات في حدود العشرين ومائتين ومن شعر عوف بن محم
وكنـت اذا صحت رجال قومي * صحتهمـم وزيتني الوفاء
فأحسن حين يحسن محسنوهم * وأجتنب الاساءة ان أساؤا
وأبصر ما يريهم بعين * عليها من عيونهمـم غطاء

﴿ ان سليمى والله يكـلؤها * ضفت بشئ ما كان يزروها ﴾

وأنشد

هذا مطلع قصيدة لبراهيم بن هرمة وقد قيل له ان قريش لا تهم من فقال لا فوان قصيدة أهزها كلها
لسان قريش وبعده

وعـودتني فيما أعـودني * أظـمأ وردما كنت أجزوها
ولا أراها تزال ظالمـة * تحدث لي بكـبة وتذكؤها
وتزدهيني من غير فاحشة * أشياء عنها بالغيب أنبؤها
لو تمني العاشقـين ما وعدت * وكان خيرا لعداء أهـنؤها

سبب وشب العـفاني يتبعها * فلم يعب خـدنها ومنشـؤها
وبؤأت في صـمـيم معشرها * فتم في قومها مـبـتـوءها
خود تعاطيك بعـد رقدتها * اذا تلاها العيون مـهـدوها
كأـسـافها صـهـبا مـعـرقة * يعلو بأيدى التجار مـسـبـوءها

قال النمرى سلمى تصغير سلمى وبكائها بحرسها ويحفظها وضمت بجات ويزروها ينقصها
والانضمام جمع ظمأ والمعنى انها نضله مرة وتقطعه أخرى وأجزؤها أى أجزئى فيها كما تجزئى الأطباء
بأكل الرطب من الكلالع عن الماء أياما فلا تشرب ماء وقوله ولا أراها تزال ظلمة أى أراها لا تزال
ظلمة فقدم لا وتنكؤها أى تقشرها والمعنى تحدث لى جرحا وتنكؤها باسخر والخود الفتاة الشابة
وتعاطيك نسائك وهذه العين منامها وسكونها والصهباء الخمر ومسبؤها أى اشتراؤها وأنشد

﴿قلت ادعى رادعوان أندى * لصوت أن ينادى داعيان﴾

قال ابن يعيش هو الحطيشة وقال الزمخشري هو لبيبة بن جشم وقال ابن بري هو لدار بن شيبان النمرى
حين هب الحطيشة الزرقان وجبسه عمره بمرض الحطيشة وبعدد الزرقان وقال بعضهم هو الأعشى وأولها

دعاني الأنبجان ابننا بفيض * وأهلى بالهـ لـاة فيناني

تقول حلياتي لما اشتكينا * سيدركنا بنو القوم الهجان

سيدركنا بنو القمر بن بدر * سراج الليل للشمس الحصان

قلت ادعى البيت فـنـيك سائل اعنى فاني * أنا الفـرى جار الزرقان

أندى أفعل تنضيل من الندى يفتح النون والدال المقصورة وهو بعد ذهاب الصوت يقال فلان أندى
صوتا من فلان اذا كان بعيد الصوت وقوله وادعوا بالنصب بان مضمرة بعدوا والجمع في جواب الامر وقد
استشهد به المصنف في التوضيح على ذلك واصوت صفة أندى وان ينادى خبران ويروى وادع على الامر
بخلاف اللام وأنشد

﴿واعلم فعلم المرء ينفعه * ان سوف يأتي كلما قدرا﴾

قال العيني لم يسم قائله وقوله فعلم المرء ينفعه جملة معترضة بين اعلم ومفعوله والفاء فيه هي الفاء التي
تميز الجملة من الجملة العالية وان مخففة من الثقيلة في محل نصب وهي وجراؤها سدت مسد مفعولى اعلم
ووقع الخبر فيها جملة فعالية فعلها متصرف ليس بدعاء مفعول لا بحرف التنفيس وأنشد

﴿وترميني بالطرف أى أنت مذهب﴾

﴿ولقد علمت لتأتين منيتي﴾

وأنشد

قال المصنف في شواهد هذا البيت نسب للبيد ولم أجده في ديوانه وقامه

* ان المنابيا لانطيش سهامها * قلت معلاقة لبيد على هذا الوزن والروى وقد تقدمت في شواهد كلا فاعلم
هذا البيت منها في بعض الروايات قال وعلمت فيه محتملة لوجهين أحدهما أن تكون معلاقة واللام جواب
نسم مقدر وجه لمتنا القسم والجواب في موضع نصب بالفعل المعلق والثاني أن تكون أجريت لافادتها
تحقيق الشيء وتأكيده مجرى القسم فتخرج حينئذ عن طلب المفعولين ويتلقى بما يتلقى به القسم وعلى
هذا فلا قسم مقدر والجملة لا محل لها كسائر الجمل التي يجابها القسم وطاش السهم اذا عدل عن الرمية
أى انها لا تخطئ من حضراً جله وجاء بيت يشبه هذا وهو

ولقد علمت لتأتين منيتي * لا بعدا خوف على ولا عدم

وقال العيني من أبيات معلاقة لبيد في صفة بقرة صادفتها الذئاب

صادف من غيرة فاصبته * ان المنابيا لانطيش سهامها

﴿فن نحن نؤمنه بيت وهو آمن﴾
 ومن لا تجرهم من منافعنا

وأنشد
 تمامه

﴿لا تجزعني ان منقسا أهلا كته﴾

وأنشد

تقدم شرحه في شواهد الفاء وأنشد

﴿تعش فان عاهدتني لا تخونني * تكن مثل من ياذب بصطحبان﴾

تقدم شرحه في شواهد كل وأنشد

﴿جشأت فقلت اللذ خشيت لكان﴾

واثن أذاك فلا ت حين مناص

تمامه

﴿ولو ان ما عالجت لبين ذواها * فقسا استلين به لادن الجندل﴾

وأنشد

﴿اذا قلت قدني قال بالله حلفة﴾

وأنشد

﴿فسلم على أيهم أفضل﴾

تقدم شرحه وأنشد

تقدم شرحه في شواهد أي المشددة وأنشد

﴿فخسي من ذي عندهم ما كفانيا﴾

هو منظور بن حكيم القفسي شاعر اسلاوي وقوله

ولست بهاج في القرى أهل منزل * علي زادهم أبي وأبكي البوا كيا

فاما كرام موسرون أنبتهم * فخسي من ذي عندهم ما كفانيا

واما كرام معسرون عذرتهم * واما لثام قال حرت حياثيا

وعرض أبقى ما أذخرت ذخيرة * وبطنى أطويه كطى ردائيا

ومعنى الابيان التمدح بالقناعة والكف عن أعراض الناس يقول الناس ثلاثة أنواع موسرون كرام
 فاكتفى منهم بقدر كفائتي ومعسرون كرام فاعذرهم وموسرون لثام فاكف عن ذقتهم حياء والقرى
 بكسر القاف طعام الضيف وفي سببية وذ كر عثيل والمعنى انه لا بأس لما يرى من الحرمان أسف من
 بيكي ويبيكي غيره وقوله فاما هي كلة التفضيل الواقعة في نحو اما زيد واما عمرو فكم خير مبدءا مقدر
 أي فالناس اما كرام وقيل هي ان الشرطية وما الزائدة وكرام مرفوع بفعل مقدر دل عليه الفاعل
 بعده أي نقصه كرام فخسي جواب الشرط والقول الاوّل هو الذي جزم به المصنف واستدل به بقوله
 واما لثام وايس بعده فعل يفسر المحذوف والقول الثاني هو الذي جزم به التبريزي في شرح الحماسة ووقع
 في شرح الشواهد لا يعني انه جعل املا التفضيل وكرام مرفوع بضمير وفخسي جواب الشرط وهو
 تخليط منه دخل عليه قول في قول وآيتهم وعذرتهم صفتان وقوله فخسي مبتدأ وما كفانيا خبر أي
 لكافي من عطاءهم من يكفيني لحاجتي أي لا ينبغي منهم زيادة على الحاجة ولولاها هذا التأويل لفسد
 لاتحاد المبتدأ والخبر وذى يروي بالواو وهي مبنية بمعنى الذي وبالياء معربة في لغة وذ كر المرزوق في ان ذى
 هنا بمعنى صاحب ورده المصنف باسـ التزامه خفض عندهم بالاضافة وذكر بعضهم انها زائدة أي من
 عندهم يقول هذا زيدا أي هذا زيد من اضافة المسمى الى الاسم قال الكمي

* اليكم ذوى آل النبي تطلعت * وقال الاعشى

فكذبوها بما قالت فصـ جعهم * ذوال حسان نرجى الموت والشرعا

﴿نحن اللذون صبحوا الصباحا﴾

وأنشد

هو رجل جاهلي من بني عقيل اسمه أبو حرب الاعلم كذا قاله أبو زيد وابن الاعرابي وقيل قاله ربيعة وقال

المهمة وسكون الزاي الذين لاسـلاح معهم واحد هم أعزل وتلبسوا ركبا وامشوا ونخيسة بضم الميم
وفتح الخاء المعجمة والياء المشددة وبالسین المهمة منزلة بالز كوب يعني الزواجل والبزل بضم الموحدة
وسكون الزاي الحسنة واحدها بازل وهو جمع غريب قاله المصنف وقال غيرهم سي جمع سي من السوء
والزى بكسر الزاي وتشديد الياء اللباس والهيئة ويروى ولاسي رأى وقد استشهد ابن مالك بالبيت
الثاني على جواز حسن وجهه بالاضافة وبشجر يد المضاف من آل لقوله سي زى وأنشد

(بآية ما يحبون الطعاما)

وأنشد (لزمانا لدن سائمة ونار فاقكم • فلايك منكم للخلاف جنوح)

وأنشد (خليلي رفقا ريث أفضى لبانة • من العرصات لذاكرات عهودا)

وأنشد (من لدن شولا)

تمامه قالى أتلائها الشول بفتح المعجمة ومادته تدل على الارتفاع واختلاف في المراد هنا فقبل مصدر
شالت الناقة بذنها أى رفعت له للضراب فهي شائل بغير تاء والجمع شول مثل راكع وركع والتقدير من
لدن شالت شولا فالبيت من حذف عامل المصدر المؤكد وقيل اسم جمع تائله بالياء وهي الناقة التي
ارتفع لبيها وضمر عها وأنى علمها من نتاجها سبعة أشهر أو غانية والتقدير من لدن كانت شولا فالبيت
من حذف كان واسمها وبقائه خبرها قال المصنف وقد يرجح الأول بأن يروى من لدن شول بالجور ولا يقال
من لدن النوق قالى أتلائها قال ويجاب بأن النقة تدبر من لدن شولان شول أو زمان شول قال وقد يرجح
الثاني برواية الجرمي من لدن شولا بغير تنوين على أن أصله شولا بالمذقة قصره للضرورة ولكن هذه الرواية
يقتضى أن المحدث عنه ناقة واحدة لا نوق وزعم بعضهم أن نصبه على التمييز أو التشبيه بالمفعول به
كانت صاب غدوه بعد هافي لدن غدوة وأنه لا تقدر في البيت ورد باختصاص هذا الحرك بغدوة اتفاقا وبلدن
الثابتة التون أذ لم يسمع نصب غدوة بعدله وأتلائها بكسر الهزة وسكون المثناة القوية مصدر انلت
الناقة إذا تبعها ولد هافي متبلة والولد تلوا والانتى تلوة والجمع أتلائ بفتح الهزة وأنشد

(قول بالارجل ينهض منا • مـرعين الكهول والشبان)

أنشد (وأجبت قائل كيف أنت بصالح • حتى ملأت ومانى عوادى)

لم يسم قائله وملأت من الملالة وهي السائمة والعواد بضم العين جمع عائد المريض وجملة كيف أنت
مضاف اليها قائل وبصالح متعلق بأجبت وهو من فروع على الحكاية وفيه حذف أى بقولى أنا صالح وقد
أورد ابن مالك في باب الحكاية شاهد ذلك وروى بصالح بالجر على قصد حكاية الاسم المفرد أى أجبت

هذه اللفظة وأنشد (وان أناة خليل يوم مسله • يقول لا غائب مالى ولا حرم)

هو من قصيدة زهير بن أبى سلمى يدح بها هرم بن سنان أولها

فنب بالديار التي لم يعفها القدم • بلى وغيرها الارواح والديم

لا الدار غيرها بعدى الانيس ولا • بالدار لو كنت ذا حاجة صمم

ان الجنيل ملوم حيث كان ولا كـ • من الجواد على علاته هـ

هو الجواد الذى يعطيك نائله • عفووا وبنظـلم أحيانا فبظلم

وان أناة البيت ومنها

هم يضربون حبيك البيض اذ لحقوا • لا ينكصون اذا ما استلموا وجوا

قوله لم يعفها أى لم يدرسها قوله بلى الخ استشهد به أهل البديع على النوع المسمى بالرجوع والارواح
جمع رجم والديم جمع ديمة بكسر الدال وهي المطر الدائم قوله ان الجنيل البيت استشهد به أهل البديع
على حسن التخصيص ونائله عطاؤه عفاؤه لا بلا مظل ولا تعب وقوله فبظلم أى يحتمل الظلم وقد

استشهد به المصنف في التوضيح على أن أصله يظلم ينتقل من الظلم قلبت التاء طاء لمجاورتها الطاء ثم قلبت الطاء ظاء وأدغمت في الظاء ومنهم من يقلب الظاء طاء ويدغمها في الطاء وقد روي في ظلم بالمهملة المشددة على هذه اللغة وروي في ظلم بالاظهار فهذه ثلاثة أوجه قوله خليل أي فقير ويوم مسله يروي بدله يوم مسغبة أي مجاعة وحرم بفتح الحاء وكسر الراء ممنوع والبيت استشهد به على رفع المضارع الواقع جزاء الشرط إذا كان فعلاً الشرط ماضياً وقال ابن قتيبة في أبيات قوله ويظلم أحبانا في ظلم أي يطلب اليه في غير موضع الطلب فيحمل ذلك لهم وأصل الظلم كله وضع الشيء في غير موضعه منه من أشبه أباه فظالم وحببك البيض طرائقه واستلحموا وأدركوا وجوا غضبوا وأنشد

﴿قابلي بليتكم لعلني * أصالحكم واستدرج ثوباً﴾

هولابي دواد في معازاة النعماني في تفسيره وأنشد

﴿إلى الله أشكو بالمدينة حاجة﴾

﴿أقول له ارحل لا تقمين عندنا﴾

تقدم شرحه وأنشد

قال العيني لم يسم قائله وتعامه والافكن في السر والجهر مسلماً والبيت استشهد به على ابدال الجملة من الجملة فان جملة لا تقمين عندنا بديل من جملة ارحل والثانية أظهر في افادة المقصود وأنشد

﴿ذكرتك والخطي يخطر بيننا * وقد نهلت من المنة فقه السر﴾

هولابي عطاء السندي من شعراء الحماسة واسمه أفلح بن يسار مولى بني أسد نشأ بالكوفة وهو من مخضرمي الدولتين وبعده

فوالله ما أدري واني لصادق * أداء عراني من حبابك أم صحر

فان كان صحرافاً عذريني على الهوى * وان كان داء غيره فلك العذر

الخطي الرمح وقد نهلت من أي من دماننا قال التبريزي النهل من الاضداد يقع على الرى والعطش قال وكان حقيقة منه أول السقي والاكتفاء به قد يقع وقد لا يقع فذلك استعمال في الرى والعطش والذي كرهنا ذكر القلب ومصدره بضم الذال وتنبه بهذا الكلام على قلة مبالاته بالحرب واشتياقه الى محبوبته في حال اختلاف الرمح بينهم بالطعن والحباب بكسر الهمزة الحاء كانه مصدر حابته ويجوز أن يكون جمع الحب وانما جمعه لاختلاف أحواله فيه ويروي جنابك بالجيم والنون أي من ناحيتك ومعنى البيت الاخيران كان مابي صحر في عذري هو لك لان من يسحر بحبك فلا ذنب له وان كان داء غير الصحر فالعذر لك لاني وقعت فيه لتعترضني لك وتفكرى في محاسنك والدلالة على ان فاعذريني في موضع فلي عذر ما تقابل به من قوله فلك العذر وأنشد

﴿وماراعنى الايسير بشرطة﴾

قال العيني لم يسم قائله وتعامه وعهدى به قينا يفش بكير

قوله وماراعنى ويسير فعل مضارع من السير ووقع فاعل الاراعنى بتقدير ان المصدرية أي وماراعنى الآن يسير أي سيره وبشرطة متعلق به وهو بضم الشين وسكون الراء وفتح الطاء المهملة بمعنى الشرطى أو يقين الحداد ونصبه على الحال ويفش من فش الكبير نفسه اذا أخرج ما فيه من الريح والكبير بكسر الكاف كبير الحداد وهو زرق أو جلد غليظ المعنى أتعجب منه وقد كان أمس حداداً ينفخ بالكبير واليوم رأيتَه صاروا الى الشرطة وأنشد

﴿ولقد أمرت على اللثيم يسبني﴾

تقدم شرحه في شواهد الباء الموحدة وأنشد

﴿ولولا بنوها حو لها لخطبها﴾

هو لزيد بن العوام رضى الله عنه وتماه * تخطبة عصفور ولم أتلعثم * وبه - ذاعرف ان الصواب
خطبها بتقديم الباء على الطاء من الخطب وحرثي من رواه خطبها بتقديم الطاء من الخطبة والضمير
في بنوها الزوجه بنت الصديق رضى الله عنها وكان الزبير ضربه بالنساء وكان اولاد اسماء يحولون بينه
وبين ضربها ويقال خطبت الشجرة اذا ضربت بالعصا ليس فقط ورقها وتلعثم في الامر عكث فيه
وتأتى بعين مهملة وتاء مثلثة وأنشد

﴿مضى زمن والناس يستشفعون بي﴾

هو لقيس بن ذريح وأول القصيدة

سقى طلل الدار التي أنتم بها * حناتمها من صيف وربيع
مضى زمن والناس يستشفعون بي * فهل لي الى ابني الغداة شفيع
يقولون صب بالنساء موكل * وهل ذلك من فعل الرجال بديع

ومنها

﴿وقائلة تجنى على أظنه * سيودي به ترحاله وحوائله﴾

وأنشد

﴿الكتاب الثالث﴾

﴿وان لسانى شهادة يشقى بها * وهو على من صبه الله علقم﴾

أنشد

قال المصنف في شواهد هذا البيت أوردته الفارسي في التذكرة عن قطرب والبغداديين وفيه أربع
شواهد أحدها تشديد واو هو وذلك لغة عدنان والثاني تعليق الجار بالجامد لتأوله بالمشتق وذلك
لان قوله هو علقم مبتدأ وخبر والعلقم بنت كرية الطعم وليس المراد هنا بل المراد انه شديد أو صعب
فلذلك علق به على المذكورة والثالث جواز تقديم الجامد المؤول بالمشتق اذا كان ظرفا والرابع جواز
حذف العائد المجرور بالحرف مع اختلاف المتعلق اذا التقدير وهو علقم على من صبه الله عليه فعلى
المذكورة متعلقة بعلقم والمذكورة متعلقة بصبه وأنشد

﴿أنا أبو المنهال بعض الاحيان﴾

﴿أنا بن ماوية اذ جد النقر﴾

أنشد

نسب في الايضاح لبعض السعديين وقال في العباب قائله فدكن بن عبد المنقرى وقال الجوهري هو
لعبيد الله بن ماوية الطائي وتماه وجاء الخليل أنابي زمر
قوله جد النقر أى تحقق واشتد وهو بفتح النون وضم القاف وأراد النقر بسكون القاف فالقى حركة الراء
على القاف وقد استشهد به الفارسي في الايضاح على ذلك والمصنف في التوضيح والنقر صوت باللسان
فان طرفة مخرج النون ثم يصوت به يسكن به الفرس اذا اضطرب بفارسه وقد يصوت به للدابة لتسير
وقال كراع النقر أيضا ان تحتفر بحوافرها قال ابن يسعون والبيت يحتمل فيه الثلاثة قال وماوية امرأة
ويحتمل أن يكون لقبها تنبيه على نقاء عرضها وكرم أصلها لان ماوية المرأة الصافية وروى النفر
بفتح النون والقاء والابن الزمر الجماعات من الناس واحدها زمره واثنيته على مثال أمنيته والبيت

استشهد به المصنف هنا وأنشد ﴿وماسعاد غداة البين اذ رحلوا﴾

تقدم شرحه في شواهد كل ضمن قصيدة كعب بن زهير رضى الله عنه وأنشد

﴿تعبنا ناعالة * ونحن صعايلك وأنتم ملوكا﴾

﴿الابجاورنا الاكديار﴾

وما نبالي اذا ما كنت جارتنا

وأنشد

صدره

(الكتاب الرابع)

(بنو نابو أبناءنا وبناتنا)

أنشد

تمامه بنوه أبناء الرجال الأباة أصله بنو أبناءنا مثل أبناءنا فقدم وأخرو ترك كلمة مثل للعالم بقصد التشبيه وان المراد تشبيهه أبناء الأبناء لا العكس قال المصنف وقد يقال إن هذا البيت لا تنقـديم فيه ولا تأخير وإنه جاء على عكس التشبيه مبالغة كقوله ورمل كأوراق العذارى قطعته وقال العيني هذا البيت استشهد به النخاعة على جواز تنقـديم الخبر والبيانيون على عكس التشبيه والغفهاء والقاضيون على دخول أبناء الأبناء في الميراث والوصية والوقف وعلى أن الانتساب إلى الأباء ولم أر أحدا منهم عزاه إلى قائله اه وأنشد

(ولا يك موقف منك الوداعا)

هو القاطن عير بن سيم التغلبي وصدره فني قبل التفرق يا ضباعا

وبعد

فني فاذى أسيرك أن قومي * وقومك لا أرى لهم اجتماعا

وكيف تجامع مع ما انحلا * من الحرم العظام وما أضاعا

ضباعا مرخم ضباعة وهي بنت زفر بن الحرث المدوح بهذه القصيدة ويروي ولايك موقف في بياء الاضافة والوداع بفتح الواو وكسر ها والحرم كل ما لا يحل انتهاكه واحدها حرمة وقد استشهد ابن مالك بقوله يا ضباعا على أن المرخم يبذل من هاته الالف في الوقف ان لم تعد هي ومن أبيات القصيدة قوله أ كفر بعد رد الموت عني * وبعد عطاءك المائة الرثاعا

وقد استشهد به المصنف في التوضيح على أعمال المصدر وهو عطاء عمل المصدر وهو الاعطاء فاضيف إلى الفاعل ونصب المائة مفعولا وأنشد

(كان خبيثة من بيت رأس * يكون مزاجها غسل وماء)

فن يحجور رسول الله منكم * ويعدجه وينصره سواء

هذان من قصيدة لحسان بن ثابت رضى الله عنه وأولها

عفت ذات الأصابع فالجواء * إلى عذراء منزلها خلا

ديار من بني الحسحاس ففسر * تعقها الروامس والسماء

وكانت لا يزال بها أنيس * خلال مروجها نغم وشاء

فدع هذا وأكن من لطيف * يورقني إذا ذهب العشاء

لشعـاء التي قد تقيته * فليس لقلبه منها شفاء

كان خبيثة البيت على أنيسها أوطم غص * من التفاح هصره الجناء

إذا ما الأشربات ذكرن يوما * فهن لطيف الراح الفداء

فولها الملامـة أن ألقنا * إذا ما كان مغث أو لحاء

ونشرهم اقتترـكنا ملوكا * وأسـدأ ما ينهننا اللقاء

عدمتنا خيلنا أن لم تردها * نشر النقع موعدها كداء

يبارين الاسنة مصغيات * على أكتافها الاسل الظماء

قطـل جيانا مـقطـرات * تلطمهن بالـخـم والنساء

فاما تعرضوا عنا اعتمـرنا * وكان الفتح وانكشف الغطاء

والا فاصبروا الجـلاد يوم * يعين الله فيه من يشاء

وقال الله قد يسمرت جنـدا * هم الانصار عرضتها اللقاء
لنا في كل يوم من معد * قتال أوسـ باب أوهجاء
فصحك بالـ وافي من هجـانا * ونضرب حين تختلط الدماء
وقال الله قد أرسلت عبـدا * يقول الحق ان نفع البلاء
شـهدت به وقوى صدقوه * فقلتم ما نجيب وما نشاء
وجـبريل أمين الله فينا * وروح القدس ليس له كفاء
ألا أبلغ أباسـ فيمان عني * مغاللة فقد برح الخفاء
بأن سيوفنا تركتكم عبـدا * وعبد الدار سادتها الاماء
هـجوت محمدا فاجبت عنه * وعند الله في ذلك الجزاء
أنهم يحسوه وانست له بكفـ * فتمت كتابي بركات الفـدا

فنـمـحـور رسول الله البيت

فان أبي والد وعـرضي * لعـرض محمد منكم وقاء
فاما نثـقـ فنـقولوى * جذعة ان قتلهم شـفاء
أولئك معشر نصر واعلينا * فـفي أظفارنا منهم دماء
وحلف الحارث بن أبي ضرار * وحلف قـريظة منابر
لساني صارم لا عيب فيه * وبحـري لا تكذره الدلاء

عذراء وضع على يريدين من دمشق والحساس من بني مالك بن عدي بن النجار والروامس الرياح
وتنمته ولهفته وأذهبت عقله وبيت رأس بالاردن وهصره أماله والجنات الثمرة بعينها والمغث القتال
واللحاء السباب والنقع الغبار وكداء الثنية العليا بمكة ومباراة الخيل الاسنة هوان يضجع الرجل
رحمه فكأن الفرس يريد أن يسبق السنان والمصغيات الموائل المنخرقات الى الطعن والاسل الرماح
والمقطرات الخوارج من جهور الخيل ويسرت هيأت ورجل عرضة للقتال قوى عليه ونحك غنع
والنخب الجبان **وأخرج** مسلم والطبراني والبيهقي في الدلائل عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اهجوا قبري شافانه أشد عليهم من رشق النبل وأرسل الى ابن رواحة فقال اهجهم فـهجهم فلم
يرض فأرسل الى كعب بن مالك ثم أرسل الى حسان فلما دخل قال مدان لكم ان ترسلوا الى هـذا
الاسد الضاري بذنبه ثم ألع لسانه فجعل يحركه فقال والذي بعثك بالحق لا فـرينهم به فـرى الاديم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان ان روح القدس لا يزال يؤيدك ما نلت عن الله ورسوله فقال
حسان وذ كره هذه القصيدة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهجهم حسان فـشفي وأشفي
وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عمر قال لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح رأى
النساء ياطمن وجوه الخيل بالجرف فبسم وقال يا أبا بكر كيف قال حسان فأنشده

عدمت نيتي ان لم ترها * تشير النقع مطلعها كداء
ينازعن الأعنة مسرعات * ياطمهن بالجر النساء

فقال صلى الله عليه وسلم ادخلوها من حيث قال حسان **وأخرج** ابن عساكر من طريق محمد بن
عباد عن أبيه قال لما أنشد حسان بن ثابت النبي صلى الله عليه وسلم عفت ذات الاصابع فالجواء فانتهى
الى قوله هـجوت محمدا فاجبت عنه * وعند الله في ذلك الجزاء
فقال النبي صلى الله عليه وسلم جزاؤك على الله الجنة يا حسان وأنشده

لقد أذهاتني أم عمرو بكامة * أنصبر يوم البين أم لست نصبر

وأنشد

(رويد بنى شيبان بعض وعيدكم * تلاقوا غدا خيلي على سفوان)

تلاقوا جبا إذا لا تحمد عن الوغى * إذا ما غدت في المازق المتداني

تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم * على ما جنت فيهم يد الحدثان

قاله ودالك بن عييل وقيل ابن سنان بن عييل المازني من شعراء الحنابلة وبين البيت الثاني والثالث

عليه السلام الكفاءة الغز من آل مازن * ليسوث لعمان عنده كل طمان

وبعد الثالث مقاديرهم وصالون في الروع خطوهم * بكل رقيق الشفرتين عاني

إذا استجدوا لم يسألوا من دعاهم * لانية حرب أم لأى مكان

قوله رويد بنى روى رويد بنى قال التبريزي وهو الأكثر ونصب بعض بفعل مضمحل عليه رويد أى كفوا

بعض وعيدكم وتلاقوا جواب ذلك المضمحل وسفوان بفتح المهملة والفاء ماء على أميال من البصرة وتلاقوا

الثاني بدل من الأول وتحمد من الحيد وهو الميل والوغى أصله الجلبة والصوت سميت به الحرب والمازق

المضيق مفعول من الأزق وهو الضيق في الحرب تلاقوهم فتعرفوا أى تلاقوا من بلائهم ما يستدل به

على حسن صبرهم على ما جنت أى على جنائيه وموضعه نصب على الحال وعامله تعرفوا ويد الحدثان

مثل وليس للحدثان يد وإنما استعار ذلك لأن أكثر الجنائيه تكون باليد ورقيق الشفرتين أى الحدين

والاستجداد الاستنصارية قول قول لا يحترضهم على الحرب إذا استصرخهم صارخ ودعاهم إلى الحرب لم

يطلبوا علة يتأخرون بها وأنشد (يا زيد زيد اليعملات)

هو لعبد الله بن رواحة يخاطب زيد بن أرقم يخرجهم ابن عساكر من طريق اسحق حديثي عبد الله بن

أبي بكر بن خرم قال سار عبد الله بن رواحة وكان زيد بن أرقم يتما في حجره فحمله على حقه رحله وخرجه

غازيا إلى موته ولزيد بن أرقم يقول عبد الله بن رواحة

يا زيد زيد اليعملات الذبل * تطاول الليل هديت فانزل

يرتجزية يقول أنزل فشق بالقوم مسيرك وأخرجه من وجه آخر عن ابن اسحق عن عبد الله بن أبي بكر بن

خرم عن زيد بن أرقم قال كنت يتما في حجر عبد الله بن رواحة فقال يرتجز فذكر البيت اليعملات جمع

يعمله وهي الناقة القوية الجولة والذبل بضم الذال المججمة وتشديد الموحدة جمع ذابل بمعنى الضامر

وقال الزمخشري في شرح أبيات الكتاب هذا جزاء عبد الله بن رواحة قاله في توجه جيش المسلمين إلى

موته يا زيد زيد اليعملات الذبل * وزيد دارى الفلاة المجهل

تطاول الليل هديت فانزل * فانقض زيد كأنه قضاض الاجدل

أضيف زيد وهو ابن أرقم إلى اليعملات لأنه يحدوهم وهو قوي على ضبطها وذكر في المفصل وتبعه ابن

يعيش إن هذا البيت لبعض ولد جرير وقال البخاري في شرحه ذكر المبرد وغیره أنه لعبد الله بن رواحة

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي قول سيبويه أنه لبعض أولاد جرير وأنشد

(يا تيم تيم عدى لا أبا لكم)

لا يوقعنكم في سواة عمر

وقامه

وأحبن كنت تمام لجاء * وخاطرت بي في أحسابها مضر

وبعد

هو لجرير بن عوف بن عامر بن لحيان التيمي أولها

هاج الهوى وضمير الحاجة الذكر * واستعجم اليوم من سلامة الخبير

خبل الطريق إن بنى المنار به * وأبرز ببرزة حيث اضطرك القدر

ومنها

برزة هي أم عمرو بن لحيان ومنها

إن الكرام إذا مذكوا حبالم * أذرى بحبك ضعف العقد والقصر

ومنها ما التم الاذباب لاجناح له * قد كان من علمهم مرة غمر

غمر هو ابن مرة الحماني من بني تميم

قد خفت يا ابن التي ماتت منافقة * من خبت برزة أن لا ينزل المطر

أضاف التيم الى عدى ليفرق بينهما وبين تيم مرة في قريش وتيم غالب بن فهر في قريش أيضا وتيم قيس بن ثعلبة وتيم شيبان وتيم ضبة وعدى الذي أضاف تيم اليه هو أخوه وهما تيم وعدى ابنا عبد مناف بن أذبن طابخة بن الياس بن مضر قوله لا أياكم هي كلمة تستعمل عند الغلظة في الخطاب وأصله ان ينسب المخاطب الى غير أب معلوم شتماله واحتقار انتم كثر في الاستعمال حتى صار يقال في كل خطاب بغاظ فيه على المخاطب * وحكي أبو الحسن الاخضر ان العرب كانت تستحسن لا أياكم وتستقبح لا أم لك لأن الام مشقة حنية ولا بجاثر مالك قوله لا يوقعكم يروي بدله لا ياقينكم بالقاف من اللقاء والسوأة الفعلة القبيحة يخاطب قوم عمر بن لجاه ويقول لهم انه وه عن شقي ولا تدعوه يوقعكم في سوأة من هجوى اياكم والمنار بهج الميم وتخفيف النون ما ينفي على الطريق ليهتدى به المسافر وقوله خل الطريق استشهد به في التوضيح على اظهار الفعل الناصب عند الافراد فانه حسن بخلاف مالو كثر ففعل الطريق الطريق فانه لا يحسن اظهار الفعل لان احدا لا يمين قام مقامه قال الزمخشري أى خل الطريق المتعالي واتركه لمن يفعل أفعالا مشهورة كأنها الاعلام المنصوبة على الطريق وبرز بأملك عن جملة الناس ومصر الى موضع يمكنك أن تكون فيه لما قضى عليك قال البطاني وحى وقد أجابه عمر بن لجاه فقال لقد كذبت وشتر القول أكذبه * ما خاطرت بك في أحسام مضر ألت نزرة خوار على أمة * لا يبق الخليات اللوم والخور ما قلت من مرة الاما أنقضها * يا ابن الاثان بئلى تنقض المرر

مع آيات آخر وأنشد

(فظل طهارة اللحم ما بين منضج * صفيق شواء أوقد ير معجل)

هو من معاقبه امرئ القيس وطهارة بضم الطاء المههلة جمع طاه وهو الطباخ وصفيق بفتح الصاد المههلة وكسر الفاء وهو الذي فرق على الجرو وهو شواء الاغراب والقدير بالراء آخر ما طبخ في قدر قال الاعلام انما جعل له مجلا لانهم كانوا يستحبون تعجيل ما كان من الصيد ويستظرفونه ولهذا يصفونه في أشعارهم والبيت استشهد به على ان أوعى الواو قال الاعلام والمعنى من بين منضج صفيق شواء أو طابخ

قدير وأنشد (من صديق أو أخى ثقة * أوعى دوشا حطدارا)

هو لعدي بن زيد بن حمار القيمي شاعر جاهلي وقبيله

اننى رمت الخطوب فتى * فوجدت العيش أطوارا

ليس يغنى عيشه أحد * لا يلاق فيه امعارا

من حبيب أو أخى ثقة البيت قال الزمخشري يعاتب النعمان يريدان الناس لا بد أن يلاقوا في أعمارهم الشدة أن وليا وان عدوا وقوله رمت الخطوب أى طابت معروفة أحوال الزمان فتى حال أى في حال الحداثة أطوارا أحوالا مختلفة الامعار الفقر والشدة وشاحط من الشصط وهو البعد وانتصب دارا بشاحط لتمامه بالتعويين كحسن وجهها والبيت استشهد به على ورود الصنة المشبهة على وزن فاعل وهو

شاحط وأنشد (انما الميت من يعيش كشيئا * كاسفا باله قاييل الرجاء)

تقدم شرحه في شواهد رب ضمن قصيدة عدى بن الرعاء وأنشد

(على اذا ما زرت ليلي بخفية * زيارة بيت الله رجلان حافيا)

ورده ابن الاعراب في نوادره شاهدا على انه يقال رجل ورجلان بلافظ

شكور الربى حين أبصرت وجهها * ورؤيتها قد سقنى السم صافيا

وأنشد

(وهذا تحملين طابق)

هولير يدين زياد بن ربيعة بن مفرغ بالذئاب والغين المحجة الحيرى البصرى حليف آل خالد بن أسيد بن أبي
العاص ذكره الجعفي في الطبقة السابعة من شعراء الاسلام يكنى أبا عثمان وأغالب قلب جده مفرغاً لأنه
راهن على شرب سقاء ابن فشر به حتى فرغه وكان يزيد هجاء فهاجعا بدين زياد بن أمية وملا البلاد من
هجومه فظفر به فخنقه فكاه وافية مع اوبية فوجهه بريداً يقال له حمام فاخرجه وقدمت له فرس من خيل
البريد ففرت فقال

عدس ما العباد عليك اماره * نحيوت وهذا تحملين طابق
وان الذي نحي من الكرب بعدما * تلاحم في كرب عليك مضيق
أناك بحمام فانجالك فالحي * برضك لا تحبس عليك طريق
لعمري لقد أنجالك من هوة الردى * امام وجهي للامام وثيق
سأشكر ما أوأيت من حسن نعمة * ومثلي بشكر المنعمين حقيق

عدس بهجاءات مفتوح الاول والثاني ساكن الاخير صوت بزجر به البغل وعن الخليل ان عدس رجل
كان يقف على الدواب أيام سليمان عليه السلام وانها كانت اذا سمعت باسمه طارت فقام منه فلهج الناس
باسمه حتى سمو البغل عدس قال ابن سيده وهذا لا يعرف في اللغة وامارة بكسر الهمزة وإمارة وطابق
مطلق من الحبس وتلاحم انتصق وحمام بهجاءاتين اسم البريد والمهولة بضم الهاء وتشديد الواو
المهولة العميقة والردى الهلاك وأنشد

(رددت بعثل السيد نهدي مقلع * كيش اذا عطفاه ماء تحلبا)

هذا من قصيدة لربيع بن مقروم بن قيس الضبي أدرك الجاهلية والاسلام وأسلم وقبلة
ووردة ككأنها عصب القطا * تشير عجائب السنايك أصهبا
وآول القصيدة تذكرة والذكرى تهيجك زينا * وأصبح باقي وصلها قد تقضيا
تذكرت بفتح التاء يخاطب نفسه وتغضب تقطع ووردة أراد به القطع من الخيل وهي مجرورة بواو
رب وقوله كأنها عصب القطا أي جماعات القطا والعصب جمع عصبه شبه الخيل في سرعتها بالقطا في
سرعته وتشير من الاثارة وعجائب بفتح المهملة وتخفيف الجيم الغبار والسنايك جمع سنايك بضم السين
طرف مقدم الحافر والباء معلقة تشير وأصهب من الصهبة وهي لون الغبار قوله رددت جواب لب
المضمره وروى وزعت بمعنى كفت وبعثل متعلق برددت أي بفرس مثل السيد والسيد بكسر الهمزة
وتحتية ساكنة ثم دال موهمة الذئب ونهضة ففرس المقتدر أي ضخم ومقلع بكسر اللام طویل
القوائم ليست برهلة وكيش بفتح الكاف وكسر الميم وآخره شين معجمة أي حاد في عدوه منكش مبرع
شبه فرسه بالذئب في سرعته وعطفاه جانباه وتحلبا سالا وماء تميز والبيت استشهد به على تقديم
التميز على عامله الفعل المتصرف ورد بان عطفاه مرفوع بفعل مضمر يفسره المذكور على حد اذا السماء
انشقت لان اذا لا يليها الا الافعال والعامل في التميز هو ذلك المضمر لا المذكور وأنشد

(وما رعويت وشيبارأى اشتعلا)

ضربت خرمي في ابعادي الاملا

صدره

الحزم أخذ الامور بالاتقان قال الجوهرى الحزم ضبط الرجل امره وأخذه بالثقة ويقال ارعوى
عن فعل القبح اذا رجع عنه رجوعا حسنا وثلاثه رعاير عواي كف عن الامور واشتعلابعين مهملة
من اشتعال النار وهو اضطرارهم اليه به الشيب بشواظ النار في بياضه وانارته وانتشاره في الشعر
وفشوه فيه وأخذه منه كل مأخذ واستشهد بالبيت على تقدم التميز على عامله وأنشد

(أنفاسا طيب بنيل المي * وداعي المنون ينادي جهارا)

المنى يضم الميم جمع منية والمنون بفتح الميم المنية لانها تقطع المد وتنقص العدد قال القراء المنون مؤنثة وتكون واحدة وجعا والبيت استشهد به على تقديم الضمير على عامله وأنشد

(يا حبذا المال مبذولا بلاسرف)

وأنشد (تزو دمثل زاد أبيك فينا * فنعلم الزاد زاد أبيك زادا) تقدم شرحه في شواهد الحمزة وأنشد

(نعم الفتاة فتاة هندية لو بذلت * رد النخبة نطقا أو بياضا) لم يسم قائله وفتاة حال مؤكدة وهند المخصوص بالمدح ونطقا قال العيني تمييز وقوله أو بياضا عطف عليه قلت الصواب نصبه على نزع الخافض للتصريح به في المعطوف أو على الحال أو المصدر النوي

لبذلت وأنشد (وقد أغتدى والطير في وكساتها)

تقدم شرحه في شواهد أن المفتوحة الخفيفة وفي شواهد على وأنشد

(قد أهلك ذا الجواز وقد أرى)

وتعالمه وأبي مالك ذو الجواز بدار

قال المصنف في شواهد هذا هو المعروف من رواية البيت وقد أنشد بلفظ ذو النخيل قالت أنشد بلفظ ذو النخيل في الموضوعين ثعلب في أماليه وبعده

الاكرار كم بذى نفر الحى * هيات ذونفر من الزدار

وأنشد (عندى اضطبار وشكوى عند قاتلى * فهل بأعجب من هذا امر وسمعا)

وأنشد (سرينا ونجسم قد أضاء فذبدا * محياك أخفى ضوءه كل شارق)

لم يسم قائله قال المصنف سرينا من السرى وربنا صنف بالمجته من الشراب وأضاء أنار وبدانظر ولاح ومحياك وجهك والشارق النجم وكل مضى وأنشد

(الذئب يطرقها في الدهر واحدة * وكل يوم تراني مديية يي—دى)

وقبله تركت ضأني تود الذئب راعيا * وانها لا تراني آخر الابد

قوله مديية يروي بالرفع على الابتداء والنصب مفعول محذوف أى حامل لأو أخذ أو بدل من الياء وقال التبريزي تود ممتعة دلالتين اجراء له مجرى أفعال الشك واليقين أو لواحد وراعيها حال واحدة نصب على الظرف أى مرة واحدة أو صفة لمصدر محذوف أى طرفة واحدة وكل يوم ظرف لقوله تراني ومديية يي—دى نصب على الحال أى تراني حامل مديية لم أوبدل من الضمير في تراني بدل اشتمال أى ترى مديية يي—دى ووجه الرفع ان الضمير في يي—دى كاي عاق في تذكرته معن عن الأوّل ان الضمير يعلق بالعاطف وقال ابن الصائغ في تذكرته روى مديية بالنصب والرفع فالنصب على الحال بتقدير جاء مديية يي—دى كما جاء في كلمته فهو الى فيه بالنصب على معنى جاء علافاء الى في والرفع على انه مبتدأ وسأع الابتداء بالنكرة لان في الاخبار عنها فائدة كذا قال ابن السراج فيما نقل عنه ابن ابان ويجوز أن يكون المسوغ لذلك كون هذه الجملة حالية وهى على تقدير الوالد وقد أجاز والابتداء بالنكرة اذا كانت بعد واو الحال كقولك نجم قد أضاء وقول وبرمة على النار وقد نقل لى بعض أصحابنا عن الجزولية الكبرى وقد وقف عليها ان فيها من المسوغات للابتداء بالنكرة وقوعها بعد واو الحال ظاهرة أو مقدره على انه يجوز أن يكون الخبر محذوفا ويي—دى صفة لمديية والتقدير مديية يي—دى أذبح بها انتهى وأنشد

(عرض—ناقس لنا فسلم كارها * علمينا وتبريح من الوجد خانقه)

هو لعبد الله بن الدمينه الخثعمي وقبلة

ولما لحقنا بالجول ودونها * خيمص الحشا تو هي القمية ص عواتقه

قليل قذى العينين يع — لم انه * هو الموت ان لم تصر عنا بوائقه —

عرضنا البيت فسايرته مقة — دار ميل وليتني * بكرهي له مادام حيا أرافقه

أراد بالجول حول الظمائن وأثقالها وبخيمص الحشا قيم المرأة التي شرب بها أي لطيف طي البطن والعناق موضع نجاد السيف من الكتف وصفه بقلة اللحم لأن ذلك مما يدح به الرجل يريد ان القمية ص لا يقع من عاتقه على وطى لأن عظامه غير مكسوة باللحم وقيل قذى العينين وصفه بحدة النظر وأنه ليس بعينيه عمص فهو أحد لنظيره وأراد بذلك مراعاة أهله لشدة الغيرة فنحن نخاف من صولته أن لم تصرف عنا بوائقه واستعمل تصرفي معنى تصرف وقال المرزوقي هو كناية عن قلة صبره على دون العارية قال فلان لا يغضي على قذى اذ لم يحتمل ضيما وقوله هو الموت بصفه بشدة الحمية عند غضبه والبوائق الدواهي وعرضنا جواب لما وكرها أي لقربنا اذ كان يغار على نسائه ونصبه على الجال والتبريح التشديد والوجود يروى بدله الغيظ وهو أشد الكرب وخافقه يريد أنه أمة لأصده من الغيظ فارتقى الى ما فوقه حتى خنقه وسأيرته صاحبته في السير ونصب مقعدا على الظرف قاله التبريزي والمرزوقي وبكرهي في موضع الحال وعامله أرافقه وهو خبر ليت وأنشد

(فأقبات زحف على الركبتين * فتوب بنسيت وثوب أبحر)

تقدم شرحه في شواهد لا ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

(تمترون الديار ولم تعوجوا)

تقدم شرحه وأنشد

(فان لم تجد من دون عدنان والدا * ودون معد فلتزعك العواذل)

تقدم شرحه في شواهد أم وأنشد

(خاب لي هل طب فاني وأنما * وان لم تبوحا بالموى دنقان)

أنشده ثعلب ولم يسم قائله خاب لي منادى حذف منه حرف النداء والطب مثلث الطاء وهو مبتدأ حذف خبره أي موجود والدنف بفتح الدال وكسر النون الذي لازمه المرض وهو صفة ثني وتجمع فان فحمت النون فهو المرض الملازم نفسه فلا يثنى ولا يجمع ويقال أح بمره اذا أظهره وقوله فاني حذف خبره أي دنف وقوله دنقان خبر أنما وأنشد

(فن يك أمسي بالمدينة رحله * فاني وقيار بها الغريب)

قال ابن حبيب كان ضابي بن الحرث بن ارطاة بن شهاب بن شراحيل البرجي رجلا لا يقتنص الوحش فاستعار من بني عبد الله بن هذلة كلبا لهم يقال له قرحان فكان يصيده البقر والظباء والضباع فلما بلغهم ذلك حسدوه فركبوا بطايون كلهم فقال لامرأته اخلطى لهم في قدرك من لحوم البقر والظباء والضباع فان عافوا بعضا أو كوا بعضا تركوا كلبك لك وان هم لم يعرفوا بعضه من بعض فلا كلب لك فلما أطمعهم أكلوه كله ولم يعرفوا بعضه من بعض ثم أخذوا كلهم فقال ضابي في ذلك

تجشم دوني وقد قرحان شقة * تظلم بها الوجناء وهي حسير

فأردفتهم كلبا فراحوا كأنما * حباهم بيت المرزبان أمير

فبارا كبا التماء رضت قبلن * امامة عني والامور تدور

فأنك لا مستضعف عن غناية * ولكن كريم ما استطاع فخور

فأثمكم لانساوها كلبكم * فان عقوف الوالدات كبير

وانك كلب قد ضربت بما ترى * جميع بما فوق الفراش يصير
 اذا عثنت من آخر الليل دخنة * بيت لها فوق الفراش هدير
 فاستعدى عليه بنو عبد الله بن هوذة عثمان بن عفان فأرسل اليه فأقدمه فأشده الشعر الذي قال في
 أمهم فقال له عثمان ما أعرف في العرب رجلا أخش ولا ألام منك فاني لا ظن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لو كان حيا المنزل فيك قرآن فقال ضابي

فنيك أمسى بالمدينة قرحله * فاني وقىاربها لغريب
 وما عجلات الطير يدنين بالفتي * رشادا ولا عن ريشة من نجيب
 ورب أمور لا تضير له ضيرة * وللقاب من مخشاهن وجيب
 ولا خير فيمن لا يوطن نفسه * على نائبات الدهر حين تنوب
 وفي الشك تفريط وفي الحزم قوة * ويخطئ في الحدس الفتى ويصيب
 ولست بمستبق صديقا ولا أخا * اذا لم تعد الشئ وهو يريب
 فقضى عثمان لبني هوذة على ضابي بجز شعره وخس ابله فأتوا زوايه من المدينة الى الصافي فحبسوه عند
 أمهم الراباب بنت قريط ضابي بالمعجزة والموحدة وهرة وقبار بفتح القاف وثشديد التثنية قبل اسم رجل
 وقال الخليل اسم فرسه وقال أبو زيد اسم جملة وأنشد

﴿ قد كنت داينت بها حسانا * مخافة الافلاس والامانة ﴾

هو لزياد العنبري وقيل لرؤفة وبعده * يحسن بيع الاصل والقيانا * داينت من المداينة وحسان اسم
 رجل ومخافة مصدر مضاف الى المفعول وفاعله محذوف والقيانا معطوف على موضع المفعول
 ويجوز أن يعطف على مخافة أي ومخافة اللين ثم حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه قاله شارح
 أبيات الايضاح قال ويجوز أن ينصب على المفعول معه أي مع اللين وهو بفتح اللام وكسر هاء والياء
 مشددة والكسر أقيس مصدر وقيل صفة ومعناه الذي يلوي بالحق أي يعطل به قال الاعلم هذا المثال
 في المصادر قليل لم يسمع الا في هذا وفي شنيته شذاتا فيمن سكن النون ويقال أفلس اذا صار ذا فلس بعد
 الدراهم وفلس اذا صار عديما والقيان جمع قينة وهي الائمة سميت بذلك لانها انصلح من شأن أهلهما

﴿ ما الحازم الشهم مقداما ولا بطل * ان لم يكن للهوى بالحق غلابا ﴾

وأنشد

﴿ وما كنت ذا نيرب فيهم * ولا منمخس فيهم منمخ ﴾

وأنشد

أنشده ابن الاعرابي في نوادره وبعده

اغش بينهم دائها * أدب وذو النملة الموغل

واكنني رائب صدعهم * رقوم لما بينهم مشمل

يقال اغش بينهم وغش ورقا ما بينهم برق اذا أصلح وأنشد

﴿ فلمنا الجبال ولا الحديد ﴾

هو لعقبة بن الحرث الاسدي يخاطب معاوية بن أبي سفيان وصدره * معاوى اثنا عشر فاصبح * وبعده

أكتم أرضنا فجر دعوها * فهل من قائم أو من حصيد

ذروا خون الخلافة واستقيموا * وتأمير الاراذل والعبيد

أتطمع في الخلود اذا هلكنا * فليس لنا ولا لك من خلود

فهنا قمة هلكت ضياعا * يزيد أميرها وأبو يزيد

قال التدمري في شرح أبيات الجمل وقد بان بهذه الابيات ان الصواب رواية ولا الحديد بالجر ولكن
 سيويه رواه بالنصب فتبعه الزجاج ومعاوى ترخيم معاوية وأصبح بسين مهملة ثم جيم ثم طاء

مهملة أرفق من الصباحة وهي السهولة وجردها فشرتها كما يجرد اللحم من العظم وقوله فهل
من قائم أو من حصيد كقوله تعالى منها قائم وحصيد يعني القرى التي أهلك منها قائم قد بقيت
حيطانها ومنها حصيد قد حيا أثره والناون الخيانة والتأخير تفعل من الأمانة والاراذل الخساسة
من الرذالة وهي الخساسة وأصله من رذال المال ويزيدها بن معاوية وأنشد

(مشائيم ليسوا مصليين عشيرة * ولا ناعب إلا بين غرابها)
هو لالا حوص البربوعى وقال الجاحظ وابن يسعون لارياحي يجر قوما ووقع في شرح أبيات الايضاح
عزوه لابي ذؤيب وقوله

فليس يربوع الى العقل حاجة * ولا دنس تسـ وضمنه ثيابها
فليس بنوكى ان كـ فرتم لهم * هذه أم كيف بعدد ثيابها
قال الزمخشري في شرح أبيات الكتاب قصة القصيدة ان حربا وقعت في بني يربوع وبني دارم فقطـل من
بني غداة رجل يقال له أبو بدر فقال بني يربوع لا نبرح حتى نأخذ نارنا ولم يعلم القاتل فاقبلوا بآفة فاضون
في أمر الدية فقال الاحوص ذلك مشائيم جمع مشوم والعشيرة بنوالم ومن يخالطهم سم والناعب
المصوت وأكرم ما يستعمل في أصوات الغرابان وإذا ذكر في الأبل فاعلم براديه السير والسريعة لا الصوت
قاله ابن السيرا في قول وانما ذكر هذا في البيت على طريق المثل وان لم يكن لهم غراب كما يقال فلان مشوم
الطائر ويقال طائر الله لا طائر لك وقال التبريزي وصف القوم بالشوم وانه لا يصلح على أيديهمـم أمر
وذكر الغراب لانه عندهم لا ينبغي الابتغريقهم وتقويض خيامهم وقال ابن يسعون يروى ولاناعيا
بالنصب عطفاء على مصليين وبالرفع على القطع أى ولا غراب سانا ناعب الا بين وبالجزء على توهم الباء في
مصليين انتهى وأنشد

(غرابنا لم تأتنا بيقين * فخرجي ونكثنا أملا)
وأنشد (فلقد تركت صبية مرحومة * لم تدر ما جزع عليك فنجزع)
وأنشد (وان شفاء عسيرة مهـ رافة * وهل عند رسم دارس من معول)
تقدم شرحه في شواهد وأنشد

(تناغى غرابا عند باب ابن عامر * وكل ما قيلك الحسان باغد)
وأنشد (فناغ لدى الابواب حورانواعما * وكل ما قيلك الحسان باغد)
هذا من قصيدة الحسان بن ثابت رضي الله عنه وأولها
أمر أبيك الخـ يراشعت مانبا * على لسانى في الخطوب ولا يدى
لسانى وسـ في صارمان كلاهما * ويباغ ما لا يبلغ السيف مذودى
قوله شعت من خم شعنا ومذوده لسانه لانه يدفع به عن نفسه وأنشد

(وقائلة خولان فانكح فتاتهم)
تقدم شرحه في شواهد ان وأنشد

(عاضها الله غلاما بعدـ ما * شابت الاصداع والضرس نقد)
قال ابن السيرا في عاضها وقضها بمن مات من أولادها غلاما ولدته بعد ما أسنت وشابت رأسها وتكـمرت
أسنانها فأحبته أشد محبة لانها قد بنست أن تلد غيره والنقد بالفتح أكل في الضرس والفـ عمل نقد
بالكسر وقد استشهد به ابن السكيت على هذه اللفظة وأنشد

(هون عليك فان الامو * ريكف الاله مقاديرها)
فليس بآ تيك منها * ولا قاصر عنك مأمورها

تقدم شرحهما وأنشد

﴿ جفوني ولم أجف الاخلاء اني * لغير جميل من خليلي مهمل ﴾

لم يسم قائله والجفا خلاف البريق قال جفوت الرجل أجفوه ولا يقال جفيته والاخلاء جمع خليل
والجميل الشيء الحسن من الجمال وهو الحسن ومهمل اسم فاعل من الاهمال وهو الترك يقال أهملت
الشيء اذا خليت بينه وبين نفسه والهمل السدى وقوله لغير جميل متعلق بمهمل الذي هو خبران
ومن خليلي صفة لغير جميل أي كأن من خليلي وأنشد

﴿ أسكران كان ابن المراغة اذ هجما * تيمما بجو الشام أم متساكر ﴾

وأنشد
﴿ ربه فتية دعوت الى ما * يورث المجد اذ ثابا فاجابوا ﴾
لم يسم قائله ودائبا دائما وفتية تمييز وقد جاء الضمير في ربه مفردا مع كون مميزه جمعا وأنشد

﴿ ولو أن مجدا أخذ الدهر واحدا * من الناس أبقي مجده الدهر مطعما ﴾

هو الحسن بن ثابت الانصاري يرثي بها المطعم بن عدي والد جبير بن مطعم مات ولم يسلم والدهر هنا جميع
الزمان وهو منصوب باخذه وما بقي وأول الايات كافي رواية ابن اسحق
أعين ألا ابكي سيد الناس واسفحى * بدمع وان أنزفته فاسكبى الدما
وبكى عظيم المشعرين كلهم * على الناس معروفا له مات سكايا
فلو كان مجدا يأخذ الدهر واحدا * من الناس أبقي مجده الدهر مطعما
أجرت رسول الله منهم فأصبحوا * عبيدك مالي مهمل وأحرما
وكان مطعم أجاز النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم الطائف لادعائه في الاسلام وهو أحد الذين
قاموا في نقض الصحيفة التي كتبها قريش على بني هاشم وبني المطلب وأنشد

﴿ كسا حله ذا الحلم أثواب سودد * ورقانداه ذا الندى في ذرى المجد ﴾

لم يسم قائله والمعنى كسا حلم المدوح صاحب الحلم ثياب السيادة وأعطى عطاءه صاحب العطاء في أعلاه
مراتب المجد وسودد بضم الميم همة السيادة ورقانداه سيد القاف من الرقي وهو الصعود والارتفاع
والندى يفتح النون العطاء وذرى بضم الميم جمع ذروة بكسرهما وذروة كل شيء أعلاه وأنشد

﴿ وكان بالاباطح من صديق * يراني لو أصبت هو المصايب ﴾

هذا من قصيدة لجريمدح بن الجراح بن يوسف وأولها

تميت من المواصلة العتايا * وأمسى الشيب قد ورث الشبابا
ومسرور بأوبتنا اليه * وآخر لا يحب لنا إياها
إذا سغران خليفة نار حرب * رأى الجراح أنقها شهابا

وأنشد
﴿ لا أرى الموت يسبق الموت شيء * نغص الموت ذا الغنى والفقيرا ﴾

هو لسواد بن عدي وأنشد
﴿ فاما الصبر عنها فلا صبرا ﴾

قال الزبير بن بكار في الموفقيات حدثني موسى بن زهير بن منظور الفزاري قال كان رباح بن أبرد
المعروف بابن ميادة ينسب بأمة جد بنت حسان المربية إحدى نساء بني خزيمة بن غيث بن خلف أبوها
ليخرجها إلى رجل من عشيرته ولا يزوجهما بنجد فقدم عليه رجل منهم بالشام فزوجه أياها فطلق عليها ابن
ميادة شدة فرائته ومالقي عليها فلما خرجها ازوجهها نحو بلادها اندفع يقول

ألا ليت شعري هل إلى أم حذر * سبيل فاما الصبر عنها فلا صبرا
وهل تأتيني الريح تدرج موهنا * برياك يعروري بها دنقا ضرا

الماء على تيماء يسأل بهودها * فان على تيماء من ركبها خبرا
وبالنمر قد جازت وجاز مطيها * فاعلا روضات بيطن الاواخضرا
تدرج غضى وموهنا بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء نحو من نصف الليل ويطن الواو بكسر اللام
موضع وأنشد
تقدم شرحه في شواهد الحمزة وأنشد

﴿فيا رب ايلي أنت في كل موطن * وأنت الذي في رحمة الله أطمع﴾
تقدم شرحه وأنشد

﴿نصف النهار الماء غامره * ورفيقه بالغيب ما يدرى﴾
هو من قصيدة للسير بن علس بن مالك الضبي خال الاعشى أولها
أصرفت حبل الود من فتر * وهجرتها ورضيت بالهجر
ومنها وهو مختص المديح

واليك أعلت المطية من * سهل العراق وأنت بالعبر
قسا فان الله فضله * بمناقب معرونة عشر
أنت الرئيس اذا هم تزلوا * وتواجهوا كالأسد والنمر
لو كنت من شئ سوى بشر * كنت المنور لبلة البدر
ولأنت أجود بالعطاء من الشريان لما جاد بالقطر
ولأنت أشجع من أسامة إذ * دعيت تزال ولج في الذعر
ولأنت أخبأ من مخبأة * عذراء تقطن جانب الخدر
ولأنت أنطق حين تنطق من * لقمان لما عي بالذكور
وله جفان يدلجون بها * للعتنين والذى يسر

﴿لقد كان في حولها ثوبته * نقض ابلات ويسأم سائم﴾
هذا الاعشى ميمون وقبله وهو مطلع القصيدة

هريرة ودعا وان لام لاثم * غداة غدا أنت للبين واجم
مبتلة همفاء رودش بابها * لها مقلاتريم وأسود قاحم
ووجه نقي اللون صاف يزينه * مع الجيد دلبات لها ومعاصم
وتضحك عن غزل ثانيا ككأنها * جذا لقوان نبتة متناعم
هي العيش لاندنو ولا يستطيعها * من العيس الالمرة قلات الرواسم

قال الندمى تروى هريرة بالرفع والنصب وهو اسم امرأة والبين الذراق والواجم الحزين الكتيب
والحول السنة وثوبته أى اقامة أمتها ويروى ثوبته بفتح التاء على الخطاب وضمها على التكلم وفي
الاغاني عن بونس قال كان عمرو بن العلاء يضعف قول الاعشى لقد كان في حولها ثوبته جذا ويقول
ما أعرف له معنى ولا وجهها يصح وقال أبو عبيدة معناه في ثوبه حول ثوبته واللبات الحاجات واحدها
لبانة ويسأم سائم أى عمل ملول من السامة هي اللالة والملتة التامة الاعضاء والهمفاء الرقيقة
الحصرين ورود رطب والرودة والرادة الناعمة والمقلة شحمة العين التي تجمع البياض والسواد
والجيد العنق واللبات واحدها الالة يعنى البحر وهو موضع القلادة من العنق والمعاصم جمع معصم
وهو موضع السوار من اليد وأسفل من ذلك قليلا وأنشد

﴿كفاني ولم أطلب قليل من المال﴾

(فأنت به حوش الفؤاد مبطناً)

تقدم شرحه وأنشد
تقدم شرحه في شواهد الی وأنشد

(يا رب غابطة الوكان بطلابكم * لاقى بمباعدة منكم وحرماناً)

تقدم شرحه في شواهد حرف الميم ضمن قصيدة جرير وأنشد

(انارة العقل مكسوف بطوع هوى * وعقل عاصي الهوى يزاد تنويراً)

قال العيني قيل ان قائله من المولدين فعلى هذا ليس من شرط شواهد الكتاب وأنشد

(طول الالبالي أسرع في نقضى * نقض من كلى ونقض بعضى)

قال الجاحظ في البيان رأى معاوية هزلة وهو معترف قال

أرى الالبالي أسرع في نقضى * أخذ من بعضى وتر كن بعضى

حنين طولى وطوين عرضى * أقعدنى من بعد طول النفض

وقال العيني في الكبري البينان للاغلب العجلى وكان من المعمرين وأورده الاول بانظ المصنف والثاني

حنين طولى وطوين عرضى والبيت استشهد به المصنف على تأنيث أسرع مع عوده الى طول وهو

مذكر لا كناية التأنيث من المضاف اليه وعلى رواية الجاحظ أرى الالبالي لا شاهد فيه وفي شرح

سيبويه للزخشرى هذا الرجز للاغلب وقيل للججاج وأوله

أصبحت لا يحمل بعضى بعضى * منفها أروح منهل النفض

طول الالبالي أسرع في نقضى * طوين طولى وحنين عرضى

ثم انقضى عن عظامى مخضى * أقعدنى من بعد طول نقضى

وفي الاغانى هذا الرجز للاغلب العجلى وهو الاغلب بن جشم أحد المعمرين عمره في الجاهلية عرطوبلا

وأدرك الاسلام فأسلم وحن اسلامه وهاجرو توجه الى الكوفة مع سعد بن أبي وقاص واستشهد في

وقعة نهروند يقال انه أول من رجز الارجيز فجعلها قصائد وتبعه الناس وأنشد

(وتشرق بالقول الذي قد أذعته * كما شرفت صدر القناة من الدم)

هو للاعشى من قصيدة أولها

ألا قل لي يا قبل ينفثها السلى * تحية مشتاق اليها تهيم

تيمانه غير تان أسماء الاشارة ويشرق من شرق بريقه اذا غص وهو من باب علم يعلم واذعته بالذال

المهجة والعين المهملة من الاذاعة وهي الافشاء والقناة المرح وأنث شرق وان كان مسنداً الى صدر

وهو مذكر لانه اكتسب التأنيث من المضاف اليه وأنشد

(ستم ليلى أي دين تدانيت * وأي غريم للتعاضى غريمها)

تقدم شرحه وأنشد

(كان ثبيراً في عرانيث وبيله * كبير اناس في بجاد من قمل)

هو من معاقبة امرئ القيس المشهورة وثبير جبل وعرانيث جمع عرنين وهو الانث وأنشد

(وقالت متى يخل عايك ويعتال * يسوءك وان تكشف غرامك تذب)

تقدم شرحه في شواهد أن المنة موحدة الخفيفة ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

(على حين عاتبت المشيب على الصبا * وقلت المأصم والشيب وازع)

تقدم شرحه في الكتاب الثاني وأنشد

(لا جتذب منهن قاي تحلما * على حين يستعصين كل حلیم)

التحلم بتشديد اللام تكاف الحلم بكسر الحاء وهو الالانة ونصبه على الحال به في مضاماً أو المفعول له
واسم تصبىم فلانا جعلته في عداد الصبيان والبيت استشهد به على بناء حين لضافته الى المضارع المبني
وأنشد
﴿ اذ أدلت هذا حين أسلوهم بجنى * نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر ﴾
تقدم شرحه في شواهد ما المختصة وأنشد

﴿ ألم تعلمي يا عمر - ركا الله اني * كريمة - لي حين الكرام قليل ﴾
﴿ وانى لا أخزى اذا قيل مملق * سخي وأخزى ان يقال بخيل ﴾

هما لوبال بن جهم المدحجي وقيل لبشر بن الهدبل القرادى وبعدهما
وان لا يكن عظمى طويلافاني * له بالخالصال الصالحات وصول
اذا كنت في القوم الطوال فضلتهم * بعارفة حتى يقال طويل
ولا خبير في حسن الجسوم وطولها * اذ الميزن حسن الجسوم عتول
وكم قد رأينا من فروع طويلة * عتوت اذ لم يحسن أصول
ولم أركلهم - روف أما مذاقه * فحسبو وأما وجهه فخميل
عمر ك الله من عمر الرجل بالكسري عمر وعمر ابفتح العين وضعها أي عاش زمانا طويلا استعمال في القسم
بأنفسهم أحدهما وهو المفتوح فاذا أدخل عليه اللام رفع على الابتداء والخبر محذوف وان لم يدخل عليه
نصب نصب المصادر فيقال عمر الله ما فعلت كذا وعمر ك الله ما فعلت ومعنى لعمر الله وعمر الله أحلف
ببقاء الله ودوامه ومعنى عمر الله أحلف بعميرك الله أي باقرارك له بالبقاء ويأتى بمعنى سألت الله أن
يطيل عمرك من غير ارادة للقسم وهو المراد هنا وبإفعال التثنية والنداء والمنادى محذوف والبيت
استشهد به على اعراب حين لضافته الى جملة صدرها معرب وروى حين بالفتح على البناء وهو قليل

﴿ اتاني آيت الامن انك انتى * وتلك التي تستك منها الماسم ﴾
مقالة ان قد قلت سوف أنا له * وذلك من تلقاء مثلك رائع

تقدم شرحه في الكتاب الثاني وأنشد

﴿ ولا تصعب الاردى فتردى مع اردى ﴾

﴿ قد جعل النعاس يغرنديني * أطرده - نى ويسرنديني ﴾
﴿ ناعسل الطريق الثعلب ﴾

تقدم شرحه في شواهد الخطبة وأنشد

﴿ وما زرت ايلي ان تكون حبيبة * الى ولادين بها أنا طالبه ﴾

هو لثمر زرق من قصيدة مدح بها المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي أو لمها
تقول ابنة الغوثاء مالك ههنا * وأنت قيمي مع الشرق جانبه
فقلت لها الحاجات يطرحن بالفتى * وهم تمناني معنى ركايبه
وبعد البيت ولكن أتينا خند فيا كانه * هلال غيوم زال عنه صحابه
قوله ولادين بالج - تر عطف على ان لانه في تقدير لان وقوله بهامته ملق بطالبه والباء به - نى من وجلة
أنا طالبه صفة لدين وأنشد

﴿ وابيعرين ان كسى الجوارى * فتنبوا العين عن كرم عجان ﴾

قال المبرد في الكامل من ظريف أخبار الخوارج قول وطري بن النجلاء المازني لابي خالد وكان من
الخوارج أبا خالد انظر فلست بخالد * وما جعل الرحمن عذرا لقاعد

قوله يغرنديني بالغين المع
يعلونى ويقلبنى ويعننا
يسرنديني اه

أترعم أن الخارجى على الهدى * وأنت مقيم بين لص وجاحد
فكتب اليه أبو خالد
لقد زاد الحياة الى حبا * بناتى انهن من الضعاف
أحاذر أن يرين الفقير بعدى * وأن يشربن زيفا بعد صاف
وأن يعربن أن كسى الجوارى * فتنبو العين عن كرم عجاف
ولولا ذلك قد سومت مهري * وفي الرحمن للضعفاء كاف
وزاد بعضهم فيه

أبانا من لنا ان غبت عنا * وصار الحى بعدك في اختلاف
قال المبرد وهذا خلاف ما قاله عمران بن حطان وكان رأس القعدة من الصفرية لما قتل أبو بلال مرداس
ابن ادية
لقد زاد الحياة الى بغضا * وجبا للخروج أبو بلال
أحاذر أن أموت على فراشى * وأرجو الموت تحت ذرى العوالى
فمن يك همها الدنيا فاني * لها والله رب العرش قالى
وأوردها صاحب الجملة البصرية لما
مخافة أن يرين البؤس بعدى وبلغني فيدى الضرع عن رثم عجاف وزاد به هذا البيت
وأن يضطرهن الدهر بعدى * الى فج غلظ القلب جانى
وقال هي لعمران بن حطان وذكر المداثني انه لعيسى الخطمي وأشهر

﴿ وأركب في الروح خيفة غائبة * كسا وجهها سعف منتشر ﴾

تقدم شرحه في شواهد لا

﴿ الكتاب الخامس ﴾

أنشد
﴿ لا يبعد الله القلب والنفارات اذ قال الخيس نعم ﴾
هو من قصيدة للمرقش الاكبر واسمه عمر وقيل عوف بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن ثعلبة وأول القصيدة
هل بالديار أن تجيب صمم * لو كان رثما ناطقا كلم
الدارقة والرسوم كما * رقص في ظهري الاديم قلم
وبهذا البيت سمى مرقش ومنها
الشعر مسك والوجوه دنا * نبر وأطراف الا كف عنم
ومنها
ليس على طول الحياة قدم * ومن وراء المرء ما يعلم
يمالك والدو يخلف مو * لودو كل ذى أب ياتم
وبعد البيت
والمدوبين الجمالين اذا * ولي العشى وقد تنادى المم
وفائدة ^ب قال الاموى المرقش هو ذا هو الاكبر وأما المرقش الاصغر فهو ابن أخي المرقش
الاكبر واسمه ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة والمرقش الاصغر عم طرفة بن
العبد ولهم مرقش يفتح الميم والقاف وسين مهملة طائي أحد بني معن بن عبود واسمه عبد الرحمن ولهم
مرقش بالياء شاعر غمى مدح العباس وأنشد

﴿ نقي نقي لم يكتر غنيمته * بنهكة ذى قربي ولا بحقاد ﴾

تقدم شرحه في شواهد لا وأنشد

٣٠١
(بسط لالاضيايف وجهار حبا * بسط ذراعيه به معظم كلبا)

وأنشد (تركت بنالوحا ولو شئت جانا * بعيد الكرى تلج بكرمان ناصح)

هذان قصيدة لجبر برمدح به عبيد الزيز بن مروان أولها

أربت بعينيك الدموع السوافح * فلا العهد منسى ولا الربع نازح

وقبل هذا البيت منعت شفاء النفس من تركته * به كالجوى مما تجت الجواغ

وبعده رأيتك مثل البرق لم يحسب أنه * قريب وأدنى صوبه منك نازح

ومنها مدحناك يا عبيد العزيز وطالما * مدحت فلم يبلغ فعالك مادح

تقديمك بالآباء في كل موطن * شباب قريش والمكهول الحجاج

والأرباب الإقامة والازم للشي واللوح العطش يقال لاح يلوح لوحا بالفتح اذا عطش واملاح بمعنى لمع

ظهر قصده لوح شبه نعره البياض بالثلج وناصح خالص البياض ناصح وأضافه الى كرم انهم البلاد

تلج وأنشد (أفنى تلادى وما جعت من نشب * قراع القوارير أفواه الاباريق)

هذا البيت رواه المغيرة بن الاسود الاسدي وقوله

أقول والنكاس في كفى أقلها * أخطب الصيد أبناء العماليق

لأن شربن أبادارحا مسودة * الامع الشم أبناء البطاريق

الصيد بالكسر جمع أصيد وهو الملك الذي لا يلتفت الى غيره والراح الخمر والمسودة المتوالية والشم جمع

أشم مأخوذ من الشم في الأنف ويروى بدله الغم ترجع أغتر والبطاريق كبار الروم الواحد بطريق

والتلاد المال القديم والنشب بالمجزة المال الاصيل والقوارير جمع قارورة ويروى القواقير بقافين

وراء جمع قافورة وهي أوان يشرب بها وأفواه يروى بالرفع فاعلا وبالنصب مفعولا لان من قرعك فقد

قرعته والاباريق جمع ابريق والبيت استشهد به على اضافة المصداق الى مفعوله على الاولى والى

فاعله على الثانية وأنشد

(أظلم ان مصابكم رجلا * أهدي السلام تحية ظلم)

هو للمرجعي كذا قال الحريري في درة الغواص وغيره وقال العيني الصحيح انه للمعري بن خالد بن العاص بن

هشام بن المغيرة بن عبد الله المخزومي وكذا في الاغانى من قصيدة أولها

أقوى من آل ظليمة الحرم * فالعيرتان فأوحش الحطم

وبعد هذا البيت أقصيته وأردت سلمكم * فليهنسه اذ جاءك السلم

ومنها لقاء كور مخلفاها * عجرا ليس لعظمها حرم

خصانة فلقى مرثعها * رود الشباب علاهم اعظم

أقوى خلا وظليمة تصغير ظلمة وهي أم عمران زوجة عبد الله بن مطيع وكان الحرث يتشبه بها ولما

مات زوجها تزوجها بعده والحرم يضم الحاء موضع وكذا العيرتان بفتح العين المهملة وسكون

التحتمية والحطم يضم الحاء وسكون الطاء المهملتين كلاهما موضعان ولقاء ضخمه الفخذين مكتنزة

ومخلفا بموضع خلفها وهو الساق يقال امرأته مذكورة الساقين أى حداء وعجرا بجملة وجيم وراء

سمينة كذا قاله العيني ورأيت في الاغانى بازاي وخصانة يضم الحاء المهملة ضامرة البطن ورود

الشباب حسنته والراة الشابة الناعمة والعلاب بكسر المهملة وسم في طول العنق ويقال علب اللحم

اذا اشتد قوله أظلم يروى أظلم وهو الصحيح وهو من ضم ظليمة ومصابكم مصدر ميمي بمعنى أصابتكم

وقد عمل عمل الفاعل فاضيف الى فاعله ورجلا مفعول والبيت استشهد به المصنف على ذلك ومصابكم

اسم ان والخبر ظلم وجملة أهدي السلام صفة رجلا وتحية مصدر أهدي السلام من باب فعلت فلولسا

قال الصولي في كتاب الاوراق حدثنا القاسم بن ابراهيم وعون بن محمد وعبد الواحد بن عباس والطيب
ابن محمد بن يزيد بعضهم عن بعض قالوا حدثنا أبو عثمان المازني قال كان سبب طلب الوائق لي ان تخارفا
عني في مجالسه * أظلم ان مصابكم رجلا * أهدى السلام اليكم ظلم

فقال تخارق رجل فتابعه بعض من حضر وخالفه الباقر فسأل الوائق عن بقي من النخوين فذكرت
له فأمر بحملتي فلما دخلت اليه وسلمت عليه قال لي بمن الرجل فقلت من بني مازن قال من مازن تميم
أم مازن قيس أم مازن بن قيس فقلت من مازن ربيعة قال لي ما السبب وهي لغة كثيرة في قومنا فقلت علي
القياس أبي بكر فضحك وقل اجلس واطدئ نسائي عن البيت فانشدته ان مصابكم رجلا فقال أين
خبر ان قلت ظلم الحرف الذي في آخر البيت أما ترى يا أمير المؤمنين ان البيت كله مغلق لا معنى له حتى يتم
بهذا الحرف اذا قال أظلم ان مصابكم رجلا أهدى السلام اليكم فكانت ما أفاد شيا حتى يقول ظلم قال
صدقت قال ألك ولد قلت بنية لا غير قال فما قالت حين ودعتها قلت أنشدت شعرا لا أعني

تقول ابنتي حين جد الرحيل * وأنا سواء ومن قديم
أبانا فلا رمت من عندنا * فانا بنحسير اذا لم نرم
أرانا اذا أضمرتك البسلا * دنخي وتقطع منا الرحم

قال فما قلت لما قلت ما قال جرير

ثق بالله ليس له شريك * ومن عند الخيانة بالخبا

قال ثق بالنجاح ان شاء الله ان ههنا قوم ما يختافون الى اولادنا فامتنعهم من كان عالما ينتفع به الزمانه اياهم
ومن كان بغير هذه الصفة قطعناه عنهم فاجعوا الى قاصمتهم فما وجدوا طائلا فحذروا وانا حيتي فقلت
لأبأس علي أحد فلما رجعت قال كيف رأيتم قلت بفضل بعضهم بعضا في علومهم وبفضل الباقر في غيرها
وكل يحتاج اليه فقال اني خاطبت منهم واحدا فكان علي غاية الجليل في خطابه قلت يا أمير المؤمنين أكثر
من تقدم منهم بهذه الصفة ولقد أنشدت فيهم

ان الم علم لا يزال مضعا * ولو اعتمد لي فوق السماء بلواء

من علم الصبيان أصبوا عقله * حتى بنى الخلفاء والامراء

فأعجبه ذلك وأمر لي بالقدية نار أخرجه في الاغانى من طريق الصولي وأنشد

(وهن وقوف ينتظرن قضاءه * بضاحي عداة أمره وهو ضامر)

هو للشماع وقبله

كأن قنـ ودي فوق جانب مطرد * من الحقب لاحتها الجداد العواذر

طوى ظمئها في جرة القيقظ بعدما * جرت في عنان الشمس مرتين الاماغر

فظات باعـ راف كأن عـيـ ونها * الى الشمس هل تدنوركي نواكر

وهن وقوف البيت فلما رأين الورد منه عزيمة * مضـين ولا تاقن جل مجاور

القتود أداة الرحل وأعواده والجانب الجار الغليظ والمطر دمع من الطرد وهو مطاردة الصائد اياه
والحقب جمع أحقب وهو الجمار الابيض الحقوين ولا حته غـيرته والجداد اليابسات اللبن واحدها
جدود والعواذر القليلات اللبن واحدها عاذر والظمؤ مدة بقاء الجمار بالاشرب وجرة القيقظ آخر
القيقظ وأُسـدته والقيقظ صميم الحتر وعناب الشعر بن أول حترها والشعرتان كوكبان يقال لاحدهما
العـمـبـصاء والاخرى اليمانية وهي العبور والاماغـرجع أمغروهي الارض الغليظة ذات الحجارة
وجرى الاماغر هيناس لانها وهو كناية عن السراب وظلت أقامت والاعراف ظهور الرمال واحدها
عرف والركى الآبار واحدها ركية والنواكر الفواثر التي جف أكثر مائها والضاحي البارز من الارض

للضحي وهو الشمس والعداة الأرض الكريمة الطيبة والضاير الساكت والورد طلب الماء
والنمل الطريق في الرمل والجوار النافذ في غيره في فائدة في الشماخ اسمه معقل وقيل المشيم بن
ضرار بن سنان وقيل ابن حرملة الذي في صحابي وهو وأخوه مروان وأخوه أيضاً وكذا أخوه جزء قال
الخطيب في وصيته أبلغوا الشماخ أنه أشعر غطفان وأنشد

﴿ أنقرح أكباد المحبين كالذي * أرى كبدى من حب بثينة بقرح ﴾

هو من قصيدة لجبل أولها

أمن آل ليلى تنقدي أم تروح * ولتغدي أمضى هو ما وأسررح

إذا أنت لم تظفر بشئ طابته * فبعض التأني في اللبانة أنجج

ومنها

فوالله ما يدري جيل بن ميمر * أليلى بقوام بثينة أنرح

وكلتاهما أمست ومن دون أهليها * لعوج المطايا والقصائد مسج

سلوا الواحد من المخبرين عن الهوى * وذوالبث أحياناً يبوح فيصرح

أنقرح البيت أسرح أبعجل والتأني الرفق واللبنة الحاجة والعوج الضواير ومسج مذهب

بعيد وأنشد ﴿ إذا شاؤا أضروا من أرادوا * ولا يألوههم أحد ضرارا ﴾

﴿ انك إن تصرع أخوك تصرع ﴾

وأنشد

هو لجرير بن عبد الله البجلي وقال الصغاني هو لعمرو بن جندارم البجلي وصدرة يا قرع بن حابس يا قرع

والبيت استشهد به على رفع جزاء الشرط مع كون فعل الشرط مضارعاً وخرج على أنه ليس بالجواب بل

خبر أن وجلة الشرط وقعت حسوا بين أن وخبرها والجواب محذوف لدلالة الخبر عليه وأنشد

﴿ خليلي ما وى بعهدى أنما ﴾

اذلم تهكونا لي على من أقطع

لم يسم قائله وتعامه

قوله أقطع من قاطع أخاه وقطعه وأنشد

﴿ وحيداً انفحات من يمانية ﴾

تقدم شرحه في حرف الميم ضمن قصيدة جرير وأنشد

﴿ ألا حيداً لولا الحياء وربما * منحت الهوى ما ليس بالمتقارب ﴾

هو لمرار بن هاشم الطائي ويقال لمراد بن هاشم وقيل

هو يثك حتى كاد يقتلني الهوى * وزرتك حتى لا مني كل صاحب

وحتي رأى مني أعاديك رقة * عليك ولولا أنت ما لان جاني

قال أبو العلاء تقدير البيت ألا حيداً ذكر هذه النساء لولا أني أستحي أن أذكرهن فالألتنبية وحيداً كلمة

المدح وقوله وربما الخ أي وربما منحت هواي ما لا مطمع في دنوته وروي من ليس أي ربما أحببت

من لا ينصفني ولا مطمع فيه فإو من موصولة مفعول ثانٍ لمنحت وجملة ليس بالمتقارب صلتها والبيت

استشهد به على حذف المحذوف من المدح كما تقدم تقريره وأنشد

﴿ وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن * بأعجلم إذا جشع القوم أبعجل ﴾

هذا من قصيدة للشنفرى الأزدي وأولها

أقيموا بني عبيد دور مطيعكم * فاني إلى أهل سواكم لا ميل

فقد دجت الحاجات واليمل مقمر * وشدت لطيمات مطايا وأرحل

وفي الأرض منأى لا كريم عن الأذى * وفيها من خاف القتل على منقول

لعمرك ما في الارض ضيق على امرئ * سرى راغباً ورعياً وهو يعقل
 حت الحاجة ان أي قدّرت والطيات جمع طاية وهي الحاجة والمطايا جمع مطية ولا رجل جمع رجل
 البيت ومنأى مفعول من النأى وهو البعد والقليل بكسر القاف البغض والعداوة والاشجع بحجم وشين
 محبة وعين مفعلة افعل من الجشع وهو الحرص على الاكل وفعله جشع بالكسر ومن أبيات هذه القصيدة
 قوله **لئن كان من جن لا يرح طارقاً * وان يك انسانا كهال الانس تفعل**
 وقد استشهد به النخاعة على جرالكاف الضمير شذوذا وأنشد

(اداكنت الهجاء وانثقت العصا * فحسبك والضحاك سيف مهند)
 قال ابن يسعون في شرح شواهد الايضاح العصا هنا الجماعة ضرب انشقاق العصا مثلاً في اختلاف
 الاقوام لمول المقام وان الضحاك فيه أعنى حسام وانما غرب المثل به القلة جداً عند افتراق أجزاء
 قال البيت استشهد به الفارسي على مذهب الهجاء قال ويروي الضحاك بالرفع والنصب والجسر فالرفع
 على انه مبتدأ خبره سيف وخبر حسبك محذوف دلالة الكلام عليه لانه في معنى الامر أي فلتكثر وانشق
 والضحاك سيفك الا وذك والنصب على انه مفعول معه مبتدأ وسيف خبره * والمعنى كافيك سيف مع صبرة
 الضحاك وحضوره أي حضور هذا السيف المغنى عن سواه والجـ ر على ان الواو واو قسم أو عطفاً على
 الكاف في حسبك قال وكلاهما مخالف للمعنى لان القصد الاخبار بان الضحاك نفسه هو السيف المكاف
 لا الاخبار بان المخاطب يكفيه ويكفي الضحاك سيف وأنشد

(ها بينا ذا صريح النصع فاصغ له)

(خرجت به أمشي تجر وراءنا)

وأنشد

هو من معلقة امرئ القيس وقد تقدم شرحه في شواهد لولو وأنشد

(عهدت سعاد ذات هوى معنى * فزدت وعادسـ لوانا هواها)

لم يسم قائله والمعنى الاسير في الحب من عناء يعنيه والمانى الاسير وسلوان بضم السين بمعنى السلوة
 قال الاصمعي يقول الرجل لصاحبه سـ قيتني سلوة وسلوانا أي طيبت نفسي عنك ويقال السلوان دواء
 يسقاه الحزين فيسلو * ومعنى البيت انه لما كان مغرم بها كانت هي خالصة فلما زاد سلوانا زادت هي غراما
 وقوله ذات هوى حال من المفعول وهو سعاد ومعنى حال من الفاعل في عهدت وأنشد

(ومن يقترب منا ويخضع نؤوه)

ولا ينخش ظمأ ما أقام ولا هضمأ

لم يسم قائله وتغامه

نؤوه من آواه يؤويه ابواء والهضم الظـ لم وقوله ويخضع بالنصب باضم ارا ن بعد الواو العاطفة على
 الشرط قبل الجواب وأنشد

(تمنى ابتأى أن يعيش أبوها)

هو لليبيد من أبيات قاله ما قرب وفاته وتغامه وهل أنا الا من ربيعة أو مضر

فـ وما فـقولا بالذي تعلمانه * ولا تخمشا وجها ولا تخافا شعرا

وقولا هو المرء الذي لا صديقه * أضاع ولا خان الخليل ولا غدر

الى الحول ثم اسم السلام عليك * ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر

قوله الى الحول متعلق بقولا وقوله ثم اسم السلام عليك كناية عن الامر بتبك ما كان قد أمر به
 من القول والبكاء ولغظ اسم مقعمة والمعنى ثم السلام وقد استشهد به البيضاوي في تفسيره وابن
 أم قاسم في شرحه على ذلك وأنشد

(ولست بالأكثر منهم حصي * وإنما العزة للكثير)

هذه من قصيدة للاعشى هيون بجويع علقمة بن علانة ويعدح عامر بن الطفيل وأولها

شاذلك من نبله أطلالها * بالشطط فلوتر إلى جاجر
فركن من راس إلى مادر * فقاع منقوح ذى الحائر
دار لها غيراياتها * كل ملت صوبه ماطر
وقدر آها وسط أترابها * في الحى ذى البهجة السامر
أذهى مثل الغصن مباله * تروق عيني ذى الجى الزائر
كبيبة صور محرابها * مذهب ذى همر مرائر
أوبىضة فى الدعص مكنونة * أودرة سيقى لى تاجر
قدجم التدى على صدرها * فى مشرق ذى بهجة نائر
يشفى غليل الصدر لاهبا * حوراء تصبى نظر الناطر
ليست بسوداء ولا عنقاص * تسارق الطرف إلى الداعر
عهدى به فى الحى قدس بامت * صفراء مثل المهرة الضامر
عمرة الخلق لما خيمته * تزينه بالخلق الطاهر
لو أسندت ميتا إلى نحرها * عاش ولم ينقل إلى قابر
حتى يقول الناس مزارا * باعجا لليت الناس
دعها فقد أعذرت فى ذكرها * واذا كرخنا علقمة الخائر
أسفها أم عدت يا ابن استها * لست على الأعداء بالقادر
يخلف بالله لئن جاءه * عني ثنا من سامع خابر
أجمعاني ضحكة بعدها * جدعت يا علقم من نادر
ليأيننه منطق فاحش * مستوثق للسامع الآخر
غض بما أبى المواسى له * من أمة فى الزمن الغابر
ركن قد أبقيت منه اذن * عند الملاقى وافر السافر
لا تحسبني عنكم غافلا * فلست بالوانى ولا الفائر
فارغم فاني طوبى عالم * أقطع من شقشقة الهادر
حولى ذوى الكال من وائل * كالليل من بادوم حاضر
المطعمون الضيف لما شتوا * والجاأوا القوة على الياسر
من كل كدوماء يحوف اذا * حفت من اللحم مدى الجازر
هم يطردون الفقير عن جارهم * حتى يرى كالغصن الزاهر
كم فهم من شطبة خيفق * وسابع ذى مية ضامر
وكل جوب مترص صفة * وصادق أكعبه حادر
وكل مرنان لها زمل * وصارم ذى هبة بائر
وفياق شهباء ملومة * تقصف بالدارع والحامر
باسلة الوقع سرايلها * يبيض إلى أقربها الطاهر
فانظر إلى كف وأسرارها * هل أنت أن أوعدتني ضائر

انى رأيت الحرب اذتمرت * دارت بك الحرب مع الدائر
 يا عجب بالدهر اذسويا * كم ضاحك منكم وكم ساخر
 ان الذى فيه تماروتنا * بين السامع والناظر
 ما جعل الجذاظفون الذى * جنب غيث اللعجب الساطر
 مثل الفسراقى اذا ما طما * يقدف بالنوصى والماهر
 أقسول اساجاء فى نغره * سبحان من علقمة الفاسر
 عاقم لا تسفه ولا تجعل * عرضك للوارد والصادر
 وأول الحكم على وجهه * ليس قضى بالهوى الجائر
 حكمتموه ففضى بينكم * أبج مثل القهر الزاهر
 لا بأخذ الرشوة فى حكمه * ولا يبالى غيب الخاسر
 لا يهرب المنكر منكم ولا * يرجوكم الا تقي الامر
 كم قد قضى شعري فى مثله * فسارلى فى منطقى سائر
 ان ترجع الحكم الى أهله * فليست بالمسدى ولا النائر
 ولست فى السلم بنى نائل * ولست فى الهيجاء بالجاسر

ولست بالاكثر البيت

ولست فى الاثرين من مالك * ولا الى بكر ذوى الناصر
 هم هامة الحى اذا مادعوا * ومالك فى السوود القاهر
 سادوا لى قوميه سادة * وكابر اسادوك عن كابر
 فاقن حماء أنت ضيعته * مالك بعد الجهل من عاذر
 علقم ما أنت الى عاصرا * لناقض الاوتار والواتر
 واللابس الخيل بخيل اذا * نار الغبار الكبة الشائر
 ان تسد الخوص فلم تعدهم * وعامر سادبى عاصر
 قد قلت شعري فضى فيكم * واعترف المنفور للناظر
 لقد أسلى النفس حين اعترى * بجسرة ذومرة عاقر
 زيافة كالفحل خطارة * تلوى بشرجى مثبت فاطر
 شتان ما برحى على كورها * ويوم حيان أخى جابر
 أرمى بها البيدا اذا عرضت * وأنت بين القور والعاصر
 فى مجدك شيد بنياته * يزل عنه ظفر الطائر

قال شارح ديوان الاعشى لما قال الاعشى هذه القصيدة هدر علقمة بن علانة دمعه وجعل له على كل
 طريق رصدا فاتفق الامر أن الاعشى يريد وجهها ومعه دليل فأخطأ به الطريق فأنقاه فى ديار عامر
 ابن صعدة فأخذ هرهط علقمة بن علانة فأقوه به فقال له علقمة الحمد لله الذى أمكننى منك فقال

الاعشى

أعاقم قد صيرتنى الامو * رالىك وما أنت لى منقص

فهبط نفسى فسدتك النفو * س ولا زلت تنمى ولا تنقص

فقال قوم علقمة اقتله وأرحنا منه والعرب من شر لسانه فقال علقمة اذن تطلبوا بدمه ولا يتغسل عنى
 ما قاله ولا يعرف فضلى عند القدرة فأمر به فخل وثاقه وألقى عليه حلة وجده له على ناقه وأحسن عطائه

وقال انج حيث شئت وأخرج معه من بنى كلاب من يبلغه مأمنه فقال الاعشى بعد ذلك
 عاقم يا خير بنى عامر * للضيف والصاحب والزائر
 والضاحك السن على هه * والغافر العشرة للعائر

وعاقمة بن ثلاثة صحابي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شيخ فأسلم وباع انتهى وروى
 حديثا واحدا وأخرج في ابن مندة وابن عساكر من طريق الأعمش عن أبي صالح حدثني عاقمة بن
 ثلاثة قال أكلت مع النبي صلى الله عليه وسلم لم رؤسا واستعمله عمر بن الخطاب على حوران فسات بها
 وأخرج في أبو نعيم والطيب وابن عساكر عن محمد بن سلمة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده
 حسان فقال يا حسان أنشدنا من شعر الجاهلية ما عفا الله لنا فيه فأنشده حسان قصيدة الأعشى في
 عاقمة بن ثلاثة ما أنت إلى عامر الناقض إلا وتار والواتر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنشدني بعد
 اليوم يا حسان فقال حسان يا رسول الله تمنعني من رجل مشرك هو عند قيصراً أن أذكره له فقال
 يا حسان إنني ذكرت عند قيصرو عنه أبو سفيان بن حرب وعاقمة بن ثلاثة فأما أبو سفيان فلم يترك في
 وأما عاقمة فحسب من القول وإنه لا يشكر الله من لا يشكر الناس وأخرج ابن عساكر من وجه
 آخر وفيه فقال حسان اعرض عن ذكر عاقمة فإن أباسفيان ذكرني عند هرقل فشعت مني فرد عليه
 عاقمة فقال حسان يا رسول الله من نالك شكره وجب علينا شكره وأنشد

﴿ على اني بعد ما قدمضى * ثلاثون للهجر حولاً كديلاً ﴾

هو لابي اس بن مرداس السلمي وبعده

يذكر نيك حنين العجول * ونوح الحمامة تدعو هديلاً

قال فصل بين ثلاثين وبين ميمزهاشبهها بالضرورة وكيل بمعنى كامل ويذكر نيك متعلق على والعجول
 بفتح العين المعجمة وضم الجيم النافثة التي فقدت ولدها وقيل التي ألقته قبل أن يتم بشهر أو شهرين
 والحنين مذكور الصوت اشتياقاً إلى ألف أو وطن أو واد وأصله في الأبل ونوح الحمامة صوت تستقبل به
 صاحبها لأن أصل النوح التقابل والمديل عظم صوت الحمام وقيل ذكره وقيل فرخه تزعج
 الأعراب إن جار حاصده في سفينة نوح فالجاء تبكيه إلى يوم القيامة فنصبه على الأول على المصدر لتدعو
 لأنه بمعنى تدعو أو لعله تدعو ومفعول تدعو محذوف أو على الحال أي هؤلاء وعلى الآخر
 على المفعول به لتدعو قال الجاحظ يقال في الحمام هديل هديل باللام وربما قالوا بالراء وقال أبو زيد الجـ
 هدير ولا يقال باللام وأنشد

﴿ له حاجب من كل أمر يشينه ﴾

عزاه القالي في أماليه لمروان بن أبي حفصة وتامه * وليس له عن طالب العرف حاجب * وقيل
 يصم عن الفحشاء حتى كأنه * إذا ذكرت في مجلس القوم غائب

﴿ فارساً ما غادروه ملجماً ﴾

وأنشد

تقدم شرحه في شواهد لو وأنشد

﴿ دعوني فإني أذهب درت لهم ﴾

شعاشق أقوام فاسكتها هدرى

تمامه

﴿ لقلت لبيمه لمن يدعوني ﴾

وأنشد

لم يسم قائله وصدره انك لو دعوتني ودوني * زورا ذات مترع بيون

زورا بفتح الزاي وسكون الواو والمذال من البعيدة القعر والارض البعيدة أيضا ومترع قيد بالمشاة
 القوقية والراء من قولهم حوض ترع بالتحريك إذا كان ممائلاً وقيل بالنون والزاي من قولهم مترع
 إذا كانت قريبة القعر يترع منها باليد والاول أصح وأقرب ويون بفتح الواو وضم التخميمة المحففة
 ونون البئر البعيدة القعر الواسعة والبيت استشهد به على إضافة لبي إلى ضمير القبيصة شذوذا وأنشد

﴿ فلما فاني يدي مسور ﴾

قاله اعرابي من بني أسد وصدرة * دعوت لما نأبى مسورا * لما نأبى أي لما أصابني من النابتة فاللام جارة
ولا موصولة له قوله فلي أي قال لبيك والاصل فلنأبى فحذف المنعول قوله فلي أي مسورا أي قاجابة له
منى بعد اجابة اذا سألتني في أمر نأبى جزءا لصنعه وخص يديه بالذكر لانهم اللتان أعطاه المال وقيل ذكر
اليدين على سبيل الاتهام والتأكيده والفاء في فلي الاولى للعطف المؤذن بالتعقيب والثانية سميية
والبيت استشهد به على اضافة لبي الى الظاهر وهو شاذ وعلى انه ليس اسما مفردا والام تقلب ألفه عند
الاضافة الى الظاهرياء كما يقال علي يذريه وذكر به ضمهم ان لبي الاولى تكتب بالالف والثانية بالياء
ليعرف ان الاولى فعل والثانية مصدر منصوب بالياء وقال الفارسي لاجحة في البيت على ما ذكرناه
يجوز في نحو هذه الالف التي تطرفت أي تقلب ياء في الوقف فيقال في هذه أفعي أفعي بقلب الالف ياء
ومنهم من يجري الوصل مجرى الوقف فيمكن أن يكون فلي أي مسورا من ذلك قال أبو حيان وهذا
الذي قاله الفارسي يمكن لو سمع من كلامهم لبازيد وأنشد

(وقد جعلت اذا ماقت يثقلني * ثوبي فأفخض ففخض الشارب الثقل)

هو لابي حنيفة النميري واسمه المشمر بن الربيع بن زرارعة وقيل هو الحكم بن عبد الله الاعرج الاسدي من
شعراء الدولة الاموية وقيل انه وقع في البيت تحريف وانما هو هكذا

وقد جعلت اذا ماقت يرجعني * ظهري فأفخض ففخض الشارب السكر
وكنتم أمشي على رجلي معتدلا * فصرت أمشي على أخرى من الشجر

وفي البيان للبحراني قال أبو ضبة في رحله

وقد جعلت اذا ماقت يرجعني * ظهري وقت قيام الشارب الظاهر

فدكنتم أمشي البيت وأنشد

(نطوف مانطوف ثم نأوي * ذوى الاموال منا والعديم)

الى حفرة رأسا فلهن جوف * وأعلاه من صفاح مقبم

تقدم شرحهما في شواهد اذا ضمن قصيدة البرج وأنشد

(مال للجمال مشيه او ثيدا)

هو للزباء ونسبه العيني للغنساء وفي الاغاني قيل انه مصنوع وبعده

أجنند لا يحملن أم حديدا * أم صرفانا باردا شديدا * أم الرجال قصا قعودا

الجمال جمع جبل ووثيد بفتح الواو وكسر الهمزة ودال مهملة صوت شدة الوطء على الارض يسمع
كالدوى من بعده والجنيد بفتح الجيم ودال مهملة بينهما نون ساكنة الحجر والصرفان بفتح المهملة
وفاء قال نعلب في أماليه وقد أنشد البيت وزعم قوم انه الرصاص وبارد ثابت وقال أبو عبيدة هو
جنس من التمر لم يكن يهدي لها شيء كان أحب اليها منه من التمر وقصا بضم القاف وتشديد الميم وصاد
مهملة من قص الفرس أي استن وهو أن يطرح يديه ويرفعهما معا ويحجز رجليه ويروي بدله جثما
وهو جاثم من جثم تلبد بالارض واستبدل الكوفيون بقوله مشيه او ثيدا على جواز تقديم الفاعل
وخرجه البصريون على انه مبتدأ حذف خبره وبقي معموله أي مشيه او ثيدا ويوجد وثيدا وقال
أبو علي مشيه ابدل من الضمير في للجمال أو مبتدأ ويبدأ حال سدت مسدا الخبر ويروي مشيه بالنصب
على المصدر أي يمشي مشيه وبالجر تبدل اشتمال من الجمال وأنشد

(فان لا مال أعطيه فاني * صديق من غدق اورواح)

(ربك هل ضمنت اليك ليلى)

وأنشد

عزى لقيس المجنون * في الاغاني عن الهيثم بن عدي قال مر المجنون ذات يوم بزوج ليلى وهو

جالس يصطلي في يوم شات فوق عليه ثم أنشأ يقول

برك هل ضمنت اليك ليلى * قبيل الصبح أو قبلت فاها

وهل زفت عليك قرون ليلى * زفت الاخوة وانه في نداها

فقال اللهم اذ حللنتني فتم فقبض المجنون بكاتيديه قبضتين من الجرفا فارقهما حتى سقط مغشيا عليه
وسقط الجرم مع لحم راحتيه فقام زوج ليلى مغمو ما به فعله متعجبا منه وأنشد

(وكوفي بالمكارم ذكريني * ودلي دل ماجدة صناع)

أنشده أبو زيد وقبله ألياً أم فارغى لا تلومي * على شيء رفعت به سماعي

المعنى لا تلوميني على ما يرتفع به صيتي وذكري وذكري كوفي مذكرة لي بالمكارم وأنشد

(ان الذين قتلتهم أمس سيدهم * لا تحسبوا اليهم عن ليلى كما)

انني اذا ما القوم كانوا أنجيه * واضطرب القوم اضطراب الارشيه * هناك أوصيني ولا توصي بي به
هو من أبيات الحامسة وبعد المصراع الثاني * وشدة فوق بعضهم بالارديه * قال التبريزي خبران في قوله
أوصيني والمعنى اني اهل لان يوصي الى حيث نذغيري ولا يوصي غيري وما في ما القوم زائدة وأنجيه
جمع نجي والمعنى صاروا فراقا لما حرمهم من الشرية فتناجون ويتشاورون واضطرب القوم أي لجزعهم
لم يثبتوا على الخيل والارشيه الدلاء جمع رشاب كسر الراء وشدة فوق بعضهم أي خوف السقوط لضعف
الاستمساك عند غلبة النعاس أولانهم أسروا وأنشد

(أأكرم من ليلى على فتبتني * به الجاه أم كنت امرأاً طيعها)

تقدم شرحه وأنشد

(نعم الفتي المرى أنت اذا هم * حضروا لدى الحجرات نار الموقد)

هو زهير بن أبي سلمى من قصيدة يمدح بها سنان بن أبي حارثة المرى وأولها

ان الديار غشيت بها بالفسد * كالوحي في حجر المسيل المخد

وقبل هذا البيت والى سنان سيرها ووسجها * حتى تلاقها بطلق الاسعد

الفسد المكان المرتفع فيه صلابة وجارة ويقال هي أرض مستوية وقوله كالوحي أي كالكتاب
وانما جعل في حجر المسيل لانه أصله والمخد المقم من أخذ اذا أقام والوسج بالجم ضرب من السير
والطابق اليوم الطيب لا برد فيه ولا أذى الاسعد أي من السعد والحجرات جمع حجرة وهي شدة الشتاء
والمرى نسبة الى مرة وهو نعت للفتى والبيت استشهد به على نعت فاعل نعم وأنت المخصوص بالمدح

(أزمنت يا سامي بنا من نوالكم * وان ترى طارد البحر كاليس)

وأنشد

هو من قصيدة للحطيئة يخاطب بها الزبرقان بن بدر وقبله

لمابد الى منكم عيب أنفسكم * ولم يكن لجراحي منكم آسي

جار لقوم أطالوا هون منزله * وغادر وه مقما بين أرماس

وبعده

ملوا قراه وهترته كلابهم * وجترحه وه بأنياب وأضر اس

دع المكارم لا ترحل لبعيتها * واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

من يفعله الخير لا يعدم جوائزه * لا يذهب العرف بين الله والناس

أخرج الجعفي وابن عساكر عن يونس النحوي قال كان سبب هجاء الحطيئة الزبرقان انه قدم المدينة فقال
وددت اني أصبت رجلا يحملني وأصفيه مديحتي وأقتصر عليه فقال الزبرقان قد أصبته تقصدم على أهلي
فاني على أثرك وأرسل الى امرأته أن أكرمي مثواه وكان مع الحطيئة ابنة جميلة فذكره امرأته مكانها

فأظهرت لهم جفوة فأخذه بغيض بن عامر وهو يومئذ ينازع الزبرقان الشرف فبني عليه قبعة ونحوه
فأكرمهم كل الأكرام فعمل الخطيئة هذه القصيدة فاستعداه الزبرقان إلى عمر وأدعى عليه أنه هجاء
فقال له ما قال لك فأنشده القصيدة فقال ما أسمع هجاء إنما أسمع معاتبة فقال ومات بلغ مروى إلى أن أكل
وأشرب فبأل عمر حسان وليبدأ ترويه هجاء قال نعم فحبسه فخرج به الزبير بن بكار وأبو الفرج وابن
عساكر وغيرهم عن زيد بن أسلم عن أبيه قال لما حبس عمر الخطيئة كلمه عمرو بن العاص وغيره فيه
فأخرجه من السجن فقال

ماذا تقول لا فرائخ بذى امر * زغب الخواصل لأماء ولا نجر
غادرت كاسهم في قعر مظلة * فاغفر هذا لمليك الناس يا عمر
أنت الامام الذي من بعد صاحبه * ألفت اليك مقاليد النهى البشر
لم يؤثر لك بها اذ قد مولك لها * لكن لانفسهم كانت بك الخير
فأمنن على صبية بالرمل مسكنهم * بين الاباطح يغشاهم بالفرز
أهلى فداؤك كم يبنى ويبنهم * من عرض داوية يعمي لها الخير

فبكي عمر ثم قال أشير واعلى في الشاعر فانه يقول المحجو ويشبب بالنساء ويعدح الناس ويرمهم بغير ما فيهم
ما أراى الا قاطع لسانه ثم قال على بالسط فأتى بها ثم قال على بالخصف لابل على بالسكين فأتى بها ثم قال
على بالموسى فهى أوحى فقالوا لا يعوذا أمير المؤمنين قال النجاء أذهب فلما أدبر قال يا خطيئة فرجع
اليه فقال كافي بك قد دعاك فتى من قرينس فبسط لك غرقه وكسر لك أخرى ثم قال لك غننا يا خطيئة
فطفت تغنيه بأعراض المسلمين قال فوالله ما ذهبت اليه الى حتى رأيت الخطيئة عند عبد الله بن عمر بن
الخطاب قد بسط له غرقه وكسر له أخرى وقال غننا يا خطيئة فغننا فقلت يا خطيئة أمانت كرقول عمر لك
ففرع ثم قال برحم الله ذلك المرأة ألو كان حيا ما فعلنا هذا وقالت لعبد الله سمعت أباك يذكر كذا وكذا
فكنت ذلك الرجل وفي البيان للجاحظ كان عمر أعلم الناس بالشعر ولا كنه لما ابتلى بالحكم بين الخطيئة
والزبرقان كرهه أن يتعرض له بنفسه فاستشهد حسان وأمثاله ثم حكم بما يعلم فخرج أبو الفرج
في الاغانى عن أبي عمرو بن العلاء قال لم تقل العرب قط بيتا أصدق من بيت الخطيئة
من يفعله الخبير لا يعدم جوائزه * البيت فخرج عن كعب الاخبار أنه سمع رجلا ينشد
هذا البيت فقال والذي نفسى بيده ان هذا البيت مكتوب في التوراة وأنشد

(ان من يدخل الكنيسة يوما * يلق فيها جازرا واطباء)

(أظبي كان أمك أم حار)

تقدم شرحه وأنشد

هو خالد بن زهير صدره * فانك لا تبالي بعد حول * وقد استشهد به سيدي به على الاخبار في باب كان
بالمعرفة عن النكرة ضرورة وقد أشكل على كثيرين فقالوا إنما أخبر عن معرفة بعرفة اذا سم كان ضمير
وأجيب بأنه لا ضمير في كان بل ظي اسمها قدم الضرورة وكان الاصل أظبيا كان أمك بنصب الظبي ورفع
الام ثم عكس الاعراب وترك الظبي في موضعه لانه خبر في المعنى وان كان مر فوعا ورفع حمار لانه تابع
وقيل ليس ظي اسم المكان المذكورة بل لكان مذكورة تفسرها المذكورة والتقدير أكان ظي أمك
فالبيت من باب الاشتغال ومعنى البيت ان الانسان اذا استغنى بنفسه لا يبالي عن من انتسب اليه من
شريف أو وضيع وضرب الظبي والحمار لهما مثلا وذكر الحول لان هذين يستغنيان بانفسهما بعده
ثم أشار الى أن الزمان لعدم جريه على مقتضى القياس قد التحق فيه الوضيع بالشريف في قوله بعد هذا

البيت فقد لحق الاسافل بالاعالى * وماج القوم واختلط النجار

وعاد القند مثل أبي تيس * وصار مع الملعوبة العشار

الملعوج الهجين وأنشد

(رب السموات العلى وبروجها * والارض وما فيها المقدركان)

(حنت نوار ولات هنا حنت)

وأنشد

هو الشبيب بن جعيل الثعلبي كان بنو قتيبة بن معين أسروه في حرب فأنشده ذلك يخاطب أمه نوار بنت عمرو بن كلثوم وعمامه

وبدا الذي كانت نوار أجنت * لما رأت ذات السلاش بالها * والفرت بعصر في الاناء أرنت
حنت من الحنين وهو الشوق ونوار علم امرأة من باب حذام والواو في ولات للتحال قال المصنف في
شواهد وكذا أوجدتها حيث وقعت قبل لات ولات عند الفارسي مهملة وهما خبر وحنت مبتدأ باضمار
ان مثل ومن آياته يرسم البرق وعند ابن عصفور معملة وحنت بتقدير وفوت وحنت وهو الخبر وعند
الخطيب انهم مهملة وهما مضافة الى حنت قال المصنف ويرده ان اسم الاشارة لا يضاف وذهب بعضهم
الى ان هنا خبر لات واسمها محذوف تقديره ليس الحياحين حنينها وبداءه في ظهر وأجنت بالجمع سترت
والسلا بالقصر الجادة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي وأرنت صاحبت والبيت استشهد به
ابن مالك على الاشارة بما للزمان وهي بضم الهاء وتشديد النون لغة في هنا وذكر أبو عبيدة ان هذين
البيتين للجل بن فضلة وأنشد

(مضت سنة لعام ولدت فيه * وعشر قبل ذلك وحجتان)

هو للنابعة الجعدي وقبلة

ومن يك سائل اعني فاني * من الفتيان أيام الختان

فقد أبقت عمرو ف الدهر عني * كأبقت من السيف اليماني

وبعده

قال ابن حبيب أيام الختان وقعة لهم قال قائل منهم وقد لقوا عدوهم أختنوه هم بالرمح فسمى ذلك

(هذا وجدكم الصغار بعينه)

العام عام الختان وأنشد

قال سيويو هولرجل من مدح وقال أبو رياش هو لهام أخى حسان بن مرة وقال الاصمغني هو
لضمرة بن ضمرة وقال الاعمدي في المؤتاف هولابن أحر من بني الحرث بن مرة بن عبد مدعنة باهلي قال
المصنف ويشكل عليه ندائه في ضمرة في أول القصيدة قال وقد يكون نادى آخر اسمه كاسمه وقال
الخطابي هولابن أحر وقال ابن الاعرابي رجل من بني عبد مدعنة قبل الاسلام بخمسمائة سنة يخاطب
أبواه وأهلهم وكانوا يؤثرون عليه أخاه جندبا وأول القصيدة

يا ضمر أخبرني ولست بكاذب * وأخوك نافعك الذي لا يكذب

أمن السوية ان اذا استغنيتم * وأمنتم فانا البعيد الاجنب

واذا الشدائد بالشدداء مرة * أشجبتكم فانا الحبيب الاقرب

ولجندب سهل البلاد وعذبا * ولي الملاح وخزمن المجذب

واذا تكون كريهة أدعى لها * واذا يحاس الحيس يدعى جندب

هذا العام مكرم الصغار بعينه * لا أم لي ان كان ذلك ولا أب

عجب تلك قضية واقامتي * فيكم على تلك القضية أعجب

ضمرة بن ضمرة وجهه ولست بكاذب حالية أو مستأنفة فهي توصية له بالصديق على الاول وثناء
عليه به على الثاني والسوية العدل والاجنب يروى بالجمع والنون من الجنابة وهو البعد وبالهاء المجبة
والياء من الخيبة وأشجبتكم من أشجابه اذا أغضبه والملاح بكسر الميم جمع ملج وهو الملاح وضبطه
العيني بضم الميم وهو نبات الحش وأصله بتشديد اللام تخفف للضرورة وقيل تخفيفه لغة انتهى والخزن
ماغاظ من الارض والكريمة العصاة المكروهة وأنت باتاء الغلبة الالامية كالنطيحة يطلق على

الحرب والحيس طعام فاضل عندهم يتخذون عروسم وأقط وجندب يفتح الذال وضعهما والصغار يفتح
الصاد الذل والهوان وفي البيت الاعتراض بين المبتدأ والخبر بالقسم وبين المتعاطفة بين الشرط وزيادة
الباء في كلمة العين المؤكدة بها وقيل إن بعينه في موضع الحال أي هذا الصغار وقوله لا أم لي أي أنه لا يخط
لا يعرف له أب ولا أم إن رضى بهذا الصغار وكان تامة واستشهد به على رفع اسم الثاني مع تكرير لا مع
فتح الأول أما على الغاء الثانية ورفع تالم بالاعطف على محل الأولى مع اسمها أو على أعمال الثانية عمل
ليس وعجبا مصدر ثابت من أعجب ويرى بالرفع على الابتداء وإن كان نكرة لتضمنه معنى التجهيز
أولاً لأنه مصدر في الأصل وانما عدل إلى رفعه لافتادة معنى الثبوت وأنشد

(زعمتني شيخا ولست بشيخ * انما الشيخ من يدب ديبيا)

هذا لابي أمية أوس الحنفي وبعده

انما الشيخ من يستره الحى * ويمشى في بيته محجوبا
ان أراد الخروج خوفا بالذئب وان كان لا يرى الحى ذيبا
كيف يدعى شيخا أخو مضلعات * ليس يثنى تقبلا ورعوبا

يدب بكسر الدال يدرج في المثنى رويدا ومضاعات من الاضلاع وهو الامالة ويقال جعل مضلع أي
منقل وقوله ولست بشيخ جملة حالبة والبيت أورد المصنف في التوضيح شاهدا على نصب زعم مفعولين

(تعلم شفاء النفس فهرعدوها)

وأنشد

هو لزياد بن سيار بن عمرو بن جابر من أقران النابغة ونعمامه فبالغ بلطف في التحيل والمكر
وقد استشهد به النحاة منهم المصنف في التوضيح على أن تعلم معنى أعلم بنصب مفعولين وأنشد

(فقلت أجري أبا خالد * والافهني امرأها الكا)

هو لابن همام السلولي قال المصنف قوله امرأه مفعول ثان موطئ لقوله هالكوا وهالكوا الكاصفة له وهو
المقصود بالمفعولية ونظيره في باب الخبر بل أنتم قوم تجهلون وفي باب الحال أقبل زيد رجلا وراكبا وفعل
الشرط محذوف أي وإن لا تجرني ودخلت الفاء في الجواب لأنه انشاء ولأنه جامد وقد استشهد به بالبيت على
تعدية هب بمعنى اعتقد إلى مفعولين وأنشد

(لأنسب اليوم ولا خلة)

تقدم شرحه في شواهد لا وأنشد

(اعتاد قلبك من سلمى عوائده * وهاج أحرانك المكنونة الطال)
ربيع قواء اذاغ المعصرات بها * وكل حيران سارماؤه خضل

(أن من لام في بني ابنه حس * ان المله واعصه في الخطوب)

وأنشد

هو للاعشى ميمون وبعده

ان قيسا قيس القعول وآل الاشعث أم داه اشعوب
كل عام يـمـدني يحوم عنـد * وضع العنان أو بنجيب
تلك حبل منـه وتلك ركابي * هن صفراء ولادها كالزبيب

قال شارح أبيات الانصاح حذف الهاء التي هي ضمير الشأن للضرورة ولولا تقديرها ما جزم عن ذلك
جزم المدلان الشرط لا يعمل فيه ما قبله الابتداء هو أخرجهم من مسـلم في صحبته واليه في دلائل النبوة عن
رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم لم أعطى الموافقة قلوبهم من سبي حين كل رجل منهم مائة من
الابل فأعطى أباسفيان بن حرب مائة وأعطى صفوان بن أمية مائة وأعطى عيينة بن حصن مائة وأعطى
الاقرع بن حابس مائة وأعطى علقمة بن علاثة مائة وأعطى مالك بن عوف النضري مائة وأعطى

العباس بن مرداس غانين فأنشأ يقول

أتجمع لـ نهي ونهب العبيد * عبيدة والاقرع
فما كان حصن ولا حاس * يقول مرداس في مجمع
وقد كنت في الحرب ذاتدرة * فلم أعط شيئا ولم أمنع
وما كنت دون امرئ منهم * ومن تضع اليه وم لا يرفع
فأنتم له رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة * وأخرجكم البيهقي عن عروة بن الزبير وموسى بن عقبة قال قال
العباس بن مرداس السلي حيز رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسم الغنائم
وكانت نهباً لا فيمتها * وكترى على المهر بالاجر
وايقظني الحى أن يوقدوا * وادهجج الناس لم أهجج

فأصبح نهي ونهب العبيد

الابيات بعده فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه وذل أنت القائل فأصبح نهي ونهب العبيد
بين الاقرع وعبيدة فقال أبو بكر بأبي أنت وأمي لم يقل كذلك ولا والله ما أنت بشاعر وما ينبغي لك وما
أنت براوية قال فكيف فأنشده أبو بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم هــ واه ما يضرك بأيمـ ما بدأت
بالاقرع أم عبيدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعوا عنى لسانه ففزع منها وانما أراد رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يقطعوه بالهطيمة العبيد اسم فرس له وأورد ابن اسحق الابيات وزاد بعده قوله
فلم أعط شيئا ولم أمنع * الا انا قايلا عطيتها * عديد قوائمه الاربع

نهي يفتح النون وسكون الهاء هو الغنمة ويجمع على نهباب والعبيد بضم العين اسم فرس للعباس بن
مرداس وذاتدرة عدة وقوة على دفع الاعداء بضم المثناة الفوقية وسكون الدال المهملة وفتح الراء آخره
همزة من الدرة والتاء فيه زائدة قوله فلم أعط شيئا أى طائلا فخذف الصفة بدليل قوله ولم أمنع وقوله
يقولان مرداس استشهد به ابن مالك وغيره على منعه الصرف وهو مصروف للضرورة وأنشد

(وليس دارنا هاتبار)

هو لعمران بن حطان الخارجي وصدره وليس لعبنا هذا مهاه

وليسا لاليسال باقيات * وليلة ننا أيام قصار
ولا تبقى ولا تبقى عليها * ولا فى الامر تأخذ بالخيال
وما أموالنا الا عوار * سيأخذها العير من المعار

وبعده

مهاه وزنها فعال ولا مهاه أى صفاء ورونى ومنظر جميل يقال وجهه له مهاه هذا قول النخوين وقال
الاصمعي مهاه بالتاء بوزن فعلة كحصاة والمهاة البلق والبقرة الوحشية وقيل انه أيضا معنى الصفاء
والرونى ويروى وليس دارنا الدنيابدار والبيت أورده المصنف شاهدا على الإشارة بهاتان ولنا
في البيت بعده في صلة البيت الاول والبلغة بمعنى البلوغ الى الوقت الذى هو الاجل ففائدة عمران
ابن حطان السدوى الخارجي أحد بني عمر بن شيبان كان رأس الصفرية وخطيبهم وشاعرهم قالت له
أمر أنه أما زعمت أنك لم تكذب في شعرك قط قال أوفعات قالت أنت القائل

فهنالك مجزأة بن ثور * كان أتجمع من اسامه

فيكون رجل أتجمع من الاسد فقال أمارأيت مجزأة بن ثور ففتح مدينة والاسد لا يفتح مدينة وأنشد

(لحقى عليك للهفة من خائف * يعني جوارك حين ليس بجير)

هو لشعر دل اللينى من قصيدة يرفى بها منصور بن زياد وبعدة
أما القبور فأنهت أو انس * بجوار قبرك والديار قبور

عمت فواضله فعم مصابه * فالناس فيهم — م كله مأجور
 يثنى عليك لسان من لم قوله * خير الالك بالثناء جدير
 ردت صنائعه اليه حياته * فكأنه من نشرها منشور
 والناس مأثمهم عليه واحد * في كل دارنة وزفير
 عبالا ربع أذرع في خمسة * في جوفها جبل أسم كبير

لحن مبتدأ عليك خبره واللاهفة متعلق بجدل عليه لحن وحسن ظرف ليبي في ويبي صفة لطائف وخبر
 ليس محذوف أي في الدنيا أو ينعشه أو نحو ذلك وبناحين لاضافته الى ليس والمعنى في كآبة وحسرة
 شديدة من أجل حسرة رجل نابه حوادث الدهر ما أخافه طلب جوارك وقت لا يجبر له ثم لا يجبر ذلك
 والجوار بكسر الجيم الاثمان وقوله من نشرها أي من نشر الناس لها وذكرها فاضيف المصـدر للتعول
 ومنشور من نشر الله الميت وأصل المأثم النساء يجتمع في الخير والشر وجعله هنا المصيبة نفسها والرتة
 الفعل من الرنين وأذرع بلاتاء مؤنثة وخمسة أي أشبار والشبر مذكر والاشم الطويل الرأس العالي
 المرتفع قال العيني وصحف بعضهم البيت فقال لحن عليك كلفته بالكاف وهو خطأ والبيت أو رده
 المصنف في التوضيح يلاحظ حين لا فحين مستشهد به على ائمال لان عدم دخوله على الزمان
 يؤيد ذلك الشعر دل بن عبد الله بن روية بن سلمة شاعر اسلاحي في أيام جرير والفرزدق وأنشد

(فقلت على اسم الله امرئ طاعة)

تقدم شرحه في شواهد الباء وأنشد (عاشت ابنا وماء باردا)

قال العيني في الكبرى هذا جزم مشهور بين القوم لم أر أحدا عزاء الى راجزه وتعامه

حتى شئت همالة عيناها * شئت يروي بدل بدت ومعناها واحد وهمالة من هات العين يعني صبت
 دمعها ونصبه على التمييز وقوله ماء على تقدير وسقيتها الامعطوف على التبت لان التبت ليس محاي عاف
 وقال ابن عصفور هو تضمين النعل الاول معنى يتسلط به على الاسمين أي أطعمتها لان التبت يطعم والماء
 أيضا مطعوم قال تعالى ومن لم يطعمه فانه مني ويقال أطعمته ماء فكأنه قال أطعمتها ابنا وماء

(له اسبب ترعى به الماء والشجر)

وأنشد

أعمر بن هند ما ترى رأي صرمة

هو لطرفة وصدرة

الهمزة للنداء وصرمة بكسر الصاد المهملة وسكون الراء وفتح الميم القطيع من الابل نحو الثلاثين
 والبيت استشهد به على مثل ما تقدم في عاشت ابنا وماء باردا وأنشد

(وكأحسبنا كل بيضاء شحمة)

قاله زفر بن الحرث بن معان بن يزيد الكلابي يوم مرج راهط وهو موضع كانت فيه وقعة بالشام وفيها
 قتل الضحالك بن قيس النهري وتعامه ليا الى لافينا اجذام وجيرا

وبعد فاما قرعنا النبع بالنبع بعضه * ببعض أبت عيدانه أن تكسرا

وما التقينا عصبة تغلبة * يقودون جرد اللينة ضمرا

سقيناهم كأسا سقونا بعلها * وليكنهم كانوا الى الموت أصبرا

قوله وكنا حسبنا أي كنا نطمع في أمر فوجدناه على خلاف ما كنا نظن وهو من قولهم في المثل ما كل
 بيضاء شحمة وما كل سوداء قرة والنبع شجر صلب ينبت في الجبال تعمل منه القسي ومن أمثالهم
 النبع يقرع بعضه بعضا فصرية مبالغة ولا عدايتهم وشهد لهم بالصبر في قوله أبت عيدانه أن تكسرا
 وتغلبة بالغين المحجمة بنو تغلب بن علوان وجر دجج أجود وهو الفرس اذا رقت شعرته وللنية متعاق
 يقودون أو يضرروهم وجمع ضامر من ضم الفرس وهو راحته وقوله أصبرا أي أصبر مناشد

لأنه أيضاً الغلبة قال التبريزي وبعضهم تأول البيت على أنه أراد أن القتل كان فيهم أكثر وهو فاسد
لأن الخبر مذهبهم وإن قوم زفر بن زمران لم يقاتلوه زفر بن الحرث بن عبد عمرو بن معان بن يزيد بن
عمرو بن الصعق أبو الهذيل ويقال أبو عبد الله الكلابي سيدي قيس في زمانه ذكره أبو عمرو في الطبقة
الأولى من التابعين من أهل الجزيرة مع عائشة ومعاوية وروى عنه ثابت بن الجراح وشهد وقعة صفين
أميراً على أهل قنسرين وشهد وقعة مرج راهط مع الضحاك بن قيس ثم هرب ولحق بالجزيرة فخصن
بها ومات في أيام عبد الملك بن مروان لخصته من تاريخ ابن عساكر وأنشد

(فان شئت آليت بين المقاس * موالر كن والجزر الاسود)
نيتك مادام عقيلى صي * أمه به أمه السرمه

وأنشد (وقولى اذا ما أطلقوا عن بعيرهم * يلاقونه حتى يؤب المنحل)
تقدم شرحه في شواهد لا ضمن قصيدة الفخر بن قلوب وأنشد

(فوالله ما نلت ولا نيل منكم * بعتدل وفق ولا مة تقارب)
(ونفنت نفسى بعدما كدت أفعله)

وأنشد هو لبعض الطائيين يصف مظلمة هم بها ثم صرف نفسه عنها وقال العيني هو لعامر بن جرير الطائي
وصدحه فلم أر مثله احباسة واحدة

الاحباسة بالحاء والسين الماء حاتين والباء الموحدة كالظلامه وزناومعنى ورجل حبوس أى ظالم وضبطه
العيني بالغاء المعجمة وقال قال الجوهري الحباسة المغنم ونفنت كسفت وأفعله قيل أصله أفعله باضم
اللام فحذف الالف التى بعد الهاء وجعل فتحة الهاء على اللام كفى والكرامة ذات أكرمكم الله به وهى
لغة محكية عن الطائيين وقيل الأصل أفعله حذف منه نون التأكيد قال المصنف فى شواهد وهذا
والقول الأول ضعيفان والارجح الثانى لأن ذلك قد عرف من لغة قبيلة ولان الضمير راجع الى الحباسة
وهى مؤنث فاذا قلنا أصله أفعله كان جارياً على القياس والظاهر لا يعدل عنه انتهى ثم رأيت فى الاغانى
قال عامر بن جوين فكم للسعيد من هجان مؤبلة * تسير صحا ذات قيد ورسله
أردت به افتكاكهم أرغض له * ونفنت نفسى بعدما كدت أفعله

وأنشد (يا عمر وانك قد مالت صحابى * وصحابيتك أحوال ذاك قليل)

وأنشد (فلا وأبى لئن أتيتهم اجمعاً * ولو كانت بهم أعرب وروم)

هو لعبد الله بن رواحة من أبيات قالها فى غزوة موقعة أولها

حملنا الخيل من آجام قرح * بعد من الحشيش لها العكوم

حدوناها من الصوان سبتا * أزل كأن صفحتة أديم

أقامت ليلتين على معان * فأعقب بعدد فترتها حوم

فرحنا بالجياد مسـ قومات * تنفس من مناخرها السوم

فلأوأى البيت وفقاً الله أعينهم فجاءت * عـوابس والغبار لها يزيم

بذى لجبـ كأن البيض فيه * اذا برزت فوارسها النجوم

أوردها ابن اسحق فى سيرته وابن عساكر فى تاريخه وأنشد

(اصرب عنك الموم طارقيما * ضربك بالسيف قونس النرس)

قيل قاله طرفة بن العبد وقال ابن برى انه مصنوع عليه واضرب من الضرب بالصاد المعجمة والموحدة
وضبطه بعضهم اصرب بالصاد المعجمة وبالفاء من الصرب قال العيني وليس بصحيح وأصله اضرب بنون

التأكيد الخفيفة حذف للضرورة وقويت النخبة والمهموم منقول وطارفة بديل منه وهو من طريق
الرجل اذا أتى أهله ليه لاوغربك مصدر نوعي مضاف الى فاعله وأصله كغربك وقونس مفعول
المصدر وهو بفتح القاف والنون بينهما واو ساكنة وآخره سين مهملة العظم الناتج بين أذني الفرس

وأنشد

هو لابي الاسود الدؤلي * أخرج أبو الفرج في الأغاني عن غوانة قال كان أبو الاسود يجلس الى فتاة امرأة
بالبصرة فيحدثها ما كانت تزره جملة فقالت له يا أبا الاسود هل لك أن أتزوجك فاني صناع الكف
حسنة التدبير قاعة بالميسرة قال نعم فجمعت أهلها وتزوجته فوجدتها على خلاف ما قالت وأسرت في
ماله ومدت يدها الى خيانتها وأفشت سره فعدا على من كان حضر تزويجه اياها فأسألهم أن يجتمعوا عنده
ففعلا فقال لهم

أربيت أمرا كنت لم أبـله * أتاني فقال اتخذ في خـلـ

نخالةـه ثم أكرمتـه * فلم أسـتـفـد من لديه قتـيـلا

وألفيته حين جرتـه * كذوب الحديث سر وقابـجـيـلا

فذكرته ثم عاتبـته * عتابا رقيقا وقـولـا جـيـلا

وألفيته غير مستعـتب * ولا ذاكر الله الا قليـلا

ألست حقيقا بتوذيـعه * واتباع ذلك صرما طويـلا

فقالوا بلى والله يا أبا الاسود قال تلك صاحبكم وقد طلقته فانصرفت معهم استشهد به بويه بالبيت على
حذف التنوين من ذاكر لالتقاء الساكنين ونصب ما بعده قال الاعلم وفيه وجهان اما التشبيه بحذف
النون الخفيفة للاقافة ساكن نحو واضرب الرجل واما التشبيه بما حذف تنوينه من الاعلام الموصوفة
بابن مضاف الى علم قال والاحسن أن يكون حذف التنوين للضرورة وأنشد

وقتيـل مرة أنأرن فانه * فرغ وان أخاكم لم يثأر

هو لعاصم بن الطفيل وهكذا أنشده وأنشده شارح أبيات الايضاح على وجه آخر فقال قال ابن الطفيل

فـلا بغيـنكم قنـاوعـوارضا * ولا قبلن الخيل لابة ضرغـد

والخيـل تزدى بالكـمـاء كأنها * حدثتـاع في الطريق الاقـصد

في نائـي من عامـر ومجـرب * ماض اذا انفلت العنان من اليـد

فلا تـأرن بـمالك وبـمالك * وأخي المروآت الذي لم يسـند

وقتيـل مرة أنأرن فانه * فرغ وان أخاكم لم يقصد

يقال بغيته طلبته باجتهاد وقنا اسم جبل وعوارض من أرض بني أسد وغرغد عجمين أرض في
ناحية غطفان واللاية الحرة وهي أرض ذات حجارة سود والاصل لا قبلن الخيل الى اللاية فحذف الى
وعدى الفعل الى المنعول الثاني وقد استشهد القاري في الايضاح بالبيت على ذلك وقال قبل أيضا
غير متعد تقول أقبلت بوجهي عليه فحذف الشاعر حرف في عامل واحد وقال شارح أبياته قد حكى أبو زيد
في نوادره قبلت الماشية الوادي وأقبلتها اياه أنا أقبلت بها نحوه فاذا ثبت ذلك كان متعديا بنفسه وأنشد

فطافها فلست لها بكفـء * والا يعمل مفروق الحسام

تقدم شرحه في شواهد التنوين وأنشد

قالوا أخفت فقلت ان وخيفتي * ما ان تزال منوطـة بـرجـاء

وأنشد

قالت بنات العم يا لمي وان * كان فقيرا معد ما قالت وان

قبل هولاء وقبله قالت سليبي ليت لي بعلـيـن * يغسل جلدي وينسبي الحزن

وحاجة ما لي عندى غن * ميسورة قضاء منه ومن

قالت بنات العم البيت سلمى وسلمى واحد وعن تخفيف الوزن وأصله بالتشديد لانه من المنة ومجمله
 نصب صفة بعلا والتقدير يمن على وجهه يغسل الخ كاشفة كلمة يمن وطاجة بالنصب عطفا على بعلا
 والتقدير يمن على وهي قضاء الشهوة وما نافية وان زائدة وميسور صفة حاجنة ومن أصله ومعنى
 حذف الياء والتشديد ضرورة والمقدم وجواب الشرط الاول محذوف أى ترضى وفيه شاهد آخر على
 دخول التنوين الغالى فى ان أورده كذلك المصنف فى التوضيح بالنظر وان فى الموضعين وأنشد

(ان يكن طبك الدلال فأوفى * سالف الدهر والسنين الخوالى)

هو لعبيد بن الأبرص من أبيات أولها

تلك عرسى غصبي تريد زيا * لى البسبين تريد أم الدلال
 ان يكن طبك الذراق فـلا * احفل ان تعطفى صدور الجلال
 ان يكن طبك الدلال فأوفى * سالف الدهر واللى الى الخوالى
 كنت بيضاء كالمهاة واذا * آتيتك نشوان مرخيا أذبالى
 فاتركى خط حاجبيك وعيشى * مغنا بارجا والتأمالى *
 زعمت اننى كبرت وانى * قل مالى وضن عـنى الموالى
 وصحابطى وأصبحت شـيخا * لا يواق أمثالها أمثـالى
 ان تربي تفرير الرأس منى * وعـلا الشـب مفرفى روقـالى
 فيما ادخل الخباء عـلى مهـ * ضومة الكشح طائلة كالفزال
 فعماطيت جيهـ دهانم مالت * ميلان الكشب بين الرمال
 ثم قالت فدءا لنفسك نفسى * وفـدءا للمال أهلاك مالى

الطب بكسر الطاء المهملة وتشديد الباء الموحدة العادة والدلال بفتح الدال المهملة وتخفيف اللام
 التخمى بالناسخ على المحب وفعاله دل يدل من باب ضرب يضرب والخوالى المواضى جمع خالية بقول ان
 كان عادتك الدلال فلو كان هـذا فيما مضى لاحتماله والبيت استشهد به ابن مالك على حذف فعل
 لوالشرطية شرطها وجوابها فان تقديره فلو كان ذلك فى سالف الدهر لاحتماله وأنشد

(وهل أمانا من عزبة ان غوت * غويت وان ترشد عزبة أرشد)

هذا من قصيدة لدريد بن الصمة الحشمى برئ أخاه عبد الله وأولها

أرث جـديد الجبل من أم معبد * بعاقبة واخافت كل موعـد
 أعاذل مهلا بعض لومك واقصدى * وان كان علم الغيب عندك فارشدى
 فقلت لهـم ظنـوا بالى مـدجج * سرائـم فى الفارسى المسرد

أرث بالمثلثة من أرث الذوب أخلق وظنوا بمعنى ايقنوا والمدجج التام السلاح من الدجـة بفتح الجيم
 وهى شدة الظلمة لان كل من الظلمة والسلاح اترو قيل من الدج وهو من المنى الرويد لان التام السلاح
 لا يسرع فى مشيه أو أراد بالفارسى المسرد الدرع ومن أبيات القصيدة

دعاني أخى والخيل بينى وبينه * فلما دعاني لم يجدنى بقعد

وقد استشهد به المصنف فى التوضيح على زيادة الباء فى ثانى مفعولى وجهه لقدم النفى والقعد بضم
 القاف والدال الاولى الضعيف المتأخر فائدة لدريد بن الصمة مع معاوية بن الحرث بن بكر بن
 علقمة فارس شجاع شاعر فحل جعله الجمعى أول الشعراء الفرسان وأدرك الاسلام فلم يسلم وحضر حنين
 معظاهر المشركين فقتل على شركه ذكره فى الاغانى وابنه سلمة شاعر أيضا وهو الذى روى أباعامر
 الاشعرى بسهم فاصاب ركبته

﴿الكتاب السادس﴾

نشد
هذامن قصيدة لزهير بن أبي سلمى أولها

صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله * وعرى أفراس الصباور واحله
وقبل هذا البيت وأبيض فياض يده غمامة * على معتقيه ما تغب نوافله
وبعده
بغدينه طور اوطور ايلنه * وأعيا فسايد رين أين مخاتله
أخى ثمة لا يهلك الخرماله * ولا كنه قديم لك المال نائله
تراه اذا ما جئت به من لال * كأنك تعطيه الذي أنت سائله
نرى الجند والاعراب يغشون بابه * كما ردت ماء الـ كالـ هو امله
اذا ما أتوا أبوابه قال مرحبا * لجو الباب حتى يأتي الجوع قائله
فلو لم يكن في كنهه غير نفسه * لجاد بها فليتمق الله سائله

قوله صحا القلب أى انكشف عنه ما كان به من سكر الباطل وأقصر كف وعرى أفراس الصباور مثل
ضربه أى تركت الصبا فلا أركبه والصبا الميل الى الباطل والابيض السيد وفياض سخي والمعتنون
الذين يأوتونه فيطربون ما عنده وما تغب أى انها داعة لا تنقطع لا يكون غاية في كل يوم ونوافله
عطاياه والصريم قال ابن قتيبة جمع صريمة وهى القطعة من الرمل تنقطع من معظمه قال أبو عبيدة
الصريم الليل وأراد أنه غدا عليه في بقية من الميل ويقال الصريم الصبح لانه يصير بين الليل والنهار
وعواذله بعذائه على اتفاق ماله وقوله يدرين أى لا يدرين أين الامر الذى يخونه فيه أى كيف يخونه
وأخونته أى يوثق به وقوله لا يذهب الخرماله لا يفنى ماله فى اللذات لكن فى الكارم والنائل
النوال والعطاء ومتهال ضاحك والجند النمرسان والاعراب الرجالة والكمال بضم الكاف ماء
بارض بنى عامر والهـ وامل الابل بلاراع والجواد دخلوا وقاتل الجوع القرى ومن أبيات هذه
القصيدة قوله فقلت تعلم ان للصيغرة * والاتضيه افاك قاتله
وقد استشهد به المصنف فى التوضيح على وقوع تعلم على ان وصلها وأنشد

﴿والكنما أهلى بواد أنيسه * ذئاب تبغى الناس مثنى وموحد﴾

هذامن قصيدة لمساعدة بن جثوية يرثي بها ابنه أباسه فيان وأولها
الابات من حولي نياما ورقد * وعادوني خزي الذى يشجده
وعادوني ديني فبت كنما * خلل ضلوع الصدر شرع محدد
بأوب يدى صناجة عند مدمن * غوى اذا ما ينشئ يتغرد
ولو أنه اذ كان ما حم واقعا * بجانب من يحفى ومن يتودد

والكنما أهلى البيت ومنها

أرى الدهر لا يبقى على حدثائه * أبود باطراف المناعة جاعد

قوله ديني أى حالى وخلال بين وشرع بكر المجهمة وسكون الراء آخره مهملة التور الذى فى السلاهي
* والمعنى كأن خذني ضرب عود فى أضلاعى وأوب رجوع وترديد فى الضرب ومدمن أى الخمر
وينشئ يسكر ويتغرد يتغنى ويطرب وحم قدر ويحفى بكرم ويرفق يقول لو كان أبى اذا أصابه
ما قدر له من الموت بجانب من يودّه ويكرمه لكان أهون للملحى ولا كنه بواد ليس له أنيس مع الذئاب
والوحش وأورد المصنف البيت مستشهدا به على استهـ مال مثنى وموحد نعتين الذئاب أو خبر بن لمبتدا

محذوف أي بعضهم مثنى وبعضهم موجد وقيل هما بدلان من ذئاب ورده أبو حيان بقوله ولائهما
العوامل والابدال اغمايكون بالاسماء التي بابها ان تلي العوامل وتبغى أصله تبغى فحذف إحدى التامين
يقال تبغيته اذا طلبته وبغيته والابو الابدال المتوحش والمناعة بلدة وجامع غليظ وأنشد

(ولا أرض أبقل إبقالها)

هو لرجل طائي وهو عامر بن جوين بالتصغير وصدره فلا مزنه ودقت ودقها
ومزنه مبتدأ واسم لآعلى الغائم أو أعمالها عمل ليس وهي واحدة المزن وهو السحاب الأبيض ويقال
للمطر حجب المزن قال المصنف وهم ابن يسعون فقال انه المطر نفسه ويرد قوله تعالى أنتم أنزلتموه من المزن
والودق بالبدال المهملة المطر ودقت تدق قطرت والجملة خبر المبتدأ أو خبره أو نعت لمزنه والخبر محذوف
أي موجودة وودقها أو إبقالها صدران تشبهان وأرض اسم البرية المزنه وأبقل خبرها فحله الرفع
أرعت لا إسمها فحله النصب والرفع ويقال للكان أول ما ينبت فيه البقل أبقل وقديقال بقل بقلوا بقلولا
ولوجه التلام أول ما ينبت فيه الشعر بقل لا غير وأنكر جماعة منهم الأصمعي بقل في المكان وأدعوا أن
بالا من الشواذ كما عشب فهو عاشب واستشهد بقوله أبقل على حذف التاء من الفعل المسند إلى ضمير
المؤنث المجازي ضرورة قال المصنف وكان لما اضطر رجل الأرض على الموضع وزعم ابن كيسان أن
ذلك حائر في النثر وان البيت بضرورة لتمكنه من أن يقول أبقلت إبقالها بنقل كمره الممزة إلى التاء
فحذف الممزة وأجاب السيرا في بانه يجوز أن يكون هذا الشاعر ليس من لغته تخفيف الممزة وذكر ابن
يسعون أن بعضهم رواه بالتاء وبالنقل المذكور قال المصنف فان صحت الرواية وصح ان القائل ذلك
هو الذي قال ولا أرض أبقل بالذ كبير صح لابن كيسان مدعا والافتقد كانت العرب يشهد بعضهم قول
بعض وكل يتكلم على مقتضى لغته التي فطر عليها ومن ههنا كثرت الروايات في بعض الابيات وذكر
ابن لغواص في شرح ألفية ابن معطى أن دروي إبقالها فلا شاهد فيه حيثئذ وزعم بعضهم أنه لا شاهد
فيه على رواية النصب أيضا ذات وان التقدير ولا مكان أرض فحذف المضاف وقال أبقل على اعتبار
المحذوف وقال إبقالها على اعتبار المذكور وأنشد

(صفحناعن بنى ذهل * وقنا القوم اخوان)

عسى الايام أن يرجع * قوما كالذي كانوا

همامن قصيدة للفند الزماني قالها في حرب البسوس وأولها

أفيدوا القوم ان الظلم * لا يرضاه ديان

وان النار قد تص * حج يوما وهي نيران

وفي العدوان للعدوا * ن توهين واقران

وفي القوم مع الاقو * م عند البأس أقران

وبعض الحلم يوم الجه * ل للذلة اذعان

فلما صرح الش * رب ريدار والشرع ريان

ولم يبق سوى العدو * ن دناهم كما دانوا

اناس أصلنا منهم * ودنا كالذي دانوا

وكنا معهم نرى * فنحن اليوم اخدان

وفي الطاعة للجا * هل عند الحر عصيان

فلما ان أبوا صلحا * وفي ذلك خذلان

شدنا شدة الليث * غدا والليث غضبان

صفحتا البيتين

بضرب فيه تأميم * وتفجيع وارنان
بطعن كقم الز * قغداو الزق ملان

فائدة في القنده - ذا اسمه سهل بالمجبهة ابن شيبان بن ربيعة بن زمان بن مالك بن صعيب بن علي بن بكر بن
وائل بن قاسط بن هنب بن اذصى بن دغى بن جذيلة بن اشد بن ربيعة بن نزار من شعراء الجاهلية وسمى
قنده لان بكر بن وائل بعثوا الى بنى حنيفة في حرب البسوس يستنصرونهم فامدوهم به فلما اتى بكر او هو
مستجدا قالوا ما يغني هذا عنا قال اما ترضون ان اكون لكم قندانا وون اليه والقند القطعة العظيمة
من الجبل قوله صفحنا أي عفونا عن جرمهم واما اصفحت عنه فمعناه اضربت عنه يرجعون قوماء وروى
الى الصلة بعد القطيعة ورجع مصدر صعد قال تعالى فان رجعت الله قوله كالذي كانوا قال التبريزي
يحتمل ان يكون معناه كالذي كانوا قبل من الالفه والاتفاق ويحتمل ان يكون المراد كانوا فحذف النون
تخفيفا والفرق بينهما انه امل في الوجه الاول ان ترد الايام احوالهم كما كانت وفي الثاني ان ترجع الايام
انفسها كما عهدت وصرح الشعر خلاص فلم يشبهه خيره بل بالبن الصريح وهو الذي ذهب رغوته واذا
ذهب رغوة فالبن عريان وقيل صرح بمعنى تبين ويروى فأمسى وهو عريان وأمسى بمعنى صار
ويروى فأضحى قال البيهاري وهي واخوانهم اقد يوصفون في الشعر توسعا موضع منازعة والعدوان
الظلم والبغي يقول لاسأله الى البغي والظلم والقطيعة وأبوا أن يرعوا والم يبق الا أن نقاتلهم كما اعتدوا
ودناهم كما دانوا أي حكمنا عليهم كما حكموا علينا وجازيناهم كما عتدوا علينا وأطلق على فعلهم المجازاة
من باب المشاكلة كقوله تعالى فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وفي المثل كاتدين تدان شددنا جانا
وغدا بالمجبهة ونخص الغد ولانه أشد لصواته ذاهبا المطالبة لما عنده من سورة الجوع ويروى بالمهملة
أي عدا على فريسته وكثر اللبس ولم يأت بضميره تفخيم او هم يفعلون ذلك في أسماء الاجناس والاعلام
وبضرب متعلق بشددنا وغذاء بمجهمتين أي سال وهو في موضع الحال قوله وفي العدوان البيت أي
في اعتدائنا عليهم بالجزاء وقع لعدوانهم وردع وهو كقولهم بالشر ترد عادية الشر واقران أي اطاعة من أقرن
له اقرانا أي اطاعة أي بمثل العدوان في دفع شره قال البيهاري وأجود منه أن يجعل الاقران هنا اللين
والخشوع أي لا تتدله وتقهره الا أن تقاتله بمثله من قولهم أقرن الجبن واستقرن اذا انضج وقوله وبعض
الحلم البيت أي ارضك بالحل عند الجهل دخول تحت الذل واذا عاى أي انقياد له وتوهين تضعيف
للضروب وتخضع تذلل وارنان رنة وتأقوه منه لشدة ويروى تأميم وتفجيع أي يصير النساء أباى أي
فاقدات الازواج لقائهم وتفجع الرجل يابنه وأخيه بقتله وقوله بطعن كقم الزق شبه الطعن ونجيع
الدم منه بقم الزق اذا سال عن ملء وقوله والزق ملان تميم جاء بعد تمام المعنى وفيه اقامة الظاهر مقام

المضمر وأنشد

أنشده صاحب الحماة البصرية هكذا

ألاهل الى اجبال سلمى بذى اللوى * لوى الرمل من قبل الممات معاد

بلادها كننا ونحن نحبها * اذا الناس ناس والبلاد بلاد

لم يسم قائله وقال في الاغانى هما الرجل من عاد فمما ذكر ثم أخرج عن حماد الراوية قال حدثني ابن أخت
لناعم مراد قال وليت صدقات قوم من العرب يقال لرجل منهم ألا أريك عجبا فادخلني في شعب
من جبل فاذا أنا بسهمهم من سهام عاد من قنافة تشبه في ذروة من الجبل عليه مكتوب

ألاهل الى أبيات شمع الى اللوى * من الرمل يوما للنفوس معاد

بلادها كننا وكننا من اهلهما * اذا الناس ناس والبلاد بلاد

ثم أخرجني الى ساحل البحر فاذا أنا بحجر عليه مكتوب يا ابن آدم يا عبد ربه اتق الله ولا تهمل في أمرك فانك
ان تسبق رزقك ولا ترزق ما ليس لك وأنشد

(أنا أبو النجم وشعري شعري)

أخرج أبو الفرج في الأغاني عن الأصمعي قال قال أبو النجم العدي بن الفرج رأيت قولك
فان تك من شيمان أمي فاني * لا يبش عجلي شـديداً المنار
أكنت شاكفي نسبك حتى قلت هذا فقال له العدي أفت كنت أنت في نفسك وشعرك حيث قلت
أنا أبو النجم وشعري شعري * لله در ما يجتصـدري
فأمسك أبو النجم واستخيا وأنشد

(كادت النفس أن تفيض عليه * مذتوى حشور بطة وبرود)

لم يسم قائله وتفيض بالظاء المعجمة يقال فاض بالظاء وفاضت نفسه بالضاد قال الزجاج وفاطت
نفسه بالطاء جائز عند الجميع إلا الأصمعي فإنه لا يجمع بين الظاء والنفس بل يقول فاضت بالظاء
وفاضت نفسه بالضاد وقال ابن بري الذي يجوز فاطت نفسه بالظاء يحتاج هذا البيت وضعير عليه لم يمت
المرثى والريضة بفتح الراء وسكون التحتية وفتح الطاء المهـملة ثلاثة آلاف كانت قطعة واحدة ولم تكن
ذات لفقين والبرود جمع برد والبيت استشهد به المصنف في التوضيح على دخول ان في كاد

هو لمحمد بن مبادر شاء
البصرة وقبله
أيت شعري وهل دن
حاملوه
ما الذي يعملون من عفاة
وجود

الكتاب السابع

(أم ألك جاركم ويكون بيني * وبينكم المودة والأخاء)

أنشد

هذان قصيدة للخطيب أؤلها

ألا قالت إمارة هل تعزى * فقات امام قد غلب العزاء
إذا ما المين فاض الدمع منها * أقول لها فاذي وهو البكاء
لعمرك ما رأيت المرأة تقي * طريقته وإن طال البقاء
على ريب المنون نداواته * فأفنته وليس له فناء
إذا ذهب الشباب فبان منه * فليس لما مضى منه لقاء
ألا بلغني عوف بن كعب * فهو لقرم على خلق سواء
أم ألك نائفا دعوتوني * فخابني المواء والرجاء
أم ألك البيت ومنها * واني قد عاقت بحبل قوم * أعانهم على الحسب الثراء
هم القوم الذين إذا ألت * من الأيام مظلمة أضوا
هم القوم الذين علمتهم * لوى الداعي إذا رفع اللواء

ومنها

والبيت فيه شواهد أحدها ورود دهمزة الاستفهام التقرير وإنشائي حذف نوناً كن لاجتماع الشروط
والثالث نصب المضارع بان مقدرة بعد الواو لوقوعه بعد الاستفهام وعلى ذلك أورده ابن مالك وأنشد

(تحلم عن الدين واستبق ودهم * ولن تستطيع الحلم حتى تحلما)

هذان قصيدة لحاتم الطائي الجواد وأؤلها

أتعرف أطالاً ونويامهـدا * نكطك في رق كتابا منمنما
أداعت به الأرواح بعد أنيسه * شهورا وأياما وحولا محترما
ونفسك فأكرمها فأنك انتهن * عليك فلن تاتي لها الدهر مكرما
أهن في الذي تهوى التلادفانه * إذا مت صار المال نهبا مقسما
ولا تشقى فيه فيسعد وارث * به حين تخشى أغبر الجوف مظلا
يقسمه غم لا يبشرك كرامة * وقد سرت في خط من الأرض أعظما

قليل لا به ما يحس — مدلك وارث * اذا اختار ما كنت تجمع مغفلا
 تمن البيت متى نرق اطعان العشيبة بالانا * ونرك الاذى يحسم لك الداء محسما
 وما تعشتني في هـ — وای لجاجة * اذ انما أجده ما في أمای مقدهما
 اذا شئت نازيت امرأ السوء ما نزا * انيك ولا طمت اللثيم المنظما
 وعوراء قد أعرضت عنها فلم تضر * وذی أودقومتسه فتفقوما
 وأغفر عوراء الكريم اذا خار * وأعرض عن شتم اللثيم تكبرما
 ولا أخذل المولى وان كان غادلا * ولا أشتم ابن العم ان كان مفحما
 ولا زادني عنه غناى تباعدا * وان كان ذانقص من المال معدما
 قال ابن يسعون هذه الايات من أحسن ما قبل في مداراة الأقارب وأنشد

(فان نكاحها ماطر حرام)

تقدم شرحه في شواهد التنوير ضمن قصيدة الاحوص

كتاب الثامن *

أنشد (فتى هو حقا غير ملغ قوله * ولا تتخذ يوما سواه خميلا)
 وأنشد (ان امرأ خصني يوما وموتته * على التناهي لعندي غير مكثور)
 هو لابي زيد الطائي يدح أخاه لأمه وايد بن عقبة عامل الكوفة في خلافة عثمان رضى الله عنه وسبب
 ذلك ان بني تغلب أخواله كانوا قد أخذوا له ابلا فاقبلها منهم وايد المذكور وبعده
 أرعى وأروى وأدنانى وأطهرنى * على الع — بدق بنصر غير تعذير
 أرعى جعل ابله ترعى وأروى سقاها والتعذير التقصير وأنشد

(أبي الله أن أم وبأم ولأب)

هو لعامر بن الطفيل وصدره فأسودتني عامر عن ورائة قال الصولي حدثني الحسن بن اسمعيل
 قال سمعت المعتضد يقول لا تخف أن تخرم من قول عامر بن الطفيل
 واني وان كنت ابن سيد عامر * وفارسها المشهور في كل موكب
 فأسودتني عامر عن ورائة * أبي الله أن أم — وبأم ولأب
 ولا يكننى أحى جساها وأتقى * أذاها وأرى من رماها بمنكبي
 هذا والله السوداء بشرف بنفسه يزيد بذلك شرفه بأبائه فان نقص عنهم كان ذلك لاحقابهم
 والايات المذكورة من قصيدة أولها

تقول ابنة العمري مالك بعدما * أراك صحيفا كالسليم المذهب

السليم اللدبغ وسودتني من السيادة وأسمو من السمو وهو العلو والارتفاع والمنكب بكسر
 الكاف وفتح الميم رأس العرفاء في النكابة وهي العرافة وقيل أعوان العرفاء والمعنى وأرى من رماها
 بجماعة رؤساء من الفوارس وعامر بن الطفيل العامري ورد على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم
 ونهذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكنتيه بمشئت فأخذه الطاعون فكانت ذلك في كتاب
 المعجزات وفي شرح شواهد الايضاح انه يكنى أبا الجزاز بزائين وقيل أبا جزيز بالتصغير وانه لما قدم
 كان له بضعة وثمانون سنة وكان أعور وأنشد

(اذا ضيت على بنو قشير)

تقدم شرحه في شواهد على وأنشد

(فمما خطوط من سواد وبلق * كانه في الجملد توابع البهق)

تقدم شرحه في شواهد التنوين وأنشد

(ما ن رأيت ولا سمعت مثله * كالسوم هانئ جرب)

قال القالي في أماليه حدثنا أبو بكر حدثنا أبو عامر عن أبي عبيدة قال خرجت مع امرئ بن عمرو بن الحرث ابن الشريد وهي الخنساء وهي في زود لها جرب ثم نضت عنها ثيابها واغتسلت ودرى بن الصمة يراها ولا تراه فقال دريد حيواتنا ضرور ربوعا عجبى * وقتوا فان وقوفكم حسبي
ما ن رأيت البيت متبدا لاتب دو محاسنه * يضع الهناة مواضع النقب
مضمرا نصح الهناة * نضح البعير بريطة الهضب
أخناس قد هام الفؤاد بكم * راعته داء من الحب
فسلمهم عنى خناس اذا * غص الجرح هناك ما خطبى

قال القالي النقب بكسر القاف ويقال أيضا بفتحها القطع المتفرقة من الجرب في جانب البعير والواحدة نقبة وغض من الغضاضة والأمين وخناس هي الخنساء الشاعرة المشهورة وأما هانئ فمما خطبى أفخر في الإغاني عن أبي عبيدة وابن الأعرابي وابن الكلبي مثل هذه القصة وزاد فلما أصبح غدا على أبيها يخطبها فدخل عليها أبوها فقال يا خنساء أتاك فارس هو وزن وسيد جشم دريد بن الصمة يخطبك فقالت انظر في حتى أساور نفسي ثم بعثت وليدة لها فقالت انظري دريد اذا بال فان وجدت بوله قد خرقت الارض فنيه بقبية وان وجدته قد ساح على وجهها فلا فضل فيه فاتبعته وليدة لها ثم عادت اليها فقالت قد وجدته بوله قد ساح على وجهه الارض فعاودها أبوها فقالت يا أبة أتراني تاركة بني عمي مثل عوالي الرماح ناكحة شيخ بني جشم هامة اليوم أو غدا فصرف دريد وأنشد

(لما أغللت شكرك فاصطنعنى * فكيف ومن عطائك جل مالى)

(يا ليت حظى من نداء الصافي * والفضل ان تتركى كفاف)

وأنشد

هذا من رجز و بن يخطب به أباه العجاج وقد سرق أعنى أبا قصيدة له وأنشددها سليمان بن عبد الملك فأجازه عشرة آلاف درهم فطلب منه ابنه نصيبا منها لكونه أجيز بشعره فأبى وخرج به ابن عساكر في تاريخه من طريق أبي سعيد السيرافي عن أبي بكر بن المراج عن أبي العباس المبرد عن الرباشي عن الأصمعي قال قال رؤبة خرجت مع أبي أريد سليمان بن عبد الملك فلما صرنا ببعض الطريق قال لي أبوك راجز وحدك راجز وأنت مفحم قلت فأقول قال نعم قلت كم قد حرمنا من علاة عيس * ثم أنشده أباه فقال اسكت فض الله فاك فلما انتهينا إلى سليمان قال له ما قلت فأنشده أرجوزتي فأمر له بعشرة آلاف فلما خرجنا من عنده قلت أنسكتني ونشده أرجوزتي فقال اسكت ويلك فانك أرجز الناس قال فالتفت منه أن يعطيني نصيبا مما أخذ به شعري فتابذته فقال

لطال ما أخرى أبو الجحاف * لبسته بعيدة الاتحاف

يأتى عن الاعلمين والالاف * سرفته ماشئت من سرفاف

حتى اذا ما أضذا اعراف * كالكردن السرود بالاكاف

قال الذى عندك لى عراف * من غير ما كسب ولا اعتراف

انك لم تنصف أب الجحاف * وكان يرضى منك بالانصاف

ظلمتني غيبتك ذوالاسراف * يا ليت حظى من نداء الصافي

والفضل ان تتركى كفاف

أبو الجحاف بحجم ثم جاءه مهلة وفاء كنية رؤبة وروى صاحب كتاب مناقب الشبان وتقديمهم على ذوى

الاسنان من طريق محمد بن سلام عن أبي يحيى الضبي قال كان رؤبة يرى ابل أبيه حتى بلغ وهو لا يقرب
الشعر فتزوج أبوه امرأة يقال لها عقرب فمادت رؤبة وكانت تقسم ابله على أولادها الصغار فقال رؤبة
ما هم أحق مني اني لا فائل عنها السنين وأنجع بها الغيث فقالت عقرب للججاج اسمع هذا وأنت حتى فكيف
بنا بعدك فخرج فزبره وصاح به وقال له اتبع اباك

اطال ما أحرى أبو الجحاف * وكان يرضى منك بالانصاف
لمارآني أرعشت أطرافي * استجمل لدهر وفيه كاف
يخترق الافاع عن الالاف

في أبيات فأنشدر رؤبة ينجيه

انك لم تنصف أبا الجحاف * وكان يرضى منك بالانصاف * وهو عليك دائم التعطف
قال صاحب مناقب الشبابة قوله استجمل وفيه كاف كقول الآخر بعين على الدهر والدهر مكثف
وقول كسرى اذا أدبر الدهر عن قوم كفى عدوهم وأنشد

﴿ جالت لتصرعني فقالت لها اقصرى * اني امرؤ فقه — الى عليك حرام ﴾
هو من قصيدة لامرئ القيس بن حجر فوافها كلها بمجورة سوى هذا البيت فانه وقع في الاقواء وأولها
لمن الديار غشيت ابسحام * فعمائتين فبهيض ذى اقدام
دارلهم — دو الريب وفرتنا * وليس قبل حوادث الايام
عوجا على الطال المحيل لانا * نبكي الديار كما يبكي ابن جذام
ومجدة نسأنها فتكملت * رتك النعامة في طريق حام
وتحدي على العلاء سام رأسها * روعاء منعمها رثيم دام

جالت لتصرعني البيت

فجزيت خير جزاء ناقة واحد * ورجعت سالمة القرى بسلام
— صامعهم — ملتين مضموم الاول وذى اقدام موضعان وعمائتان بهمة ملته جب — لان وهضب وهند
والريب وفرتنا وليس أسماء نساء وعوجا عطفنا والمحيل المتغير والناعمة في لعننا وقد استشهد
بالبيت على ذلك وابن جذام شاعر قديم ومجدة ناقة سريعة والواو واو رب ونسأنها جزتها وتكملت
أسرعت ورتك سرعة وحام حار من الشمس وتحدي تسرع والعلاء المشاد وسام مرتفع وروعاء
نشيطه والمنسم طرف الخف ورثيم مجروح ودام نفردمه وجالت اضطربت وتسرعني تسقطني
واقصرى كفي والبيت في ديوان امرئ القيس بالفظ صرعي عليك حرام والقرى بالقاف الظهر

﴿ طلبوا صلحنا ولات أوان ﴾

وأنشد

تقدم شرحه في شواهد لانا وأنشد

﴿ ماتتكم الحرب العوان مني ﴾

تقدم شرحه في شواهد أم وأنشد ﴿ يا ما أميل غزلا ناشد لانا ﴾

هو من أبيات أولها حوراء لو نظرت يوما الى حجر * لا نرت — س — عما في ذلك الحجر
يزداد توريد خديها اذا لحظت * كما يزيد نبات الارض بالمطر
فالورد وجنتها والجر رريقها * وضوءهم بجنتها أضوا من القمر
يا من رأى الحجر في غير الكروم ومن * هذا رأى بنت ورد في سوى الشجر
كانت ترف عليها الطير من طرب * لما تغنت بتغريد — الى وتر
بالله يا ظبيات القاع فاسن لانا * ليلاي منكن أم ليلى من البشر

ياما أميلج البيت من هؤلاء كن الضال والسمر
هكذا رأيت بخط المصنف في بعض تعاليقه ورأيت في الدمية للباخرزي قوله أبا لله يا طبيبات القاع بعد
قوله ياما أميلج وبعدهما قوله

انسانة الحى أم امانة السمر * بالنهى رقصه الحن من الوز
ولم يذكر غير هذه الثلاثة وقال انها من مترغيات كامل الثقفى قال واكمل هذا شعر بدوى وصبت له بين
الشعر اذ روى البيت استشهد به المصنف كالنحاة على تصغير فعل التجب واستشهد غيره بهززه على
تصغير اسم الإشارة وعلى اقترانه بالهاء وقوله بالله يا طبيبات القاع البيت استشهد به أهل البدع على
الذوق المسمى تجاهل العارف واستشهد به المصنف فى التوضيح على تحريك باء ظبية فى الجمع بألف وتاء
وفى شواهد العينية نسبة هذه الابيات للعرجى وأميلج تصغير أميلج من ملح الشئ ملاحه وشدت
بتشديد النون جمع مؤنث من شدت الظى شدونا اذ صلح جسمه واذا قوى وطاع قرناه واستغنى عن أمه
فهو شادن والاضال عجمة ولا م خفيفة السدر البرى واحده ضالة بالتخفيف أيضا والسمر بضم الميم
ضرب من شجر الطلح الواحدة سمرة وطيبيات جمع ظبية والقاع المستوى من الارض وأنشد

(يا صاح بلغ ذوى لزوجات كلهم * ان ليس وصل ادا لثبات عرا الذنب)

(لحب الموقدين الى موسى * وجعدة اذ اضاء هما الوقود)

وأنشد

هو من قصيدة لجري يدح به هشام بن عبد الملك أولها

عفا النسران بعدك فالوحيد * ولا يبقى لجـدته جديد

نظرنا نار جعدة هل نراها * أبعد غالضوء أم هود

تعرضت له موم لنا فقلت * جعدة أى مرتحل نريد

فقلت لها الخليفة غير شك * هو المهدى والحكم الرشيد

هشام الملك والحكم المصطفى * يطيب اذا نزلت به الصعيد

يعم على البرية منه فضـل * ونظرق من مخافته الاسود

وان اهل الضلالة خالوكم * أصابهم كمال قيت غود

وأما من أطاعكم فبرضى * وذوالاضغان يخضع مستعيد

لحب البيت

ومنها

النسران انقبا بالدهناء واحدها نفا وهو كتيب من الرمل والوحيد وموسى ابنه وجعدة ابنته وهما
عطفان بيان للوقدان كانا يوقدان النارى واذا اضاء هما بدل اشتغالهما واللام فى حب المقسم وحب
فعل ماض بضم الحاء وفتحها من أحب وحب والمعنى حب الله الى اضاءه وقودها بالهاء وأنشد

(مما حن به وهن عواقد * حبك النطاق فشب غير مهبل)

(جالت به فى ليل مـذوذة * كرها وعقد نطاقتها لم يحل)

تقدم شرحه فى شواهد الى وأنشد

(كيف ترانى قالما مجنى * قد قبل الله زياد اعنى)

(لناقراها والنجوم الطوالع)

وأنشد

تقدم شرحه فى شواهد الخطبة وأنشد

(الى ملك كاد الجبال لـقـده * نزول وزال الراسيات من الضور)

(بغشون حتى ما نـزكـلهم)

وأنشد

تقدم شرحه وأنشد

(لعمرك ما الفتيان ان تثبت اللحي * ولا تكمن الفتيان كل فتى ند)

وأنشد
 (حتى يكون عزير من نفوسهم * أو ان يبين جميعا وهو مختار)
 وأنشد
 (ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا * عني وما سمعوا من صالح دفنوا)
 قاله قعنب بن أم صاحب من شعراء الجاهلية وبعده

صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به * وان ذكرت بشرا عندهم اذنوا
 جهلا علينا وجبننا من عدوهم * لبئس الخلة ان الجهل والجن
 قوله سبة هي ما يسب به وفرح من عول له ومعنى طاروا بها كثروها في الناس وأذاعوها وعني بدله مني
 أي من جهتي وصم خبره مقدرا وأذنوا بكسر الميم استمعوا وجهلا وجبننا مصدران لعدم أي تجمعوا
 جهلا على الاقارب وجبننا على الأعداء والجن ضد الشجاعة يضم الباء وسكون الغنة وقع في البيت وفيه
 من أنواع البديع التوشيح وهو ختم الكلام بعشي فسرعة رددين وأنشد

(ان تركبوا فركو ب الخيل عادتنا * أو تـ نزلون فانما معتبر نزل)
 هو من قصيدة الأعشى ميمون أولها

ودع هريرة ان الركب مرتحل * وهل تطيق وداعا أيم الرجل
 وقبل هذا البيت اثني من بيت بن ساعن غب معركة * لا تافنا عن دماء القوم نتفعل
 قوله ودع استشهد به أهل البديع على نوع من التجريد وهو خطاب الانسان نفسه ومنيت ابتليت أي
 قد قدرت لنا وقد رثا لك وعن معنى بعد وقد استشهد ابن مالك بالبيت على ذلك بالناء باحد النقل قال
 المصنف الكثيرون يروونه بالقاف وهو تصحيف ومن أبيات هذه القصيدة ما استشهد به في البديع على
 وهو ماروضة من رياض الحزن معشبة * خضراء جاد عليها مسيل هطل
 يضاحك الشمس منها كوكب شرق * معذر بميم الذب مكتهل
 يوما بأطيب منها نشر رائحة * ولا بأحسن منها اذ دنا الاصل
 والحزن بالفخ وزاى اسم موضع وهو في الاصل ضدا السهل ومسيل سائل وهطل متتابع ويضاحك
 يهـ ل مع ما حيث مالت وكوكب معظم الزهر وكوكب كل شيء معظمه وشرق ريان وعيم طويل
 ومكتهل ظاهر النور والاصل جمع أصيل وهو العشي وبعده هذه الابيات قوله

علاقة عرضا وعلاقة رجلا غيرى وعلاق أخرى ذلك الرجل
 وهذا البيت استشهد به المصنف في التوضيح على بناء الفعل للمجهول في لافعال الثلاثة لاقامة النظم
 والعلاقة بانفتح الحب وعرضا بالعين المهملة من عرض له كذا ناء على غير قصد وبعدها
 فكنا ما مغرم بـدى بصاحبه * ناء ودان ومجبول ومختبـل
 قالت هريرة لما جئت زائرها * وبلى عليك ووبلى منك يا رجل
 قال المصنف في شواهد هذه اخذت بيت قالته العرب ومنها

كنا طمح صخرة يوماليه وهنها * فلم يضرها وأوهاقرنه الوعل
 استشهد النحاة بهذا البيت على افعال اسم الفاعل اذا اعتد على موصوف مقدر لان التقدير كوعلى ناطح
 ومنها أنتنن وان ينهى ذوى شطط * كالطعن يذهب فيه الزيت والقتل
 استشهد به النحاة على وقوع الكاف اسما فانها في قوله كالطعن اسم مرفوع على انه فاعل ينهى وقوله
 يذهب فيه الزيت والقتل أي انه يعالج بذلك والنتن جمع فتيلة ومنها

أما ترى احنة لافعال لنا * انا كذلك ما نحفي وننتعل
 وقد استشهد المصنف بهذا البيت في حرف الميم في خروج أبي الفرج عن الشعبي قال الاعشى أغزل
 الناس في بيت وأخذت الناس في بيت وأشجع الناس في بيت فأغزل في بيت قوله
 غراء فرعاء مصقول عوارضا * عشي الهوبنا كأي شي الرحا الرجل

وأخنت بيت قوله

قالت هريرة لما جئت زائرها * وبلى عليك ووبلى منك يا رجل
وأصبح بيت قوله قالوا الطراد قتلنا تلك عادتنا * أوبى — نزلون فانا معشر نزل
لخفائدهم في شرح ديوان الاعشى للامدى قال أبو الحرة وجدت على ظهر كفة الجارلابي عبدة بخط
أبي عسان رفيع بن سلمة المعروف بديار صاحب أبي عبدة وحدثنا السكري بعد حديثا رفع الى الاعشى
انه قال لما خرجت أريد ان قيس بن معدي كرب بحضرة وت أضللت في أوائل أرض اليمن لا نتي لم أكن
سأكت ذلك الطريق فلما أضللت أصابني مطر فرميت بصري كل مرمى أطالب لانهسى مكانا أجد اليه
فوقعت عيني على خباء من شعر فقصصت نحوه فاذا أنا بشيخ على باب الخباء فسلمت فرد السلام وأدخل
ناقتي الى بيت الى جانب البيت الذي كان جالسا على بابه وقال احطط رحلك واسترح قال فخططت رحلي
وجاءني بشيخ فجلست عليه قال من تكون وأين تقصصت أدقات أريد قيس بن معدي كرب قال أظنك قد
مدحت به بشعر فقلت نعم قال أنشدني فابتدأت أنشده فولي

رحلت سمية غدوة أجالها * غصبي عليك فما تقول بدالها

وقال حسبك أهذه القصيدة لك قلت نعم ولم أكن أنشدته منها الا بيتا واحدا فقال من سمية التي شبيت
بها فقلت لا أعرفها أولئك كنه اسم ألقى في روعي فاستحسنته فتشبيت فنادى يا سمية اخرجي فاذا جارية
خجاسية قد خرجت فوقفت وقالت ما تشاء يا أبة فقال أنشدني عمك قصيدة التي مدحت بها قيس بن
معدي كرب وتشبيت بك في أولها فاندفعت فأنشأته من أولها الى آخرها ما حترفت منها حرفا واحدا فلما
أتمتها قال انصرف في فأنصرفت ثم قال هل قلت شيئا غير هذه قلت نعم كان بيني وبين ابن عم لي يقال له يزيد بن
مهرويك بن أبي ثبات كما يكون بين بني العم فهاجوا وهجوت فالحمة قال وما قلت فيه قال قلت قصيدة
أولها ودع هريرة ان لركب مرتحل * وهل تطيق وداعا أبا الرجل

فأنشدته بينما فقال حسبك ثم قال من هريرة التي شبيت بها قلت لا أعرفها وسبيلها سبيل التي قبلي أعنى
سمية فنادى يا هريرة فاذا جارية قريبة السن من الأولى فقال أنشدني عمك قصيدة التي هجوت بها أبا ثبات
يزيد بن مهرويك فأنشدته من أولها الى آخرها ما حترفت منها حرفا واحدا فسقط في يدي وتغيرتني
رعدة فلما رأيت ما نزل بي قال لي فتخرج روعي أبا بصير أنا هاجسك من محل بن أوثانة الذي ألقى على لسانك
الشعر فسكنت نفسي ورجعت الى وسكن المطر فقلت له أدلني على الطريق فدلتني عليه وأراني سميت
بقصدي وقال لا تعجب عينا ولا شعا لا حتى تقع ببلاد قيس وأنشد

(فـ لا تلحن فيهما فان جبهها * أخاك مصاب القلب جم بلابله)

هو من أبيات الكتاب وليسم قائله قوله تلحن أي تلني من الحاء يلحاه اذا لامه وعذله وضم يرفها
للمعجوبة وجم بفتح الجيم وتشديد الميم أي عظيم وكثير بلابله أي وسواسه جمع بلابله وهي الوسوسة
قوله جبهها متعلق بمصاب فهو معمول خبر ان قدم على اسمها وأنشد

(أبعد بعد تقول الدار جامعة)

شملهم أم يقول البعد محتموما

لم يسم قائله وقامه

الشمل الاجتماع وجمع الله شملهم اذا دعى لهم بته ألفت ومحتوما مجاء مبهمة أي واجبا من الحتم وهو
الوجوب والمهمزة أول البيت لا تفهام وبعد ظرف وبعد ضد القرب ويقول بمعنى يظن وهو عامل
بعمله لا اجتماع شروطه والمثمة وبان بعده مفعولاه ووقع الفصل بينه وبين الاستفهام بالظرف للتوسع فيه

(أذن والله نرهم بحرب)

يشيب الطفل من قبل المشيب

وأنشد

قيل انه لحسان وقامه

والبيت استشهد به على أعمال اذن مع الفصل بينها وبين الفعل بالقسم وأنشد

(وما كل من وافى منى أنا عارف)

هو من قصيدة لمزاحم بن الحرث أولها

أشأقك بالهـ — ترين دائرة بدت * من الحى تهاستلت عليها العواصف

صبا وشمالا تير خاتمتهم — ما * عثمانين ثوبات الجنة — وب الرافرف

وقالوا نعرفها المنازل من منى * وما كل من وافى منى أنا عارف

ولم أنس منها ليلة الجذع اذ مضت * الى وأعجباى منيح وواقف

تعرفها أمر من تعرف يتعرف من قوله — تعرفت ما عند فلان أى تطلبته حتى عرفته أراد انه اجتمع

بمحبوبته فى الجحيم فقد هافسأل عنها فقالوا له تعرفها يعنى تطلبها واصل عنها فى منازل الحجاج من منى فقال

أنا لا أعرف كل من وافى منى حتى أسأل * فوفائدة * قائل هـ — القصيدة من احمر بن الحرث بن معرف

ابن الاعلم بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العقيلى شاعر اسلاوى

سئل جرير من أشعر الناس قال غلام بن صافى بأكل لحوم الوحش يعنى مزاجا وأنشد

(ومهمه مغبرة أرجاؤه * كأن لون أرضه سماؤه)

هو لونية والمهمه المنازة والجميع الميامه ومغبرة من اغبر الشئ اذا نلون بالغبرة وأرجاؤه أطرافه جمع

رجابا قصر وهى رفع غفيرة قوله كأن لون أرضه أراد كأن لون سماؤه من غير تم — لون أرضه فغاب

التشبيه للبلاغة وهو محل الاستشهاد هنا واستشهد به المصنف فى التوضيح على ثبوت صلة الضمير

فى أرجاؤه وسماؤه وهو الواو بعد فى الوقف ضرورة ومن هذه الأرجوزة قوله

وصيحت فى ليلة أصداؤه * داع دعالم أدرما دعاؤه

(ولاتم ينى المومة أركبها * اذا تجاوبت الاصداء بالبحر)

وأنشد

(وقد نافع بالقور العساقل)

هو لابن مقبل وأنشد

(فديت بنفسه نفسى ومالى * وما ألوك إلا ما أطيق)

وأنشد

هو لعمرو بن الورد والألو تقصير يقال آلا فى الامر بالو ثم تضمن معنى منع فتعدى تعديته يقول

أفديك بنفسى ومالى وما أملكك إلا ما أطيق منه يعنى لا أقدر أن أمنعك فدائى نفسى ومالى لاني مجبول

(فلما ان جرى من عليها * كما طينت بالندى السياما)

عليه وأنشد

هو لالقطاى يصنف ناقته بالسمن وفى رواية بطنت بدل طينت وكذا أورده جارا لله فى أساس البلاغة يقال

سيع الجدار أطلاه بالسياع وهو الطين أو الجص والقدن القصر شبه جريان السمن فى أعضائها على

السريعة وأخذ كل عضو منه بنصيبه بتطيين الندن بالسياع وجعل السياع للقصر كالبطانة المشوب

وفيه تشبيه الناقه بالقصر فى العلو والارتفاع وجواب لما قوله بعده

أمرت به الرجال لما أخذوها * ونحن نظن أن لن تستطاعا

(إذا أحسن ابن العميرة داساة * فاست لستى بعد بهج — مول)

وأنشد

(مثل القنا فذهت أجون قد بلغت * نجران أو بلغت سواهم هجر)

وأنشد

هو لا دخل من قصيدة بجوبها جرير وقوله

أما كليب بن يربوع فليس لها * عند الدخان يراد ولا صدر

بخالفون ويصلى الناس أمرهم * وهم بغيب وفى عجماء ما سمروا

وأنشد

(قد سالم الحيات منه القدما)

هو من أرجوزة لابي حيان الفقهسي وقيل لـ ابر بن هند العباسي وبه خرم الترمذي والبطلاني
وقيل للججاج وقال السمراني قائله التدمري وقال الصغاني قائله عبد بن عباس وأول الأرجوزة

عبسية لم تزرع قفا درما * ولم يفهم عـ رطبا مـجـما
كأن صوت شخبها اذا هي * بين أ كف الحالبين كلا
شد علم بن البنان المحكا * مصيف أفعى في حشى اشما
مدل قنا فيرملن هشما * وقد وطين حيث كانت قعما
مشى الوطاب والوطاب الذمما * وقع ايكى غملا قشـعـما
بحسبه الجاهل مالم يعلمما * شيخا على كرسـيه مـعـما
لوانه أبان أوتـكـا مـا * لكان اباه واكن أعجـما
أبغت ذاضغة مـلوما * عـبـد كرام لم يكن مكرما
عـذبه الله مـا وأعرما * وليد احتى اذا عـساوا عـرـزما
قد سالم الحيات منه القدما * الانعوان والشجاع الشجعما
وذات قرنين ضموز ضرزما

عبسية ابل بيض والقف بضم القاف وتشديد الفاء ما غاظ من الارض والادرم الذى لا نبات عليه
والعرفط بضم الملهمة والفاء وسكون الراء بينهما ضرب من النباتات والشخب بفتح الشين وسكون الخاء
المجتمين وموحدة خروج اللين من الضرع وهى سالى والرحيميف بفتح السين وكسر الحاء الماء ملتين
وتحتية وفاء الصوت والحشى بوزن فعيل بحاء مهملة وشين معجمة وتشديد الياء اليابس والاعشم من
العثم وهو الخبز ليايس والقنا فير بفتح الفاء ثم ثون ثم فاء آخر داء جمع قنور وهو ثقب الفقعة والمشم
فرخ العقاب والوطاب جمع وطبة وهو الزق الذى يجعل فيه اللبن والذم المذمومة والقمع ماعلى التمرة
من القمع والتمالى بضم المنة جمع غمالة وهى الرغوة والقشم من النسور والرجال المسن وعسامن
عسا الشخيع وسوا ذولى كبرا واعرزم اجمع والافعوان بضم الهمزة ذكرا لافعى والشجاع الحية وكذا
الشجع والميم فيه زائدة وقال التدمري الشجاع ذكرا لحيات والشجع الجرى المسلط وقيل الطويل
قال وذات قرنين صفة الحية وضوز بفتح الضاد المعجمة وضم الميم وزاى من ضمز اذا سكنت والضرزم
بكسر المعجمة وسكون الراء وفتح الزاى يقال أفعى ضرزم شديدة النهس وقال البطلاني يوصف رجلا بغلاظ
القدمين وصلابتهما الطول الحفا فذكرانه يطأ على الحيات والعقارب فيقتلهما فقد سالت قدميه كذلك
والبيت استشهد به على نصب الفاعل فى لغة وهو القدم والحيات منصوب على المنعولية بالاصالة وقيل
أصله القدمان مثني مرفوع بالالف حذف النون ضرورة وقال ابن جنى الرواية الصحيحة برفع الحيات
فاعلا ونصب القدم مفعولا ونصب الافعوان وما بعده الذى هو يدل على الرواية الاولى بفعل مضمر دل
عليه سالم على هذه أى سالت القدم الافعوان وقوله بحسبه الجاهل البيت استشهد به فى التوضيح على
تأكيده المنفى بالمبتون شذوذا قال الاعلم يصف الشاء ربه جبلا قد عمه الخصب وحفه النبات وقال
ابن هشام اللخمي ليس كذلك وإنما شبه اللين فى القعب المسما عليه من الرغوة حين امتلا بشخ معمم فوق
كرسى هو وما قبله من الايات يدل على ذلك وأنشد

(ما خطا ما سار ومنة)

هو من قصيدة لتأبط شرأولها

اذا المرء لم يحتمل وقد جت جذه * أضاع وقاى أمره وهو مدبر

ولكن أخا الخزم الذي ليس نازلا * به الخطب الا وهو للقصد بمصر
فذلك قريح الدهر ما عاش حولا * اذ اسد منه مخزجاش منفر
أقول للحيان وقد صـفرت لهم * وطابى ويومى ضيق الجرمعور
هما خطتا اما السارومنة * وامادم والقفل بالخرأجـدر

قال في الاغانى كان تأبط شمر اشتهر عـسـلا من جبل ليس له غير طريق واحد فاخذ الحيمان عليه ذلك
الموضع وخبروه النزول على حكمهم أو القاء نفسه من الموضع الذى ظنوا أنه لا يسلم فصب العسل الذى
معه على الصفاوشـدـd
يكلمهم وكان بينهم وبين الموضع الذى استقر به على الطريق مسيرة ثلاثة أيام قوله وقد جد جده أى
ازداد جداده أو أضعاضه ما وقاسى أمره أى شفى به وهو ممول والخزم الشدة والضبط وأخو الخزم
صاحبه الذى يستعد للامر قبل نزوله فذلك اشارة الى أخى الخزم وقريح الدهر يحتمل وجهين أن
يكون فى معنى يختار الدهر من قرعته أى اختبرته بقرعته وأن يكون من قرعه بنو أبيه حتى حرب
وبصر وهو فى الوجهين فعيل بمعنى مفعول والحول المتحول من حال الى حال قوله اذ اسد منه مخز
مثل الكروب المضيق عليه وجاش من الجيش وهو الحركة والاضـطراب أى لا فتنة فى الجبل
لا يؤخذ عليه طريق الاخذ فى آخر قوله أقول للحيان يعنى مخاطبته اياهم على الجبل وقد صـفـرتـلـهم
وطابى أى خليت الاوعية من العسل الذى صبه وممور من اعور الشئ بدت عورته وخطتان تنبئة
خطة وهى القصصة والحالة وحذفت النون لاضافتها الى اسارودم واغتفر الفصل بين المضاف والمضاف
اليه بما افاء ومنه ولا شاهد فيه على هذا ومن أبيات الفصيـدة

فأبت الى فهم وما أتت أيبا * وكـم مثـلها فـارقتـها وهى تصفر

(ان من صادق ما المشوم * كيف من صادق ما يوم)

وانشد

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد السادات

وعلى آله وصحبه البررة النقات (وبعد) فقد تم بعونه تعالى طبع

شرح شواهد المغنى لخاتمة المحققين وقدوة المدققين الامام جلال

الدين السيوطى رضى الله عنه وأرضاه وجعل النعم

مأواه بطبعة الراجى من الله حسن الوفا محمد

أقنى مصطفى التى بحوش قدم بالغورية

بمصر القاهرة المعزية سنة ١٣٢٢

هجريه على صاحبها أفضل

الصلاة وأزكى

التحية

آمين

فهرست کتاب شرح شواهد المغنی للإمام جلال الدین السیوطی

صفحة	صفحة
شواهد على ١٥٣	٣ شواهد الخطبة
شواهد على ١٥٥	٦ الكتاب الاول
شواهد عند حرف الغين ١٥٦	٦ شواهد الممزة
حرف الناء ١٥٨	٢٦ شواهد ان المكسورة الخفيفة
حرف القاف ١٦٦	٣٤ شواهد ان المفتوحة الخفيفة
شواهد على ١٧٢	٤٥ شواهد ان المكسورة المشددة
شواهد كم وكاين وكذا وكاين ١٧٤	٤٨ شواهد ام ٥٩ شواهد ال
شواهد كل ١٧٥	٦٢ شواهد ا ما بالفتح والتخفيف
شواهد كل ١٨٧	٦٣ شواهد ا ما بالفتح والتشديد
شواهد كيف حرف اللام ١٨٩	٦٥ ا ما المكسورة المشددة
شواهد لا ٢٠٨	٧٠ شواهد او
شواهد لان ولو ٢١٩	٧٤ شواهد الا المفتوحة الخفيفة
شواهد لولا ٢٢٩	٧٩ شواهد الا المفتوحة المشددة
شواهد لم ٢٣١	٨٠ شواهد الى
شواهد لما ٢٣٣	٨٣ شواهد اى بالفتح والسكون
شواهد لان ٢٣٤	٨٣ شواهد اى المشددة
شواهد ليت وعل ٢٣٦	٨٤ شواهد اذ
شواهد ليكن وليكن الساكنة ٢٣٩	١٠٤ شواهد عين ٩٢ شواهد اذا
شواهد ليس حرف الميم شواهد ما ٢٤٠	١٠٥ حرف الباء
شواهد من ٢٤٩	١٠٥ شواهد الباء المفردة
شواهد من ٢٥٢	١١٩ شواهد بجل
شواهد مم وما ومع ٢٥٣	١٢٠ شواهد بدل ١٢٠ شواهد بيد
شواهد متى ومنذومذ ٢٥٤	١٢٢ شواهد به
حرف النون ٢٥٧	١٢٣ حرف التاء
شواهد التنوين ٢٥٨	١٢٤ حرف التاء شواهد ثم
حرف الواو ٢٦٢	١٢٤ حرف الجيم
حرف الالف ٢٦٧	١٢٥ شواهد جبر وجل
حرف الياء ٢٦٩	١٢٦ حرف الحاء شواهد حاشا
الكتاب الثاني ٢٧٠	١٢٧ شواهد حتى
الكتاب الثالث ٢٨٥	١٣٢ شواهد حيث
الكتاب الرابع ٢٨٧	١٣٤ حرف الخاء وحرف الزاء شواهد رب
الكتاب الخامس ٣٠٠	١٤١ حرف الشين وحرف العين شواهد على
الكتاب السادس ٣١٨	١٤٧ شواهد عن
الكتاب السابع ٣٢١	١٥١ شواهد عوض وشواهد عسى
الكتاب الثامن ٣٢٢	